



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرعد
عليه صاب

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

المجلد، ٤٨

بازار کتاب



الجامعة الإسلامية العالمية

فارسی

عالمگیری

العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٥	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الاثمه الاطهار المجلد ٤٨ : تاريخ امام كاظم عليه السلام
٢٥	اشاره
٢٧	أبواب تاريخ الإمام العليم أبن إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحلیم صلوات الله علیه و علی آبائه الكرام و أولاده الأئمه الأعلام ما تعاقب النور و الظلام
٢٧	باب ١ ولادته علیه السلام و تاريخه و جمل أحواله
٢٧	الأخبار
٢٧	«١»
٢٨	«٢»
٢٩	«٣»
٣٢	بيان
٣٢	«٤»
٣٤	بيان
٣٤	«٥»
٣٥	«٦»
٣٦	بيان
٣٦	«٧»
٣٦	«٨»
٣٦	«٩»
٣٨	«١٠»
٤٠	«١١»
٤٢	«١٢»
٤٢	«١٣»
٤٣	«١٤»
٤٣	«١٥»

باب ٢ أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه صلوات الله عليه ٤٤

الأخبار ٤٤

«١» ٤٤

«٢» ٤٤

«٣» ٤٤

«٤» ٤٥

«٥» ٤٤

«٦» ٤٤

«٧» ٤٤

بيان ٤٧

«٨» ٤٧

«٩» ٤٧

باب ٣ النصوص عليه صلوات الله عليه ٤٨

الأخبار ٤٨

«١» ٤٨

بيان ٥١

«٢» ٥١

«٣» ٥٢

«٤» ٥٣

«٥» ٥٣

«٦» ٥٣

«٧» ٥٥

«٨» ٥٥

«٩» ٥٤

«١٠» ٥٤

«١١» ٥٤

٥٦	«١٢»
٥٨	«١٣»
٥٨	«١٤»
٥٨	«١٥»
٥٩	«١٦»
٥٩	«١٧»
٦٠	«١٨»
٦٠	«١٩»
٦٠	«٢٠»
٦١	«٢١»
٦١	بيان
٦١	«٢٢»
٦٢	«٢٣»
٦٢	«٢٤»
٦٢	«٢٥»
٦٣	«٢٦»
٦٣	«٢٧»
٦٤	«٢٨»
٦٤	بيان
٦٤	«٢٩»
٦٥	«٣٠»
٦٥	«٣١»
٦٦	«٣٢»
٦٩	«٣٣»
٦٩	«٣٤»
٧٠	«٣٥»

٧٠ «٣٦»

٧١ «٣٧»

٧١ «٣٨»

٧٢ «٣٩»

٧٢ «٤٠»

٧٣ «٤١»

٧٤ «٤٢»

٧٥ «٤٣»

٧٥ «٤٤»

٧٦ «٤٥»

٧٨ «٤٦»

٨٠ باب ٤ معجزاته و استجابته دعواته و معالي أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه

٨٠ الأخبار

٨٠ «١»

٨١ بيان

٨١ «٢»

٨٨ «٣»

٨٩ «٤»

٩٠ «٥»

٩١ «٦»

٩٢ بيان

٩٢ «٧»

٩٤ «٨»

٩٥ «٩»

٩٥ «١٠»

٩٥ «١١»

٩٤	«١٢»
٩٤	«١٣»
٩٧	«١٤»
٩٩	«١٥»
٩٩	«١٦»
١٠٣	«١٧»
١٠٥	«١٨»
١٠٦	«١٩»
١٠٧	«٢٠»
١٠٧	«٢١»
١٠٨	«٢٢»
١٠٨	بيان
١٠٩	«٢٣»
١٠٩	«٢٤»
١١٠	«٢٥»
١١١	«٢٦»
١١١	«٢٧»
١١٢	«٢٨»
١١٢	«٢٩»
١١٣	«٣٠»
١١٤	«٣١»
١١٤	«٣٢»
١١٥	«٣٣»
١١٦	«٣٤»
١١٦	«٣٥»
١١٦	«٣٦»

١١٧	«٣٧»
١١٧	«٣٨»
١١٨	«٣٩»
١١٩	بيان
١٢٠	«٤٠»
١٢١	«٤١»
١٢١	بيان
١٢١	«٤٢»
١٢٢	«٤٣»
١٢٢	«٤٤»
١٢٣	«٤٥»
١٢٣	«٤٦»
١٢٤	«٤٧»
١٢٥	«٤٨»
١٢٧	«٤٩»
١٢٨	«٥٠»
١٢٨	بيان
١٢٨	«٥١»
١٢٩	«٥٢»
١٣٠	«٥٣»
١٣٠	«٥٤»
١٣٠	«٥٥»
١٣١	«٥٦»
١٣١	«٥٧»
١٣١	«٥٨»
١٣٣	«٥٩»

١٣٣	«٦٠»
١٣٣	«٦١»
١٣٤	«٦٢»
١٣٥	«٦٣»
١٣٥	«٦٤»
١٣٦	«٦٥»
١٣٧	«٦٦»
١٣٨	بيان
١٣٨	«٦٧»
١٣٩	بيان
١٣٩	«٦٨»
١٤١	«٦٩»
١٤١	«٧٠»
١٤٢	«٧١»
١٤٢	«٧٢»
١٤٣	«٧٣»
١٤٤	«٧٤»
١٤٥	«٧٥»
١٤٥	«٧٦»
١٤٦	«٧٧»
١٤٦	«٧٨»
١٤٦	«٧٩»
١٤٧	«٨٠»
١٤٨	بيان
١٤٩	«٨١»
١٤٩	«٨٢»

١٥٢	«٨٣»
١٥٣	بيان
١٥٣	«٨٤»
١٥٤	«٨٥»
١٥٥	«٨٦»
١٥٥	«٨٧»
١٥٧	«٨٨»
١٥٧	«٨٩»
١٦٠	«٩٠»
١٦٠	«٩١»
١٦٢	«٩٢»
١٦٣	بيان
١٦٤	«٩٣»
١٦٥	«٩٤»
١٦٦	«٩٥»
١٦٧	«٩٦»
١٦٨	«٩٧»
١٦٨	«٩٨»
١٦٨	«٩٩»
١٧١	بيان
١٧١	«١٠٠»
١٨١	بيان
١٨١	«١٠١»
١٨٣	«١٠٢»
١٨٨	بيان
١٨٨	أقول

١٩٠ «١٠٣»

١٩٢ توضيح -

١٩٢ «١٠٤»

١٩٣ بيان

١٩٥ «١٠٥»

١٩٦ «١٠٦»

٢٠٣ بيان

٢٠٤ أقول

٢٠٨ «١٠٧»

٢١٣ توضيح -

٢٢١ باب ٥ عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات عليه عليه

٢٢٢ الأخبار

٢٢٢ «١»

٢٢٢ «٢»

٢٢٢ «٣»

٢٢٣ «٤»

٢٢٣ «٥»

٢٢٥ «٦»

٢٢٥ بيان

٢٢٦ «٧»

٢٢٩ «٨»

٢٣٥ «٩»

٢٣٨ بيان

٢٣٨ «١٠»

٢٣٩ بيان

٢٣٩ «١١»

٢٤٠	بيان
٢٤١	«١٢»
٢٤١	«١٣»
٢٤١	«١٤»
٢٤٢	«١٥»
٢٤٣	«١٦»
٢٤٣	«١٧»
٢٤٣	«١٨»
٢٤٤	«١٩»
٢٤٤	«٢٠»
٢٤٥	«٢١»
٢٤٥	«٢٢»
٢٤٨	بيان
٢٤٩	«٢٣»
٢٤٩	«٢٤»
٢٤٩	«٢٥»
٢٥١	«٢٦»
٢٥٢	«٢٧»
٢٥٢	«٢٨»
٢٥٣	«٢٩»
٢٥٣	«٣٠»
٢٥٤	«٣١»
٢٥٥	«٣٢»
٢٥٥	«٣٣»
٢٥٥	«٣٤»
٢٥٦	«٣٥»

٢٥٩ «٣٦»

٢٥٩ «٣٧»

٢٥٩ بيان

٢٦٠ «٣٨»

٢٦١ «٣٩»

٢٦٢ باب ٦ مناظرته عليه السلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال علي بن يقطين

٢٦٢ الأخبار

٢٦٢ «١»

٢٦٩ بيان

٢٦٩ «٢»

٢٧٧ «٣»

٢٧٧ «٤»

٢٨٣ «٥»

٢٨٤ بيان

٢٨٥ «٦»

٢٨٦ «٧»

٢٨٨ توضيح

٢٨٨ أقول

٢٨٩ «٨»

٢٩٠ «٩»

٢٩٠ «١٠»

٢٩١ «١١»

٢٩٢ «١٢»

٢٩٥ «١٣»

٢٩٦ بيان

٢٩٦ «١٤»

٢٩٧	«١٥»
٢٩٨	بيان
٢٩٨	«١٦»
٢٩٩	بيان
٢٩٩	«١٧»
٣٠٠	توضيح
٣٠٠	«١٨»
٣٠٥	«١٩»
٣٠٦	«٢٠»
٣٠٨	بيان
٣٠٨	«٢١»
٣١٢	بيان
٣١٤	«٢٢»
٣١٥	«٢٣»
٣١٦	«٢٤»
٣١٧	«٢٥»
٣٢٣	بيان
٣٢٤	«٢٦»
٣٢٤	بيان
٣٢٤	«٢٧»
٣٢٨	«٢٨»
٣٢٩	«٢٩»
٣٣١	بيان
٣٣٢	«٣٠»
٣٣٢	«٣١»
٣٣٢	«٣٢»

٣٣٣ «٣٣»

٣٣٤ باب ٧ أحوال عشائره وأصحابه وأهل زمانه وما جرى بينه وبينهم وما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه

٣٣٤ الأخبار

٣٣٤ «١»

٣٣٤ «٢»

٣٣٥ «٣»

٣٣٦ «٤»

٣٣٦ «٥»

٣٣٧ «٦»

٣٣٨ بيان

٣٤٥ «٧»

٣٤٨ إيضاح

٣٥١ أقول

٣٥٤ «٨»

٣٥٥ «٩»

٣٥٥ «١٠»

٣٥٧ «١١»

٣٥٧ «١٢»

٣٥٨ «١٣»

٣٥٩ بيان

٣٥٩ «١٤»

٣٦٠ «١٥»

٣٦١ «١٦»

٣٦٢ «١٧»

٣٦٣ «١٨»

٣٦٥ «١٩»

٣٦٦ «٢٠»

٣٦٩ «٢١»

٣٧٠ «٢٢»

٣٧٢ «٢٣»

٣٧٢ «٢٤»

٣٧٤ «٢٥»

٣٧٧ «٢٦»

٣٨٧ باب ٨ احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامه و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه -

٣٨٧ الأخبار

٣٨٧ «١»

٣٩٥ بيان

٣٩٥ «٢»

٣٩٨ «٣»

٤٠٠ «٤»

٤٠١ «٥»

٤٠١ «٦»

٤٠١ «٧»

٤١٢ بيان

٤١٢ «٨»

٤١٨ باب ٩ أحواله عليه السلام في الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات الله عليه و لعنه الله على من ظلمه -

٤١٨ الأخبار

٤١٨ «١»

٤١٨ «٢»

٤١٩ «٣»

٤٢٠ «٤»

٤٢٠ «٥»

٤٢٠	«٦»
٤٢١	«٧»
٤٢٥	توضیح
٤٢٦	«٨»
٤٢٦	«٩»
٤٣٠	«١٠»
٤٣١	«١١»
٤٣١	«١٢»
٤٣٢	«١٣»
٤٣٢	«١٤»
٤٣٥	بیان
٤٣٥	«١٥»
٤٣٥	«١٦»
٤٣٩	بیان
٤٣٩	«١٧»
٤٤٢	«١٨»
٤٤٣	«١٩»
٤٤٣	بیان
٤٤٤	«٢٠»
٤٤٧	«٢١»
٤٤٧	«٢٢»
٤٤٧	«٢٣»
٤٤٧	بیان
٤٤٨	«٢٤»
٤٤٩	«٢٥»
٤٥١	إيضاح

٤٥٢	«٢٦»
٤٥٧	بيان
٤٥٧	«٢٧»
٤٥٩	«٢٨»
٤٦٠	«٢٩»
٤٦١	بيان
٤٦١	«٣٠»
٤٦٢	بيان
٤٦٢	«٣١»
٤٦٣	«٣٢»
٤٦٤	«٣٣»
٤٦٤	«٣٤»
٤٦٥	«٣٥»
٤٦٦	«٣٦»
٤٦٦	«٣٧»
٤٦٩	«٣٨»
٤٧٥	«٣٩»
٤٧٦	بيان
٤٧٦	«٤٠»
٤٧٦	بيان
٤٧٧	«٤١»
٤٧٧	«٤٢»
٤٧٩	«٤٣»
٤٧٩	بيان
٤٨١	«٤٤»
٤٨١	«٤٥»

٤٨٢ «٤٦»

٤٨٥ «٤٧»

٤٨٥ «٤٨»

٤٨٨ بيان

٤٨٩ «٤٩»

٤٩٠ بيان

٤٩١ «٥٠»

٤٩١ «٥١»

٤٩٦ بيان

٤٩٧ «٥٢»

٤٩٩ «٥٣»

٥٠٠ «٥٤»

٥٠١ بيان

٥٠١ «٥٥»

٥٠١ «٥٦»

٥٠٣ «٥٧»

٥٠٦ «٥٨»

٥٠٦ بيان

٥٠٧ باب ١٠ رد مذهب الواقفيه و السبب الذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام

٥٠٧ الأخبار

٥٠٧ «١»

٥١١ «٢»

٥١١ «٣»

٥١١ «٤»

٥١٢ «٥»

٥١٣ «٦»

٥١٥	«٧»
٥١٦	«٨»
٥١٦	«٩»
٥١٩	بيان
٥١٩	«١٠»
٥٢٠	بيان
٥٢٠	«١١»
٥٢١	بيان
٥٢٦	«١٢»
٥٢٧	«١٣»
٥٢٨	«١٤»
٥٢٩	«١٥»
٥٣٠	«١٦»
٥٣١	بيان
٥٣١	«١٧»
٥٣٢	بيان
٥٣٢	«١٨»
٥٣٣	«١٩»
٥٣٣	«٢٠»
٥٣٤	«٢١»
٥٣٤	«٢٢»
٥٣٥	«٢٣»
٥٣٦	بيان
٥٣٦	«٢٤»
٥٣٧	«٢٥»
٥٣٧	بيان

٥٣٧ «٢٦»

٥٣٩ «٢٧»

٥٤١ بيان

٥٤١ «٢٨»

٥٤٥ «٢٩»

٥٤٧ بيان

٥٤٨ «٣٠»

٥٤٨ بيان

٥٤٩ «٣١»

٥٤٩ بيان

٥٥٠ «٣٢»

٥٥١ توضيح

٥٥١ «٣٣»

٥٥٢ «٣٤»

٥٥٤ «٣٥»

٥٥٤ «٣٦»

٥٥٦ بيان

٥٥٧ باب ١١ وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه

٥٥٧ الأخبار

٥٥٧ «١»

٥٦٤ «٢»

٥٦٦ بيان

٥٦٦ «٣»

٥٦٨ باب ١٢ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه

٥٦٨ الأخبار

٥٦٨ «١»

- ٥٧٢ «٢»
- ٥٧٢ «٣»
- ٥٧٤ «٤»
- ٥٧٥ «٥»
- ٥٧٦ «٦»
- ٥٧٦ «٧»
- ٥٧٧ «٨»
- ٥٧٨ «٩»
- ٦٠٧ شذرات في ما يتعلق بأحوال إخوانه و أولاده عليهم السلام
- ٦٠٧ اشاره
- ٦٠٧ فيما يتعلق بأحوال إخوانه و أخواته عليه الصلاه و السلام
- ٦٢٢ فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاه و السلام
- ٦٤٦ نبذه فيما يتعلق ببقعته عليه السلام
- ٦٤٩ نبذه فيما يتعلق بالإمام على بن موسى عليهما السلام
- ٦٥٠ خاتمه شريفه في فضيله بقعه الرضا صلوات الله عليه
- ٦٦٣ كلمه المحقق
- ٦٦٥ كلمه المصتحح
- ٦٦٦ فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
- ٦٧١ تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸، (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق. = ۱۹۸۳م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجّه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعاء. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقرین محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحار الانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحار الانوار / مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲؛ ج. ۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹؛ ج. ۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶؛ ج. ۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲؛ ج. ۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹؛ ج. ۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶؛ ج. ۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳؛ ج. ۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰؛ ج. ۱۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴؛ ج. ۱۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۲؛ ج. ۱۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵؛ ج. ۱۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶؛ ج. ۱۴: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳؛ ج. ۱۵: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰؛ ج. ۱۶: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷؛ ج. ۱۷: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴؛ ج. ۱۸: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰؛ ج. ۱۹: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷؛ ج. ۲۰: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴؛ ج. ۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱؛ ج. ۲۲: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸؛ ج. ۲۳: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل. - ج. ۲. کتاب توحید. - ج. ۳. کتاب عدل و معاد. - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره. - ج. ۵. تاریخ پیامبران. - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله. - ج. ۷. کتاب امامت. - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین. - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام. - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام. - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام. - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱. - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ۲. - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر. - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر. - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم. - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت. - ج. ۱۸. کتاب ادعیه. - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه. - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آباءه الكرام و أولاده الأئمة الأعلام ما تعاقب النور و الظلام

باب ۱ ولادته عليه السلام و تاريخه و جمل أحواله

الأخبار

«۱»

عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ مَنْزِلِ بَيْنِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ لِسَبْعِ خَلْوَنَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ مَائِهِ وَ قُبُضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَبُعْدَادَ فِي حَبْسِ سِنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ لِحَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ أَيْضاً لِحَمْسِ خَلْوَنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَائِهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سِنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْبُرْبَرِيَّةُ وَ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْمُصَيِّفَاءُ وَ كَانَتْ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عَشْرُونَ سِنَةً وَ كَانَتْ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْمَهْدِيِّ عَشْرَ سِنِينَ وَ شَهراً ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْهَادِي مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةً وَ شَهراً

ثُمَّ مُلِكَ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلَقُ بِالرَّشِيدِ وَاسْتَشْهِدَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسِ عَشْرَةِ سِنَةٍ مِنْ مُلْكِهِ مَسْهُوماً فِي حَبْسِ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَدُفِنَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قَرِيشٍ.

*[ترجمه] اعلام الوری: حضرت موسی بن جعفر علیه السلام، در هفتم صفر سال ۱۲۸ هجری، در ابواء - یکی از منازل بین مکه و مدینه - متولد شدند و در بیست و پنجم رجب، و بعضی گفته اند در پنجم رجب، سال ۱۸۳ هجری در زندان سندی بن شاهک در بغداد از دنیا رفتند و در آن زمان ۵۵ سال داشتند. مادرشان کنیزی فرزنددار به نام حمیده بربریه بود که به ایشان حمیده مصفاة هم می گفتند. مدت امامت آن جناب ۳۵ سال بود و در بیست سالگی به امامت رسیدند. دوران امامت ایشان، هم زمان با ادامه حکومت منصور ابی جعفر بود. پس از او پسرش مهدی ده سال و یک ماه زمامدار بود، بعد از مهدی پسر او هادی، موسی بن محمد یک سال و یک ماه حکومت کرد و سپس حکومت به هارون بن محمد، ملقب به رشید رسید. ایشان پانزده سال پس از حکومت هارون، در حال مسمومیت در زندان سندی بن شاهک به شهادت رسیدند و در مدینه السلام، در قبرستان معروف به قبرستان قریش به خاک سپرده شدند.

*[ترجمه]

«۲»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِّمَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ (۱) وَضَعَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَدَاءَ وَ لِأَصْحَابِهِ وَ أَكْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَعَدَّى إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ أَنَّ الطَّلُقَ قَدْ ضَرَبَنِي وَ قَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْبِقَكَ بِأَيْتِكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَرِحاً مَسْرُوراً فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيْنَا حَاسِراً عَنْ ذِرَاعِيهِ ضَاحِكاً سِنَّهُ فَقُلْنَا أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ وَ أَقَرَّ عَيْنَكَ مَا صَنَعْتَ حَمِيدَةَ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِي غُلَاماً وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ اللَّهِ وَ لَقَدْ خَبَرْتَنِي عَنْهُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا خَبَرْتِكَ عَنْهُ حَمِيدَةَ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمَارَةَ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ مِنْ عِلْمِهِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ بِجَدِّي فِيهَا أَتَى آتٍ جَدُّ أَبِي وَ هُوَ رَاقِدٌ فَأَتَاهُ بِكَأْسٍ فِيهَا شَرْبَةُ أَرَقٍ مِنَ الْمَاءِ وَ أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَلِينُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعَلِقَ فِيهَا بِجَدِّي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ جَدِّي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدُّ أَبِي وَ أَمَرَهُ بِالْجِمَاعِ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعَلِقَ بِأَبِي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا أَتَى آتٍ أَبِي فَسَقَاهُ وَ أَمَرَهُ كَمَا أَمَرَهُمْ فَقَامَ فَرِحاً مَسْرُوراً فَجَامَعَ فَعَلِقَ بِي وَ لَمَّا كَانَ

ص: ۲

۱- ۱. الابواء: قریه من أعمال الفرع من المدینه، و بها قبر آمنه بنت وهب أم النبی صلی الله علیه و آله.

فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِأَبْنِي هَذَا أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَى جَدَّ أَبِي وَ جَدِّي وَ أَبِي فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِي كَمَا أَمَرَهُمْ فَقُمْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا بَعْلَمَ اللَّهُ بِمَا وَهَبَ لِي فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِأَبْنِي هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَكُمْ فَهُوَ وَ اللَّهُ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي (۱).

أقول: تمامه فی باب ولادتهم عليهم السلام.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابابصیر نقل کرده، سالی که موسی علیه السلام متولد شدند، من همراه حضرت صادق علیه السلام بودم. وارد ابواء - روستایی است در اطراف مدینه که قبر آمنه بنت وهب، مادر پیامبر صلی الله علیه و آله در آنجا قرار دارد. - که شدیم امام برای ما و اصحابشان غذایی مفصل و گوارا ترتیب دادند. مشغول غذا خوردن بودیم که پیغامی از حمیده رسید که: حالت زایمان به من دست داده است، شما امر کرده بودید که قبل از تولد فرزندان شما را باخبر کنم.

حضرت صادق علیه السلام با شادی و خوشحالی برخاستند و طولی نکشید که آستین بالا زده و خندان پیش ما بازگشتند. عرض کردم: خدا شما را خندان بدارد و چشمتان را روشن کند! حمیده چه کرد؟ فرمودند: خدا به من پسری عنایت فرمود که بهترین موجود روی زمین است. جریانی را حمیده برایم گفت که من خود از او بهتر می دانستم. عرض کردم: فدایتان شوم! مگر حمیده چه چیزی به شما گفته؟ فرمودند: حمیده می گفت: هنگام متولد شدن، دو دستش را بر زمین گذاشت و سرش را به سوی آسمان بلند نمود. به او گفتم: این نشانه رسول الله صلی الله علیه و آله و امامان بعد از ایشان است.

عرض کردم: چطور این علامت امام است؟ فرمودند: در شبی که نطفه جدم بسته شد، هنگام خواب شخصی پیش جد پدرم آمد و ظرفی آورد که در آن شربتی زلال تر از آب و سفیدتر از شیر و نرمتر از کره و شیرین تر از عسل و سردتر از یخ بود، آن را به ایشان نوشاند و او را امر به آمیزش کرد؛ جد پدرم شادمان برخاست و آمیزش نمود، نطفه جدم در همان شب بسته شد. در شبی که نطفه پدرم بسته شد نیز، شخصی پیش جدم آمد و همان شربت را به ایشان نوشاند و او را امر به آمیزش کرد؛ جدم شادمان برخاست و آمیزش نمود و نطفه پدرم منعقد گردید. در شب انعقاد نطفه من نیز، شخصی پیش پدرم آمد و همان شربت را به ایشان نوشاند و همان دستور را به او داد، پدرم با شادی و سرور برخاست و آمیزش کرد و نطفه من منعقد گردید. شبی که نطفه این فرزندم بسته شد، شخصی، همان طور که پیش پدر و جد و جد پدرم آمده بود، پیش من آمد و از همان شربت به من نیز نوشاند و مرا به امر به آمیزش کرد؛ با شادی و سروری که به سبب علم خدا می دانستم خداوند چه چیزی به من موهبت کرده، برخاستم و آمیزش کردم و نطفه این فرزندم منعقد شد، اینک بدانید که به خدا قسم او امام شما بعد از من است. - بصائر الدرجات ۹ : ۱۲۹ -

مؤلف: این مسأله به صورت کامل در باب ولادت ائمه عليهم السلام گذشت.

**[ترجمه]

«۳»

سن، [المحاسن] الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبد الله في السنة التي وُلد فيها ابنة موسى عليهما السلام فلما نزل الأبواء وضع لنا العداء وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطابه قال فبيننا

نَحْنُ نَأْكُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ فَقَالَ إِنَّ حَمِيدَةَ تَقُولُ لَكَ إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَقَدْ وَجِدْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرَ تَنبِي
وَلِعَادَتِي وَقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لِمَا أَسْبَقَكَ بِيَأْتِي هَذَا قَالَ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقَ مَعَ الرَّسُولِ فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ لَهُ أَصِيحَابُهُ
سَرَكَ اللَّهُ وَجَعَلْنَا فِتْمَاكَ مَا صَنَعَتْ حَمِيدَةُ قَالَ قَدْ سَلِمَهَا اللَّهُ وَوَهَبَ لِي عُلَامًا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرِّ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي
حَمِيدَةُ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا فَقُلْتُ وَمَا أَخْبَرْتِكَ بِهِ حَمِيدَةُ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا سَقَطَ وَاصِعًا
يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَمَارَةُ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

فَقُلْتُ وَمَا هَذَا مِنْ عِلَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عِلَامَةِ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَمَّا أَنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي
عَلِقَ فِيهَا بَابِي هَذَا الْمَوْلُودِ أَتَانِي آتٍ فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَ أَمَرَنِي بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ فَتَمَّتْ بِيَعْلَمُ اللَّهُ مَسْرُورًا بِمَعْرِفَتِي مَا يَهْبُ
اللَّهُ لِي فَجَامَعْتُ فَعَلِقَ بَابِي هَذَا الْمَوْلُودِ فَدُونَكُمْ فَهُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي إِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ فَإِذَا سَكَتِ النَّطْفَةُ
فِي الرَّحِمِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَأُنْشِيَ فِيهِ الرُّوحَ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكًا يُتَمَالُ لَهُ حَيَوَانٌ فَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ وَ تَمَّتْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ (٢) فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ

ص: ٣

١- ١. بصائر الدرجات ج ٩ باب ١٢ ص ١٢٩.

٢- ٢. سورة آل عمران، الآية: ١٨.

وَاضِعاً يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ مُنَادِيًا يُنَادِيهِ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ يَا فُلَانُ بَنَ فُلَانٍ اثْبُتْ ثَلَاثًا لِعَظِيمِ خَلْقِكَ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَ مَوْضِعُ سِرِّي وَ عَيْبُهُ عَلَمِي وَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي وَ خَلِيفَتِي فِي أَرْضِي لَكَ وَ لِمَنْ تَوَلَّكَ أَوْجِبْتُ رَحْمَتِي وَ مَنْحَتُ جَنَانِي وَ أَحَلَلْتُ جِوَارِي ثُمَّ وَ عِزَّتِي لِأَصْلَيْنِ مَنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَ إِنْ وَسَّعْتُ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا سَعَّهَ رِزْقِي قَالَ فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ هُوَ وَ هُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ وَ اسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ قُلْتُ وَ الرُّوحُ

لَيْسَ هُوَ جَبْرَيْلَ قَالَ لَا الرُّوحُ خَلْقُ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَيْلَ إِنَّ جَبْرَيْلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ إِنَّ الرُّوحَ خَلْقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ (٢).

**[ترجمه] محاسن: ابابصیر نقل کرده، در سالی که موسی علیه السلام متولد شدند، ما در سفر حج همراه امام صادق علیه السلام بودیم. وقتی به ابواء رسیدیم، ایشان غذایی برای ما تهیه نمودند، و هر وقت که ایشان غذایی مهیا می کردند، آن را خوب و زیاد تهیه می کردند. زمانی که مشغول خوردن بودیم، یکی از طرف حمیده آمد که حمیده گفته است: من خودم هم انتظار نداشتم، ولی نشانه‌های وضع حمل را در خود دیدم. شما امر کرده بودید که در مورد این فرزندان از قبل به شما خبر دهم.

امام صادق علیه السلام برخاستند و به همراه بیک روانه شدند. وقتی بازگشتند، اصحاب به ایشان عرض کردند: خداوند شما را شادمان بدارد و ما را فدایتان گرداند! حمیده چه شد؟ حضرت فرمودند: خدا او را سلامت داشته و به من پسری موهبت کرده که بهترین مخلوقات خداست. حمیده به من چیزی گفت که گمان می کرد من نمی دانم، ولی من بهتر از او می دانستم. من عرض کردم: حمیده چه چیزی به شما گفت؟ فرمودند: گفت که وقتی از شکمش بیرون آمده، دست خود را بر زمین قرار داده و سرش را به آسمان بلند کرده است. به او گفتم: این علامت رسول الله صلی الله علیه و آله و وصی بعد از ایشان است.

عرض کردم: چطور این علامت رسول الله صلی الله علیه و آله است؟ و چطور علامت وصی بعد از ایشان است؟ فرمودند: ای ابامحمد! شبی که نطفه این فرزندم بسته شد، شخصی پیش من آمد و به من همان چیزی را نوشتند که به پدرانم نوشاند بود، و به من همان دستوری را داد که به ایشان نیز داده بود. من شادمان برخاستم و به سبب علمی که خدا به من عنایت کرده می دانستم خداوند چه موهبتی قرار است به من بدهد. همبستر شدم و نطفه این فرزندم شکل گرفت. بدانید که او امام شما بعد از من است! نطفه امام همین طور که برای گفتن شکل می گیرد. وقتی نطفه چهار ماه در رحم ماند و روح در آن دمیده شد، خداوند فرشته ای به نام حیوان را می فرستد تا بر بازوی راست امام بنویسد: «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ» - . أنعام / ۱۱۵ - } رو

سخن پروردگارت به راستی و داد سرانجام گرفته است و هیچ تغییردهنده ای برای کلمات او نیست. وقتی که از شکم مادرش متولد شود، با دست بر زمین قرار می گیرد و سرش به آسمان بلند می کند.

وقتی دستش را روی زمین می گذارد، یک منادی از دل عرش، از طرف پروردگار عزت، از افق اعلی او را به نام و نام پدرش

می خواند که: ای فلانی پسر فلانی! استوار باش! سه بار این را تکرار می کند و بعد می گوید: به سبب عظمت آفرینشت، تو را برگزیده خود در میان خلقم و محل اسرار و خزانه علم خود و امانت دار بر وحیم و جانشین خود در زمینم قرار دادم. برای تو و هر که تو را دوست داشته باشد رحمت خود را لازم گردانیدم و بهشت جاوید و حوریه و غلمان را عطا می کنم. به عزتم قسم، هر که با تو دشمنی ورزد، به شدیدترین عذاب خود گرفتارش می کنم، گر چه در دنیا به آن ها روزی فراخ به او دهم.

وقتی ندای منادی تمام شود او در همان حالی که دستش بر زمین و سرش به آسمان بلند است جواب می دهد: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» - . آل عمران / ۱۸ - {خدا که همواره به عدل قیام دارد گواهی می دهد که جز او هیچ معبودی نیست و فرشتگان [او] و دانشوران [نیز گواهی می دهند که] جز او که توانا و حکیم است هیچ معبودی نیست}. وقتی این را گفت، خداوند دانش پیشینیان و آیندگان را به او می بخشد و شایستگی زیارت روح در شب قدر را پیدا می کند. عرض کردم: مگر روح همان جبرئیل نیست؟ فرمودند: نه، روح مخلوقی است بزرگ تر از جبرئیل، جبرئیل از ملائکه است و روح مخلوقی است بزرگ تر از ملائکه. مگر خداوند نفرموده است: «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ» - . قدر / ۴ - {در آن [شب] فرشتگان با روح فرود آیند}. - . محاسن برقی ۲: ۳۱۴ -

**[ترجمه]

بیان

سقط علق الجد و الأب و علوقه عليهم السلام فی هذه الروایه إما من النساخ أو من البرقی اختصارا كما يدل عليه ما فی البصائر و الکافی.

**[ترجمه] این که در این روایت چگونگی تشکیل نطفه جد و پدر نیامده است، یا به جهت افتادگی از طرف نساخ است و یا به جهت اختصاری است که برقی آن را به اعتماد روایت یصائر و کافی آن را مرتکب شده است .

**[ترجمه]

«۴»

سنن، [المحاسن] عَلِيُّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوْنُسَ وَ دَاوُدَ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَابِ قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ وَ أَنَا أُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَمَرَرْتُ بِالْأَبْوَاءِ وَ قَدْ وُلِدَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ دَخَلَ بَعْدِي بِيَوْمٍ فَأَطْعَمَ النَّاسَ ثَلَاثًا فَكُنْتُ أَكُلُ فِيمَنْ يَأْكُلُ فَمَا أَكَلْتُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ حَتَّى أَعُودَ فَأَكُلُ فَمَكَثْتُ بِذَلِكَ ثَلَاثًا أَطْعَمُ حَتَّى أَرْتَفِقَ ثُمَّ لَا أَطْعَمُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ (۳).

ص: ۴

۱- ۱. سوره القدر، الآیه: ۴.

۲- ۲. المحاسن للبرقی ج ۲ ص ۳۱۴ طبع ایران.

**[ترجمه] محاسن: منهل قصاب نقل کرده، من از مکه به طرف مدینه می‌رفتم که گذرم به ابواء افتاد. برای حضرت صادق علیه السلام فرزندی متولد شده بود، من جلوتر از ایشان وارد مدینه شدم. و ایشان بعد از من رسیدند و سه روز مردم را اطعام کردند و من نیز جزو کسانی بودم می‌خوردند، هر روز که می‌رفتم آن قدر غذا می‌خوردم که تا فردا دیگر چیزی نمی‌خوردم، این سه روز کارم همین بود؛ می‌خوردم و بر آنجم تکیه می‌زدم و تا فردایش چیزی نمی‌خوردم. - همان : ۴۱۸ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی ارتفق اتكأ على مرفق يده أو على المخده و امتلاً(۱).

**[ترجمه] فیروز آبادی می‌نویسد: ارتفق یعنی بر آنج دستش یا بر بالشی تکیه زد و سیر شد. - قاموس ۳ : ۲۳۶ -

**[ترجمه]

۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عَكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنِ الْأَسَدِيِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا عِنْدَهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ عِنَبًا فَقَالَ حَبَّةٌ حَبَّةٌ يَا كَلْبُ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَوْ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ مَنْ يُظُنُّ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ فَكُلْهُ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسَبِّحُ بِحَبِّ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ لَأَيُّ شَيْءٍ لَا تُزَوِّجُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَدْ أَدْرَكَ التَّرْوِيحَ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ صُرَّةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ سَيَجِيءُ نَخَّاسٌ مِنْ أَهْلِ بَزْرَةَ يَنْزِلُ دَارَ مَيْمُونٍ فَنَشْتَرِي لَهُ بِهَذِهِ الصُّرَّةِ جَارِيَةً قَالَ فَآتَى لِدَلِكِ مَا أَتَى فَدَخَلْنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَلَا أَخْبَرْتُمْ عَنِ النَّخَّاسِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ لَكُمْ قَدْ قَدِمَ فَادْهَبُوا وَ اشْتَرُوا بِهَذِهِ الصُّرَّةِ مِنْهُ جَارِيَةً فَآتَيْنَا النَّخَّاسَ فَقَالَ قَدْ بَعْتُ مَا كَانَ عِنْدِي إِلَّا جَارِيَتَيْنِ مَرِيضَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَمْتَلُ مِنَ الْأُخْرَى قُلْنَا فَأَخْرَجَهُمَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِمَا فَأَخْرَجَهُمَا فَقُلْنَا بِكُمْ تَبِعَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ الْمُتَمَاتِلَةَ قَالَ بِسَبْعِينَ دِينَارًا قُلْنَا أَحْسِنُ قَالَ لَا أَنْقُصُ مِنْ سَبْعِينَ دِينَارًا فَقُلْنَا نَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِهَذِهِ الصُّرَّةِ مَا بَلَغَتْ وَ مَا نَدْرِي مَا فِيهَا فَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أبيضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ قَالَ فَكُتِبَ خَاتَمٌ وَ زِنُوا فَقَالَ النَّخَّاسُ لَا تَفْكُوا فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّةً مِنَ السَّبْعِينَ لَمْ أَبَايَعُكُمْ قَالَ الشَّيْخُ زِنُوا قَالَ فَفَكَّكْنَا وَ وَزْنَا الدَّنَانِيرَ فَإِذَا هِيَ سَبْعُونَ دِينَارًا لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ فَأَخَذْنَا الْجَارِيَةَ فَادْخَلْنَاهَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ عِنْدَهُ فَأَخْبَرْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا كَانَ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اسْمُكَ قَالَتْ حَمِيدَةٌ فَقَالَ حَمِيدَةٌ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ أَخْبَرْتَنِي عَنْكَ أَبَا بَكْرٍ أَمْ تَبِيَّ قَالَتْ بَكْرٌ قَالَ كَيْفَ وَ لَا يَقَعُ فِي يَدِ النَّخَّاسِينَ شَيْءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ قَالَتْ كَانَ يَجِيءُ فَيَقْعُدُ مِنِّي مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أبيضَ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ فَلَا يَزَالُ يَلْطُمُهُ حَتَّى يَقُومَ عَنِّي فَفَعَلَ بِي مَرَارًا

ص: ۵

وَفَعَلَ الشَّيْخُ مَرَارًا فَقَالَ يَا جَعْفَرُ خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] خرائج: عیسی بن عبدالرحمن از پدر خود نقل کرده، پسر عکاشه بن محسن اسدی به محضر امام باقر علیه السلام رسید. امام صادق علیه السلام ایستاده بودند و مقداری انگور برای عکاشه آوردند و فرمودند: پیرمرد کهنسال و کودک کوچک، هر دو انگور را دانه دانه می‌خورند، و کسی که خیال می‌کند سیر نمی‌شود، سه تا چهار تا می‌خورد، تو دو تا دو تا بخور که مستحب است.

او به حضرت باقر عرض کرد: چرا حضرت صادق را داماد نمی‌کنید؟ موقع ازدواج ایشان رسیده است. در جلو امام کیسه ای پر از دینار قرار داشت که مهر شده بود، فرمودند: به زودی برده فروشی از اهل بربر وارد منزل میمون خواهد شد، با همین کیسه برایش کنیزی از او می‌خریم.

مدتی گذشت، روزی به محضر ایشان رسیدیم؛ فرمودند: می‌خواهید در مورد آن برده فروشی که گفته بودم خبری دهم؟ او آمده است، بروید و با همین کیسه پول از او کنیزی بخرید. ما پیش برده فروش رفتیم، او گفت: هر چه کنیز داشتیم فروختم، فقط دو کنیز دیگر باقی مانده که هر دو مریض هستند ولی حال یکی از آنها بهتر از دیگری است. گفتیم: آن دو را بیاور تا ببینیم. هر دو را آورد، گفتیم: این یکی که بیماریش بهتر شده را چند می‌فروشی؟ گفت: هفتاد دینار. گفتیم: کمتر بفروش. گفت: از هفتاد دینار کم تر نمی‌فروشم. گفتیم: به هر مقداری که در این کیسه هست می‌خریم، خودمان هم نمی‌دانیم چقدر در این کیسه پول است.

پیش او مردی که موهای سر و ریشش سفید شده بود هم حضور داشت، او گفت: مهر کیسه را باز کنید و بشمارید. برده فروش گفت: باز نکنید! اگر یک دانه از هفتاد دینار کمتر باشد نمی‌فروشم. آن پیرمرد گفت: شما وزن کنید. کیسه را گشودیم و شمردیم درست هفتاد دینار بود، نه کم بود و نه زیاد. کنیز را خریدیم و خدمت حضرت باقر علیه السلام بردیم. امام صادق علیه السلام نیز حضور داشتند. جریان را عرض کردیم، ایشان حمد خدا کردند و به کنیز فرمودند: نام شما چیست؟ جواب داد: حمیده. فرمودند: پسندیده در دنیا و ستایش شده در آخرت. اکنون بگو ببینم، بیوه هستی یا دوشیزه؟ گفت: دوشیزه هستم. فرمودند: چطور ممکن است دوشیزه باشی با این که هر کنیزی که به دست این برده فروشان افتد، او را سالم نمی‌گذارند. گفت: نسبت به من نیز همین تصمیم را داشت، ولی هر وقت نزدیک من می‌شد، خداوند پیرمردی که موی سر و صورتش سفید شده بود را بر او مسلط می‌کرد که آن قدر به صورتش می‌نواخت تا از من منصرف می‌شد. چندین مرتبه این کار را کرد که آن پیرمرد مدام مانع او می‌شد. حضرت باقر علیه السلام به امام صادق علیه السلام فرمودند: ای جعفر! این کنیز را داشته باش که برای تو از او بهترین فرد روی زمین به نام موسی بن جعفر علیهما السلام متولد خواهد شد. - خرائج و جرائح : ۱۹۷ -

**[ترجمه]

کا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ (۲)

** [ترجمه] کافی نیز با اسناد خود مانند همین روایت را از عیسی بن عبدالرحمن نقل کرده است. - کافی ۱: ۴۷۶ -

** [ترجمه]

بیان

تماثل العلیل قارب البرء و أمائل القوم خيارهم و قوله المتمائله يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين و الأول أظهر.

** [ترجمه] تماثل العلیل قارب البرء و أمائل القوم خيارهم و قوله المتمائله يحتمل أن يكون مأخوذاً من كل من المعنيين و الأول أظهر.

** [ترجمه]

«۷»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَمِيدُهُ مُصَفَّاهُ مِنَ الْأَدْنَسِ كَسَيْبِكِهِ الذَّهَبِ مَا زَالَتِ الْأَمْلاَكُ تَحْرُسُهَا حَتَّى أَدَيْتْ إِلَيَّ كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ لِي وَ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي (۳).

** [ترجمه] کافی: معلى بن خنيس روایت کرده، حضرت صادق علیه السلام فرمودند: حمیده چون قطعه طلائی خالص، پاکیزه از بدی هاست، پیوسته فرشته ها نگهبان او بودند تا به من رسید. این لطفی بود که خدا نسبت به من و امام بعد از من نمود. - همان: ۴۷۷ -

** [ترجمه]

«۸»

شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْبُرْبَرِيَّةِ (۴).

** [ترجمه] ارشاد: حضرت موسی بن جعفر علیه السلام در سال ۱۲۸ هجری در ابواء متولد شدند و مادرشان کنیزی فرزندان بود که حمیده بربریه نام داشت. - ارشاد: ۳۰۷ -

** [ترجمه]

«۹»

شا، [الإرشاد]: أمُّه عليه السلام حميدَه المصفاَه ابنُه صاعدِ البريرِي وَ يُقالُ إِنَّها أندلسِيَه أُمٌ وَلِدِ تُكنى لؤلؤَه وَلِدَ عليه السلامِ بالأبواءِ
مَوْضِعَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ المَدِينَةَ يَوْمَ الأَحَدِ لِسَبْعِ خَلوُنَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ مائَةٍ وَ كانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَهُ مُلْكِ المَنْصُورِ
ثُمَّ مُلْكِ المَهْدِيِّ عَشْرَ سِنِينَ وَ شَهراً وَ أَيَّاماً ثُمَّ مُلْكِ الهادِي سَنَةً وَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ مُلْكِ الرَّشِيدِ ثَلَاثَ [ثَلَاثاً] وَ عَشْرِينَ سَنَةً
وَ شَهْرَيْنِ وَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْماً وَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتَشْهَدَ مَسْمُوماً فِي حَبْسِ الرَّشِيدِ عَلَيِ يَدِي السُّنْدِيِّ
بِنِ شَاهِكِ يَوْمَ الجُمُعَةِ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ لِخَمْسِ خَلوُنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مائَةٍ وَ قِيلَ سَنَةً سِتِّ وَ ثَمَانِينَ

ص: ٦

١-١. الخرائج و الجرائح للراوندي ص ١٩٧.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٤٧٤.

٣-٣. نفس المصدر ج ١ ص ٤٧٧.

٤-٤. الإرشاد ص ٣٠٧ طبع ايران سنة ١٣٠٨.

وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ يُقَالُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ بِالْحَرَابِ الْعَرَبِيِّ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ مِنْ بَابِ التِّينِ فَصَارَتْ بَابُ الْحَوَائِجِ وَ عَاشَ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً (١).

** [ترجمه] ارشاد: مادر ایشان حمیده مصفا، دختر صاعد بربری بود که می گفتند: اوندلسی است، کنیزی فرزند دار بود که کنیه اش لؤلؤه بود. امام موسی بن جعفر علیه السلام، در ابواء - مکانی بین مکه و مدینه - در روز یکشنبه هفتم صفر ۱۲۸ هجری متولد شدند. ایام امامت ایشان مقارن با ادامه حکومت منصور، سپس مهدی به مدت ده سال و یک ماه، سپس هادی به مدت یک سال و پانزده روز، و سپس رشید به مدت بیست و سه سال و دو ماه و هفده روز بود که بعد از گذشت پانزده سال از حکومت رشید، در روز جمعه ۲۴ رجب، در حالی که مسموم شده بودند به دست سندی بن شاهک در زندان رشید به شهادت رسیدند. گفته شده تاریخ شهادت ایشان ۲۵ رجب بوده است، و نیز گفته اند در سال ۱۲۶.

ایشان بیست سال از زندگی خویش را در ایام پدرشان گذراندند و گفته شده نوزده سال، و بعد از پدرشان مدت امامتشان ۳۵ سال بود که در سن بیست سالگی به امامت رسیدند. و در جانب غربی قبرستان بغداد، در مقبره ای که در باب التین معروف به قبرستان قریش است دفن شدند و باب الحوائج لقب گرفتند. مدت عمرشان پنجاه و چهار سال بود. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۳۷ -

** [ترجمه]

«۱۰»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ كَمَالَ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (٢): أَمَّا وَلَدَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِالْأَبْوَاءِ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قِيلَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدِ تَسْمَى حَمِيدَةَ الْبُرْبَرِيَّةِ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (٣) وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ لِلْهَجْرَةِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ خَمْسًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ قَبْرُهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ بِبَابِ التِّينِ مِنْ بَغْدَادَ (٤).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: وَ لِدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةٌ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَ قَبْضٌ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ يُقَالُ خَمْسٌ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ مِائَةٍ وَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ صَدَقَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى بَلْ أَقَامَ مُوسَى مَعَ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عِشْرِينَ سَنَةً حَدَّثَنِي بِذَلِكَ حَرْبٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَبْضٌ مُوسَى وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ أُمُّهُ حَمِيدَةُ الْبُرْبَرِيَّةِ وَ يُقَالُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ أُمُّ وَ لِدِ وَ هِيَ أُمُّ إِسْحَاقَ وَ فَاطِمَةَ (٥).

- ١-١. المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٧ طبع النجف.
- ٢-٢. مطالب السؤل ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص.
- ٣-٣. كشف الغمّة ج ٣ ص ٣.
- ٤-٤. نفس المصدر ج ٣ ص ٩.
- ٥-٥. المصدر ج ٣ ص ٤٠.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ذَكَرَ الْخَطِيبُ: أَنَّهُ وُلِدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَقِيلَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَأَقْدَمَهُ الْمَهْدِيُّ بَغْدَادَ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ فَقَدِمَ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ فَحَمَلَهُ مَعَهُ وَحَبَسَهُ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ بِهَا لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ (۱).

وَمِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: قُبِضَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً (۲).

**[ترجمه] كشف الغمه: كمال الدين محمد بن طلحه - . مطالب السؤل: ۸۳ - گفته است: ایشان در ابواء، در سال هجری ۱۲۸ متولد شدند. بعضی گفته اند: ۱۲۹. مادرشان کنیزی ام ولد بود که حمیده بربریه نام داشت. در مورد نام مادرشان چیزهای دیگری هم گفته اند. - . كشف الغمه ۳: ۳ -

ایشان در بیست و پنجم رجب سال ۱۸۳ هجری از دنیا رفتند، مدت عمر ایشان بنا بر قول اول پنجاه و پنج سال و بنا بر قول دوم پنجاه و چهار سال می شود. قبر ایشان در مقبره ای معروف به باب التین در بغداد است. - . همان : ۹ -

ابن خشاب و محمد بن سنان با اسناد اول گفته اند: موسی بن جعفر علیه السلام در سال ۱۲۸ در ابواء متولد شدند و در حالی که پنجاه و چهار سال داشتند، در سال ۱۸۳ هجری از دنیا رفتند. بعضی گفته اند: ایشان در پنجاه و پنج سالگی از دنیا رفته اند. صدقه از پدرش و او از ابن محبوب برای من روایت کرده اند ایشان در سال ۱۲۹ هجری متولد شدند.

ایشان ۱۴ سال از عمر خویش را با پدرشان سپری کردند و بعد از پدرشان سی و پنج سال در قید حیات بودند. در روایت دیگری که حرب از پدرش از امام رضا علیه السلام نقل کرده آمده است که موسی علیه السلام در پنجاه و پنج سالگی و در سال ۱۸۳ از دنیا رفتند. نام مادر ایشان حمیده بربریه بود و به او آندلسی هم می گفتند، او کنیزی ام ولد بود که نام فرزندانش اسحاق و فاطمه بود. - . همان : ۴۰ -

حافظ بن عبدالعزیز گفته است: خطیب نقل کرده، موسی بن جعفر علیه السلام در سال ۱۲۸ و بعضی گفته اند در سال ۱۲۹ در مدینه متولد شدند. مهدی ایشان را به بغداد برد و به مدینه بازگرداند و تا زمان رشید در مدینه بودند، تا این که رشید به مدینه آمد و ایشان را با خود برد و در بغداد زندانی کرد. ایشان در زندان بودند تا در بیست و پنجم رجب سال ۱۸۳ از دنیا رفتند. - . همان : ۱۱ -

از کتاب دلائل حمیری از محمد بن سنان نقل شده، ابا الحسن علیه السلام در پنجاه و پنج سالگی در سال ۱۸۳ از دنیا رفتند و بعد از پدرشان سی و پنج سال در قید حیات بودند. - . همان : ۵۱ -

**[ترجمه]

عم، [إعلام الوري] عبيد الجبار بن علي الرازي عن شيخ الطائفة عن الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن البرزوفري عن حميد بن زياد عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن محمد بن الفضيل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام بن أحمد قال: أرسل إلي أبو عبيد الله عليه السلام في يوم شديد الحر فقال لي اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض حاربه عنده من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا وكذا وأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت إليه فأخبرته فقال عبيد الله فإنيها عنده فرجعت إلى الإفريقي فحلف لي ما عنده شيء إلا وأقد عرضة علي ثم قال عندي وصيفة مريضه مخلوقه الرأس ليس مما تعرض فقلت له اعرضها علي فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجليها الأرض فأرانيها فعرفت الصفة فقلت بكم هي فقال لي اذهب بها إليه فيحكم فيها ثم قال لي قد والله أدزتها منذ ملكتها فما قدرت عليها ولقد أخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنه لم يصل إليها وحلفت الجارية أنها نظرت إلى القمر وقع في حجرها

فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه فقال الرجل هي حره لوجه الله إن لم يكن بعث إلي بشرائها من المغرب فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام

ص: ٨

١- ١. كشف الغمّه ج ٣ ص ١١.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٥١.

بِمَقَالَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَحْمَرَ أَمَا إِنَّهَا تَلِدُ مَوْلُوداً لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.

فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْإِرْشَادِ (١) مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ مُسْتَبَدّاً إِلَى هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ أَيْضاً إِلَّا أَنَّ فِيهِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَهُ بِبَيْعِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَأَنَّهَا كَانَتْ أُمَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

***[ترجمه]اعلام الوری: هشام بن احمر نقل کرده، در یکی از روزها که هوا به شدت گرم بود، حضرت صادق علیه السلام مرا فرستادند که: پیش فلان مرد افریقایی برو و از او کنیزی با این احوال و اوصاف بخر! من پیش آن مرد رفتم، اما کنیزی با آن اوصافی که حضرت فرموده بودند نزد او ندیدم. برگشتم و جریان را عرض کردم. فرمودند: پیش آن مرد بازگرد، کنیز همان جاست.

باز پیش آن مرد افریقایی رفتم، قسم خورد که هر چه کنیز داشته به من نشان داده است.

بعد گفتم: دخترکی هست که مریض است و سرش تراشیده شده، کسی او را نمی‌خرد. گفتم: همان را بیاور. او را آورد، در حالی که به دو کنیز دیگر تکیه داشت و پاهایش به زمین کشیده می‌شد. نگاه کردم و صفاتی که حضرت فرموده بودند را در او یافتم. گفتم: چند می‌فروشی؟ او را پیش مولایت ببر تا او خود در مورد قیمتش حکم کند. بعد گفتم: به خدا از زمانی که این کنیز را خریدم، هر وقت خواستم با او نزدیکی کنم، مقدورم نشد. کسی که از او خریدم نیز می‌گفت نتوانسته با او نزدیکی کند. کنیز قسم می‌خورد که دیده که ماه در دامنش نشسته است. سخنان او را برای حضرت صادق علیه السلام نقل کردم، ایشان دویست دینار به من دادند. پول را برای برده فروش بردم؛ آن مرد گفت: این کنیز در راه خدا آزاد باشد، اگر معادل پولی که آن را در مغرب آن را خریده‌ام نفرستاده باشند. حرف او را برای امام صادق علیه السلام نقل کردم، فرمودند: ای ابن احمر! از این کنیز فرزندی متولد می‌شود که بین او و خدا حجابی وجود ندارد.

شیخ مفید نیز مانند همین روایت را از هشام بن احمر در کتاب ارشاد - ارشاد: ۳۲۸ - نقل کرده، با این تفاوت که نوشته است: حضرت موسی بن جعفر امر به خریدن آن کنیز کرد و او مادر حضرت رضا علیه السلام بود. - اعلام الوری: ۲۹۸ -

***[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله: مثله (٣).

***[ترجمه]أمالی طوسی نیز مانند همین روایت را از حسین بن عبیدالله نقل کرده است. - أمالی ابن الشيخ: ۸۸ -

***[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأُمَّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةٌ (٤).

** [ترجمه] کافی: امام موسی بن جعفر علیه السلام در سال ۱۲۸ و بعضی گفته‌اند ۱۲۹ در ابواء متولد شدند و مادرشان کنیزی
أم ولد به نام حمیده بود. - . کافی ۱ : ۴۷۶ -

** [ترجمه]

«۱۴»

ضه، [روضه الواعظین]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعِ خَلْوَنٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً (٥).

** [ترجمه] روضه الواعظین: امام موسی بن جعفر علیه السلام در روز یکشنبه، هفتم صفر سال ۱۲۸ متولد شدند. - . روضه
الواعظین ۱ : ۲۶۴ -

** [ترجمه]

«۱۵»

الدُّرُوسُ،: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ سَنَةَ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعِ صَفَرٍ (٦).

ص: ۹

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۲۸.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۹۸.

۳- ۳. أمالی ابن الشيخ الطوسی ص ۸۸ ملحقا بأمالی والده.

۴- ۴. الكافی ج ۱ ص ۴۷۶.

۵- ۵. روضه الواعظین ج ۱ ص ۲۶۴.

۶- ۶. الدروس للشهید ص ۱۵۴ طبع ایران سنه ۱۲۶۹، ه.

**[ترجمه]الدروس: ایشان در ابواء در سال ۱۲۸ و بعضی گفته‌اند در ۱۲۹، در روز یکشنبه، هفتم ماه صفر متولد شدند. -
دروس: ۱۵۴ -

**[ترجمه]

باب ۲ اسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

ع (۱)، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن سعد بن البرقي عن أبيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال: كان
والله موسى بن جعفر من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمام بعده إمامته فكان يكظم غيظه عليهم و لا يبدي
لهم ما يعرفه منهم فسمى الكاظم لذلك (۲).

**[ترجمه]علل الشرائع، عيون اخبار الرضا: ربيع بن عبد الرحمن گفته است: به خدا قسم، موسی بن جعفر علیه السلام از
بزرگ مردانی بودند که می دانستند چه کسی بعد از فوتشان در ایشان توقف خواهند کرد و امامت امام بعد از ایشان را انکار
می کنند. ولی این خشم خویش را در برابر آنها فرو می خوردند و آنچه از دل آنها می دانستند اظهار نمی کردند. از همین
جهت کاظم لقب گرفتند. - . علل الشرائع: ۲۳۵، عيون أخبار الرضا ۱: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۲»

مع، [معانی الأخبار] مرسلاً: مثله (۳).

**[ترجمه]معانی الأخبار نیز مانند همین را با سندی مرسل آورده است. - . معانی الأخبار: ۶۵ -

**[ترجمه]

«۳»

ن (۴)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعد بن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن
بن أبي العقبه عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حسبي
الله قال و بسط الرضا عليه السلام كفه و خاتم أبيه في إضبعه حتى أراني النقش (۵).

**[ترجمه]عیون اخبار الرضا، أمالی صدوق: حسین بن خالد از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده که فرمودند: نقش

انگشتی پدرم موسی بن جعفر، حسبی الله بود، سپس امام دست خود را گشودند و انگشتی پدرشان که در انگشتشان بود را به من نشان دادند و من نقش آن را دیدم. - عیون أخبار الرضا ۲: ۵۴، أمالی صدوق: ۴۵۶ -

***[ترجمه]

«۴»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسْبِي اللَّهُ وَفِيهِ وَرْدَةٌ وَهَلَالٌ فِي أَغْلَاهُ (۶).

ص: ۱۰

-
- ۱-۱. علل الشرائع ص ۲۳۵.
 - ۲-۲. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۱۱۲.
 - ۳-۳. معانی الأخبار ص ۶۵.
 - ۴-۴. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۴ ذیل حدیث طویل.
 - ۵-۵. أمالی الصدوق ص ۴۵۶ ذیل حدیث طویل.
 - ۶-۶. الكافی ج ۶ ص ۴۷۳.

**[ترجمه] کافی: بزنی روایت کرده که حضرت رضا علیه السلام فرمودند: نقش انگشتری ابا الحسن علیه السلام حسبی الله بود، و روی آن گلی که بالای آن هلال ماه نیز نقش بسته بود دیده می شد. - کافی ۶: ۴۷۳ -

**[ترجمه]

«۵»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي حَسْبِيَ اللَّهُ (۱).

**[ترجمه] کافی: یونس از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده که فرمودند: نقش انگشتری پدرم حسبی الله بود. - همان -

**[ترجمه]

«۶»

شا، [الإرشاد]: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكْنَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبَا عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ يُنْعَتُ أَيْضًا بِالْكَاطِمِ (۲).

**[ترجمه] ارشاد: کنیه موسی بن جعفر علیه السلام، اباابراهیم و ابا الحسن و ابا علی بود و ملقب به عبد صالح بودند و با لقب کاظم نیز شناخته می شدند. - ارشاد: ۳۰۷ -

**[ترجمه]

«۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كُنِّيَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَوْلُ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي وَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ أَبُو عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَ زَيْنِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ الْوَفِيِّ وَ الصَّابِرِ وَ الْأَمِينِ وَ الزَّاهِرِ وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ زَهَرَ بِأَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ وَ كَرَمِهِ الْمُنْصِيءِ التَّامِّ وَ سُمِّيَ الْكَاطِمَ لِمَا كَظَمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ غَضِّ بَصِيرِهِ عَمَّا فَعَلَهُ الظَّالِمُونَ بِهِ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَ الْكَاطِمُ الْمُتَمَلِّئِي خَوْفًا وَ حُزْنًا وَ مِنْهُ كَظَمَ قَوْلَهُ إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا وَ الْكَاطِمَةُ الْبُئْرُ الضَّيِّقَةُ وَ السَّقَايَةُ الْمَمْلُوءَةُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَزْهَرَ إِلَّا فِي الْقَيْظِ لِحَرَارَةِ مِرَاجِهِ رُبْعَ تَمَامٍ خَضِرَ حَالِكٌ كَثُ اللَّحْيَةِ (۳).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: کنیه ایشان ابا الحسن اول و ابا الحسن ماضی و اباابراهیم و ابا علی بود و با القاب عبد صالح، نفس زکیه، زین المجتهدین، وفی، صابر، امین و زاهر شناخته می شدند. لقب زاهر را از آن جهت یافتند که اخلاق پسندیده و بخشش فراوان ایشان درخشان بود. لقب کاظم نیز به جهت آن بود که از ستم‌هایی که ظالمین در حق ایشان می نمودند، کظم غیظ و چشم پوشی می کردند. تا این که در زندان آن کشته شدند. کاظم به کسی می گویند که خوف و اندوه او را فرا گرفته باشد، همچنین می گویند: کظم قربته که یعنی سر مشکش را محکم کرد، چاه کاظمه به چاهی می گویند که سرش تنگ باشد و افراد زیادی برای آب برداشتن بر آن تجمع کرده باشند. امام موسی کاظم علیه السلام صورت درخشانی

داشتند مگر در تابستان‌ها؛ زیرا مزاج ایشان حرارتی بود. قامتی متوسط، صورتی سبزه و سیاه، و محاسنی پرپشت داشتند. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالأزهر المشرق المتلألئ لا الأبيض و قوله لحراره تعلیل لعدم الزهره فی القیظ و الربع متوسط القامه.

**[ترجمه] منظور از صورت درخشان، صورتی نورانی و متأللی است، نه صورتی سفید رنگ.

**[ترجمه]

«۸»

مَطَالِبُ السُّؤْلِ: أَمَّا اسْمُهُ فَمُوسَى وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ كَانَ لَهُ أَلْقَابٌ مُتَعَدِّدَةٌ الْكَاطِمُ وَ هُوَ أَشْهَرُهَا وَ الصَّابِرُ وَ الصَّالِحُ وَ الْأَمِينُ (۴).

**[ترجمه] مطالب السؤل: نام ایشان موسی، کنیه‌اشان ابا الحسن، و گفته‌اند اباابراهیم، و القاب متعددی داشتند که مشهورترین آن‌ها کاظم، صابر صالح و امین بود. - مطالب السؤل: ۸۳ -

**[ترجمه]

«۹»

الْفُصُولُ الْمَهْمَةُ: صِفَتُهُ أَسْمَرُ نَقَشُ خَاتِمِهِ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَ خَدَهُ (۵).

ص: ۱۱

۱-۱. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۷۳.

۲-۲. الإرشاد للشيخ المفيد ص ۳۰۷.

۳-۳. المناقب لابن شهر آشوب ج ۳ ص ۴۳۷.

۴-۴. مطالب السؤل ص ۸۳ طبع ایران ملحقاً بتذکره الخواص.

۵-۵. الفصول المهمه ص ۲۱۸ طبع النجف.

باب ۳ النصوص عليه صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْعَطَّارُ وَ مَا جِيلَوِيهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّامِيِّ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ الْحُسَيْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْطِ الزَّيْدِيِّ قَالَ: لَقِينَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ
أُمِّي أَنْتُمْ الْمَائِمَةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَخْبَرْتَنِي إِلَى شَيْئًا أَلْفِيهِ إِلَيَّ مَنْ يَخْلُفُنِي فَقَالَ لِي نَعَمْ هَؤُلَاءِ وَ لِي هَذَا
سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيَّ ابْنُهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهِ عِلْمُ الْحُكْمِ وَ الْفَهْمُ وَ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ
أَمْرِ دِينِهِمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ وَ هُوَ يَا أَبُ مَنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِيهِ أُخْرَى هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ
مَا هِيَ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ عَوْتَ هَيْدِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَانَهَا وَ عِلْمَهَا وَ نُورَهَا وَ فَهْمَهَا وَ حُكْمَهَا خَيْرٌ مَوْلُودٍ وَ خَيْرٌ
نَاشِئٍ يَحْقُنُ اللَّهُ بِهِ الدَّمَاءَ وَ يُضِلِّحُ بِهِ ذَاتَ النَّيْنِ وَ يَلْمُ بِهِ الشَّعْتَ وَ يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَّ وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ
بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ بِهِ الْقَطْرَ وَ يَأْتِمُرُ لَهُ الْعِبَادُ خَيْرَ كَهْلٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يُبَشِّرُ بِهِ عَشِيرَتَهُ قَبْلَ أَوَانِ حُلْمِهِ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صِيْمَتُهُ عِلْمٌ يُبَيِّنُ
لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَالَ فَقَالَ أَبِي يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَيَكُونُ لَهُ وَ لَدَّ بَعْدَهُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ

قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ لَقِيْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمِثْلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُوكَ قَالَ فَقَالَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي زَمَنِ لَيْسَ هَذَا مِثْلَهُ قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ مَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْكَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنَزِلِي فَأَوْصَيْتُ فِي الظَّاهِرِ إِلَى بَيْتِي وَ أَشْرَكْتُهُمْ مَعَ عَلِيِّ ابْنِي وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِيَّتِي فِي الْبَاطِنِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْمَنَامِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعَهُ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَيْفٌ وَ عَصَا وَ كِتَابٌ وَ عِمَامَةٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَمْرُ يُخْرَجُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَ دِيْعُهُ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْدًا امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ صَادِقًا وَ لَا تَكْفُرْ نَعَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِنْ سُئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَادَّهِيهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (١) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (٢) فَقُلْتُ وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلُ هَذَا أَبَدًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ وَصَفَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ ابْنُكَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ يُصِيبُ وَ لَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ قَدْ مَلِيَ حُكْمًا وَ عِلْمًا وَ مَا أَقَلُّ مُقَامَكَ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ افْرُغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَيْرُهُ فَاجْمَعْ وَ لَدَكَ وَ أَشْهَدِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنِّي أُؤَخِّدُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ عَلِيُّ ابْنِي سَمِيَّ عَلِيٌّ بْنُ

ص: ١٣

١- ١. سورة النساء، الآية: ٥٨.

٢- ٢. سورة البقرة، الآية: ١٤٠.

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَيِّمِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَعْطَى فَهَمَّ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَهُ وَ نَصْرَهُ وَ رِدَاءَهُ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ فَسَلَّهُ عَمَّا شِئْتَ يُجِيبُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (۱).

*[ترجمه] عیون أخبار الرضا: یزید بن سلیط زیدی نقل کرده، در راه مکه بودیم که با گروهی خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدیم، عرض کردم: پدر و مادرم فدایتان شوند! شما امامان مطهر هستید، و هیچ کس را از مرگ گریزی نیست؛ برایم چیزی بگویند تا آن را به بازماندگان خودم سفارش کنم.

فرمودند: بسیار خوب، اینها فرزندان منند و این یکی سرور آنهاست، اشاره به فرزندشان موسی علیه السلام نمودند. علم حکم و فهم و سخاوت و معرفت آنچه مردم به شناختن آن نیاز دارند در وجود اوست، و او دارای حسن خلق و حسن معاشرت است و دری از درهای خداوند عزّ و جلّ است. و در او امتیاز دیگری است که از همه اینها بهتر است. پدرم عرض کرد: پدر و مادرم فدایتان شوند! آن امتیاز چیست؟ فرمودند: از او کسی متولد می شود که فریادرس و پناه این امت و علم و نور و فهم و حکم آن است، بهترین مولود و بهترین فرزند، خداوند به سبب او از ریختن خونها جلوگیری می کند و اختلافات را رفع می کند و گسستگیها را پیوند می دهد و سبب اتحاد همبستگی می شود. خداوند به وسیله او برهنگان را می پوشاند و گرسنگان را سیر می کند و وحشت زده ها را امنیت می بخشد و قطرات باران را فرو می ریزد. بهترین نوجوانی است که خداوند خویشاوندانش او را قبل از بالغ شدنش بشارت داده است، سخن او حکم و سکوت او علم است. مسائلی که مردم در آن اختلاف دارند را روشن می کند. پدرم عرض کرد: آیا ایشان بعد از خود فرزندی خواهند داشت؟ فرمودند: آری. و دیگر چیزی نفرمودند.

یزید می گوید: بعدها به محضر ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام رسیدم و عرض کردم: پدر و مادرم فدایتان شوند! می خواهم شما نیز همان طور که پدرتان مرا از جانشین خودشان مطلع نمودند، مرا از امام بعد از خودتان آگاه بگردانید. ایشان فرمودند: شرایط این زمان، مثل زمان پدرم نیست. عرض کردم: لعنت خدا بر کسی باد که به همین مقدار از فرمایش شما قانع شود! حضرت خندیدند و سپس فرمودند: ای اباعمار! وقتی از منزل خود خارج شدم در ظاهر وصیت به تمام فرزندانم نمودم و آنها را با فرزندم علی شریک کردم، ولی امامت را به صورت پنهان و فقط به او وصیت کردم.

رسول الله صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم که امیرالمؤمنین صلوات الله علیه نیز با ایشان بودند؛ انگشتر و شمشیر و عصا و کتاب و عمامه ای به همراه داشتند، به ایشان عرض کردم: اینها چیستند؟ فرمودند: عمامه، سلطنت خداوند عزّ و جلّ است، شمشیر، عزت خداوند عزّ و جلّ است، کتاب، نور خداوند عزّ و جلّ است، عصا، نیروی خداوند عزّ و جلّ است و انگشتر مجموع این امور است. سپس رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند: امامت به فرزندت علی می رسد. بعد موسی بن جعفر علیه السلام فرمودند: ای یزید! این جریان را چون امانتی در نزد خود نگه دار! تنها به کسی بگو که عاقل باشد، یا بنده ای باشد که خداوند قلب او را برای ایمان آزموده باشد، یا شخصی راست گو باشد. ای یزید! نعمت های خدا را کفران نکنی. اگر تو را گواه بر این مطلب خواستند، گواهی بده. خداوند عزّ و جلّ فرمود: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» - نساء / ۵۸ - {خدا به شما فرمان می دهد که سپرده ها را به صاحبان آنها رد کنید}، و فرمود: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ»

کیست ستمکارتر از آن کس که شهادتی از خدا را در نزد خویش پوشیده دارد}. عرض کردم: به خدا قسم هرگز چنین کار نمی‌کنم. بعد فرمودند: سپس رسول الله صلی الله علیه و آله او را برایم توصیف کردند و فرمودند: فرزندت علی، با نور خدا می‌بیند و با تفهیم خدا می‌شنود و با حکمت خدا سخن می‌گوید. درست می‌گویند و خطا نمی‌کنند، می‌داند و جاهل نیست، مملو از حکم و علم است. تو مدت اندکی با او خواهی بود، زمانی برایت نمانده است. وقتی از این سفر بازگشتی، خود را آماده کن و هر چه که باید انجام دهی را انجام ده که به زودی از او جدا می‌شوی و در جای دیگری ساکن می‌گرددی. فرزندان را جمع کن و خدا را گواه بر آن‌ها بگیر که خدا خود در گواهی‌شان کافی است.

سپس فرمودند: ای یزید! مرا امسال می‌گیرند، پسر علی که هم‌نام علی بن ابی‌طالب و علی بن الحسین علیهما السلام است، دارای درک و دانش علی علیه السلام و نصرت و ردای او است، و نباید تا چهار سال پس از هارون الرشید سخنی بگویی. آن چهار سال که گذشت، هر چه می‌خواهی از او پرس، جوابت را ان شاء الله خواهد داد. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۳ -

**[ترجمه]

بیان

لم الله شعثه أى أصلح و جمع ما تفرق من أموره قاله الجوهري (۲) و قال الشعب الصدع فى الشىء و إصلاحه أيضا الشعب (۳).

**[ترجمه] جوهری می‌گوید: لم الله شعثه، یعنی امورش را که پراکنده و متشتت بود جمع و اصلاح کرد. - صحاح ۱: ۲۸۵ -

شعب هم به معنای جمع امور و اصلاح آن‌هاست. - همان: ۱۵۶ -

**[ترجمه]

«۲»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ الْعِزْنَطِيِّ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ عَنِ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ قَدَّمَنِي لِلْمَوْتِ فَبَلَمَكَ إِنْ كَانَ كَوْنُ فِإِلَى مَنْ قَالَ إِلَيَّ ابْنِي مُوسَى فَكَانَ ذَلِكَ الْكَوْنُ فَوَ اللَّهُ مَا شَكَّكَتُ فِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَفَهُ عَيْنٍ قَطُّ ثُمَّ مَكَثْتُ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ سَنَةً ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ كَانَ كَوْنُ فِإِلَى مَنْ قَالَ فِإِلَى عَلِيِّ ابْنِي قَالَ فَكَانَ ذَلِكَ الْكَوْنُ فَوَ اللَّهُ مَا شَكَّكَتُ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَرَفَهُ عَيْنٍ قَطُّ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: داود بن کثیر نقل کرده، به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: فدایتان شوم و قبل از شما بمیرم! اگر اتفاقی برای شما بیفتد، وصی شما کیست؟ فرمودند: پسر موسی. آن اتفاق افتاد، به خدا قسم من در امامت حضرت موسی بن جعفر یک چشم به‌همزدنی شک نکردم. پس از حدود سی سال به محضر موسی بن جعفر علیه السلام آمدم و

عرض کردم فدایتان شوم! اگر اتفاقی برای شما بیفتد، ما به چه کسی اقتدا کنیم؟ فرمودند: به پسر علی. آن اتفاق افتاد، به خدا قسم من در امامت علی بن موسی الرضا علیه السلام یک چشم به همزدنی شک نکردم. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۳ -

**[ترجمه]

«۳»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ فِي حَدِيثٍ لَهُ طَوِيلٍ فِي أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ: حَتَّى قَالَهُ لَهُ هُوَ صَاحِبِيكَ الَّذِي سَأَلْتَهُ عَنْهُ فَقَمَّ فَأَقَرَّ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَيَدَهُ وَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَأَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا فَقَالَ نَعَمْ أَهْلَكَ وَوُلْدَكَ وَرُفَقَاءَكَ وَكَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَوُلْدِي وَكَانَ يُونُسُ بْنُ ظَبْيَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَقَالَ يُونُسُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى نَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَكَأَنَّكَ بِهِ عَجَلَهُ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَهُ وَقَدْ سَبَقَنِي يَا يُونُسُ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيَضُ زُرْقَهُ قَالَ فَقُلْتُ قَدْ فَعَلْتُ.

ص: ۱۴

- ۱-۱. عیون اخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۲۳.
- ۲-۲. الصحاح ج ۱ ص ۲۸۵ طبع دار الكتاب العربی.
- ۳-۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۵۶ طبع دار الكتاب العربی.
- ۴-۴. عیون اخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۲۲.

و الزرقه بالنبطيه اى خذه إليك (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: فیض بن مختار در ضمن حدیثی طولانی که در مورد امامت موسی بن جعفر علیه السلام است، نقل کرده که امام صادق علیه السلام به او فرمودند: او همان امام تو است که در موردش سؤال کردی. برخیز و به حقیقت اقرار کن! برخاستم و سر و دست ایشان را بوسیدم و برایشان دعا کردم. امام صادق علیه السلام فرمودند: اما او هنوز اجازه ندارد که آشکارا دعوت کند. عرض کردم: فدایت شوم! من می‌توانم به کسی بگویم؟ فرمودند: آری، به خانواده و فرزندان و رفقای. آن سفر، خانواده و فرزندانم به همراهم بودند و یونس بن ظبیان نیز از رفقای من بود؛ وقتی جریان را برایشان گفتم، خدای را بر این نعمت سپاس کردند. ولی یونس گفت: نه، به خدا قسم من باید از خود ایشان بشنوم و عجله هم داشت، بیرون رفت و من هم از پی او رفتم. همین که به درب خانه ایشان رسیدم، شنیدم که ایشان به یونس که زودتر وارد شده بود می‌فرمودند: ای یونس! همان است که فیض برایت گفته است، آن را بپذیر! عرض کرد: به روی چشم. زرقه به گویش نبطی یعنی بپذیر. - .
بصائر الدرجات ۷ : ۹۶ -

**[ترجمه]

«۴»

عم، [اعلام الوری] الکَلْبِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ: مِثْلُهُ (۲).

**[ترجمه] اعلام الوری نیز با طریق خود مانند همین روایت را آورده است. - . اعلام الوری: ۲۸۹ -

**[ترجمه]

«۵»

ک، [اکمال الدین] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ عَهَدْتَ إِلَيْنَا فِي الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي ابْنِي مُوسَى وَ الْخَلْفُ الْمَأْمُولُ الْمُنتَظَرُ م ح م د بُّنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى (۳).

**[ترجمه] اکمال الدین: مفضل بن عمر نقل کرده، به محضر آقا امام صادق علیه السلام رسیدم و عرض کردم: آقا اگر می‌شود جانشین خودتان را برای ما معرفی کنید. فرمودند: ای مفضل! امام بعد از من، پسر موسی است و آن خلفی که همه در انتظارش می‌روند، م ح م د پسر حسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی است. - . اکمال الدین ۲ : ۳ -

**[ترجمه]

«۶»

ك، [إكمال الدين] عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أحمدَ عن أبيه عن جدِّه أحمدَ عن مُحَمَّدِ بنِ خالدٍ عن مُحَمَّدِ بنِ سنانٍ و أبي عليِّ الزَّرادِ معاً عن إبراهيمِ الكرخيِّ قال: دخلتُ على أبي عبدِ اللهِ عليه السلامُ فإني لجالِسٌ عندهُ إذ دخلَ أبو الحسنِ موسى بنُ جعفرٍ و هو غلامٌ فقمْتُ إليه فقبلتهُ و جلستُ فقال أبو عبدِ اللهِ عليه السلامُ يا إبراهيمُ أما إنَّه صاحبُك من بعدي أما ليهلكنَّ فيه قومٌ و يسعدُ آخرونَ فلعنَ اللهُ قاتلهُ و ضاعفَ على روجهُ العذابَ أما ليخرجنَّ اللهُ من صلبه خيْرَ أهلِ الأرضِ في زمانه سمى جدُّه و وارثَ علمه و أحكامه و فضائله معيدينَ الإمامه و رأسَ الحكمه يقتله جبارٌ بيني فلانٌ بعيدٌ عجائبَ طريفه حسداً له و لكنَّ اللهُ بالغَ أمره و لو كرهَ المشركونَ يُخرجُ اللهُ من صلبه تمامَ اثني عشرَ مهدياً اختصَّهُم اللهُ بكرامته و أحلَّهُم دارَ قدسه المُقرَّبَ الثاني عشرَ منهم كالشاهِرِ سيفه بينَ يدي رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه و آله يذبُ عنه قال فدخَلَ رجلٌ من موالى بني أميِّه فانقطعَ الكلامُ فعُدتُ إلى أبي عبدِ اللهِ عليه السلامِ إحدى عشرَ مرَّةً أريدُ منه أنْ يستتمَّ الكلامَ فما قدَّرتُ على ذلكَ فلما كانَ قابلَ السنه الثانيه دخلتُ عليه و هو جالسٌ فقال يا إبراهيمُ هو المُفرِّجُ للكربِ عن

ص: ١٥

١-١. بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

٢-٢. إعلام الوری ص ٢٨٩.

٣-٣. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ٣.

شِيعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكِ شَدِيدٍ وَ بَلَاءٍ طَوِيلٍ وَ جَزَعٍ وَ خَوْفٍ فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمَ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ أَسْرَ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَ لَا أَقْرَ لِعَيْنِي (۱).

**[ترجمه] اکمال الدین: ابراهیم کرخی نقل کرده، خدمت حضرت صادق علیه السلام رسیدم و پیش ایشان نشسته بودم که حضرت موسی بن جعفر که در آن زمان کودک بودند وارد شدند. برخاستم و ایشان را بوسیدم و در جای خود نشستم. امام صادق علیه السلام فرمودند: ای ابراهیم! این پسر، بعد از من امام تو است. گروهی در تشخیص او گمراه می‌شوند و گروهی به سعادت می‌رسند. خداوند قاتلان او را لعنت کند و عذابش را دو چندان نماید! از این فرزندم پسری به وجود می‌آید که بهترین فرد روی زمین در زمان خودش است، هم‌نام با جد بزرگوارش و وارث علم و احکام و فضائل اوست. گنجینه امامت و در رأس حکمت است. او را ستمگر بنی فلان، بعد از عجایب شنیدنی‌اش از روی حسادت خواهد کشت. ولی خداوند خواست خود را اجرا می‌کند، اگرچه مشرکان مایل نباشند. خداوند از نهاد او بقیه دوازده امام هدایت‌گر را که آن‌ها را به کرامت خویش امتیاز بخشیده و در خانه قدس خود جای داده خارج می‌کند. کسی که اقرار به امامت دوازدهمی داشته باشد، مانند کسی است که با شمشیر برهنه از رسول الله صلی علیه و آله دفاع نماید.

در این هنگام یکی از غلامان بنی‌امیه وارد شد و ایشان سخن خود را قطع کردند. من بعد از آن، یازده بار به محضر ایشان رسیدم و از ایشان خواستم دنباله فرمایش خود را تکمیل کنند، ولی موقعیت مناسبی پیش نیامد. دو سال بعد که به محضر ایشان رسیدم و ایشان نشسته بودند، فرمودند: ای ابراهیم! زمانی که گرفتاری شدید و بلایی طولانی و ترس و اندوه زیاد شیعیان را فرا گرفته است، او ناراحتی آن‌ها را برطرف خواهد کرد. خوشا به حال کسی که آن زمان را درک کند! همین قدر ترا کافی است ای ابراهیم. من باز گشتم در حالی که تا آن زمان، به آن مقدار مسرور و چشم روشن نشده بودم. - همان -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ک، [اکمال الدین] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] اکمال الدین مانند همین را با طریق دیگری هم نقل کرده است. - همان ۱: ۳۶۰ -

**[ترجمه]

﴿۸﴾

ک، [اکمال الدین] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ خَمَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِي اللَّهُ يَوْمَكَ فَبِمَنْ آتَمْتُ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى مَنْ قَالَ فَإِلَى وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ وَ تَرَكَ أَخًا كَبِيرًا

وَإِنَّا صِدْقٌ غَيْرٌ فَبِمَنْ آتَمُّ قَالَ بَوْلَدِهِ ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا فَقُلْتُ فَإِنِ أَنَا لَمْ أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ (۳).

** [ترجمه] اکمال الدین: عیسی بن عبداللہ بن عمر بن علی بن ابی طالب از دایی خود، حضرت جعفر بن محمد علیهما السلام نقل کرده، به ایشان عرض کردم: اگر اتفاقی بیفتد، که خدا آن روز را برایم نیاورد، امام ما کیست؟ ایشان اشاره به موسی علیه السلام نمودند. عرض کردم: بعد از او؟ فرمودند: فرزندش. عرض کردم: اگر فرزندشان از دنیا برود، و ایشان یک برادر بزرگ و یک فرزند کوچک از خود باقی گذارند، امام کدام است؟ فرمودند: فرزندش، و همین طور فرزندانشان. عرض کردم: آقا اگر من او را نشناسم و مکانش را ندانم، چه کنم؟ فرمود: میگوی: خدایا من آن حجت تو را که از فرزندان امام قبل است را امام خود می دانم. همین تو را کافی است. - همان ۲ : ۱۹ -

** [ترجمه]

«۹»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۴)

** [ترجمه] اعلام الوری نیز با سند خودش مانند همین را آورده است. - اعلام الوری: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

«۱۰»

ك، [إكمال الدین] أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقُطِينِيِّ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۵)

** [ترجمه] اکمال الدین نیز مانند همین را با طریق دیگری هم نقل کرده است. - اکمال الدین ۲ : ۱۹ -

** [ترجمه]

«۱۱»

شأ، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ: مِثْلَهُ (۶).

** [ترجمه] ارشاد نیز این روایت را آورده است. - ارشاد : ۳۰۹ -

** [ترجمه]

«۱۲»

شا، [الإرشاد]: فَمِمَّنْ رَوَى صَرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شُيُوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَاصَّتِهِ

ص: ١٦

١-١. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٦٠.

٣-٣. المصدر السابق ج ٢ ص ١٩.

٤-٤. إعلام الوری ص ٢٨٨.

٥-٥. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ١٩.

٦-٦. الإرشاد ص ٣٠٩.

وَ بَطَانَتِهِ وَ ثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ وَ مُعَاذُ بْنُ كَثِيرٍ وَ عَبِيدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ الْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ وَ يَعْقُوبُ السَّرَّاجُ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ صِفْوَانُ الْجَمَّالُ وَ غَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَطُولُ بِذِكْرِهِمُ الْكِتَابُ وَ قَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَ عَلِيُّ ابْنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ كَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَ الْوَرَعِ عَلَيَّ مَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ (١).

**[ترجمه] ارشاد: در میان اصحاب بزرگ حضرت صادق علیه السلام و خواص و اهل سرایشان و فقهای مورد اعتماد و صالح که خداوند همه آنها را رحمت کند، از جمله افرادی که تصریح ایشان را مورد امامت فرزندشان موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده‌اند عبارتند از: مفضل بن عمر جعفی و معاذ بن کثیر و عبدالرحمن بن حجاج و فیض بن مختار و یعقوب سراج و سلیمان بن خالد و صفوان جمال و سایر اصحابی که بردن نام آنها باعث طولانی شدن کتاب می‌شود. از برادران موسی بن جعفر علیه السلام نیز، اسحاق و علی پسران حضرت صادق علیه السلام این مطلب را روایت کرده‌اند، که هر دو اهل فضل و ورع بودند، و کسی در فضل و ورع آن دو اختلاف نکرده است. - همان: ۳۰۷ -

**[ترجمه]

«۱۳»

شاه، [الارشاد] رَوَى مُوسَى بْنُ الصَّيْقَلِ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْصِ بِهِ وَ ضَعْ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ أَصْحَابِكَ (٢).

**[ترجمه] ارشاد: مفضل بن عمر گفت: در محضر امام صادق علیه السلام بودم که ابابراهیم، موسی علیه السلام که در آن زمان کودک بودند وارد شدند. حضرت صادق علیه السلام فرمودند: سفارش این فرزندم را بنما و او را به کسانی که اعتماد داری معرفی کن! - همان: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الصَّيْقَلِ: مِثْلَهُ (٣).

**[ترجمه] اعلام الوری نیز مانند همین را با طریق خود نقل کرده است. - اعلام الوری: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

شاه، [الارشاد] رَوَى تُبَيْتٌ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلَهَا فَقَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ قُلْتُ مَنْ هُوَ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَأَشَارَ إِلَيَّ الْعَبِيدُ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ

فَقَالَ هَذَا الرَّاقِدُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ (۴).

** [ترجمه] ارشاد: معاذ بن کثیر نقل کرده، به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: از خدا می‌خواهم همین منزلی که از طرف شما به پدرتان روزی نموده، قبل از این که از دنیا بروید، از نسل شما نیز به شما روزی کند! فرمودند: خداوند این کار را کرده است. عرض کردم: فدایتان شوم! ایشان کدام یک از فرزندان شماست؟ امام اشاره به عبد صالح که خوابیده بود نمودند و فرمودند: همین که خوابیده است. آن زمان ایشان پسر بچه ای بودند. - ارشاد: ۳۰۸ -

** [ترجمه]

«۱۶»

عم، [إعلام الوری] الكُلَيْبِيُّ عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ ثُبَيْتٍ: مِثْلَهُ (۵).

** [ترجمه] اعلام الوری نیز مانند همین را با طریق خود نقل کرده است. - اعلام الوری: ۲۸۸ -

** [ترجمه]

«۱۷»

شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الْأَرَجَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَنْزِلِهِ وَهُوَ فِي بَيْتِ كَذَا مِنْ دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ وَهُوَ يَدْعُو وَ عَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤْمِنُ عَلَى دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ

ص: ۱۷

۱-۱. نفس المصدر ص ۳۰۷.

۲-۲. المصدر السابق ص ۳۰۸.

۳-۳. إعلام الوری ص ۲۸۸.

۴-۴. الإرشاد ص ۳۰۸.

۵-۵. إعلام الوری ص ۲۸۸.

فَذَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وَ خِدْمَتِي لَكَ فَمَنْ وَلِيُّ الْأَمْرِ بَعْدَكَ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ فَاسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى شَيْءٍ (۱).

**[ترجمه] ارشاد: عبدالرحمن بن حجاج نقل کرده، به محضر امام صادق علیه السلام رسیدم و ایشان در فلان اطاق منزلشان، در جایی که نماز می خواندند مشغول دعا بودند و موسی بن جعفر علیه السلام نیز در طرف راست ایشان بر دعای ایشان آمین می گفتند. عرض کردم: فدایتان شوم! شما می دانید که من ارادتمند و در خدمت شمایم، چه کسی بعد از شما امام است؟ فرمودند: ای عبدالرحمن! موسی زره پیامبر را پوشید و بر تن او راست آمد. عرض کردم: دیگر احتیاجی به توضیح ندارم. - ارشاد: ۳۰۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

شاه، [الارشاد] رَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ مَنْ لَنَا بَعْدَكَ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ هُوَ يَوْمئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ فَتَمَسَّكَ بِهِ (۲).

**[ترجمه] ارشاد: فیض بن مختار نقل کرده، به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: دست مرا بگیرید و از آتش نجات دهید و بفرمایید ما بعد از شما چه کسی را داریم؟ در این زمان ابابراهیم که در آن زمان پسر بچه‌ای بودند وارد شدند؛ امام فرمودند: این امام شماست، به او تمسک کن! - همان -

**[ترجمه]

«۱۹»

عم، [اعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه] اعلام الوری نیز مانند همین را با طریق خود نقل کرده است. - اعلام الوری: ۲۸۸ -

**[ترجمه]

«۲۰»

شاه، [الارشاد] رَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ الْأَنْفُسَ يُعْجَدَى عَلَيْهَا وَ يُرَاحُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهَذَا صَاحِبُكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَيْمَنِ وَ هُوَ فِيهَا أَعْلَمُ يَوْمئِذٍ حُمَاسِيٌّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا (۴).

***[ترجمه]ارشاد: ابن حازم نقل کرده، به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: پدر و مادرم فدایتان شوند! مردم صبح و شام یکی پس از دیگری از دنیا می‌روند؛ اگر چنین اتفاقی بیفتد، بعد از شما چه کسی امام است؟ حضرت فرمودند: اگر چنین شد، این امام شماست و با دست بر شانه راست ابا الحسن زدند و تا آنجا که من می‌دانم ایشان در آن زمان خماسی بودند، و عبدالله بن جعفر نیز با ما نشسته بود. - ارشاد: ۳۰۸ -

***[ترجمه]

«۲۱»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ ابْنُ حَازِمٍ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ (۵)

***[ترجمه]اعلام الوری نیز مانند همین را با طریق خود نقل کرده است. - اعلام الوری: ۲۸۸ -

***[ترجمه]

بیان

قوله خماسی أى كان طوله خمسة أشبار و قيل أى كان له خمس سنين و الأول هو الموافق لكلام اللغويين.

***[ترجمه]خماسی یعنی کسی که طول قامتش پنج وجب باشد، گفته شده یعنی کسی که پنج ساله باشد. معنای اول است که با نظر اهل لغت موافق است.

***[ترجمه]

«۲۲»

شا، [الإرشاد] رَوَى الْفَضْلُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُهُ يُلُومُ عَبْدَ اللَّهِ وَلَمَدَهُ وَ يَعِظُهُ وَ يَقُولُ لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ كَيْفَ أَلَيْسَ أَبِي وَ أَبُوهُ وَاحِدًا وَ أَصْلِي وَ أَصْلُهُ

ص: ۱۸

۱- ۱. الإرشاد ص ۳۰۸.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۳۰۸.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۲۸۸.

۴- ۴. الإرشاد ص ۳۰۸.

۵- ۵. إعلام الوری ص ۲۸۸.

وَاحِدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَأَنْتَ ابْنِي (۱).

**[ترجمه] ارشاد: طاهر بن محمد نقل کرده، دیدم که حضرت صادق علیه السلام فرزندشان عبداللّه را سرزنش می کردند و او را موعظه می نمودند و به او می فرمودند: چرا تو نباید مثل برادرت باشی؟ به خدا قسم من نور در چهره او می بینم. عبداللّه گفت: چطور؟ مگر من و او از یک پدر نیستیم؟ و از یک ریشه به وجود نیامده ایم؟ حضرت صادق علیه السلام به او فرمودند: او از جان من است و تو فرزند منی. - . ارشاد: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۳»

عم، [إعلام الوری] الكُلَيْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنْ طَاهِرٍ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] اعلام الوری نیز مانند همین را با طریق خود از طاهر بن محمد نقل کرده است. - . اعلام الوری: ۲۸۹ -

**[ترجمه]

«۲۴»

عم (۳)، [إعلام الوری] شأ، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانٍ عَنْ يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَهُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُهُ طَوِيلًا فَجَلَسْتُ حَتَّى فَرَّغَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ادْنُ إِلَيَّ مَوْلَاكَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ لِي إِذْ هَبْ فَعَبَّرَ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمِّسَ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَكَأَنَّكَ وُلِدْتَ لِي بِنْتًا وَ سَمَّيْتَهَا بِالْحَمِيرَاءِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ إِلَيَّ أَمْرُهُ تَوَشَّدَ فَعَبَّرْتُ اسْمَهَا (۴).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: يعقوب سراج نقل کرده، به محضر امام صادق علیه السلام رسیدم و ایشان بالای سر فرزندشان ابا الحسن موسی که در گهواره قرار داشتند ایستاده بودند و مدتی طولانی با او محرمانه صحبت می کردند. نشستم تا صحبتشان تمام شد و برخاستم و جلو رفتم؛ حضرت فرمودند: پیش مولایت برو و بر او سلام کن! نزدیک شدم و سلام کردم و ایشان با زبانی فصیح سلامم را جواب دادند و به من فرمودند: برو نامی که دیروز بر دختری نهادی را تغییر بده؛ خدا از آن اسم متنفر است. دختری برایم متولد شده بود که او را حمیراء نامیده بودم. حضرت صادق علیه السلام فرمودند: دستور مولایت را اطاعت کن تا رهنمون شوی. اسم دخترم را تغییر دادم. - . اعلام الوری: ۲۹۰، ارشاد: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۵»

شأ، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ مُسَيْبٍ كَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا الْحَسَنِ يَوْمًا وَ نَحْنُ عِنْدَهُ فَقَالَ لَنَا

عَلَيْكُمْ بِهَذَا بَعْدِي فَهُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي (٥).

**[ترجمه] ارشاد: سلیمان بن خالد نقل کرده، روزی حضرت صادق علیه السلام ابا الحسن علیه السلام را صدا زدند، ما پیش ایشان بودیم، به ما فرمودند: بر شما باد که بعد از من به او اقتدا کنید؛ به خدا قسم او امام شما بعد از من است. - . ارشاد: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۶»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ: مِثْلَهُ (٦).

**[ترجمه] اعلام الوری نیز همین را با اسناد خود آورده است. - . اعلام الوری: ۲۸۹ -

**[ترجمه]

«۲۷»

شأ، [الإرشاد] رَوَى الْوَشَاءُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ صَفْوَانَ الْجَمَالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُوُ وَلَا يَلْعَبُ وَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَهُوَ صَغِيرٌ وَمَعَهُ بِهِمَةُ عَنَاقٍ مَكِّيَّةٍ وَيَقُولُ لَهَا اسِيْجِدِي لِرَبِّكَ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُوُ وَلَا يَلْعَبُ (٧).

ص: ۱۹

۱-۱. الإرشاد ص ۳۰۹.

۲-۲. إعلام الوری ص ۲۸۹.

۳-۳. نفس المصدر ص ۲۹۰.

۴-۴. الإرشاد ص ۳۰۹.

۵-۵. نفس المصدر ص ۳۰۹.

۶-۶. إعلام الوری ص ۲۸۹.

۷-۷. الإرشاد ص ۳۰۹.

**[ترجمه] ارشاد: صفوان جمال نقل کرده، از حضرت صادق علیه السلام در مورد صاحب مقام امامت پرسیدم؛ ایشان فرمودند: صاحب مقام امامت، اهل لهو و لعب نیست. در این هنگام ابا الحسن علیه السلام که سن کمی داشت آمدند، در حالی که یک بزغاله عناق مکی همراهشان بود و به آن می فرمودند: برای پروردگارت سجده کن! حضرت صادق علیه السلام ایشان را در آغوش گرفته و فرمودند: پدر و مادرم فدایت! ای کسی که اهل لهو و لعب نیستی. - ارشاد: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۲۸»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ: مِثْلَهُ (۱)

**[ترجمه] اعلام الوری نیز مانند همین را با سند خود نقل کرده است. - اعلام الوری: ۲۸۹. در ارشاد کلمه عناق وجود ندارد. این حدیث را ابن ابی زینب نعمانی نیز در کتاب غیبت: ۱۷۸ با اندکی تفاوت آورده است. -

**[ترجمه]

بیان

البهमे الواحد من أولاد الضأن و العناق كسحاب الأنتی من أولاد المعز ما لم يتم لها سنه.

**[ترجمه] عناق بر وزن سحاب، بز ماده ای را گویند که یک سالش تمام نشده است.

**[ترجمه]

«۲۹»

عم (۲)، [إعلام الوری] ش، [الارشاد] رَوَى يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِلَى مَنْ نَفَزُوعٌ وَ يَفْزَعُ النَّاسُ بَعْدَكَ فَقَالَ إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ

الْأَضْيَقَيْنِ وَ الْعَدِيرَتَيْنِ وَ هُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنَ الْيَابِ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا كَفَّانِ آخِذَتَانِ بِالْبَابَيْنِ حَتَّى انْفَتَحَتَا وَ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَضْفَرَانِ (۳).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: اسحاق بن جعفر الصادق علیه السلام نقل کرده، روزی پیش پدرم بودم که علی بن عمر بن علی عرض کرد: فدایتان شوم! ما و سایر مردم، بعد از شما باید به چه کسی پناه ببریم؟ فرمودند: به صاحب این دو جامه زرد که دارای دو دسته مو است و هم اکنون از در وارد خواهد شد. در همان زمان دیدیم که دو دست درب را گرفت و آن را باز کرد و اباابراهیم موسی بن جعفر علیه السلام، که در آن زمان کودکی بودند و دو جامه زرد بر تن داشتند، وارد شدند. -

**[ترجمه]

«۳۰»

عم (۴)، [اعلام الوری] شا، [الارشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَجَمَاعِهِ مِنْ خَاصَّتِهِ وَ أَصْحَابِهِ اسْتَوْصُوا بِمُوسَى ابْنِي خَيْرًا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وُلْدِي وَ مَنْ أَخْلَفُ مِنْ بَعْدِي وَ هُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي وَ الْحُجَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ كَافَّةً خَلَقَهُ مِنْ بَعْدِي وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَ الْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَ التَّوْفَرِّ عَلَى أَخِيهِ مَعَالِمِ الدِّينِ مِنْهُ وَ لَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَ جَوَابَاتُ رَوَاهَا سَمَاعًا مِنْهُ وَ الْأَخْبَارُ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى عَلَيَّ مَا بَيَّنَّاهُ وَ وَصَفْنَاهُ (۵).

**[ترجمه] اعلام الوری: محمد بن ولید از علی بن جعفر بن محمد الصادق نقل کرده، شنیدم که پدرم جعفر بن محمد علیهما السلام به گروهی از خواص و اصحاب خود می فرمودند: در مورد فرزندم موسی سفارش به خیر کنید که او بهترین فرزندان من است، او کسی است که جانشین من می شود و در جای من می ایستد. او بعد از من حجت خداوند عز و جل بر تمام خلقش خواهد بود. علی بن جعفر تمسک و ملازمت شدیدی به برادرش موسی علیه السلام داشت و فراوان معالِم دین را از ایشان می گرفت، او مسائل مشهوری از ایشان دارد و جواب آنها را سماعاً از ایشان روایت کرده است. روایات در مورد آنچه که گفتیم، بنا بر آنچه که توضیح دادیم و وصف کردیم، بیش از آن است که به شمارش درآید. - اعلام الوری: ۲۹۱، ارشاد:

- ۳۱۰

**[ترجمه]

«۳۱»

قب، [المنقب] لابن شهر آشوب یزید بن أسباط قال: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضَتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَ يَا يَزِيدُ أَ تَرَى هَذَا الصَّبِيَّ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَاشْهَدْ

ص: ۲۰

۱-۱. اعلام الوری ص ۲۸۹.

۲-۲. نفس المصدر ص ۲۹۰.

۳-۳. الارشاد ص ۳۰۹ و ليس فيه كلمة «عناق» و أخرج الحديث ابن أبي زينب النعماني في كتاب الغيبة ص ۱۷۸ بتفاوت يسير.

۴-۴. اعلام الوری ص ۲۹۱.

۵-۵. الارشاد ص ۳۱۰.

عَلَى بَأْنِي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ يُوسُفَ إِنَّمَا كَانَ ذَنْبُهُ عِنْدَ إِخْوَتِهِ حَتَّى طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ الْحَسَدَ لَهُ حِينَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَهُمْ لَهُ سَاجِدُونَ وَكَذَلِكَ لَمَّا بُدِيَ لَهُ هَذَا الْعُلَمَاءُ مِنْ أَنْ يُحْسِدَ ثُمَّ دَعَا مُوسَى وَعَبِيدَ اللَّهِ وَإِسْحَاقَ وَمُحَمَّدًا [وَالْعَبَّاسَ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ وَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ وَشَهِيدِ عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ سَيُتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْتَلُونَ (۱)].

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: یزید بن اسباط نقل کرده، به محضر امام صادق علیه السلام رسیدم و ایشان بیمار بودند، همان بیماری که منجر به فوت ایشان شد. فرمودند: ای یزید! این پسرک را می بینی؟ وقتی دیدی مردم در مورد او اختلاف دارند، شهادت بده که من به تو گفتم: گناه یوسف پیش برادرانش که او را در چاه انداختند، حسادت نسبت به او بود، چون او گفت: دیدم یازده ستاره و ماه و خورشید برایش سجده می کنند. این فرزند نیز ناگزیر مورد حسادت واقع می شود.

سپس ایشان فرزندانشان موسی و عبدالله و اسحاق و محمد و عباس را فراخواندند و به آن ها فرمودند: این فرزند، وصی اوصیاء و عالم علم دانشمندان و گواه بر مرده ها و زنده ها است. بعد فرمودند: ای یزید! «سَيُتَكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ» - زخرف / ۱۹ - {گواهی ایشان به زودی نوشته می شود و [از آن] پرسیده خواهند} . - مناقب ۳ : ۴۳۵ -

**[ترجمه]

«۳۲»

نی، [الغیبه] للنعمانی رُوِيَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعِنْدَ يَمِينِهِ سَيِّدٌ وُلِدَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدَامَهُ مَرْقَدٌ مُعْطَى فَقَالَ لِي يَا زُرَّارَةُ جِئْنِي بِدَاوُدَ الرَّقِيِّ وَحُمْرَانَ وَ أَبِي بَصِيرٍ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجْتُ فَأَخْصَرْتُ مَنْ أَمَرَنِي بِإِحْضَارِهِ وَ لَمْ تَزَلِ النَّاسُ يَدْخُلُونَ وَاحِدًا أَتَرَ وَاحِدٍ حَتَّى صِرْنَا فِي الْبَيْتِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَلَمَّا حَشِدَ الْمَجْلِسُ قَالَ يَا دَاوُدَ اكْشِفْ لِي عَنْ وَجْهِ إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ أَمْ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ قَالَ دَاوُدُ يَا مَوْلَايَ هُوَ مَيِّتٌ فَجَعَلَ يَعْزِضُ ذِمَّكَ عَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى أَتَى عَلَيَّ آخِرٍ مِنْ فِي الْمَجْلِسِ وَ كُلُّهُ يَقُولُ هُوَ مَيِّتٌ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَ حَنُوطِهِ وَ إِدْرَاجِهِ فِي أَنْوَابِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَالَ لِلْمَفْضَلِ يَا مَفْضَلُ احْسِرْ عَنْ وَجْهِهِ فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَمْ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ فَقَالَ مَيِّتٌ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ حَمَلَ إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا وُضِعَ فِي لِحْدِهِ قَالَ يَا مَفْضَلُ اكْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ لِلْجَمَاعَةِ أَمْ حَتَّى هُوَ أَمْ مَيِّتٌ قُلْنَا لَهُ مَيِّتٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَ اشْهَدُوا فَإِنَّهُ سَيَرْتَابُ الْمُبْطَلُونَ يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى

مُوسَى وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ حَنَوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَيِّتُ الْمُكْفَنُ الْمُحَنِّطُ الْمَدْفُونُ فِي هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ هُوَ حَقٌّ وَ الْحَقُّ مَعَهُ وَ مِنْهُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا.

ص: ۲۱

١-١. المناقب ج ٣ ص ٤٣٥ و الآيه فى سورة الزخرف الآيه: ١٩.

وَحَدَّثْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا فَذَكَرَ أَنَّهُ نَسِيخُهُ مِنْ أَبِي الْمَرْجِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَمَّرِ الثَّلَعِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي سَهْلٍ يَزُويهِ عَنْ أَبِي الصَّلَاحِ وَرَوَاهُ بُنْدَارُ الْقُمِّيُّ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرَّارَةَ وَأَنَّ أَبَا الْمَرْجِيِّ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ الْمُنْدَرِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ زُرَّارَةَ: وَزَادَ فِيهِ أَنَّ أَبَا عَزِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَاللَّهِ لَيُظْهَرَنَّ عَلَيْكُمْ صَاحِبُكُمْ وَ لَيْسَ فِي عُنُقِ أَحَدٍ لَهُ بَيْعَةٌ وَقَالَ فَلَا يَظْهَرُ صَاحِبُكُمْ حَتَّى يَشُكَّ فِيهِ أَهْلُ الْيَقِينِ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (۱).

***[ترجمه] غیبت نعمانی: زراره بن اعین نقل کرده، به محضر امام صادق علیه السلام رسیدم، در حالی که سرور فرزندان موسی علیه السلام در طرف راست ایشان حضور داشتند و یک جنازه پوشیده در مقابلشان قرار داشت. ایشان به من فرمودند: ای زراره! برو و داود رقی و حمران و ابابصیر را این جا بیاور! در این هنگام مفضل بن عمر وارد شد. من بیرون رفتم و کسانی که ایشان گفته بودند را به محضرشان آوردم. پیوسته یکی پس از دیگری می آمدند تا این که عده ما در اتاق به سی نفر رسید.

وقتی مجلس پر شد، حضرت فرمودند: ای داود! روپوش را از صورت پسر اسماعیل را کنار بزن! روپوش را از روی صورتش برداشتم. امام علیه السلام فرمودند: ای داود! آیا مرده است یا زنده؟ عرض کردم: ای مولای من! مرده است. او را به یکایک آن ها که حضور داشتند تا به نفر آخر نشان دادند، همه می گفتند: مرده است ای مولای من! سپس فرمودند: خداوندا تو گواه باش! آن گاه دستور دادند او را غسل دهند و حنوط کنند و در کفن بگذارند.

وقتی تمام شد، به مفضل فرمودند: صورتش را کنار بزن! صورت او را کنار زد. فرمودند: زنده است یا مرده؟ گفت: مرده. فرمودند: خدایا تو بر این ها گواه باش! او را به طرف قبرش بردند. وقتی او را در لحد گذاشتند، حضرت باز فرمودند: ای مفضل! صورتش را بگشا! و به جماعتی که آن جا بودند فرمودند: آیا زنده است یا مرده؟ همگی گفتیم: مرده است. فرمودند: خدایا گواه باش! شما هم گواهی دهید که آن ها که بر باطلند شک خواهند کرد، می خواهند نور خدا را با دهان هایشان خاموش کنند، سپس به موسی اشاره نموده و فرمودند: خداوند نور خویش را کامل می کند هر چند که مشرکان خوش نداشته باشند. سپس روی سخن را به ما کردند و فرمودند: این مرده ای که در کفن است و حنوط شده و در لحد مدفون شده، چه کسی است؟ عرض کردیم: اسماعیل. فرمودند خدایا گواه باش! سپس دست موسی علیه السلام را گرفتند و فرمودند: این حق است و حق با او و از اوست، تا زمانی که خداوند وارث زمین و ساکنان آن شود.

یکی از برادران ما این حدیث را یافته است و گفته که آن را از ابی المرجمی بن محمد بن معمر ثعلبی استنساخ کرده است، و گفته شخصی که معروف به اباسهل است آن را از ابی الصلاح روایت کرده و بندار قمی نیز آن را از طریق بندار بن محمد بن صدقه و محمد بن عمرو از زراره روایت کرده است و این که ابی المرجمی گفته است که این حدیث را بر یکی از برادران عرضه کرده و او گفته است: این حدیث را حسن بن منذر با اسناد خود از زراره روایت کرده است و این قسمت هم در نقل او وجود دارد: امام صادق علیه السلام فرمودند: به خدا قسم صاحبان بر شما ظهور می کند در حالی که بر گردن هیچ کسی بیعتی ندارد. و فرمودند: تا زمانی که اهل یقین مردد شوند، صاحب شما ظهور نخواهد کرد، «قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ * أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ» - ص / ۶۷ و ۶۸ - {بگو این خبری بزرگ است * [که] شما از آن روی برمی تابید}. - غیبت نعمانی : ۱۷۹ -

نی، [الغیبه] للنعمانی ابنُ عُمَدَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ دُرُسْتٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ صِدَاقَةٌ فِي قَدَمٍ فَقَالَ لِي إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَبْدَ الْجَلِيلِ حَدَّثَنِي بِأَنَّكَ أَوْصَيْتَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فِي حَيَاتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا وَلِيدُ لَا وَاللَّهِ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فَإِلَى فَلَانٍ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَمَاهُ (٢).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: ولید بن صبیح نقل کرده، مردی به نام عبدالجلیل که صداقتی دیرینه با او داشتم به من گفت: حضرت صادق علیه السلام پسرش اسماعیل را وصی خود قرار داده است. به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: عبدالجلیل به من گفته که شما اسماعیل را، سه سال قبل از این که بمیرد، وصی خود قرار داده‌اید؛ فرمودند: نه به خدا قسم ای ولید، اگر وصیتی کرده باشم به فلانی یعنی ابا الحسن موسی علیه السلام وصیت کرده‌ام و نام ایشان را آوردند. - همان ۱۷۸ -

نی، [الغیبه] للنعمانی عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِيِّ عَنْ حَمَّادِ الصَّانِعِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفْضِلَ بْنَ عُمَرَ يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يَفْرَضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُونُ خَيْرَ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُ أَجَلٌ وَ أَكْرَمٌ وَ أَرْأَفُ بِعِبَادِهِ وَ أَرْحَمٌ مِنْ أَنْ يَفْرَضَ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُونُ خَيْرَ السَّمَاءِ صِدِّ بَاحًا وَ مَسَاءً قَالَ ثُمَّ طَلَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَاحِبِ كِتَابِ عَلِيِّ فَقَالَ لَهُ الْمُفْضِلُ وَ أَيُّ شَيْءٍ يَسْرُنِي إِذَا أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ هَذَا صَاحِبُ كِتَابِ عَلِيِّ (٣) الْكِتَابِ الْمَكُونِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ

۱- ۱. غیبه النعمانی ص ۱۷۹ و الآیه فی سوره ص الآیه: ۶۷.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۷۸ و فيه بدل «صداقه» «كلام».

۳- ۳. ما بين العلامتين ساقط من نسخه الكمباني أضفناه من المصدر.

** [ترجمه] غیبت نعمانی: حماد صائغ نقل کرده، شنیدم مفضل بن عمر از حضرت صادق علیه السلام می پرسید؟ آیا ممکن است خدا اطاعت شخصی را واجب نماید، ولی اخبار آسمان را از او پنهان کند؟ حضرت صادق علیه السلام فرمودند: خداوند بزرگ تر و کریم تر و رؤوف تر و مهربان تر از آن است که اطاعت شخصی را واجب کند، ولی صبح و شام اخبار آسمان را از او پنهان کند. در این هنگام حضرت ابا الحسن موسی علیه السلام وارد شدند؛ امام صادق علیه السلام فرمودند: آیا خوش داری به صاحب کتاب علی بنگری؟ (مفضل عرض کرد: چه چیزی خوشایندتر از این وجود دارد؟ امام فرمودند: ایشان همان شخص است، صاحب کتاب علی) همان کتاب نهفته ای که خداوند عزَّ و جلَّ فرمود: «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» - . واقعه / ۷۹ - {که جز پاک شدگان بر آن دست ندارند}. - . غیبت نعمانی : ۱۷۸ -

** [ترجمه]

«۳۵»

نی، [الغیبه] للنعمانی مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّيْمَلِيِّ عَنِ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْبَهْمَةِ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ صَبِيًّا وَمَعَهُ عَنَاقٌ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ (۲).

** [ترجمه] یحیی بن اسحاق از پدرش نقل کرده، نزد حضرت صادق علیه السلام رفتم و از ایشان سؤال کردم صاحب الامر بعد از خودشان چه کسی است؟ ایشان به من فرمودند: صاحب بزغاله. موسی علیه السلام که در آن زمان کودکی بودند، در گوشه ای از خانه، به عناق مکی که همراهشان بود می فرمودند: برای خدایی که تو را آفرید، سجده کن! - . غیبت نعمانی : ۱۷۸ -

** [ترجمه]

«۳۶»

نی، [الغیبه] للنعمانی مِنْ مَشْهُورِ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ وَقُوفِهِ عَلَى قَبْرِ إِسْمَاعِيلَ: غَلْبَنِي لِمَكَ الْحَزَنُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَهَبْتُ لِإِسْمَاعِيلَ جَمِيعَ مَا قَصَّرَ عَنْهُ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي فَهَبْ لِي جَمِيعَ مَا قَصَّرَ عَنْهُ فِيمَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ (۳).

** [ترجمه] غیبت نعمانی: از جمله سخنان مشهوری که امام صادق علیه السلام هنگامی که بر قبر اسماعیل ایستاده بودند فرمودند این است که: اندوه مرگ تو بر من غالب شده است، خداوند! حقوقی را که تو برای من بر اسماعیل واجب کرده بودی و او کوتاهی کرد را بخشیدم. تو نیز حقوق خودت را که واجب نموده بودی و او کوتاهی کرد را ببخش. - . همان :

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْيَقِينِ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحَرَّرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَجَلِيَّةِ قَالَ لِي كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخُ إِنَّمَا هُوَ سَنَةٌ أَوْ سَنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِكَ ثُمَّ تَصِيْرُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا قُلْتَ لَهُ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَدْرَكَ مَا يُدْرِكُ الرَّجَالَ وَقَدْ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَةً تَبَاحُ لَهُ فَكَأَنَّكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فَفِيهِ خَلْفٌ (۴).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: سلمه بن محرز نقل کرده، به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: مردی از عجلیه به من گفت: چقدر این پیرمرد برای شما زنده خواهد بود؟ یک سال یا دو سال؛ وقتی بمیرد، دیگر کسی را ندارید که به او مراجعه کنید. حضرت صادق علیه السلام فرمودند: چرا نگفتی که موسی بن جعفر به حد بلوغ رسیده و برایش کنیزی خریده ام که برایش مباح شده است، این شاء الله به زودی خواهی دید که برایش فرزندی فقیه متولد خواهد شد. - عیون أخبار الرضا ۱: ۲۹. عجلیه زیدی‌های ضعیف شده هستند که به هارون بن سعید عجلی منسوبند. -

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تُوفِّيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقُلْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي بِكَ فَأَخْبَرَنِي مِنَ الَّذِي

۱-۱. غیبه النعمانی ص ۱۷۸ بتفاوت سیر و الآیه فی سوره الواقعة: ۷۹.

۲-۲. نفس المصدر ص ۱۷۸.

۳-۳. المصدر السابق ص ۱۷۹.

۴-۴. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۲۹ و العجلیه: هم ضعفاء الزیدیة منسوبون الی هارون بن سعید العجلی.

يَكُونُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: نصر بن قابوس نقل کرده، به ابابراهیم موسی بن جعفر علیهما السلام عرض کردم: من از پدرت علیه السلام پرسیدم جانشین شما کیست؟ ایشان فرمودند: شما جانشین هستید. وقتی حضرت صادق علیه السلام از دنیا رفتند، مردم به راست و چپ منحرف شدند. ولی من و اصحابم قائل به امامت شما بودیم. اکنون شما بفرمایید جانشین شما کیست؟ فرمودند: پسر من علی علیه السلام. - همان : ۳۱ -

**[ترجمه]

«۳۹»

ن، [عیون اخبار الرضا علیه السلام] البیهقی عن الصّولی عن المبرّد عن الرّیاشی قال حدّثنا أبو عیاصم و رواه عن الرّضا علیه السلام: أن موسی بن جعفر علیهما السلام تکلّم يوماً بین یدئ آبیہ علیه السلام فأحسن فقال له یا بنی الحمد لله الذی جعلک خلفاً من الآباء و سروراً من الأبناء و عوضاً عن الأصدف (۲).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابو عاصم از حضرت رضا علیه السلام روایت کرده، روزی موسی بن جعفر علیه السلام در مقابل پدرشان امام صادق علیه السلام صحبتی بسیار عالی کردند؛ امام صادق علیه السلام فرمودند: ای پسر من! سپاس خدایی راست که تو را جانشین پدران و مایه سرور فرزندان و عوض دوستان قرار داده است. - همان : ۲ : ۱۲۷ -

**[ترجمه]

«۴۰»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْقَبٍ عَنْ عِيسَى شَلْقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً قَبْلَ أَنْ أَجْلِسَ يَا عِيسَى مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عِيسَى فَذَهَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ قَاعِدٌ فِي الْكُتَّابِ (۳) وَ عَلَيَّ شَفْتِيهِ أَنْزَلَ الْمِدَادَ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً يَا عِيسَى إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْوَصِيِّينَ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَداً وَ أَعَارَ قَوْمًا الْإِيمَانَ زَمَانًا ثُمَّ يَسْأَلُهُمْ إِيَّاهُ وَ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَ قَبَلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا صَنَعْتَ يَا عِيسَى قُلْتُ لَهُ يَا بَابِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتَنِي مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ وَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عِيسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفْتِي الْمُصْحَفِ لَأَجَابَكَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُتَّابِ فَعَلِمْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ (۴).

**[ترجمه] قرب الإسناد: عیسی شلقان نقل کرده، به محضر حضرت صادق علیه السلام رسیدم، می خواستم در مورد ابوالخطاب

از ایشان سؤال کنم. حضرت قبل از این که بنشینم و بدون این که چیزی گفته باشم به من فرمودند: ای عیسی! چرا پیش پسر من نمی‌روی تا هر سؤالی که می‌خواهی از او بپرسی؟ عیسی نقل کرده، پیش عبد صالح علیه السلام که در مکتب حضور داشتند رفتم، روی لب‌هایشان اثر مرکب معلوم بود؛ قبل از این که چیزی بگویم به من فرمودند: ای عیسی! خداوند تبارک و تعالی از پیامبران پیمان نبوت گرفت و آن‌ها هیچ‌گاه از پیمانشان بازنگشتند، و از اوصیاء پیمان وصایت گرفته و آن‌ها نیز هیچ‌گاه از پیمانشان بازنگشتند، و به بعضی ایمان را برای مدتی عاریه داده که از آن‌ها می‌گیرد؛ ابوالخطاب از کسانی بود که ایمانش عاریه بود و خداوند تعالی ایمانش را گرفت. ایشان را در آغوش گرفتم و پیشانی‌اش را بوسیدم و عرض کردم: پدر و مادرم فدایتان شوند! فرزندان‌ی که بعضی از آنان از بعضی دیگرند و خداوند شنوا و داناست.

سپس به محضر حضرت صادق علیه السلام باز گشتم، ایشان فرمودند: چه کردی ای عیسی؟ عرض کردم: پدر و مادرم فدایتان شوند! پیش ایشان رفتم و قبل از این که چیزی بپرسم جواب هر چه می‌خواستم بپرسم را دادند. به خدا قسم در آن زمان فهمیدم که ایشان صاحب مقام امامت هستند. فرمودند: ای عیسی! این پسر من را که دیدی، اگر هر سؤالی از او بپرسی از روی علم جوابت را می‌دهد. حضرت همان روز ایشان را از مکتب خارج نمودند. همان روز فهمیدم که ایشان صاحب مقام امامت هستند. - قرب الإسناد: ۱۹۳. ابن شهر آشوب نیز این حدیث را در مناقب ۳: ۴۱۱ آورده است. -

***[ترجمه]

«۴۱»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مِسْمَعٍ

ص: ۲۴

-
- ۱-۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۱.
 - ۲-۲. المصدر السابق ج ۲ ص ۱۲۷.
 - ۳-۳. الكتاب: بالضم موضع التعليم و الجمع كتاتيب.
 - ۴-۴. قرب الإسناد ص ۱۹۳ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ۳ ص ۴۱۱.

كَرْدِينَ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَنَحْنُ إِذْ ذَاكَ نَأْتُمُ بِهِ بَعِيدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا أَبَا عَبِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلْفَ مَا ظَنَّ فِيهِ قَالَ فَاتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَأَطَعْتُ وَرَضِيتُ وَسَلَّمْتُ وَقَالَ الْآخَرُ وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى جَنِيهِ فَشَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا سَمِعْتُ وَلَا أَطَعْتُ وَلَا رَضِيتُ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ أُرِيدُ كُلَّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحْفًا مُنَشَّرَةً (١) إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ فُلَانُ الْحَقُّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا إِمَامُكَ وَصَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا يَدْعِيهَا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا كَالْبُؤْمُورِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ الْكُوفِيُّ وَكَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ التَّبِطُّبِيِّ وَكَانَ صَاحِبَ قَبَالَاتٍ فَقَالَ لِي دَرَفَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ دَرَفَهُ بِالتَّبِطُّبِيِّ خُذْهَا أَجَلٌ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (٢).

***[ترجمه] بصائر الدرجات: مسمع کردین نقل کرده، به محضر امام صادق علیه السلام رسیدم؛ اسماعیل نیز پیش ایشان حضور داشت. مسمع نقل کرده، ما در آن زمان فکر می کردیم که بعد از ایشان اسماعیل به امامت می رسد سپس در ضمن حدیثی طولانی از کسی نقل کرده که او از حضرت صادق علیه السلام خلاف این گمان را شنیده بود. بعد می گوید: من به دو نفر از اهل کوفه که معتقد به امامت اسماعیل بودند جریان را گفتم، یکی از آنها گفت: به گوش جان می شنوم و اطاعت می کنم و راضی تسلیم هستم. دیگری دستش در گریبان خود برد و آن را چاک کرد و گفت: نه به خدا قسم، نه می شنوم و نه اطاعت می کنم و نه راضی هستم، مگر این که خودم از ایشان بشنوم. سپس خارج شد تا پیش حضرت صادق علیه السلام برود؛ من نیز به دنبالش رفتم، وقتی به در خانه ایشان رسیدم، هر دو اجازه ورود خواستیم، به من اجازه دادند و من داخل رفتم، بعد به او اجازه دادند و او هم داخل شد.

وقتی او داخل شد، حضرت صادق علیه السلام به او فرمودند: گویا هر کدام از شما انتظار دارید نامه جداگانه ای برایش فرستاده شود، - اقتباسی است از آیه ۵۲ سوره مدثر: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتِيَ صُحْفًا مُنَشَّرَةً» {بلکه هر کدام از آنها انتظار دارد نامه جداگانه ای از سوی خدا برای او فرستاده شود}. - جریانی که فلانی به تو گفته است، حقیقت دارد. او عرض کرد: فدایتان شوم! من دلم می خواست از خودتان بشنوم. فرمودند: فلاینی امام و صاحب تو بعد از من است؛ منظورشان ابا الحسن علیه السلام بود. هر کس غیر او چنین ادعایی کند، دیوانه و دروغگوست. مرد کوفی نگاهی به من کرد و با زبان نبطی که خوب آن را بلد بود با آنها رفت و آمد داشت به من گفت: درفه. حضرت صادق علیه السلام فرمودند: درفه به زبان نبطی یعنی تحویل بگیر، آری، تحویل بگیر! سپس از محضر ایشان خارج شدیم. - بصائر الدرجات ۷: ۹۷ -

***[ترجمه]

«۴۲»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ عَيْسَى وَابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْبُرْقِيِّ: مِثْلَهُ (۳).

***[ترجمه] اختصاص نیز مانند همین روایت را با طریق خود آورده است. - اختصاص: ۲۹۰ -

«۴۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ وَطَلَبْتُ وَقَضَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابابصیر از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده که فرمودند: از خدا درخواست و طلب کردم و به پیش گاهش التماس نمودم که امامت را به اسماعیل بدهد؛ ولی خداوند نخواست کسی جز ابا الحسن موسی علیه السلام را امام قرار دهد. - بصائر الدرجات ۱۰ : ۱۳۸ -

«۴۴»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيانٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَذَكَرُوا الْأَوْصِيَاءَ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ

ص: ۲۵

۱-۱. مقتبس من قوله تعالى: «بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً» المدثر ۵۲.

۲-۲. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۲ ص ۹۷.

۳-۳. الاختصاص ص ۲۹۰.

۴-۴. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱ ص ۱۳۸.

لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (١).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: ابابصير نقل کرده، در محضر امام صادق علیه السلام بودم که صحبت از اوصیاء به میان آمد و نام اسماعیل برده شد. حضرت فرمودند: نه به خدا قسم، این در اختیار ما نیست، اختیارش جز برای خداوند عز و جل نیست که یکی یکی را خودش تعیین می کند. - همان -

**[ترجمه]

«٤٥»

کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ وَعَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنِ الْفَيْضِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا تَقُولُ فِي الْأَرْضِ أَتَقْبَلُهَا مِنَ السُّلْطَانِ ثُمَّ أَوْاجِرُهَا آخِرِينَ عَلِيٌّ أَنْ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ لِي مِنْ ذَلِكَ النُّصْفُ أَوْ الثُّلُثُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ قَالَ لَا بَأْسَ قَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ يَا أَبَتِ لِمَ تَحْفَظُ قَالَ فَقَالَ يَا بَنِيَّ أَوْ لَيْسَ كَذَلِكَ أَعْمَلُ أَكْرَبِي إِنِّي كَثِيرًا مَا أَقُولُ لَكَ الزَّمَنِي فَلَا تَفْعَلْ فَفَقَامَ إِسْمَاعِيلُ فَخَرَجَ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا عَلِيٌّ إِسْمَاعِيلُ أَنْ لَا يَلْزَمَكَ إِذَا كُنْتَ أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ كَمَا أَفْضَيْتَ إِلَيْكَ بَعْدَ أَبِيكَ قَالَ فَقَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ كَأَنَا مِنْ أَبِي قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَقَدْ كُنَّا لَا نَشْكُ أَنَّ الرَّحَالَ تَنْحَطُّ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِكَ وَقَدْ قُلْتَ فِيهِ مَا قُلْتَ فَإِنْ كَانَ مَا نَخَافُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِلَى مَنْ قَالَ فَأَمْسَكَ عَنِّي فَقَبَّلْتُ رُكْبَتَهُ وَقُلْتُ ارْحَمِ سَيِّدِي فَإِنَّمَا هِيَ النَّارُ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَوْ طَمَعْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَكَ لَمَّا بِالْيَتِّ وَ لِكِنِّي أَخَافُ الْبَقَاءَ بَعْدَكَ فَقَالَ لِي مَكَانَكَ ثُمَّ قَامَ إِلَى سِتْرِ فِي الْبَيْتِ فَرَفَعَهُ فَدَخَلَ ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا ثُمَّ صَاحَ يَا فَيْضُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَدْ صَلَّى فِيهِ وَ انْحَرَفَ عَنِ الْقِبْلَةِ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَخَلَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ خَمَاسِيٌّ وَ فِي يَدِهِ دِرَّةٌ (٢).

فَأَفْعَدَهُ عَلِيٌّ فَخَذَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَتِ وَأَنْتَ وَ أُمِّي مَا هَذِهِ الْمَخْفَقَةُ (٣) بِيَدِكَ قَالَ مَرَرْتُ بِعَلِيِّ أَخِي وَ هِيَ فِي يَدِهِ يَضْرِبُ بِهَيْمَةٍ فَانْتَرَعَتْهَا مِنْ يَدِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَيْضُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَيْتَ إِلَيْهِ صِيْحْفُ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَانْتَمَنَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ انْتَمَنَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٦

١-١. نفس المصدر ج ١٠ باب ١ ص ١٣٨.

٢-٢. الدرر: بالكسر و التشديد السوط يضر به.

٣-٣. المخفقه: هي الدرر يضر بها، وقيل: سوط من خشب.

الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَاتَّمَنَ عَلَيْهَا الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّمَنَ عَلَيْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَاتَّمَنَ عَلَيْهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّمَنَى عَلَيْهَا أَبِي فَكَانَتْ عِنْدِي وَ لَقَدْ اتَّمَنْتُ عَلَيْهَا ابْنِي هَذَا عَلِيَّ حَيْدَاتِهِ وَ هِيَ عِنْدَهُ فَعَرَفْتُ مَا أَرَادَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ لَمَّا تُرَدَّ لَهُ دَعْوَةٌ أَقْبَدَنِي عَلَى يَمِينِهِ فَمَدَعَا وَ أَمَنْتُ فَلَمَّا تُرَدُّ لَهُ دَعْوَةٌ وَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ بِابْنِي هَذَا وَ لَقَدْ ذَكَرْنَاكَ أَمْسَ بِالْمَوْقِفِ فَذَكَرْنَاكَ بِخَيْرٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ يَا فَيْضُ إِنَّ أَبِي إِذَا كَانَ سَافِرًا وَ أَنَا مَعَهُ فَنَعَسَ وَ هُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَذْنَيْتُ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ فَوَسَدْتُهُ ذِرَاعِي الْمِيلَ وَ الْمِيلَيْنِ حَتَّى يَقْضَى وَ طَرَهُ مِنَ النَّوْمِ وَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ بِي ابْنِي هَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ بِابْنِي هَذَا مَا كَانَ يَجِدُ يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَأَقْرَبُ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَدِيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي أَمْرِكَ مِنْهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا قَالَ نَعَمْ أَهْلَمَكَ وَ وُلِدَكَ وَ رُفَقَاءَكَ وَ كَانَ مَعِيَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ يُونُسُ بْنُ زَيْبَانَ مِنْ رُفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا فَقَالَ يُونُسُ لَأَ وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَ كَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَدِيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ سَبَقَنِي فَقَالَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيْضُ قَالَ سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ (١).

*[ترجمه]رجال كشي: فيض بن مختار نقل کرده، به حضرت صادق عليه السلام عرض کردم: فدایتان شوم! چه می فرمایید اگر زمینی را از سلطان بگیرم و بعد به دیگران اجاره بدهم به این شرط که نصف درآمد یا ثلث یا کمتر یا بیشتر از آن را به من بدهند؟ حضرت فرمودند: اشکالی ندارد. پسرشان اسماعیل عرض کردند: پدر جان چنین چیزی سابقه ندارد. حضرت فرمودند: پسر من مگر خود من همین کار را با کشاورزان خویش نمی کنم؟ فراوان به تو گفته ام که پیوسته با من باش، ولی تو این کار را نمی کنی. اسماعیل برخاست و رفت.

عرض کردم: فدایتان شوم! چرا اسماعیل پیوسته همراه شما نیست، و حال آن که شما امامت را به او سپرده اید، همان طور که پدرتان به شما سپرد. فرمودند: ای فیض! نسبت اسماعیل به من، مانند نسبت من به پدرم نیست. عرض کردم: فدایتان شوم! ما شک نداشتیم که بعد از شما او مرجع مردم خواهد بود، و شما این حرف را می زنید؟ از خدا طلب عافیت می کنم! اگر خدای نکرده اتفاقی بیفتد، پس چه کسی امام خواهد بود؟ حضرت فرمودند: رهایم کن! خود را به پاهایشان انداختم و زانوانشان را بوسیدم. عرض کردم: آقای من! به من رحم کنید! آتش جهنم است، به خدا قسم، که اگر می دانستم قبل از شما می میرم، باکی نداشتم، ولی می ترسم بعد از شما هم زنده بمانم. فرمودند: همین جا بمان. برخاستند و پیش یکی از پرده ای خانه رفتند و آن را بالا زدند و داخل شدند. اندک زمانی گذشت، سپس مرا صدا زدند: ای فیض! داخل شو! داخل شدم، ایشان در محل نمازشان نماز خوانده بودند و از قبله برگشته بودند. در مقابلشان نشستیم. در این وقت ابا الحسن علیه السلام نیز که در آن زمان پنج سال داشتند در دستشان شلاقی بود، وارد شدند. حضرت ایشان را روی زانوان خود نشانند و به ایشان فرمودند: پدر و مادرم فدایت شوند! این شلاق چیست که در دست تو است؟ عرض کرد: از پیش برادر من علی رد می شدم که این شلاق در دستش بود و با آن چارپایان را می زد، من آن را از دستش گرفتم.

حضرت صادق علیه السلام فرمودند: ای فیض! صحف ابراهیم و موسی علیهما السلام به رسول الله صلی الله علیه و آله رسید و ایشان آن ها را به علی علیه السلام به امانت سپرد، علی علیه السلام نیز آن ها را به حسن علیه السلام امانت داد و ایشان نیز آن ها را به حسین علیه السلام سپرد و حسین علیه السلام به علی بن الحسین علیه السلام و ایشان نیز به محمد بن علی علیه السلام به

امانت داد و پدرم نیز آن‌ها را به من سپرده بود و پیش من بود. من آن‌ها را به این پسر، با همین سن کمش، سپردم و اکنون در نزد اوست. من منظور ایشان را فهمیدم، عرض کردم: فدایتان شوم! بیشتر بفرمایید!

فرمودند: ای فیض! وقتی پدرم می‌خواست دعایش مستجاب شود، مرا در طرف راست خود می‌نشاند و دعا می‌کرد و من آمین می‌گفتم و همیشه دعایش مستجاب می‌شد. من نیز نسبت به این پسر همین کار را می‌کنم. دیروز در موقف به یاد تو بودیم و ذکر خیرت را کردیم. به ایشان عرض کردم: آقای من! بیشتر بفرمایید!

فرمودند: ای فیض! پدرم هر وقت در سفرهایی که من هم با او بودم، حالت خواب به ایشان دست می‌داد، مرکب سواری خود را نزدیک مرکب ایشان می‌بردم و ساعد خود را متکای ایشان قرار می‌دادم، یک یا دو میل به من تکیه می‌کردند تا استراحت نیم‌روزی ایشان تمام می‌شد. این پسر نیز نسبت به من همان کار را می‌کند. عرض کردم: فدایتان شوم! بیشتر بفرمایید! فرمودند: همان احساسی که یعقوب نسبت به یوسف می‌کرد، من نیز نسبت به این پسر دارم. عرض کردم: آقای من! بیشتر بفرمایید! فرمودند: این همان امام تو است که در موردش سؤال کردی، اینک به حق او اقرار کن! برخاستم و سر ایشان را بوسیدم و برایش از خدا طلب خیر کردم. حضرت صادق علیه السلام فرمودند: اولش اجازه نداده بودند که این مسأله را برای تو آشکار کنم. عرض کردم: آیا می‌توانم به کسی بگویم؟ فرمودند: به خانواده و فرزندان و رفقای بگو. در آن سفر خانواده و فرزندانم نیز همراه بودند و از رفقایم یونس بن ظبیان نیز بود. وقتی جریان را به آن‌ها گفتم، بر این نعمت فراوان حمد خدا نمودند.

یونس گفت: نه به خدا قسم، من باید از خود آقا بشنوم. مردی عجول بود، خارج شد، من نیز از پی او رفتم، وقتی به در خانه ایشان رسیدم؛ او جلوتر از من وارد شده بود، شنیدم که حضرت صادق علیه السلام فرمودند: همان است که فیض به تو گفته است. عرض کرد: می‌شنوم و اطاعت می‌کنم. - رجال کشی: ۲۲۶ -

***[ترجمه]

«۴۶»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كِتَابًا لَمْ يُنَزَّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا

ص: ۲۷

جَبْرِئِيلُ قَالَ نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَ ذُرِّيَّتُهُ لِيَرِثَكَ عِلْمَ النَّبِيِّ كَمَا وَرِثَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِيرَاثُهُ لِعَلِيِّ وَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ فَقَالَ وَ كَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمٌ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتِمَ الْأَوَّلَ وَ مَضَى لِمَا فِيهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتِمَ الثَّانِيَّ وَ مَضَى لِمَا أَمَرَ بِهِ فِيهَا فَلَمَّا تُوَفِّيَ الْحَسَنُ وَ مَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَاتِمَ الثَّلَاثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنَّ قَاتِلَ فَاقْتُلْ وَ تُقْتَلُ وَ أَخْرَجَ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتِمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنَّ اصْمُتَ وَ أَطْرُقَ لِمَا حُجِبَ الْعِلْمُ فَلَمَّا تُوَفِّيَ وَ مَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ الْخَاتِمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنَّ فَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ وَ صَدَّقَ أَبَاكَ وَ وَرِثَ ابْنَكَ وَ اصْطَنَعَ الْأُمَّةَ وَ قَمَّ بِحَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُلِ الْحَقُّ فِي الْخَوْفِ وَ الْأَمْنِ وَ لَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرَوِي عَلِيَّ قَالَ فَقُلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقِبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ هُوَ رَاقِدٌ (١).

ص: ٢٨

***[ترجمه]کافی: معاذ بن کثیر روایت کرده، حضرت صادق علیه السلام فرمودند: مسأله وصایت، به صورت نوشته‌ای از آسمان بر رسول الله صلی الله علیه و آله شد، و غیر از وصایت هیچ موضوع دیگری به صورت نوشته‌ای مهر و موم شده بر رسول الله صلی الله علیه و آله نازل نشد. جبرئیل علیه السلام عرض کرد: ای محمد! این نوشته وصیت تو در میان امت توست نزد اهل بیت. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند: ای جبرئیل! کدام خانواده ام؟ عرض کرد: آن خانواده که خداوند آن‌ها و فرزندان‌شان را برگزیده تا وارث علم نبوت شوند، چنانچه ابراهیم وارث آن شد. این میراث به علی و فرزندان تو از نهاد او می‌رسد. آن کتاب مهرهایی داشت؛ مهر اول را علی علیه السلام گشود و به آن چه در آن بود عمل کرد. سپس حسن علیه السلام دومی را گشود و به آن چه در آن بود عمل کرد. پس از وفات و درگذشت امام حسن، حسین علیه السلام مهر سوم را گشود و در آن دید که: جنگ کن، بکش و کشته می‌شوی، گروهی را با خود ببر که شهید شوند، جز از راه همراهی تو آن‌ها راهی برای شهادت ندارند. ایشان همان را انجام داد و قبل از این که از دنیا برود، آن را به علی بن الحسین سپرد و ایشان مهر چهارم را برداشت؛ دید که نوشته است: سکوت کن و چشم بر هم گذار که علم در پرده است. وقتی ایشان فوت کردند و درگذشتند، آن را به محمد بن علی علیه السلام سپردند، ایشان مهر پنجم را برداشتند و دیدند که در آن نوشته است: کتاب خدا را تفسیر کن و پدرت را تصدیق کن و به پسر و گذار کن و با مردم معاشرت کن و حق خداوند عز و جل را به جا بیاور، و در خوف و امنیت حق را آشکارا بگو و جز از خدا، از هیچ کس نترس! ایشان این کارها را انجام دادند و بعد آن را در اختیار جانشین خود قرار دادند. عرض کردم: فدایتان شوم! شما همان جانشین هستید؟ فرمودند: باکی ندارم جز این که بروی و این روایت را به ضرر من نقل کنی. عرض کردم: از خداوندی که این مقام را از پدران‌تان به شما ارزانی داشته، می‌خواهم که قبل از موت، به شما نیز فرزندی این چنین روزی کند. فرمودند: ای معاذ! خدا این کار را کرده است. عرض کردم: فدایتان شوم! کدام یک از فرزندان‌تان است؟ فرمودند: همان که خوابیده است، و به عبد صالح که خواب بود اشاره کردند. - کافی ۱: ۲۷۹ -

***[ترجمه]

باب ۴ معجزاته و استجابہ دعواته و معالی آموزه و غرائب شأنه صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثِ الْقُرْطُبِيِّ وَ بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَ: زَرَعْتُ بِطَيْحًا وَ قَتَاءً وَ قَرَعًا فِي مَوْضِعٍ بِالْجَوَائِثِ (۱) عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهَا أُمَّ عِظَامٌ فَلَمَّا قَرُبَ الْخَيْرُ وَ اسْتَوَى الزَّرْعُ بَيْنِي الْجَرَادُ وَ أَتَى عَلَى الزَّرْعِ كَلْبٌ وَ كُنْتُ غَرَمْتُ عَلَى الزَّرْعِ ثَمَنَ جَمَلَيْنِ وَ مِائَةَ وَ عِشْرِينَ دِينَارًا فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّشَ حَالِكَ قُلْتُ أَصِيبُكَ كَالصَّرِيمِ بَيْنِي الْجَرَادُ فَأَكَلُ زَرْعِي قَالَ وَ كَمْ غَرَمْتَ قُلْتُ مِائَةَ وَ عِشْرِينَ دِينَارًا مَعَ ثَمَنِ الْجَمَلَيْنِ قَالَ فَصَالَ يَا عَرَفَةَ إِنَّ لِأَبِي الْعَيْثِ مِائَةَ وَ خَمْسِينَ دِينَارًا فَرَبِحُكَ ثَلَاثُونَ دِينَارًا وَ الْجَمَلَانِ فَقُلْتُ يَا مُبَارَكُ ادْعُ لِي فِيهَا بِالْبَرَكَةِ فَدَخَلَ وَ دَعَا وَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ تَمَسَّكُوا بِبَقَاءِ الْمَصَائِبِ ثُمَّ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ الْجَمَلَيْنِ وَ سَقَيْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ الْبَرَكَهَ وَ زَكَتُ فَبِعْتُ مِنْهَا بَعَشْرَةَ آلَافٍ (۲).

***[ترجمه]كشف الغمه: عيسى بن محمد مغيث قرطبي، که نود سال عمر کرد، نقل کرده، یک سال در جَوَانِيَه - جوانیه، به فتح جیم و تشدید او و کسر نون و تشدید یاء، نام مکان یا روستایی نزدیک مدینه است. المراصد - کنار چاهی به نام أمّ عظام خریزه و خیار و کدو کاشته بودم. همین که نزدیک برداشت شد و محصول رسید، ملخ به مزرعه زد و تمام محصول را از بین برد. من قیمت دو شتر به اضافه صد و بیست دینار خرج آن زراعت کرده بودم. یک روز که نشسته بودم، موسی بن جعفر بن محمد علیهم السّلام تشریف آوردند و سلام کردند و فرمودند: چرا به این حالی؟ گفتم: مانند بیچارگان شده‌ام؛ ملخ به مزرعه‌ام زد و تمام محصولم را خورد. فرمودند: چقدر زیان کردی؟ عرض کردم: صد و بیست دینار به اضافه بهای دو شتر. فرمودند: ای عرفه! به ابوالغیث صد و پنجاه دینار و دو شتر بده که سی دینارش سودت می‌باشد. عرض کردم: ای آقای بابرکت! دعا بفرمایید که خداوند به زراعتم برکت دهد. داخل مزرعه شدند و دعا کردند، و از رسول الله صلی الله علیه و آله برایم نقل کردند که ایشان فرمودند: به باقی ماندن مصائب تمسک کنید. آن دو شتر را در زمین به کار گرفتم و زراعت را آب دادم، خداوند چنان برکت داد و زراعت را زیاد کرد که محصول آن را به ده هزار فروختم. - . كشف الغمه : ۳ : ۱۰ . این حدیث را خطیب هم در تاریخ خطیب ۱۳ : ۲۹ آورده است. -

***[ترجمه]

بیان

قوله صلی الله علیه و آله تمسکوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب و الاعتناء بشأنها فإنها غالباً من علامات السعادة أو تمسکوا بالله عند بقائها.

***[ترجمه]شاید مراد از این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله که "\\ به باقی ماندن مصائب تمسک کنید\\" عدم بی‌تابی در هنگام مصیبت‌ها و اعتناء به آن‌ها باشد؛ زیرا غالباً مصائب نشانه سعادت هستند. و شاید مراد، تمسک به خدا هنگام باقی ماندن و برطرف نشدن مصائب باشد.

***[ترجمه]

«۲»

كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُدِمَ بِهِ الْبُصْرَةَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ قُرْبَ الْمَدَائِنِ رَكِبْنَا

ص: ۲۹

۱-۱. الجوانیه: بالفتح و تشدید ثانیه و کسر النون و یاء مشدده، موضع أو قریه قرب المدینه « المراصد».

۲-۲. كشف الغمه ج ۳ ص ۱۰ و أخرج الحدیث الخطیب فی تاریخه ج ۱۳ ص ۲۹.

فِي أَمْوَاجٍ كَثِيرَةٍ وَخَلْفُنَا سَيْفِينَهُ فِيهَا امْرَأَةٌ تَرْفُ إِلَى زَوْجِهَا وَكَانَتْ لَهُمْ جَلْبَهُ فَقَالَ مَا هِذِهِ الْجَلْبَةُ قُلْنَا عَرُوسٌ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ سَجَعْنَا صَيْحَهُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا ذَهَبَتِ الْعُرُوسُ لِتَغْتَرِفَ مَاءً فَوَقَعَ مِنْهَا سَوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ فَصَاحَتْ فَقَالَ احْبِسُوا وَقُولُوا لِمَلَّاخِهِمْ يَحْبِسُ فَحَبَسْنَا وَحَبَسَ مَلَّاخُهُمْ فَاتَّكَأَ عَلَى السَّفِينَةِ وَهَمَسَ قَلِيلًا وَقَالَ قُولُوا لِمَلَّاخِهِمْ يَتَزَرُّ بِفُوطِهِ (١) وَيَنْزِلُ فَيَتَنَاوَلُ السَّوَارَ فَنُظَرْنَا فَإِذَا السَّوَارُ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ وَإِذَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَنَزَلَ الْمَلَّاخُ فَأَخَذَ السَّوَارَ فَقَالَ أَعْطَاهَا وَقُلْ لَهَا فُلْتَحَمِدِ اللَّهَ رَبَّهَا ثُمَّ سَرَرْنَا فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلَّمْنِيهِ قَالَ نَعَمْ وَلا تُعَلِّمُهُ مَنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَلا تُعَلِّمُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا ثُمَّ قَالَ اكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَيَّ إِنشَاءً يَا سَابِقُ كُلِّ فَوْتٍ يَا سَامِعًا لِكُلِّ صَوْتٍ قَوِيٍّ أَوْ خَفِيٍّ يَا مُحِييَ النُّفُوسِ بَعِيدَ الْمَوْتِ لَا تَغْشَاكَ الظُّلُمَاتُ الْحَنْدَسِيَّةُ وَلا تَشَابَهُ عَلَيْكَ اللُّغَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَلا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنِ شَيْءٍ يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ دَعْوُهُ دَاعٍ دَعَاهُ مِنَ السَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمْعٌ سَامِعٌ وَبَصَرٌ نَافِذٌ يَا مَنْ لا تُغْلَطُهُ كَثْرَةُ الْمَسَائِلِ وَلا يُبْرِمُهُ الْإِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ يَا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ فِي دَيْمُومِهِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ يَا مَنْ سَكَنَ الْعُلَى وَاحْتَجَبَ عَنِ خَلْقِهِ بِنُورِهِ يَا مَنْ أَشْرَقَتْ لِنُورِهِ دُجَى الظُّلَمِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هُوَ مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلٍ بَيْتِهِ ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ (٢).

وَعَنِ الْوَشَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ وَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ السَّرِيِّ تُوفِّيَ وَأَوْصِيَّ إِلَيَّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ وَإِنَّ ابْنَهُ جَعْفَرًا وَقَعَ عَلَيَّ أُمَّ وَلَدٍ لَهُ وَأَمَرَنِي أَنْ أُخْرِجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فَقَالَ لِي أَخْرِجْهُ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَسَيْصِيئُهُ خَبَلٌ فَرَجَعْتُ فَقَدَمَنِي

ص: ٣٠

١- ١. الفوطه: ما يأتزر به الخدم، و عند العامه هي قطعه تشف بها الأيدي و تسمى المنشفه.

٢- ٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٤٢.

إِلَى أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي قَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ وَهَذَا وَصِيُّ أَبِي فَمَرُهُ فَلْيَدْفَعِ إِلَيَّ مِيرَاثِي مِنْ أَبِي فَقَالَ مَا تَقُولُ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا جَعْفَرُ وَأَنَا وَصِيُّ أَبِيهِ قَالَ فَادْفَعِ إِلَيْهِ مَا لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أُرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَكَ قَالَ فَادْنُ فَدَنَوْتُ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ أَحَدٌ كَلَامِي فَقُلْتُ هَذَا وَقَعَ عَلَيَّ أُمَّ وَلَمَدَ أَبِيهِ وَأَمَرَنِي أَبُوهُ وَأَوْصَانِي أَنْ أَخْرِجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَلَا أُورِثُهُ شَيْئًا فَآتَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْرِجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَلَا أُورِثُهُ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ أَمَرَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاسْتَحْلَفَنِي ثَلَاثًا وَقَالَ أَنْفِذْ بِمَا أَمَرْتَ بِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ قَالَ الْوَصِيُّ فَأَصَابَهُ الْخَبْلُ بَعِيدٌ ذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءُ رَأَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ (١).

وَعَنْ خَالِدٍ قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي عَرَصَةِ دَارِهِ جَالِسٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ وَقَدْ كُنْتُ أَتَيْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا كُنْتُ سَأَلْتُهُ حَاجَةً فَلَمْ يَفْعَلْ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ يَتَّبِعِي لِأَحَدِكُمْ إِذَا لَبَسَ التَّوْبَ الْجَدِيدَ أَنْ يُمَرَّ يَدُهُ عَلَيْهِ وَيَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَإِذَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ فَلَا يُكْثِرُ ذِكْرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَهْدُهُ وَإِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ إِلَى أَخِيهِ حَاجَةٌ وَسَبِيلَةٌ لَا يُمَكِّنُهُ قَضَاؤُهَا فَلَا يَذْكُرْهُ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوقِعُ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا خَالِدُ اْعْمَلْ مَا أَمَرْتُكَ (٢).

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: أَرَدْتُ شِرَاءَ جَارِيَةٍ بِمَنْى فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَاوَرُهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ جَوَابًا فَلَمَّا كَانَ فِي غَدٍ مَرَّ بِي يَزِمِي الْجَمَارَ عَلَى حِمَارٍ فَنَظَرُ إِلَيَّ وَإِلَى الْجَارِيَةِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَارِي ثُمَّ أَتَانِي كِتَابُهُ لَا أَرَى بِشِرَائِهَا بَأْسًا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرِهَا قَلَّةٌ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا وَهَاهُنَا شَيْءٌ لَّا وَاللَّهِ لَا اشْتَرَيْتُهَا قَالَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى دُفِنْتُ (٣).

ص: ٣١

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٤.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٦.

٣-٣. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧ وفيه «فلما كان في الطواف» بدل «في غد».

وَعَنِ الْوَشَاءِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَخَالِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِليَاسَ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَأْوَلِ وَكَتَبَ خَالِي أَنَّ لِي بَنَاتٍ وَلَيْسَ لِي ذَكَرٌ وَقَدْ قُتِلَ رِجَالُنَا وَقَدْ خَلَفْتُ امْرَأَتِي حَامِلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَامًا وَسَيِّمُهُ فَوْقَ فِي الْكِتَابِ قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ فَسَيِّمُهُ مُحَمَّدًا فَقَدِمْنَا إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ قَبْلَ وُصُولِنَا الْكُوفَةَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ وَاللَّهِ الْيَوْمَ رَجُلٌ وَ لَهُ أَوْلَادٌ(١).

وَعَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: كَانَ أَبِي مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ(٢).

وَعَنِ الْأَضْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ: بَعَثَ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَانَتْ مَعِيَ بِضَاعَةٌ لِنَفْسِي وَ بِضَاعَةٌ لَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ صَبَّتُ عَلَى الْمَاءِ وَغَسَلْتُ بِضَاعَتِي وَبِضَاعَةَ الرَّجُلِ وَذَرَرْتُ عَلَيْهَا مِسْكًَ ثُمَّ إِنِّي عِيدَدْتُ بِضَاعَةَ الرَّجُلِ فَوَحَيْدَتُهَا تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ دِينَارًا فَأَعَدَدْتُ [فَأَعِيدْتُ] عِيدَدَهَا وَهِيَ كَمَا فَكَّرْتُ فَأَخَذْتُ دِينَارًا آخَرَ لِي فَغَسَلْتُهَا وَذَرَرْتُ عَلَيْهَا الْمِسْكََ وَأَعَدَدْتُهَا فِي صَيْرِهِ كَمَا كَانَتْ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ مَعِيَ شَيْئًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ هَاتِ فَنَاولْتُهُ دَنَانِيرِي وَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ فُلَانًا مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ مَعِيَ بِشَيْءٍ فَقَالَ هَاتِ فَنَاولْتُهُ الصُّرَّةَ قَالَ صُجِّبْتُهَا فَتَرَّهَا بِيَدِهِ وَ أَخْرَجَ دِينَارِي مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْنَا وَزَنَا لَا عِدَدًا(٣).

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ كَمْ أَتَى لَكَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ فَقُلْتُ إِنْ أَبَاكَ أَسْرًا إِلَى سِرًّا وَ حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَأَخْبَرَنِي بِهِ فَقَالَ قَالَ لَكَ

ص: ٣٢

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٨.

٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩.

٣-٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٤٩.

كَذَا وَكَذَا حَتَّى نَسَقَ عَلَيَّ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ أَحْمَرَ: أَنَّهُ وَرَدَ تَاجِرٌ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَعَهُ جَوَارٍ فَعَرَضَهُنَّ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَخْتَرْ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَقَالَ أَرِنَا فَقَالَ عِنْدِي أُخْرَى وَهِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى فَأَنْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي مِنَ الْعَدِ إِلَيْهِ وَقَالَ قُلْ لَهُ كَمْ غَايَتُكَ فِيهَا فَقَالَ مَا أَنْقَضَ بِهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا وَهُوَ لَكَ فَقَالَ وَهِيَ لَكَ وَ لَكِنْ مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أُخْبِرُكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَفْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقَيْتُنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي فَقَالَتْ مَا يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ إِنَّ هَذِهِ الْحِجَارِيَّةَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَا تَلْبُثُ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً مَا يُوَلِّدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مِثْلَهُ يَدِينُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَ غَرْبُهَا قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَلَمْ يَلْبُثْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى وَلَدَتْ عَلَيّاً الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (۲).

**[ترجمه] كشف الغمه: در کتاب دلائل حمیری از یکی از غلامان حضرت صادق علیه السلام نقل شده، وقتی ابا الحسن علیه السلام را به بصره می بردند، من همراه ایشان بودم. نزدیک مدائن که رسیدیم، سوار کشتی شدیم، امواج زیادی در آب بود. پشت سرمان کشتی دیگری بود که در آن زنی را به خانه شوهر می بردند و هیاهوی زیادی داشتند. حضرت پرسیدند: این هیاهو برای چیست؟ عرض کردیم: عروسی است. طولی نکشید که صدای فریادی شنیدیم. فرمودند: این فریاد برای چیست؟ گفتند: عروس خواست یک مشت آب بردارد، النگوی طلای او در آب افتاد و فریاد زد. فرمودند: کشتی را نگهدارید! به ناخدای آن‌ها هم بگویید نگهدارند! بر کشتی تکیه نمودند و اندکی نجوا کردند و فرمودند: به ناخدای آن‌ها بگویید فوطه‌ای - فوطه، چیزی است که خدمه کشتی می پوشند، در نزد عوام به قطعه پارچه‌ای می گویند که با آن دست‌ها را خشک می کنند و به آن لنگ یا حوله می گویند. - ببندد و پایین برود و دستبند را بردارد. دیدیم دست بند روی زمین افتاده و آب کم شده است، ناخدا پایین رفت و دستبند را برداشت. فرمودند: دست بند را به او بده به او بگو: پروردگارش خداوند را سپاس کند.

راه افتادیم، برادرشان اسحاق به ایشان عرض کرد: فدایتان شوم! آن دعایی را که خواندی به من هم بیاموز! فرمودند: بله، به شرط این که به کسانی که اهلش نیستند یاد ندهی و جز به شیعیان نیاموزی. سپس فرمودند: بنویس! و بر من املاء کردند:

«یا سابق کل فوت، یا سامعا لكل صوت قوی أو خفی، یا محیی النفوس بعد الموت، لا تغشاک الظلمات الحنسیه، و لا تشابه علیک اللغات المختلفه، و لا یشغلک شیء عن شیء، یا من لا یشغله دعوه داع دعاه من السماء، یا من له عند کل شیء من خلقه سمع سامع و بصر نافذ، یا من لا تغلظه کثره المسائل، و لا بیرمه الحاح الملحین، یا حی حین لا حی فی دیمومه ملکه و بقاءه، یا من سکن العلی و احتجب عن خلقه بنوره، یا من اشرفت لنوره دجی الظلم، اسألک باسمک الواحد الاحد الفرد الصمد الذی هو من جمیع ارکانک، صل علی محمّد و اهل بینه» «ای پیشی گیرنده از هر فوت شده و ای شنونده هر صدا و ای آفریننده جانها پس از مرگ و ای پوشاننده گوشت بر استخوانها پس از نابودی. ای کسی که تاریکی های تیره او را پوشاند و صداهای گوناگون بر او مشتبه نشود و ای کسی که هیچ کاری او را از کارهای دیگر باز ندارد. ای کسی که نزد هر آفریده ای گوش شنوا و دیده نافذ دارد و پرسشها و خواسته های زیاد بندگان او را به اشتباه نیانداخته و پافشاری اصرار کنندگان خسته اش نکند. ای زنده ای که زمانی در ملک همیشگی و بقایش زنده ای نبود. ای کسی که ساکن در عرش اعلی است و با نورش از آفریدگانش محجوب است و ای کسی که با نورش قعر تاریکی ها را روشن نموده، از تو می خواهم به حق نامت که

واحد و احد و فرد و وتر و صمد است بر محمد و آل محمد که پاکیزه و برگزیده اند درود بفرستی { سپس حاجت خود را می خواهی. - . کشف الغمه ۳ : ۴۲ -

و شاء نقل کرده، محمد بن یحیی از وصی علی بن سری برایم نقل کرد که: به حضرت ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام عرض کردم: علی بن سری از دنیا رفت و مرا وصی خود قرار داده است. فرمودند: خدا رحمتش کند! عرض کردم: پسرش جعفر با کنیز فرزنددارش همبستر شده بود، به من وصیت کرده که او را از ارث خارج کنم. فرمودند: خارجش کن، اگر درست گفته باشد پسرش به زودی فلج خواهد شد. وقتی برگشتم، مرا پیش ابویوسف قاضی برد و گفت: خدا امورتان را درست کند! من جعفر پسر علی بن سری هستم و این شخص هم وصی پدر من است؛ باو دستور بدهید ارث پدرم را به من بدهد. قاضی گفت: چه می گویی؟ گفتم: درست است، این جعفر است و من وصی پدر او هستم. گفت: مالش را به او بده! به قاضی گفتم: می خواهم با شما صحبتی بکنم، گفت: نزدیک بیا! آن قدر نزدیک شدم که هیچ کس صحبت ما را نمی شنید. گفتم: این پسر با کنیز فرزنددار پدرش همبستر شده و پدرش به من دستور داده و وصیت کرده که او را از ارث خارج کنم. من به او ارثی نمی دهم، در مدینه به محضر موسی بن جعفر علیهما السلام رفتم و جریان را به گفتم و از ایشان سؤال کردم و ایشان امر کردند: او را از ارث خارج کنم، به همین جهت چیزی به او نمی دهم. گفت: تو را به خدا، ابا الحسن چنین امر کرد؟ گفتم: آری. سه مرتبه مرا قسم داد و گفتم: آری. گفت: هر چه ایشان دستور داده را انجام بده! سخن، سخن ایشان است. مرد وصی نقل کرده، پس از چندی فلج شد. حسن بن علی و شاء نقل کرده، من آن پسر را در آن حال دیدم. - . همان : ۴۴ -

از خالد نقل شده، به قصد دیدار ابا الحسن علیه السلام خارج شدم و به محضر ایشان رسیدم؛ ایشان در صحن حیاط خانه اشان نشسته بودند، به ایشان سلام کردم و نشستم. آمده بودم تا در مورد یکی از دوستان که از او درخواستی نموده بودم و او انجام نداده بود، از ایشان سؤال کنم. حضرت رو به من بمن نموده و فرمودند: سزاوار است اگر کسی از شما لباس تازه ای پوشید، دستش را بر آن بکشد و بگوید: «الحمد لله الذی کسانی ما اوارى به عورتی و اتجمل به بین الناس»، {سپاس خدای را که به من پوششی داد تا با آن عورتم را پوشانم و در بین مردم آراسته باشم} و وقتی از یک چیزی خوشش آمد، زیاد در مورد آن صحبت نکند که این کار او را خوار می سازد، و اگر از برادر دینی اش حاجتی و کمکی خواست که او امکان انجامش را نداشت، جز به نیکی از او یاد نکند، که خداوند به قلب او خواهد انداخت و حاجتش را بر آورده می کند. سرم بلند کردم و گفتم: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. حضرت رو به من نمودند و فرمودند: ای خالد! آن چه را که گفتم، انجام ده! - . همان : ۴۶ -

هشام بن حکم نقل کرده، می خواستم در منی کنیزی بخرم؛ نامه ای خدمت ابا الحسن علیه السلام نوشتم و با ایشان مشورت کردم. جوابی به دستم نرسید، فردای آن روز، ایشان را دیدم که سوار بر الاغی رمی جمره می کنند، نگاهی به من و به آن کنیز که در بین کنیزان بود نمودند و سپس نامه اشان را به من دادند که در آن نوشته بود: از نظر من اگر عمرش کوتاه نباشد، خریدنش اشکالی ندارد. با خود گفتم: نه به خدا، حتماً این سخن امام دلیلی داشته است، نه به خدا، او را نمی خرم. هنوز از مکه خارج نشده بودم که کنیز از دنیا رفت و او را دفن کردند. - . همان : ۴۷ . در آن جا به جای "فردای آن روز"، این جمله آمده است: وقتی ایشان در طواف بودند -

حسن بن علی الوشاء نقل کرده، من و دایی ام اسماعیل بن ایاس با هم به حج رفتیم، من نامه ای برای موسی بن جعفر علیه

السَّلام فرستادم که دایم آن را نوشته بود: من چند دختر دارم، ولی پسر ندارم. مردهای ما کشته شده اند و هم اکنون همسر حامله است؛ از خداوند بخواهید آن را پسر قرار دهد و نام او را نیز شما تعیین نمایید. در جواب نامه نوشتند: خداوند حاجت را بر آورد، اسم او را محمد بگذار. وقتی وارد کوفه شدیم، شش روز قبل از این که به کوفه برسیم، پسری برایش متولد شده بود، ما روز هفتم وارد شدیم. ابامحمد گفت: به خدا قسم او مردی خواهد شد و فرزندی خواهد داشت. - همان : ۴۸ -

زکریای آدم نقل کرده، از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که می فرمودند: پدرم از کسانی بود که در گهواره سخن می گفت. - همان : ۴۹ -

اصبغ بن موسی نقل کرده، یکی از دوستان، مرا با من صد دینار پیش ابابراهیم علیه السلام فرستاد، خودم نیز مقداری پول به همراه پول او داشتم. وقتی وارد مدینه شدم، پولها را در آب انداختم و پولهای خودم را با پولهای آن مرد شستشو دادم و با مشک آنها را معطر کردم. بعد پولهای او را شمردم و دیدم نود و نه دینار است، یک دینار از خودم شستم و به روی آنها گذاشتم و بر آن مشک پاشیدم و آن را همان طور که بود در کیسه ای گذاشتم. شب هنگام، به محضر ایشان رسیدم و عرض کردم: فدایتان شوم! من مختصری پول آورده ام تا بدین وسیله به خداوند تعالی تقریبی یابم. فرمودند: آنها را بده! دینارهای خودم را به ایشان دادم و عرض کردم: فدایتان شوم! فلان کس که از ارادتمندان شما است نیز مبلغی به وسیله من فرستاده است. فرمودند: بده! کیسه را به ایشان دادم. فرمودند: آنها را روی زمین بریز! آنها را روی زمین ریختم، با دست خویش آنها را جابجا کردند و دینار مرا از آنها خارج نمودند. سپس فرمودند: او صد دینار با وزن به تو داده بود، نه صد عدد. - همان -

علی بن ابی حمزه نقل کرده، در سالی که حضرت صادق علیه السلام از دنیا رفتند، به محضر ابوالحسن موسی علیه السلام رسیدم. به ایشان عرض کردم: چند سالتان است؟ فرمودند: نوزده سال، عرض کردم: پدرتان رازی محرمانه را با من در میان گذاشته است و به من چیزی گفته است. ایشان فرمودند: پدرم چنین و چنان به تو گفته است. و تمام آنچه که حضرت صادق علیه السلام فرموده بودند را دقیقاً ذکر کردند. - همان : ۴۲ -

هشام بن احمر نقل کرده، تاجری از مغرب آمد و عده ای کنیز به همراه داشت. آنها را به حضرت ابوالحسن علیه السلام عرضه کرد، امام هیچ کدام از آنها را انتخاب نکردند و فرمودند: بقیه را بیاور! عرض کرد: یکی کنیز دیگر دارم که مریض است. فرمودند: آن را نشان بده! ولی او امتناع ورزید و امام هم تشریف بردند. فردای آن روز مرا پیش او فرستادند و به من فرمودند: به او بگو: آخرین قیمتت در مورد آن کنیز چیست؟ گفت: از فلان مقدار به هیچ وجه کمتر نمی دهم. گفتم: به همان مبلغ خریدم. او گفت: من نیز فروختم، اما آن مرد که دیروز آمد که بود؟ گفتم: مردی از خاندان بنی هاشم بود. گفت: از کدام خانواده آنها؟ گفتم: از این بیشتر نمی توانم بگویم. گفت: از این کنیز برایت داستانی نقل کنم؛ من او را از دورترین نقطه مغرب خریدم. زنی از اهل کتاب مرا دید و گفت: این کنیز کیست که همراه تو است؟ گفتم: او را برای خودم خریده ام. گفت: سزاوار نیست چنین کنیزی پیش کسی مثل تو باشد، او باید نزد بهترین فرد روی زمین باشد و پس از مدت کوتاهی که نزد او ماند، از او فرزندی متولد خواهد شد که در شرق و غرب زمین مانند او متولد نشده است و شرق و غرب ارادت مند او می شوند. من آن کنیز را پیش حضرت آوردم، طولی نکشید که حضرت رضا علیه السلام از او متولد شد. - همان : ۴۹ -

كش، [رجال الكشي] حمدويه و إبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن الحكم قال: كنت في طريق مكة و أنا أريد شراء بغير فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت إليه تناولت رقعته فكتبت إليه جعلت فداك إني أريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر إليه فقال لا أرى في شراه بأساً فإن خفت عليه ضعفاً فألقمه فاشتريته و حملت عليه فلم أر منكراً حتى إذا

كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل و عليه حمل ثقيل رمى بنفسه و اضطرب للموت فذهب الغلمان ينزعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقم (٣) فما ألقموه إلا سبعا حتى

ص: ٣٣

-
- ١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٢.
 - ٢-٢. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩.
 - ٣-٣. اللقم و اللقيم: ما يلقم من طعام و نحوه.

***[ترجمه]رجال کشی: هشام بن حکم نقل کرده، در بین راه مکه بودم و قصد داشتم شتری بخرم. ابا الحسن علیه السلام از آن جاها عبور می کردند، همین که آن جناب را دیدم کاغذی برداشتم و به ایشان نوشتم: فدایتان شوم! می خواهم این شتر را بخرم، نظر شما چیست؟ ایشان نگاهی به شتر نمودند و فرمودند: من در خریدنش اشکالی نمی بینم، اگر از ضعیف بودن او بیمناک شدی، چند لقمه ای خوراک به او بخوران. شتر را خریدم و بارم را بر رویش نهادم، تا نزدیکی های کوفه از او چیز نگران کننده ای ندیدم. در یکی از منزل ها که بار سنگینی داشت خود را به زمین انداخت و در حد مرگ می لرزید. غلام ها رفتند که بارهایش را بردارند، فرمایش امام یادم آمد. گفتم چند لقمه ای خوراک به او بدهند؛ هنوز بیش از هفت لقمه به او نداده بودند که با بار از جای حرکت کرد. - رجال کشی: ۱۷۵ -

***[ترجمه]

«۴»

کش، [رجال الکشی] وَحَدَّثْتُ بِحُطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَنَا مَرِيضٌ شَدِيدَ الْمَرَضِ وَ كَانَ أَصِيحَابِنَا يَدْخُلُونَ وَ لَا أَعْقِلُ بِهِمْ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَنِي حُمَّى فَذَهَبَ عَقْلِي وَ أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ أَنَّهُ أَقَامَ عَلَيَّ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَشْكُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفِنَنِي وَ يُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ خَرَجَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَقْفَتْ بَعْدَ مَا خَرَجَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ لِأَصِيحَابِي افْتَحُوا كَيْسِي وَ أَخْرِجُوا مِنْهُ مَائَةَ دِينَارٍ فَافْسِمُوهَا فِي أَصِيحَابِنَا وَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَالَ الرَّسُولُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْرَبْ هَذَا الْمَاءَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَفَعَلْتُ فَأَسْهَلُ بَطْنِي فَأَخْرَجَ اللَّهُ مَا كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ بَطْنِي مِنَ الْأَذَى وَ دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا أَجَلُكَ قَدْ حَضَرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا شَكَّكَ إِلَّا أَنَّكَ سَتَمُوتُ فَأَخْبَرَنِي بِقِصَّتِكَ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا صَنَعْتُ وَ مَا قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا أَنْشَأَ اللَّهُ فِي عُمُرِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَ أَصَابَنِي مِثْلُ مَا أَصَابَ فَقُلْتُ يَا إِسْحَاقُ إِنَّهُ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ وَ بِهِذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ (۲).

***[ترجمه]رجال کشی: ابن بطائنی از پدرش نقل کرده، وارد مدینه شدم در حالی که به شدت مریض بودم، طوری که هر یک از اصحاب که می آمدند را نمی شناختم. به دلیل تب شدیدی که داشتم، حواس خود را از دست داده بودم. اسحاق بن عمار بعداً به من گفت که سه روز در مدینه مانده، چون یقین داشته که من می میرم و در دفنم شرکت می کند و در نمازم حاضر می شود. اسحاق بن عمار رفت، بعد از رفتن او به هوش آمدم و به دوستانم گفتم: کیسه پولم را بگشایید و صد دینار از آن بیرون آورید و بین دوستان تقسیم کنید. حضرت ابا الحسن علیه السلام برایم ظرف آبی فرستادند؛ آورنده ظرف گفت: ابا الحسن علیه السلام فرمودند: این آب را بنوش که شفای تو در آن است إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. آن را نوشیدم و شکمم به إسهال افتاد و خداوند چیزی که در شکمم اذیتم می کرد را خارج نمود. به محضر ابا الحسن علیه السلام رسیدم، ایشان فرمودند: ای علی! چند مرتبه پشت سر هم اجلت آمد و رفت.

به جانب مکه روانه شدم و اسحاق بن عمار را دیدم، گفت: به خدا قسم من سه روز در مدینه ماندم و شک نداشتم که تو

خواهی مرد، بگو بینم چه شد که زنده ماندی؟ ماجرای خود را به او نقل کردم و گفتم که ابا الحسن علیه السلام به من فرمودند که خداوند چندین مرتبه عمر تازه‌ای به من داد و آن مریضی به جان من افتاده بود. گفتم: ای اسحاق! او امام است و پسر امام، با این دلیل هاست که می‌توان امام را شناخت. - همان : ۲۷۹ -

**[ترجمه]

«۵»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادِ الْقَصْرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَامٍ وَفُلَانِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَا: بَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فَقَالَ اشْتَرِيَ راحِلَتَيْنِ وَتَجَبَّ الطَّرِيقَ وَدَفَعَ إِلَيْنَا أَمْوَالًا وَكُتُبًا حَتَّى تُوَصَّهَ لِمَا مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَالْكِتَابِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَعْلَمُ بِكُمَا أَحَدٌ قَالَ فَاتَيْنَا الْكُوفَةَ وَاشْتَرَيْنَا راحِلَتَيْنِ وَتَرَوْدُنَا زَادًا وَخَرَجْنَا

ص: ۳۴

۱-۱. رجال الکشی ص ۱۷۵.

۲-۲. نفس المصدر ص ۲۷۹.

نَتَجَنَّبُ الطَّرِيقَ حَتَّى إِذَا صِرْنَا بِبَطْنِ الرُّمَّةِ (۱) شَدَدْنَا رَاحِلَتَنَا وَ وَضَعْنَا لَهَا الْعَلْفَ وَ قَعَدْنَا نَآكُلُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَاكِبٌ قَدْ أَقْبَلَ وَ مَعَهُ شَاكِرِيٌّ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَّا فَبَادَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَمْنَا إِلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَ مَا كَانَ مَعَنَا فَأَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ كُتُبًا فَنَآوَلْنَا إِيَّاهَا فَقَالَ هَذِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ قَالَ فَقُلْنَا إِنَّ زَادَنَا قَدْ فَنِيَ فَلَوْ أَذْنَتْ لَنَا فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَرَزْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ تَرَوُّدْنَا زَادًا فَقَالَ هَاتَا مَا مَعَكُمَا مِنَ الزَّادِ فَأَخْرَجْنَا الزَّادَ إِلَيْهِ فَقَلَبَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا يُبَلِّغُكُمَا إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ رَأَيْتُمَا أَنِّي صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْفَجْرَ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَهُمُ الظُّهْرَ انْصَرِفَا فِي حِفْظِ اللَّهِ (۲).

حمدویه عن یحیی بن محمد عن بکر بن صالح: مثله (۳).

***[ترجمه]رجال کشی: اسماعیل بن سالم و فلان بن حمید نقل کرده‌اند: علی بن یقطین از پی ما فرستاده و گفت: دو شتر بخرید و از بیراهه بروید و این اموال و نامه‌ها را به ابا الحسن موسی علیه السلام برسانید و نگذارید کسی متوجه شما شود.

وارد کوفه شدیم دو شتر خریدیم و زاد و توشه تهیه نمودیم و با فاصله از راه اصلی به راه افتادیم. وقتی رسیدیم به بطن الرمه - منزلی است بین بصره و مدینه که اهالی بصره و کوفه که به مدینه می‌روند، راهشان از آنجا یکی می‌شود و از آنجا به سمت عسیله می‌روند. - رسیدیم، شترها را بستیم برای آن‌ها علوفه ریختیم. نشستیم و مشغول غذا خوردن شدیم، در همین بین سواری که شاکری هم همراهش بود سر رسید؛ وقتی نزدیک شد، دیدیم ابا الحسن موسی علیه السلام است. برخاستیم و به سمت ایشان رفتیم و سلام نمودیم. نامه‌ها و چیزهایی که همراهمان بود را تقدیم ایشان نمودیم. ایشان از آستین خود چند نامه خارج نمودند و به ما دادند و فرمودند: این جواب نامه‌های شما است.

عرض کردیم: زاد و توشه ما کم است، اگر اجازه دهید، وارد مدینه شویم و هم رسول الله را زیارت کنیم و هم زاد و توشه برداریم. فرمودند: زاد و توشه‌تان را بیاورید تا ببینم. هر چه زاد و توشه داشتیم آوردیم، ایشان با دستشان آن‌ها را زیر و رو نموده و فرمودند: این شما را تا کوفه می‌رساند، اما رسول الله صلی الله علیه و آله، دیدید؛ من نماز صبح را با آن‌ها در مدینه خوانده‌ام و قصد دارم نماز ظهر را هم با آن‌ها بخوانم. برگردید در پناه خدا. - رجال کشی: ۲۷۳ -

رجال کشی این روایت را طریقی دیگر از آن دو نفر نقل کرده است. - همان: ۲۷۴ -

***[ترجمه]

«۶»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ يَاقُطٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فَقَالَا لِي خُذْ هَذِهِ الدَّنَائِرَ وَ انْتِ الْكُوفَةَ فَالْقُ فُلَانًا وَ أَشْخَصَهُ وَ اشْتَرِيَ رَاحِلَتَيْنِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَرَجَعْنَا وَ كَانَ يَكْفِينَا.

***[ترجمه]خرائج: اسماعیل بن سالم نقل کرده، علی بن یقطین و اسماعیل بن احمد شخصی را پیش من فرستادند و گفتند: این دینارها را بگیر و صبح زود به کوفه پیش فلان فرد با این مشخصات برو و دو شتر بخرید و مانند حدیث سابق... در آخرش این را هم اضافه کرده‌اند که: ما برگشتیم و آن زاد و توشه برایمان کفایت کرد.

بیان

الشاکری معرب چاکر قوله فقد رأیتما أى قربتم من المدینة و القرب فی حکم الزیارة.

و یحتمل أن یكون المراد أن رؤیتی بمنزله رؤیه الرسول كما فی بعض النسخ رأیتماه و علی هذا قوله إنی صلیت بیان لفضله أو إعجازه مؤكداً لكونه بمنزله الرسول صلی الله علیه و آله فی الشرف و هذا إنما یستقیم إذا كانت المسافة بینهم و بین المدینة بعیده و الأول أظهر.

**[ترجمه] شاکری، عربی شده لفظ چاکر است. اما رسول الله صلی الله علیه و آله، دیدید\\\" یعنی نزدیک مدینه شدید و همین نزدیکی در حکم زیارت است.

محتمل است مراد این باشد که دیدن من به منزلت دیدن حضرت رسول است، همان طور که در بعضی از نسخه‌ها آمده است: ایشان را دیدید. بنابراین مراد از این سخن امام که \\\"نماز صبح را با آن‌ها در مدینه خوانده ام\\\" بیان فضیلت یا معجزه ایشان بوده و تأکیدی بر این است که ایشان در شرافت به منزلت حضرت رسول صلی الله علیه و آله هستند، البته این توجیه هنگامی درست خواهد بود که مسافت بین آن‌ها و مدینه دور بوده باشد. توجیه اول ظهور بیشتری دارد.

﴿۷﴾

کش، [رجال الکشی] وَ حَدَّثْتُ بِحَظِّ جَبْرِئِلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ: قَالَ

۱-۱. بطن الرمه: منزل لاهل البصره إذا أرادوا المدینة، بها یجتمع أهل البصره و الکوفه، و منه الی العسیله.

۲-۲. رجال الکشی ص ۲۷۳ و فی أصل المصدر «بطن الرمه» بدل «الرمه».

۳-۳. نفس المصدر ص ۲۷۴.

لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يَأْتِيهِ غَدًا يَلْقَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ يَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ هُوَ وَاللَّهِ الْأَمْرُ الَّذِي قَالَتْ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا سَأَلَكَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَأَجِبْهُ مِنِّي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِتَاكَ فَمَا عَلَّمْتَهُ قَالَ رَجُلٌ طَوِيلٌ جَسَدِيٌّ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ فَإِذَا أَتَاكَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا سَأَلَكَ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ قَوْمِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تُدْخِلَهُ إِلَيَّ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي طَوَافِي إِذْ أَقْبِلُ إِلَيَّ رَجُلٌ طَوِيلٌ مِنْ أَجْسَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ صَاحِبِكَ فَقُلْتُ عَنْ أَيِّ صَاحِبٍ قَالَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قُلْتُ مَا اسْمُكَ قَالَ يَعْقُوبُ قُلْتُ وَمَنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ عَرَفْتَنِي قَالَ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي التَّقِيَّ شُعْبِيًّا فَسَأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنْكَ فَدَلَلْتَ عَلَيَّ فَقُلْتُ اجْلِسْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ طَوَافِي وَآتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَطُفْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُ رَجُلًا عَاقِلًا ثُمَّ طَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ يَا يَعْقُوبُ قَدِمْتَ أَمْسٍ وَوَقَعَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخِيكَ شَرٌّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا حَتَّى شَتَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ هَذَا دِينِي وَلَا دِينَ آبَائِي وَلَا نَأْمُرُ بِهِذَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنَّكُمْ سَيَتَفَتَّرُونَ بِمَوْتِ أَمَا إِنْ أَخَاكَ سَيَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَهْلِهِ وَسَيَتَنَدَّمُ أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَذَلِكَ أَنْكُمْ تَقَاطَعْتُمْ فَبَتَرَ اللَّهُ أَعْمَارَكُمْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَأَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى أَجْلِي فَقَالَ أَمَا إِنْ أَجَلَكَ قَدْ

حَضَرَ حَتَّى وَصَلْتَ عَمَّتَكَ بِمَا وَصَلْتَهَا بِهِ فِي مَنْزِلٍ كَذَا وَكَذَا فَزِيدَ فِي أَجَلَكَ عِشْرُونَ قَالَ فَأَخْبَرَنِي الرَّجُلُ وَلَقِيْتُهُ حَاجًّا أَنْ أَخَاهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى دَفَنَهُ فِي الطَّرِيقِ (١).

ص: ٣٦

١- ١. رجال الكشي ص ٢٧٦ وفيه «تدخله على» مكان «تدخله الي».

*[ترجمه]رجال کشی: شعيب عرقوفی نقل کرده، روزی حضرت ابا الحسن عليه السلام بدون این که من چیزی پرسم فرمودند: ای شعيب! فردا شخصی از اهالی مغرب تو را می بیند و در مورد من می پرسد؛ بگو: به خدا قسم ایشان امامی هستند که حضرت صادق عليه السلام برای ما تعیین نموده اند. وقتی از مسائل حلال و حرام پرسید، از طرف من جواب بده. عرض کردم: فدایتان شوم! علامت آن مرد چیست؟ فرمودند: مردی بلند قد و درشت هیکل است که نامش یعقوب است. هنگامی که پیش تو آمد، مانعی نیست که به همه سؤالاتش جواب دهی، او یگانه قوم خویش است، اگر علاقه داشت پیش من بیاید، او را بیاور.

به خدا قسم، من مشغول طوافم بودم که مردی بلند قد که از درشت هیکل ترین مردها بود پیش من آمد و به من گفت: می... خواهم در مورد صحبت از تو سؤال کنم. گفتم: کدام صاحب؟ گفت: فلانی پسر فلانی. گفتم: نام شما چیست؟ گفت: یعقوب. گفتم: اهل کجا هستی؟ گفت: مردی از اهالی مغربم. پرسیدم: از کجا مرا شناختی؟ گفت: شخصی به خوابم آمد و گفت: شعيب را ملاقات کن و هر چه نیاز داری از او پرس، جویای شما شدم و شما را یافتم. گفتم: همین جا بنشین تا طوافم تمام شود پس از طواف إن شاء الله همین جا می آیم. طواف کردم و آمدم و با او صحبت کردم، مرد عاقلی بود. سپس از من خواست تا او را به محضر ابا الحسن عليه السلام ببرم. دستش را گرفتم و پیش حضرت بردم و از ایشان اجازه ورود خواستم، اجازه فرمودند. وقتی چشمان ابا الحسن عليه السلام به او افتاد، به او فرمودند: ای یعقوب! تو دیروز وارد شدی، بین تو و برادرت در فلان محل اختلافی واقع شد، طوری که به یکدیگر ناسزا گفتید، ولی این دین من و پدران من نیست و هرگز کسی را به چنین کاری دستور نمی دهیم. از خدای یکتای بی شریک بترس! شما دو نفر به واسطه مرگ از هم جدا خواهید شد؛ برادرت در همین سفر و قبل از این که پیش خانواده اش برسد خواهد مرد، تو نیز از کاری که کردی پشیمان خواهی شد، دلیلش این است که شما قطع رابطه کردید و خداوند عمر شما را کوتاه کرد.

آن مرد عرض کرد: فدایتان شوم! اجل من چه وقتی سر می رسد؟ فرمودند: اجل تو نیز فرا رسیده بود، ولی لطفی که در فلان منزل نسبت به عمه ات روا داشتی، بیست سال بر عمر تو افزود. مدت ها بعد در مراسم حج آن مرد را دیدم، به من گفت: برادرم در همان سفر به خانواده خود نرسید و در بین راه او را دفن کردم. - رجال کشی : ۲۷۶ -

*[ترجمه]

«A»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ مُبْتَدِئًا تَلَقَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ سَيَاقُ الْحَدِيثِ نَحْوُ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَكَانٌ شُعَيْبٍ فِي الْمَوَاضِعِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ (۱).

*[ترجمه]خرائج: اباصلت هروی از حضرت رضا عليه السلام روایت کرده که فرمودند: پدرم موسی بن جعفر عليه السلام بدون این که قبلاً صحبتی به میان باشد به علی بن ابی حمزه فرمودند: مردی از اهل مغرب را ملاقات می کنی و مانند حدیث فوق را آوردند، جز این که در تمام مواضع به جای شعيب، نام علی بن ابی حمزه در آن آمده است. - خرائج و جرائح : ۲۰۰

–
**[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ دِينِي وَ لَا مِنْ دِينِ آبَائِي (۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: علی بن ابی حمزه نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام بدون این که قبلاً صحبتی به میان باشد به من فرمودند: و همان حدیث فوق را تا جایی که امام علیه السلام می فرمایند: ولی این دین من و پدران من نیست، نقل کرده است. - مناقب ۳: ۴۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ: مِثْلَ مَا فِي الْكِتَابَيْنِ (۳).

**[ترجمه] اختصاص نیز مانند همین روایت را از علی بن ابی حمزه آورده است. - اختصاص : ۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کش، [رجال الكشي] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَخْطَلِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي اعْمَلْ خَيْرًا فِي سَنَتِكَ هَذِهِ فَإِنَّ أَجَلَكَ قَدْ دَنَا قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي فَمَا يُبْكِيكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ أَبْشُرْ فَإِنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ أَنْتَ إِلَى خَيْرٍ قَالَ قَالَ أَخْطَلُ فَمَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ (۴).

**[ترجمه] رجال کشی: أخطل کاهلی از عبد الله بن یحیی کاهلی نقل کرده، حجم را انجام دادم و سپس به محضر ابا الحسن علیه السلام رسیدم، ایشان به من فرمودند: امسال هر چه می توانی کار نیک انجام بده که اجلت نزدیک شده است. گریه ام گرفت. فرمودند: چرا گریه می کنی؟ عرض کردم: فدایتان شوم! شما خبر از مرگ من دادید. حضرت فرمودند: بشارت باد تو را! تو از شیعیان ما هستی و عاقبت به خیر خواهی شد. اخطل، راوی حدیث نقل کرده، عبد الله بعد از این قضیه مدت زیادی زنده نبود و از دنیا رفت. - رجال کشی : ۲۸۰ -

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ: أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الزُّجَاجِ قَالَتْ فَلَمَّا نَفَذَ كِتَابِي إِلَيْهِ تَفَكَّرْتُ وَقُلْتُ هُوَ مِمَّا أُتْبِتُ الْأَرْضُ وَمَا كَانَ لِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تُصَلِّ عَلَى الزُّجَاجِ وَإِنْ حَدَّثَكَ نَفْسُكَ أَنَّهُ مِمَّا أُتْبِتُ الْأَرْضُ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْمِلْحِ وَالرَّمْلِ وَهُمَا مَمْسُوحَانِ (۵).

**[ترجمه] کافی: محمد بن حسین نقل کرده، یکی از اصحاب نامه ای به ابا الحسن الماضی علیه السلام نوشت و از ایشان در مورد صحت نماز خواندن روی شیشه سؤال کرد. او نقل کرد: وقتی نامه ام را فرستادم، فکر کردم و با خود گفتم: شیشه از چیزهایی است که از زمین خارج می شود، نباید این را سؤال را می کردم. ایشان در جواب نامه مرقوم داشتند: روی شیشه نماز نخوان! گرچه با خود گفته ای که شیشه از زمین خارج می شود، ولی شیشه از نمک و ریگ است و هر دو ماهیتشان تغییر کرده است. - . کافی ۳: ۳۲۲ -

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۶).

- ۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۰.
- ۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۲.
- ۳-۳. الاختصاص ص ۸۹.
- ۴-۴. رجال الکشی ص ۲۸۰.
- ۵-۵. الکافی ج ۳ ص ۳۳۲.
- ۶-۶. المناقب ج ۳ ص ۴۲۱.

عم (١)، [إعلام الوری] [قب (٢)]، [المناقب] لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: اِخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ بَيْنَ أَصْحَابِنَا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ هُوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ أَمْ هُوَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى الْأَصَابِعِ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِ اخْتَلَفُوا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ فَإِنِ رَأَيْتَ أَنَّ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِخَطِّكَ مَا يَكُونُ عَمَلِي عَلَيْهِ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهَمَّتْ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْوُضُوءِ وَالَّذِي أَمُرُكَ بِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَتَمَضَّمَصْ ثَلَاثًا وَ تَسْتَنْشِقْ ثَلَاثًا وَ تَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا وَ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ وَ تَمْسَحَ رَأْسَكَ كُلَّهُ وَ تَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَ بَاطِنَهُمَا وَ تَغْسِلَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا وَ لَا تُخَالِفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ تَعَجَّبَ بِمَا رُسِمَ فِيهِ مِمَّا أَجْمَعَ الْعَصَابَةُ عَلَى خِلَافِهِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَايَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَ أَنَا مُمْتَلِئُ أَمْرَهُ وَ كَانَ يَعْمَلُ فِي وَضُوءِهِ عَلَى هَذَا الْحِدِّ وَ يُخَالِفُ مَا عَلَيْهِ جَمِيعُ الشَّيْعَةِ امْتِنَالًا لِأَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِعِي بَعَلِيَّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَى الرَّشِيدِ وَقِيلَ إِنَّهُ رَافِضِيٌّ مُخَالِفٌ لَكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ لِبَعْضِ خَاصَّتِهِ قَدْ كَثُرَ عِنْدِي الْقَوْلُ فِي عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ الْقَرْفُ لَهُ (٣)

بِخِلَافِنَا وَ مِيلِهِ إِلَى الرَّفْضِ وَ لَشَيْتُ أَرَى فِي خِدْمَتِهِ لِي تَقْصِيرًا وَ قَدْ امْتَحَنْتُهُ مَرَارًا فَمَا ظَهَرْتُ مِنْهُ عَلَى مَا يُقْرَفُ بِهِ وَ أَحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرِي أَمْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ فَيَتَحَرَّزَ مِنِّي فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الرَّافِضَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُخَالِفُ الْجَمَاعَةَ فِي الْوُضُوءِ فَتُخَفِّفُهُ وَ لَا تَرَى غَسِيلَ الرَّجْلَيْنِ فَمَا مَتَّحْنَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا يَعْلَمُ بِالْوُقُوفِ عَلَى وَضُوءِهِ فَقَالَ أَجَلٌ إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ يَطْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ مَيْدَةً وَ نَاطَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّغْلِ فِي الدَّارِ حَتَّى دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَخْلُو فِي حُجْرِهِ فِي الدَّارِ لَوْضُوءِهِ وَ صَلَاتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَقَفَ الرَّشِيدُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطٍ

١- ١. إعلام الوری ص ٢٩٣ بتفاوت.

٢- ٢. المناقب ج ٣ ص ٤٠٧ بتفاوت.

٣- ٣. القرف: بفتحيتين التهمه فيقال هو يقرف بكذا أى به يرمى و يتهم فهو مقرف.

الْحُجْرَةَ بَحِيثُ يَرَى عَلِيَّ بْنَ يَقْتِينٍ وَلَا يَرَاهُ هُوَ فَدَعَا بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَخَلَلَ شَعْرَ لِحْيَتِهِ وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ وَالرَّشِيدُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ بَحِيثُ يَرَاهُ ثُمَّ نَادَاهُ كَذَبَ يَا عَلِيُّ بْنَ يَقْتِينٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ مِنَ الرَّافِضَةِ وَصَلَحْتَ حَالَهُ عِنْدَهُ وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنَ الْآنَ يَا عَلِيُّ بْنَ يَقْتِينٍ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَأُخْرَى إِسْبَاغًا وَاغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ وَامْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَظَاهِرَ قَدَمَيْكَ بِفَضْلِ نَدَاؤِهِ وَضُوءِكَ فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری، مناقب ابن شهر آشوب و ارشاد: محمد بن فضل نقل کرده، در بین اصحاب اختلاف روایت بود که مسح پاها در وضوء، از سر انگشتان تا برآمدگی پا است، یا از برآمدگی پا تا سر انگشتان است. علی بن یقین نامه ای به ابا الحسن موسی علیه السلام نوشت که اصحاب ما در مورد مسح پا اختلاف دارند، اگر صلاح بدانید و برای من نامه ای با خط خود در این مورد بنویسید تا طبق آن عمل کنم، إن شاء الله این کار را خواهم کرد. ابا الحسن علیه السلام در جواب نوشتند: اختلافی که بین اصحاب درباره وضوء گفتمی را متوجه شدم، آنچه در این مورد به تو امر می‌کنم این است که: سه مرتبه مضمضه کنی و سه مرتبه استنشاق نمایی و سه بار صورت خود را بشویی و آب را به لابلای محاسن خود برسانی و تمام سرت را مسح کنی و روی گوش‌ها و داخل دو گوشت مسح کنی و پاهایت را تا سه مرتبه تا برآمدگی آن بشویی و بر خلاف این عمل نکنی .

وقتی نامه به علی بن یقین رسید، از مضمون آن تعجب کرد، زیرا بر خلاف فتوای تمام علمای شیعه بود. با خود گفت: مولا-یم خود بهتر می‌داند چه فرموده است و من امر ایشان را اطاعت می‌کنم. از آن پس وضوی خود را طبق این دستور می‌گرفت و به جهت اطاعت از دستور ابا الحسن علیه السلام بر خلاف همه شیعیان عمل می‌نمود. پیش هارون الرشید از علی بن یقین سعایت کردند که او رافضی است و در مذهب مخالف شماست.

هارون به یکی از خواص خود گفت: خیلی در مورد علی بن یقین حرف می‌زنند و او را متهم به مخالفت با ما و تمایل به تشیع می‌کنند. اگر چه من در خدمتش به ما کوتاهی نمی‌بینم و بارها نیز امتحانش نموده‌ام و چیزی که شاهد بر این اتهام باشد ندیده‌ام. دوست دارم طوری که خودش متوجه نشود، یک آزمایش دیگر بکنم، زیرا اگر متوجه شود، تقیه خواهد کرد.

آن شخص گفت: ای امیرالمؤمنین! شیعیان در وضوء با اهل سنت اختلاف دارند و وضوی آن‌ها سبکتر است و پاها را نمی‌شویند؛ ای امیرالمؤمنین! طوری که متوجه نشود از وضویش او را امتحان کن. گفت: آری، با این راه وضعش معلوم می‌شود. مدتی تصمیم خود را به تأخیر انداخت. یک روز به قدری کار به او سپرد که تا وقت نماز مشغول بود و در خانه‌اش ماند. علی بن یقین در یک اتاق مخصوص تنها وضوء می‌گرفت و نماز می‌خواند. وقت نماز که شد، هارون از پشت دیوار اتاق طوری که علی بن یقین او را نمی‌دید به او نگاه می‌کرد. او برای وضوء آب خواست؛ سه مرتبه مضمضه نمود و سه مرتبه استنشاق و سه بار صورتش را شست و لابلای محاسن خود نیز آب رسانید و دستش را تا آرنج سه مرتبه شست و سر و گوش خود را مسح کرد و دو پای خود را شست. هارون تمام کارهای او را زیر نظر داشت.

وقتی دید که او چنین وضوء می‌گیرد، نتوانست خود را نگهدارد، خود را به او نشان داد و گفت: ای عی بن یقین! دروغ

گفتند آنهایی که می گفتند تو شیعه هستی، بعد از این جریان وضعیت او پیش هارون اصلاح شد. در این زمان نامه ای بدون درخواست قبلی از ابا الحسن علیه السلام رسید که: ای علی بن یقظین! از این به بعد طوری وضو بگیر که خداوند دستور داده است؛ یک بار صورتت را از روی وجوب و بار دوم برای شستن بیشتر بشوی و در مورد دستانت از آرنج هم همین طور عمل کن و قسمت جلو سرت و روی دو پایت را نیز با باقی مانده رطوبت وضو مسح کن. آنچه بر تو بیم داشتیم از بین رفت. و السلام. - اعلام الوری: ۲۹۳، مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۲۰۷، ارشاد: ۳۱۴. در دو مصدر اولی تفاوت هایی در نقل وجود دارد. -

**[ترجمه]

«۱۵»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدًا فَأَتَتْنِي بَأَمْرٍ أَهٍ قَدْ صَارَ وَجْهَهَا قَفَاها فَوَضَعَ يَدَهُ الِئْمَنِي فِي جَبِينِهَا وَ يَدَهُ الِئْسَرِي مِنْ خَلْفِ ذَلِكَ ثُمَّ عَصَبَ وَجْهَهَا عَنِ الِئْمِينِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (۲) فَرَجَعَ وَجْهَهَا فَقَالَ أَحَدَرِي أَنْ تَفْعَلِينَ كَمَا فَعَلْتَ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا فَعَلْتَ فَقَالَ ذَلِكَ مَسْتَوْرٌ إِلَّا أَنْ تَتَكَلَّمُ بِهِ فَسَأَلُوهَا فَقَالَتْ كَأَنْتَ لِي ضَرَّةٌ فَقُمْتُ أَصِيْلِي فَظَنَنْتُ أَنْ زَوْجِي مَعَهَا فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهَا فَرَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَ لَيْسَ هُوَ مَعَهَا فَرَجَعَ وَجْهَهَا عَلَيَّ مَا كَانَ (۳).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: سلیمان بن عبدالله نقل کرده، در محضر ابا الحسن موسی علیه السلام نشسته بودم، زنی را آوردند که صورتش به پشت برگشته بود. ایشان دست راستشان را در پیشانی او گذاشتند و دست چپشان را در پشت سرش، سپس از طرف راست صورت او را فشردند و آن گاه فرمودند: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» - رعد / ۱۱ - {در حقیقت خدا حال قومی را تغییر نمی دهد تا آنان حال خود را تغییر دهند}. صورتش به حالت اول برگشت. به او فرمودند: بر حذر باش که دیگر آن کار را نکنی. عرض کردند: ای فرزند رسول خدا! آن زن چه کار کرده بود؟ فرمودند: محرمانه است مگر این که خودش بگوید. از خودش پرسیدند، او گفت: من هوو داشتم، مشغول نماز بودم که خیال کردم شوهرم با اوست، صورتش را به سمت او برگرداندم، دیدم آن زن تنها نشسته است شوهرم با او نیست، دیگر صورتش به همان حالت ماند. - تفسیر عیاشی: ۲: ۲۰۵. این حدیث را شیخ حر عاملی در ائباة الهداه ۵: ۵۵۰ و سید بحرانی در البرهان، ذیل تفسیر همین آیه آورده اند. -

**[ترجمه]

«۱۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب خَالِدُ السَّمَانُ فِي خَبْرٍ: أَنَّهُ دَعَا الرَّشِيدَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الطَّالِقَانِيِّ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ السَّحَابَ حَمَلْتِكُمْ مِنْ بَلَدِ الصِّينِ إِلَى طَالِقَانَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدِّثْنَا كَيْفَ كَانَ قَالَ كَسَرَ مَرْكَبِي فِي لُجَجِ الْبَحْرِ فَبَقِيْتُ

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى لَوْحٍ تَضْرِبُنِي الْأَمْوَاجُ فَأَلْقَيْتَنِي الْأَمْوَاجَ إِلَى الْبَرِّ

ص: ٣٩

١-١. الإرشاد ص ٣١٤.

٢-٢. سورة الرعد، الآية: ١١.

٣-٣. تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٥ و أخرج الحديث الشيخ الحرّ العامليّ في اثبات الهداه ج ٥ ص ٥٥٠ و السيد البحرانيّ في البرهان في تفسير الآية.

فَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ فَنِمْتُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا هَائِلًا فَانْتَبَهْتُ فَرِعًا مِدْعُورًا فَإِذَا أَنَا بِعِدَابَتَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى هَيْئَةِ الْفَرَسِ لَا أَحْسَنُ أَنْ أَصِفَهُمَا فَلَمَّا بَصُرَ رَأَى بِي دَخَلْنَا فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ طَائِرًا عَظِيمَ الْخَلْقِ فَوَقَعَ قَرِيبًا مِنِّي بِقُرْبِ كَهْفٍ فِي جَبَلٍ فَقُمْتُ مُسْتَبْرَأً فِي الشَّجَرِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَتَأَمَّلَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ طَارَ وَجَعَلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ فَلَمَّا قُمْتُ بِقُرْبِ الْكَهْفِ سَمِعْتُ تَسْبِيحًا وَتَهْلِيلًا وَتَكْبِيرًا وَتِلَاوَةَ قُرْآنٍ وَدَنَوْتُ مِنَ الْكَهْفِ فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنَ الْكَهْفِ ادْخُلْ يَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الطَّلَقَانِيِّ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فَخْمٌ ضَخْمٌ غَلِيظُ الْكَرَادِيسِ (١) عَظِيمُ الْجُثَّةِ أَنْزَعُ أَعْيُنُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحِ الطَّلَقَانِيِّ أَنْتَ مِنْ مَعْدِنِ الْكُنُوزِ لَقَدْ أَقَمْتَ مُمْتَحِنًا بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْخَوْفِ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ رَحِمَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَأَنْجَاكَ وَسَيِّقَاكَ شَرَابًا طَيِّبًا وَ لَقَدْ عَلِمْتُ السَّاعَةَ الَّتِي رَكِبْتَ فِيهَا وَ كَمْ أَقَمْتَ فِي الْبَحْرِ وَ حِينَ كَسَرْتَ بِكَ الْمَرْكَبُ وَ كَمْ لَبِثْتَ تَضْرِبُكَ الْأَمْوَاجُ وَ مَا هَمَمْتَ بِهِ مِنْ طَرْحِ نَفْسِكَ فِي الْبَحْرِ لِتَمُوتَ اخْتِيَارًا لِلْمَوْتِ لِعَظِيمِ مَا نَزَلَ بِكَ وَ السَّاعَةَ الَّتِي نَجَوْتَ فِيهَا وَ رُؤْيَتِكَ لِمَا رَأَيْتَ مِنَ الصُّورَتَيْنِ الْحَسَنَتَيْنِ وَ اتِّبَاعِكَ لِلطَّائِرِ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَاقِعًا فَلَمَّا رَأَى صِدْقَ طَائِرًا إِلَى السَّمَاءِ فَهَلَّمَ فَاقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ مَا أَعْلَمُكَ بِحَالِي فَقَالَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَ تَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ جَائِعٌ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامِ تَمَلَّمْتَ بِهِ شَفْتَاهُ فَإِذَا بِمَا يَدُهُ عَلَيْهَا مِنْدِيلٌ فَكَشَفَهُ وَقَالَ هَلُمَّ إِلَى مَا رَزَقَكَ اللَّهُ فَكُلْ فَأَكَلْتُ طَعَامًا مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ ثُمَّ سَقَانِي مَاءً مَا رَأَيْتُ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَعَذَّبَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَ تَحِبُّ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِكَ فَقُلْتُ وَ مَنْ لِي بِذَلِكَ فَقَالَ وَ كَرَامَهُ لِأَوْلِيَانِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَاوَاتٍ وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ السَّاعَةَ فَإِذَا سَحَابٌ قَدْ أَظَلَّتْ بَابَ الْكَهْفِ قِطْعًا قِطْعًا وَ كَلَّمَا وَافَتْ سَحَابَهُ قَالَتْ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَ حُجَّتَهُ فَيَقُولُ وَ

ص: ٤٠

عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيْتُهَا السَّحَابَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا أَيْنَ تُرِيدِينَ فَتَقُولُ أَرْضَ كَذَا فَيَقُولُ أَلِرْحَمِهِ أَوْ سَخَطٍ فَتَقُولُ لِرْحَمِهِ أَوْ سَخَطٍ وَتَمْضِي حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَهُ حَسِبَهُ مَضِيئَهُ فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَيْتُهَا السَّحَابَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ أَيْنَ تُرِيدِينَ فَتَقُولُ أَرْضَ طَالِقَانَ فَقَالَ لِرْحَمِهِ أَوْ سَخَطٍ فَقَالَتْ لِرْحَمِهِ فَقَالَ لَهَا احْمِلِي مَا حُمَلْتِ مُودَعًا فِي اللَّهِ فَقَالَتْ سَمِعًا وَطَاعَةً قَالَ لَهَا فَاسْتَتِقْرِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ فَاسْتَتَقْرَتْ فَأَخَذَ بَعْضَ عَضْدِي فَأَجْلَسَنِي عَلَيْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَيَّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مَنْ أَنْتَ فَقَدْ أُعْطِيتَ وَاللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا فَقَالَ وَيْحَكَ يَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِي أَرْضَهُ مِنْ حُجَّةٍ طَرَفَهُ عَيْنٍ إِلَّا مَا بَاطِنٍ وَإِنَّمَا ظَاهِرٌ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ الظَّاهِرَةُ وَحُجَّتُهُ البَّاطِنَةُ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَأَنَا الْمُؤَدَّى النَّاطِقُ عَنِ الرَّسُولِ أَنَا فِي وَقْتِي هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَذَكَرْتُ إِمَامَتَهُ وَإِمَامَةَ آبَائِهِ وَأَمَرَ السَّحَابَ بِالطَّيْرَانِ فَطَارَتْ فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ أَلَمًا وَلَا فَرِغْتُ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ طَرَفِهِ الْعَيْنِ حَتَّى أَلْقَيْتَنِي بِالطَّالِقَانَ فِي شَارِعِي الَّذِي فِيهِ أَهْلِي وَعَقَارِي سَالِمًا فِي عَافِيهِ فَقَتَلَهُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَا يَسْمَعُ بِهَذَا أَحَدٌ (1).

**[ترجمه] مناقب شهر آشوب: خالد سمان نقل کرده، هارون الرشید مردی به نام علی بن صالح طالقانی احضار کرد و به او گفت: تو هستی که مدعی شدی ابرها تو را از چین به طالقان برده‌اند. گفت: آری. هارون گفت: بگو بینیم چطور؟ مرد گفت: کشتی ما در امواج خروشان دریا شکست، روی تخته پاره ای بودم و امواج مرا جابجا می کردند، تا این که بعد از سه روز موج‌ها مرا به خشکی انداختند و در یک لحظه خودم را در بین جوی‌های آب و درختان سرسبز دیدم. زیر سایه درختی بخواب رفتم، خوابیده بودم که ناگاه صدای وحشتناکی شنیدم؛ ترسان و لرزان بیدار شدم و دیدم دو حیوان که شبیه به اسب هستند، در حال جنگ مبا یکدیگرند. نمی توانم بگویم چطور بودند، همین که مرا دیدند داخل دریا شدند. در همان بین، پرنده ای بسیار بزرگ دیدم که نزدیک غاری در دل کوهی کوهی به زمین نشست. در پشت درختان پنهان شدم و مخفیانه خود را نزدیک آن پرنده رساندم تا او را با دقت بینم. همین که مرا دید پرواز کرد و من هم از پی او دویدم.

نزدیک غار که رسیدم، صدای تسییح و تهلیل و تکبیر و تلاوت قرآن شنیدم؛ نزدیک رفتم، شخصی از درون غار صدایم زد: ای علی بن صالح طالقانی! بیا داخل، خدا تو را رحمت کند! داخل شدم و سلام کردم. شخصی بزرگوار و با ابهت بود که قوی هیکل و تنومند بود و جلو سرش مو نداشت چشم‌های درشتی داشت. جواب سلام را دادند و فرمودند: ای علی بن صالح طالقانی! تو از معادن گنج هستی؛ تو با گرسنگی و تشنگی و ترس امتحان شدی، امروز خداوند به تو رحم نمود و تو را نجات داد و آب گوارایی به تو نوشاند. من می دانم چه ساعتی وارد کشتی شدی و چقدر در دریا بودی و چه زمانی کشتی شما شکست و چقدر در میان امواج به این سو و آن سو می رفتی. می دانم که تصمیم داشتی خود را به دریا بیاندازی تا به اختیار خود بمیری و خود از این گرفتاری بزرگ نجات دهی، و می دانم چه ساعتی نجات یافتی و می دانم آن دو حیوان خوش منظر را دیدی و به دنبال آن پرنده که واقعاً آن را دیدی دویدی و وقتی تو را دید، به آسمان پرواز کرد. اکنون بیا بنشین خدا تو را رحمت کند!

وقتی سخنان ایشان را شنیدم، عرض کردم: شما را به خدا به من بگویید: چه کسی احوالات من را به شما گفته است؟ فرمودند: آن که دانا بر نهان و آشکار است، آن کسی که تو را هنگام برخاستن و وقتی در سجده برایش خشوع می کنی، می نگرد. سپس فرمودند: تو گرسنه هستی، چیزی زیر لب زمزمه کردند و ناگهان ظرف غذایی با سرپوش حاضر شد، سرپوش از آن برداشتند و فرمودند: بیا و از آن چه خدا به تو روزی کرده بخور! غذا را خوردم، غذایی بود که لذیذتر از آن را ندیده

بودم. سپس آبی به من دادند که لذیذتر و گواراتر از آن را نیشامیده بودم. بعد ایشان دو رکعت نماز خواندند و آن گاه فرمودند: ای علی! می خواهی به شهرت بازگردی؟ گفتم چه کسی می تواند مرا به آنجا برساند؟ فرمودند: به جهت اکرام دوست دارانمان این کار را برای آن ها می کنیم. سپس چند دعا کردند و دستشان را به طرف آسمان بلند نمودند و فرمودند: الساعه! الساعه! ناگهان قطعه ابرهایی بر در غار ظاهر شدند، هر قطه ابری که می آمد می گفت: سلام بر شما ای ولی و حجت خدا، و ایشان نیز جواب می دادند: علیک السلام و رحمه الله و برکاته ای قطعه ابر شنوا و مطیع. سپس به او می فرمودند: کجا می روی؟ ابر هم جواب می داد: فلان سرزمین. می فرمودند: رحمت؟ یا غضب؟ بعضی می گفتند: رحمت و بعضی دیگر می گفتند: غضب، و می رفتند. تا این که ابری خوب و نورانی آمد و عرض کرد: سلام بر شما ای ولی و حجت خدا، ایشان هم فرمودند: علیک السلام و رحمه الله و برکاته ای قطعه ابر شنوا و مطیع، کجا می روی؟ عرض کرد: به سرزمین طالقان، فرمودند: برای رحمت یا غضب؟ عرض کرد: برای رحمت. فرمود: این امانتی که به تو می سپارم را در راه خدا به آنجا ببر! عرض کرد: به چشم و اطاعت. به او فرمودند: به اذن خدا روی زمین قرار بگیر، قطعه ابر روی زمین قرار گرفت. بازوی مرا گرفتند و مرا روی ابر نشانند.

در آن هنگام گفتم: شما را به خدای بزرگ و به حق محمد خاتم النبیین و علی سید الوصیین و ائمه طاهرین بگویند شما که هستید؟ به خدا قسم مقام بزرگی دارید.

فرمودند: وای بر تو علی بن صالح! خدا زمین را یک چشم به همزدنی هم از حجتش چه پنهان باشد و چه آشکار، خالی نمی گذارد، من حجت آشکار و پنهان خدایم، من حجت خدا در روز قیامت هستم، من هستم در این زمان، ناطق و گوینده از طرف حضرت رسولم، من موسی بن جعفرم. در این زمان به یاد امامت ایشان و پدرانشان افتادم. دستور دادند که ابر به پرواز درآید. پرواز کرد، به خدا قسم ذره ای ناراحتی و ترس نداشتم و سریع تر از چشم به همزدنی سالم و سر حال در طالقان، در همان خیابانی که خانواده ام در آنجا بودند، فرود آمدم. هارون او را کشت و دستور داد این قضیه را کس دیگری نشنود. - مناقب ۳: ۴۱۸ -

***[ترجمه]

«۱۷»

ن (۲)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابن الولید عن الصّفار و سعید معاً عن ابن عیسی عن الحسن عن أخیه عن أبیه علی بن یقظین قال: استدعی الرّشید رجلاً یبطل به أمر أبی الحسن موسی بن جعفر علیه السلام و یقطعهُ (۳)

و یُخجلُهُ فی المجلس فانتدب له رجلاً معزماً (۴)

فلما أخضرت المائدة عمل ناموساً علی الخبز فكان

١-١. المناقب ج ٣ ص ٤١٨.

٢-٢. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٥.

٣-٣. يقطعه بمعنى يسكته عن حجته و يبطلها.

٤-٤. فى الأصل و المصدر نسخ متفاوتة فبعضها «معزم» بالعين المهملة و الزاى المعجمه و قد فسر بأنه الرجل الذى عنده العزيمه و الرقى، و بعضها «معزم» كسابقتها الا أنها بالفتح و هى بمعنى من قرئت عليه العزيمه و الرقى. و بعضها «مغرم» بالغين المعجمه و الراء المهمله. و فسر بمعنى الغرامه. و الغرام. و بعضها «معرم» بالمهملتين معا و انه مأخوذ من العرامه و هى الشراسه. و يمكن لكل نسخه منها أن تكون هى الأصل بملاحظه هذه المعانى و لعل آخرها أولى بالمقام فلاحظ.

كَلَّمَا رَامَ خَادِمُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنَاوَلَ رَغِيفًا مِنَ الْخُبْزِ طَارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ اسْتَفَزَّ (١) هَارُونَ الْفَرَحُ وَ الضَّحَكُ لِذَلِكَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَسِيدٍ مُصَوِّرٍ عَلَى بَعْضِ السُّتُورِ فَقَالَ لَهُ يَا أَسِيدَ اللَّهِ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ فَوَثَبَتْ تَلْكَ الصُّورَةَ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ السِّيَاحِ فَافْتَرَسَتْ ذَلِكَ الْمُعْزَمَ فَخَرَّ هَارُونَ وَ نَدَمَاؤُهُ عَلَى وَجُوهِهِمْ مَغْشِيًا عَلَيْهِمْ وَ طَارَتْ عُقُولُهُمْ خَوْفًا مِنْ هَوْلٍ مَا رَأَوْهُ فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ حِينٍ قَالَ هَارُونَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا سَأَلْتَ الصُّورَةَ أَنْ تَرُدَّ الرَّجُلَ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ عَصَا مُوسَى رَدَّتْ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ جِبَالِ الْقَوْمِ وَ عَصِيهِمْ فَإِنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ تَرُدُّ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَكَانَ ذَلِكَ أَعْمَلَ الْأَشْيَاءِ فِي إِفَاقِهِ نَفْسِهِ (٢).

**[ترجمه] عیون اخبار الرضا، أمالی صدوق: علی بن یقظین نقل کرده، هارون الرشید فراخوان داد که مردی بیاید و در مجلسی ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام را خوار کند و دلایل او را باطل کند و او را ساکت و شرمگین نماید. مردی معزم - . در اصل و مصدر نسخه‌های متفاوتی وجود دارد؛ در بعضی معزم با عین و زای آمده است که به کسی که اهل طلسم نویسی و سحر و احضار ارواح و جن گیری باشد، معنا شده است. در بعضی دیگر معزم به فتح میم است که به معنای کسی است که بر او سحر و طلسم خوانده‌اند. در بعضی معزم با غین است که از غرامت و متضرر بودن است و در بعضی دیگر معزم آمده که از عرامه به معنای بد خلقی و کینه داشتن است. هر کدام از نسخه‌ها می‌توانند درست باشند، شاید با توجه به موقعیت این قضیه، معنای آخر مناسب‌تر باشد. - داوطلب این کار شد. وقتی سفره را آوردند، آن مرد طلسمی بر نان انجام داد که هر وقت خادم حضرت ابا الحسن علیه السلام دستش را جلو می‌برد تا تکه نانی بردارد، نان از جلو دستش می‌پرید، و هارون از شدت غلبه شادی و خنده اختیارش را از دست داده بود.

در این هنگام حضرت موسی بن جعفر سرشان را بلند کردند و به تصویر شیری که روی یکی از پرده‌ها بود نگاه کردند و به آن فرمودند: ای شیر خدا! دشمن خدا را بگیر! ناگهان آن تصویر جان گرفت و به شکل شیری بسیار بزرگ در آمد و آن مرد را خورد. هارون و نوکرانش غش کردند و بر زمین افتادند و از هول چیزی که دیدند عقل از سرشان پرید. وقتی به هوش آمدند، هارون به ابا الحسن علیه السلام عرض کرد: به حقی که بر تو دارم از تو می‌خواهم از این تصویر بخواهید آن مرد را برگرداند. حضرت فرمودند: اگر عصای موسی آن‌چه را که از ریسمان و چوب‌دستهای جادوگران بلعیده بود برگرداند، این تصویر نیز آن مردی که بلعیده را برمی‌گرداند. این جریان بیشتر از هر چیز در به خود آمدن هارون مؤثر بود. - عیون اخبار الرضا ۱: ۹۵، أمالی صدوق: ۱۴۸ -

**[ترجمه]

«۱۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنِ يَقِظِينَ: مِثْلَهُ (٣).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب نیز مانند همین را از علی بن یقظین نقل کرده است. - مناقب ۳: ۴۱۷ -

**[ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي جَارِيَةٌ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ تُؤَضُّهُ وَكَانَتْ خَادِمًا صَادِقًا قَالَتْ: وَضَأَتْهُ بِقُدَيْدٍ (٤) وَهُوَ عَلَى مِثْبَرٍ وَأَنَا أَصْبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَجَرَى الْمَاءُ عَلَى الْمِيزَابِ فَإِذَا قُرْطَانٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِمَا دُرٌّ مَا رَأَيْتُ أَحْسِنَ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ حَمْرِيهِ (٥)

بِالْتَرَابِ وَلَا تُخْبِرِينَ بِهِ أَحَدًا قَالَتْ فَفَعَلْتُ وَمَا أَخْبِرْتُ بِهِ أَحَدًا حَتَّى مَاتَ صَيِّمِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (٦).

ص: ٤٢

١-١. استفزه الضحك: استخفه و غلب عليه حتى جعله يضطرب لشده ضحكه.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ١٤٨.

٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٤١٧.

٤-٤. قديد: بالضم تصغير قد اسم موضع قرب مكه.

٥-٥. حمريه: أى غطيه بالتراب.

٦-٦. قرب الإسناد ص ١٥٤.

**[ترجمه]قرب الإسناد: علی بن جعفر نقل کرده، یکی از کنیزان ابا الحسن موسی علیه السلام که برای وضوی ایشان آب مهیا می کرد و خادمی راست گفتار بود به من گفت: در قُدید - . نام مکانی است در نزدیکی مکه. -

در حالی که امام روی منبری بودند، برای وضو آب روی دست ایشان می ریختم؛ آب در ناودان جاری شد، ناگاه چشمم به دو گوشواره طلا افتاد که نگینی از درّ داشتند و بهتر از آن را ندیده بودم. امام علیه السّلام سر به جانب من بلند نموده و فرمودند: آیا دیدی؟ عرض کردم: آری. فرمودند: روی او را با خاک بپوشان و این قضیه را به هیچ کس نگو. آن کار را کردم و به کسی نگفتم تا وقتی که ایشان از دنیا رفتند، صلی الله علیه و علی آباءه و والسلام علیهم و رحمه الله و برکاته. - . قرب الإسناد : ۱۵۴ -

**[ترجمه]

«۲۰»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَهُ إِخْوَةٌ مِنْ أَبِيهِ وَ لَيْسَ يُوَلَّدُ لَهُ وَ لَدَّ إِلَّا مَاتَ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ فَوُلِدَ لَهُ غُلَامَانِ (۱).

**[ترجمه]قرب الإسناد: عثمان بن عیسی نقل کرده، به ابا الحسن اول علیه السلام عرض کردم: حسن بن محمد برادری از طرف پدر دارد که هرچه بچه برایش متولد می شود، می میرد. از خدا بخواهید بچه اش زنده بماند. فرمودند: حاجتش برآورده شد. برای او دو پسر متولد شد. - . همان : ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۲۱»

ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ قَالَ: حَجَجْتُ أَيَّامَ خَالِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِلْيَاسَ فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فَكَتَبَ خَالِي أَنَّ لِي بَنَاتٍ وَ لَيْسَ لِي ذَكَرٌ وَ قَدْ قَلَّ رِجَالُنَا وَ قَدْ خَلَفْتُ امْرَأَتِي وَ هِيَ حَامِلٌ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَامًا وَ سَمِّهِ فَوَقَّعَ فِي الْكِتَابِ قَدْ قَضَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَاجَتَكَ وَ سَمِّهِ مُحَمَّدًا فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ وَ قَدْ وُلِدَ لِي غُلَامٌ قَبْلَ دُخُولِي الْكُوفَةَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ وَ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَهُوَ وَ اللَّهُ الْيَوْمَ رَجُلٌ لَهُ أَوْلَادٌ (۲).

**[ترجمه]قرب الإسناد: وشاء نقل کرده، زمانی که دایی ام اسماعیل بن ایلیاس زنده بود، در حج بودیم که نامه ای به ابا الحسن اول علیه السلام نوشتیم، نامه را دایی ام نوشت: من چند دختر دارم، ولی پسری ندارم؛ تعداد مردان قبیله ما کم شده است. اینک هم که به حج آمدم، همسرم باردار است، از خدا بخواهید آن را پسر قرار دهد و خودتان هم نامی برایش انتخاب کنید. ایشان درون همان نامه مرقوم داشتند: خداوند تبارک و تعالی حاجت تو را برآورد، نام او را محمد بگذار! وقتی به کوفه رسیدیم، شش روز قبلش پسری برآیم متولد شده بود و ما روز هفتم وارد شدیم. ابامحمد گفت: به خدا او از همین حالا هم مردی است و اولادی خواهد داشت. - . همان : ۱۹۱ -

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ: أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى طِيلَسَانًا طِرَازِيًّا أَرْزَقَ بِمَائِهِ دِرْهَمَ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ كُنْتُ أَخْرُجُ أَنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ كَانَ هُوَ إِذْ ذَاكَ قِيَمًا لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَبَعَثَ بِمَا كَانَ مَعَهُ فَكَتَبَ اطْلُبُوا لِي سَاجًا طِرَازِيًّا أَرْزَقَ فَطَلَبُوهُ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ يُوْجَدْ عِنْدَ أَحَدٍ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِيَ وَ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا لَهُ فَبَعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ أَصِ بِنَاهُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلِ اشْتَرَيْتُ طِيلَسَانًا مِثْلَهُ وَ حَمَلْتُهُ مَعِيَ وَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ اطْلُبُوا لِي طِيلَسَانًا مِثْلَهُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَسَأَلُونِي فَقُلْتُ هُوَ ذَا هُوَ مَعِيَ فَبَعَثُوا بِهِ إِلَيْهِ (۳).

**[ترجمه] قرب الإسناد: علی بن جعفر بن ناجیه نقل کرده که، ردایی طرازی و آبی رنگ را به صد درهم خریدم و می خواستم آن را با خود برای ابا الحسن اول علیه السلام ببرم و این قضیه را به هیچ کس نگفته بودم. با عبدالرحمن بن حجاج که در آن زمان نماینده ابا الحسن اول علیه السلام بود رفتم، او هر چه آورده بود خدمت امام فرستاد. ایشان مرقوم داشتند: یک ساج طرازی آبی رنگ برایم بیاید. هر چه در مدینه جستجو کردند چنان چیزی پیدا نشد. من به او گفتم: آن ردا پیش من است و من آن را آورده ام که به ایشان بدهم. ردا را برای ایشان فرستادند و به ایشان عرض کردند: ردا را پیش علی بن جعفر یافتم. سال بعد نیز ردایی با همان اوصاف خریدم و با خود بردم و باز به هیچ کس نگفتم. همین که وارد مدینه شدیم، امام به آن‌ها پیغام داد: برایم ردایی مانند قبلی از همان مرد بگیرید. از من پرسیدند، گفتم: ردا پیش من است و ردا را برای ایشان فرستادند. - همان -

بیان

قال الفيروز آبادی الطراز بالكسر الموضع الذى ينسج فيه الثياب الجيده و محله بمر و بأصفهان و بلد قرب أسبيج (۴)

و قال الساج

ص: ۴۳

۱-۱. نفس المصدر ص ۱۷۰.

۲-۲. المصدر السابق ص ۱۹۱.

۳-۳. المصدر السابق ص ۱۹۱.

۴-۴. القاموس ج ۲ ص ۱۸۰.

** [ترجمه] فیروز آبادی می نویسد: طراز نام مکانی است در آنجا لباس های خوبی می بافند. نام محله ای است در مرو و نیز محله ای در اصفهان. و نیز نام شهری است نزدیک اسیجاب. - قاموس ۲: ۱۸۰ - ساج نیز به ردای سبز یا سیاه می گویند. - همان ۱: ۱۹۵ -

** [ترجمه]

«۲۳»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ غَالِبِ مَوْلَى الرَّبِيعِ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ تَمَّتْ بِهَا بَضَاعَتِي وَ دَفَعْتُ إِلَيَّ شَيْئاً أَذْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ إِذَا قَضَيْتَ مِنَ السُّتَّةِ آلَافِ دِرْهَمٍ حَاجَتَكَ فَأَذْفَعَهَا أَيضاً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ بِمَا كَانَ مَعِيَ وَالَّذِي مِنْ قَبْلِ غَالِبٍ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَمَّا السُّتَّةُ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ اسْتَقْرَضْتُهَا مِنْهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَذْفَعَهَا إِلَيْكَ فَإِذَا بَعَثُ مَتَاعِي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَجَلَهَا لَنَا وَ إِنَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهِ (۲).

** [ترجمه] قرب الإسناد: عبدالرحمن بن حجاج نقل کرده، از غالب، غلام ربیع شش هزار درهم قرض گرفتم و با این پول سرمایه ام تکمیل شد، به من مقدار دیگری پول داد که به ابا الحسن علیه السلام تقدیم کنم و گفتم: اگر احتیاجت برطرف شد و چیزی از شش هزار درهم باقی ماند، آن ها را هم به ابا الحسن علیه السلام بده. وقتی وارد مدینه شدم آن چه با خود داشتم و آن چه از طرف غالب باید تقدیم می کردم را پیش ایشان فرستادم. پیغام دادند: شش هزار درهم چه شد؟ عرض کردم: من این پول را از او قرض گرفته بودم و به من گفته بود که به شما تقدیم کنم، وقتی اجناسم را فروختم تقدیم می کنم. پیغام فرستادند: زودتر بفرست که به آن پول احتیاج داریم. شش هزار درهم را فرستادم. - قرب الإسناد: ۱۹۱ -

** [ترجمه]

«۲۴»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: دَفَعْتُ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُقْعَةً فِيهَا حَوَائِجٌ وَقَالَ لِي اعْمَلْ بِمَا فِيهَا فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ الْمَصِيلِ وَ تَوَانَيْتُ عَنْهَا فَمَرَرْتُ فَإِذَا الرُّقْعَةُ فِي يَدِهِ فَسَأَلَنِي عَنِ الرُّقْعَةِ فَقُلْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ يَا مُوسَى إِذَا أَمَرْتُكَ بِالشَّيْءِ فاعْمَلْهُ وَ إِلا غَضِبْتُ عَلَيْكَ فَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي دَفَعَهَا إِلَيْهِ بَعْضُ صِبْيَانِ الْجَنِّ (۳).

** [ترجمه] قرب الإسناد: موسی بن بکر نقل کرده، ابا الحسن اول علیه السلام کاغذی به من دادند که در آن چیزهایی خواسته بودند و به من فرمودند: آن ها را انجام بده! من کاغذ را زیر جانمازم گذاشتم و در مورد آن اهمال کردم. وقتی به محضر ایشان رسیدم، دیدم کاغذ در دست خود ایشان است: از کاغذ جويا شدند، عرض کردم: در خانه است. فرمودند: ای موسی!

وقتی کاری را به تو می گویم، انجامش بده، وگرنه بر تو خشم می گیرم. فهمیدم که بعضی از جن بچه ها کاغذ را به امام داده اند. - همان : ۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَوْضٍ مِنْ حِيَاضِ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ الْمَاءَ فِيهِ ثُمَّ يَمْجُهُ وَهُوَ يُصَيِّمُهُ فَقُلْتُ هَذَا خَيْرٌ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ وَيَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَيْنَ نَزَلَتْ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ نَزَلَتْ أَنَا وَرَفِيقٌ لِي فِي دَارِ فَلَمَّا فَقَالَ بَادِرُوا وَحَوْلُوا ثِيَابَكُمْ وَاخْرُجُوا مِنْهَا السَّاعَةَ قَالَ فَبَادَرْتُ وَأَخَذْتُ ثِيَابَنَا وَخَرَجْنَا فَلَمَّا صَرْنَا خَارِجًا مِنَ الدَّارِ انْهَارَتْ الدَّارُ (۴).

ص: ۴۴

۱-۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۹۵.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۹۱.

۳-۳. نفس المصدر ص ۱۹۲.

۴-۴. المصدر السابق ص ۱۹۴.

***[ترجمه]قرب الإسناد: عثمان بن عيسى نقل کرده، ابا الحسن الماضی علیه السلام را در یکی از آب گیرهای بین مکه و مدینه دیدم که روپوشی بر تن دارند و داخل آب هستند، آب را داخل دهان می کردند و بعد آب زردی از دهان بیرون می ریختند. با خود گفتم: ایشان بهترین خلق خدا در روی زمین است که دارد این کار را می کند!؟

بعد در مدینه به محضرشان رسیدم، به من فرمودند: کجا ساکن شده ای؟ عرض کردم: با یکی از رفیقان در خانه فلانی هستیم. فرمودند: فوری بروید و لباس های خود بردارید و همین حالا از آنجا خارج شوید. فوری رفتم و لباس هایمان را برداشتیم و بیرون آمدم. تا از خانه خارج شدیم، خانه فرو ریخت و خراب شد. - همان: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

«۲۶»

یر، [بصائر الدرجات] سَلِمَهُ بِنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبَطَلِ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ جَارِيَةً فِي الدَّارِ الَّتِي نَزَلْتُهَا فَعَجَبَنِي (۱)

فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَمَتَّعَ مِنْهَا فَأَبَتْ أَنْ تُرَوِّجَنِي نَفْسَهَا قَالَ فَجِئْتُ بَعْدَ

الْعَتَمَةِ فَفَرَعْتُ الْبَابَ فَكَانَتْ هِيَ الَّتِي فَتَحَتْ لِي فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِهَا فَبَادَرْتَنِي حَتَّى دَخَلْتُ فَلَمَّا أَصَيْبِحْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا مُرَازِمُ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرِعْ قَلْبُهُ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: مرزم نقل کرده، به مدینه رفتم، در خانه ای که در آن منزل کرده بودم، دختری را دیدم که خیلی از او خوشم آمد. تصمیم گرفتم او را به متعه خود در بیاورم، ولی او از تزویج با من امتناع کرد. شب پس از نماز آمدم و در را زدم، همان دختر در باز کرد، دستم را روی سینه اش گذاشتم، مرا به عقب پس زد، داخل خانه شدم. فردا صبح که به محضر ابا الحسن علیه السلام رسیدم فرمودند: ای مرزم! از شیعیان ما نیست کسی که در خلوت ورع نداشته باشد. - بصائر الدرجات ۵: ۶۷ -

***[ترجمه]

«۲۷»

ب، [قرب الإسناد] مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا وَاللَّهِ لَا يَرَى أَبُو جَعْفَرٍ بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأَخْبَرْتُ أَصِيحَابَنَا فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكُوفَةَ قَالَ لِي أَصِيحَابُنَا فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْبُسَيْنَانِ اجْتَمَعُوا أَيضًا إِلَيَّ فَقَالُوا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَلَمَّا نَزَلَ بِنْتِ مَيْمُونٍ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَخِدْتُهُ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ اخْرُجْ فَمَا نَظَرُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَخَرَجْتُ فَمِيعْتُ الْوَاعِيَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَوَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا كَانَ لِيَرَى بَيْتَ اللَّهِ

** [ترجمه] قرب الإسناد: علی بن ابی حمزه نقل کرده، از حضرت ابا الحسن موسی علیه السلام شنیدم که می فرمودند: نه به خدا، اباجعفر (منصور دوانیقی) دیگر هرگز خانه خدا را نخواهد دید. من وارد کوفه شدم و جریان را به اصحاب گفتم. چیزی نگذشت که منصور عازم حج شد. وقتی به کوفه رسید، اصحاب به من گفتند: تو که چنین و چنان می گفتی. گفتم: نه به خدا، هرگز خانه خدا را نخواهد دید. به بستان که رسید، دوباره جمع شدند و گفتند: باز هم بر سر حرف خود هستی؟ گفتم: نه به خدا، هرگز خانه خدا را نخواهد دید. وقتی به منزل بئر میمون رسید، به محضر ابا الحسن علیه السلام آمدم، آقا در محراب در حال سجده بود و سجده ای طولانی انجام داد. سپس سر از سجده برداشتند و فرمودند: برو بیرون و بین مردم چه می گویند. وقتی بیرون رفتم، شنیدم که برای اباجعفر گریه و زاری می کنند. برگشتم و جریان را عرض کردم. فرمودند: الله اکبر! هرگز نتوانست خانه خدا را ببیند. - . قرب الإسناد : ۱۹۵ -

** [ترجمه]

«۲۸»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ: مِثْلَهُ (۴).

** [ترجمه] کشف الغمه نیز از دلایل حمیری مانند همین را از علی بن ابی حمزه نقل کرده است. - . کشف الغمه ۳ : ۵۰ -

** [ترجمه]

«۲۹»

ب، [قرب الإسناد] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى وَ كُنْتُ حَاضِرًا بِالْمَدِينَةِ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَأَعْتَمَّ بِمَنْزِلِكَ وَ كَانَ مَنْزِلُهُ مَنْزِلًا وَسِطًا بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَ السُّوقِ فَلَمْ يَتَحَوَّلْ فَعَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَبَقِيَ

ص: ۴۵

۱- ۱. کذا.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۷.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۹۵.

۴- ۴. کشف الغمه ج ۳ ص ۵۰.

ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّالِثَةَ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَذَهَبَ وَ طَلَبَ مَنْزِلًا وَ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَ لَمْ يَجِئْ إِلَيَّ الْمَسْجِدِ إِلَّا عَتَمَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا خَلَفَكَ فَقَالَ مَا تَدْرِي مَا أَصَابَنِي الْيَوْمَ قُلْتُ لَأَقَالَ ذَهَبْتَ أَسِيَّتِي الْمَاءَ مِنَ الْبُيْرِ لِأَتَوْضَأَ فَخَرَجَ الدَّلْوُ مَمْلُوءًا خُرُوءًا وَ قَدْ عَجَنَّا خُبْزَنَا بِدَلِكِ الْمِيَاءِ فَطَرَحْنَا خُبْزَنَا وَ غَسَلْنَا ثِيَابَنَا فَشَغَلَنِي عَنِ الْمَجِيءِ وَ نَقَلْتُ مَتَاعِي إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي اكْتَرَيْتُهُ فَلَيْسَ بِالْمَنْزِلِ إِلَّا الْجَارِيَةُ السَّاعَةَ أَنْصَرِفُ وَ أَخْذُ بِيَدِهَا فَقُلْتُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمَّا كَانَ سَيِّحِرًا خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ مَا حَدَثَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قُلْتُ لَأَقَالَ سَقَطَ وَ اللَّهُ مَنْزِلِي السُّفْلَى وَ الْعُلْيَا (١).

**[ترجمه] قرب الإسناد: عثمان بن عيسى از ابراهیم بن عبد الحمید نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام نامه ای برایم نوشت که: منزلت را تغییر بده! عثمان بن عیسی می گوید من هم در آن زمان در مدینه بودم، ابراهیم از فرمایش ایشان غمگین شد؛ زیرا منزلش در جایی بین مسجد و بازار قرار داشت و به همین جهت تغییر مکان نداد. باز امام کسی را فرستاد که: منزلت را تغییر بده! باز نقل مکان نکرد. برای مرتبه سوم هم کسی را فرستادند که: منزلت را تغییر بده! این بار رفت تا دنبال منزل بگردد. من در مسجد بودم، ابراهیم تا پاسی از شب گذشته به مسجد نیامد. وقتی آمد، به او گفتم: چرا امروز به مسجد نیامدی؟ گفت: نمی دانی امروز چه به سرم آمده است؟ گفتم: نه. گفت: رفتم از چاه برای وضوء آب بکشم، دلو آب که خارج شد پر از نجاست بود، ما با همان آب خمیر نان را درست کرده بودیم. نان ها را دور ریختیم و لباس هایمان را شستیم و مشغولیت این کارها باعث شد که به مسجد نیایم و اسبابمان را منتقل کردم به خانه ای که کرایه کرده بودم. اکنون جز کنیز کسی در منزل نیست. فوری برمی گردم و دست او را می گیرم و می برم. گفتم: خدا مبارک کند! سپس از هم جدا شدیم. فردا سحرگاه که به مسجد رفتم، آمد و گفت: نمی دانی دیشب چه اتفاقی افتاد؟ گفتم: نه. گفت: منزلم فرو ریخت، هم طبقه فوقانی و هم طبقه تحتانی. - . قرب الإسناد : ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۳۰»

ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيدِ الْحَمِيدِ وَ لَقِيَهُ سَيِّحِرًا وَ إِبْرَاهِيمُ ذَاهِبٌ إِلَى قَبَاءٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاخِلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ لَبَيْكَ قَالَ إِلَى أَيَّنَ قُلْتُ إِلَى قَبَاءٍ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ فَقُلْتُ إِنَّا كُنَّا نَشْتَرِي فِي كُلِّ سَنَةٍ هَذَا التَّمْرَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَشْتَرِيَ مِنْهُ مِنَ التَّمْرِ فَقَالَ وَ

قَدْ أَمِنْتُمْ الْجَرَادَ ثُمَّ دَخَلَ وَ مَضَيْتُ أَنَا فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعِزِّ فَقَالَ لَأَ وَ اللَّهُ لَأَشْتَرِيَ الْعَامَ نَحْلَهُ فَمَا مَرَّتْ بِنَا حَامِسُهُ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ جَرَادًا فَأَكَلَ عَامَهُ مَا فِي النَّحْلِ (٢).

**[ترجمه] قرب الإسناد: عثمان بن عیسی نقل کرده، سحرگاهی حضرت ابا الحسن علیه السلام وارد مدینه می شدند که به ابراهیم بن عبد الحمید که به قبا می رفت برخورد نمودند. فرمودند: ای ابراهیم! ابراهیم جواب داد: لبیک! فرمودند: به کجا می روی؟ عرض کرد: به قبا. فرمودند: برای چه؟ عرض کرد: ما هر سال از این ناحیه خرما می خریم، می خواهم بروم پیش مردی از انصار تا از آن خرماها بخرم. فرمودند: از ملخ در امان می مانید؟! سپس ایشان داخل مدینه شدند من به راه خود ادامه دادم. این

جریان را به ابوالعز گفتم، او گفت: نه به خدا، امسال نخل نمی خرم. روز پنجم نرسیده بود که خداوند ملخ فرستاد و تمام خرماها را از خوردند. - همان : ۱۹۶ -

** [ترجمه]

«۳۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ: مِثْلُهُ (۳).

** [ترجمه] کشف الغمه نیز از دلایل حمیری مانند همین را از عثمان نقل کرده است. - کشف الغمه ۳ : ۵۱ -

** [ترجمه]

«۳۲»

ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: وَهَبَ رَجُلٌ جَارِيَةً لِابْنِهِ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ كَانَ أَبُوكَ وَطِئَنِي قَبْلَ أَنْ يَهْبِنِي لَكَ فَسَيِّئَلْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ لَا تُصَيِّدُكَ إِنَّمَا تَفِرُّ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ فَقِيلَ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ فَقَالَتْ صَدَقَ وَاللَّهِ مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ (۴).

ص: ۴۶

۱-۱. قرب الإسناد ص ۱۹۵.

۲-۲. نفس المصدر ص ۱۹۶.

۳-۳. کشف الغمه ج ۳ ص ۵۱.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۱۹۶.

***[ترجمه]قرب الإسناد: عثمان بن عیسی نقل کرده، مردی کنیزی به فرزندش بخشید، کنیز چند فرزند زایید. روزی به او گفت: پدرت قبل از این که مرا به تو ببخشد، با من همبستر شده بود. حکمش را از ابا الحسن علیه السلام پرسیدند. ایشان فرمودند: کنیز راست نمی گوید، او فقط می خواهد از خلق بد آن مرد آسوده شود. این جریان را به کنیز گفتند، گفت: به خدا قسم راست فرموده اند، فقط می خواستم از بد خلقی او فرار کنم. - . قرب الإسناد : ۱۹۶ -

***[ترجمه]

«۳۳»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوْلَاهُنَّ فَشَيْءٌ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ وَ عَرَفَهُ النَّاسَ وَ نَصَبَهُ لَهُمْ عِلْمًا حَيْثُ يَكُونُ حُجَّةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَصَبَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمًا وَ عَرَفَهُ النَّاسَ وَ كَذَلِكَ الْمَائِمَةُ يُعْرَفُونَهُمْ النَّاسَ وَ يُنْصَبُونَ لَهُمْ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يُسْأَلَ فِي حَيْبٍ وَ يُشْرَكَ عَنْهُ فَيَتَدَي وَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا فِي غَدٍ وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ فَقَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ السَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ أُعْطِيكَ عَلَمًا تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا فَوَ اللَّهُ مَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَتَكَلَّمَ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ أَضَلَّحَكَ اللَّهُ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُكَلِّمَكَ بِكَلَامِي إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضَلِي عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَ لَا طَيْرٍ وَ لَا بَهِيمَةٍ وَ لَا شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ بِهِذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ (۱).

***[ترجمه]قرب الإسناد: ابابصیر نقل کرده، به محضر ابا الحسن ماضی علیه السلام رسیدم و عرض کردم: فدایتان شوم! امام با چه چیزی شناخته می شود؟ فرمودند: با خصلت هایی؛ اولینش این است که پدرش به امامت او تصریح کند و او را به مردم معرفی کند به عنوان امام برای آن ها منصوب نماید تا جای عذر و بهانه ای برای آن ها نماند، زیرا رسول الله صلی الله علیه و آله نیز، علی علیه السلام را به عنوان امام منصوب نمودند و ایشان را به مردم معرفی کردند. همین طور سایر ائمه جانشین خود را معرفی می کنند و به عنوان امام نصب می نمودند تا مردم آن ها را بشناسند. دیگر این که، هر چه پرسند بتواند جواب دهد، و اگر چیزی نپرسند او خود خواسته آن ها را پاسخ می دهد و مردم را از آن چه فردا اتفاق می افتد خبر می دهد و با هر زبانی می ... تواند با مردم صحبت کند. آن گاه به من فرمودند: همین حالا- قبل از این که برخیزی، نشانه ای به تو نشان خواهم داد که اطمینان پیدا کنی .

به خدا چیزی نگذشت که مردی از اهل خراسان وارد شد و شروع کرد به زبان عربی صحبت کردن، امام علیه السلام به فارسی جوابش را فرمودند. خراسانی عرض کرد: خدا خیرتان بدهد! تنها چیزی که مانع شد من به فارسی صحبت نکنم این بود که خیال می کردم شما فارسی را خوب نمی دانید. حضرت فرمودند: سبحان الله! اگر نتوانم جواب تو را بدهم پس چه فضیلتی بر تو دارم. سپس فرمودند: ای ابامحمّد! امام زبان تمام مردم و پرنده ها و چارپایان و هر چه دارای روح باشد را می داند. با این نشانه هاست که امام شناخته می شود، اگر این خصلت ها در او نباشد، امام نیست. - . همان -

***[ترجمه]

قب (۲)، [المناقب] لابن شهر آشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ -

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب و خرائج نیز همین را از ابابصیر نقل کرده‌اند. - مناقب ۳: ۴۱۶ -

** [ترجمه]

عم . إعلام الوری ص ۲۹۴، [إعلام الوری] شاه، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ (۳).

** [ترجمه] اعلام الوری و ارشاد نیز مانند همین را با طریقی دیگر از ابابصیر نقل کرده‌اند. - اعلام الوری: ۲۹۴، ارشاد: ۳۱۲ -

** [ترجمه]

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْ حَمَادَ بْنَ عِيْسَى دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا

ص: ۴۷

۱-۱. قرب الإسناد ص ۱۹۶.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۶.

۳-۴. الإرشاد ص ۳۱۲.

وَ الْحَجِّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّي لَا أُحِجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ وَقَدْ حَجَّجْتُ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَ هَيْدِهِ دَارِي قَدْ رُزِقْتُهَا وَ هَيْدِهِ زَوْجَتِي وَرَاءَ السُّرِّ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ هَذَا ابْنِي وَ هَذِهِ خَادِمِي وَ قَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحِجِّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجًّا فَرَأَمَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيَّ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فَجَاءَ الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَغَرِقَ فَمَاتَ رَحِمَنَا اللَّهُ وَ إِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَحِجَّ زِيَادَهُ عَلَى الْخَمْسِينَ وَ قَبْرُهُ بِسَيَّالَةَ (١).

** [ترجمه] قرب الإسناد: محمد بن عیسی از حماد بن عیسی نقل کرده، در بصره، به محضر ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام رسیدم، عرض کردم: فدایتان شوم! از خدا بخواهید به من منزل و همسر و فرزند و خدمت کار روزی کند و هر سال به حج بروم، امام علیه السلام دست خود را بلند نمودند و فرمودند: خدایا بر محمد و آل محمد درود فرست و به حماد بن عیسی منزل و همسر و فرزند و خادم به همراه پنجاه سال حج روزی فرما. حماد گفت: همین که قید کردند پنجاه سال، فهمیدم که بیشتر از پنجاه سال حج نخواهم گزارد. حماد گفت: اکنون چهل و هشت حج به جای آورده ام، این خانه من است که روزی... ام شد، و این همسرم که از پشت پرده سخنم را می شنود، و این فرزندم و این هم کنیز من است که تمام آن ها روزی ام شد. حماد بعد از آن گفتگو دو سال دیگر به حج رفت تا پنجاه سال تمام شد. سال بعدش که همراه با ابوالعباس نوفلی عازم حج بود، وقتی به محل احرام رسید، داخل رفت تا غسل کند. سیلی در دره جاری شد او را برد و غرق شد و قبل از این که حج پنجاه و یکم را انجام دهد از دنیا رفت. خدا رحمتش کند! قبرش در سیاله است. - . قرب الإسناد : ١٧٤ . سیاله مکانی است در حجاز که گفته شده اولین منزل مسیر مکه به مدینه است. -

** [ترجمه]

«٣٧»

کش، [رجال الكشي] حَمَدَوِيهِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ: مِثْلَهُ (٢).

** [ترجمه] رجال کشی هم مانند همین را با طریق دیگر نقل کرده است. - . رجال کشی : ٢٠٣ -

** [ترجمه]

«٣٨»

یح، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بِنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ الْقَيْسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَادُ بْنُ عَيْسَى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لِنُودِّعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَقِيمَا إِلَيَّ إِلَى غَدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَادٌ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ ثَقَلِي قُلْتُ أَمَا أَنَا فَأَقِيمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَادٌ فَجَرَى الْوَادِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَغَرِقَ فِيهِ وَ قَبْرُهُ بِسَيَّالَةَ.

** [ترجمه] خرائج: امیه بن علی قیسی نقل کرده، من و حماد بن عیسی در مدینه به محضر امام جواد علیه السلام رسیدیم تا با ایشان وداع کنیم، ایشان به ما فرمودند: حرکت نکنید، تا فردا بمانید. وقتی از محضر ایشان خارج شدیم حماد گفت: من نمی توانم بمانم، زیرا بارهایم را برده اند. گفتیم: من می مانم. حماد رفت، در آن شب سیلی آمد و حماد غرق شد و در سیاله دفن

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَهُوَ يَقُولُ: خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعَرِيضِ (۳)

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِي سَرَاهِ (۴)

ثُمَّ انْحَدَرْتُ الْوَادِي فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَأَ أَرَى شَخْصَهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ صَاحِبُكَ خَلَفَ الْقَصِيرِ عِنْدَ السَّدِّ فَأَقْرَبْتُهُ مِنْنِ السَّلَامِ فَالْتَمَعْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ الصَّوْتُ بِاللَّفْظِ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَأَقْشَعَرَّ جِلْدِي ثُمَّ انْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلَفَ الْقَصِيرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِي الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السَّدَّ نَحْوَ السَّمَرَاتِ (۵) ثُمَّ انْطَلَقْتُ

ص: ۴۸

-
- ۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۷۴ و سیاله: موضع بالحجاز قیل هو أول مرحله لاهل المدینه اذا أرادوا مکة.
 - ۲- ۲. رجال الکشی ص ۲۰۳.
 - ۳- ۳. العریض: کزبیر واد بالمدينه.
 - ۴- ۴. قصر بنی سراه: موضع بالقرب من العریض و فی طریقہ.
 - ۵- ۵. السمرات: جمع سمره و هی شجره الطلح.

قَصِدَ الْغَدِيرِ فَوَحِدَتْ خَمْسِينَ حَيَاتٍ رَوَّافِعٍ مِنْ عِنْدِ الْغَدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعَتْ فَسَمِعَتْ كَلَامًا وَ مُرَاجَعَهُ فَطَفِقَتْ بِنَعْلَيْ لَيْسِي مَعَ وَطْنِي
 فَسَمِعَتْ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحَّنُحُ وَ تَنَحَّنُحُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرِهِ فَقَالَ لَا تَخْشَى وَ لَا ضَائِرَ فَرَمْتُ بِنَفْسِيهَا ثُمَّ
 نَهَضْتُ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ أَذْخَلْتُ رَأْسَهَا فِي أُذُنِهِ فَأَكْثَرْتُ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَجَابَ بَلَى قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ
 وَ مَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِيدٍ أَعَاقِبُهُ إِبَاءَهُ وَ أَخَذُ مَالَهُ إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِي

أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةً فَقَالَ نَعَمْ وَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْبُتُوهِ وَ أَعَزَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ وَ الْوَلَايَةِ
 إِنَّهُمْ لَأَطَوُّعٌ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَ قَلِيلٌ مَا هُمْ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: يعقوب بن ابراهيم جعفری نقل کرده، از ابراهيم بن وهب شنيدم که می گفت: برای دیدن ابا الحسن عليه السلام در عريض - . عريض بر وزن زبير، نام دره‌ای است در اطراف مدینه. - از شهر خارج شدم، رفتم تا به قصر بنی سراه - . جایی است نزدیک عريض که در همان مسیر عريض است. - رسيدم. سپس از دره سرازير شدم. صدایی شنيدم که صاحب صدا دیده نمی شد، می گفت: ای ابا جعفر! صاحب در پشت قصر، نزدیک سد است، سلام مرا به او برسان! خوب نگاه کردم ولی کسی را ندیدم، آن صدا باز هم همان کلمات را تا سه مرتبه تکرار کرد، از ترس، بدنم به لرزه افتاد. از دره سرازير شدم و وارد راهی شدم که از پشت قصر عبور می کرد، ولی داخل قصر نشدم، بعد از کنار سمرات - . سمرات جمع سمره، همان درخت طلح را گویند. - به طرف سد رفتم، سپس به جانب آبگیر روانه شدم، دیدم مارهایی که تعداد آن‌ها به پنجاه عدد می رسید در کنار آبگیر سر بر افراشته‌اند.

سپس گوش دادم و صدای گفت و شنودی شنيدم، همین طور که می رفتم پايم را به زمین می کوبيدم تا صدای پای مرا بشنوند. در این هنگام صدای سرفه ابا الحسن عليه السلام را شنيدم، من هم سرفه کردم و جواب ایشان را دادم، جلو رفتم، ناگهان ماری دیدم که به ساقه درختی آویزان است .

امام عليه السلام فرمودند: نترس! ضرری نمی‌رساند! مار خود را به زمین انداخت و روی شانه امام ایستاد و سرش را داخل گوش ایشان کرد و مدت زیادی هیس هیس کرد. ایشان جواب فرمودند: من بین شما فیصله دادم؛ خلاف حرف من عمل نمی‌کنند مگر ظالمین. هر که در دنیايش ظلم روا دارد، در آخرت گرفتار آتش و عذابی دردناک خواهد شد، او را کیفر می‌کنم و مالش را هم اگر برای خودش باشد از او خواهم گرفت، تا وقتی که توبه کند. عرض کردم: پدر و مادرم فدایتان شوند! آیا اطاعت شما بر آن‌ها نیز لازم است؟ فرمودند: آری، به آن خدایی که محمد را به نبوت تکريم نمود و علی را به جانشینی و امامت عزت بخشید آن‌ها بیشتر از شما گروه انسان‌ها از ما اطاعت می‌کنند و چه کم هستند. - بصائر الدرجات ۲: ۲۸ -

**[ترجمه]

بیان

روافع بالفاء و العين المهملة أى رافعه رءوسها أو بالغين المعجمه من الرفع و هو سعه العيش أى مطمئنه غير خائفه أو بالقاف و المهملة أى ملونه بألوان مختلفه و كأنه تصحيف رواتع بالتاء و المهملة أى ترتع حول الغدير فطفقت بنعلی أى شرعت أضرب به

و الظاهر بالصاد من الصفق و هو الضرب يسمع له صوت لا تخشى و لا ضائر أى لا تخافى فإن الرجل لا يضرك و فى بعض النسخ لا عسى و كأنه تصحيف و قَلِيلٌ ما هُم أى المطيعون من الإنس أو من الجن فى جنب غيرهم من المخلوقات.

"\\="lt;meta info" در کنار آبگیر سر بر افراشته اند" روافع يعنى سرشان را بلند کرده اند، شاید روافع بوده که به معنای آسوده خاطر و مطمئن و بدون ترس است، و شاید رواقع بوده که يعنى با رنگ‌های مختلف. گویا این کلمه تصحیف رواقع باشد که معنایش این است که: در اطراف آبگیر می چرخیدند. نترس! ضرری نمی‌رساند! يعنى نترس! این مرد ضرری به تو نمی‌رساند. در بعضی از نسخه‌ها به جای "لا ضائر" ، "لا عسى" دارد که گویا اشتباه است. "چه کم هستند" يعنى تعداد اطاعت کنندگان از میان انسان‌ها یا جنیان در مقایسه با سایر مخلوقات کم هستند.

***[ترجمه]

«۴۰»

یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ خَالِدِ الْجَوَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي عَرْصِهِ دَارِهِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ بِالرُّمَيْلَةِ (۲) فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا سَيِّدِي مَظْلُومٌ مَغْضُوبٌ مُضْطَهَدٌ فِي نَفْسِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَتَقَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ خَالِدٍ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَتَّصِرْ هَذَا فِي نَفْسِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهُ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَيْئًا قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أَزْفَ (۳) إِلَيْنَا وَ إِنَّ لَهُوُلَاءِ الْقَوْمِ مَدَّةً وَ غَايَةً لَا بُدَّ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهَا قَالَ

ص: ۴۹

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۸.

۲- ۲. الزميلة: منزل فى طريق البصره الى مكه بعد ضربه (المراصد).

۳- ۳. أزف: الرجل عجل و أزف الامر دنا.

فَقُلْتُ لَا أَعُوذُ أَصَبِّرُ فِي نَفْسِي شَيْئًا أَبَدًا قَالَ فَقَالَ لَا تَعُدُّ أَبَدًا (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: خالد جوان نقل کرده، زمانی که ابا الحسن علیه السلام در رميله - . یکی از منازل راه بصره به مکه است که بعد از ضربه قرار دارد. (المراصد) -

بودند به محضر ایشان رسیدم، ایشان در حیات خانه‌اشان بودند، وقتی چشمم به ایشان افتاد، با خود گفتم: پدر و مادرم فدایتان شوند ای آقای من که این قدر مظلوم هستید و حقتان را غصب کردند و به شما ستم روا داشته اند. نزدیک ایشان رفتم و پیشانی اشان را بوسیدم و در مقابلشان نشستم. رو به من کرده و فرمودند: ای ابن خالد! ما به این امر داناتریم، در دلت چنین خیال نکن! عرض کردم: فدایتان شوم! به خدا قسم مقصودی نداشتم. فرمودند: ما باین امر از دیگران داناتریم؛ اگر بخواهیم آن را به چنگ می آوریم، ولی این ستمگران دوره و غایتی دارند که باید به آن برسند .

عرض کردم: دیگر در دل با خود چیزی نخواهم گفت. فرمودند: دیگر چنین کاری نکن! - . بصائر الدرجات ۳ : ۳۴ -

**[ترجمه]

«۴۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْمُعَلَّى: مِثْلَهُ

**[ترجمه] خرائج نیز مانند همین را نقل کرده است.

**[ترجمه]

بیان

قوله في نفسي متعلق بقوله قلت أي قلت في نفسي وفي يَحْيَى: قُلْتُ فِي نَفْسِي مَظْلُومٌ وَفِيهِ لَوْ أَرَدْنَا لَرُدَّ إِلَيْنَا.

**[ترجمه] در خرائج این طور آمده است: اگر آن را می خواستیم، به ما برمی گشت.

**[ترجمه]

«۴۲»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْأَسْمَاءِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ رَزِينِ الْقَاضِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَكُنْ رَأْنِي قَطُّ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ السُّدِّ أَنْتَ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ فَقَالَ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ السُّدِّ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ قَالَ مِنْ أَهْلِ السُّدِّ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ السُّدُّ الَّذِي عَمَلَهُ ذُو الْقَرَيْنِ.

***[ترجمه]قصص الانبياء: اسود بن رزين قاضى نقل کرده، به محضر ابا الحسن اول عليه السلام [امام كاظم] رسيدم، تا به آن وقت مرا نديده بودند، فرمودند: تو از اهل سد هستی؟ عرض کردم: از اهل بايم. برای بار دوم فرمودند: تو از اهل سد هستی؟ عرض کردم: از اهل بايم. باز فرمودند: تو از اهل سد هستی؟ عرض کردم: آری. فرمودند: آن همان سدى است که ذوالقرنين آن را ساخته است.

***[ترجمه]

«۴۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَحْمُومٌ وَوَجْهُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَنَاوَلَ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَذْكُرُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا خَيْرٌ خَلَقَ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ يُوصِينَا بِالْبِرِّ وَيَقُولُ فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الْقَوْلَ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَمِعْتَ مِنَ الْبِرِّ إِنِّي إِذَا قُلْتُ هَذَا لَمْ يُصِدِّقُوا قَوْلَهُ وَإِنْ لَمْ أَقُلْ هَذَا صَدَّقُوا قَوْلَهُ عَلَيَّ (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: علی بن حکم از یکی از اصحاب نقل کرده، به محضر ابا الحسن ماضی علیه السلام رسيدم، ایشان مبتلا- به تب بودند و رویشان به سوی دیوار بود و نسبت به یکی از خویشاوندان خود بدگویی می کردند. با خود گفتم: این بهترین آفریده خدا در زمان خود است، ما را سفارش به نیکی می کند و خودش در مورد خویشاوند خویش چنین می گوید. ایشان رویشان را برگرداندند و فرمودند: آن نیکی که شنیده ای همین است؛ زیرا وقتی من در مورد او چنین بگویم حرفش را باور نخواهند کرد، و اگر چنین نگویم دیگران سخنان او علیه من را باور می کنند. - بصائر الدرجات ۵: ۶۴ -

***[ترجمه]

«۴۴»

یر، [بصائر الدرجات] الْهَيْثِمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَجْلِسِ قَدَامَهُ مِزَاهٌ وَ آتَتْهَا مُرْدَى بِالرِّدَاءِ مُوزَّرًا فَأَقْبَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَزَلْ أُسْأَلُهُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الرَّكَاهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرَّكَاهِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَفِيهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشَعْرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصِيْلِحَكَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتُ مَوَدَّتِي لِأَبِيكَ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتْبًا فَتَحِبُّ أَنْ آتِيكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بَنُو أَخِي اثْنَا فَقُمْتُ مُسْتَغِينًا بِرَسُولِ اللَّهِ فَاتَيْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى

ص: ۵۰

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۳ باب ۵ ص ۳۴.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.

مَنْ إِلَى الْقَدَرِيَّةِ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ إِلَى الزَّيْدِيَّةِ قَالَ فَإِنِّي كَذَلِكَ إِذْ أَتَانِي غُلَامٌ صَغِيرٌ دُونَ الْخُمْسِ فَجَذَبَ ثَوْبِي فَقَالَ لِي أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ وَعَلَيْهِ كَلَّةٌ (۱)

فَقَالَ يَا هِشَامُ قُلْتُ لَيْتَيْكَ فَقَالَ لِي لَا إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ وَ لَكِنْ إِنِّي أُنْتَمِئْتُ دَخَلْتُ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هشام بن سالم نقل کرده، پیش عبد الله بن جعفر رفتم، ابا الحسن علیه السلام نیز در مجلس حضور داشتند و در جلو ایشان آینه ای به همراه وسایل آینه بود و ایشان ردایی پوشیده بودند و پیراهنی به تن داشتند. رو به عبد الله کردم و همین طور سؤال می کردم تا صحبت از زکات شد و سؤالی از او کردم؛ گفتم: از من در مورد زکات می پرسی؟! هر کس چهل درهم داشته باشد باید یک درهمش را به عنوان زکات بدهد. از او تعجب کردم، ولی در دل از او پنهان نمودم. به او گفتم: خداوند خیرتان دهد! شما می دانید من دوست دار پدرتان هستم و ایشان همه چیز من هستند. من از ایشان نوشته هایی دارم، دوست دارید برایتان بیاورم؟ گفتم: آری برادر زاده! بیاور. من در حالی که از رسول الله مدد می خواستم برخاستم و پیش قبر پیامبر رفتم و عرض کردم: ای رسول خدا! به که پناه برم؟ به قدریه؟ به حروریه؟ به مرجئه؟ به زیدیه؟ در همان حال بودم که پسر بچه ای که کمتر از پنج سال سن داشت لباسم را کشید و به من گفت: بیا با تو کار دارند. گفتم: چه کسی؟ گفتم: آقا قسیم موسی بن جعفر. داخل حیاط خانه شدم، دیدم ایشان در اتاقی که جلو آن پشه بندی آویخته است حضور دارند. فرمودند: ای هشام! عرض کردم: لیبیک! فرمودند: نه به مرجئه و نه به قدریه، پیش ما بیا! سپس به حضورشان رسیدم. - همان:

- ۶۸

**[ترجمه]

«۴۵»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمَاهُوزِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سَالِمِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ يَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَ هُوَ جُنُبٌ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءَ النُّورَةِ تَزِيدُ الْجُنُبَ نَظَافَةً وَ لَكِنْ لَمَّا يُجَامِعُ الرَّجُلُ مُخْتَضِبًا وَ لَا تُجَامِعُ مَرْأَهُ مُخْتَضِبَةً (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن یقظین نقل کرده، تصمیم داشتم نامه ای به ایشان بنویسم و از ایشان بپرسم که آیا می شود شخصی در حال جنابت نوره استعمال کند؟ بدون این که من چیزی بنویسم نامه ای برایم نوشتند که: نوره باعث نظافت بیشتر جنب است، ولی مرد در حالی که خضاب نموده نباید نزدیکی کند و زن نیز وقتی خضاب کرده نباید نزدیکی کند. - همان:

**[ترجمه]

«۴۶»

یح، [الخراج و الجرائح] عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: مِثْلُهُ.

**[ترجمه] خرائج نیز مانند همین را از علی بن یقطین نقل کرده است.

**[ترجمه]

«۴۷»

یر، [بصائر الدرجات] ابن یزید عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ أَرَ عِنْدَهُ شَيْئاً فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ وَخَفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَكَ خَلْفاً فَأَتَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَدْعُو اللَّهَ وَاسْتَعِيْثُ بِهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فَقُلْتُ أَصِيْرُ إِلَى قَوْلِ الزَّنَادِفَةِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَرَأَيْتُ قَوْلَهُمْ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ لَا بَلْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ فَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَضْرِبُ بِسَيْفِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي قَوْلِهِمْ وَمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَوَجِدْتُهُ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ أَصِيْرُ إِلَى الْمُرْجَةِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا قَوْلُهُمْ يَفْسُدُ فَبَيْنَا أَنَا أَفْكَرُ فِي نَفْسِي وَآمَشِي إِذْ مَرَّ بِي بَعْضُ مَوَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَتُحِبُّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ قُمْ وَادْخُلْ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئاً

ص: ۵۱

۱-۱. الكله: الستر الرقيق، و غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض.

۲-۲. نفس المصدر ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

۳-۳. المصدر السابق ج ۵ باب ۱۲ ص ۶۸.

يَا هِشَامُ لَا إِلَى الزَّادِقِ وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ وَلَا إِلَى الْمُرْجئهِ وَلَا إِلَى الْقَدْرِيِّهِ وَ لَكِنْ إِلَيْنَا قُلْتَ أَنْتَ صَاحِبِي ثُمَّ سَأَلْتَهُ فَأَجَابَنِي عَمَّا أَرَدْتُ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: هشام بن سالم نقل کرده، وقتی پیش عبدالله بن ابی عبدالله رفتم و سؤالاتی از او کردم و چیزی در او ندیدم، طوری ناراحت شدم که خدا می داند، و ترسیدم که امام صادق علیه السلام جانشینی از خود به جای نگذاشته باشد. پیش قبر پیامبر صلی الله علیه و آله رفتم و در قسمت بالاسر ایشان مشغول دعا و استغاثه شدم. سپس فکر کردم و با خود گفتم: بروم حرف زنادقه را بپذیرم، بعد به اشکالات عقیده آنها فکر کردم و دیدم عقیده اشان فاسد است. سپس گفتم: نه، قائل به عقیده خوارج می شوم و امر به معروف و نهی از منکر می کنم و شمشیر می زنم تا بمیرم. باز در مورد عقیده آنها و اشکالات آن اندیشیدم و دیدم فاسد است.

بعد گفتم: می روم پیرو مرجئه می شوم، باز در مورد ایرادهای آنها فکر کردم و عقایدشان را فاسد یافتیم. همین طور که با خود فکر می کردم و قدم برمی داشتم، یکی از غلامان حضرت صادق علیه السلام را دیدم، به من گفت: دوست داری برایت از ابا الحسن علیه السلام اجازه شرفیابی بگیرم؟ گفتم: آری و راهم را ادامه دادم. طولی نکشید که پیش من برگشت و گفت: برخیز و به حضور ایشان برو! همین که ابا الحسن علیه السلام مرا دیدند، بدون این که چیزی گفته باشم به من فرمودند: ای هشام! نه زنادقه و نه خوارج و نه مرجئه و نه قدریه، بلکه ما. عرض کردم: شما صاحب من هستید. سپس سؤال کردم و هر چه که می ... خواستم را جواب دادند. - همان -

**[ترجمه]

«۴۸»

یر، [بصائر الدرجات] [إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَمَانَ الرَّافِعِيِّ قَالَ: كَانَ لِي ابْنُ عَمِّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ زَاهِدًا وَ كَانَ مِنْ أَعْبِدِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ كَانَ يَلْقَاهُ السُّلْطَانُ وَ رَبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانُ بِالْكَلَامِ الصَّعْبِ يَعْظُهُ وَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ كَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُ لَهُ ذَلِكَ لِصِدْقِهِ فَلَمْ يَزَلْ هَذِهِ حَالَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمًا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَسْجِدَ فَرَأَهُ فَأَذْنَى إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَ أَسْرَنِي بِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ فَأَذْهَبْ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْمَعْرِفَةُ قَالَ لَهُ أَذْهَبْ وَ تَفَقَّهَ وَ اطَّلَبَ الْحَدِيثَ قَالَ عَمَّنْ قَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ عَنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ اعْرِضِ الْحَدِيثَ عَلَيَّ قَالَ فَذْهَبَ فَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْهَبْ وَ اطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مَعْتَبَرًا بِحَدِيثِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ فَتَبِعَهُ وَ لِحَقِّهِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَسْتَجِجُ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَدَلَّنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعِيدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَ عَمَرَ فَقَبِلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَالَ إِنَّ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ قَالَ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ أَنَا هُوَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَدَى ۚ أَسَدٌ تَدُلُّ بِهِ قَالَ أَذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ أَشَارَ إِلَيَّ أُمَّ غَيْلَانَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبَلِي قَالَ فَاتَيْتُهَا قَالَ فَوَافَيْتُهَا وَ اللَّهُ تَجِبُ الْأَرْضَ جُوبًا حَتَّى وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَرَجَعَتْ قَالَ فَأَقَرَّ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ السُّكُوتَ فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ

يَتَكَلَّمُ بَعِيدَ ذَلِكَ وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يَرَى الرُّؤْيَا الْحَسَنَةَ وَ يُرَى لَهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ الرُّؤْيَا فَرَأَى لَيْلَةَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَا
يَرَى

ص: ٥٢

١-١. بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

النَّائِمُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ انْقِطَاعَ الرُّؤْيَا فَقَالَ لَا تَعْتَمَنَّ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا رَسَخَ فِي الْإِيْمَانِ رُفِعَ عَنْهُ الرُّؤْيَا (۱).

یح، [الخرائج و الجرائح] عن الرافعی: مِثْلُهُ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: محمد بن فلان رافعی نقل کرده، پسر عمویی داشتم که نامش حسن ابن عبدالله بود مردی پارسا بود و از عابدترین های روزگار بود. سلطان به ملاقاتش می رفت و گاهی سخنان درشتی به سلطان می گفت و او را اندرز می داد و امر به معروفش می کرد. سلطان نیز به جهت مصلحت سخنان او را تحمل می نمود. پیوسته همین حال را داشت تا این که روزی ابا الحسن موسی علیه السلام وارد مسجد شدند و او را دیدند و نزدیکش شدند و به او فرمودند: ای ابا علی! چقدر این حالی که داری را دوست دارم و از دیدنت خوشحال می شوم! فقط این که معرفت نداری؛ برو و طلب معرفت کن. عرض کرد: فدایتان شوم! معرفت چیست؟ حضرت به او فرمودند: برو و فقه بیاموز و دنبال حدیث باش. عرض کرد: از چه کسی؟ فرمودند: از انس بن مالک و فقهای مدینه، بعد آن حدیث را به من عرضه کن.

آن مرد رفت و با آن ها صحبت هایی کرد و بعد آمد و آن ها را برای حضرت خواند؛ ایشان همه آن ها را ساقط از اعتبار دانستند و سپس به او فرمودند: برو و طلب معرفت کن. او به دین خویش اهتمام داشت، پیوسته در جستجوی امام بود. یکی از روزها که ایشان به قصد زمینشان از شهر بیرون می رفتند به دنبال ایشان رفت و در میان راه به ایشان پیوست و عرض کرد: فدایتان شوم! من در پیش گاه خداوند بر شما احتجاج می کنم، مرا به معرفت راهنمایی فرماید. ایشان در مورد امیرالمؤمنین علیه السلام توضیح دادند و به او فرمودند: بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله امیر المؤمنین حجت خدا بود. جریان ابابکر و عمر را توضیح دادند و او قبول کرد. سپس فرمودند: بعد از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام چه کسی بود؟ حضرت ادامه دادند: حسن و سپس حسین علیهما السلام، همین طور فرمودند تا وقتی به خودشان رسید، که دیگر سکوت کردند.

عرض کرد: آقا امروز چه کسی است؟ فرمودند: اگر بگویم، می پذیری؟ عرض کرد: آری فدایتان شوم! فرمودند: امروز من هستم. عرض کرد: آقا چیزی هست که بتوانم با آن بر این مسأله استدلال کنم؟ فرمودند: آری؛ برو پیش آن درخت، اشاره به درختی کردند که نامش أم غیلان است، به او بگو: موسی ابن جعفر می گوید جلو بیا. او نقل می کند: من پیش درخت رفتم، به خدا قسم دیدم که زمین را می شکافت و می آمد تا جلوی امام قرار گرفت و سپس اشاره نمودند و درخت برگشت. آن شخص به مقام ایشان اقرار نمود و دیگر سکوت اختیار کرد. بعد از آن دیگر کسی او را در حال صحبت کردن ندید. قبل از این جریان رؤیاهای خوب می دید و تعبیر می شد، از آن پس دیگر رؤیاهایش هم قطع شد. یک شب حضرت صادق علیه السلام را در خواب دید و پیش ایشان از قطع شدن رؤیاهایش شکایت نمود. حضرت به او فرمودند: ناراحت نباش! وقتی ایمان مؤمن استوار شود، رؤیا از او برداشته می شود. - همان : ۶۹ -

خرائج هم از رافعی مانند همین را نقل کرده است. - خرائج و جرائح : ۲۳۵ -

**[ترجمه]

شا، [الإرشاد] ابْنُ قُؤْلُوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّافِعِيِّ: مِثْلُهُ (۳)

** [ترجمه] ارشاد نیز با طریق خود مانند همین را از رافعی آورده است. - . ارشاد : ۳۱۲ -

** [ترجمه]

«۵۰»

عم، [إعلام الوری] الْكَلْبِيُّ: مِثْلُهُ (۴)

** [ترجمه] اعلام الوری نیز همین را از طریق کلینی نقل کرده است. - . اعلام الوری: ۲۹۲ -

** [ترجمه]

بیان

معنیاً بفتح المیم و سکون العین و تشدید الیاء ای ذاً عنایه و اهتمام بدینه قوله تجب الأرض جبوا کذا فی یر [بصائر الدرجات] و فی سائر الکتب تخد الأرض خدّاً و الجبّ القطع و الخدّ إحداث الحفره المستطيله فی الأرض.

** [ترجمه] معنیاً بفتح المیم و سکون العین و تشدید الیاء ای ذاً عنایه و اهتمام بدینه قوله تجب الأرض جبوا کذا فی یر [بصائر الدرجات] و فی سائر الکتب تخد الأرض خدّاً و الجبّ القطع و الخدّ إحداث الحفره المستطيله فی الأرض.

** [ترجمه]

«۵۱»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَرَدْتُ شِرِّي جَارِيَهُ بِثَمَنٍ وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَمْسَيْتُكَ فَلَمْ يُجِبْنِي فَأِنَّي مَنَ الْعَدِ عِنْدَ مَيُولَى الْجَارِيَةِ إِذْ مَرَّ بِي وَ هِيَ حَيَالِسَةٌ عِنْدَ حَيَوَارٍ فَصَرْتُ بِتَجْرِبِهِ الْجَارِيَةِ (۵) فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا قَالَ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَكَتَبْتُ إِلَيْ لَأَبَأْسٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرِهَا قَلَّةً قَالَ فَأَمْسَيْتُكَ عَنْ شِرَائِهَا فَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى مَاتَتْ (۶).

** [ترجمه] بصائر الدرجات: هشام نقل کرده، می خواستم کنیزی را به قیمتی بخرم، نامه ای به ابا الحسن علیه السلام نوشتم و از ایشان در مورد آن مشورت خواستم. ایشان خودداری کرده و جوابم را ندادند. فردای آن روز پیش صاحب کنیز بودم که ایشان نشسته بر مرکبی از کنارم عبور می کردند، کنیز را به ایشان نشان دادم، به او نگاهی کردند و به منزلشان بازگشتند. برایم نوشتند: اگر عمرش کم نباشد اشکالی ندارد. از خریدنش خودداری کردم، از مکه خارج نشده بودم که کنیز مرد. - . بصائر

الدرجات ۶ : ۷۲ -

ير، [بصائر الدرجات] مَعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَقْرَضَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ وَكَتَبَ كِتَابًا وَوَضَعَ عَلَى يَدَيْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَقَالَ إِنَّ حَدِيثَ بِي حَدِيثُ فَخْرَقَهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَخَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَقَيْتَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِمَنَى فَقَالَ لِي يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ خَرَّقَ الْكِتَابَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ شِهَابٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي وَقْتٍ لَمْ يُمَكِّنْ فِيهِ بَعَثُ الْكِتَابَ (٧).

ص: ٥٣

١-١. نفس المصدر ج ٥ باب ١٣ ص ٦٩.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٥.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٢.

٤-٤. إعلام الوری ٢٩٢.

٥-٥. كذا.

٦-٦. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٢.

٧-٧. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٢.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: عبدالرحمن بن حجاج نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام از شهاب بن عبد ربه پولی قرض گرفتند و در این مورد چیزی نوشتند و آن را بر دستان عبدالرحمن بن حجاج گذاشتند و به او فرمودند: اگر برای من اتفاقی افتاد، یادداشت را پاره کن. عبدالرحمن نقل کرده، من از مکه خارج شدم، ابا الحسن علیه السلام مرا دیدند. در منی بودم که برایم پیغام فرستادند که: ای عبدالرحمن آن نوشته را پاره کن. من این کار را کردم و به کوفه رفتم و از وضع شهاب جويا شدم. معلوم شد او موقعی از دنیا رفته که امکان فرستادن نوشته در آن زمان نبوده است. - همان -

***[ترجمه]

«۵۳»

یر، [بصائر الدرجات] عُمَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُعَلَّى عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ شِبْهَ الْمُغْضَبِ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشِيدُ الْهَجْرِي يُعَلِّمُ عِلْمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا فَالْمَامُ أَوْلَى بِدَلِكِ (۱).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: اسحاق بن عمار نقل کرده، شنیدم عبد صالح ابا الحسن علیه السلام به مردی خبر وفاتش را می دادند. با خود گفتم: یعنی ایشان می دانند که شیعیانشان چه زمانی می میرند؟ در این هنگام با حالتی شبیه خشم فرمودند: ای اسحاق! رشید هجری نیز علم منایا و بلایا را می دانست، امام که از او اولی است. - همان : ۷۳ -

***[ترجمه]

«۵۴»

یر، [بصائر الدرجات] عُمَيْدَانُ بْنُ عَيْسَى عَنْ خَالِدِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ فَعِيدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَنْفُسٍ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَةٍ وَ سَكَتَ عَنْ أَرْبَعَةٍ فَمَا كَانَ إِلَّا يَوْمَهُ وَ مِنَ الْعَدِ حَتَّى مَاتَ الْأَرْبَعَةُ فَسَلِمُوا (۲).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: خالد نقل کرده، در مکه همراه ابا الحسن علیه السلام بودم، فرمودند: این جا از دوستان شما چه کسانی مانده اند؟ من هشت نفر را نام بردم. امر کردند چهار نفرشان را از مکه بیرون ببرم، در مورد چهار نفر دیگر چیزی نفرمودند. فردای همان روز آن چهار نفر مردند و آنهایی که بیرون رفته بودند سالم ماندند. - همان -

***[ترجمه]

«۵۵»

یر، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُمَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي أَوْزِعْ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ مَنْ كَانَ لَهُ مَعَكَ عَمَلٌ فِي سِنَةِ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مَائَةٍ حَتَّى يَجِيئَكَ كِتَابِي وَ أَنْظُرْ مَا عِنْدَكَ فَابْعَثْ بِهِ إِلَيَّ وَ لَا تَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً وَ خَرَجَ إِلَيَّ الْمَدِينَةَ وَ بَقِيَ خَالِدٌ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ (۳).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: خالد بن نجیح نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام به من فرمودند: در سال صد و هفتاد و چهار، هر حسابی با دیگری داری تصفیه کن تا نامه من به تو برسد، آن گاه هر چه پول پیشت بود برای من بفرست و از کسی چیزی قبول نکن. ایشان به طرف مدینه راه افتادند و خالد در مکه ماند و پس از پانزده روز از دنیا رفت. - همان -

***[ترجمه]

«۵۶»

یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا فُلَانُ إِنَّكَ تَمُوتُ إِلَى شَهْرٍ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي كَأَنَّهُ يَغْلَمُ آجَالَ شَيْعَتِهِ قَالَ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ وَمَا تُنْكِرُونَ مِنْ ذَلِكَ

وَ قَدْ كَانَ رُشَيْدُ الْهَجْرِي مُسْتَضْعَفًا وَ كَانَ يَغْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِجَدِّكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ تَمُوتُ إِلَى سِتِّينَ وَ يَتَشَتُّ أَهْلُكَ وَ وُلْدُكَ وَ عِيَالُكَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ وَ يُفْلِسُونَ إِفْلَاسًا شَدِيدًا (۴).

***[ترجمه]بصائر الدرجات: اسحاق نقل کرده، در حضور ابا الحسن علیه السلام بودم که مردی داخل شد؛ ایشان به او فرمودند: ای فلانی! تو تا یک ماه دیگر می میری. عرض کرد: در دل با خود گفتم گویا ایشان وقت اجل شیعیانشان را می دانند! همان وقت حضرت فرمودند: ای اسحاق! چرا انکار می کنید؟ رشید هجری که مستضعف بود هم علم بلایا و منایا را می ... دانست، امام که اولی به آن است. سپس فرمودند: ای اسحاق! تو هم تا دو سال دیگر می میری و خانواده و فرزندان و عیال و اهل خانهات پراکنده می شوند و به درماندگی و فقر شدیدی دچار می شوند. - همان -

***[ترجمه]

«۵۷»

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلَهُ

***[ترجمه]خرائج هم مانند همین را از اسحاق نقل کرده است.

***[ترجمه]

«۵۸»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ

١-١. نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٢-٢. نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٣-٣. المصدر السابق ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

٤-٤. المصدر السابق ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

**[ترجمه] کافی نیز با طریقی دیگر همین را از اسحاق آورده است. - کافی ۱: ۴۸۴ با اندکی تفاوت. در متن چاپ شده کمپانی نیز همین طور است. بزودی باز هم همین حدیث و با همین سند از کافی آورده می شود که ظاهراً یکی از آنها بر اثر سهو نسخه نویسان زیاد شده باشد. این که در چاپ تبریز هم یکی از این ها آمده است، این مطلب را تأیید می کند. -

**[ترجمه]

«۵۹»

عم، [إعلام الوری] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: مِثْلُهُ (۲)

**[ترجمه] اعلام الوری هم این حدیث را از اسحاق نقل کرده است. - اعلام الوری: ۲۹۵ -

**[ترجمه]

«۶۰»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ (۳)

**[ترجمه] کافی نیز با طریقی دیگر همین را از اسحاق آورده است. - کافی ۱: ۴۸۴ با اندکی تفاوت -

**[ترجمه]

«۶۱»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ سَيِّئَةَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ وَ هِيَ سَنَةٌ أَرْبَعٌ وَ سَبْعِينَ وَ مَائِهِ فَقَالَ لِي مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ مَرِيضٌ فَقُلْتُ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى مِنْ أَوْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَخْرُجُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَاهُنَا فَعِيدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعِهِ وَ كَفَّ عَنْ أَرْبَعِهِ فَمَا أَمْسَيْنَا مِنْ عَدِّ حَتَّى دَفَنَّا الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ كَفَّ عَنْ إِخْرَاجِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ خَرَجْتُ أَنَا فَأَصْبَحْتُ مُعَافَى (۴)

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حارث بن مغیره نضری نقل کرده، در سالی که مرگ و میر در مکه زیاد شده بود، سال ۱۷۴، به محضر ابا الحسن علیه السلام رسیدم؛ ایشان به من فرمودند: از اصحاب شما در این جا چه کسانی مریض هستند؟ عرض کردم: عثمان بن عیسی از بدحال ترین هاست. فرمودند: به او بگو: از مکه بیرون رود. سپس فرمودند: دیگر چه کسی؟ تا هشت نفر را نام بردم. چهار نفرشان را امر کردند بیرون برده شوند، و در مورد چهار نفر دیگر چیزی فرمودند. عصر فردا نشده بود که چهار نفری که بیرون برده نشده بودند، دفن شدند. عثمان نقل کرده، من هم بیرون رفتم و سلامت خود را بازیافتم. - بصائر

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: مَرَّ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرَأَةٍ بِمَنَى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبِيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ بَقْرَهُ لَهَا فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبِيدَ اللَّهِ إِنَّ لِي صَبِيَانًا أَيْتَامًا فَكَانَتْ لِي بَقْرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صَبِيَانِي كَانَ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيَتْ مُنْقَطِعَةً بِي وَ بَوْلُودِي وَ لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ قَالَ فَأُلْهِمْتَ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبِيدَ اللَّهِ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَةَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَمَنَّهُ وَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ ثُمَّ قَالَ فَمَرَّ بِالْبَقْرَةِ فَنَخَسَهَا (٥)

نَخَسًا أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقْرَةِ قَدِ قَامَتْ صَاحَتْ عَيْسَى

ص: ٥٥

-
- ١-١. الكافي ج ١ ص ٤٨٤ بتفاوت، كذا في متن مطبوعه الكمباني و سيأتي أيضا عن الكافي بنفس السند و الظاهر ان احدهما زائد من سهو النساخ، و يؤكد ذلك خلو مطبوعه تبريز منه.
- ٢-٢. إعلام الوري ص ٢٩٥.
- ٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٨٤ بتفاوت.
- ٤-٤. بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣.
- ٥-٥. نخسها: نخس الدابه غرز جنبها أو مؤخرها بعود و نحوه فهاجت.

بُن مَرِيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى بَيْنَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ (۱).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن مغیره نقل کرده، عبد صالح علیه السلام در منی از کنار زنی عبور کرد که در حال گریه بود و بچه هایش نیز در اطرافش گریه می کردند؛ یکی از گاوهایشان مرده بود. ایشان نزدیک آن زن رفتند و به او فرمودند: ای بنده ی خدا! چرا گریه می کنی؟ او عرض کرد: ای بنده خدا! من چند بچه یتیم دارم و گاوی داشتم که گذران زندگی ما و فرزندانم از همین گاو بود، اکنون مرده است من و بچه هایم بیچاره شده ایم. حضرت به او فرمودند: ای بنده خدا! می خواهی گاو را برایت زنده کنم؟ به او الهام شد که بگوید: آری ای بنده خدا! امام به گوشه ای رفتند و دو رکعت نماز خواندند و سپس دست های خود را به صورت گشوده بلند نمودند و لب هایشان را تکان دادند، سپس برخاستند و از کنار گاو عبور کردند و با چوبی به پهلو یا پشت گاو زدند، یا با پا ضربه ای به آن زدند، گاو با تمام قامت بر زمین ایستاد. وقتی چشم آن زن به گاو افتاد که برخاسته، فریاد زد: به پروردگار کعبه، این شخص عیسی بن مریم است! امام در میان جمعیت رفتند و داخل در آن ها شده و تشریف بردند. صلی الله علیه و علی آبائه الطاهیرین. - همان : ۷۶ -

**[ترجمه]

«۶۳»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: مِثْلَهُ (۲).

**[ترجمه] کافی نیز مانند همین روایت را از عبدالله بن مغیره نقل کرده است. - کافی ۱ : ۴۸۴ -

**[ترجمه]

«۶۴»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُعْتَبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ يَرَى لَهُ وَلَدًا فَاتَاهُ يَوْمًا إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ أَخَوَاهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسَ بَعْرَبِيٍّ فَجَاءَ غُلَامٌ سَقْلَابِيٌّ (۳)
فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ فَذَهَبَ فَجَاءَ بَعْلِيٌّ ابْنُهُ فَقَالَ لِأَخَوْتِهِ هَذَا عَلِيُّ ابْنِي فَضَمُّوهُ إِلَيْهِ وَاحِدًا بَعِيدًا وَاحِدًا فَقَبَلُوهُ ثُمَّ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِلِسَانِهِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ ابْنِي ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو بِغُلَامٍ بَعِيدٍ غُلَامٍ وَ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ وَ الْغُلَامَانُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَجْنَاسِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ (۴).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: حماد بن عبدالله فراء نقل کرده، معتب به او گفته است که ابا الحسن علیه السلام فرزندی ندارد. روزی اسحاق و عبدالله دو برادر امام به محضر ایشان رسیدند، ایشان با زبانی غیر عربی صحبت می کردند. غلامی سقلابی - صقلاب منسوب به صقالبه، قومی اند که نزدیک بلاد خزر بین بلغار و قسطنطنیه زندگی می کنند. -

وارد شد و ایشان با زبان خودش با او صحبت کرد، غلام رفت و فرزند ایشان علی را آورد. حضرت به برادران خویش

فرمودند: این پسر من است. یکی پس از دیگری او را در بغل گرفتند و بوسیدند. سپس با غلام با زبان خودش صحبتی کردند و غلام بچه را برداشت و رفت و سپس ابراهیم را آورد، فرمودند: این پسر من است. سپس با او نیز صحبتی کرد، او را برداشت و رفت. همین طور غلامان یکی پس از دیگری فرزندان ایشان را می آوردند تا پنج فرزندشان را آوردند. همه این غلامان از نظر جنس و زبان با هم فرق داشتند. - بصائر الدرجات ۷ باب ۱۱: ۹۵ -

**[ترجمه]

«۶۵»

یر، [بصائر الدرجات] عَیْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحِبُّ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى مَضَى مَعَهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَأِذَا فِي الْبَيْتِ سَرِيرٌ فَقَعِيدٌ عَلَى السَّرِيرِ وَ تَحْتَ السَّرِيرِ زَوْجٌ حَمَامٌ فَهَدَرَ الذَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى وَ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ الطَّعَامَ فَرَجَعَ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَكَ اللَّهُ سِنَّكَ بِمِ ضَحِكَتَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَمَامَ هَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَمَامِ فَقَالَ لَهَا يَا سَيْكِنِي وَ عِزِّي وَ اللَّهُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدِ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ تَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا

ص: ۵۶

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۴ ص ۷۶.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۴۸۴.

۳-۳. صقلابی: نسبه الى الصقالبه جيل يتاخم بلاد الخزر بين بلغار و قسطنطينه أو الى لصقلاب بالكسر الاكول و الابيض و الأحمر و الشديد من الرءوس.

۴-۴. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۱ ص ۹۵.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: علی بن ابی حمزه نقل کرده، یکی از ارادت‌مندان ابا الحسن علیه السلام وارد شد و عرض کرد: فدایتان شوم! مشتاقم امروز صبح با من غذا میل بفرمایید. امام با او رفتند و وارد خانه‌اش شدند و روی تختی که در اتاق بود نشستند. در زیر تخت یک جفت کبوتر قرار داشت. کبوتر نر شروع به خواندن برای کبوتر ماده کرد. مرد میزبان رفت که غذا بیاورد. وقتی برگشت دید ابا الحسن علیه السلام در حال خندیدن هستند؛ عرض کرد همیشه خندان باشید! به چه می‌خندید؟ فرمودند: این کبوتر برای ماده ی خود می‌خواند و به او می‌گفت: ای آرام جان و ای عروسم! به خدا روی زمین کسی را از تو بیشتر دوست ندارم مگر همین شخصی که روی تخت نشسته است. عرض کرد: فدایتان شوم! مگر شما زبان پرنده‌ها را هم می‌دانید؟ فرمودند: آری، ما زبان پرندگان را تعلیم یافته‌ایم و از هر چیزی به ما داده شده است. - همان باب ۱۴ : ۱۰ -

**[ترجمه]

«۶۶»

یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَعْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسِيدِ الْمِضِرِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَكَانَ هَارُونَ بْنُ مُوَفَّقٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ لِأُسَيْلَمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ازْكَبْ نَدُورُ فِي أَمْوَالِنَا فَاتَيْتُ فَازَةً لِي قَدْ ضَرَبْتُ عَلَى جَدُولِ مَاءٍ كَانَ عِنْدَهُ خُضْرَةٌ فَاسْتَنْزَرَهُ ذَلِكَ فَضَرَبْتُ لَهُ الْفَازَةَ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى عَلِيَّ فَرَسٍ لَهُ فَقَبَلْتُ فِحْدَهُ وَنَزَلَ فَأَمْسَيْتُ رِكَابَهُ وَأَهْوَيْتُ لِأَخِذِ الْعِنَانِ فَأَبَى وَأَخَذَهُ هُوَ وَأَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ وَعَلَفَهُ فِي طُنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَازَةِ فَجَلَسَ وَسَأَلَنِي عَنْ مَجِيئِي وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُ بِمَجِيئِي مِنَ الْقَصِيرِ إِلَى أَنْ حَمَحَمَ الْفَرَسُ فَضَحِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَطَقَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَخَذَ بِعُزْفِهَا فَقَالَ اذْهَبْ قَبْلَ [قَبْلُ] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَتَرَعَ الْعِنَانَ وَ مَرَّ يَتَخَطَّى الْجَدَاوِلَ وَالزَّرْعَ إِلَى بَرَاكِ حَتَّى بَالَ وَرَجَعَ فَظَنَرُ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ دَاوُدُ وَ آلُ دَاوُدَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ (۲).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: احمد بن هارون بن موفق - که پدرش غلام ابا الحسن علیه السلام بود - نقل کرده، به حضور ابا الحسن علیه السلام رفتم تا سلامی عرض کنم، به من فرمودند: سوار شو، برویم دوری در زمین‌هایمان بزیم. آمدم تا به سایه... بانی که در کنار جوی آب درست کرده بودم و اطرافش سرسبزی بود رسیدم. از تمیزی سایه‌بان گفتند، آن را برپا نمودم و نشستم تا امام سوار بر اسبشان تشریف آوردند ران مبارکشان را بوسیدم و رکابش را نگه داشتم. پایین رفتم تا عنان اسب را بگیرم که نگذاشتند و خودشان عنان اسب را گرفتند و آن را از سر اسب بیرون آوردند و به یکی از طناب‌های خیمه بستند. نزدیک غروب بود، نشستند و از آمدن من سؤال کردند؛ عرض کردم: از راه قصر - نام جایی است در اطراف مدینه. -

آمدم. صحبت می‌کردیم تا این که اسب حممه کرد، امام علیه السلام خندیدند و به فارسی صحبتی کردند و بعد یالش را گرفتند و فرمودند: زودتر برو! اسب سرش را بلند کرد و عنان را جدا کرد و از جوی‌ها و زراعت رد شد تا به محل وسیع بدون درخت و زراعت رسید و بول کرد و برگشت. امام علیه السلام به من نگاه کردند و فرمودند: به داود و آل داود چیزی ندادند مگر این که به محمد و آل محمد بیشتر از آن دادند. - همان باب ۱۵ : ۱۰۱ -

بیان

الفازه مظهره بعمودین قوله فاستنزه ای وجده علیه السلام نرها و لعله رآه و مضی ثم رجع و لا یبعد أن یكون تصحیف فاستنزهت و الحمحمه صوت البرذون عند الشعیر.

** [ترجمه] فازه، سایه بانی است که بر روی دو پایه زده می شود. "از تمیزی سایه بان گفتند" یعنی آن را تمیز تشخیص دادند، شاید ایشان سایه بان را دیدند و رفتند و سپس برگشتند. بعید هم نیست که "فاستنزه" تصحیف شده "فاستنزهت" به معنای سایه بان را تمیز کردم باشد. حمحمه صدای نوعی اسب است وقتی در مقابلش جو قرار گیرد.

«۶۷»

قب (۳)، [المناقب] لابن شهر آشوب ش (۴)، [الإرشاد] یج، [الخرائج و الجرائح] البطائنی قال: خَرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعِهِ لَهُ خَارِجٌ عَنْهَا فَصَيَّحَتْهُ وَ كَمَا نَ رَا كِبًا بَعْلَهُ وَ أَنَا عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا صَرَرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اعْتَرَضَنَا أَسَدٌ فَأَحْجَمْتُ خَوْفًا وَ أَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِهِ فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَدَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ وَ يُهَمِّمُهُمْ فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ كَالْمُضْغَى إِلَى هَمِّمَتِهِ وَ وَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفْلِ بَعْلَتِهِ وَ خِفْتُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفًا

ص: ۵۷

۱-۱. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۴ ص ۱۰.

۲-۲. نفس المصدر ج ۷ باب ۱۵ ص ۱۰۱.

۳-۳. المناقب لابن شهر آشوب ج ۳ ص ۴۱۶.

۴-۴. الإرشاد ص ۳۱۵.

عَظِيمًا ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَ حَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ جَعَلَ يَدْعُو ثُمَّ حَرَكَ شَفْتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنْ امْضُ فَهَمَّهِمَ الْأَسَدُ هَمَّهُمْ طَوِيلَهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ آمِينَ آمِينَ وَ انْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ عَنَّا وَ مَضَى أَبُو الْحَسَنِ لَوَجْهِهِ وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا بَعِيدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لِحَقَّتُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ فَلَقَدْ خِفْتُهُ وَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ قَالَ إِنَّهُ خَرَجَ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَيَّ لِبُؤْتِهِ وَ سَأَلَنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِيُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَ أَلْقَيْتُ فِي رُوعِهَا أَنَّهَا وَ لَمَدْتُ لَهُ ذَكَرًا فَخَبَّرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِي امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَلَا سَيْطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ ذُرِّيَّتِكَ وَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ شَيْعَتِكَ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ فَقُلْتُ آمِينَ (۱).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، ارشاد، خرائج: بطائنی نقل کرده، روزی موسی بن جعفر علیه السلام به قصد زمینی که در خارج مدینه داشتند از شهر خارج شدند و من هم با ایشان خارج شدم، ایشان سوار بر قاطر بودند و من سوار بر الاغ. مقداری از راه را که رفتیم، با شیری روبرو شدیم؛ من از ترس پس کشیدم، ولی ابا الحسن علیه السلام بی اعتنا پیش رفتند. دیدم شیر در مقابل ابا الحسن اظهار خواری می کند و همه‌های می کند، امام توقف کردند، گویی که به همه او گوش می دادند. شیر دستش را روی ران قاطر امام گذاشت، من خیلی ترسیده بودم. سپس شیر از راه کنار رفت. امام علیه السلام رویشان را به سوی قبله گرداندند و شروع به دعا نمودند، ولب‌هایشان را به چیزهایی که من نمی فهمیدم تکان دادند. بعد با دستشان اشاره به شیر نمودند که برو. شیر همه‌های طولانی کرد و ابا الحسن علیه السلام آمین! آمین! می گفتند. بالاخره رفت و از چشمانمان دور شد امام راه خود ادامه دادند و من نیز از پی ایشان رفتم.

وقتی از آن محل دور شدیم، من خود را به ایشان رساندم و عرض کردم: فدایتان شوم! این شیر چه کار داشت؟ به خدا ترسیدم به شما آسیبی برساند، ولی در شگفت شدم از برخوردی که شما با او داشتید. فرمودند: او شکایت می کرد که زایمان بر ماده... اش دشوار شده و از من تقاضا می کرد که از خدا بخواهم گره‌اش باز شود، من نیز دعا کردم، به دلم افتاد که بچه اش نر است و به او اطلاع دادم. شیر به من گفت: برو در امان خدا! خداوند هرگز بر تو و فرزندان و شیعیانت درنده ای را مسلط نکند! من گفتم: آمین. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۱۶، ارشاد: ۳۱۵، خرائج و جرائع: ۲۳۴ -

*[ترجمه]

بیان

أحجم عنه كف أو نکص هيبه و اللبوه أنثى الأسد.

*[ترجمه] أحجم عنه كف أو نکص هيبه و اللبوه أنثى الأسد.

*[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رُوِيَ عَنْ عَيْسَى سَلْقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي

الْخَطَابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا مِنْ قَبْلِ أَنْ أُجْلِسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي مُوسَى فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عَيْسَى فَذَهَبَتْ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْكُتَابِ وَعَلَى شَفْتَيْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا عَيْسَى إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَأَخَذَ مِيثَاقَ الْوَصِيِّينَ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَيْدَاءً وَإِنْ قَوْمًا إِيمَانُهُمْ عَارِيَّةٌ وَإِنَّ أَبَا الْخَطَابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ فَسَلِمَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَضَمَّمْتُهُ إِلَيَّ وَقَبَلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرَنِي مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ فَعَلِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عَيْسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفْتِي الْمُصْحَفِ لَأَجَابَكَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكُتَابِ (٢).

ص: ٥٨

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤١١ بتفاوت غير يسير.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: عیسی شلقان نقل کرده، به محضر امام صادق علیه السلام رفتم و می‌خواستم در مورد ابوالخطاب از ایشان پرسیم؛ قبل از این که بنشینم ایشان به من فرمودند: چرا پیش پسر موی نمی‌روی تا هر چه می‌خواهی از او بپرسی؟ عیسی نقل کرده، پیش عبد صالح علیه السلام رفتم، ایشان در مکتب‌خانه بودند و بر لب‌هایشان آثار مداد پیدا بود، بدون این که چیزی گفته باشم به من فرمودند: ای عیسی! خداوند از پیامبران بر نبوت پیمان گرفت و آن‌ها نیز بر نبوت استوار ماندند، و از وصیین هم بر وصایت پیمان گرفت و آن‌ها هم همواره بر آن استوار ماندند. بعضی‌ها ایمانشان عاریه‌ایست، ابولخطاب هم از کسانی است که ایمان به او عاریه داده شده بود و خداوند آن را از او سلب کرد. ایشان را در آغوش گرفتم و پیشانی‌اش را بوسیدم و گفتم: ذریه‌ای که هر یک از دیگری‌اند. سپس پیش امام صادق علیه السلام باز گشتم. ایشان فرمودند: چه کار کردی؟ عرض کردم: پیش ایشان رفتم و بدون این که چیزی پرسیده باشم، هر چه می‌خواستم را به من گفتند و همان وقت فهمیدم ایشان صاحب این امر هستند. حضرت فرمودند: ای عیسی! این پسر موی که دیدی، از هر چه که از او بپرسی از روی علم جوابت را می‌دهد. حضرت همان روز ایشان را از مکتب‌خانه بیرون آوردند. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۱۱ با اندکی تفاوت. -

***[ترجمه]

«۶۹»

قب (۱)، [المناقب] لابن شهر آشوب یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ يَذْكُرُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ بِسُوءٍ فَاسْتَرَيْتُ سَكِينًا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ لِلْمَسْجِدِ فَأَقَمْتُ عَلَى ذَلِكَ وَجَلَسْتُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُفْعِهِ أَبِي الْحَسَنِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيَّ فِيهَا بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْنِي وَهُوَ حَسْبِي فَمَا بَقِيَ أَيَّامٍ [أَيَّامًا] إِلَّا وَمَاتَ (۲).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، خرائج: احمد بن عمر الحلال نقل کرده، شنیدم اخرس از موسی بن جعفر علیه السلام بدگویی می‌کند. چاقویی خریدم و با خود گفتم به خدا قسم وقتی برای رفتن به مسجد بیرون آمد، او را می‌کشم. تصمیمم را جدی کردم و نشستم. نفهمیدم چه شد که کاغذی از ابا الحسن علیه السلام در مقابلم گشوده شد که در آن نوشته بود: تو را بحقی که بر گردنت دارم قسمت می‌دهم که دست از اخرس بکش، خداوند کفایت می‌کند و همو برایم کافیست. چند روزی بیشتر نگذشت که اخرس مرد. - همان: ۴۰۸، خرائج و جرائح: ۲۰۳ -

***[ترجمه]

«۷۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ فِي عُمْرِهِ فَتَزَلْنَا بَعْضَ قُصُورِ الْأُمَرَاءِ فَأَمَرَ بِالرَّحْلَةِ فَشَدَّتِ الْمَحَامِلُ وَرَكِبَ بَعْضَ الْعِيَالِ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ فِي بَيْتٍ فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَيَّ بَابِهِ فَقَالَ حُطُّوا حُطُّوا قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَهَلْ تَرَى شَيْئًا قَالَ إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رِيحٌ سَوْدَاءٌ مُظْلِمَةٌ تَطْرُحُ بَعْضَ الْأَبْلِ فَجَاءَتْ رِيحٌ سَوْدَاءٌ فَاشْهَدْ لَقَدْ رَأَيْتُ جَمَلَنَا عَلَيْهِ كَنِيْسَهُ كُنْتُ أَرْكُبُ

أَنَا فِيهَا وَ أَحْمَدُ أَحْيَى وَ لَقَدْ قَامَ ثُمَّ سَقَطَ عَلَيَّ جَنْبِهِ بِالْكَيْسِيَّةِ.

**[ترجمه]خرائج: اسماعیل بن موسی نقل کرده در یکی از عمره‌ها همراه ابا الحسن علیه السلام بودیم و در یکی در یکی از قصرهای امراء فرود آمده بودیم. دستور حرکت داده شد؛ محمل‌ها را بستند و بعضی از زن‌ها هم سوار شدند. ابا الحسن علیه السلام که در اتاقی حضور داشتند بیرون آمده و جلو درب ایستادند و فرمودند: بارها را پایین بیاورید. عرض کردم: آیا چیزی می‌بینید؟ فرمودند: باد سیاهی بر شما خواهد وزید که بعضی شتران را هم از پا می‌اندازد. باد سیاهی وزید و من خود شاهد بودم که شتر ما که اتاکی بر روی آن بود و من و برادرم احمد در آن سوار می‌شدیم، در همان حال که ایستاده بود، با اتاقتک به پهلو بر زمین افتاد.

**[ترجمه]

«۷۱»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مِثْلَهُ (۳).

**[ترجمه]کشف الغمه نیز مانند همین را از کتاب دلائل حمیری، از اسماعیل نقل کرده است. - کشف الغمه ۳: ۴۸ -

**[ترجمه]

«۷۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ ابْنِ يَفْطِينٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا عِنْدَ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِذْ جَاءَتْهُ هَدَايَا مَلَكَ الرُّومِ وَ كَمَا فِيهَا دُرَاعُهُ دِيْبَاجٌ سَوْدَاءُ مَنَسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَرَأَيْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَوَهَبَهَا لِي وَ بَعَثَهَا إِلَيَّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَضَتْ عَلَيْهَا بُرْهَةٌ تِسْعَةٌ أَشْهُرٍ وَ انصَرَفْتُ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ هَارُونَ بَعْدَ أَنْ تَعَدَّيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ دَارِي قَامَ إِلَيَّ خَادِمِي الَّذِي يَأْخُذُ نِيَابِي بِمَنْدِيلٍ عَلَيَّ يَدِهِ وَ كِتَابٍ لَطِيفٍ خَتْمُهُ رَطْبٌ فَقَالَ أَتَانِي بِهَذَا رَجُلٌ السَّاعَةَ فَقَالَ أَوْصِلْهُ إِلَيَّ مَوْلَاكَ سَاعَةً يَدْخُلُ فَفَضَّضْتُ الْكِتَابَ وَ إِذَا بِهِ كِتَابٌ مَوْلَايَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فِيهِ يَا عَلِيُّ هَذَا وَقْتُ حَاجَتِكَ إِلَيَّ الدَّرَاعَةِ وَ قَدْ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ فَكَشَفْتُ طَرَفَ الْمَنْدِيلِ عَنْهَا وَ رَأَيْتُهَا وَ عَرَفْتُهَا وَ دَخَلَ عَلَيَّ خَادِمٌ هَارُونَ بَعِيرٍ إِذْنٍ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۵۹

۱-۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۰۸.

۲-۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۵.

۳-۳. كشف الغمه ج ۳ ص ۴۸.

قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ حَدَّثَ قَالَ لَا أَدْرِي.

فَرَكِبْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ بَرِيْعٍ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ الدُّرَاعَةَ الَّتِي وَهَبْتِكَ قُلْتُ خَلَعُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ كَثِيرَةً مِنْ دَرَارِيْعٍ وَ غَيْرَهَا فَعَنَ أَيُّهَا يَسْأَلُنِي قَالَ دُرَاعَةَ الدِّيَابِجِ السَّوْدَاءِ الرُّومِيَّةِ الْمَذَهَبَةِ فَقُلْتُ مَا عَسَى أَنْ أَصْنَعَ بِهَا أَلْبَسِيَهَا فِي أَوْقَاتٍ وَ أَصِلِّي فِيهَا رَكَعَاتٍ وَ قَدْ كُنْتُ دَعَوْتُ بِهَا عِنْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّاعَةَ لِأَلْبَسِيَهَا فَنَظَرَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ بَرِيْعٍ فَقَالَ قُلْ يُحْضِرُهَا فَأَرْسَلْتُ خَادِمِي حِيَاءَ بِهَا فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ يَا عُمَرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْقُلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بَعِيدَ هَذَا شَيْئًا قَالَ فَأَمَرَ لِي بِخَمْسَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ حَمَلْتُ مَعَ الدُّرَاعَةِ إِلَيَّ دَارِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ وَ كَانَ السَّاعِي ابْنَ عَمِّ لِي فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَ كَذَّبَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۱).

**[ترجمه] خرائج: بن يقطين نقل کرده، من پیش هارون الرشید ایستاده بودم که پیش کش‌های پادشاه روم برای او را آوردند. جبه ی دیبای سیاه و زربافتی در آن‌ها بود که بهتر از آن را ندیده بودم، هارون دید که من به آن جبه نظر دارم، آن را به من بخشید. آن را برای اباابراهیم علیه السلام فرستادم. حدود نه ماه از این جریان گذشت. یک روز که غذا را با هارون خورده بودم و برمی گشتم، داخل خانام که شدم، خادمی که لباس‌هایم را می گرفت، با حوله ای در دست نامه ای که هنوز مهرش خشک نشده بود جلو آمد و گفت: این‌ها را همین حالا مردی آورد و گفت: این را به همان لحظه‌ای که مولایت آمد به او برسان. مهر نامه را گشودم و دیدم نامه مولایم اباابراهیم علیه السلام است که نوشته: ای علی! اکنون زمان احتیاج تو به آن جبه است و آن را برایت فرستاده‌ام. گوشه حوله را بالا-زدم و دیدم همان جبه است آن را به خاطر آوردم. ناگهان خادم هارون بدون اجازه وارد شد و گفت: فوری بیا که امیرالمؤمنین تو را می‌خواهد. گفتم: چه اتفاقی افتاده؟ گفت: نمی‌دانم.

سوار شدم و پیش او رفتم، عمر بن بزیع نیز در مقابلش ایستاده بود. گفت: آن جبه ای که به تو بخشیدم را چه کار کردی؟ گفتم: الطاف امیرالمؤمنین چه جبه‌ها و چه چیزهای دیگر نسبت به من زیاد بوده است؛ امیرالمؤمنین کدامشان را می‌فرمایند؟ گفت: آن جبه دیبای سیاه رومی زربافت را می‌گویم. گفتم: آن را چه کار باید بکنم، بعضی وقت‌ها می‌پوشم و چند رکعت نماز در آن می‌خوانم. همین حالا هم که از خانه امیرالمؤمنین بازگشته بودم، گفته بودم آن را بیاورند تا بپوشم. نگاهی به عمر بن بزیع نموده و گفت: بگو آن را بیاورند! خادم خود را فرستادم و جبه را آورد. همین که جبه را دید گفت: ای عمر! دیگر نباید علیه علی چیزی نقل کنی! دستور داد پنجاه هزار درهم به من بدهند که آن‌ها را به همراه جبه بخانه آوردم. علی بن يقطين نقل کرده، سخن چین یکی از پسر عموهایم بود که خداوند او را روسیاه کرد و تکذیب نمود الحمدلله. - خرائج و جرائح: ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۷۳»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، نَقْلًا عَنِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ مَرْفُوعًا إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: مِثْلُهُ (۲).

**[ترجمه] عیون المعجزات نیز به نقل از بصائر مانند همین را از علی بن يقطين آورده است. - عیون المعجزات: ۸۹ -

**[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَيْسَى الْمِدَائِنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ سِنَّهُ إِلَى مَكَّةَ فَأَقَمْتُ بِهَا ثُمَّ قُلْتُ أُقِيمُ بِالْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا أَقَمْتُ بِمَكَّةَ فَهِيَوْ أَعْظَمُ لِثَوَابِي فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ طَرَفَ الْمُصَيَّلِيِّ إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي ذَرٍّ فَجَعَلْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى سَيِّدِي فَأَصَابَنِي مَطَرٌ شَدِيدٌ بِالْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ يَوْمًا وَإِنَّ السَّمَاءَ تَهْطُلُ فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ لِي وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا عَيْسَى ارْجِعْ فَقَدْ انْهَدَمَ بَيْتُكَ إِلَى مَتَاعِكَ فَانصِرْفُ رَاجِعًا فَإِذَا الْبَيْتُ قَمَدَ انْهَارَ وَاسْتَعْمَلْتُ عَمَلَهُ فَاسْتَخْرَجُوا مَتَاعِي كُلَّهُ وَ لَا اِفْتَقَدْتُهُ غَيْرَ سَيْطَلٍ كَانَ لِي فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالْغَدِ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ قَالَ هَلْ فَقَدْتِ مِنْ مَتَاعِكَ شَيْئًا فَنَدَعُو اللَّهَ لَكَ بِالْخَلْفِ قُلْتُ مَا فَقَدْتُ شَيْئًا مَا خَلَا سَطَلًا كَانَ لِي أَتَوْضًا مِنْهُ فَقَدْتُهُ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَنْسَيْتِ السَّطْلَ فَسَلِّ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ عَنْهُ

ص: ٦٠

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٣.

٢- ٢. عيون المعجزات ص ٨٩.

وَقُلْ لَهَا أَنْتِ رَفَعَتِ السُّطْلَ فِي الْخَلَاءِ فَرُدِّيه فَإِنَّهَا سَتَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أَتَيْتُ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ فَقُلْتُ إِنِّي نَسَيْتُ السُّطْلَ فِي الْخَلَاءِ فَرُدِّيه عَلَيَّ أَوْضَأُ بِهِ فَرَدَّتْ عَلَيَّ سَطْلِي.

**[ترجمه] خرائج: عیسی مدائنی نقل کرده، یک سال به مکه رفتم و مدتی مقیم آن جا شدم. بعد با خود گفتم: می‌روم و همین مقدار که در مکه ماندم در مدینه نیز مقیم شوم تا ثوابم بیشتری شود. وارد مدینه شدم و در خانه ای به طرف مصلی کنار خانه اباذر ساکن شدم. مرتب خدمت آقا می‌رفتم. باران زیادی در مدینه باریدن گرفت. یک روز که به شدت باران می‌بارید، خدمت ابا الحسن علیه السلام رفتم تا سلامی عرض کنم؛ همین که وارد شدم قبل از این که چیزی بگویم فرمودند: علیک السلام ای عیسی، برگرد که خانه‌ات روی اسباب هایت آوار شده است. برگشتم و دیدم خانه فروریخته است. چند کارگر به خدمت گرفتم و تمام اسباب هایم را بیرون آوردند و جز یک سطل چیزی گم نشد.

فردا صبح که برای سلام به حضورشان رسیدم فرمودند: آیا چیزی از اسباب هایت گم شده که دعا کنیم خداوند عوض آن را به تو بدهد. عرض کردم: جز یک سطل که با آن وضو می‌گرفتم چیزی گم نکرده‌ام، لحظه ای سر به زیر انداختند و سپس سرشان را بلند نموده و فرمودند: گمان می‌کنم تو سطل را فراموش کرده ای، از کنیز صاحب‌خانه‌ات در مورد سطل جو یا شو و به او بگو که: تو سطل را به مستراح برده‌ای، آن را برگرداند، آن را برخواهد گرداند.

وقتی برگشتم، پیش کنیز صاحب‌خانه رفتم و گفتم: من سطل را در مستراح فراموش کردم، آن را برگردان! سطلم را برایم آورد.

**[ترجمه]

«۷۵»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمَدَائِنِيِّ: مِثْلَهُ (۱).

**[ترجمه] کشف الغمه نیز مانند همین را از دلائل حمیری، از عیسی بن مدائنی نقل کرده است. - کشف الغمه ۳: ۴۵ -

**[ترجمه]

«۷۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يُقَالُ لَهُ جُنْدَبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ وَ سَاءَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَحْسَنَ السُّؤَالَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جُنْدَبُ مَا فَعَلَ أَخُوكَ قَالَ لَهُ بِخَيْرٍ وَ هُوَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ يَا جُنْدَبُ أَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَكَ فِي أَخِيكَ فَقَالَ وَرَدَ كِتَابُهُ مِنَ الْكُوفَةِ لثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِالسَّلَامَةِ فَقَالَ إِنَّهُ وَ اللَّهُ مَيَاتٌ بَعِيدٌ كِتَابِهِ بِيَوْمَيْنِ وَ دَفَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ مَالًا وَ قَالَ لِيَكُنْ هَذَا الْمَالُ عِنْدَكَ فَإِذَا قَدِمَ أَخِي فَأَدْفَعِيهِ إِلَيْهِ وَ قَدْ أَوْدَعْتُهُ الْأَرْضَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِيهِ فَإِذَا أَنْتِ أَتَيْتَهَا فَتَلَطَّفِي لَهَا وَ أَطْمَعِهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنَّهَا سَتَدْفَعُهُ إِلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ

وَ كَانَ جُنْدَبٌ رَجُلًا كَبِيرًا جَمِيلًا قَالَ فَلَقِيْتُ جُنْدَبًا بَعْدَ مَا فُقِدَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا قَالَ لَهُ فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ سَيِّدِي مَا زَادَ وَلَا نَقَصَ لَّا فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي الْمَالِ.

**[ترجمه] خرائج: علی بن ابی حمزه نقل کرده، در محضر موسی بن جعفر علیه السّلام بودم که مردی از اهل ری به نام جندب وارد شد و سلام کرد و نشست، ابا الحسن علیه السّلام به نیکی از او احوال‌پرسی کردند و سپس به او فرمودند: ای جندب! برادرت چه طور بود؟ عرض کرد: خوب بود، به شما سلام رساند. فرمودند: ای جندب! خدا به تو در مصیبت برادرت اجر فراوان بدهد! عرض کرد: سیزده روز پیش نامه اش از کوفه رسید و سلامت بود. فرمودند: به خدا قسم او دو روز بعد از نامه اش در گذشت و مقداری پول به زنش داد و به او گفت: این مال نزد تو باشد، وقتی برادرم آمد، آن را به او بده! آن را در همان خانه ای که زندگی می‌کند، زیر زمین پنهان کرده است. وقتی برگشتی، با او به مهربانی رفتار کن و او را امیدوار به ازدواج با خود بگردان، او امانت را به تو خواهد داد. علی بن ابی حمزه نقل کرده، جندب مردی بزرگوار و خوش‌قیافه بود. بعد از وفات امام علیه السلام جندب را دیدم و در مورد آن‌چه امام گفته بود از او پرسیدم؛ گفت: به خدا آقايم درست گفت و نه در مورد نامه و نه در مورد مال چیزی زیادتر از واقع چیزی کمتر از آن فرمودند.

**[ترجمه]

«۷۷»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلُهُ (۲)

**[ترجمه] عیون المعجزات نیز مانند همین را از علی نقل کرده است. - عیون المعجزات : ۸۷ -

**[ترجمه]

«۷۸»

نجم، [کتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ: مِثْلُهُ (۳)

**[ترجمه] کتاب النجوم هم با اسناد خود به حمیری مانند همین را از کتاب دلائل از علی آورده است. - فرج المهموم : ۲۳۰ -

**[ترجمه]

«۷۹»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلُهُ (۴).

**[ترجمه] کشف الغمه نیز همین روایت را از دلایل حمیری از علی نقل کرده است. - کشف الغمه ۳: ۴۶ -

**[ترجمه]

«۸۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ لِي صَيْدِيْقًا قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي يَوْمًا فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ حَسَنَاءَ جَمِيلَةٍ وَ مَعَهَا أُخْرَى فَتَبِعْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا تُمَتِّعِينِي نَفْسِكَ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ وَ قَالَتْ إِنْ كَانَ لَنَا عِنْدَكَ جِنْسٌ فَلَيْسَ فِينَا

ص: ۶۱

۱-۱. کشف الغمه ج ۳ ص ۴۵.

۲-۲. عيون المعجزات ص ۸۷.

۳-۳. فرج المهموم ص ۲۳۰.

۴-۴. کشف الغمه ج ۳ ص ۴۶.

مَطْمَعٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ زَوْجَةٌ فَاْمُضِ بِنَا فَقُلْتُ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا جِنْسٌ فَاَنْطَلَقْتُ مَعِيَ حَتَّى صِرْنَا إِلَى بَابِ الْمَنْزِلِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا أَنْ خَلَعْتُ فَرَدَّ خُفٌّ وَبَقِيَ الْخُفُّ الْمَآخِرُ تَنْزِعُهُ إِذَا قَارِعَ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَبَاذًا أَنَا بِمَوْفِقٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَرَاكَ قَالَ خَيْرٌ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرَجَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَعَكَ فِي الْبَيْتِ وَ لَمَّا تَمَسَّهَا فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا الْبَيْتُ خُفَيْكَ يَا هَذِهِ وَ أَخْرَجِي فَلَبِسَتْ خُفَّهَا وَ خَرَجَتْ فَظَنَرْتُ إِلَى مَوْفِقٍ بِالْبَابِ فَقَالَ سُدَّ الْبَابَ فَسَدَدْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا جَاءَتْ لَهُ غَيْرُ بَعِيدٍ وَ أَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْتَمِعُ وَ أَتَطَّلِعُ حَتَّى لَقِيَهَا رَجُلٌ مُسْتَعِزٌّ فَقَالَ لَهَا مَا لَكَ خَرَجْتَ سِرِّيًّا أَلَسْتُ قُلْتُ لَا تَخْرُجِي قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ السَّاحِرِ جَاءَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُخْرِجَنِي فَأَخْرَجَنِي قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْلَى لَهُ وَ إِذَا الْقَوْمُ طَمِعُوا فِي مَالٍ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ عُدْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ لَا تَعُدِّي فَإِنَّ تِلْكَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أُمَّيَّةٍ أَهْلُ بَيْتٍ لَعْنَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا بَعَثُوا أَنْ يَأْخُذُوهَا مِنْ مَنْزِلِكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي صَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ تَزَوَّجْ بِابْنِهِ فَلَانَ وَ هُوَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْبُخَارِيِّ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ قَدْ جَمَعَتْ كُلَّ مَا تَرِيدُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَتَزَوَّجْتُ فَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

**[ترجمه] اخراج: علی بن ابی حمزه نقل کرده، یکی از دوست داران ابا الحسن علیه السلام که با من رفیق بود نقل کرد: روزی از خانه خارج شدم، ناگهان چشمم به زنی زیبا افتاد که همراهش زن دیگری هم بود. از پی او رفتم، به او گفتم: خودت را به متعه من در آور. رو به من کرد و گفت: اگر زنی در این جا داری، در ما طمع نکن، ولی اگر در این جا زنی پیش خود نداری، می توانی ما را ببری، گفتم: زن پیش من نیست. همراه من آمد تا جلوی در خانه رسیدیم، وارد شدم یک کفش خود را بیرون آوردم و هنوز کفش دیگر در پایم بود که درب منزل را کوبیدند. بیرون آمدم، دیدم موفق غلام موسی بن جعفر است. گفتم: چه شده است؟ گفت: خیر است، ابا الحسن علیه السلام می فرماید: این زنی که در خانه با تو است را بیرون کن و با او نزدیکی نکن.

داخل خانه شدم و به او گفتم: ای زن! کفش های خود را بپوش و برو. زن کفشش را پوشید و بیرون رفت. به موفق نگاه کردم که بر در خانه ایستاده بود. گفت: در را ببند، در را بستم. به خدا قسم طولی نکشید و من پشت در گوش می دادم و نگاه می کردم که مردی مستعر پیش آن زن آمد و به او گفت: چرا این قدر زود بیرون آمدی؟ مگر نگفتم بیرون نیایی؟ زن گفت: پیکری از طرف جادوگر آمد و به او دستور داد مرا بیرون کند و او نیز مرا بیرون کرد. شنیدم که می گفت: وای بر او! فهمیدم آن ها در پولی که پیش من بود طمع کرده بودند. شب هنگام به حضور ابا الحسن علیه السلام رسیدم، ایشان فرمودند: مبادا باز چنین کاری بکنی! آن زن از بنی امیه، اهل بیت لعنت، بود. آن ها این زن را فرستاده بودند تا بیایند از منزل تو خارجش کنند. خدا را شکر کن که از سر تو رفع کرد.

سپس ابا الحسن علیه السلام به من فرمودند: با دختر فلانی ازدواج کن، منظور غلام ابو ایوب بخاری بود، او زنی است که هر چه از دنیا و آخرت می خواهی دارد. با او ازدواج کردم. همان طور بود که ایشان فرموده بودند .

**[ترجمه]

بیان

قوله مستعر من استعر النار أى التهب و هو كناية عن العزم على الشر و الفساد.

**[ترجمه]

«۸۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو الْحَسَنِ فِي حَاجَةٍ فَبِجْتُ وَإِذَا مُعْتَبٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ أَعْلِمُ مَوْلَايَ بِمَكَانِي فَمَدَّخَلَ مُعْتَبٌ وَ مَرَّتْ بِي امْرَأَةٌ فَقُلْتُ لَوْ لَمَا أَنَّ مُعْتَبًا دَخَلَ فَمَا عَلِمَ مَوْلَايَ بِمَكَانِي لِاتَّبَعْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فَتَمَنَّعَتْ بِهَا فَخَرَجَ مُعْتَبٌ فَقَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى مُصَيَّلِي تَحْتَهُ مِرْفَقُهُ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْمِرْفَقِ صُرَّةً فَنَاوَلَنِيهَا وَ قَالَ الْحَقُّ الْمَرْأَةُ فَإِنَّهَا عَلَى دُكَّانِ الْعَلَّافِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ حَبَسْتَنِي قُلْتُ أَنَا قَالَتْ نَعَمْ فَذَهَبْتُ بِهَا وَ تَمَنَّعْتُ بِهَا.

**[ترجمه] خرائج: علی بن ابی حمزه نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام مرا برای کاری فرستادند، باز گشتم، معتب جلو در خانه بود. گفتم: به مولایم خبر بده من این جا هستم. معتب که داخل رفت، زنی از کنارم عبور کرد. با خود گفتم: اگر معتب نرفته بود به آقايم خبر دهد که من آمده ام، از پی این زن می رفتم و او را متعه می کردم.

معتب آمد و گفت: داخل شو. به حضور ایشان رسیدم، ایشان روی جانماز نشسته بودند و زیرشان تشکی بود. دستشان را زیر تشک بردند و کیسه ای پول بیرون آورده و به من دادند و فرمودند: برو خودت را به آن زن برسان! او جلو دکان علافی است. به تو خواهد گفت: ای بنده ی خدا! مرا منتظر گذاشتی. به او گفتم: من تو را منتظر گذاشته ام؟ گفت: آری. او را بردم و متعه... اش نمودم.

**[ترجمه]

«۸۲»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ بَكَارِ الْقُمِّيِّ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حَجَّةً فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا أَصِبتُ بِنَفَقَتِي فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَقَمْتُ

حَتَّى يَصُدِّرَ النَّاسَ ثُمَّ أَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَزُورَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنْظَرَ إِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ
 عَسَى أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا بِيَدِي فَأَجْمَعَ شَيْئًا فَأَسِيَّتَعِينَ بِهِ عَلَى طَرِيقِي إِلَى الْكُوفَةِ فَخَرَجْتُ حَتَّى صَدَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمُصَلَّى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْعَمَلُ فَقُمْتُ فِيهِ رَجَاءً أَنْ يُسَبِّبَ اللَّهُ لِي عَمَلًا
 أَعْمَلُهُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْفَعْلَةُ فَجِئْتُ فَوَقَفْتُ مَعَهُمْ فَذَهَبَ بِجَمَاعِهِ فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ رَأَيْتُ أَنْ تَذَهَبَ بِي مَعَهُمْ فَتَسِيَّتَعْمَلَنِي قَالَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبَ فَاذْهَبْ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى دَارِ كَبِيرِهِ
 تُبْنَى جَدِيدِهِ فَعَمِلْتُ فِيهَا أَيَّامًا وَ كُنَّا لَمَّا نُعْطَى مِنْ أُسْبُوعٍ إِلَى أُسْبُوعٍ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا وَ كَانَ الْعَمَالُ لَمَّا يَعْمَلُونَ فَقُلْتُ لِلْوَكِيلِ
 أَسِيَّتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ حَتَّى أَسِيَّتَعْمَلُهُمْ وَ أَعْمَلَ مَعَهُمْ فَقَالَ قَدْ أَسِيَّتَعْمَلْتِكُ فَكُنْتُ أَعْمَلُ وَ أَسِيَّتَعْمَلُهُمْ قَالَ فَإِنِّي لَوَاقِفٌ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى
 السُّلَمِ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ وَ أَنَا فِي السُّلَمِ فِي الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ بَكَارُ جِئْتَنِي أَنْزَلَ
 فَتَزَلْتُ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَهُ فَقَالَ لِي مَا تَضِيْعُ هَاهُنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَصَبْتُ بِنَفَقَتِي بِجَمْعٍ فَأَقَمْتُ إِلَى صُدُورِ النَّاسِ ثُمَّ إِنِّي صَدَرْتُ
 إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ الْمُصَلَّى فَقُلْتُ أَطْلُبُ عَمَلًا فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ جَاءَ وَكِيلُكَ فَذَهَبَ بِرِجَالٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَسِيَّتَعْمَلَنِي كَمَا يَسِيَّتَعْمَلُهُمْ
 فَقَالَ لِي قُمْ يَوْمَكَ هَذَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ وَ كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي يُعْطُونَ فِيهِ جَاءَ فَقَعِدَ عَلَى الْبَابِ فَجَعَلَ يَدْعُو الْوَكِيلَ بِرَجُلٍ رَجُلٍ
 يُعْطِيهِ كُلَّمَا ذَهَبْتُ لِأَذُنُو قَالَ لِي بِيَدِهِ كَذَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِهِمْ قَالَ إِلَيَّ إِذْ فَسَدَنُوتُ فَدَفَعَ إِلَيَّ صِدْرَهُ فِيهَا خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا
 قَالَ لِي خُذْ هَذِهِ نَفَقَتِكَ إِلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ غَدًا قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ لَمْ أَسِيَّتَعْمَلُ أَنْ أَرُدَّهُ ثُمَّ ذَهَبَ وَ عَادَ إِلَيَّ الرَّسُولُ
 فَقَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ابْنِي غَدًا قَبْلَ أَنْ تَذَهَبَ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَيْتُهُ فَقَالَ أَخْرَجَ السَّاعَةَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى فَيْدٍ (۱)

فَمَا نَكَ تَوَافِقُ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ هَاكَ هَذَا الْكِتَابَ فَادْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَلَقَّانِي خَلْقٌ حَتَّى صِرْتُ إِلَى فَيْدٍ فَبَادَا قَوْمٌ قَدْ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ إِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْعَدِ فَاسْتَرَيْتُ بَعِيرًا وَ صَدَحِبَّتُهُمْ إِلَى الْكُوفَةِ فَدَخَلْتُهَا لَيْلًا فَقُلْتُ أَصِيرُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَرْقُدُ لَيْلَتِي هَذِهِ ثُمَّ أَغْدُو بِكِتَابِ مَوْلَايَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي فَأُخْبِرْتُ أَنَّ اللَّصُوصَ دَخَلُوا حِائِوتِي قَبْلَ قُدُومِي بِأَيَّامٍ فَلَمَّا أَنْ أَصَيْبِحْتُ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مُتَّفَكِّرٌ فِيمَا ذَهَبَ لِي مِنْ حَائِوتِي إِذَا أَنَا بِقَارِعٍ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَعَايَنْتُهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَكَارُ هَاتِ كِتَابَ سَيِّدِي قُلْتُ نَعَمْ كُنْتُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ السَّاعَةَ قَالَ هَاتِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدِمْتَ مُمَسِيًّا فَأَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ بَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ شَوْقًا إِلَى سَيِّدِي فَفَكَهُ وَ قَرَأَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا بَكَارُ دَخَلَ عَلَيْكَ اللَّصُوصُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا مَا فِي حَائِوتِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْلَفَ عَلَيْكَ قَدْ أَمَرَنِي مَوْلَاكَ وَ مَوْلَايَ أَنْ أُخْلِفَ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ وَ أَعْطَانِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا قَالَ فَقَوْمٌ مَا ذَهَبَ فَإِذَا قِيمَتُهُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا فَفَتَحَ عَلِيُّ الْكِتَابَ وَ قَالَ فِيهِ اذْفَعْ إِلَى بَكَارٍ قِيمَةَ مَا ذَهَبَ مِنْ حَائِوتِهِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا (۲).

***[ترجمه]خزائن: بکار قمی نقل کرده، چهل مرتبه به حج رفتم؛ آخرین باری که می‌رفتم، پولم گم شد. وارد مکه شدم، آن... قدر ماندم تا مردم همه بروند تا سپس به مدینه بروم تا رسول الله صلی الله علیه و آله را زیارت کنم و آقایم ابا الحسن موسی علیه السلام را ببینم و شاید هم مقداری کار کنم و پولی جمع کنم تا خرج راه کوفه را تهیه کنم. راه افتادم تا به مدینه رسیدم، پیش رسول الله صلی الله علیه و آله رفتم و به ایشان سلام کردم و سپس به مصلی که کارگرها آنجا جمع می‌شدند رفتم. آن... جا ایستادم به امید این که خداوند برایم کاری دست و پا کند که انجامش دهم.

همان‌طور که ایستاده بودم، مردی آمد و کارگرها اطرافش را گرفتند. من هم با رفتم و با آنها ایستادم. او چند نفر را با خود برد و من هم به دنبال آنها رفتم و به آن مرد گفتم: ای بنده خدا! من مردی غریب هستم، اگر صلاح می‌دانی، مرا هم با آنها ببر تا کاری برایت انجام دهم. گفت: اهل کوفه هستی؟ گفتم: آری. گفت: تو هم بیا. با او رفتم تا به خانه بزرگی که جدید آن را می‌ساختند رسیدیم. چند روزی در آنجا کار کردم و هفته‌ای یک بار پول می‌دادند. کارگران کار نمی‌کردند؛ به وکیل گفتم: مرا سرکارگر کن تا هم از این‌ها کار بکشم و هم خودم با آنها کار کنم. گفت: تو سرکارگر باش. کار می‌کردم و از آنها کار هم می‌کشیدم. یک روز روی نردبان ایستاده بودم که چشمم به ابا الحسن موسی علیه السلام افتاد که می‌آیند و حال آن که من روی نردبانی داخل خانه بودم. سر به جانب من بلند کرده و فرمودند: بکار پیش ما آمده است! پایین بیا! پائین رفتم؛ مرا کناری بردند و به من فرمودند: این جا چه می‌کنی؟ عرض کردم: فدایتان شوم! تمام خرجی من از بین رفت، در مکه ماندم تا مردم بروند، بعد به مدینه آمدم و به مصلی رفتم و گفتم: کاری پیدا می‌کنم، آنجا ایستاده بودم که وکیل شما آمد و چند نفر را برد و از او درخواست کردم به من هم کار بدهد. حضرت به من فرمودند: امروز را کار کن.

فردایش روزی بود که پول می‌دادند، امام آمد و بر در خانه نشست، وکیل یکی یکی کارگرها را صدا می‌زد و پول آنها را می‌داد هر وقت به من نزدیک می‌شد، با دست اشاره می‌کردند که منتظر باش! وقتی همه رفتند فرمودند: جلو بیا! نزدیک رفتم و کیسه‌ای که در آن پانزده دینار بود به من دادند و فرمودند: بگیر! این خرج سفر است تا کوفه.

سپس فرمودند: فردا حرکت کن! عرض کردم: چشم فدایتان شوم! نتوانستم موهبت ایشان را رد کنم. حضرت رفتند. چیزی

نگذشت که پیکشان آمد و گفت: ابا الحسن علیه السلام فرمودند: فردا قبل از این که بروی پیش من بیا.

فردا که شد به محضر ایشان رفتم؛ فرمودند همین الان حرکت کن تا به فید - منزلی است در نیمه راه مکه به کوفه - برسی. در آن جا به گروهی برمی خوری که به سمت کوفه می روند، این نامه را بگیر و به علی بن ابی حمزه بده. حرکت کردم، به خدا قسم تا به فید برسیم، یک نفر را هم ندیدم. به آن جا که رسیدم گروهی آماده بودند فردا به طرف کوفه حرکت کنند، یک شتر خریدم و با آنها همسفر شدم. شب هنگام وارد کوفه شدم، با خود گفتم: امشب به خانه ام می روم و می خوابم و فردا صبح نامه مولایم را به علی بن ابی حمزه می رسانم. به منزل رفتم، باخبر شدم چند روز قبل دزد به دکانم زده است.

فردا پس از نماز صبح نشسته بودم و به چیزهایی که از دکانم برده بودند می اندیشیدم که دیدم کسی در خانه را می زند، بیرون آمدم و دیدم علی بن ابی حمزه است. معانقه کردیم و به من سلام کرد و گفت: ای بکار! نامه آقایم را بیاور! گفتم: بسیار خوب همین الان می خواستم خدمت شما برسم. گفت: بیاور! می دانم دیشب رسیدی. نامه را بیرون آوردم و به او دادم؛ گرفت و بوسید روی چشمانش نهاد و گریه کرد. گفتم: چرا گریه می کنی؟ گفت: به جهت اشتیاقی که به آقایم دارم. نامه را گشود و خواند، بعد سرش را بلند کرد و گفت: ای بکار دزد به تو زده است. گفتم: آری. گفت: هر چه در دکان داشتی را برداشته اند. گفتم: آری.

گفت: خدا عوضش را برایت رسانده است؛ مولای من و تو به من امر کرده زبانی که به تو رسیده را جبران کنم و چهل دینار به تو بدهم. وقتی قیمت آنچه برده بودند را برآورد کردم، چهل دینار می شد. نامه را در مقابل من گشود، در آن نوشته بود: به بکار قیمت آنچه از دکان او دزدیده اند، یعنی چهل دینار، بده. - خرائج و جرائع: ۲۰۱ -

***[ترجمه]

«۸۳»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو يُوسُفَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ صَاحِبَا أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ نَحْنُ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ إِمَّا أَنْ نُسَاوِيَهُ أَوْ نُشَكِّلَهُ فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ رَجُلٌ كَانَ مُوَكَّلًا مِنْ قِبَلِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَقَالَ إِنَّ نَوْبَتِي قَدِ انْقَضَتْ وَ أَنَا عَلَى الْإِنصِرَافِ فَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ أَمَرْتَنِي حَتَّى آتِيكَ بِهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَخْلُفُنِي التُّوبَةَ فَقَالَ مَا لِي

ص: ۶۴

۱-۱. قید: منزل فی نصف طریق مکه الی الکوفه.

۲-۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

حَاجَهُ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قَالَ لِأَبِي يُوسُفَ مَا أُعْجِبَ هَذَا يَسْأَلُنِي أَنْ أَكَلِّفَهُ حَاجَهُ مِنْ حَوَائِجِي لِيَرْجِعَ وَهُوَ مَيِّتٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَامَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ إِنْ جِئْنَا لِنَسْأَلَهُ عَنِ الْفَرَضِ وَالسُّنَنِ وَهُوَ الْآنَ جَاءَ بِشَيْءٍ آخَرَ كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ ثُمَّ بَعَثَا بِرَجُلٍ مَعَ الرَّجُلِ فَقَالَا أَذْهَبَ حَتَّى تَلْزِمَهُ وَتَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَتَأْتِينَا بِخَبْرِهِ مِنَ الْعَدِ فَمَضَى الرَّجُلُ فَنَامَ فِي مَسْجِدٍ فِي بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعَ الْوَاعِيَةَ وَرَأَى النَّاسَ يَدْخُلُونَ دَارَهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا قَدْ مَاتَ فُلَانٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَجَاءَهُ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ فَأَنْصَرَفَ إِلَى أَبِي يُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْبَرَهُمَا الْخَبَرَ فَأْتِيَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ أَدْرَكْتَ الْعِلْمَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَمِنْ أَيْنَ أَدْرَكْتَ أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ الْمُوَكَّلِ بِكَ أَنَّهُ يَمُوتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَخْبَرَ بِعِلْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِمَا هَذَا بَقِيَا لَا يُحِيرَانِ جَوَابًا (۱).

*[ترجمه] خرائج: اسحاق بن عمار نقل کرده، وقتی هارون ابا الحسن موسی را زندانی کرده بود، ابویوسف و محمد بن حسن که از دوستان ابوحنیفه بودند به محضر ایشان رسیدند. یکی از آنها به دیگری گفت: خارج از این دو صورت نیست: ما یا با ایشان برابریم و یا اگر هم برابر نباشیم، شبیه ایشان هستیم. آمدند و در مقابل ایشان نشستند. مردی که زندان بان سندی بن شاهک بود آمد و به امام عرض کرد: نوبت من تمام شده و می‌خواهم بروم، اگر چیزی نیاز دارید، امر بفرمایید تا در نوبت بعد برایتان بیاورم. حضرت فرمودند: چیزی نیاز ندارم. زندان بان که رفت، امام علیه السلام به ابویوسف فرمودند: این مرد چقدر عجیب است! از من می‌خواهد اگر چیزی نیاز دارم به عهده او بگذارم تا برگردد، با این که او امشب خواهد مرد.

آن دو برخاستند، یکی از آن دو به دیگری گفت: ما آمدیم از واجب و مستحب پرسیم، اما او اکنون چیزی مانند علم غیب می‌آورد. یک نفر را با زندان بان روانه کردند و به او گفتند: برو و همراه او باش و بین کار آن مرد امشب به کجا می‌رسد و فردا خبرش را برای ما بیاور. آن مرد آن شب را در مسجدی در نزدیکی خانه او خوابید. صبح که شد صدای شیون و زاری شنید و دید مردم به خانه زندان بان می‌روند؛ گفت: چه شده است؟ گفتند: فلانی دیشب به صورت ناگهانی و بدون بیماری از دنیا رفت. نزد ابویوسف و محمد بازگشت و جریان را به آنها گفت. آن دو به حضور ابا الحسن علیه السلام رسیدند و عرض کردند: ما می‌دانستیم که شما علم حلال و حرام را می‌دانید، اما از کجا فهمیدید که این زندانبانی که بر شما گماشته بودند، امشب می‌میرد؟ فرمودند: از همان بابی که رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله و سَلَّمَ علمشان را بع علی بن ابی طالب علیه السلام آموختند. وقتی این جواب را دادند هر دو از جواب دادن حیران شدند. - همان : ۲۰۲ -

*[ترجمه]

بیان

نشکله ای نشبهه و إن لم نکن مثله.

*[ترجمه] نشکله ای نشبهه و إن لم نکن مثله.

*[ترجمه]

یح، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ أَقْبَلَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ زُبَالَهُ بِمَرْحَلِهِ (۲)

فَدَعَا بَعْلَى بْنَ أَبِي حَمْرَةَ الْبَطَائِنِيَّ وَكَانَ تَلْمِيزًا لِلأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ يُوصِيهِ بِوَصِيَّةٍ بِحَضْرَةِ أَبِي بَصِيرٍ وَيَقُولُ يَا عَلِيُّ إِذَا صِرْنَا إِلَى الْكُوفَةِ تَقَدَّمْ فِي كَذَا فَغَضِبَ أَبُو بَصِيرٍ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لِمَا وَاللَّهِ مَا أَعْجَبَ مَا أَرَى هَذَا الرَّجُلَ أَنَا أَصِحُّهُ مُنْذُ حِينَ تَمَّ تَخَطُّنِي بِحَوَائِجِهِ إِلَى بَعْضِ غِلْمَانِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ حُمَّ أَبُو بَصِيرٍ بِزُبَالَهُ فَدَعَا بَعْلَى بْنَ أَبِي حَمْرَةَ فَقَالَ لِي أَسْتَتَعْفِرُ اللَّهَ مِمَّا حَلَّ فِي صِدْرِي مِنْ مَوْلَايَ وَ مِنْ سُوءِ ظَنِّي بِهِ فَتَعَدُّ عَلِيمٌ أَنِّي مَيِّتٌ وَ أَنِّي لَا أَلْحَقُ الْكُوفَةَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَفْعَلْ كَذَا وَ تَقَدَّمْ فِي كَذَا فَمَاتَ أَبُو بَصِيرٍ فِي زُبَالَهُ.

**[ترجمه] خرائج: اسحاق بن عمار نقل کرده، ابابصیر به همراه ابا الحسن موسی علیه السلام از مکه به سمت مدینه راه افتاد، ابا الحسن علیه السلام در منزلی که به آن زباله - منزلی معروف در راه مکه که بین واقصه و ثعلبیه واقع شده و در آن دو آب... گیر وجود دارد. - می گفتند فرود آمدند. علی بن حمزه بطائنی را که شاگرد ابابصیر بود فراخواندند و در حضور ابابصیر شروع به سفارش کردن به او کردند و فرمودند: ای علی! وقتی به کوفه رسیدیم چنین و چنان کن! ابابصیر خشمگین شد و از محضر ایشان خارج شد و گفت: نه به خدا، چه عجیب است آنچه که از این مرد می بینم! مدتی است که همراهش هستم و او خواسته های خود را به یکی از غلامان من می گوید. فردایش ابابصیر در زباله تبادار شد، علی بن ابی حمزه را فراخواند و گفت: از خدا استغفار می کنم از آن خیالی که در دل در مورد مولای خود نمودم و نسبت به ایشان سوء ظن داشتم، او می... دانست من می میرم و به کوفه نخواهم رسید؛ وقتی من از دنیا رفتم چنین و چنان کن و اقدام به فلان کار کن. ابابصیر در زباله از دنیا رفت.

**[ترجمه]

«۸۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوي أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَةَ

ص: ۶۵

۱-۱. نفس المصدر ص ۲۰۲.

۲-۲. زباله: منزل معروف بطریق مکه بین واقصه و الثعلبیه بها برکتان.

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ وُلْدِهِ دَعَاهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا أَخِي إِنَّ كُنْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَهَلُمَّ يَدَكَ فَأَدْخِلْهَا النَّارَ وَ كَمَا أَنَّ حَفَرَ حَفِيرَةً وَ أَلْقَى فِيهَا حَطْبًا وَ ضَرَبَهَا بِنَفْطٍ وَ نَارٍ فَلَمْ يَفْعَلْ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَدْخَلَ أَبُو الْحَسَنِ يَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَفِيرَةِ وَ لَمْ يُخْرِجْهَا مِنَ النَّارِ إِلَّا بَعْدَ اخْتِرَاقِ الْحَطْبِ وَ هُوَ يَمْسُحُهَا.

**[ترجمه] از هشام بن حکم روایت شده، وقتی امام صادق علیه السلام از دنیا رفتند و عبدالله بن جعفر که بزرگترین فرزندشان بود ادعای امامت کرد، موسی بن جعفر علیه السلام او را فراخواند و فرمود: ای برادر! اگر تو صاحب این امر هستی، دستت را بیاور و داخل در آتش کن. ایشان حفره‌ای کنده بودند و در آن هیزم ریخته و آن را با نفت شعله‌ور کرده بودند. عبدالله این کار را نکرد، ابا الحسن علیه السلام دستشان را در حفره کردند و تا زمانی که هیزم سوخت آن را خارج نکردند و هیزم شعله...
ور را لمس می کردند .

**[ترجمه]

«۸۶»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُؤَيَّدٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتَنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّتِهِ وَ مِنْ كِتْمَانِهَا فِي سَبْعِهِ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَ دَنَا سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعَتَاةِ عَلَى نَحْوِ الْقِيَمِ رَأَيْتُ أَنَّ أُفْسَرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَةً أَنْ تَدْخُلَ الْحَيْرَةَ عَلَى ضَمِّ عَفَاءِ شَيْعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اكْتُمِ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ وَ اخْذِرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّتِهِ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشًا عَلَيْهِمْ فِي إِفْشَاءِ مَا اسْتَدْعَيْتَكَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتَكَ وَ لَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ أَوْلَى مَا أَنْهَى عَلَيْكَ أَنْ أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْلِي هَذِهِ غَيْرَ جَارِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَ قَدَّرَ وَ حَتَمَ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ.

**[ترجمه] خرائج: علی بن مؤید نقل کرده، نامه ای از ابا الحسن موسی علیه السلام برایم آمد به این مضمون: از من در مورد چیزهایی سؤال کرده بودی که از آنها در تقیه بودم و امکان کتمانش نیز برایم وجود داشت، حالا که سلطنت جباران پایان یافته و سلطنت آن که سلطنتی عظیم دارد به سبب در اختیار قرار گرفتن دنیای ناپسند به اهلش فرا رسیده است، صلاح دیدم تا آن چه از آن سؤال کرده بودی را برایت توضیح دهم که مبدا شیعیان ضعیف از جهالتشان دچار سرگردانی شوند. تقوای خداوند پیشه کن و آن چه به تو می گویم را جز از اهلش پنهان دار! و بر حذر باش از این که که برای اوصیا گرفتاری ایجاد کنی و یا با افشای مطلبی که به تو امانت سپرده ام و اظهار آنچه قرار است پنهان کنی، سبب ناراحتی آنها شوی! ان شاء الله هرگز چنین کاری نمی کنی. اول سرّی که به تو می سپارم این است که من در همین شبها از دنیا خواهم رفت، نه بی تابم و نه پشیمان و نه تردیدی در قضا و قدر حتم خدا دارم. و مطالب بسیار دیگری فرمودند. در همان روزها امام علیه السلام از دنیا رفتند.

**[ترجمه]

«۸۷»

بيح، [الخراج و الجرائح] روى عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ وَاقِدِ الطَّبَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا صَالِحُ إِنَّهُ يَدْعُوكَ الطَّاعِنَةُ يَعْنِي هَارُونَ فَيَحْبِسُكَ فِي مَحْبَسِهِ وَيَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ فَإِذَا صَرَزْتَ إِلَى مَحْبَسِهِ فَقُلْ مَنْ أَرَدْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ فَأُخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ صَالِحٌ فَدَعَانِي هَارُونَ مِنْ طَبْرِسْتَانَ فَقَالَ مَا فَعَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ فَقُلْتُ وَمَا يُدْرِينِي مَنْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْرِفُ بِهِ وَبِمَكَانِهِ فَقَالَ أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَعْضِ اللَّيَالِي قَاعَتُهُ وَأَهْلُ الْحَبْسِ نِيَامٌ إِذَا أَنَا بِهِ يَقُولُ يَا صَالِحُ قُلْتُ لَبَيْكَ قَالَ صَرَزْتَ إِلَى هَاهُنَا فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ قُمْ فَاخْرُجْ وَاتَّبِعْنِي فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ يَا صَالِحُ السُّلْطَانُ سُلْطَانُنَا كَرَامَهُ مِنَ اللَّهِ أَعْطَانَاهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَيْنَ أَحْتَجِزُ مِنْ هَذَا الطَّاعِنِ قَالَ عَلَيْكَ بِلَادِكَ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ قَالَ صَالِحٌ فَرَجَعْتُ إِلَى طَبْرِسْتَانَ فَوَاللَّهِ مَا سَأَلَ عَنِّي وَ

**[ترجمه] خرائج: صالح بن واقد طبری نقل کرده، به محضر موسی بن جعفر علیه السلام رسیدم. ایشان فرمودند: ای صالح! ستمگر، یعنی هارون، ترا فرا خواهد خواند و تور در زندانش حبس می کند و از تو در مورد من سؤال می کند؛ بگو: او را نمی شناسم. وقتی به زندانش رفتی بگو: کسی که می خواهی او را از زندان بیرون آوری، به اذن خدا بیرون آور.

صالح نقل کرده، هارون مرا از طبرستان فراخواند و گفت: موسی بن جعفر کجا رفته؟ شنیده ام او پیش تو بوده است. گفتیم: من از کجا بدانم موسی بن جعفر کیست؟ ای امیرالمؤمنین! تو خود او را بهتر می شناسی و از مکانش اطلاع داری. دستور داد مرا به زندان ببرند؛ به خدا قسم، یک شب نشسته بودم و زندانی ها همه در خواب بودند که ناگهان ایشان را در مقابلم دیدم، فرمودند: ای صالح! عرض کردم: لیبک. فرمودند: آمدی این جا؟ عرض کردم: آری ای سرور من. فرمودند: برخیز از زندان بیرون برویم! دنبال ما! برخاستم و بیرون آمدم. مقداری که راه رفتیم، فرمودند: ای صالح! سلطنت فقط سلطنت ماست که خداوند به عنوان کرامتی به ما اعطاء کرده است. عرض کردم: آقا از دست این ستمگر به کجا پناه ببرم؟ فرمودند: برگرد به شهر خودت! او هرگز دستش به تو نمی رسد. صالح نقل کرده، به طبرستان برگشتم، به خدا قسم دیگر جستجویی از من نکرد و یادش نبود که مرا زندانی کرده یا نه.

**[ترجمه]

«۸۸»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَمَلْتُ دِينَارَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضُهَا لِي وَبَعْضُهَا لِأَخْوَانِي فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَخْرَجْتُ الَّذِي لِأَصْحَابِي فَعَدَدْتُهُ فَكَانَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ دِينَارًا فَأَخْرَجْتُ مِنْ عِنْدِي دِينَارًا فَأَتَمَّمْتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَدَخَلْتُ فَصَبَّبْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ دِينَارًا مِنْ بَيْنِهَا ثُمَّ قَالَ هَاكَ دِينَارَكَ إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْنَا وَزَنًا لَا عَدَدًا.

**[ترجمه] خرائج: از اصبع بن موسی روایت شده، مقداری دینار نزد موسی بن جعفر علیه السلام می بردم که مقداری از آن برای خودم بود و مقداری هم برای یکی از برادرانم. وقتی به مدینه رسیدم آن مقدار که برای دوستم بود را بیرون آوردم و شمردم؛ نود و نه دینار بود، من یک دینار از خودم بر آن اضافه کردم تا صد دینار تمام شود. به محضر ایشان رسیدم و دینارها را در مقابل ایشان قرار دادم؛ ایشان یک دینارش را برداشتند و فرمودند: این دینار توست، او صد دینار را بر اساس وزن فرستاده نه عدد.

**[ترجمه]

«۸۹»

یحی، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى مُوسَى الْكَاطِمِ فَادَّعَى أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ (۱) الْإِمَامَةَ وَكَانَ أَكْبَرَ وَوُلِدَ جَعْفَرٍ فِي وَفْتِهِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَى بِجَمْعِ حَطَبِ

١- ١. عبد الله الأفتح: كان أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل الذي توفي فيه حياه أبيه و لم تكن منزله عبد الله عند أبيه الصادق «ع» منزله غيره من اخوته في الإِكرام، و كان متهما في الخلاف على أبيه في الاعتقاد، و يقال: إنّه كان يخالط الحشويه و يميل إلى مذهب المرجئه و على اساس السن ادعى بعد أبيه الإمامه محتجا بأنه أكبر أولاده الباقين بعده، فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق «ع» ثم رجع أكثرهم عن هذا القول. قال ابن حزم في الجمهره ص ٥٩: فقدم زواره المدينة فلقى عبد الله فسأله عن مسائل من الفقه فألفاه في غايه الجهل فرجع عن امامته، فلما انصرف الى الكوفه أتاه أصحابه فسألوه عن امامه و امامهم و كان المصحف بين يديه فأشار لهم إليه و قال لهم: هذا امامي لا امام لى غيره فانقطعت الشيعة المعروفه بالافطحيه. اه نعم بقى نفر يسير، منهم عمّار الساباطى و مصدق بن صدقه في آخرين و هم المعروفون بالفطحيه، نسبة الى عبد الله امامهم حيث كان أفتح الرأس - عريضه - او أفتح الرجلين و قيل بل نسبة الى عبد الله بن أفتح و كان داعيتهم و رئيسهم. و لم يذكر النسابون لعبد الله عقباً، و قيل كان له ابن اسمه حمزه، و لما مات عبد الله لم يكن له الابنت واحده، و قد ذكر ابن حزم في الجمهره ص ٥٩ ان بنى عبيد و لاه مصر قد ادعوا فى أول أمرهم الى عبد الله بن جعفر بن محمد - هذا - فلما صح عندهم ان عبد الله هذا لم يعقب الا ابنه واحده تركوه و انتموا الى إسماعيل بن جعفر اه. توفي عبد الله الأفتح بعد أبيه بسبعين يوماً و كان ذلك من عنايه الله بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول بأمره و القائلون بإمامته. لاحظ عن الفطحيه الممل و النحل ج ٢ ص ٦ بهامش الفصل، و الفرق بين الفرق ص ٣٩ و فرق الشيعة ص ٧٧ و غيرهما.

فَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَى جَمَاعَةً مِنْ وُجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ وَ جَلَسَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُجْعَلَ النَّارُ فِي ذَلِكَ الْحَطْبِ كُلِّهِ فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ وَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِيهِ حَتَّى صَارَ الْحَطْبُ كُلُّهُ جَمْرًا ثُمَّ قَامَ مُوسَى وَ جَلَسَ بِيْتَابِهِ فِي وَسْطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَنَفَضَ ثَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ فَاجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَيْنَا عَيْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَامَ يُجَرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه]خراچ: از مفضل بن عمر روایت شده، وقتی امام صادق علیه السلام از دنیا رفتند، وصیت امامت ایشان به موسی الکاظم علیه السلام بود، ولی برادرشان عبدالله - عبدالله أفتح، بعد از اسماعیل که در زمان حیات پدر از دنیا رفت، بزرگ... ترین برادر امام موسی الکاظم علیه السلام بود. منزلت عبدالله نزد پدرش امام صادق علیه السلام از جهت اکرام مانند منزلت سایر برادرانش نبود، او متهم به مخالفت اعتقادی با پدرش بود و گفته می‌شود: او با حشویه معاشرت داشت و مایل به مذهب مرجئه بود و بر اساس سنّ، بعد از پدرش، با این استدلال که او بزرگ‌ترین فرزندان باقی مانده بعد از حضرت صادق علیه السلام است، مدعی امامت شد و گروهی از پیروان حضرت صادق علیه السلام پیرو او شدند و سپس از اعتقاد خود برگشتند.

ابن حزم در جمهره : ۵۹ می‌نویسد:

زراره به مدینه آمد و به دیدار عبدالله رفت و مسائلی از فقه را از او پرسید و او را در نهایت جهل یافت و از امامت او بازگشت. وقتی به کوفه برگشت، اصحابش پیش او رفتند و در مورد امام او و امام خودشان از او جویا شدند، به قرآنی در مقابلش بود اشاره کرد و به آن‌ها گفت: این امام من است و من جز این امامی ندارم. و از همین جا فرقه افضحیه شیعه از بین رفت. تمام.

بله، عده کمی بر آن باقی ماندند که از جمله آن‌ها عمار ساباطی و از متأخرین مصدق بن صدقه هستند که معروف به فطحیه... اند،

که منسوب به امامشان عبدالله می‌باشند که سری أفتح یعنی عریض داشت یا پاهایش أفتح بود. گفته شده فطحیه منسوب به عبدالله بن أفتح اند که دعوت کننده و رئیسشان بود.

نسب شناسان برای عبدالله فرزندی ذکر نکرده‌اند، گفته‌اند او پسری به نام حمزه داشته است و وقتی درگذشت، فقط یک دختر داشت. ابن حزم در جمهره : ۵۹ نوشته است: بنی عبید که والیان مصر بودند، در اول کارشان خود را منسوب به عبدالله بن جعفر بن محمد می‌کردند، وقتی برایشان مشخص شد که این عبدالله فقط یک دختر از خود باقی گذاشته است، او را رها کردند و به اسماعیل بن جعفر گرویدند. تمام.

عبدالله أفتح هفتاد روز پس از وفات پدرش درگذشت و این از عنایات خداوند بر مؤمنین بود که دورانش طولانی نشد و قائلین به امامت او زیاد نشدند.

در مورد فطحیه می‌توانید به ملل و نحل ۲ : ۶ در حاشیه فصل و الفرق بین الفرق : ۳۹ و فرق الشیعه : ۷۷ و غیره مراجعه کنید. -

ادعای امامت کرد. عبدالله در زمان امام صادق علیه السلام بزرگترین فرزند ایشان بود و همان بود که به اَفطَح معروف بود. حضرت موسی علیه السلام امر کردند هیزم زیادی در وسط خانه‌اشان جمع کنند. سپس یکی به سوی برادرشان عبدالله فرستادند و از او خواستند که پیش ایشان برود. وقتی به حضور ایشان رسید، بزرگان امامیه پیش ایشان بودند، برادرشان عبدالله را پیش خود نشانده و امر کردند در آن هیزم‌ها آتش بیفکنند و همه آن‌ها آتش گرفتند. مردم سبب این کار را نمی‌دانستند، هیزم‌ها این قدر سوختند تا گدازه‌ای از آتش شدند. حضرت موسی علیه السلام برخاستند و با لباس در وسط آتش نشستند و مدتی با مردم در همان حال صحبت کردند، سپس برخاستند و لباسشان را جمع کردند و در جای خویش نشستند و به برادرشان عبدالله فرمودند: اگر فکر می‌کنی که امام بعد از پدرت هستی برو همان‌جا بنشین، نقل کرده‌اند که: دیدیم رنگ رخسار عبدالله تغییر کرد و برخاست و ردایش را کشید و از خانه حضرت موسی علیه السلام بیرون رفت. - . خرائج و جرائح: ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۹۰»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ نَاعِيًا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِهِ فَالْتَمَتُ إِلَيْهِ فَقَالَ اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَإِنَّ عُمَرَكَ قَدْ فَنِيَ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ دُونَ سِتِّينَ وَ كَذَلِكَ أَحْوَكُ وَ لَا يَمُوتُ بَعْدَكَ إِلَّا شَهْرًا وَاحِدًا حَتَّى يَمُوتَ وَ كَذَلِكَ عَامَّةُ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ يَشْتَتُّ كُلُّهُمْ وَ يَتَفَرَّقُ جَمْعُهُمْ وَ يَشْتَمُّ بِهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَصِيبُونَ رَحْمَةً لِأَخْوَانِهِمْ أَوْ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِكَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا فِي صَدْرِي

فَلَمْ يَسْتَكْمِلْ مَنْصُورٌ سِتِّينَ حَتَّى مَاتَ وَ مَاتَ بَعْدَهُ بِشَهْرٍ أَخُوهُ وَ مَاتَ عَامَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَفْلَسَ بَقِيَّتُهُمْ وَ تَفَرَّقُوا حَتَّى اِحْتِاجَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَى الصَّدَقَةِ (۲).

**[ترجمه] اسحاق بن منصور از پدر خود نقل کرده، شنیدم موسی بن جعفر علیه السلام به یکی از شیعیانش مرگش را اطلاع می‌دهد؛ با خود گفتیم: یعنی ایشان زمان مرگ شیعیانش را هم می‌دانند! رو به نمودند و فرمودند: هر کاری باید بکنی، بکن! عمر تو نیز در حال اتمام است و کمتر از دو سال از آن باقی مانده است، همین‌طور برادرت؛ او هم تا یک ماه بعد از تو زنده می‌ماند و سپس می‌میرد، همچنین تمام خانواده شما پراکنده و متفرق می‌شوند و مورد سرزنش دشمنان و ترحم دوستان قرار می‌گیرند، آیا همین در دلت بود؟ عرض کردم: از آنچه در دلم بو استغفار می‌کنم. دو سال تمام نشد که منصور مرد و برادرش هم پس از یک ماه مرد و تمام خانواده اش نیز از دنیا رفتند، باقی مانده آن‌ها هم به قدری بی‌چیز و متفرق شدند که محتاج به صدقه شدند. - همان -

**[ترجمه]

«۹۱»

كا، [الكافي] أحمدُ بنُ مهرانَ عنَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ عنَ سَيْفِ بنِ عَمِيرَةَ عنَ إِسْحَاقَ بنِ عَمَّارٍ قالَ: سَمِعْتُ العَبْدَ الصَّالِحَ عليه السلامُ
يُنْعِي إلى رَجُلٍ نَفْسَهُ إلى قَوْلِهِ

ص: ٤٨

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٠.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٠.

فَالْتَفَتَ إِلَى شِدْبَةِ الْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشَيْدُ الْهَجْرِيِّ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْإِمَامُ أَوْلَى بِعِلْمِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ اضْنَعْ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَأَفْلَسُوا (١).

** [ترجمه] کافی: اسحاق بن عمار نقل کرده، شنیدم عبد صالح علیه السلام به مردی خبر از مرگش می دهند - تا آن جا که می گوید - با حالتی شبیه به عصبانیت رو به من نمودند و فرمودند: ای اسحاق! رشید هجری هم علم منایا و بلایا را می دانست، امام به علم آن اولی از اوست. سپس فرمودند: ای اسحاق! - تا آن جا که می گوید - اسحاق بعد از این جریان مدت کمی زنده بود و مرد و جز عده اندکی کسی به اهل بیت او نمی رسید و بنی عمار با اموال مردم سپری می کردند و بی چیز شدند. - کافی ١: ٤٨٤ -

** [ترجمه]

«٩٢»

یح، [الخراج و الجرائح] رَوَى وَاضِحٌ عَنِ الرَّضَا قَالَ: قَالَ أَبِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ اشْتَرِ لِي جَارِيَةً نُوبِيَّةً فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَعْرِفْ وَاللَّهِ جَارِيَةَ نُوبِيَّةً نَفْسِيَّهَ أَحْسَنَ مِمَّا رَأَيْتَ مِنَ النُّوبِيَّةِ فَلَوْ لَمَا خَصِيْلَهُ لَكَانَتْ مِنْ يَأْتِيكَ [شَأْتِكَ] فَقَالَ وَمَا تِلْكَ الْخَصِيْلَهُ قَالَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَكَ وَ أَنْتَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهَا فَتَبَسَّمْ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبُ حَتَّى تَشْتَرِيَهَا قَالَ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهَا بُلْغَتَهَا مَا اسْمُكَ قَالَتْ مُونِسَةُ قَالَ أَنْتَ لَعَمْرِي مُونِسَةُ قَدْ كَانَ لَكَ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا كَانَ اسْمُكَ قَبْلَ هَذَا حَبِيبَةَ قَالَتْ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي الْعَلَاءِ إِنَّهَا سَيَتَلَدُ لِي غُلَامًا لَا يَكُونُ فِي وُلْدِي أَشِيخِي مِنْهُ وَ لَا أَشْجَعُ وَ لَا أَعْبُدُ مِنْهُ قَالَ فَمَا تُسَمِّيهِ حَتَّى أَعْرِفَهُ قَالَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ كُنْتُ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِنَى إِذْ أَتَانِي رَسُولُهُ فَقَالَ الْحَقُّ بِي بِالتَّغْلِيْبِيِّ (٢).

فَلِحَقَّتْ بِهِ وَ مَعَهُ عِيَالُهُ وَ عِمْرَانُ خَادِمُهُ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْمَقَامُ هَاهُنَا أَوْ تَلْحَقُ بِمَكَّةَ قُلْتُ أَحَبُّهُمَا إِلَيَّ مَا أَحَبَّبْتَهُ قَالَ مَكَّةَ خَيْرٌ لَكَ ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى دَارِهِ بِمَكَّةَ وَ أَتَيْتُهُ وَ قَدْ صِلَى الْمَغْرِبَ فَدَخَلْتُ فَقَالَ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَخَلَعْتُ نَعْلِي وَ جَلَسْتُ مَعَهُ فَأَنْبَتَ بِخَوَانٍ فِيهِ حَبِيصٌ فَأَكَلْتُ أَنَا وَ هُوَ ثُمَّ رَفَعَ الْخَوَانَ وَ كُنْتُ أَحَدُهُ ثُمَّ غَشِيَنِي النَّعَاسُ فَقَالَ لِي قُمْ فَنَمْ حَتَّى أَقُومَ أَنَا لِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَحَمَلَنِي النَّوْمُ إِلَى أَنْ فَرَعْتُ مِنْ صِلَاةِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَنِي فَتَبَهَّنِي فَقَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ وَ صَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ خَفِّفْ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّ وُلْدِي ضَرَبَهَا الطَّلُقَ فَحَمَلْتَهَا إِلَى التَّغْلِيْبِيِّ

ص: ٦٩

١- ١. الكافي ج ١ ص ٤٨٤.

٢- ٢. التعلبيه: من منازل طريق مكة قد كانت قريه فخرت و هي مشهوره.

مَخَافَهُ أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ صَوْتَهَا فَوَلَمَدَتْ هُنَاكَ الْغُلَامَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ كَرَمَهُ وَ سِيَخَاءَهُ وَ شَجَاعَتَهُ قَالَ عَلِيُّ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ أَدْرَكْتُ الْغُلَامَ فَكَانَ كَمَا وَصَفَ (۱).

***[ترجمه]خرائج: واضح نقل کرده، حضرت رضا علیه السلام فرمودند: پدرم موسی علیه السلام به حسین بن ابی العلاء فرمود: برایم کنیزی از اهالی نوبه خریداری کن. حسین عرض کرد: به خدا قسم یک کنیز عالی نوبی سراغ دارم که از زیباترین کنیزان نوبه است، اگر این یک عیب را نداشت، همان را برای شما می آوردم. فرمودند: چه عیبی؟ گفت: نه او زبان شما را می فهمد و نه شما زبان او را. ایشان تبسمی نموده و فرمودند: برو او را خریداری کن. وقتی کنیز را نزد ایشان آوردم، با زبان خودش از او پرسیدند: نام تو چیست؟ گفت: مونسه. فرمودند: به جانم سوگند که تو اکنون مونسه هستی، ولی اسم دیگری داشتی و نام سابق تو حبیبه بوده است. عرض کرد: صحیح است. سپس فرمودند: ای ابن ابی العلاء! او به زودی فرزندی برای من متولد خواهد کرد که در میان فرزندانم کسی از او سخاوتمندتر و شجاع تر و عابدتر نیست. عرض کرد: بفرمایید چه نامی می... خواهید بر ایشان بگذارید که من ایشان را بشناسم؟ فرمودند: نامش ابراهیم است.

علی بن ابی حمزه نقل کرده، من در منی همراه موسی علیه السلام بودم که فرستاده ایشان آمد و از قول ایشان گفت: خودت را به در ثعلبیه - . یکی از منزل های راه مکه است که قبلا دهاتی بوده و اکنون خراب شده است و مشهور است. -

به من برسان! خود را به ایشان رساندم، همسرشان و خادمشان عمران نیز همراهشان بودند. فرمودند: از این دو پیشنهاد کدام را بیشتر دوست می داری، ماندن در این جا یا رفتن به مکه را؟ گفتم: همان را بیشتر دوست دارم که شما دوست داشته باشید. فرمودند: مکه برای تو بهتر است. بعد به خانه خودشان در مکه مرا فرستادند. بعد از نماز مغرب به محضر ایشان رسیدم، فرمودند: کفش هایت را در بیاور که تو در سرزمینی مقدس هستی! کفش از پای در آورده با ایشان نشستم، سفره ای آوردند که در آن شیره بود، من خوردم و ایشان هم خوردند، سفره را برداشتند، با ایشان صحبت می کردیم که خواب مرا گرفت، به من فرمودند:

برخیز و برو بخواب تا من نماز شبم را بخوانم. من خوابیدم تا امام از نماز شب فارغ شدند، بعد مرا بیدار کرده و فرمودند: برخیز و وضو بگیر نماز شب بخوان ولی طولش نده. وقتی نماز شبم را تمام کردم، نماز صبح را هم خواندم. سپس به من فرمودند: ای علی! به کنیزم حالت زایمان دست داد، او را به ثعلبیه بردم که مبادا مردم صدایش را بشنوند. در آن جا همان پسری که برایت از کرم و سخاوت و شجاعتش گفته بودم متولد شد. علی نقل کرده، به خدا قسم تا آن پسر را درک کردم، همان طور بود که ایشان فرموده بودند. - . خرائج و جرائح : ۲۰۱ -

***[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام لا یكون فی ولدی أسخی منه ای سائر اولاده سوی الرضا علیه السلام.

***[ترجمه]این که فرمودند: در میان فرزندانم کسی از او سخاوتمندتر نیست، منظور سایر فرزندان ایشان غیر حضرت رضا علیه

یج، [الخراج و الجرائح] رَوَى عَنِ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشَةِ اشْتَرَوْا لَهُ فَتَكَلَّمَ غُلَامًا مِنْهُمْ فَكَانَ جَمِيلًا بِكَلَامٍ فَأَجَابَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلُغَتِهِ فَتَعَجَّبَ الْغُلَامُ وَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ كَلَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنِّي لَأَدْفَعُ إِلَيْكَ مَالًا فَادْفَعْ إِلَيَّ كُلِّ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَخَرَجُوا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنَّا بِلُغَاتِنَا وَ هَيْدِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتَكَ تُكَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْحَبَشِيِّينَ بِلُغَاتِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ أَمَرْتَ ذَلِكَ الْغُلَامَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِشَيْءٍ ءِ دُونَهُمْ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْرًا وَ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا لِأَنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ كَانَ أَعْلَمَهُمْ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ مُلُوكِهِمْ فَجَعَلْتُهُ عَلَيْهِمْ وَ أَوْصَيْتُهُ بِمَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مَعَ هَذَا غُلَامٌ صَادِقٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِي إِيَّاهُمْ بِالْحَبَشِيَّةِ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ قَالَ لَا تَعْجَبْ فَمَا حَفِي عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِي أَعْجَبٌ وَ أَعْجَبٌ وَ مَا الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي إِلَّا كَطَائِرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً أَفْتَرَى هَذَا الَّذِي يَأْخُذُهُ بِمِنْقَارِهِ يَنْقُصُ مِنَ الْبَحْرِ وَ الْإِمَامُ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ (۲).

**[ترجمه] خراج: علی بن ابی حمزه نقل کرده، در محضر ابا الحسن موسی علیه السلام بودم که سی نفر غلام حبشی که برای ایشان خریده بودند داخل شدند. یکی از آنها که غلامی خوش چهره بود با زبان مادری خود صحبتی کرد و موسی علیه السلام با زبان خودش جوابش را دادند. آن غلام و دیگر غلامان تعجب کردند؛ زیرا خیال می کردند ایشان زبان آنها را نمی فهمد. موسی علیه السلام به او فرمود: من مقداری پول در اختیار تو می گذارم به هر کدام سی درهم بده. همگی خارج شدند، در حالی که به یکدیگر می گفتند: ایشان زبان ما را بهتر از خود ما صحبت می کرد، و این نعمتی است که خدا به ما ارزانی داشته است.

پس از این که آنها بیرون رفتند، عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! شما با اینها حبشیها به زبان خودشان صحبت کردید؟ فرمودند: آری. گفتم: و به آن غلام چیزی فرمودید که به بقیه اشان نفرمودید؟ فرمودند: آری، به او امر کردم دوستان خود را سفارش به خیر کند و در هر ماه به هر کدام سی درهم بدهد؛ چون وقتی او صحبت کرد از همه داناتر بود، او از شاهزادگان آنها است، او را بر آنها گماشتم و به او سفارش کردم هر چه احتیاج داشتند برآورده کند، علاوه بر این که او غلام درست... کاری است. سپس فرمودند: گویا تو تعجب کردی از این که با آنها به زبان حبشی صحبت کردم. عرض کردم: آری به خدا. فرمودند: تعجب نکن! آنچه از کارهای من بر تو پنهان است، خیلی عجیب تر و عجیب تر است، آنچه که از من شنیدی، مثل این بود که پرندۀ ای از دریایی با منقار خود قطره ای آب بردارد، آیا با آن مقداری که با منقارش برمی دارد، چیزی از دریا کاسته می شود؟ امام نیز چون دریایی است که آنچه در نزد اوست تمام نمی شود و کارهای شگفت انگیز او از شگفتی های دریا نیز بیشتر است. - همان -

يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ بَدْرٌ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَجَلَسَ عِنْدَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيًّا فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ لَمْ يُسْمِعْ مِثْلَهُ قَطُّ كَأَنَّهُ كَلَامُ الطَّيْرِ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَجَابَهُ مُوسَى بِمِثْلِهِ وَبُلَغَتِهِ إِلَى أَنْ قَضَى وَطَرَهُ مِنْ مُسَاءَلَتِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَالَ هَذَا كَلَامٌ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَتَعْجَبُ مِنْ كَلَامِي بُلَغَتِهِ قُلْتُ هُوَ مَوْضِعٌ

ص: ٧٠

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

التَّعَجُّبِ قَالِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْهُ إِنَّ الْإِمَامَ يَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ مَنْطِقَ كُلِّ ذِي رُوحٍ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَا يَخْفَى عَلَى الْإِمَامِ شَيْءٌ (۱).

**[ترجمه] خرائج: بدر غلام حضرت رضا علیه السلام نقل کرده، اسحاق بن عمار به محضر موسی بن جعفر علیهما السلام رسید و در نزد ایشان نشست. در این موقع مردی خراسانی اجازه ورود خواست و وارد شد و با لهجه ای صحبت کرد که هرگز نشنیده بودم، لهجه اش مانند صدای پرندگان بود. حضرت موسی علیه السلام با همان زبان و همان لهجه خودش جوابش را داد تا این که صحبت آن ها تمام شد و از محضر ایشان خارج شد. عرض کردم: من تاکنون چنین زبانی را نشنیده بودم. فرمودند: این زبانی است که گروهی از مردم چین مانند آن صحبت می کنند، سپس فرمودند: تعجب کردی که به زبان خودش صحبت کردم؟ عرض کردم: جای تعجب است. فرمودند: از این عجیب تر به تو بگویم؛ امام زبان پرندگان و زبان هر موجود صاحب روحی که خدا خلق کرده را می داند و بر امام چیزی مخفی نمی ماند. - همان -

**[ترجمه]

«۹۵»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مَغْرِبِيٍّ عَلَى الطَّرِيقِ يَبْكِي وَ بَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارٌ مَيِّتٌ وَ رَحْلُهُ مَطْرُوحٌ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ مَعَ رُفْقَائِي نُرِيدُ الْحَجَّ فَمَاتَ حِمَارِي هَاهُنَا وَ بَقِيْتُ وَ مَضَى أَصْحَابِي وَ قَدْ بَقِيْتُ مُتَّخِرًا لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَحْمِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ مُوسَى لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ أَمَا تَرَحَّمْنِي حَتَّى تَلْهُو بِي قَالَ إِنَّ عِنْدِي رُقِيَّةً (۲).

جَيْدُهُ قَالَ الرَّجُلُ لَيْسَ يَكْفِينِي مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى تَشِيْهُزِي بِي فَمَدَّنَا مُوسَى مِنَ الْحِمَارِ وَ نَطَقَ بِشَيْءٍ لَمْ أَسْمَعْهُ وَ أَخَذَ قَضِيَّةً بِيَا كَانَ مَطْرُوحًا فَضَرَبَهُ وَ صَاحَ عَلَيْهِ فَوَتَبَ الْحِمَارُ صَيْحِيحًا سَلِيمًا فَقَالَ يَا مَغْرِبِيٌّ تَرَى هَاهُنَا شَيْئًا مِنَ الْإِسْتِهْزَاءِ الْحَقِّ بِأَصْحَابِكَ وَ مَضِينَا وَ تَرَكْنَاهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَكُنْتُ وَاقِفًا يَوْمًا عَلَى بئرِ زَمْرَمَ بِمَكَّةَ فَإِذَا الْمَغْرِبِيُّ هُنَاكَ فَلَمَّا رَأَى عِدَا إِلَيَّ وَ قَبَلَ يَدِي فَرِحًا مَشِيْرُورًا فَقُلْتُ لَهُ مَا حَالُ حِمَارِكَ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهُ سَلِيمٌ صَيْحِيحٌ وَ مَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ فَأَخْبَا لِي حِمَارِي بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَسْأَلُ عَمَّا لَا تَبْلُغُ مَعْرِفَتَهُ (۳).

**[ترجمه] خرائج: علی بن ابی حمزه گفت: روزی موسی بن جعفر علیه السلام دست مرا گرفتند و از مدینه خارج شدیم و به طرف بیابان را افتادیم. در بین راه به مردی از اهالی مغرب برخورد کردیم که گریه می کرد و در مقابلش یک الاغ مرده قرار داشت و بارهایش نیز روی زمین ریخته بود؛ امام موسی علیه السلام فرمودند: چه شده است؟

گفت: با رفیقانم عازم حج بودیم که الاغم در این جا مرد و من ماندم و آن ها رفتند، اکنون متحیر ماندم و مرکبی ندارم که بارم را بر آن بگذارم. امام علیه السلام فرمود: شاید نمرده باشد. عرض کرد: دلتان به حال من من نمی سوزد که با من شوخی می کنید. فرمودند: من یک دعای خوب بلدم. مغربی عرض کرد: آقا این گرفتاری که دارم کافی نیست که مرا مسخره می کنید. موسی بن جعفر علیه السلام نزدیک الاغ رفت و چیزی زمزمه کرد که تا به آن وقت نشنیده بودم، چوبی روی زمین بود، آن را

برداشت و ضربه‌ای به الاغ زد و بر آن فریادی کشید. الاغ صحیح و سالم از جای پرید. حضرت فرمودند: ای مغربی! تمسخری در این جا می‌بینی؟ برو خود را به دوستانت برسان! ما رفتیم و او را رها کردیم.

علی بن ابی‌حمزه نقل کرده، روزی در مکه بر سر چاه زمزم ایستاده بودم که دیدم آن مرد مغربی آن‌جاست، همین که مرا دید، به سمت من دوید و با شادمانی و سرور دستم را بوسید. به او گفتم: حال الاغت چطور است؟ گفت: به خدا صحیح و سالم است، نفهمیدم آن مرد که خدا با رساندن او بر من منت گذاشت و الاغ مرده مرا زنده نمود از کجا بود. به او گفتم: تو که به مقصود خود رسیدی، پس دیگر از چیزی که به معرفتش نمی‌رسی سؤال نکن. - همان -

***[ترجمه]

«۹۶»

یح، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزُّبَالِيِّ قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ زُبَالَهَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِيِّ بَعَثَهُمْ فِي إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ قَالَ وَ أَمَرَنِي بِشِرَاءِ حَوَائِجٍ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا قُلْتُ هُوَ ذَا تَصِيرُ إِلَى هَذَا الطَّاعِيهِ وَ لَا آمُنُكَ مِنْهُ قَالَ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَ يَوْمَ كَذَا فَانْتَظِرْنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ

ص: ۷۱

۱-۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

۲-۲. الرقيه: بالضم العوده و الجمع رقی.

۳-۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۰۱.

قَالَ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الْأَيَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَافَيْتُ أَوَّلَ الْمِيلِ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَجِبُ (١)

فَشَكَّكْتُ وَنَظَرْتُ بَعِيدٌ إِلَى شَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَأَنْتَظِرْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْلِهِ قَدْ تَقَدَّمَ فَظَنَرُ إِلَيَّ فَقَالَ لَا تَشْكَنَّ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي عَوْدَةً وَ لَا أَنْتَلِصُّ مِنْهُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

**[ترجمه] خرائج: اباخالد زبالی نقل کرده، ابا الحسن موسی علیه السلام، با گروهی از مأموران مهدی که آن‌ها را مأمور کرده بود ایشان را بیاورند، به زباله آمدند. ایشان به من امر کردند چیزهایی برایشان بخرم، به من نگاه کردند و دیدند غمگین هستم. فرمودند: ای اباخالد! چرا غمگین به نظر می‌رسی؟ عرض کردم: همین که می بینم شما را پیش این ستمگر می برند و از او نسبت به شما آسوده خاطر نیستم. فرمودند: از او به من آزاری نمی‌رسد، فلان روز که رسید در ابتدای مسیر منتظر من باش! تمام هم و غم من این شده بود که روزها را می‌شمردم تا این که بالأخره آن روز رسید، بر سر راه رفتم، اما تا نزدیک غروب آفتاب کسی را ندیدم که وارد شود و به تردید افتادم، بعد دیدیم شخصی از دور می‌آید، منتظرش ایستادم و دیدم ابا الحسن موسی علیه السلام سوار بر قاطری تشریف آوردند. حضرت نگاهی به من نمودند و فرمودند: مبادا شک کنی! عرض کردم: شک کرده بودم. فرمودند: یک بار دیگر هم مرا می‌برند که دیگر از آن‌ها خلاصی نخواهم شد، همان‌طور که فرموده بودند شد.

**[ترجمه]

«٩٧»

عم، [إعلام الوری] مُحَمَّدُ بْنُ جُمهُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ: مِثْلُهُ (٢).

**[ترجمه] اعلام الوری نیز مانند همین را از اباخالد آورده است. - . اعلام الوری: ٢٩٥ -

**[ترجمه]

«٩٨»

یح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ خَالِدُ بْنُ نَجِيحٍ: قُلْتُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ وَ ذَكَرُوا أَنَّ الْمُفْضَلَ شَدِيدُ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَ كَانَ هَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

**[ترجمه] خرائج: خالد بن نجیح نقل کرده، به موسی بن جعفر علیه السلام عرض کردم: دوستان ما از کوفه آمده اند و می‌گویند مفضل شدیداً مریض است، برایش دعا کنید! فرمودند: راحت شد. این فرمایش امام سه روز پس از مرگ او بود.

**[ترجمه]

«٩٩»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بيانُ بنِ نافعِ التَّفْلِيسِيِّ قَالَ: خَلَفْتُ وَالِدِي مَعَ الْحَرَمِ فِي الْمَوْسِمِ وَ قَصَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَلَمَّا أَنْ قَرَبْتُ مِنْهُ هَمَمْتُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ وَقَالَ بُرِّحُكَ يَا ابْنَ نَافِعِ آجَرَكَ اللَّهُ فِي أَبِيكَ فَإِنَّهُ قَدْ قَبِضَهُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَارْجِعْ فَخُذْ فِي جَهَازِهِ فَبَقِيْتُ مُنَحَيَّرًا عِنْدَ قَوْلِهِ وَقَدْ كُنْتُ خَلَفْتُهُ وَمَا بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ نَافِعِ أَفَلَا تُؤْمِنُ فَرَجَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْجَوَارِي يَلْطَمُنَ خُدُودَهُنَّ فَقُلْتُ مَا وَرَاكِنَّ قُلْنَ أَبُوكَ فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ نَافِعِ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَخْفَاهُ وَ

أَرَانِي فَقَالَ لِي أَبُيْدِ مَا أَخْفَاهُ وَ أَرَاكَ (٣) ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ نَافِعِ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِكَ كَذَا وَ كَذَا أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ فَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ الْبَاقِيَةُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ.

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِيُّ وَ أَبُو يَعْقُوبَ الزُّبَالِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: اسْتَقْبَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْأَجْفَرِ (٤) فِي الْمَقْدَمَةِ الْأُولَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا خَرَجَ وَدَعْتُهُ وَ بَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ حَمَلَكُ هَوْلًا وَ لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ قَالَ فَقَالَ

ص: ٧٢

١- ١. تجب: بمعنى تغيب فيقال و جبت الشمس إذا غابت.

٢- ٢. اعلام الوری ص ٢٩٥.

٣- ٣. كذا.

٤- ٤. الاجفر: موضع بين فيد و الخزيمه بينه و بين فيد سته و ثلاثون فرسخا نحو مکه.

لِي لَمَّا يَأْسَ عَلَيَّ مِنْهُ فِي وَجْهِ هَيْدًا وَ لَا هُوَ بِصَاحِبِي وَ إِنِّي لَرَاجِعٌ إِلَى الْحِجَازِ وَ مَا زُ عَلَيكَ فِي هَيْدَا الْمَوْضِعِ رَاجِعًا فَانْتَظِرْنِي فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فِي وَقْتِ كَذَا فَإِنَّكَ تَلْقَانِي رَاجِعًا قُلْتُ لَهُ خَيْرُ الْبُشْرَى لَقَدْ خَفْتُهُ عَلَيْكَ قَالَ فَلَا تَخَفْ فَتَرَصَّدْتُهُ ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِذَا بِالسَّوَادِ قَدْ أَقْبَلَ وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ خَلْفِي فَاتَّبَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ بَغْلَهُ لَهُ فَقَالَ لِي إِيهًا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَّصَكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ لِي عَوْدَةً إِلَيْهِمْ لَأُتَخَلَّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ (۱).

يَعْقُوبُ السَّرَّاجُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ وَقِيفٌ عَلَيَّ رَأْسُ أَبِي الْحَسَنِ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُهُ طَوِيلًا فَقَالَ لِي اذْنُ إِلَى مَوْلَاكَ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبُ فَغَيَّرَ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمْسٍ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ كَانَتْ وُلِدَتْ لِي ابْنَةٌ فَسَمَّيْتَهَا بِفُلَانَةَ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَهُ إِلَى أَمْرِهِ تَزُشْدُ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا (۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: بیان بن نافع تفلیسی نقل کرده، در موسم حج پدرم را با زنان و خانواده‌ام در مکه گذاشتم و خودم برای زیارت موسی بن جعفر رفتم، نزدیک ایشان که رسیدم خواستم سلام کنم که رویشان را به من کرده و فرمودند: حجت قبول باشد ای ابن نافع! خدا تو را در مصیبت پدرت اجر دهد! او همین حالا از دنیا رفت، برگرد و کار کفن و دفن او را مهیا کن! از سخن ایشان متحیر ماندم، وقتی آمدم پدرم هیچ بیماری نداشت. فرمودند: ای ابن نافع! باور نمی‌کنی؟ برگشتم و دیدم زن‌ها بر سر و صورت خود می‌زنند، گفتم: شما را چه شده است؟ گفتند: پدرت از دنیا رفت. ابن نافع نقل کرده، پیش امام رفتم تا پرسم ثروتی که پدرم مخفی کرده و به من نشان داده بود را چه کار کنم، به من فرمودند: هر چه پنهان کرده و به تو نشان داده را آشکار کن! سپس فرمودند: ای ابن نافع! اگر در دلت چنین و چنان است و می‌خواهی بررسی، بدان که من جنب‌الله و کلمه‌ی باقیه و حجت بالغه‌ی او هستم.

اباخالد زبالی و ابایعقوب زبالی، هر دوی آن‌ها نقل کرده‌اند، ابا الحسن علیه السلام بار اولی که پیش منصور می‌بردند در اجفر - . جایی است بین فید و خزیمه که از آن‌جا تا فید سی و شش فرسخ به سمت مکه فاصله است. -

استقبال کردم. زمانی که می‌رفتند، با ایشان وداع کردم و گریستم، به من فرمودند: چرا گریه می‌کنی؟ این‌ها دارند شما را می‌برند و من نمی‌دانم چه اتفاقی می‌افتد. فرمودند: این بار آزاری به من نمی‌رساند و به همسفر من هم همین‌طور، و من به حجاز باز خواهم گشت و در همین جا تو را خواهم دید، منتظرم بمان! در فلان روز و فلان وقت مرا در حال برگشتن می‌بینی. به ایشان عرض کردم: بهترین بشارت است. برایشان ترسیده بودم، فرمودند: نترس! در وقت مقرر در همان جا منتظرشان بودم که دیدم از دور یک سیاهی می‌آید و یک نفر هم از پشت سرم آمدنش را خبر می‌دهد. پیش او رفتم و دیدم ابا الحسن علیه السلام هستند که بر قاطری سوارند. به من فرمودند: نزدیک بیا اباخالد! عرض کردم: لبیک ای فرزند رسول خدا! سپاس خداوندی راست که شما را از آن‌ها نجات داد. فرمودند: من یک بار دیگر هم پیش آن‌ها را می‌روم که دیگر از دستشان نجات نخواهم یافت. - مناقب ۳: ۴۰۶ -

یعقوب سراج نقل کرده، به حضور امام صادق علیه السلام رسیدم، ایشان بالای سر ابا الحسن، که آن زمان در گهواره بودند، ایستاده بودند و مدتی طولانی به صورت پنهانی با او صحبت می‌کردند، به من فرمودند: بیا نزدیک مولایت! من نزدیک شدم و سلام کردم، با زبانی فصیح سلامم را جواب دادند و بعد فرمودند: برو نامی که دیروز بر دختری گذاشتی را تغییر بده! خداوند از آن نام بدش می‌آید. دیروزش دختری برایم متولد شده بود که نامش را فلان گذاشته بودم. امام صادق علیه السلام

فرمودند: امرش را انجام بده تا ارشاد شوی! نامش را تغییر دادم. - همان : ۴۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

فی کا، [الکافی]: فسميتها بالحميراء.

**[ترجمه] در کافی آمده: که نامش را حمیراء گذاشته بودم.

**[ترجمه]

«۱۰۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو عَلِيٍّ بَنُ رَاشِدٍ وَ غَيْرُهُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ عِصَابُهُ الشُّعْبَةُ بَنِي سَابُورَ وَ اخْتَارُوا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ شَقَّقَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَ أَتَتْ شَطِيطُهُ بِدِرْهَمٍ صَحِيحٍ وَ شَقَّقَهُ خَامٍ مِنْ غَزَلٍ يَدَهَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ قَالٍ فَتَنَيْتُ دِرْهَمَهَا وَ جَاءُوا بِجُزْءٍ فِيهِ مَسَائِلٌ مِثْلُ مِائَةِ سَبْعِينَ وَرَقَةً فِي كُلِّ وَرَقَةٍ مَسْأَلَةٌ وَ بَاقِي الْوَرَقِ بَيَاضٌ لِيُكْتَبَ الْجَوَابُ تَحْتَهَا وَ قَدْ حُزِمَتْ كُلُّ وَرَقَتَيْنِ بِثَلَاثِ حُزْمٍ وَ خُتِمَ عَلَيْهَا بِثَلَاثِ خَوَاتِيمٍ عَلَى كُلِّ حِزَامٍ خَاتَمٌ وَ قَالُوا اذْفَعْ إِلَى الْإِمَامِ لَيْلَةً وَ خُذْ مِنْهُ فِي غَدٍ فَإِنْ وَجَدْتَ الْجُزْءَ صَحِيحَ الْخَوَاتِيمِ فَانكسر مِنْهَا خَمْسَةً وَ انظُرْ هَلْ أَجَابَ عَنِ الْمَسَائِلِ فَإِنْ لَمْ تَنكسرِ الْخَوَاتِيمَ فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُسْتَحِقُّ لِلْمَالِ فَادْفَعْ إِلَيْهِ وَ إِلَّا فَرَّدْ إِلَيْنَا أَمْوَالَنَا

ص: ۷۳

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۴۰۶.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۰۷.

فَدَخَلَ عَلَى الْأَفْطَحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجَرَّبَهُ وَخَرَجَ عَنْهُ قَائِلًا رَبِّ اهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ يَقُولُ أَحِبُّ مَنْ تُرِيدُ فَآتَى بِي دَارَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَأَى قَالَ لِي لِمَ تَقْنَطُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ لِمَ تَفْرَعُ إِلَى الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى إِلَيَّ فَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ وَ وَثِيَّةُ أَلَمَ يُعْرِفُكَ أَبُو حَمْرَةَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ جَدِّي وَ قَدْ أَجَبْتُكَ عَمَّا فِي الْجُزْءِ مِنَ الْمَسَائِلِ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مُنْذُ أَمْسٍ فَجِئْنِي بِهِ وَ بَدْرَهُمْ شَطِيطَهُ الَّذِي وَزَنَهُ دِرْهَمٌ وَ دَانِقَانِ الَّذِي فِي الْكَيْسِ الَّذِي فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ لِلْوَاوِرِيِّ (١) وَ الشَّقَّةَ الَّتِي فِي رِزْمِهِ الْمَأْخُوذِينَ الْبُلْخِيِّينَ قَالَ فَطَارَ عَقْلِي مِنْ مَقَالِهِ وَ أَتَيْتُ بِمَا أَمَرَنِي وَ وَضَعْتُ ذَلِكَ قَبْلَهُ فَأَخَذَ دِرْهَمَ شَطِيطَهُ وَ إِزَارَهَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَيْلُغُ شَطِيطَهُ سَلَامِي وَ أَعْطَاهَا هَذِهِ الصُّرَّةَ وَ كَانَتْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ قَالَ وَ أَهْدَيْتُ لَهَا شَقَّةً مِنْ أَكْفَانِي مِنْ قُطْنٍ قَرَيْتَنَا صَبَا قَرْيَةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ غَزَلِ أُخْتِي حَلِيمَةَ ابْنَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَ قُلْتُ لَهَا سَتَعِيشِينَ بَيْنَ عَشْرَيْ يَوْمًا مِنْ وُصُولِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ وُصُولِ الشَّقَّةِ وَ الدَّرَاهِمِ فَأَنْفِقِي عَلَى نَفْسِكَ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَ اجْعَلِي أَرْبَعًا وَ عَشْرِينَ صِدْقَةً عَنكَ وَ مَا يَلْزِمُ عَنكَ وَ أَنَا أَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَإِذَا رَأَيْتَنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَاسْأَلْنِي عَنْهُ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِنَفْسِكَ ثُمَّ قَالَ وَ ارْزُقِي الْأَمْوَالَ إِلَى أَصْحَابِهَا وَ افْكُكِي هَذِهِ الْخَوَاتِيمَ عَنِ الْجُزْءِ وَ انظُرِي هَلْ أَجَبْنَاكَ عَنِ الْمَسَائِلِ أَمْ لَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِئْنَا بِالْجُزْءِ فَوَجَدْتُ الْخَوَاتِيمَ صَحِيحَةً فَفَتَحْتُ مِنْهَا وَاحِدًا مِنْ وَسْطِهَا فَوَجَدْتُ فِيهِ مَكْتُوبًا مَا يَقُولُ الْعِيَالُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ قَالَ نَذَرْتُ لِلَّهِ لَأُعْتَقَنَّ كُلَّ مَمْلُوكٍ كَانَ فِي رِقِّي قَدِيمًا وَ كَانَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَبِيدِ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ لِيُعْتَقَنَّ مَنْ كَانَ فِي مَلِكِهِ مِنْ قَبْلِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحِّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا (٢) الْآيَةُ وَ الْحَدِيثُ مَنْ لَيْسَ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ

ص: ٧٤

١- ١. كذا.

٢- ٢. سورة يس، الآية: ٣٩.

وَفَكَكْتُ الْخِتَامَ الثَّانِي فَوَجِدْتُ مَا تَحْتَهُ مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ قَالَ وَاللَّهِ لَأَتَّصِيَهُ دَقَنٌ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَمَا يَتَّصِيَهُ دَقُّ الْجَوَابِ تَحْتَهُ بِخَطِّهِ
 إِنَّ كَانَ الَّذِي حَلَفَ مِنْ أَرْبَابِ شَيْبَاهِ فَلْيَتَّصِيَهُ دَقُّ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ شَاءَ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّعَمِ فَلْيَتَّصِيَهُ دَقُّ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ بَعِيرًا وَ
 إِنَّ كَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّرَاهِمِ فَلْيَتَّصِيَهُ دَقُّ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا وَالِدَلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (١)
 فَعَدَدْتُ مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ نُزُولِ تِلْكَ آيَةِ فَكَانَتْ أَرْبَعَةً وَثَمَانِينَ مَوْطِنًا فَكَسَّرْتُ الْخُتْمَ الثَّلَاثَ فَوَجِدْتُ
 تَحْتَهُ مَكْتُوبًا مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ مَيِّتٍ وَقَطَعَ رَأْسَ الْمَيِّتِ وَأَخَذَ الْكَفْنَ الْجَوَابِ بِخَطِّهِ يُقَطِّعُ السَّارِقُ لِأَخِذِ الْكَفَنِ
 مِنْ وَرَاءِ الْحِزْزِ وَيُلْزِمُ مِائَةَ دِينَارٍ لِقَطْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ لِأَنَّا جَعَلْنَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْجِنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ فَجَعَلْنَا فِي النُّطْفَةِ
 عِشْرِينَ دِينَارًا الْمَسْأَلَةَ إِلَى آخِرِهَا فَلَمَّا وَافَى خُرَاسَانَ وَجَدَ الدِّينَ رَدَّ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ارْتَدُّوا إِلَى الْفَطْحِيِّ وَشَطِيطُهُ عَلَى الْحَقِّ فَلَبَّغَهَا
 سَلَامَةً وَأَعْطَاهَا صِيْرَتَهُ وَشِقَّتَهُ فَعَاشَتْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا تُوفِّيتُ شَطِيطَهُ جَاءَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بَعِيرٍ لَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ تَجْهِيزِهَا رَكِبَ
 بَعِيرَهُ وَانْتَنَى

نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَقَالَ عَرَّفَ أَصْحَابَكَ وَأَقْرَبَهُمْ مَنِي السَّلَامِ وَقُلْ لَهُمْ إِنِّي وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَايَ مِنَ الْأَيْمَةِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِكُمْ
 فِي أَيِّ بَلَدٍ كُنْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ (٢).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: كُنَّا بِمَكَّةَ سَيِّئَةً مِنَ السَّنِينَ فَأَصَابَ النَّاسَ تِلْكَ السَّنَةُ صَاعِقَةٌ كَبِيرَةٌ حَتَّى مَاتَ مِنْ ذَلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَدَخَلْتُ
 عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ يَا عَلِيُّ يَنْبَغِي لِلْغَرِيقِ وَالْمَصْعُوقِ أَنْ يُتْرَبَّصَ بِهِ ثَلَاثًا إِلَى أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ
 رِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَوْتِهِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمَا أَنْتَ تُخْبِرُنِي إِذْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءٌ قَالَ نَعَمْ يَا عَلِيُّ قَدْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءٌ مَا
 مَا تَوَا إِلَا فِي

ص: ٧٥

١-١. سورة التوبة، الآية: ٢٥.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤٠٩.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَ طَبْقَ يَبِيعُ بِفَلْسٍ فَلَسَ وَقَالَ أَعْطِهِ هَذِهِ التَّمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ انْتَفِعْ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّهَا تَكْفِيكَ حَتَّى تَمُوتَ فَلَمَّا أُعْطِيَتْهُ بَكَى فَقُلْتُ وَمَا يُبْكِيكَ قَالَ وَلَمْ لَا أَبْكِي وَقَدْ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَقُلْتُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ فَسَكَتَ وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ وَاللَّهِ لَهَكَذَا قَالَ لِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ بِرِسَالَتِي قَالَ عَلِيُّ فَلَبِثْتُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ أَوْصِنِي بِمَا أَحْبَبْتَ أَنْفَذَهُ مِنْ مَالِي قَالَ إِذَا مِتُّ فَزَوِّجْ ابْنَتِي مِنْ رَجُلٍ دِينَ ثَمَّ بَعِ دَارِي وَادْفَعْ ثَمَنَهَا إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ وَاشْهَدْ لِي بِالغُسْلِ وَالدَّفْنِ وَالصَّلَاةِ قَالَ فَلَمَّا دَفَعْتُهُ زَوَّجْتُ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ وَبَعْتُ دَارَهُ وَاتَّيْتُ بِثَمَنِهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَكَاهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ رُدَّ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَادْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنَتَهُ (١).

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أُرْسِلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَقَالَ إِنَّكَ تَجِدُهُ فِي مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ وَرَفَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ قَالَ آتِنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أُعْطِيكَ جَوَابَهُ فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ وَعَدَنِي فَأَعْطَانِي جَوَابَ الْكِتَابِ ثُمَّ لَبِثْتُ شَهْرًا فَأَتَيْتُهُ لِأَسْأَلَهُ عَلَيْهِ فَقِيلَ إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيْتُ أَبَا الْحَسَنِ وَأَعْطَيْتُهُ جَوَابَ كِتَابِهِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لِمَ لَمْ تَشْهَدْ جِنَازَتَهُ قُلْتُ قَدْ فَاتَتْ مِنِّي (٢).

شُعَيْبُ الْعَقْرُقُوفِيُّ قَالَ: بَعَثْتُ مُبَارَكًا مَوْلَايَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ مَائَتَا دِينَارٍ وَكَتَبْتُ مَعَهُ كِتَابًا فَذَكَرَ لِي مُبَارَكٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَقُلْتُ لِأَسْأَلُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِاللَّيْلِ إِذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ بِي يَا مُبَارَكُ مَوْلَى شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا مُعْتَبٌ يَقُولُ لَكَ

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤١١.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

أَبُو الْحَسَنِ هَيَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ وَ وَا فِ بِالَّذِي مَعَكَ إِلَى مَنِي فَتَزَلْتُ مِنْ مَحْمِلِي وَ دَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ صَبَرْتُ إِلَى مَنِي فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَ صَبَبْتُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي مَعِيَ قُدَّامَهُ فَجَزَّ بَعْضُهَا إِلَيْهِ وَ دَفَعَ بَعْضُهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُبَارَكُ اذْفَعْ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ إِلَى شُعَيْبٍ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ رُدَّهَا إِلَيَّ مَوْضِعَ مَعَهَا الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدِمْتُ عَلَى سَيِّدِي وَ قُلْتُ مَا قِصَّةُ هَذِهِ الدَّنَانِيرِ قَالَ إِنِّي طَلَبْتُ مِنْ فَاطِمَةَ خَمْسِينَ دِينَاراً لِأَتَمَّ بِهَا هَذِهِ الدَّنَانِيرَ فَاثْتَمَعْتُ عَلَيَّ وَ قَالَتْ أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهَا قَرَّاحَ (١)

فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَأَخَذْتُهَا مِنْهَا سِرّاً وَ لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَى كَلَامِهَا ثُمَّ دَعَا شُعَيْبٌ بِالْمِيزَانِ فَوَزَنَهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُونَ دِينَاراً (٢).

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِيُّ قَالَ: نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَزِلَنَا فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْبُرْدِ فِي سَنَةِ مُجَدَّبِهِ وَ نَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَى عُودِ نَسْتَوْقُدُ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ ائْتِنَا بِحَطَبٍ نَسْتَوْقُدُ بِهِ قُلْتُ وَ اللَّهُ مَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عُوداً وَاحِداً فَقَالَ كَلَّا يَا أَبَا خَالِدٍ تَرَى هَذَا الْفَجَّ (٣) خُذْ فِيهِ فَإِنَّكَ تَلْقَى أَعْرَابِيًّا مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَباً فَاشْتَرِيهِمَا مِنْهُ وَ لَا تُمَاسِكْهُ فَرَكِبْتُ حِمَارِي وَ انْطَلَقْتُ نَحْوَ الْفَجِّ الَّذِي وَصَفَ لِي فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَباً فَاشْتَرِيْتُهُمَا مِنْهُ وَ أَتَيْتُهُ بِهِمَا فَاسْتَوْقَدُوا مِنْهُ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ وَ أَتَيْتُهُ بِطَرْفِ (٤)

مَا عِنْدَنَا فَطَعِمَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ انْظُرْ خِفَافَ الْغُلْمَانِ وَ نِعَالَهُمْ فَأَصْلِحْهَا حَتَّى نَقْدَمَ عَلَيْكَ فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَكَتَبْتُ تَارِيخَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَكِبْتُ حِمَارِي الْيَوْمَ الْمَوْعُودَ حَتَّى جِئْتُ إِلَى لِزْقِ مَيْلٍ وَ نَزَلْتُ فِيهِ فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ يُقْبِلُ نَحْوَ الْقِطَارِ فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا يَهْتِفُ بِي وَ يَقُولُ يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَتَبِيكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَ تَرَكَ وَ فِينَاكَ بِمَا وَعَدْنَاكَ

ص: ٧٧

١-١. القراح: الأرض لا ماء فيها ولا شجر، جمع أقرحه.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

٣-٣. الفج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين، جمع فجاج.

٤-٤. الطرف: الطائفه من الشئ ء و يجوز أن يكون المقصود الطرف بالضم جمع طرفه.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا فَعَلْتَ بِالْقُبَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُنَّا نَزَلْنَا فِيهِمَا فَقُلْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ هَيَّأْتُهُمَا لَكَ وَ انْطَلَقْتَ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُبَّتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ نَزَلَ فِيهِمَا ثُمَّ قَالَ مَا حَالِ خِفَافِ الْغِلْمَانِ وَ نِعَالِهِمْ قُلْتُ قَدْ أَضَيْلَحْنَاهَا فَأَتَيْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ سَلْنِي حَاجَتَكَ فَقُلْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْكَ بِمَا كُنْتُ فِيهِ كُنْتُ زَيْدِي الْمَيْذَهَبِ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيَّ وَ سَأَلْتَنِي الْحَطَبَ وَ ذَكَرْتَ مَجِيئَكَ فِي يَوْمٍ كَذَا فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَنْ مَيَاتَ لَمَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً وَ حُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ (١).

فِي كِتَابِ أَمْثَالِ الصَّالِحِينَ، قَالَ شَقِيقُ الْبَلْخِيِّ: وَجَدْتُ رَجُلًا عِنْدَ فَيْدٍ يَمْلَأُ الْإِنَاءَ مِنَ الرَّمْلِ وَ يَشْرِبُهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ اسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي فَوَجَدْتُهُ سَوِيقًا وَ سُكْرًا الْقِصَّةَ وَ قَدْ نَظُمُوهَا:

سَلْ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ بِمَا** شَاهَدَ مِنْهُ وَ مَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصًا** نَاحِلَ الْجِسْمِ شَاحِبَ اللَّوْنِ أَسْمَرَ

سَائِرًا وَ وَحْدَهُ وَ لَيْسَ لَهُ زَادٌ** فَمَا زِلْتُ دَائِبًا أَتَفَكَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ** وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحُجُّ الْأَكْبَرُ

ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَ نَحْنُ نَزُولٌ** دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَيْثِبِ الْأَحْمَرِ

يَضَعُ الرَّمْلَ فِي الْإِنَاءِ وَ يَشْرِبُهُ** فَنَادَيْتُهُ وَ عَقَلِي مُحَيَّرُ

اسْقِنِي شَرْبَهُ فَلَمَّا سَقَانِي** مِنْهُ عَايَنْتُهُ سَوِيقًا وَ سُكْرًا

فَسَأَلْتُ الْحَجِيحَ مَنْ يَكُ هَذَا** قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (٢)

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مُعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ حَيَّأَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ بِكِتَابٍ مَحْتُومٍ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَرَأْتُ كِتَابَهُ فَإِذَا فِيهِ إِذَا قَرَأْتُ

ص: ٧٨

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٤١٣.

٢- ٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤١٩ و شقيق البلخي هذا من الزهاد و قد ترجمه أبو نعيم في الحلية ج ٨ ص ٥٩- ٧١ و ابن حجر في لسان الميزان ج ٣ ص ١٥١.

كِتَابِي الصَّغِيرَ الَّذِي فِي جَوْفِ كِتَابِي الْمَحْتُمِ فَأَخْرَجْتُهُ حَتَّى أَطْلُبَهُ مِنْكَ فَأَخَذَ عَلَيَّ الْكِتَابَ فَأَدْخَلَهُ بَيْتَ بَرِّهِ (۱)

فِي صُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ فِي جَوْفِ قِمَاطٍ فِي جَوْفِ حُقِّ (۲)

مُقْفَلٍ وَبَابُ الْبَيْتِ مُقْفَلٌ وَ مَفَاتِيحُ هَذِهِ الْأَقْفَالِ فِي حُجْرَتِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَهِيَ تَحْتَ رَأْسِهِ وَ لَيْسَ يَدْخُلُ بَيْتَ الْبَرِّ غَيْرُهُ فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْسِمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَافْتِدَا بِجَمِيعِ مَا كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ الْكِتَابُ الصَّغِيرُ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ أَنْ اِحْتَفِظَ بِهِ فَحَكَيْتُهُ قَالَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْكِتَابِ أَلَيْسَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَرَفَعُ مَصِيْلِي تَحْتَهُ فَإِذَا هُوَ أَخْرَجَهُ إِلَيَّ فَقَالَ اِحْتَفِظْ بِهِ فَلَوْ تَعَلَّمْ مَا فِيهِ لَصَاقَ صَدْرُكَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ الْكِتَابُ

مَعِيَ فَأَخْرَجْتُهُ فِي دُرُوزِ (۳) جَبِيْبِي عِنْدَ ابْنِي فَكَانَ الْكِتَابُ حَيَاةَ عَلِيٍّ فِي جَنِيْبِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ حَسَنٌ ابْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ لَنَا هَمٌّ إِلَّا الْكِتَابُ فَفَقَدْنَاهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ (۴).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوعلی بن راشد و دیگران در حدیثی طولانی نقل کرده‌اند: شیعیان نیشابور جمع شدند و محمد بن علی نیشابوری را انتخاب کردند و سی هزار دینار و پنجاه هزار درهم و مقداری پارچه به او دادند، شطیبه هم یک درهم صحیح و تکه پارچه ای ابریشمی که خودش رشته بود و چهار درهم ارزش داشت آورد و گفت: خدا از حق شرم ندارد. درهم او را کج کردم. جلدی آوردند که در حدود هفتاد ورق کاغذ در آن بود و در هر ورق یک مسأله بود و باقی ورق سفید بود تا ایشان جواب را زیر آن بنویسند. هر دو ورق را با سه بند پیچیدند و روی آن را سه بار مهر کردند؛ روی هر بند یک مهر. گفتند: این‌ها را شب به امام می‌دهی و صبح آن‌ها را پس می‌گیری، اگر دیدی مهر ورق‌های درون جلد سالم است، پنج تای آن‌ها را باز کن و ببین آیا مسائل آن‌ها جواب داده شده‌اند یا نه، اگر بدون شکستن مهرها جواب داده شده بودند، آن شخص امام است و این پول‌ها حق اوست، پول‌ها را به ایشان تقدیم کن، اگر چنین نبود پول‌های ما را را برگردان.

محمد به مدینه آمد و پیش افطح عبدالله بن جعفر رفت و او را آزمود و در حالی که می‌گفت: پروردگارا مرا به راه درست هدایت کن! از پیش او بیرون آمد. او نقل کرده، ایستاده بودم که غلامی پیشم آمد و گفت: بیا برویم پیش کسی که می‌خواهی. مرا به خانه موسی بن جعفر برد، همین که ایشان مرا دیدند، فرمودند: چرا ناامید شدی ای اباجعفر؟ و چرا به یهود و نصاری پناه بردی؟ پیش من بیا! من حجت و ولی خدایم، مگر ای حمزه جلو در مسجد جدم مرا به تو معرفی نکرد؟ من از دیروز جواب تمام مسائلی را که در جلد به همراه آورده ای را داده‌ام. آن پول‌ها را و آن یک درهم شطیبه که وزن آن یک درهم و دو دانگ است و در کیسه ای که چهار صد درهم و ازوری در آن است قرار دارد را به همراه آن قطعه پارچه ابریشمی او که در بسته بندی آن دو برادر بلخی گذاشته‌اند را برایم بیاور.

محمد نقل کرده، از گفتار امام عقل از سرم پرید، هر چه امر کرده بودند را آوردم و در مقابلشان گذاشتم یک درهم شطیبه و پارچه او را برداشتند. سپس رو به من فرمودند: خدا از حق شرم ندارد. ای اباجعفر! سلام مرا به شطیبه برسان و این کیسه پول را باو بده! چهل درهم بود. سپس فرمودند: قطعه‌ای از پارچه کفن خود را هم به او هدیه کردم که از پنبه روستای ما صیدا قریه فاطمه علیها السلام است و خواهرم حلیمه دختر حضرت صادق علیه السلام آن را ریسیده است. به او بگو پس از رسیدن اباجعفر و رسیدن درهم‌ها و قطعه پارچه، تو نوزده روز زنده می‌مانی، شانزده درهم را خرج خود کن و بقیه‌اش که بیست و

چهار درهم است را صدقه از طرف خود و آنچه که بر تو لازم است قرار ده! من خودم بر تو نماز خواهم خواند، ای اباجعفر! وقتی مرا دیدی این قضیه را پنهان کن، زیرا به نفع خودت است. سپس فرمودند: بقیه اموال را به صاحبان آنها برگردان! مهر این نامه ها را هم باز کن بین قبل از این که جلد را پیش ما بیاوری جواب مسائل را داده ام یا نه؟ دیدم مهرها سالم هستند، یک کاغذ از وسط آنها برداشتم و گشودم، دیدم در آن نوشته است: امام علیه السّلام چه می فرمایند در مورد مردی که نذر کرده هر غلام و کنیزی که از قدیم دارد آزاد کند و حال آن که آن مرد هم اکنون بنده های زیادی دارد. جواب با خط امام چنین بود: هر بنده ای که بیش از شش ماه مالک آن بوده باید آزاد کند، دلیل بر درستی این جواب این سخن خداوند متعال است که: «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ...» - . یس / ۳۹ - {و برای ماه منزلهایی معین کرده ایم} و جدید کسی است که کمتر از شش ماه خادم باشد. مهر دوم را باز کردم، نوشته بود: امام علیه السّلام چه می فرمایند در مورد کسی که قسم خورده مال زیادی را انفاق کند، چقدر باید بدهد؟ جواب در زیر آن به خط امام بود: اگر کسی که قسم خورده، گوسفنددار است، باید هشتاد و چهار گوسفند صدقه بدهد و اگر شتردار است، هشتاد و چهار شتر صدقه دهد و اگر پول دارد، هشتاد و چهار درهم صدقه بدهد. دلیلش این سخن خداوند تعالی است: «لَقَدْ نَصَّيْ رَكْمُ اللّٰهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ» - . توبه / ۲۵ - {قطعا خداوند شما را در مواضع بسیاری یاری کرده است}؛ من جاهایی که خداوند رسول الله صلی الله علیه و آله را قبل از نزول این آیه یاری نموده، شمردم؛ هشتاد و چهار مورد بود.

مهر سوم را برداشتم، نوشته بود: امام چه می فرمایند در مورد شخصی که قبر مرده ای را شکافته و سر میت را جدا نموده و کفنش را دزدیده است؟ جواب با خط امام بود: باید دست سارق را قطع کرد، زیرا کفن را از محلی که محفوظ بوده، دزدی نموده است. و چون سر میت را جدا کرده باید صد دینار بدهد؛ زیرا ما او را به منزله جنین در شکم مادر، قبل از این که روح در آن دمیده شود، قرار می دهیم، در نطفه بیست دینار قرار داده ایم و ... تا آخر مسأله .

وقتی محمد به خراسان رسید، دید آنهایی که اموالشان برگردانده شده، فطحی مذهب شده اند و شطیطه بر مذهب حقه پایدار مانده است. سلام امام را به او رساند و کیسه پول و پارچه امام را به او داد، همان مقدار که امام فرموده بودند، زنده ماند. وقتی شطیطه در گذشت، امام علیه السّلام سوار بر شترشان آمدند. وقتی از کار تجهیز شطیطه فارغ شدند، ایشان سوار شتر شده و راه بیابان را پیش گرفتند. به محمد فرمودند: به دوستانت خبر بده و سلام مرا به آنها برسان و بگو: بر من و سایر امامان در هر زمان لازم است که بر جنازه ی شما در هر جا که باشید حاضر شویم؛ پس در جانهای خویش تقوای خداوند پیشه کنید! - . مناقب ۳: ۴۰۹ -

علی بن ابی حمزه نقل کرده، یک سال که در مکه بودیم، صاعقه ای بزرگ بر مردم زد و عده زیادی از مردم مردند. من به حضور ابا الحسن علیه السّلام رسیدم؛ قبل از این که چیزی بپرسم فرمودند: ای علی! شخص غرق شده و صاعقه زده را باید تا سه روز منتظر بمانند تا نشانه ای دال بر مردنش آشکار شود. عرض کردم: یعنی شما می خواهید بفرمایید که عده زیادی را زنده دفن کرده اند؟ فرمودند: آری، ای علی! عده زیادی را زنده دفن کردند و آنها در قبر مردند.

علی بن ابی حمزه نقل کرده، ابا الحسن علیه السّلام مرا پیش مردی که یک سینی جلو او بود و یک پول یک پول جنس می ... فروخت فرستادند و فرمودند: این هجده درهم را به او بده و بگو: ابا الحسن به تو می گوید: از این پول استفاده کن؛ تا زمان

مرگ برایت کافی خواهد بود. وقتی پول‌ها را به او دادم، گریه کرد. گفتم: چرا گریه می‌کنی؟ گفت: چرا گریه نکنم و حال آن‌که خبر مرگم را می‌شنوم. گفتم: آن‌چه نزد خدا است، بهتر از حال فعلی توست، کمی سکوت کرد و گفت: ای بنده خدا! تو که هستی؟ گفتم: علی بن ابی‌حمزه. گفت: به خدا قسم آقا و مولایم هم همین را فرمودند که: پیغام خود را توسط علی بن ابی‌حمزه برایت می‌فرستم. علی نقل کرده: بیست شبانه روز گذشت، پیش او رفتم، مریض بود، گفتم: هر وصیتی داری به من کن تا از مال خودم آن را انجام دهم. گفت: وقتی از دنیا رفتم، دخترم را به مردی متدین شوهر بده، بعد این خانه را بفروش و پول آن را به ابا الحسن علیه السلام بده و غسل و دفن و نماز مرا بر عهده بگیر. علی نقل کرده: وقتی او را دفن کردم، دخترش را به ازدواج مردی مؤمن درآوردم و خانه او را فروختم و پول آن را به ابا الحسن علیه السلام دادم، ایشان آن پول را تزکیه کردند و برایش طلب رحمت کردند و فرمودند: این درهم‌ها را بگیر و به دخترش بازگردان. - همان: ۴۱۱ -

علی بن ابی‌حمزه نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام مرا پیش مردی از قبیله بنی‌حنیفه فرستادند و فرمودند: در قسمت جلو مسجد پیدایش می‌کنی. نامه امام را به او دادم، خواند و گفت: فلان روز پیش من بیا تا جوابش را بدهم. همان روزی که وعده داده بود رفتم و جواب نامه را به من داد. یک ماه گذشت، پیش او رفتم تا سلامی به او بدهم. گفتند: از دنیا رفت. سال بعد که به مکه برمی‌گشتم، ابا الحسن علیه السلام را دیدم و جواب نامه‌ها را دادم. ایشان فرمودند: خدا رحمتش کند. فرمودند: ای علی! چرا بر جنازه‌ی او حاضر نشدی؟ گفتم: از دستم رفت. - همان: ۴۱۲ -

شعیب عقرقوفی نقل کرده، غلام خود مبارک را با دو بیست دینار به محضر ابا الحسن علیه السلام فرستادم و نامه‌ای هم نوشتم. مبارک آمد و گفت: جویای امام شدم، گفتند که ایشان به مکه رفته‌اند. با خود گفتم: شبانه حرکت می‌کنم و فاصله مکه و مدینه را طی می‌کنم. ناگاه شخصی مرا صدا زد که: ای مبارک غلام شعیب عقرقوفی! گفتم: تو که هستی ای بنده خدا؟ گفت: من معتب هستم، ابا الحسن علیه السلام به تو می‌فرماید: نامه‌ای را که به همراه داری بده و پولی که آورده‌ای را در منی برآیم بیاور. از محمل فرود آمدم و نامه را به او دادم و به منی رفتم. به محضر ایشان رسیدم و دینارهایی که همراه داشتم را در مقابلشان روی زمین ریختم. مقداری از آن‌ها را به طرف خود کشیدند و مقدار دیگر را با دست پس زدند. سپس به من فرمودند: ای مبارک! این دینارها را به شعیب بده و به او بگو: ابا الحسن به تو می‌گوید: این‌ها را از هر جا برداشته‌ای به همان جا بگذار؛ صاحبش به آن احتیاج پیدا می‌کند. از حضور ایشان خارج شدم و پیش آقایم رفتم و گفتم: قصه این دینارها چیست؟ گفت: من از فاطمه پنجاه دینار طلب کردم تا این دینارها را تکمیل کنم ولی او نداد و گفت: می‌خواهم قراح - به زمینی گویند که نه آب دارد و نه درخت، جمع آن اقرحه است. - فلانی را بخرم. آن‌ها را پنهانی از او برداشتم و به حرف او توجهی نکردم. سپس شعیب ترازویی خواست و دینارها را کشید، پنجاه دینار بود. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۱۲ -

ابا خالد زبالی نقل کرده، در یکی از روزها که به شدت سرد بود و در آن سال خشک‌سالی بود، ابا الحسن علیه السلام در منزل ما فرود آمدند و ما چوبی نداشتیم که آتش بیافروزیم. فرمودند: ای ابا خالد! مقداری هیزم تهیه کن تا آتش بزیم. عرض کردم: به خدا در این جا یک چوب هم سراغ ندارم. فرمودند: این‌طور نیست ای ابا خالد! این فجّ - فجج به راه وسیعی و آشکاری گویند که بین دو کوه قرار گرفته باشد، جمع آن فججاج است. - که می‌بینی را بگیر و برو، مرد صحرائشینی را خواهی دید که دو بار هیزم با خود دارد، آن دو را از او بخر و با او چانه زن. سوار الاغم شدم راه فجج را پیش گرفتم، به مرد صحرائشینی برخوردم که دو بار هیزم با خود داشت، آن‌ها را خریدم و آوردم و آن روز را آتش افروختند. مقداری عدس

داشتیم که برای ایشان آوردم و از آن خوردند و بعد فرمودند: ای اباخالد! کفش ها و نعلین های غلامان را نگاه کن! تا ما در فلان ماه و فلان روز برگردیم، آن ها را درست کن.

اباخالد نقل کرده، آن تاریخ را یادداشت کردم و آن روز که رسید سوار الاغم شدم و رفتم و بر سر راه نشستم، ناگاه دیدم سواری می آید، به طرف او رفتم، صدایم کرد: ای اباخالد! عرض کردم: لیبک فدایتان شوم! فرمودند: می بینی به وعده خود وفا کردیم؟

سپس فرمودند: ای اباخالد! آن دو خیمه ای که ما در آن دو فرود آمده بودیم را چه کردی؟ عرض کردم: فدایتان شوم! برایتان آماده اشان کرده ام. با ایشان رفتم و ایشان در آن دو خیمه فرود آمدند. فرمودند: کفش ها و نعلین های غلامان چه شدند؟ عرض کردم: آن ها را درست کرده ام، آن ها را آوردم. فرمودند: ای اباخالد! خواسته ات را بپرس. عرض کردم: فدایتان شوم! از وضع سابق خود خدمتتان عرض کنم؛ من زیدی مذهب بودم، تا روزی که شما پیش من آمدید و هیزم خواستید و فرمودید فلان روز برمی گردم فهمیدم شما همان امامی هستید که خداوند اطاعت شما را واجب کرده است. فرمودند: ای اباخالد! هر کس در حالی بمیرد که امام زمان خویش را نشناسد به مرگ جاهلیت مرده، حال آن که اعمالش در اسلام محاسبه می شود. - مناقب ابن شهر آشوب ۳: ۴۱۳ -

در کتاب أعمال الصالحین آمده که شقیق بلخی نقل کرده، در فید مردی را دیدم که ظرفی را از شن پر می کرد و می نوشید، تعجب کردم و از او خواستم به من هم بدهد، داد و خوردم سوپ و شکر است ... و ادامه قصه که به نظم در آمده است:

از شقیق بلخی در مورد آنچه شاهد بوده و دیده است سؤال کن

او نقل کرده است: وقتی به حج می رفتم، شخصی دیدم که در صورتش آثار لاغری پیدا بود و نحیف و گندمگون بود

که تنها سفر می کرد و زاد و توشه ای به همراه نداشت، من مدام در فکر او بودم

و گمان کردم که او از مردم گدایی می کند و نفهمیدم که او خود حج بزرگ است

بعد وقتی در فید روی تلی از شن سرخ فرود آمده بودیم دیدمش که

شن را در ظرفی می ریزد و آن را می نوشد، در حالی که عقلم متحیر شده بود او را صدا کردم:

مقداری هم به من بده تا بنوشم! وقتی داد و از آن نوشیدم دیدم قاووت و شکر است

از حاجیان پرسیدم که این شخص کیست؟ گفتند: این امام موسی بن جعفر است.

علی بن ابی حمزه نقل کرده، در مسجد کوفه معتکف بودم که ابوجعفر احوال نامه ای سر به مهر از ابا الحسن علیه السلام برایم آورد. نامه را خواندم، در آن نوشته بود: وقتی نامه را خواندی، آن نامه کوچکی را که داخل نامه بزرگ مهر زده وجود دارد

را تا وقتی که آن را از تو بخواهم پیش خود نگه دار! علی نامه را به انبار اجناس خود برد و آن را در صندوقی قفل شده، داخل جعبه ای قفل شده، در یک قوطی گذاشت و در انبار را هم قفل کرد. کلیدها در اتاقش بود و آنها را شبها زیر سر خود می... گذاشت و کسی جز خودش داخل انبار نمی شد.

موسم حج که رسید، در حالی که هر چه موسی بن جعفر علیه السلام با نامه از او خواسته بودند را با خود می برد، به جانب مکه رهسپار شد. وقتی حضور عبد صالح علیه السلام رسید، ایشان به او فرمودند: ای علی! آن نامه ی کوچکی که نوشته بودم آن را نگه دار، چه شد؟ جریان جای آن را به ایشان عرض کردم، علیه فرمود: اگر آن نامه را بینی می شناسی؟ عرض کردم: آری، جانمایی که زیرشان قرار داشت را بلند کردند و نامه را بیرون آوردند به من دادند و فرمودند: نگهش دار! اگر بدانی در آن چه نوشته است، قطعاً ناراحت می شوی. به کوفه باز گشتم و نامه همراهم بود و آن را در شکافی که در گریبان لباسم بود، زیر بغلم گذاشتم.

آن نامه در تمام مدت زندگی به جیب علی بود، وقتی علی در گذشت، محمد و حسن، دو پسرش گفتند: تمام هم و غم ما آن نامه بود، ولی آن را گم کردیم. فهمیدیم نامه به دست خود ایشان رسیده است. - مناقب ۳: ۴۲۱ -

**[ترجمه]

بیان

القمطر بکسر القاف و فتح المیم و سکون الطاء ما یصان فیہ الکتب.

**[ترجمه] القمطر بکسر القاف و فتح المیم و سکون الطاء ما یصان فیہ الکتب.

**[ترجمه]

«۱۰۱»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب و مِنْ مُعْجَزَاتِهِ مَا نَظَمَ قَصِيدَهُ ابْنُ الْعَارِ الْبَغْدَادِيُّ:

وَلَهُ مُعْجِزُ الْقَلِيبِ فَسَلَّ عَنْهُ**رُؤَاةَ الْحَدِيثِ بِالنَّقْلِ تُخْبِرُ

وَلَدَى السُّجَنِ حِينَ أَبْدَى إِلَى السَّجَانِ**قَوْلًا فِي السُّجَنِ وَالْأَمْرُ مُشْهَرٌ

ثُمَّ يَوْمَ الْفِصَادِ حَتَّى أَتَى الْأَسَى (۵) إِلَيْهِ فَرَدَّهُ وَهُوَ يُدْعَرُ

ص: ۷۹

٢-٢. الحق: بالضم وعاء صغير من خشب، و منه حقّ الطيب، جمع حقاق.

٣-٣. دروز: جمع درز و هو الارتفاع الذى يحصل فى الثوب عند جمع طرفيه فى الخياطه.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٤٢١.

٥-٥. الاسى: الطيب جمع أساه و أساء.

ثُمَّ نَادَى آمَنْتُ بِاللَّهِ لَا غَيْرُ** وَاَنَّ الْإِمَامَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
 وَ اذْكَرِ الطَّائِرَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّكِّ** إِلَيْهِ مِنَ الْإِمَامِ وَ بَشَّرَ
 وَ لَقَدْ قَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا** فِيهِ مُسْتَلْمَحُ أَبَاهُ وَ أَنْكَرَ
 وَ تَجَافَى عَنْهُ وَ قَالَ حَرَامٌ** أَكَلُ هَذَا فَكَيْفَ يُعْرِفُ مُنْكَرٌ
 وَ اذْكَرِ الْفُتَيَانَ أَيْضًا فِيهَا** فَضْلُهُ أَذْهَلَ الْعُقُولَ وَ أَبْهَرَ
 عِنْدَ ذَاكَ اسْتَقَالَ مِنْ مَذْهَبٍ** كَانَ يُوَالِي أَصْحَابَهُ وَ تَغَيَّرَ (۱)

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: یکی از معجزات امام موسی بن جعفر علیه السلام آن است که ابن غار بغدادی آن را در قالب قصیده‌ای به نظم در آورده است:

ایشان صاحب معجزه چاه هستند، از راویان حدیث پیرس تا برایت نقل کنند

و معجزه زندان، آن زمان که با خداوند سبحان در سجن سخنی گفت که جریانش مشهور است.

سپس در روز فصد که طیب پیش ایشان آمد و او را در حالی که ترسیده بود برگرداند.

بعد گفت: ایمان آوردم به خداوند و نه غیر او، و این که موسی بن جعفر امام است.

و به یاد آور پرنده‌ای که آن نوشته را از طرف امام و بشر آورد .

غذایی نزد حضرت گذاشتند که در آن مستلمحی - . واژه مستلمح را در کتب لغت نیافتیم. (مترجم) - بود که امام از خوردن

آن امتناع ورزید و از آن دوری کرد و فرمود خوردن آن حرام است و چگونه منکری معروف شود؟

و ماجرای جوانان را به یاد آور که در آن فضیلت آن حضرت آشکار شد و خردها را مات و مبهوت کرد.

در اینجا بود که آن شخص از مذهبی که دوستانش داشتند دست برداشت و متحول شد. - مناقب ۳: ۴۲۱ -

** [ترجمه]

«۱۰۲»

کشف، [کشف الغمه] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ (۲)

قَالَ قَالَ خُشْنَامُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَصَمِّ قَالَ قَالَ لِي أَبِي حَاتِمٌ قَالَ لِي شَقِيقُ الْبُلْخِيِّ: خَرَجْتُ حَاجًّا فِي سَيِّئِهِ تَبِعَ وَ أَرْبَعِينَ وَ مَائِهِ فَنَزَلْتُ

فَبَيْنَمَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ فِي زِيَّتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ فَانظَرْتُ إِلَى فَتَى حَسَنِ الْوَجْهِ شَدِيدِ السُّمَرِ ضَعِيفِ فَوْقَ ثِيَابِهِ تَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُشْتَمِلٍ بِشَمْلِهِ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ وَقَدْ جَلَسَ مُتْفَرِّدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الْفَتَى مِنَ الصُّوفِيَّةِ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلًّا عَلَى النَّاسِ فِي طَرِيقِهِمْ وَاللَّهِ لَأَمُضِيَنَّ إِلَيْهِ وَلَأُؤَبِّخَنَّ فَمَدَنُوتُ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ يَا شَقِيقُ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ (٤) ثُمَّ تَرَكْنِي وَمَضَى فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا فِي نَفْسِي وَنَطَقَ بِاسْمِي وَمَا هَذَا إِلَّا عَبْدٌ صَالِحٌ لَأَلْحَقَنَّهُ وَلَأَسْأَلَنَّهُ أَنْ يُحَلِّلَنِي فَأَسْرَعْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ أَلْحَقْهُ وَغَابَ مِنْ عَيْنِي فَلَمَّا نَزَلْنَا وَاقِصَّةَ (٥) وَإِذَا بِهِ يُصَلِّي وَاعْضَاؤُهُ تَضَطَّرِبُ وَدُمُوعُهُ تَجْرِي فَقُلْتُ هَذَا صَاحِبِي أَمْضَى إِلَيْهِ وَاسْتَحَلَّهُ

ص: ٨٠

-
- ١-١. المناقب ج ٣ ص ٤٢١.
 ٢-٢. مطالب السئول ص ٨٣ طبع إيران ملحقاً بتذكرة الخواص.
 ٣-٣. القادسيه: قريه قرب الكوفه، من جهة البر، بينها و بين الكوفه خمسه عشر فرسخا، و بينها و بين العذيب أربعة أميال، عندها كانت الوقعه العظمى بين المسلمين و فارس و تعرف اليوم بنفس الاسم قرب قضاء أبي صخير في لواء الديوانيه.
 ٤-٤. سوره الحجرات الآية: ١٢.
 ٥-٥. واقصه: بكسر القاف، و الصاد المهمله، موضعان، منزل في طريق مكه بعد القرعاء نحو مكه، و ماء لبني كعب، و واقصه أيضا بأرض اليمامة.

فَصَبَرْتُ حَتَّى جَلَسَ وَ أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ يَا شَقِيقُ أَتُلُّ وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١) ثُمَّ تَرَكَنِي وَ مَضَى فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لِمَنْ الْأَبْدَالِ لَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ سِرِّي مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا نَزَلْنَا زُبَالَهَ (٢)

إِذَا بِالْفَتَى قَائِمٌ عَلَى الْبُئْرِ وَ بِيَدِهِ رُكُوهُ (٣)

يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقِيَ مَاءً فَسَقَطَتِ الرُّكُوهُ مِنْ يَدِهِ فِي الْبُئْرِ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ قَدْ رَمَقَ السَّمَاءَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَمِئْتُ إِلَى الْمَاءِ *** وَ قُوَّتِي إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَا

اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا لِي غَيْرَهَا فَلَا تُعِدِّمْنِيهَا قَالَ شَقِيقٌ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ الْبُئْرَ وَ قَدِ ارْتَفَعَ مَاؤُهَا فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَحَدَ الرُّكُوهَ وَ مَلَأَهَا مَاءً فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ مَالَ إِلَى كَثِيبِ (٤)

رَمَلٍ فَجَعَلَ يَقْبِضُ بِيَدِهِ وَ يَطْرَحُهُ فِي الرُّكُوهِ وَ يُحَرِّكُهُ وَ يَشْرَبُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ أَطْعَمَنِي مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ يَا شَقِيقُ لَمْ تَزَلْ نِعْمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً فَأَحْسِنْ ظَنِّكَ بِرَبِّكَ ثُمَّ نَاوَلَنِي الرُّكُوهَ فَشَرِبْتُ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ سَوِيقٌ وَ سِكِّزٌ فَوَ اللَّهُ مَا شَرِبْتُ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ وَ لَا أَطْيَبَ رِيحًا فَشَبِعْتُ وَ رَوَيْتُ وَ أَقَمْتُ أَيَّامًا لَا أَشْتَهِي طَعَامًا وَ لَا شَرَابًا ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّى دَخَلْنَا مَكَّةَ فَرَأَيْتُهُ لَيْلَهُ إِلَى جَنْبِ قُبَّةِ الشَّرَابِ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ قَائِمًا يُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَ أَيْنِينَ وَ بُكَاءٍ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ اللَّيْلُ فَلَمَّا رَأَى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ وَ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا وَ خَرَجَ فَتَبِعْتُهُ وَ إِذَا لَهُ غَاشِيَةٌ وَ مَوَالٍ وَ هُوَ عَلَى خِلَافٍ مَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ وَ دَارَ بِهِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ رَأَيْتُهُ يَقْرُبُ مِنْهُ مَنْ هَذَا الْفَتَى فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقُلْتُ قَدْ

ص: ٨١

١-١. سورة طه الآية: ٨٢.

٢-٢. زباله: بضم اوله: موضع معروف بطريق مكة بين واقصه و الثعلبية، بها بركتان.

٣-٣. الركوه: مثلته، اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء جمع ركاء و ركوات.

٤-٤. الكثيب: التل من الرمل جمع كثب و كثبان و أكتبه.

عَجِبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْعَجَائِبُ إِلَّا لِمِثْلِ هَذَا السَّيِّدِ.

وَلَقَدْ نَظَمَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاقِعَهُ شَقِيقٍ مَعَهُ فِي أُبْيَاتٍ طَوِيلَةٍ اقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِهَا فَقَالَ:

سَلْ شَقِيقَ الْبُلْخِيِّ عَنْهُ وَ مَا *** عَايَنَ مِنْهُ وَ مَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ

قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصاً *** شَا حَبَّ اللَّوْنِ نَاحِلَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ

سَائِراً وَحَدَهُ وَ لَيْسَ لَهُ زَادٌ *** فَمَا زِلْتُ دَائِماً أَتَفَكَّرُ

وَ تَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ *** وَ لَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ

ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَ نَحْنُ نُزُولٌ *** دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَيْبِ الْأَحْمَرِ

يَصْعُقُ الرَّمْلَ فِي الْإِنَاءِ وَ يَشْرِبُهُ *** فَنَادَيْتُهُ وَ عَقَلِي مُحَيَّرُ

اسْقِنِي شَرْبَهُ فَنَاوَلَنِي مِنْهُ *** فَعَايَنْتُهُ سَوِيْقاً وَ سَكَّرُ

فَسَأَلْتُ الْحَجِيحَ مَنْ يَكُ هَذَا *** قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (١)

*** [ترجمه] [كشف الغمه: محمد بن طلحه - . مطالب السؤل : ٨٣، چاپ ایران، ملحق به تذکره الخواص - از خشتام بن حاتم الأصم و او از ابي حاتم از شقيق بلخي نقل کرده‌اند، در سال صد و چهل و نه هجری برای انجام حج خارج شدم و در قادسیه - روستایی است نزدیک کوفه از طرف بیابان که در فاصله پانزده فرسخی کوفه قرار دارد و فاصله آن تا عذیب چهار میل است. واقعه بزرگ بین مسلمانان و فارس در همین مکان در نزدیکی مخروطه‌های ابي صخیر در تنگه دیوانیه واقع شده و آن روزهم به روز قادسیه شناخته می‌شود. - بار انداختم، وقتی داشتم به آن همه اثاثیه و آن همه جمعیت مردم نگاه می‌کردم، جوان زیبای گندم‌گون و ضعیفی را دیدم که روی لباسش جامه ای از پشم پوشیده بود و ردایی به دوش و نعلینی در پاهایش داشت و تنها نشسته بود. با خود گفتم: این جوان از صوفی‌ها است و می‌خواهد در راه سربار مردم باشد، به خدا می‌روم و او را سرزنش می‌کنم. نزدیکش رفتم، وقتی دیدم من به طرفش می‌روم، فرمود: ای شقیق! «اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» - . حجات / ١٢ - {از بسیاری از گمان‌ها پرهیزید که پاره ای از گمان‌ها گناه است}، سپس مرا ترک کرد و رفت. با خود گفتم: کار بزرگی کرد، از دل من خبر داد و اسم مرا به زبان آورد؛ این مرد حتماً بنده صالحی است، باید خود را به او برسانم و از او بخواهم حلالم کند. با سرعت به دنبالش رفتم، ولی به او نرسیدم و از مقابل چشمم غایب شد. وقتی در واقصه - منزلی است در راه مکه که بعد از قرعاء به طرف مکه واقع شده، و نیز نام آب‌گیری است که در زمین‌های بنی کعب است و نیز نام مکانی است در سرزمین یمامه. -

بار انداختیم، او را دیدم که مشغول نماز است و اعضایش لرزان و اشک‌هایش جاری است. گفتم: خودش است، بروم و از او حلالیت بطلبم.

صبر کردم تا نمازش تمام شد و به طرف او رفتم، وقتی مرا در حال آمدن دید، فرمود: ای شقیق! این آیه را بخوان: «وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى» - طه / ۸۲ - {به یقین من آمرزنده کسی هستم که توبه کند و ایمان بیاورد و کار شایسته نماید و به راه راست راهسپر شود} باز مرا گذاشت و رفت. گفتم: این جوان حتماً از بزرگان است؛ دو بار از دل من خیر داده است. وقتی در زباله - زباله به ضم زاء، جایی معروف در راه مکه است که بین واقصه و ثعلبیه واقع شده است و دو برکه در آن وجود دارد. - بار انداختیم، آن جوان را دیدم که کنار چاه ایستاده و کوزه ای در دست دارد و می‌خواهد از چاه آب بکشد، کوزه از دستش به درون چاه افتاد و من داشتم نگاهش می‌کردم، سر به آسمان بلند کرده و می‌گوید:

تو پروردگار منی وقتی تشنه آب شوم و قوت و غذایی منی هرگاه غذایی بخواهم.

خداوندا ای سرور من! غیر از این کوزه ندارم آن را از من بگیر! شقیق نقل کرده، به خدا قسم دیدم آب چاه بالا آمد و دستش را دراز کرد و کوزه را گرفت و پر از آب کرد، سپس وضو گرفت و چهار رکعت نماز خواند. بعد به طرف پشته ای از شن رفت و از آن شن‌ها را با دست داخل کوزه می‌ریخت و آن را تکان می‌داد و می‌آشامید. جلو رفتم و سلام کردم، جوابم را داد. عرض کردم: از فضلای که خدا به شما عنایت کرده، به من هم بدهید بخورم. فرمود: ای شقیق! ما پیوسته مشمول نعمت های ظاهری و باطنی خدا هستیم، به پروردگارت خوش بین باش! سپس کوزه را به من داد، آشامیدم، دیدم قاووت و شکر است، به خدا قسم تا آن وقت چیزی لذیذتر و خوش‌بوتر از آن نخورده بودم، هم سیر شدم و هم سیراب، و تا چند روز اشتها به غذا و آب نداشتم.

دیگر او را ندیدم تا داخل مکه شدیم، نیمه شبی او را کنار گنبد آبخوری دیدم که ایستاده و با خشوع ناله و اشک نماز می‌خواند. تا پایان شب همین حال را داشت. وقتی فجر را دید، در مکان نمازش نشست و شروع به تسبیح نمود و سپس برخاست و نماز صبح را خواند و هفت مرتبه گرد خانه خدا طواف کرد و خارج شد. به دنبالش رفتم، دیدم بر خلاف آنچه در راه دیده بودم، برای خودش مریدان و غلامانی دارد و مردم دور و برش جمع شدند و بر او سلام می‌کنند، به یک از کسانی که نزدیکش بود گفتم: این جوان کیست؟ گفت: این موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام است. گفتم: جای تعجب بود چنین اگر غیر از این آقا چنان کارهایی می‌کرد.

بعضی از شعرای پیشین جریان شقیق با ایشان را در قالب اشعاری طولانی سروده اند که ما به ذکر چند بیت از آن را بسنده می‌کنیم:

از شقیق بلخی در مورد آنچه شاهد بوده و دیده است سؤال کن

او نقل کرده است: وقتی به حج می‌رفتم، شخصی دیدم که در صورتش آثار لاغری پیدا بود و نحیف و گندمگون بود

که تنها سفر می‌کرد و زاد و توشه‌ای به همراه نداشت، من مدام در فکر او بودم

و گمان کردم که او از مردم گدایی می‌کند و نفهمیدم که او خود حج بزرگ است

بعد وقتی در فید روی تلی از شن سرخ فرود آمده بودیم دیدمش که

شن را در ظرفی می‌ریزد و آن را می‌نوشد، در حالی که عقلم متحیر شده بود او را صدا کردم:

مقداری هم به من بده تا بنوشم! وقتی داد و از آن نوشیدم دیدم قاووت و شکر است

از حاجیان پرسیدم که این شخص کیست؟ گفتند: این امام موسی بن جعفر است. - کشف الغمه ۳: ۴ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی الغاشيه السؤال يأتونك و الزوار و الأصدقاء ينتابونك و حديدہ فوق مؤخره الرحل و غشاء القلب و السرج و السيف و غيره ما تغشاه (۲).

و قال شحب لونه كجمع و نصر و كرم و عنى شحوبا و شحوبه تغير من هزال أو جوع أو سفر (۳) و النحول الهزال.

**[ترجمه] قال الفيروزآبادی الغاشيه السؤال يأتونك و الزوار و الأصدقاء ينتابونك و حديدہ فوق مؤخره الرحل و غشاء القلب و السرج و السيف و غيره ما تغشاه - ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۷۰. -

و قال شحب لونه كجمع و نصر و كرم و عنى شحوبا و شحوبه تغير من هزال أو جوع أو سفر - ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۸۵ - و النحول الهزال.

**[ترجمه]

أقول

رأيت هذه القصة في أصل كتاب محمد بن طلحه مطالب السؤل (۴) و في الفصول المهمه و أوردها ابن شهر آشوب أيضا مع اختصار و قال صاحب كشف الغمه و صاحب الفصول المهمه (۵)

هذه الحكايه رواها جماعه من أهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابيه إثاره العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفه

ص: ۸۲

۱- ۱. كشف الغمه ج ۳ ص ۴.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۳۷۰.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۸۵.

٤-٤. مطالب السئول ص ٨٣.
٥-٥. الفصول المهمه ص ٢١٩.

و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازى فى كتاب معالم العتره النبويه و رواها الرامهرمى فى كتاب كرامات الأولياء (۲).

** [ترجمه] من این قصه را در اصل کتاب محمد بن طلحه، مطالب السؤل - مطالب السؤل : ۸۵ - و در فصول المهمه - فصول المهمه : ۲۱۹ - دیدم، و ابن شهر آشوب نیز آن را با اختصار نقل کرده است. صاحب كشف الغمه و صاحب فصول المهمه نوشته‌اند: این حکایت را گروهی از اهل تألیف روایت کرده‌اند: ابن جوزی در دو کتابش، "إثارة العزم الساكن إلى أشرف الاماكن" و "صفه الصفوه" - صفه الصفوه ۲ : ۱۰۴ - ، و حافظ بن عبدالعزیز بن الأخضر الجنازى در کتاب معالم العتره النبويه، و رامهرمى در کتاب كرامات الأولياء - جامع كرامات الأولياء ۲ : ۱۰۴ . غیر از مواردی که در متن ذکر شده، افراد زیاد دیگری، هم از اهل سنت و هم از شیعیان، قصه شقیق بلخی با امام موسى علیه السلام را نقل کرده‌اند، که از جمله اهل سنت می‌توان به فرغولی در جوهره الکلام : ۱۴۰، اسحاقى در أخبار الدول، بدخشی در مفتاح النجا فى مناقب آل عبا (نسخه خطی)، شبلنجی در نور البصار : ۱۳۵، و صفوه الصفوه که ذکرش گذشت. اما از شیعیان، تعدادشان بسیار است. - آن را روایت کرده‌اند.

مؤلف: و محمد بن طلحه هم در مطالب السؤل آن را آورده است. - مطالب السؤل : ۸۴ -

** [ترجمه]

«۱۰۳»

أقول و ذکر محمد بن طلحه فى مطالب السؤل (۳) و روى فى كشف الغمه عنه أيضاً أنه قال: و لقد قرع سيمى ذكر واقعه عظيمه ذكرها بعض صدور العراق أثبت لموسى عليه السلام أشرف منقبه و شهدت له بعلو مقامه عند الله تعالى و زلفى منزلته لعديه و ظهرت بهما كرامته بعيد وفاته و لما شك أن ظهور الكرامه بعيد الموت أكبر منها دلالة حال الحياه و هى أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان فى ولايه عامه طالت فيها مدقه و كان ذا سطوه و جبروت فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعايه الخليفه أن تقدم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهر و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف مشهود له بالصالح كثير التردد و الملازمه للضريح و الخدمه له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أنه بعد دفن هذا المتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه و قد انتشر منه دخان و رائحه فتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد و أن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه و قال له تقول للخليفه يا فلان و سمأه باسمه لقد آذيتنى بمجاوره هذا الظالم و قال كلاماً خشناً

ص: ۸۳

۱- ۱. صفه الصفوه ج ۲ ص ۱۰۴.
 ۲- ۲. جامع كرامات الأولياء ج ۲ ص ۲۲۹، و أخرج قصه شقیق البلخی مع الامام موسى (ع) غير من ذکر فى المتن جمع كثير

من الفريقين منهم الفرغولى فى جوهره الكلام ص ١٤٠ و الاسحاقى فى أخبار الدول و البدخشى فى مفتاح النجا فى مناقب آل العباء « مخطوط » و الشبلنجى فى نور الابصار ص ١٣٥ كما وردت فى مختار صفه الصفوه ص ١٥٣ و هؤلاء من اعلام العامه، و أمّا الخاصه فهم كثير.

٣-٣. مطالب السؤل ٨٤.

فَاسْتَيْقَظَ ذَلِكَ النَّقِيبُ وَهُوَ يَزْعُدُ فَرْقًا وَخَوْفًا وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ كَتَبَ وَرَقَّهُ وَ سَيَّرَهَا مِنْهَا فِيهَا صُورَةٌ الْوَاقِعَةِ بِتَفْصِيلِهَا فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ بِنَفْسِهِ وَ اسْتَدْعَى النَّقِيبَ وَ دَخَلُوا الضَّرِيحَ وَ أَمَرَ بِكَشْفِ ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ نَقَلَ ذَلِكَ الْمَدْفُونِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ خَارِجَ الْمَشْهَدِ فَلَمَّا كَشَفُوهُ وَجَدُوا فِيهِ رَمَادَ الْحَرِيقِ وَ لَمْ يَجِدُوا لِلْمَيِّتِ أَثْرًا(۱).

**[ترجمه] در کشف الغمه همچنين از محمد بن طلحه نقل کرده، واقعه بسيار بزرگی به گوشم خورد که آن را یکی از بزرگان عراق نقل کرده و شريف ترين منقبت را برای موسی بن جعفر عليه السلام ثابت می کند و شاهد علو مقام و نزدیکی منزلت ایشان پیش خدای متعال است و به وسیله آن کرامت ایشان بعد از وفات نیز ظاهر شد و شکی نیست که ظهور کرامت پس از وفات بزرگ تر از زمان حیات است و آن این که: یکی از خلفای بزرگ که خدا مجد و عظمتی به او ارزانی داشته بود، نماینده ای عظیم الشأن از اعیان مملکت داشت که مدتی طولانی والی منطقه ای بود و با قدرت و سخت گیری در آن جا حکمرانی می کرد. وقتی والی از دنیا رفت، خلیفه به جهت احترام، او را در ضریحی کنار ضریح موسی بن جعفر عليه السلام در حرم مطهر ایشان دفن نمود. حرم موسی بن جعفر کلیددار معروفی داشت که به گواهی همگان شخصی درست کار بود و پیوسته در حرم رفت و آمد داشت و نسبت به خدمت کاری حرم و انجام وظائف آن فروگذار نبود .

کلیددار نقل کرده است: روزی بعد از دفن شدن آن والی در حرم شریف خوابیده بودم و در خواب دیدم که قبر او گشوده شده و آتش در آن شعله ور است و دود و بوی سوختن بدن و جنازه او همه حرم را فرا گرفته است و حضرت موسی بن جعفر عليه السلام نیز ایستاده و مرا را به اسم صدا زدند و به من فرمودند: برو به خلیفه بگو: ای فلانی - امام اسم او را نیز بردند - مرا با قرار دادن این ستمگر در کنار من آزرده ای، و سخنی خشن فرمودند.

کلیددار نقل کرده، از خواب بیدار شدم در حالی که از ترس بر خود می لرزیدم، فوری ورقه ای برداشتم و و آن را تا انتها پر کردم و جریان را مفصل برای خلیفه نگاشتم. شب که شد، خلیفه به حرم مطهر آمد و کلیددار را خواست و با او داخل ضریح شد و دستور داد آن قبر را بشکافند و جنازه آن مرد را به جای دیگر بیرون از حرم منتقل کنند. وقتی قبر را شکافتند، خاکستری حاصل از سوختن در آن دیدند و اثری از مرده نیافتند. - کشف الغمه ۳ : ۷ -

**[ترجمه]

توضیح

القتار بالضم ریح القدر و الشواء و العظم المحرق.

**[ترجمه]القتار بالضم ریح القدر و الشواء و العظم المحرق.

**[ترجمه]

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَدِيدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي عَنْ أَعْيَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ فَقَالَ الْحَدِيثُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْمُعَايَنَةُ قُلْتُ الْمُعَايَنَةُ فَقَالَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَيْنِ بِالْقَضِيبِ فَمَضَى وَ أَحْضَرَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لَهُ يَا مُوسَى اضْرِبْ بِهِ الْأَرْضَ وَ أَرِهْمِ أَعْيَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْيَادَنَا فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ بَحْرِ أَسْوَدٍ ثُمَّ ضْرَبَ الْبَحْرَ بِالْقَضِيبِ فَانْفَلَقَ عَنْ صَخْرِهِ سُودَاءٌ فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ فَانْفَتَحَ مِنْهَا بَابٌ فَإِذَا بِالْقَوْمِ جَمِيعاً لَا يُحْصُونَ لِكَثْرَتِهِمْ وَ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ وَ أَعْيُنُهُمْ زُرْقٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُصَفَّدٌ مُشْدُودٌ فِي جَانِبٍ مِنَ الصَّخْرَةِ وَ هُمْ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ وَ الزِّيَانِيَةَ تَضْرِبُ وَ وُجُوهُهُمْ وَ يَقُولُونَ لَهُمْ كَذَبْتُمْ لَيْسَ مُحَمَّدٌ لَكُمْ وَ لِمَا أَنْتُمْ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْجِبْتُ وَ الطَّاغُوتُ وَ الرَّجْسُ وَ اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ وَ لَمْ يَزَلْ يُعِدُّهُمْ كُلَّهُمْ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى أَتَى عَلَى أَصْحَابِ السَّقِيْفَةِ وَ أَصْحَابِ الْفَتْنَةِ وَ بَنِي الْأَزْرَقِ وَ الْأَوْزَاعِ وَ بَنِي أُمِّيَّةٍ حَيْدَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلصَّخْرَةِ انْطَبِقِي عَلَيْهِمْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٢).

*[ترجمه] عیون المعجزات: محمد بن فضل از داود رقی نقل کرده، به حضرت صادق علیه السلام عرض کردم: از دشمنان امیرالمؤمنین علیه السلام و اهل بیت نبوت برایم بگویید. فرمودند: کدام یک را بیشتر دوست داری: گفتن من یا با چشم خودت دیدن؟ عرض کردم: دیدن. به ابا ابراهیم موسی علیه السلام فرمودند: شلاق را بیاور! ایشان رفتند و آن را آوردند. فرمودند: ای موسی! شلاق را به زمین بزن و دشمنان امیرالمؤمنین و ما را نشان آن‌ها بده! شلاق را به زمین زدند؛ زمین شکافته شد و دریایی سیاه نمایان شد. سپس آن را به دریا زدند؛ صخره‌ای سیاه ظاهر شد. ضربه بعد را بر آن صخره زدند؛ دری از آن گشوده شد و همه ی آن‌ها آنجا بودند، به قدری زیاد بودند که به شمارش در نمی آمدند، صورت‌هایشان سیاه و چشم‌هایشان آبی بود. هر کدامشان در یک طرف صخره با زنجیر بسته شده بودند و فریاد می زدند: یا محمد! شعله آتش بر صورت آن‌ها می زد و به آن‌ها می گفتند: دروغ می گویید، محمد برای شما نیست و شما نیز به او مربوط نیستید .

عرض کردم: فدایتان شوم! این‌ها کیستند؟ فرمودند: جبت و طاغوت و رجس و لعین بن لعین. یکایک آن‌ها را از اول تا آخر نام بردند تا رسید به اصحاب سقیفه و اصحاب فتنه و بنی‌ازرق و اوزاع و بنی‌امیه، خداوند هر صبح و شب عذابش را بر آن‌ها تجدید کند!

سپس به صخره فرمودند: آن‌ها را تا وقتی که زمانش برسد در خود فرو ببر! - . عیون المعجزات : ۸۶ -

*[ترجمه]

بیان

یمكن أن يكون أصحاب الفتنه إشارة إلى طلحة و الزبير و أصحابهما

ص: ۸۴

و بنو الأزرق الروم و لا یبعد أن یكون إشاره إلى معاويه و أصحابه و بنو زریق حی من الأنصار و الأوزاع الجماعات المختلفه.

**[ترجمه] ممکن است منظور از اصحاب فتنه طلحه و زبیر و یاران آن دو باشد و منظور از بنی ازرق رومیان باشند و بعید نیست بنی ازرق اشاره به معاویه و یاران او باشد. و بنی زریق قبیله‌ای از انصارند، و مراد از اوزاع گروه‌های مختلف است.

**[ترجمه]

«۱۰۵»

و مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينِ الْوَزِيرِ فَحَجَبَهُ فَحَجَّ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَاسْتَأْذَنَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَحَجَبَهُ فَرَأَهُ ثَانِي يَوْمَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ يَا سَيِّدِي مَا ذَنْبِي فَقَالَ حَجَبْتُكَ لِأَنَّكَ حَجَبْتَ أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالَ وَ قَدْ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَشْكُرَ سَعْيِكَ أَوْ يَغْفِرَ لَكَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ مَنْ لِي بِإِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَ أَنَا بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَامْضِ إِلَى الْبُقْعِ وَ حِدِّكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَ غُلَمَانِكَ وَ ارْكَبْ نَجِيبًا هُنَاكَ مُسْرَجًا قَالَ فَوَافِيَ الْبُقْعِ وَ رَكِبَ النَّجِيبَ وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَنَاخَهُ عَلَى بَابِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ بِالْكُوفَةِ فَفَرَعَ الْبَابَ وَ قَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ مَنْ دَاخِلِ الدَّارِ وَ مَا يَعْمَلُ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ الْوَزِيرُ بِيَابِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ يَا هَيْدَا إِنَّ أَمْرِي عَظِيمٌ وَ آلِي عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْمَوْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبِي أَنْ يَقْبَلَنِي أَوْ تَغْفِرَ لِي فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِمَنْ فَآلَى عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ أَنْ يَطَّأَ خَدَّهُ فَامْتَنَعَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ ذَلِكَ فَآلَى عَلَيْهِ ثَانِيًا فَفَعَلَ فَلَمْ يَزَلْ إِبْرَاهِيمُ يَطَّأُ خَدَّهُ وَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ رَكِبَ النَّجِيبَ وَ أَنَاخَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ بِبَابِ الْمَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَأْذَنَ لَهُ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُ (۱).

**[ترجمه] از کتاب الکنوز از محمد بن علی صوفی نقل کرده، روزی ابراهیم جمال رضی الله عنه اجازه ورود به نزد ابا الحسن علی بن یقطین وزیر طلبید، علی بن یقطین اجازه به او ورود نداد. علی بن یقطین در همان سال به حج رفت، در مدینه اجازه خواست تا به محضر مولایمان موسی بن جعفر علیه السلام برسد، حضرت اجازه ندادند. روز بعدش که علی بن یقطین حضرت را دید، عرض کرد: ای آقای من! گناه من چه بود؟ فرمودند: مانع از ورود تو شدم زیرا تو مانع از ورود برادرت ابراهیم جمال شدی، و خداوند نیز سعی حج ترا نمی پذیرد مگر این که ابراهیم تو را ببخشد. عرض کردم: آقای من! من اکنون چگونه ابراهیم جمال را پیدا کنم، در حالی که من در مدینه هستم و او در کوفه است؟ فرمودند: شب که شد، تنها و بدون این که کسی از همراهان و غلامانت با تو باشند به بقیع می روی و در آن جا سوار اسبی با زین و برگ می شوی. علی بن یقطین به بقیع رفت سوار بر آن اسب شد، طولی نکشید که اسب بر در خانه ابراهیم جمال در کوفه پیاده کرد و در رازد و گفت: من علی بن یقطینم.

ابراهیم جمال از درون خانه گفت: علی بن یقطین وزیر هارون درب خانه من چه می کند؟ علی بن یقطین گفت: گرفتاری بزرگی دارم و او را قسم داد که اجازه ورود دهد. وقتی داخل شد، گفت: ای ابراهیم! مولا علیه السلام از پذیرفتن من امتناع ورزیده مگر این که تو مرا ببخشی. ابراهیم گفت: خدا تو را ببخشد! علی بن یقطین او را قسم داد که قدم روی صورت او بگذارد، ولی ابراهیم از این کار امتناع ورزید. برای بار دوم او را قسم داد و او این کار را کرد. ابراهیم پای خود را روی

صورت علی بن یقظین گذاشته بود علی پیوسته می گفت: خدایا تو شاهد باش.

سپس بر گشت و سوار اسب شد و همان شب بر در خانه موسی بن جعفر علیه السلام در مدینه پیاده شد و ایشان به او اجازه ورود دادند و او داخل رفت و امام او را پذیرفت. - همان : ۹۰ -

**[ترجمه]

«۱۰۶»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصِيرَانِيٌّ وَ نَحْنُ مَعَهُ بِالْعُرَيْضِ فَقَالَ لَهُ النَّصِيرَانِيُّ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَ سِيفِرٍ شَاقٌّ وَ سَأَلْتُ رَبِّي مُنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْسِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَدْيَانِ وَ إِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَ أَعْلَمِهِمْ وَ أَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بَعْلِيًّا دِمَشْقَ

ص: ۸۵

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَهْلِي دِينِي وَغَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي فَقُلْتُ أُرْسِدُنِي إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَإِنِّي لَا أَسْتَعِظُمُ السَّفَرَ وَلَا تَبْعُدُ عَلَيَّ الشُّقَّةَ وَلَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهَا وَمَزَامِيرَ دَاوُدَ وَقَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَةِ وَقَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى

اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ فَقَالَ لِي الْعَالِمُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصِيرَاتِيِّهِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ بِهَا وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ فَبَاطِي بَنُ شَرَاخِيلَ السَّامِرِيِّ أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا الْيَوْمَ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَعِلْمَ التَّوْرَةِ وَعِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَكِتَابِ هُودٍ وَكُلِّ مَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ وَدَهْرِ غَيْرِكَ وَمَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَيْرٍ فَعَلِمَهُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فِيهِ تَبَيُّانٌ كُلُّ شَيْءٍ وَشِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ وَرُوحٌ لِمَنْ اسْتَوْحَ إِلَيْهِ وَبَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا وَأَنْسَ إِلَى الْحَقِّ فَأُرْسِدُكَ إِلَيْهِ فَاتَّبِعْهُ وَلَوْ مَا شِئَا عَلَى رِجْلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبِّبُوا عَلَيَّ رُكْبَتَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَخِفْ عَلَيَّ اسْتِكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَى وَجْهِكَ فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبِدَنِ وَالْمَالِ قَالَ فَاَنْطَلِقْ مِنْ فُورِكَ حَتَّى تَأْتِيَ يَثْرِبَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ فَقَالَ فَاَنْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَهُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلْ عَن بَنِي عَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا وَأَظْهِرْ بَزَّةَ النَّصِيرَاتِيِّهِ وَحَلِيَّتَهَا فَإِنَّ وَالِيَهَا يَنْشُدُّ عَلَيْهِمْ وَالْخَلِيفَةَ أَشَدُّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَن بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ وَهُوَ بِبَقِيعِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ تَسْأَلُ عَن مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَآيِنَ مَنْزِلُهُ وَآيِنَ هُوَ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ فَإِنْ كَانَ مُسَافِرًا فَالْحَقُّهُ فَإِنَّ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلِمْهُ أَنَّ مَطْرَانَ عَلِيَا الْغُوْطَةَ غُوْطَهُ دِمَشْقُ هُوَ الَّذِي أُرْسِدُنِي إِلَيْكَ وَهُوَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ كَثِيرًا وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي لَأَكْثَرُ مُنَاجَاتِ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلَى يَدَيْكَ فَفَقِّصْ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَهُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَذِنْتَ لِي يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ لَكَ وَجَلَسْتُ فَقَالَ آذَنُ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ وَلَا آذَنُ لَكَ أَنْ تُكْفَرَ فَجَلَسَ ثُمَّ

أَلْقَى عَنْهُ بُرُؤُسَهُ ثُمَّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَأْذُنُ لِي فِي الْكَلَامِ قَالَ نَعَمْ مَا جِئْتَ إِلَّا لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ ارْزُدْ عَلَيَّ صَاحِبِي السَّلَامَ أَوْ مَا تَرُدُّ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ صَاحِبِكَ إِنَّ هِدَاةَ اللَّهِ فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فَذَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ سَيْلٌ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ حَمَّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (١) مِمَّا تَفْسِّرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حَمَّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْكِتَابِ الْمُبِينِ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَفَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ لِي الْأَوَّلَ وَ الْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالِ قَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ وَ لَكِنَّ الثَّلَاثَ مِنَ الْقَوْمِ أَصْفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسِيلِهِ وَ إِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكْفِرُوا وَ قَسِدِيمًا مَا فَعَلْتُمْ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ وَ لَا أُكْذِبُكَ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَ كَذَبَهُ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نَعِيمِهِ مِمَّا لَمَّا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَ لَا يَسْتُرُهُ السَّائِرُونَ وَ لَا يَكْذِبُ فِيهِ مَنْ كَذَبَ فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكَ الْحَقُّ كُلُّ مَا ذَكَرْتَ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْجَلَكُ أَيضًا خَبْرًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ وَ أَيُّ يَوْمٍ نَفِخَتْ فِيهِ مَرْيَمَ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعِهِ مِنَ النَّهَارِ وَ أَيُّ يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمَ فِيهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكُمْ مِنْ سَاعِهِ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ لَا أَذْرِي

ص: ٨٧

فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا أُمُّ مَرْيَمَ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَهِيَ وَهَيْبَةُ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَّ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَ لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوْلَى مِنْهُ عَظَمَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَظَمَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَ أَنْ يَجْعَلَ عِيداً فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَ أَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدَتْ فِيهِ مَرْيَمَ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ سَاعَاتٍ وَ نِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَ النَّهْرُ الَّذِي وَلَدَتْ عَلَيْهِ مَرْيَمَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْفَرَاتُ وَ عَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَ الْكُزْمُ وَ لَيْسَ يُسَاوِي بِالْفَرَاتِ شَيْءٌ لِلْكَرُومِ وَ النَّخِيلِ فَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبَتْ فِيهِ لِسَانَهَا وَ نَادَى قَيْدُوسٌ وَ لَمَدَهُ وَ أَشْيَاعُهُ فَأَعَانُوهُ وَ أَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ قَرَأْتَهُ الْيَوْمَ الْأَخِيرَ قَالَ إِذَا لَمَّا تَقَوْمٌ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيكَ اللَّهُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسُّرْيَانِيَّةِ وَ عِنْقَالِيَّةِ وَ عُنُقُورَةَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ لِأَبِيكَ وَ أَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مَيَّةُ وَ أَمَّا اسْمُ أَبِيكَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ عِيدٌ قَالَ صِدْقَتٌ وَ بَرَزَتْ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّكَ جَبْرَائِيلَ وَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَيِّمِيَّتُهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا قَالَ أَمَّا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ نَعَمْ وَ قُتِلَ شَهِيداً دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيْلَةً وَ الْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي قَالَ كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تَسَمَّيْتَنِي قَالَ أَسَمَيْتَنِي عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَرَدّاً صَمِداً لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ النَّصَارَى وَ لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ الْيَهُودُ وَ لَا جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الشُّرُكِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَ عَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَ أَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ كُلِّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ وَ اهْتَدَى مَنْ اهْتَدَى وَ عَمِيَ

الْمُبْطَلُونَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحِكْمَتِهِ وَ أَنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحِكْمَةِ الَّتِي لَهَا وَ تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَ فَارَقُوا الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ الرَّجْسَ وَ أَهْلَهُ وَ هَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَ نَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَ عَصَى مَهُمْ مِنَ الْمُعَصِيَةِ بِهِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَ لِلدِّينِ أَنْصَارٌ يُحْتَوَى عَلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِهِ آمَنَتْ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَ الْكَبِيرِ وَ مَنْ ذَكَرَتْ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ أَذْكَرْ وَ آمَنَتْ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى رَبُّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَارَهُ وَ قَطَعَ صِدْلِيًّا كَمَا كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مُرْنِي حَتَّى أَضَعَّ صِدْقَتِي حَيْثُ تَأْمُرْنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَاهُنَا أَخٌ لَكَ كَانَ عَلَى مِثْلِ دِينِكَ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَ هُوَ فِي نِعْمَةٍ كَنِعْمَتِكَ فَتَوَاسَيَا وَ تَجَاوَرَا وَ لَسْتُ أَدْعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقُّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَ اللَّهُ أَضْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي لَعَنْتُ وَ لَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثَةً أَنَّهُ طُرُوقٌ بَيْنَ فَرَسٍ وَ فَرَسِهِ وَ تَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقَّقَكَ فِيهَا أَوْفَرٌ مِنْ حَقِّي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَى حَالِكَ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فِهْرِ وَ أَضَدَّقَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ خَمْسَةَ بَيْنَ دِينَارًا مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْدَمَهُ وَ بَوَّأَهُ وَ أَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَاتَ بَعْدَ مُخْرَجِهِ بِثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ لَيْلَةً (۱).

*[ترجمه] کافی: یعقوب بن جعفر بن ابراهیم نقل کرده، در محضر ابا الحسن موسی علیه السلام بودم که مردی نصرانی وارد شد؛ ما در آن وقت با ایشان در عریض بودیم، مرد نصرانی به ایشان عرض کرد:

من از راه دوری پیش شما آمده‌ام و سفر سختی داشته‌ام، سی سال است از خداوند درخواست می‌کنم که مرا به بهترین دین و بهترین و داناترین بندگان راهنمایی کند. شخصی در خوابم آمد و مردی را در بالادست دمشق معرفی کرد؛ پیش او رفتم و با او صحبت کردم، گفت: من داناترین شخص در دین خود هستم، ولی از من داناتر هم وجود دارد.

گفتم: مرا به آن که داناتر از توست راهنمایی کن! من از سفر باک ندارم و مشقت مانع من نمی‌شود، همه انجیل و مزامیر داود و چهار سفر از تورات را خوانده‌ام، ظاهر قرآن را هم آن قدر خوانده‌ام که بر تمام آن مسلطم. شخص دانا به من گفت: اگر علم نصرانیت را می‌خواهی، من از تمام عرب و عجم به آن داناترم، و اگر علم یهودیان را می‌خواهی، در این زمان داناترین مردم به آن باطی بن شراحیل سامری است. و اگر علم اسلام و علم تورات و علم انجیل و زبور و کتاب هود و هر چه در این زمان یا زمان‌های پیشین بر پیامبران نازل شده، و هر خیری که از آسمان فرود آمده، چه کسی به آن علم پیدا کرده باشد و چه هیچ‌کس از آن آگاه نشده باشد، را می‌خواهی، در او توضیح هر چیزی و شفای همه جهانیان است و رحمت برای کسی است که از او طلب رحمت کند و بصیرت کسی است که خدا خیر او را خواسته باشد و با حق مأنوس باشد. من تو را به او راهنمایی می‌کنم، پیش او برو اگر شده با دو پایت پیاده روی، و اگر نتوانستی بر زانوانت ادامه بده، اگر نتوانستی بنشین و خود را روی زمین بکشی و اگر نتوانستی با صورت پیش او برو.

گفتم: من قدرت بدنی و مالی برای این سفر را دارم. گفت: پس فوری برو تا به یثرب برسی! گفتم: یثرب را نمی‌شناسم. گفت: پس برو تا به شهر پیامبری که در میان اعراب مبعوث شده برسی، پیامبری که عربی و هاشمی است. وقتی داخل مدینه شدی، جویای بنی غنم بن مالک بن نجار شو، او مقابل درب مسجد شهر است و شمایل و اوصاف نصرانیتش آشکار است، والی شهر بر آن‌ها سخت می‌گیرد و خلیفه سخت تر. سپس جویای بنی عمرو بن مبدول می‌شوی، او در بقیع زیبر است. سپس جویای موسی بن جعفر می‌شوی که منزلش کجاست و خودش کجاست، در مسافرت است یا در شهر حضور دارد، اگر در مسافرت بود، خودت را به او برسان که سفرش کوتاهتر از مقداری است که تو تا رسیدن به او طی کرده‌ای، به او عرض کن

مرا مطران بالای غوطه، غوطه دمشق به شما راهنمایی کرده و بسیار سلام به شما رساند و به شما می گوید: بسیار با پروردگرم مناجات می کنم که اسلام مرا به دست شما قرار دهد.

تمام این جریان را همان طور که ایستاده بر عصای خود تکیه داشت نقل کرد. سپس عرض کرد: ای آقای من! اگر اجازه می... دهید برایتان خضوع کنم و بنشینم، فرمودند: اجازه نشستن می دهیم، ولی اجازه خضوع نمی دهیم. نشست و به احترام کلاه خود را از سر برداشت، عرض کرد: فدایتان شوم! اجازه صحبت کردن می دهید. فرمودند: آری، شما هم برای همین کار آمده اید.

نصرانی به ایشان عرض کرد: سلام شما را به دوستم برسانم یا شما سلام نمی رسانید؟ ابا الحسن علیه السلام فرمودند: باید خدا هدایتش کند، اما سلام رساندن، برای وقتی است که به دین ما درآید.

نصرانی عرض کرد: خدا خیرتان دهد! اجازه سؤال می فرمایید؟ فرمودند: بپرس. عرض کرد: برایم بفرمایید از کتاب خدایی که بر محمد نازل شده و به آن نطق شده و سپس خداوند آن را این گونه وصف نموده: **حَمَّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ، فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**. - دخان / ۱ - ۴ - { **حَاء مِيم * سوگند به کتاب روشنگر * [که] ما آن را در شبی فرخنده نازل کردیم [زیرا] که ما هشداردهنده بودیم * در آن [شب] هر [گونه] کاری [به نحوی] استوار فیصله می یابد** }، بفرمایید تفسیر باطنی آن چیست؟

فرمودند: اما حم، محمد صلی الله علیه و آله است، این اسم در کتاب هود نیز هست و بعضی از حروف آن ناقص است، و اما کتاب مبین، امیرالمؤمنین علی علیه السلام، و اما لیل مبارکه، فاطمه صلوات الله علیها است، و این سخن که: «**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**» - دخان / ۴ - {در آن [شب] هر [گونه] کاری [به نحوی] استوار فیصله می یابد} یعنی از فاطمه خیر کثیری خارج می شود، مردی حکیم و مردی حکیم و مردی حکیم.

مرد عرض کرد: اولین و آخرین این مردان حکیم را برایم توصیف نمایید. فرمودند: هر چند صفات آبستن اشتباهاتند، ولی این که چه کسانی از نسل سومین شخص بوجود می آیند را برایت وصف می کنم، ذکر او در کتاب هایی که بر شما نازل شده، اگر تغییری در آن نداده باشید و آن را تحریف نکرده باشید و نپوشانده باشید که گذشتگان شما این کار را کرده اند، آمده است.

نصرانی به ایشان عرض کرد: من چیزی را که شما خود می دانید را از شما پنهان نمی کنم و شما را تکذیب نمی نمایم، شما خود صدق و کذب آن چه می گویم را می دانید. به خدا قسم خداوند چنان شما را مشمول فضل خویش قرار داده و چنان نعمت خویش را بر شما ارزانی داشته که به خاطر کسی نمی رسد و کسی نمی تواند آن را پنهان کند و یا تکذیب نماید، من هر چه به شما می گویم حقیقت است، مانند چیزهایی که گفتم.

ابابراهیم علیه السلام فرمودند: اکنون برایت چیزی می گویم که جز عده کمی از کسانی که به کتاب های آسمانی واردند آن را نمی دانند؛ به من بگو اسم مادر مریم چه بود و در چه روزی مریم در او دمیده شد؟ و چه ساعتی از روز بود؟ و چه روزی مریم عیسی را زاید؟ و در چه ساعت روز بود؟ نصرانی عرض کرد: نمی دانم.

ابابراهیم علیه السّلام فرمودند: نام مادر مریم مرثا بود که به عربی وهیبه می شود، روزی که او مریم را حامله شد، ظهر جمعه بود، و آن همان روزی بود که روح الامین در آن روز فرود آمد و مسلمانان عیدی بالاتر از آن ندارند، خداوند تبارک و تعالی آن روز را بزرگ داشت و محمّد صلی الله علیه و آله نیز آن روز را بزرگ داشته و امر کرده آن را عید قرار دهند، آن روز، روز جمعه است. اما روزی که مریم متولد شد، روز سه شنبه بود و چهار ساعت و نیم از روز گذشته بود. آیا می دانی نهری که مریم عیسی را در کنار آن زایید کدام نهر است؟ عرض کرد: نه. فرمودند: فرات است که اطراف آن درخت خرما و انگور است و هیچ جایی به اندازه فرات دارای خرما و انگور نیست.

اما روزی که زبان مریم بسته شد و قیدوس فرزندان و پیروان خود را فراخواند و به کمک آنها آل عمران را حاضر نمود تا مریم را ببینند و به او چیزهایی گفتند که خداوند در کتاب خود بر تو و در قرآن کریم برای ما توضیح داده است، آیا آن را خوانده ای؟ گفت: آری، همین امروز آن را می خواندم. فرمودند: بنابراین از جای خود بر نمی خیزی مگر این که خدا هدایت خواهد کرد.

نصرانی گفت: اسم مادر من به سریانی و عربی چه بود؟ فرمودند: اسم مادر تو به سریانی عنقالیه بود، و اسم مادر پدرت عنقوره بود اما اسم مادرت به عربی فهومیه و اسم پدرت عبدالمسیح که به زبان عربی عبدالله می شود، حضرت مسیح بنده ای نداشت. عرض کرد: درست و نیکی فرمودید، اسم پدر بزرگم چه بود؟ حضرت فرمودند: اسم پدر بزرگت جبرئیل بود که من او را در همین مجلس عبدالرحمن می نامم. گفت: او مسلمان بود.

ابابراهیم علیه السّلام فرمود: آری و او شهید از دنیا رفت؛ گروهی از سربازان بر سر او ریختند و او را در منزلش غافل گیرانه به قتل رساندند، سربازان از اهالی شام بودند .

عرض کرد: اسم خودم پیش از کنیه چه بود؟ فرمود: اسم تو عبدالصلیب بود. عرض کرد: اکنون برایم چه نامی انتخاب می ... فرمایید؟ فرمود: تو را عبدالله نام می گذارم. نصرانی گفت: من به خدای بزرگ ایمان آوردم و شهادت می دهم که جز خداوند معبودی نیست، یکتاست و شریکی ندارد و یکی و بی نیاز است، او نه آن طور است که نصاری وصفش می کنند و نه آن طور که یهودیان توصیف می کنند و نه چنانچه سایر مشرکین می گویند. گواهی می دهم که محمّد بنده و فرستاده خداست که او را به حق فرستاده و با او اهل حق را آشکار و باطل گرایان را کور کرده است، و او رسول خدا صلی الله علیه و آله بر تمام مردمان، چه سرخ و چه سیاه، است و همه در مورد او مشترکند؛ پس هر که بصیرت یافت، بصیرت یافت و هر که هدایت شد، هدایت شد و باطل گرایان کور شدند و آنچه مدعی آن بودند را از دست دادند. گواهی می دهم که ولیّ او زبان به حکمت او گشود و انبیای گذشته زبان به حکمت بالغه گشودند و در راه اطاعت خدا از خود گذشتگی کردند، و از باطل و اهلش و پلیدی و اهلش کناره گرفتند و راه گمراهی را ترک کردند و خداوند آنها را در راه طاعت خود یاری کرد و ایشان را از معصیت ننگه داشت، آنها اولیاء خداوند و یاران دین اند که به خوبی تشویق می کنند و امر به خیر می نمایند، به کوچک و بزرگ آنها ایمان آوردم، چه آنها که نام بردم و چه آنها که نام نبردم، و ایمان آوردم به خدای بزرگ تبارک و تعالی که پروردگار جهانیان است.

سپس زنار و صلیب طلایی خود را که در گردن داشت پاره کرد و عرض کرد: امر بفرمایید تا صدقه ام را در هر جا که می ...

فرمایید صرف کنم. امام علیه السلام فرمودند: در اینجا برادری داری که با تو هم کیش بوده و از خویشاوندان تو و از قبیله قیس بن ثعلبه است، او نیز چون تو صاحب نعمت اسلام است، با هم هم‌دردی کنید و در کنار یک‌دیگر باشد، نمی‌گذارم حق شما در اسلام از بین برود.

عرض کرد: خدا خیرتان دهد! به خدا قسم من مردی بی‌نیاز هستم و سیصد اسب نر و ماده و هزار شتر در سرزمین خود دارم، حق شما در آن اموال بیشتر از حق من است. حضرت به او فرمودند: تو آزاد شده خدا و رسول او هستی و در عین حال مقام و منزلت خانوادگی خود را داری. آن مرد اسلامی نیکو یافت و با زنی از قبیله بنی فهر ازدواج نمود و اباابراهیم علیه السلام مهریه آن زن را که پنجاه دینار بود، از صدقات علی بن ابی طالب علیه السلام پرداخت و خادم و منزل در اختیارش گذاشت. در آن جا بود تا وقتی اباابراهیم علیه السلام را بردند و بیست و هشت شب پس از این که ایشان را بردند از دنیا رفت. - . کافی ۱: ۴۷۸ -

**[ترجمه]

بیان

العریض کزیر واد بالمدينة و علیا دمشق بالضم و المد أعلاها و الشقه السفر الطویل و السامرة قوم من اليهود یخالفونهم فی بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غیر الإمام أو لم یعلم به أحد غیره و یحتمل التعمیم بناء علی ما یلقى إلی الإمام من العلوم الدائبة. قوله فیہ تبیان کل شیء الضمیر راجع إلی الإمام و یحتمل رجوعه إلی ما نزل و الروح بالفتح الرحمه و الاسترواح طلب الروح و تعدیته بآلی بتضمین معنی التوجه و الإصغاء و الحبو المشی بالیدین و الرجلین و الزحف الانسحاب علی الاست فعلی وجهک أي بأن تجر نفسک علی الأرض مکبوبا علی وجهک و

ص: ۸۹

هو كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل و البزه بالكسر الهيئه و الحليه بالكسر الصفه و ضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه و شيعته مما ضربت أى سافرت من بلدك إليه.

و مطران النصرارى بالفتح و قد تكسر لقب للكبير و الهيم منهم و الغوطه بالضم مدينه دمشق أو كورتها و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العليج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له و كان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم أو ما ترد الترديد من الراوى و الهمزه للاستفهام الإنكارى و الواو للعطف و كأنه أظهر على صاحبك أن هداه الله الظاهر كون أن بالفتح أى نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام و يمكن أن يقرأ بالكسر أى نسلم عليه بشرط الهدايه لا مطلقاً أو بعدها لا- فى الحال ثم وصفه أى الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مينا و كونه منزلاً فى لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ و هو فى كتاب هود أى اسمه فيه كذلك و هو منقوص الحروف أى نقص منه حرفان الميم الأول و الدال و أما التعبير عن فاطمه عليها السلام بالليله فباعبار عفافها و مستوريتها عن الخلأق صوره و رتبه يخرج منها بلا واسطه و بها خير بالتخفيف أو بالتشديد.

**[ترجمه] عريض بر وزن زبير، نام جایی است در مدینه، و علیا دمشق، به ضم عین و مد، یعنی بال دست دمشق، و الشقه، سفر طولانی را گویند و السامره قومی از یهودیان هستند که در بعضی از احکام با یهود مخالفند. \\\"چه کسی به آن علم پیدا کرده باشد\\\" منظور کسی غیر از امام است و \\\"چه هیچ کس از آن آگاه نشده باشد\\\" یعنی هیچ کس غیر از امام از آن آگاه نشده باشد، و محتمل است به ملاحظه علوم عادى که به ائمه القامى شود تعمیم اراده شده باشد.

در او توضیح هر چیزی و شفای همه جهانیان است ضمیر او به امام برگشت می کند، و محتمل است به چیزهایی که نازل شده برگردد. \\\"روح\\\" به فتح راء به معنای رحمت است و استرواح هم طلب رحمت است، و این که با \\\"إلى\\\" متعدی شده به جهت دربرداشتن معنای توجه و گوش فرادادن است. \\\"حبو\\\" رفتن با دست و پا را گویند و \\\"زحف\\\" با پشت به زمین کشیدن و جلو رفتن است، با صورت پیش او برو یعنی خود را با صورت به زمین بکش و پیش برو.

مطران النصرارى به فتح ميم که گاهی با کسر هم خوانده می شود، لقبی است برای بزرگان و مقامات نصرانی. غوطه به ضم غین، منظور از آن شهر دمشق یا محلات آن است. تکفیر آن است که انسانی برای انسان دیگر خضوع کند، چنانچه کافران برای زمین داران خضوع می کنند و دست خویش را بر سینه خود گذاشته و تعظیم می کنند. کلاه از سر برداشتن او به نشانه احترام بوده، همان طور که امروزه هم همین کار را می کنند. \\\"باید خدا هدایتش کند...\\\" یعنی برایش دعا می کنیم که خداوند او را به اسلام هدایت کند، و یا جواب سلام او را به شرطی می دهیم که هدایت شود، یا بعد از هدایت به او سلام می ... دهیم نه حالا- \\\"بعضی از حروف آن ناقص است\\\" یعنی دو حرف آن کم است؛ یعنی حرف اول یعنی ميم، و حرف آخر یعنی دال. تعبیر از فاطمه علیها السلام به شب به اعتبار عفاف و مستور بودن ایشان از خلایق است؛ چه از جهت چهره و چه از جهت منزلت و رتبه.

**[ترجمه]

هذا بطن الآيه لدلاله الظهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن فى ليله القدر إنما هو لهدايه الخلق و إرشادهم إلى شرائع الدين و إقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا و لا يتأتى ذلك إلا بوجود إمام فى كل عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق و تحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين عليه السلام و جعله مخزنا لعلم القرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا ليصير مصداقا للكتاب المبين و مزاجته مع سيده النساء ليخرج منهما الأئمه الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظهر و البطن متطابقان و متلازمان.

صف لى كأن مراده التوصيف بالشمائل فإن الصفات تشبه أى تشابه لا تكاد تنتهى إلى شىء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أى القائم أو الجميع و استعمل ما فى موضع من و قديما ظرف لعلتم و ما للإيهام فى صدق

ما أقول أى من جهه صدق ما أقول و كذبه أو فى جمله صادقه و كاذبه.

ما لا يخطر الخاطرون بتقديم المعجمه على المهمله أى ما لا يخطر ببال أحد لكن فى الإسناد توسع لأن الخاطر هو الذى يخطر بالبال و لذا قرأ بعضهم بالعكس أى لا يمنعه المانعون و لا يستره الساترون أى لا يقدررون على ستره لشده وضوحه و لا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد فى الأول و التخفيف فى الثانى أو بالعكس و الأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المعنى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك و ينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر و من أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى لا رَيْبَ فِيهِ أى ليس محلا للريب و الثانى أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط فى

مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك نفخت على المجهول أى نفخ فيها فيه قال الجوهرى نفخ فيه و نفخه أيضا لغه.

قوله فاسمها مرثا و فى بعض الروايات أن اسمها حنه كما فى القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقباً أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب و هو اليوم الذى هبط أى إلى مريم للنفخ أو إلى الرسول صلى الله عليه و آله للبعثه أو أولا إلى الأرض حجت فيه لسانها أى منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحدث أى هذا اليوم فإن الأيام السالفه بالنسبه إليه قديمه و بررت أى فى تسميتك إياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت و بررت فى إفاده ما لم أسأل لأنه عليه السلام تبرع بذكر اسم جدته و أبيه سميته على صيغه المتكلم أى كان اسمه جبرئيل و سميته أنا فى هذا المجلس عبد الرحمن بناء على مرجوحيه التسميه باسم الملائكه أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه فى نفسه فى هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزه و الأول أظهر.

غيله بالكسر أى فجأه و بغته قبل كنىته كأنه كان له اسم قبل الكنيه ثم

کنی و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروک لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقويه التعديه و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليہ أبو الحسن عليه السلام أو أمير المؤمنين عليه السلام أو كل أوصيائه صدقتی كأن المراد بها الصليب الذي كان في عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو في نعمه أي الهدايه إلى الإسلام بعد الكفر حقكما أي من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحقك فيها أي الخمس أو بناء على أن الإمام أولى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ أنت مولى الله و رسوله أي معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيله لم يكن منهم أو الناصر و أنت في حد نسبك أي لا يضر ذلك في نسبك و منزلتك.

**[ترجمه] این معنای باطنی آیه است، زیرا ظاهر آیه به دلالت التزامی دال بر آن است، زیرا نزول قرآن در شب قدر برای هدایت و ارشاد انسان‌ها به شرایع دین و نگه داشتن آن‌ها بر راه حق تا اتمام دنیاست، و این امر محقق نمی‌شود مگر با وجود امامی که در هر دورانی همه آن‌چه که خلاق به آن احتیاج دارند را بدانند. این امر با نصب امیرالمؤمنین علیه السلام و قرار گرفتن ایشان به عنوان مخزن لفظی و معنوی علم قرآن و ظاهر و باطن آن محقق شد، تا ایشان مصداقی برای کتاب مبین باشند و با ازدواج ایشان با سیده نساء العالمین، ائمه هدایت‌گر تا روز قیامت از نسل آن دو متولد شدند و از این جا معلوم می‌شود که ظاهر و باطن آیه با هم مطابقند.

\\اولین و آخرین این مردان حکیم را برایم توصیف نمایند\\\" گویا مراد مرد نصرانی توصیف ظاهری بوده است. \\صفات آبستن اشتباهاتند\\\" یعنی در نهایت به جایی که انسان به آن اطمینان پیدا کند نمی‌رسد. \\کسی نمی‌تواند آن را پنهان کند،\\\" یعنی به جهت وضوح نمی‌توانند آن را پنهان یا انکار کنند. \\و یا تکذیب نماید\\\" دو احتمال در آن است: احتمال اول این که مراد این باشد که کسی که بخواهد آن‌چه خداوند به شما عنایت کرده را انکار کند به جهت وضوح آن از عهده این کار بر نمی‌آید و هر که انکار کند فقط با زبانش انکار کرده و نمی‌تواند واقعیت آن را انکار کند، مانند این سخن خداوند تعالی که: «لاریب فیہ» جایی برای شک نیست. و احتمال دوم این که، هر کسی گمان کند در مدح شما کوتاهی شده، اشتباه نکرده، بلکه حق مطلب را ادا نکرده است.

\\نام مادر مریم مرثا بود\\\" در بعضی روایات آمده که نام او حنه بوده است، در قاموس هم همین نام آمده است، ممکن است یکی از آن دو، نام و دیگری لقب باشد، و یا یکی از آن دو موافق مشهور بین اهل کتاب باشد. \\آن همان روزی بود که روح الامین در آن روز فرود آمد\\\" یعنی روح الامین به جهت دمیدن عیسی بر مریم نازل شد، یا برای بعثت بر رسول صلی الله علیه و آله و یا برای اولین بار بر زمین فرود آمد. \\اما روزی که زبان مریم بسته شد\\\" یعنی به جهت روزه سکوت ممنوع از سخن گفتن شد. \\نیکی فرمودید\\\" یعنی در این که نام او را عبدالله فرمودید، یا منظور این است که در مورد آن‌چه من سؤال کردم، درست فرمودید و در مورد آن‌چه من از آن سؤال نکرده بودم، نیکی فرمودید؛ زیرا حضرت اسم مادر بزرگ و پدر او را بدون این که او سؤال کند، فرمودند. \\اسم پدر بزرگت جبرئیل بود که من او را در همین مجلس عبدالرحمن می‌نامم\\\" به این جهت بوده که نامیدن به اسم ملائکه مطلوب نیست، و یا این که صدا کردن کسی به نام ملائکه خوب نیست و حضرت از باب معجزه در همان مجلس نام او را به عبدالرحمن تغییر داده‌اند، احتمال اول ظهور بیشتری دارد.

اسم خودم پیش از کنیه چه بود؟ گویا قبل از کنیه اسمی داشته که برای یقین بیشتر در مورد آن اسم متروک نیز از ایشان سؤال

کرده است. «چه سرخ و چه سیاه» منظور عجم و عرب است، یا مراد انس و جن باشد. «گواهی می‌دهم که ولی او زبان به حکمت او گشود» مراد از ولی، ابا الحسن علیه السلام یا امیرالمؤمنین علیه السلام و یا همه اوصیا خداوند است. «امر بفرمایید تا صدقه‌ام را در هر جا که می‌فرمایید صرف کنم» منظور صلیمی بوده که در گردنش بوده و می‌خواسته طلای آن را صدقه بدهد، و احتمال دارد منظورش اعم از صلیب و سایر اموالش باشد. «نمی‌گذارم حق شما در اسلام از بین برود» یعنی حق شما از صدقات. «حق شما در آن اموال بیشتر از حق من است» حق شما منظور خمس است، یا این حرف بنا بر این باشد که امام از مؤمنین اولی به خودشان است. تو آزاد شده خدا و رسول او هستی زیرا به وسیله خدا و رسول می‌توان از آتش جهنم آزاد شد، و محتمل است مولی در این جا به معنای کسی که اصلیتش از قبیله‌ای نباشد و بعد در آن‌ها وارد شده باشد و یا به معنای یاری‌کننده باشد. «در عین حال مقام و منزلت خانوادگی خود را داری» یعنی این قضیه به منزلت خانوادگی تو ضرری نمی‌رساند.

** [ترجمه]

«۱۰۷»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الَّتِي مِنَ الرَّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ لَهَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِ بِهِمَا عِنْدَ بَنِي أُمِّ خَيْرٍ قَالَ فَوَافَيْنَا مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافُوا فَأَمَرَ بِخَصْفِهِ بَوَارِيٍّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَةُ بِالْمَسَائِلِ فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلِّ ذَلِكَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَتَيْتُ ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ قَدْ كُنْتُ قَوِيًّا عَلَى دِينِي وَ مَا خَلَفْتُ أَحَدًا مِنَ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بَرَجُلًا فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بِسِنْدَانَ وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَقَالَ هُوَ عَلِمَ الْأِسْمَ الَّذِي ظَفَرَ بِهِ آصِفٌ صِدْحُ سَيْلِيمَانَ لَمَّا أَتَى بَعْزُ سَبَاٍ وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعَشَرَ الْأَذْيَانِ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ اسْمٍ لَمَّا يُرَدُّ فَقَالَ الرَّاهِبُ الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ فَأَمَّا الْمَحْتَمُونَ مِنْهَا الَّذِي لَا يُرَدُّ سَأَلُهُ فَسَبَّحَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ۹۲

فَأَخْبِرْنِي عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّاهِبُ لِمَا وَاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَجَعَلَ عِيسَى عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ وَفِئْتَهُ لَشُكْرِ أَوْلَى
الْأَلْبَابِ وَجَعَلَ مُحَمَّدًا بَرَكَهَ وَرَحْمَهُ وَجَعَلَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبْرَةً وَبَصِيرَةً وَجَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسَلِهِ وَنَسَلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ مَا أَدْرِي وَ لَوْ دَرَيْتُ مَا اخْتَجْتُ فِيهِ إِلَى كَلَامِكَ وَ لَا جِئْتُكَ وَ لَا سَأَلْتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُمِدُ إِلَى حَدِيثِ
الْهِنْدِيِّ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَ لِمَا أَدْرِي مَا بَطَانَتُهَا وَ لَا شَرَائِحُهَا وَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ وَ لَا كَيْفَ هِيَ وَ لَا بِدُعَائِهَا
فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ سِنْدَانَ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بَنَى دَيْرًا فِي جَبَلٍ فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَ لَا يُرَى إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ
مَرَّتَيْنِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَجَرَّ لَهُ عَيْنًا فِي دَيْرِهِ وَ زَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يُلْقِيهِ وَ يُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْثٍ
يَعْمَلُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا لَا أَذُقُ الْبَابَ وَ لَا أَعَالِجُ الْبَابَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فَتَبَحَّ اللَّهُ الْبَابَ وَ جَاءَتْ بَقْرَةٌ عَلَيْهَا حَطَبٌ
تَجْرُ ضَرْعَهَا يَكَادُ يَخْرُجُ مِمَّا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ فَتَبِعْتُهَا وَ دَخَلْتُ فَوَحَّدْتُ الرَّجُلَ فَأَيْمًا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ
فِيئِكِي وَ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فِيئِكِي وَ يَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فِيئِكِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ فِي دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِي وَاللَّهِ مَا أَنَا
إِلَّا حَسِينٌ مِنْ حَسِينَاتِ رَجُلٍ خَلْفَتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ فَقُلْتُ لَهُ أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ فَقَالَ لِي فَهَلْ تَعْرِفُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ الَّذِي بِالشَّامِ فَقَالَ لَيْسَ
بَيْتَ الْمُقَدَّسِ وَ لَكِنَّهُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّسُ وَ هُوَ بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمَا مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهُوَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَقَالَ لِي
تِلْكَ مَحَارِبُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْمَحَارِبِ حَتَّى جَاءَتْ الْفِتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ
قَرَّبَ الْبُلَاءُ مِنْ أَهْلِ الشُّرُوكِ وَ حَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ فَحَوَّلُوا وَ بَدَّلُوا وَ نَقَلُوا تِلْكَ الْأَسْمَاءَ

وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْبَطْنُ لِأَيِّ الْبَطْنِ لَأَيِّ مُحَمَّدٍ وَالظَّهُرُ مَثَلُ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (١) فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ تَعَرَّضْتُ إِلَيْكَ بِحَارًا وَغُمُومًا وَهُمُومًا وَخَوْفًا وَأُضْبِحْتُ وَأَمْسَيْتُ مُؤَيَّسًا أَلَا أَكُونُ ظَفِرْتُ بِحَيِّ اجْتَبَى فَقَالَ لِي مَا أَرَى أُمَّكَ حَمَلَتْ بِكَ إِلَّا وَقَدْ حَضَرَهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمَّكَ إِلَّا وَقَدْ اغْتَسَلَ وَجَاءَهَا عَلَى طَهْرٍ وَلَا أَرُوعُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ دَرَسَ السَّفَرِ الرَّابِعِ مِنْ سَيِّحِرِهِ ذَلِكَ فَخْتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ مَدِينَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا طَيْبَةُ وَقَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرِبَ ثُمَّ اعْتَمَدَ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ الْبَقِيعُ ثُمَّ سَلَ عَنْ دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ مَرْوَانَ فَانزَلَهَا وَأَقِمَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَ الشَّيْخَ الْأَسْوَدَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا يَعْمَلُ الْبَوَارِي وَهِيَ فِي بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصْفُ فَتَلَطَّفَ بِالشَّيْخِ وَقُلَّ لَهُ بَعَثْنِي إِلَيْكَ نَزِيلَكَ الَّذِي كَانَ يَنْزَلُ فِي الزَّوَايِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْخَشَبِيَّاتُ الْمَارُوعُ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْفُلَانِيُّ وَسَأَلَهُ أَيُّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا فَلْيُرِيكَ أَوْ يَصِدْهُ لَكَ فَتَعْرِفُهُ بِالصَّفَةِ وَسَأَلَهُ لَكَ قُلْتُ فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَصْبِحْ مَاذَا فَقَالَ سَأَلَهُ عَمَّا كَانَ وَعَمَّا هُوَ كَائِنٌ وَسَأَلَهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينٍ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَصَحْتُكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقَيْتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ فَيْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ وَهُوَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَخَدَعَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَعَدِيْدُهُ بِالْإِخْلَاصِ وَالْإِيْقَانِ وَفَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَالَفَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُكْمًا وَهَدَاهُ لِسَبِيلِ الرَّشَادِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَعَرَّفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ وَمَا مِنْ سِنَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجًّا وَيَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَيَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ فَضَلًّا مِنَ اللَّهِ وَعَوْنًا وَكَذَلِكَ نَعْجِزِي الشَّاكِرِينَ

ص: ٩٤

ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلِّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ فِيهَا وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالِ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرُفٍ نَزَلَتْ فَتَبَيَّنَ فِي الْمَارِضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَ بَقِيَ فِي الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْهَوَاءِ وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا قَالِ ذَلِكَ قَائِمًا فَيَنْزِلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَفْسِّرُهُ وَ يَنْزِلُهُ [يَنْزِلُ] عَلَيْهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَى الصَّادِقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُتَهَيِّدِينَ ثُمَّ قَالِ الرَّاهِبُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ تِلْكَ الْمَارِضَةِ الْأَحْرُفِ الَّتِي فِي الْمَارِضِ مَا هِيَ قَالِ أَخْبِرَكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا أَمَّا أَوْلَهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِيًا وَ الثَّمَانِيَةَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا وَ الثَّلَاثَةَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ الرَّابِعَةَ شَيْعَتُنَا مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ بِسَبَبِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ صِفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ شَيْعَتَكُمْ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبَدِّلُونَ وَ لَهُمْ عَاقِبَةُ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* فَمَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِجُبَّةِ خَزٍّ وَ قَمِيصِ قُوَهِيِّ وَ طِيلَسَانٍ وَ خُفٍّ وَ قَلَنْسُوَةٍ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ لَهُ اخْتَبِرْ فَقَالَ قَدْ اخْتَبَرْتُ فِي سَابِعِي (1).

**[ترجمه] کافی: یعقوب بن جعفر نقل کرده، در حضور ابا ابراهیم علیه السّلام بودم که مردی از راهبان نجران یمن به همراه زنی راهب نزد ایشان آمدند و فضل بن سوار برای آن دو اجازه ورود طلبید؛ امام علیه السلام به فضل فرمودند: فردا صبح آن دو را پیش چاه امّ خیر بیاور .

فردا صبح که به آن جا رفتیم، دیدیم آن ها آمده اند، امام علیه السّلام امر کردند تا زیراندازی حصیری بگسترند و سپس روی آن نشستند و آن ها هم پس از امام نشستند. ابتدا زن راهب شروع به طرح مسأله کرد و سؤال های زیادی کرد و حضرت همه آن ها را جواب دادند. حضرت نیز از او چند سؤال کردند که نتوانست به هیچ کدام از آن ها جواب دهد و سپس آن زن مسلمان شد. مرد راهب شروع به سؤال کرد و حضرت جواب همه سؤال هایش را دادند.

راهب عرض کرد: من در دین خود قوی بودم و کسی از نصاری روی زمین در علم به مرتبه من نمی رسید؛ شنیدم مردی در هند هست که هر وقت بخواهد، در عرض یک شبانه روز، به زیارت بیت المقدس می رود و بعد به منزلش در هند برمی گردد. جویای او شدم، شخصی گفت: او در سندان ساکن است، و گفت: او دارای همان علم اسمی است که آصف، صحابه سلیمان، وقتی که تخت ملکه سبا را آورد، به آن دست یافته بود. همان جریانی که خداوند در کتاب شما یادآوری کرده و در کتاب... های ما اهل ادیان دیگر هم آمده است.

ابا ابراهیم علیه السلام فرمودند: خداوند چند اسم دارد که اگر کسی او را به آن ها بخواند، دعایش رد نمی شود؟ راهب عرض کرد: اسم ها زیاد است، اما اسمائی که به صورت حتمی دعا با آن ها رد نمی شود، هفت اسم است. ابا الحسن علیه السلام فرمودند: هر کدام از آن اسم ها را که از حفظ داری بگو. راهب عرض کرد: به آن خدایی که تورات را بر موسی نازل کرد و عیسی را عبرتی برای جهانیان و آزمونی برای شکرگزاری خردمندان قرار داد و محمد را برکت و رحمت و علی علیه السلام را عبرت و بصیرت قرار داد و اوصیاء را از نسل علی و نسل محمد صلی الله علیه و آله پیامبر قرار داد، من آن ها را نمی دانم، اگر می دانستم، احتیاج به کلام شما نداشتم و پیش شما نمی آمدم و از شما سؤال نمی کردم.

ابا ابراهیم علیه السلام به او فرمودند: بقیه داستان مرد هندی را نقل کن. راهب عرض کرد: من شنیده ام چنین اسم هایی هست، ولی ظاهر و باطن و شرح آن ها را نمی دانم و نمی دانم آن ها کدامند و نمی دانم چگونه باید آن ها را خواند. راه

افتادم و به سندان رفتم؛ جویای آن مرد شدم، به من گفتند: او در کنار کوهی دیری ساخته و سالی فقط دو مرتبه از دیر خارج می شود و دیده می شود. هندیان معتقدند، خداوند در دیر او چشمه ای از زمین جوشانده است، و معتقدند و برایش بدون زراعت محصول می روید و بدون برداشت محصول برداشته می شود. در نهایت به در خانه او رسیدم، سه روز درنگ کردم و در نزدم و نزدیک در نرفتم.

روز چهارم خداوند در را گشود و گاوی که بر پشتش هیزم بود و پستانش کشیده می شد و نزدیک بود شیر از پستانش خارج شود آمد، درب را هل دادم و باز شد، از پی گاو رفتم و داخل شدم و دیدم آن مرد ایستاده به آسمان نگاه می کند و گریه می کند، به زمین نگاه می کند و گریه می کند، به کوه ها نگاه می کند و گریه می کند. گفتم: سبحان الله چقدر نظیر تو در این زمانه کم است! به من گفت: به خدا قسم من به اندازه یک حسنه از حسنات مردی هستم که او را رها کردی و پیش من آمدی.

به او گفتم: به من گفته اند تو اسمی از اسماء خدا را می دانی که با آن در یک شبانه روز تا بیت المقدس می روی و به خانه ات برمی گردی. گفت: بیت المقدس را می شناسی؟ گفتم: من غیر از بیت المقدسی که در شام است را نمی شناسم. گفت: نه آن بیت المقدس، بلکه بیت مقدسی که بیت آل محمد است. گفتم: اما آنچه من تا به امروز شنیده بودم، همان بیت المقدس شام بود. گفت: آنجا محراب های پیامبران است تنها نام آن حظیره المحاریب بود، تا زمانی که روزگار به فاصله بین عیسی و محمد صلی الله علیهما رسید و بلا به مشرکان نزدیک شد و انتقام وارد خانه های شیاطین گشت و آن اسمها را تغییر دادند و جایجا کردند که این همان سخن خداوند تبارک و تعالی است که باطن آن برای آل محمد است و ظاهرش مانند: «إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ» [این بتان] جز نامهایی بیش نیستند که شما و پدرانتان نامگذاری کرده اید [و] خدا بر [حقانیت] آنها هیچ دلیلی نفرستاده است}.

گفتم: من از سرزمین دوری پیش تو آمده ام و دریاها و رنجها و گرفتاریها و ترس هایی را برای دیدن تو بر خود روا داشته ام و پیوسته بیم ناک بودم از این که شاید به مقصودم نرسم. گفت: یقین دارم که مادرت در زمان بارداری فرشته ای عزیز را ملاقات کرده و یقین دارم که پدرت هنگام آمیزش با مادرت، غسل کرده بوده و با طهارت پیش او آمده و یقین دارم که در سحرگاهی که با او همبستر شده، سفر چهارم تورات را خوانده که چنین ختم به خیر شده است. از همان راهی که آمده ای بازگرد، برو تا به شهر محمد صلی الله علیه و آله برسی که به آن طیبه می گویند نام آن در جاهلیت یثرب بوده است. سپس به محلی با نام بقیع برو و سراغ خانه ای را بگیر که به خانه مروان معروف است و سه روز در آنجا ساکن شو. بعد جویای پیرمرد سیاهی شو که جلو درب خانه اش حصیر، که در آنجا به آن خصف می گویند، می بافتد و با او با مهربانی رفتار کن و به او بگو: مرا همان مهمانی که در گوشه حیاط، در اطافی که چهارچوب کوچکی در آن است، ساکن بود فرستاده است. آن گاه از او در مورد فلان بن فلان فلانی سؤال کن و بپرس که مجلس او کجا است و چه وقت به آنجا می رود، یا او را نشان خواهد داد یا برایت طوری وصفش می کند که او را بیابی. من نیز اوصاف او را برایت خواهم گفت. گفتم: وقتی او را دیدم، چه کنم؟ گفت: هر چه می خواهی، از گذشته و آینده، از او بپرس و در مورد دین های پیشین و دین کسانی که باقی می مانند بپرس.

ابابراهیم علیه السلام فرمودند: کسی که ملاقاتش کرده ای خیر خواه تو بوده است. راهب عرض کرد: فدایتان شوم! نام او

چیست؟ حضرت فرمودند: او متمم بن فیروز است که از ایرانیان است و از کسانی است که به خدای یکتای بی شریک ایمان دارد و او را با اخلاص و یقین می‌پرستد، چون با قوم خود مخالفت کرد، از آن‌ها فرار کرد و پروردگارش حکمت به او موهبت نمود و به راه درست هدایتش نمود و او را از متقین قرار داد و او را با بندگان مخلص خود آشنا نمود، او هر ساله برای حج به زیارت مکه می‌رود و در هر ماه یک مرتبه عمره به‌جا می‌آورد و به فضل و یاری خدا از جایش در هند به مکه می‌آید و این چنین سپاس گزاران را پاداش می‌دهیم.

سپس راهب در مورد مسائل زیادی از حضرت سؤال کرد و ایشان همه آن‌ها را جواب دادند، و حضرت از راهب سؤالاتی نمودند که نتوانست به هیچ کدام جواب دهد و خود ایشان جواب‌ها را به او می‌فرمودند. بعد راهب عرض کرد: در مورد هشت حرفی که نازل شدند و چهار حرف آن در زمین آشکار شد و چهار حرف در آسمان باقی ماند برایم بگویید؛ آن چهار حرف آسمان بر چه کسی نازل می‌شود و چه کسی آن‌ها را تفسیر می‌کند. فرمودند: آن شخص قائم ماست که خداوند آن چهار حرف را بر او نازل می‌کند و او تفسیر می‌کند، خداوند بر او چیزهایی نازل می‌کند که بر صدیقین و پیامبران و هدایت‌یافتگان نازل نکرده است.

راهب سپس عرض کرد: دو حرف از چهار حرفی که در زمین است را برایم بفرمایید. حضرت فرمودند: هر چهار تا را برایت می‌گویم؛ اولی: «لا اله الا الله وحده لا شریک له باقیاً» {معبودی جز خداوند یکتای بی شریک نیست، باقی است} و دومی: «محمّد رسول الله مخلصاً» {محمد فرستاده خداست، مخلص است} و سومی: «نحن اهل البیت» {ما خانواده پیامبریم} و چهارمی: «شیعتنا منا و نحن من رسول الله صلی الله علیه و آله و رسول الله من الله بسبب» {شیعیان ما از ما هستند و ما نیز از رسول الله صلی الله علیه و آله هستیم و رسول الله به سببی از خدا متصل است}.

راهب به ایشان عرض کرد: گواهی می‌دهم که معبودی جز الله نیست و محمّد فرستاده اوست و هر از جانب خداوند آورده حق است و شما برگزیدگان خدا از میان خلق هستید و شیعیان شما پاکیزگان و مستبدلون هستند و سرانجام خداوند از آن آن‌هاست و سپاس مخصوص خداوند جهانیان است. ابا‌ابراهیم علیه السلام فرمودند که بالاپوشی از خز و پیراهنی قوهی و رداء و کفش و کمربندی آوردند و آن‌ها را به او بخشیدند و نماز ظهر را خواندند و به او فرمودند که ختان کند. او عرض کرد: من در روز هفتم ختنه شده‌ام. - کافی ۱: ۴۸۱ -

**[ترجمه]

توضیح

فی القاموس الخصفه الجله تعمل من الخوص للتمر و الثوب الغلیظ جدا (۲) انتهى و كان الإضافة إلى البواری لیبان أن المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مکان الباریه لا ما يعمل للتمر و كان هذا هو المراد بالبواری فیما سیأتی و سندان الآن غیر معروف لا یرد أي سائله كما سیأتی أو المسئول به عبره بالكسر و هی ما یعتبر به أي لیستدلوا به علی کمال قدره الله حیث خلقه من غیر أب و فتنه أي امتحانا لیشکروه علی نعمه ایجاد عیسی لهم کذلک فیثابوا و یمکن أن یقرأ العبره بالفتح الاسم من التعبير عما فی الضمیر كما یقال لعیسی کلمه الله و للأئمه

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٨١.

٢-٢. القاموس ج ٣ ص ١٣٤.

عليهم السلام كلمات الله فإنهم يعبرون عن الله.

قوله ما أدري جواب القسم و البطائن كأنه جمع البطانه بالكسر أى سرائرها و شرائحها أى ما يشرحها و بينها و كأنه كناية عن ظواهرها و فى بعض النسخ شرائعها أى طرق تعلمها أو ظواهرها و لا بدعائها الدرايه تتعدى بنفسها و بالباء يقال دريته و دريت به ما أقل ضربك أى مثلك رجل خلفته أى موسى عليه السلام.

قوله ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مستتر للذى بالشام و ضمير لكنه لبيت المقدس و الحاصل أنه ليس الذى بالشام اسمه بيت المقدس و لكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر و هو بيت آل محمد الذين أنزل الله فيهم آيه التطهير فهو بيت المقدس ضمير هو للذى بالشام و الجملة جواب أما و خبر ما و الحاصل أى ما سمعت إلى الآن غير الذى بالشام مسمى ببيت المقدس و تأنيث تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البقعه و نحوها و الحظيره فى الأصل هى التى تعمل للإبل من شجر ثم

استعمل فى كل ما يحيط بالشىء خشبا أو قصبا أو غيرهما و قرب البلاء أى الابتلاء و الافتنان و الخذلان و هو المراد بحلول النقمات فى دور شياطين الإنس أو الأعم منهم و من الجن بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم و هو قول الله كان الضمير لمصدر نقلوا و قوله البطن إلى قوله مثل معترضه.

و قوله إن هى إلخ بيان لقول الله و حاصل الكلام أن آيات الشرك ظاهرها فى الأصنام الظاهره و باطنها فى خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق و نصبوا مكانهم فقوله سبحانه أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَ الْعُزَّىٰ وَ مَنَاةَ الثَّلَاثَةَ الْأُخْرَىٰ (١) أريد فى بطنها باللات الأول و بالعزى الثانى و بالمنوه الثالث حيث سموهم بأمير المؤمنين و بخليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و بالصديق و الفاروق و ذى النورين و أمثال ذلك.

و توضيحه أن الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول صلى الله عليه و آله و الحاضرين فى وقت الخطاب فقط بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر فإذا

ص: ٩٦

نزلت آية في قصه أو واقعه فهي جارية في أمثالها و أشباهها فما ورد في عباده الأصنام و الطواغيت في زمان كان الغالب فيه عباده الأصنام لعدولهم عن الأدله العقليه و النقليه الداله على بطلانها و على وجوب طاعه النبي الناهي عن عبادتها فهو يجرى في أقوام تركوا طاعه أئمه الحق و اتبعوا أئمه الجور لعدولهم عن الأدله العقليه و النقليه و اتباعهم الأهواء و عدولهم عن النصوص الجليه فهم لكثرتهم و امتداد أزمتهم كأنهم الأصل و كان ظواهر الآيات مثل فيهم فظواهر الآيات أكثرها أمثال و بواطنها هي المقصوده بالإزال كما قال سبحانه وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (١).

و على ما حققنا لا يلزم جريان سائر الآيات الواقعه في ذلك السياق في هذا البطن كقوله سبحانه أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى (٢) و إن أمكن أن يكون في بطن الآية إطلاق الأنثى عليهم للأنوثيه الساريه في أكثرهم لا سيما الثاني كما مر في تأويل قوله تعالى إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِناثًا (٣) إن كل من تسمى بأمر المؤمنين و رضى بهذا اللقب غيره عليه السلام فهو مبتلى بالعله الملعونه أو لضعف الإناث بالنسبه إلى الذكور على سبيل الاستعاره فإن فرارهم في أكثر الحروب و عجزهم عن أكثر أمور الخلافه و شرائطها يلحقهم بالإناث كما قال عمر كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات في الحجال.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضم تين أى أصنام و هو بعيد و قرأ بعضهم مثل بالكسر و قال المراد أن الظهر و البطن جميعا لآل محمد في جميع القرآن مثل هذه الآية و هو أيضا بعيد تعرضت إليك أى متوجها إليك مؤيسا ألا أكون الظاهر أنه بالفتح مركبا من أن و لا و لا زائده كما في قوله تعالى ما مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (٤).

ص: ٩٧

١-١. سورة إبراهيم الآية: ٢٥.

٢-٢. سورة النجم الآية: ٢١.

٣-٣. سورة النساء الآية: ١١٧.

٤-٤. سورة الأعراف الآية: ١٢.

أو يضمن مؤيسا معنى الخوف أى خائفا أن لا- أكون و قيل إلا- بالكسر من قبيل سألتك إلا- فعلت كذا أى كنت فى جميع الأحوال مؤيسا إلا وقت الظفر بحاجتى و الأول أظهر.

و لا- أعلم أن أباك لعل كلمه أن زيدت من النساخ و إن أمكن توجيهه و كان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراه أو لاشتماله على أحوال خاتم النبیین و أوصيائه صلوات الله عليهم و أقم ثلاثا كأنه أمره بذلك لئلا يعلم الناس بالتعجيل مطلبه و فى القاموس (١)

التزليل الضيف.

عن فلان بن فلان الفلانى عن موسى بن جعفر العلوى مثلا و النادى المجلس و أى ساعه يمر أى يتوجه إلى النادى و ضمير فيها للساعه فليريكاه بفتح اللام و الألف للإشباع.

و سأصفه الظاهر أنه وصف الإمام عليه السلام بحليته له و لم يذكر فى الخبر و من بقى أى أمه خاتم الأنبياء فإن دينه باق إلى يوم القيامة و يجىء من موضعه أى بطى الأرض بإعجازه عليه السلام.

فتبين فى الأرض أى ظهرت و عمل بمضمونها و كأن البقاء فى الهواء كناية عن عدم تبيينها فى الأرض و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقه بأحوال من يأتى فى آخر الزمان أو أنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور أو إلى السماء الدنيا أو إلى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد إلى الأرض و تنزل عليه عليه السلام و يؤيده قوله و ينزل عليه باقيا كأنه حال عن يقول المقدر فى قوله فلا إله إلا الله أى فقولى لا إله إلا الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر و كذا قوله مخلصا أو إلها باقيا و أرسل حال كونه مخلصا بفتح اللام أو كسرهما نحن أهل البيت بالرفع على الخبرية أى نحن المعنيون بآيه التطهير أو بالبدليه أو بالنصب على الاختصاص فالمعنى أن الكلمه الثانيه نحن فإنهم كلمات الله الحسنى كما مر.

و قوله بسبب متعلق بالجمل الثلاث أى شيعتنا متعلقون منا بسبب و هكذا

ص: ٩٨

و السبب فى الأصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشىء قال تعالى وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١) أى الوصل و المودات و المراد هنا الدين أو الولايه و المحبه و الروابط المعنويه و المستدلون بفتح المعجمه أى الذين صيرهم الناس أذلاء و

فى بعض النسخ المستبدلون إشاره إلى قوله تعالى يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ* (٢) و لهم عاقبه الله أى تمكينهم فى الأرض فى آخر الزمان كما قال تعالى وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٣).

و فى القاموس القوهى ثياب بيض و قوهستان بالضم كوره بين نيسابور و هراه و موضع و بلد بكرمان و منه ثوب قوهى لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى (٤) فى سابعى أى سابغ و لادتى بأن كان أبوه مؤمنا أو سبعة أيام قبل ذلك.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (٥) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَمَرَنِي سَيِّدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا أَنْ أُقَدِّمَ نَاقَتَهُ إِلَى بَابِ الدَّارِ فَجِئْتُ بِهَا فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُسْرِعًا وَ هُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ وَ أَثَارَهَا وَ غَابَ عَنْ بَصِيرَتِي قَالَ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ مَا أَقُولُ لِمَوْلَانِي إِذَا خَرَجَ يُرِيدُ النَّاقَةَ قَالَ فَلَمَّا مَضَى مِنَ النَّهَارِ سَاعَةً إِذَا النَّاقَةُ قَدِ انْقَضَتْ كَأَنَّهَا شِهَابٌ وَ هِيَ تَرْفُضُ عِرْقًا فَتَنْزَلُ عَنْهَا وَ دَخَلَ الدَّارَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ وَ قَالَ أَعِدِ النَّاقَةَ مَكَانَهَا وَ أَجِبْ مَوْلَاكَ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِنَّمَا أَمَرْتُكَ بِإِحْضَارِ النَّاقَةِ لِيُرِكَبَهَا مَوْلَاكَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِكَ كَذَا وَ كَذَا فَهَلْ

ص: ٩٩

١-١. سورة البقره الآيه: ١٦٦.

٢-٢. سورة محمد الآيه: ٣٨.

٣-٣. سورة الأعراف الآيه: ١٢٨.

٤-٤. القاموس ج ٤ ص ٢٩١.

٥-٥. مشارق الأنوار ص ١١٥.

عَلِمَتْ يَا صِفْوَانُ أَيْنَ بَلَغَ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِنَّهُ بَلَغَ مَا بَلَغَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ حَيَاوَزَهُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَ أَبْلَغَ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ سَلَامِي.

أقول: سيأتي الأخبار المتعلقة بهذا الباب في سائر الأبواب الآتية و باب النص على الرضا عليه السلام.

**[ترجمه] در قاموس نوشته است: خفصه زیراندازی است که از برگ درخت خرما ساخته می شود و نیز به لباس بسیار ضخیم هم خفصه می گویند. - قاموس ۳: ۱۳۴ -

و اضافه شدن آن به بواری برای بیان این مطلب است که مراد خفصه ای است که از برگ درخت خرما برای ساختن زیرانداز استفاده می شود و نه برای خرما. \\عیسی را عبرتی برای جهانیان و آزمونی برای شکرگزاران خردمندان قرار داد\\\" عبره به کسر عین، چیزی است که مقیاس سنجش قرار می گیرد، یعنی جهانیان به او برای اثبات کمال قدرت خداوند استدلال کنند؛ زیرا خداوند ایشان را بدون پدر آفرید، و ایشان را مانند آزمونی قرار داد تا نعمت ایجاد عیسی برای آن ها را شکر کنند و به ثواب برسند. ممکن است عبره به فتح عین خوانده شود که اسم تعبیر، به معنای خبر دادن از دل است؛ چنانچه به حضرت عیسی کلمه الله می گویند و به ائمه علیهم السلام کلمات الله می گویند، زیرا آن ها از خواسته خداوند را به کلمه و زبان می آورند.

\\شرح آن ها را نمی دانم\\\" در بعضی از نسخه ها به جای شرائعها، شرایعها آمده که یعنی راه های تعلم آن یا ظواهر آن است. \\مردی ... که او را رها کردی و پیش من آمدی\\\" منظور موسی بن جعفر علیه السلام است.

\\نه آن بیت المقدس، بلکه بیت مقدسی که بیت آل محمد است\\\" حاصل این که منظور بیت المقدسی که در شام است نیست، منظور بیت مقدس و مطهر آل محمد است که آیه تطهیر در مورد آن ها نازل شده است. حظیره در اصل جایی است که از چوب و نی و ملند آن برای شتر درست می کنند و سپس در مورد هر چه که احاطه بر چیزی داشته باشد استعمال شده است. بلا به مشرکان نزدیک شد و نعمت ها وارد خانه های شیاطین گشت مراد از بلا گرفتاری و فتنه و خواری است و منظور از نعمت ها هم همین است که با سلب اسباب هدایت در خانه شیاطین انسی یا اعم از انسی و جنی وارد شده است.

\\إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسِيَاءٌ...\\\" حاصل کلام این که، ظاهر آیات شرک در مورد بت های ظاهری است و باطن آن ها به خلفای جوری برمی گردد که خود را با امامان حق شریک دانسته و در مکان آن ها نشسته اند. بنابراین این سخن خداوند متعال: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» - نجم / ۱۹ و ۲ - } به

من خبر دهید از لات و عزی * و منات آن سومین دیگر، منظور از \\اللات\\\"، اولی و منظور از \\عزی\\\"، دومی و مراد از \\مناه\\\"، سومی است، چون آن ها را به نام هایی مانند امیرالمؤمنین و خلیفه رسول الله صلی الله علیه و آله و صدیق و فاروق و ذی النورین و امثال آن نام گذاری کردند.

توضیحش این که: خداوند تعالی قرآن را فقط برای عصر رسول صلی الله علیه و آله و حاضرین در وقت نزول نازل نکرده است، بلکه نزول قرآن شامل همه بشر تا پایان روزگار می شود، بنابراین اگر آیه ای در قصه و واقعه خاصی نازل شود، حکم

آن در اشباه و امثال آن نیز جاری است.

بنابراین آیاتی که در نهی از عبادت بت‌ها و طاغوت‌ها وارد شده، مربوط به زمانی است که بت‌پرستی غالب بوده است، و این غلبه در اثر کنار گذاشتن ادله عقلیه و نقلیه‌ای که دلالت بر بطلان پرستش بت و وجوب اطاعت از پیامبری که از بت‌پرستی نهی می‌کند می‌باشد. پس این آیات در مورد کسانی که اطاعت از ائمه حق را رها کردند و پیرو ائمه جور شدند نیز می‌شود؛ زیرا آن‌ها نیز ادله عقلیه و نقلیه را کنار گذاشته و پیرو هواهای خویش شدند و از نصوص و تصریحات واضح دست کشیدند. آن‌ها به جهت تعداد زیاد و باقی ماندنشان در طول زمان، گویا اصل هستند و ظواهر آیات مثالی برای آن‌هاست، و باطن آیات است که مقصود اصلی از نزول آن‌هاست، چنان‌چه خداوند سبحان فرموده است: «وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» - ابراهیم / ۲۵ - {و خدا مثلها را برای مردم می‌زند شاید که آنان پند گیرند}.

لازمه آن‌چه گفتیم این نیست که سایر آیاتی که در این سیاق واقع شده‌اند، مانند این سخن خداوند سبحان که: «الْكُمْ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى» - نجم / ۲۲ - {آیا

[به خیالتان] برای شما پسر است و برای او دختر}، در همین معنای باطنی جریان داشته باشند، اگرچه ممکن است در بطن آیه اطلاق اناث بر آن‌ها، به جهت انوایت بیشتر آن‌ها مخصوصاً دومی باشد، همان‌طور که در تأویل این سخن خداوند تعالی: «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» - نساء / ۱۱۷ - {مشرکان}

به جای او جز بتهای مادینه را [به دعا] نمی‌خوانند}، هر کسی که جز علی بن ابی‌طالب علیه السلام با لقب امیرالمؤمنین خوانده شود و خودش نیز به این لقب راضی شود، مبتلا به همان مرض ملعون است، یا بنابر استعاره به جهت ضعیف‌تر بودن جنس مؤنث نسبت به جنس مذکر باشد؛ فرار آن‌ها در اکثر جنگ‌ها و ناتوانی آن‌ها در بیشتر امور خلافت و شرایط آن، آن‌ها را به منزله جنس مؤنث قرار می‌دهد. چنان‌چه خود عمر گفت: همه مردم، حتی زنان در حمله‌ها نیز از عمر فقیه‌ترند.

باید بدانیم که، بعضی از قرآء مثل را با دو ضمه، یعنی مُثَل خوانده‌اند که به معنای بت‌ها است و دیگری مثل به کسر میم خوانده و گفته است: مراد این است که همه ظواهر و بواطن قرآن برای آل محمد مثل این آیه است. که بعید به نظر می‌رسد.

«سفر چهارم تورات را خوانده» گویا این که سفر چهارم را گفته به این دلیل است که سفر چهارم به جهت اشتغال بر احوال خاتم النبیین و اوصیای ایشان صلوات الله علیهم اجمعین افضل اسفار تورات است. سه روز در آنجا ساکن شو گویا این... را گفته تا دیگران از عجله او، متوجه مقصود او نشوند.

«فلان بن فلان فلانی» یعنی موسی بن جعفر علوی.

«دین کسانی که باقی می‌مانند پیرس» یعنی امت خاتم النبیین که دینش تا روز قیامت باقی است. «از جایش در هند به مکه می‌آید» به وسیله طئی الارض که معجزه امام علیه السلام بوده است.

چهار حرف آن در زمین آشکار شد... یعنی به آن عمل شد. گویا باقی ماندن در آسمان، کنایه از عدم تبیین در زمین و عدم

عمل به مضمون آن‌هاست؛ زیرا آن‌ها متعلق به حالات مردم آخرالزمان است. یا آن‌ها از لوح به بیت‌المعمور نازل شدند، یا به آسمان دنیا نازل شدند، یا به بعضی از صحف نازل شدند، ولی هنوز به زمین نازل نشده‌اند و بر امام زمان علیه السلام نازل می‌شوند. «باقی است» گویا حال از قول مقدر است و معنا این است: سخن من لا اله الا الله است، در حالی که این سخن تا ابدالدهر باقی است، و همین‌طور «مخلص است». یا منظور این است که: معبودی جز خداوند باقی نیست و محمد فرستاده مخلص خداوند است.

رسول الله به سببی از خدا متصل است سبب در اصل به معنای حبل و ریسمان بوده است و بعد استعاره از هر چیزی که به... وسیله آن به چیز دیگری می‌رسند آورده شده است. خداوند متعال می‌فرماید: «وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ» - بقره / ۱۶۶ - {و میانشان پیوندها بریده گردد}، اسباب یعنی اتصال‌ها و مودت‌ها. و مراد از سبب در این جا ولایت و محبت و روابط معنوی است. «مستدلون» به فتح ذال یعنی کسانی که مردم آن‌ها را ذلیل کردند، در بعضی از نسخه‌ها مستبدلون آمده که اشاره به این سخن خداوند متعال است: «يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ» - محمد / ۳۸ - {جای شما را به مردمی غیر از شما خواهد داد}. سرانجام خداوند از آن‌هاست یعنی قدرت یافتن در زمین در آخرالزمان، همان‌طور که خداوند متعال فرموده است: «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» - اعراف / ۱۲۸ - {و فرجام [نیک] برای پرهیزگاران است}.

در قاموس نوشته است: قوهی لباسی سفید است و قوهستان نام جایی است بین نیشابور و هرات، و نام شهری است در کرمان که لباس قوهی منسوب آن‌جاست، زیرا در آن‌جا بافته می‌شود، یا به هر لباسی که شبیه آن باشد قوهی گفته می‌شود. - قاموس ۴: ۲۹۱ - «من در روز هفتم ختنه شده‌ام» یعنی روز هفتم بعد از تولد، زیرا پدرش مؤمن بوده است، یا هفت روز قبل.

برسی در مشارق الانوار از صفوان بن مهران روایت کرده، روزی آقایم حضرت صادق علیه السلام به من امر کردند که شترشان را تا در خانه ببرم. شتر را بردم. ابا الحسن علیه السلام، که در آن زمان شش ساله بودند، با عجله بیرون آمدند و سوار بر شتر شدند و آن را راندند و از نظرم ناپدید شدند. با خود گفتم: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. اگر مولایم کارش تمام شود و شتر را بخواهد چه به ایشان بگویم. یک ساعتی گذشت؛ ناگهان شتر، در حالی که عرق از پیکرش می‌ریخت، چون شهابی از راه رسید و ایشان پیاده شدند و داخل خانه گردیدند. غلام آمد و گفت: شتر را به جای خود برگردان و به حضور مولایت برس. امر ایشان را انجام دادم و به محضر مولا رسیدم، ایشان فرمودند: من به تو امر کردم که شتر را حاضر کنی تا مولایت ابا الحسن سوار بر آن شود و تو در دل خود چنین و چنان خیال کردی؟! ای صفوان! آیا می‌دانی در این یک ساعت به کجاها رفته است؟ به جایی که ذو القرنین تا آن‌جا رفت و چند برابر فاصله تا آن‌جا را از نیز عبور کرد، و سلام مرا به تمام مردان و زنان مؤمن رساند.

مؤلف: روایات مربوط به این باب در سایر ابواب آینده و باب نص بر رضا علیه السلام آورده خواهد شد.

**[ترجمه]

باب ۵ عبادته و سیره و مکارم أخلاقه و وفور علمه صلوات علیه

«۱»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَإِذَا لَيْسَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ إِلَّا خَصْفَةٌ (۱) وَ سَيْفٌ مُعَلَّقٌ وَ مُصْحَفٌ (۲).

** [ترجمه] قرب الإسناد: ابراهیم بن عبد الحمید نقل کرده، به حضور ابا الحسن اول علیه السلام رسیدم، در همان اتاقی که در آن نماز می خواندم، در اتاق چیز جز زیراندازی حصیری و شمشیری آویزان و یک قرآن وجود نداشت. - قرب الإسناد: ۱۷۴ -

** [ترجمه]

«۲»

ب، [قرب الإسناد] عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَخِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَرْبَعِ عُمَرٍ يَمْشِي فِيهَا إِلَى مَكَّةَ بِعِيَالِهِ وَ أَهْلِهِ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَشَى فِيهَا سِتَّةَ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا وَ أُخْرَى خَمْسَةَ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا وَ أُخْرَى أَرْبَعَةَ وَ عَشْرِينَ يَوْمًا وَ أُخْرَى أَحَدًا وَ عَشْرِينَ يَوْمًا (۳).

** [ترجمه] قرب الإسناد: علی بن جعفر نقل کرده، با برادرم موسی بن جعفر علیه السلام در چهار عمره، که ایشان با اهل و عیالشان تا مکه پیاده می رفتند همراه بودم؛ یک بار بیست و شش روز پیاده رفتند، بار دیگر بیست و پنج روز، و بار دیگر بیست و چهار روز و در بار دیگر بیست و یک روز. - همان: ۱۶۵ -

** [ترجمه]

«۳»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشِ

ص: ۱۰۰

۱-۱. الخصفه: محرکه: الجله تعمل من الخوص للتمر، و الثوب الغليظ جدا: جمع خصف و خصاف.

۲-۲. قرب الإسناد ص ۱۷۴.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۱۶۵.

وَقَدْ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَكَلَّمَهُ غُلَامًا مِنْهُمْ وَكَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِيلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ سَاعَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى جَمِيعِ مَا يُرِيدُ وَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا فَقَالَ
 أَعْطَيْتُ أَصِيحَابَكَ هَؤُلَاءِ كُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هَلْمَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتَكَ تُكَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ
 بِالْحَبَشِيَّةِ فَمَاذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصِيحَابِهِ خَيْرًا وَيُعْطِيَهُمْ فِي كُلِّ هَلْمَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَذَلِكَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ
 عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلَكَهُمْ فَأَوْصَيْتُهُ بِجَمِيعِ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصِيَّتِي وَمَعَ هَذَا غُلَامٌ صِدْقٍ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ
 كَلَامِي إِيَّاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبٌ وَأَكْثَرُ وَمَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِي عِلْمِهِ إِلَّا كَطَيْرٍ أَخَذَ بِمَنْقَارِهِ
 مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَفْتَرَى الَّذِي أَخَذَ بِمَنْقَارِهِ نَقَصَ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَعَجَائِبُهُ أَكْثَرُ
 مِنْ ذَلِكَ وَالطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً بِمَنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا كَذَلِكَ الْعَالِمُ لَا يَنْقُصُ [يَنْقُصُ] عِلْمُهُ شَيْئًا وَلَا تَنْفَدُ
 عَجَائِبُهُ (۱).

*[ترجمه] اقرب الإسناد: علی بن ابی حمزه گفت: در محضر ابا الحسن علیه السلام بودم که سی نفر غلام حبشی نزد ایشان
 آمدند که آن‌ها را برای ایشان خریده بودند؛ ایشان با یکی از آن‌ها که اهل حبشه و زیبا بود صحبت کردند و ساعتی سخن
 گفتند، تا این که او با همه خواسته‌های ایشان موافقت کرد. سپس مقداری درهم در اختیارش گذاشتند و فرمودند: بهر یک از
 این دوستان خود در سر هر ماه سی درهم بده. بعد آن‌ها رفتند. عرض کردم: فدایتان شوم! دیدم که با آن غلام به زبان حبشی
 صحبت کردید، به او چه امر فرمودید؟ فرمودند: به او امر کردم با همراهان خود به خوبی رفتار کند و در سر هر ماه به هر کدام
 سی درهم بدهد؛ زیرا وقتی چشمم به او افتاد، فهمیدم پسر زیرک و از شاهزادگان آن‌ها است، هر چه احتیاج داشتم به او
 سفارش کردم و سفارشم را پذیرفت. مضاف بر این که او غلام درست کاری است.

سپس فرمودند: شاید تو تعجب کردی که من با او به زبان حبشی صحبت کردم؟ تعجب نکن! آن‌چه از امور امام بر تو پوشیده
 و مخفی است عجیب‌تر و بیشتر از این است، این کار در مقابل علم امام مانند آن است که پرنده‌ای با منقار خود قطره‌ای از
 آب دریا را بردارد، به نظر تو آیا با برداشتن آن مقدار، چیزی از دریا کم می‌شود؟ امام چون دریای است که کمالات او تمام
 شدنی نیست و عجایبش بیش از این‌هاست. وقتی پرنده با منقارش یک قطره از دریا بردارد، چیزی از دریا کم نمی‌شود، عالم
 هم همین‌طور است و از علم او چیزی کم نمی‌شود و عجایبش تمام شدنی نیست. - همان: ۱۹۴ -

*[ترجمه]

«۴»

یح، [الخرائج و الجرائح] ابن ابی حمزة: مثله (۲).

*[ترجمه] خرائج نیز مانند همین را از ابن ابی حمزه نقل کرده است. - خرائج و جرائح: ۲۰۱ -

*[ترجمه]

«۵»

عم (٣)، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد]: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْيَدَ أَهْلَ زَمَانِهِ وَأَفَقَّهُهُمْ وَأَسِيخَاهُمْ كَفَاءً وَأَكْرَمَهُمْ نَفْسًا وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيَصَلُّهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَخْرُ لِّلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَالتَّحْمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَيُكْرِّرُ ذَلِكَ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَيْدِكَ فَلَاحْسُنِ الْعَفْوِ مِنْ عِنْدِكَ وَكَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَ لِحْيَتُهُ بِالذَّمُوعِ وَكَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَرَحِمِهِ وَكَانَ يَفْتَقِدُ فُقَرَاءَ الْمَدِينَةِ

ص: ١٠١

١-١. نفس المصدر ص ١٩٤.

٢-٢. الخرائج و الجرائح ص ٢٠١.

٣-٣. إعلام الوري ص ٢٩٦.

فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمُ الزَّبِيلَ فِيهِ الْعَيْنُ وَالْوَرَقُ وَالْأَدِقَّةُ وَالتَّمُورُ فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ وَ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: ابا الحسن موسی علیه السلام عابدترین و فقیه ترین و دست به سخاوت ترین و بزرگوارترین فرد زمان خود بودند. روایت شده نافله های شب را می خواندند و آن را به نماز صبح وصل می کردند، بعد تعقیبات می خواندند تا آفتاب طلوع کند، آن گاه به سجده می افتادند و تا نزدیک ظهر سر از سجده و حمد بر نمی داشتند. بسیار دعا می خواندند و می ... فرمودند: «اللهم انی اسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب» {خداوندا! من از تو درخواست می کنم راحتی در هنگام مرگ و گذشت در وقت حساب را}، و این را پیوسته تکرار می نمودند. یکی از دعاهای ایشان این بود: «عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك» {از جانب بنده ات گناه بس بزرگ است! چه نیکوست از جانب تو عفو} و طوری از خشیت خدا گریه می کردند که محاسنشان از اشک خیس می شد. بیشتر از همه مردم به خانواده و خویشاوندانش رسیدگی می ... کردند. شب ها به تفقد وقت مستمندان مدینه می رفتند و زنبیلی هایی که در آن پول طلا و نقره و آرد و خرما بود برای آنها می بردند و به آنها می رساندند و آنها نمی فهمیدند از کجا آمده است. - . اعلام الوری: ۲۹۶، ارشاد: ۳۱۶ -

**[ترجمه]

«۶»

شاه، [الارشاد] الحسن بن محمد بن یحیی عن جده یحیی بن الحسن بن جعفر عن إسماعیل بن یعقوب عن محمد بن عبد الله البکری قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعيايني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن عليه السلام فشكوت إليه فأثبته بنقمة في ضيعته فخرج إليّ و معه غلاماً و معه منسفاً فيه قديدٌ مجرعٌ ليس معه غيره فأكل فأكلت معه ثم سألتني عن حاجتي فذكرت له قصتي فدخل و لم يقم إلا يسيراً حتى خرج إليّ فقال لغلامه اذهب ثم يد يدك إليّ فناولني صيرةً فيها ثلاثمائة دينارٍ ثم قام فوَلَّى فقمْتُ فرکت دابتي و انصرفت (۲).

**[ترجمه] ارشاد: محمد بن عبد الله بکری نقل کرده، به مدینه رفتم تا پولی قرض بگیرم؛ ناامید شدم. گفتم: خوب است به محضر ابا الحسن علیه السلام بروم و حال خود را به ایشان شکایت کنم. به باغ ایشان در نقمی رفتم. ایشان با غلامی از باغ خارج شدند، غربالی در دست داشتند که در آن چند تکه گوشت بود و دیگر چیزی در آن نبود، ایشان شروع به خوردن کردند و من نیز خوردم. آن گاه از من پرسیدند چه کار داشتی؟ قصه ام را برایشان گفتم، داخل باغ شدند و چند لحظه بعد بیرون آمدند. به غلامشان فرمودند: برو. دستشان را به طرف من دراز کردند و کیسه ای که سیصد دینار در آن بود به من دادند و بعد برخاستند و رفتند. من نیز برخاستم و سوار بر مرکب خود شده و برگشتم. - . ارشاد: ۳۱۷. نقمی با فتحه و قصر جایی در اطراف مدینه است که متعلق به آل ابی طالب بوده است. -

**[ترجمه]

بیان

المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شىء طويل متصوب الصدر أعلاه مرتفع و المجزع المقطع.

**[ترجمه]المنسف كمنبر ما ينفض به الحب شىء طويل متصوب الصدر أعلاه مرتفع و المجزع المقطع.

**[ترجمه]

﴿٧﴾

عم (٣)، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] الحسن بن محمد عن حده عن غير واحد من أصحابه و مشايخه: أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى عليه السلام و يسبّه إذا رآه و يشتّم علينا فقال له بعض حاشيته يوماً دعنا نقتل هذا الفاجر فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى و زجرهم و سأل عن العمريّ فدكر أنه يزرع بناحيه من نواحي المدينه فركب إليه فوجده في مزرعه له فدخل المزرعه بحماره فصاح به العمريّ لما توطئ زرعنا فتواطأ عليه السلام بالحمار حتى وصل إليه و نزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه و قال له كم غرمت على زرعك هذا قال مائة دينار قال فكم تزجو أن تُصيب قال لست أعلم الغيب قال له إنما قلت كم تزجو أن يجيئك فيه قال أرجو أن يجيء مائتا دينار

ص: ١٠٢

١- ١. الإرشاد ص ٣١٦ و الزبيل و الزنبيل: القفه، الوعاء، الجراب.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٣١٧ و نقي بالتحريك و القصر: موضع من أعراض المدينه كان لال أبى طالب.

٣- ٣. إعلام الورى ص ٢٩٦.

قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيْرَهُ فِيهَا ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ وَقَالَ هَذَا زَرْعُكَ عَلَى حَالِهِ وَاللَّهُ يَزُوقُكَ فِيهِ مَا تَرْجُو قَالَ فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَصِفَ فَحَ عَنْ فَارِطِهِ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ وَانصَرَفَ قَالَ وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِيَّ جَالِسًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ قَالَ فَوَثَبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ مَا قَضَيْتُكَ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ سَجَعْتُمْ مَا قُلْتُمْ الْآنَ وَجَعَلَ يَدْعُو لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاصِمُوهُ وَخَاصِمُهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى دَارِهِ قَالَ لِجَلَسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِي قَتْلِ الْعُمَرِيِّ أَيُّمَا كَانَ خَيْرًا مَا أَرَدْتُمْ أَمْ مَا أَرَدْتُ إِنِّي أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ بِالْمِقْدَارِ الَّذِي عَرَفْتُمْ وَكُفَيْتُ بِهِ شَرَّهُ.

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصَلُّ بِالثَّلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَةِ وَكَانَ صَرَارًا [صِدْرًا] مُوسَى مَثَلًا (١).

وَذَكَرَ ابْنُ عُمَارَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاهِ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَقَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يَقْدُمُهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْلِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَلَقَّيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ إِنْ تَطَلَبْتَ عَلَيْهَا لَمْ تَلْحَقْ وَإِنْ طَلَبْتَ عَلَيْهَا لَمْ تُفْتِ فَقَالَ إِنَّهَا تَطَاطَأَتْ عَنْ حِيَلَاءِ الْخَيْلِ وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا قَالُوا وَلَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ الرَّشِيدُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْتَاهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَتَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ (٢).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكْثَرُوا وَكَانَ أَفْقَهُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَسَبَ مَا قَدَّمَاهُ وَأَحْفَظُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَحْسَبُهُمْ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ إِذَا قَرَأَهُ يَحْزَنُ

ص: ١٠٣

١- ١. الإرشاد ص ٣١٧ و الفارط هنا هو ما بدر منه من كلام على غير رويه و كان فيه سوء أدب.

٢- ٢. إعلام الوری ص ٢٩٦ و الإرشاد ص ٣١٨ بتفاوت يسير.

وَ يَبْكِي السَّامِعُونَ بِنَامَاوَتِهِ وَ كَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسَبِّحُونَ زَيْنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ سُمِّيَ بِالْكَاطِمِ لِمَا كَظَمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ صَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَ نَأَقِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي مُقَابَلِ الطَّالِبِينَ (٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَكْرَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بِصُرَّهٖ دَنَابِيرَ وَ كَانَتْ صراره [صُرْرَةً] مَا بَيْنَ الثَّلَاثِمَائَةِ إِلَى الْمَائَتِينَ [الْمَائَتِي] دِينَارٍ فَكَانَتْ صرار [صُرْرًا] مُوسَى مَثَلًا.

أَقُولُ ثُمَّ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ (٣)

عَنْ يَحْيَى قِصَّةَ الْعُمَرِيِّ: نَحْوًا مِمَّا مَرَّ وَ رَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَا أَجَابَ بِهِ الرَّشِيدُ كَمَا مَرَّ فِي رِوَايَةِ الْمُفِيدِ (٤).

*[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: یکی از بازماندگان عمر بن خطاب که در مدینه بود، ابا الحسن موسی علیه السّلام را اذیت می کرد و هر وقت ایشان را می دید دشنام می داد و به علی علیه السّلام ناسزا می گفت. روزی عده ای از اطرافیان امام علیه السّلام به ایشان عرض کردند: اجازه بدهید این تبه کار را بکشیم، امام علیه السّلام آن ها را به شدت از این کار نهی کردند و بازداشتند و خود از مکان مرد عمری جویا شدند، گفتند: در اطراف مدینه در جایی زراعت می کند، ایشان سوار بر مرکب پیش او رفتند و او را در مزرعه اش یافتند و با الاغشان وارد مزرعه او شدند. مرد عمری بر ایشان فریاد زد: زراعت ما را لگدمال نکن! ولی امام همان طور سواره روی زراعت رفتند تا به او رسیدند، از مرکب پیاده شدند و پیش او نشستند و با رویی گشاده و خندان با او برخورد کردند و به او فرمودند: چقدر خرج این زراعت کرده ای؟ گفت: صد دینار. فرمودند: امید داری چقدر سود کنی؟ گفت: من که خبر از غیب ندارم. فرمودند: گفتم چقدر امیدواری محصول بدهد؟ گفت: امیدوارم دویست دینار محصول بدهد.

ابا الحسن علیه السّلام کیسه ای که در آن سیصد دینار بود بیرون آوردند و به او دادند و فرمودند: این زراعت تو نیز در جای خود هست و خداوند آن قدر که امیدواری روزی تو خواهد کرد. عمری برخاست و سر امام را بوسید و از ایشان خواهش کرد زیاده روی و بی ادبی او را ببخشد. ابا الحسن علیه السّلام لبخندی به او زدند و از نزد او باز گشتند.

وقتی امام به مسجد رفتند، دیدند عمری نشسته است؛ وقتی امام را دید، گفت: خدا بهتر می داند رسالات خود را در کجا قرار دهد. دوستانش دور او ریختند و به او گفتند: قضیه تو چیست؟ تو قبلاً سخنانی غیر از این می گفتی. به آن ها گفت: اکنون شنیدید چه گفتم، و شروع کرد به دعا کردن برای ابا الحسن علیه السلام، دوستانش با او نزاع کردند او نیز با آن ها درگیر شد. وقتی ابا الحسن علیه السلام به خانه اشان باز گشتند، به همنشینان خودشان که قصد کشتن عمری را داشتند فرمودند: کدام بهتر بود؛ چیزی که شما می خواستید؟ یا آنچه من می خواستم؟ من با همان مبلغی که می دانید کار او را درست کردم و جلو شتر او را گرفتم. بعضی از اهل علم گفته اند که صله های ابا الحسن علیه السلام، بین دویست تا سیصد دینار بوده است و کیسه های دینار موسی مثل زده می شد. - ارشاد: ۳۱۷ -

ابن عماره و دیگر راویان نقل کرده اند، وقتی هارون الرشید به حج می رفت، وقتی به نزدیک مدینه رسید، بزرگان مدینه به

استقبال او رفتند و موسی بن جعفر علیه السلام نیز پیشاپیش آنها سوار بر قاطری بودند. ربیع به ایشان عرض کرد: این چه مرکبی است که با آن به دیدار امیرالمؤمنین آمده اید؟ اگر با چنین مرکبی به جستجوی چیزی بروید، به آن نخواهید رسید و اگر از چیزی بخواهید بگریزید، به شما می‌رسند. ایشان فرمودند: این مرکب، از خودپسندی اسب‌سواری به دور و از ذلت الاغ سواری بالاتر است، و بهترین امور میانه آنهاست.

گفته اند: وقتی هارون الرشید وارد مدینه شد، همراه جماعتی از مردم به زیارت قبر پیامبر صلی الله علیه و آله رفت؛ هارون جلو قبر رسول الله صلی الله علیه و آله رفت و با حالتی فخر و روشانه گفت: سلام بر تو یا رسول الله! سلام بر تو ای پسر عمو! ابا الحسن علیه السلام پیش آمدند و فرمودند: سلام بر تو یا رسول الله! سلام بر تو ای پدر جان! رنگ صورت هارون تغییر کرد و آثار خشم در آن آشکار شد. - اعلام الوری: ۲۹۶ و ارشاد: ۳۱۸ با اندکی تفاوت. -

مردم روایات زیادی از ابا الحسن علیه السلام نقل کرده اند، چنانچه قبلاً هم گفتیم، ایشان فقیه ترین فرد زمان خود بودند و از همه بهتر کتاب خدا را از حفظ داشتند و در خواندن قرآن از همه خوش صداتر بودند. وقتی قرآن می‌خواندند، محزون می‌شدند و شنوندگان با تلاوت ایشان گریه می‌کردند. مردم مدینه ایشان را زین‌المجاهدین می‌گفتند، و به جهت کظم غیظ و صبری که بر ظلم ظالمین بر ایشان داشتند، کاظم نیز خوانده می‌شدند. تا بالاخره در زندان و غل و زنجیر آنها به شهادت رسیدند، صلی الله علیه. - ارشاد: ۳۱۸، اعلام الوری: ۲۹۶ -

ابوالفرج در مقاتل الطالبیین از احمد بن محمد بن سعید از یحیی بن حسن نقل کرده است: هر وقت از کسی چیز ناخوشایندی به موسی بن جعفر علیه السلام می‌رسید، ایشان کیسه‌ای از دینار برای او می‌فرستادند. در کیسه‌های ایشان بین سیصد تا دویست دینار قرار داشت و کیسه‌های ایشان مثل شده بود. - مقاتل الطالبیین: ۴۹۹. خطیب بغدادی هم این روایت را در تاریخ بغداد ۱۳: ۲۷ نقل کرده است. -

ابوالفرج سپس قصه عمری را همان‌طور که ذکر کردیم نقل کرده، - مقاتل الطالبیین: ۴۹۹. قضیه عمری را خطیب بغدادی نیز در تاریخ بغداد ۱۳: ۲۸ نقل کرده است. - و نیز با اسنادی متفاوت از ارشاد جوابی که ایشان به تفاخر هارون دادند را آورده است. - مقاتل الطالبیین: ۵۰۰. این داستان را حصری هم در زهر الآداب ۱: ۱۳۲ آورده است. -

***[ترجمه]

«۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب هشام بن الحکم: قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِيهِ النَّصْرَانِي كَيْفَ عَلِمَكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ بِهِ وَ بِنَاوِيلِهِ قَالَ فَأَبْتَيْدَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ أَبْرَهُهُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَكَذَا إِلَّا الْمَسِيحُ وَ أَنَا كُنْتُ أَطْلُبُهُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فَأَسْلَمَ عَلَيَّ يَدِيهِ.

حَجَّ الْمُهَدِيُّ فَلَمَّا صَارَ فِي فُتَيْ الْعَبَادِي (۵) ضَجَّ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَأَمَرَ أَنْ تُخَفَّرَ بئرٌ فَلَمَّا بَلَّغُوا قَرِيباً مِنَ الْقَرَارِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ مِنَ الْبئرِ فَوَقَعَتِ الدَّلَاءُ

- ١-١. الإرشاد ص ٣١٨ وإعلام الوري ص ٢٩٦.
- ٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٤٩٩ وأخرج ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧.
- ٣-٣. نفس المصدر ص ٤٩٩ وأخرج الحديث مع العمري الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٢٨.
- ٤-٤. الإرشاد للمفيد ص ٣١٨ ومقاتل الطالبين ص ٥٠٠ وأخرج القصة الحصري في زهر الآداب ج ١ ص ١٣٢.
- ٥-٥. فتق العبادي سيأتي بعد هذا نقلا عن الخرائج ص ٢٣٥ انه قبر العبادي فلاحظ.

وَمَعَيْتٍ مِنَ الْعَمَلِ فَخَرَجَتْ الْفَعْلَةُ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَعْطَى عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ لِرَجُلَيْنِ عَطَاءً كَثِيرًا لِيُحْفِرَا فَنَزَلَا فَأَبْطَأَ ثُمَّ خَرَجَا مَرْغُوبَيْنِ قَدْ ذَهَبَتْ أَلْوَانُهُمَا عَنِ الْخَبْرِ فَقَالَا إِنَّا رَأَيْنَا آثَارًا وَأَنَاثًا وَرَأَيْنَا رِجَالًا وَنِسَاءً فَكَلَّمَا أَوْمَانًا إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمْ صَارَ هَيَاءً فَصَارَ الْمَهْدِيُّ يَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَسَاخَتْ بِهِمْ دِيَارُهُمْ وَ أَمْوَالُهُمْ (١).

دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْضَ قُرَى الشَّامِ مُتَنَكِّرًا هَارِبًا فَوَقَعَ فِي غَارٍ وَ فِيهِ رَاهِبٌ يَعْظُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمًا فَلَمَّا رَأَهُ الرَّاهِبُ دَخَلَهُ مِنْهُ هَيْبَةٌ فَقَالَ يَا هَذَا أَنْتَ غَرِيبٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مِمَّنْ أَوْ عَلَيْنَا قَالَ لَسْتُ مِنْكُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمِنْ عِلْمَانِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَالِهِمْ فَقَالَ كَيْفَ طُوبَى أَصْلَهَا فِي دَارِ عَيْسَى وَ عِنْدَكُمْ فِي دَارِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْصَانُهَا فِي كُلِّ دَارٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّمْسُ قَدْ وَصَلَ ضَوْؤُهَا إِلَى كُلِّ مَكَانٍ وَ كُلِّ مَوْضِعٍ وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ قَالَ وَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنْفَدُ طَعَامُهَا وَ إِنْ أَكَلُوا مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ السَّرَاحُ فِي الدُّنْيَا يُقْتَبَسُ مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ وَ فِي الْجَنَّةِ ظِلُّ مَمْدُودٍ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلِّهَا ظِلُّ مَمْدُودٍ قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ (٢) قَالَ مَا يُؤْكَلُ وَ يُشْرَبُ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ بَوْلًا وَ لَا غَائِطًا قَالَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَهُمْ خَمْدٌ يَأْتُونَهُمْ بِمَا أَرَادُوا بِهَا أَمْرٌ فَقَالَ إِذَا احْتَجَّ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ عَرَفَتْ أَعْضَاؤُهُ ذَلِكَ وَ يَفْعَلُونَ بِمَرَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ قَالَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ قَالَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لِسَانُ الْعَبْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ أَسْلَمَ وَ الْجَمَاعَةُ مَعَهُ (٣).

ص: ١٠٥

١- ١. المناقب ج ٣ ص ٤٢٦.

٢- ٢. سورة الفرقان، الآية: ٤٥.

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٤٢٧.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ فِي دَهْلِيْزِ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَيْنَ يُحَدِّثُ الْغَرِيبُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَتَوَارَى خَلْفَ الْجِدَارِ وَيَتَوَقَّى أَعْيُنَ الْحَارِ وَ يَتَجَنَّبُ شَطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثَّمَارِ وَ أَفْتِيَةَ الدُّوْرِ وَ الطَّرْقَ النَّافِذَةَ وَ الْمَسَاجِدَ وَ لَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَ لَا يَسْتَدْبِرُهَا وَ يَزْفَعُ وَ يَضْعُ بَعْدَ ذَلِكَ حَيْثُ شَاءَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُ تَبَلَّ فِي عَيْنِي وَ عَظُمَ فِي قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مِمَّنِ الْمَعْصِيَةِ فَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ فَجَلَسْتُ فَقَالَ إِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ مِنْ رَبِّهِ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ أَعْدَلُ وَ أَنْصَفُ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ عَبْدُهُ وَ يَأْخُذَهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْهُ وَ

إِنْ كَانَتْ مِنْهُمَا فَهُوَ شَرِيكُهُ وَ الْقَوِيُّ أَوْلَى بِإِنْصَافِ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ وَ إِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَبْدِ وَحْدَهُ فَعَلَيْهِ وَقَعُ الْأَمْرُ وَ إِلَيْهِ تَوَجَّهَ النَّهْيُ وَ لَهُ حَقُّ النَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ وَجِبَتِ الْجَنَّةُ وَ النَّارُ فَقُلْتُ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضِ (١) الْآيَةِ.

وَ رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ (٢) وَ السَّمْعَانِيُّ فِي الرِّسَالَةِ الْقَوَامِيَّةِ وَ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ الْمُؤَدِّدُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّهِ فِي الْإِيَّانَةِ وَ الثَّغَلْبِيُّ فِي الْكُشْفِ وَ الْبَيَّانِ وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَعَ انْحِرَافِهِ عَنِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمَّا رَوَى عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هَكَذَا إِلَى

ص: ١٠٦

١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٢٩ و اخرج الحديث السيد الشريف المرتضى في أماليه ج ١ ص ١٥١ و قد ذكر في آخره انه قد نظم المعنى شعرا فقول: لم تخل أفعالنا اللاتي نذم لها***احدى ثلاث خلال حين نأتيها اما تفرد بارينا بصنعتها***فيسقط اللوم عنا حين ننشئها أو كان يشركنا فيها فيلحقه***ما سوف يلحقنا من لائم فيها أو لم يكن لالهى فى جنايتها***ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها سيعلمون إذا الميزان شال بهم***أهم جنوها أم الرحمن جانيها

٢-٢. تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧-٣٢.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ وَهَذَا إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى الْمَجْنُونِ أَفَاقَ وَ لَقِيَهُ أَبُو نُوَّاسٍ فَقَالَ

إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ غَيْرِ رَبِّهِ *** وَ عَارَضَ فِيكَ الشُّكَّ أَتُبَّتَكَ الْقَلْبُ

وَ لَوْ أَنَّ رَكْبًا أَمُّوكَ لَفَادَهُمْ *** نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرَّكْبُ

جَعَلْتُكَ حَسْبِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا *** وَ مَا خَابَ مَنْ أَصْحَى وَ أَنْتَ لَهُ حَسْبُ

*** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: هشام بن حکم نقل کرده، موسی بن جعفر علیه السّلام به ابرهه نصرانی فرمودند: چقدر به کتاب خودتان علم داری؟ گفت: من هم کتاب و هم تأویلش را می دانم. موسی بن جعفر علیه السّلام شروع به خواندن انجیل کردند، ابرهه گفت: مسیح نیز همین طور قرائت می کرد، و کسی جز مسیح چنین قرائت نکرده است، من پنجاه سال است که در جستجوی چنین قرائتی بوده ام، و به دست ایشان مسلمان شد.

مهدی خلیفه عباسی به حج می رفت، وقتی وارد فتق العبادی شد، مردم از عطش ناله کردند، دستور داد چاهی حفر کنند. وقتی نزدیک آب رسیدند، غباری از درون چاه بر آنها وزید و چاه کن افتاد و نتوانست به کار ادامه دهد. کارگران نیز از بیم جانشان بیرون آمدند. علی بن یقظین به دو نفرشان پاداش فراوانی داد تا کندن را ادامه دهند، آن دو به درون چاه رفتند و مدتی به کندی کار کردند و سپس وحشت زده و رنگ پریده بیرون آمدند. از آن دو قضیه را پرسید؛ گفتند: در آن جا آثار و اثاث و مردان و زنانی دیدیم که تا به چیزی از آنها اشاره می کردیم، تبدیل به غبار می شد. مهدی در مورد این قضیه جويا شد، کسی چیزی نمی دانست. موسی بن جعفر علیهما السلام فرمودند: اینها اصحاب احقاف بودند که خداوند بر آنها غضب کرد و خانه ها و اموالشان در زمین فرو رفت. - مناقب ۳: ۴۲۶ -

موسی بن جعفر علیه السّلام به صورت ناشناس و در حالی که از حکومت وقت گریزان بودند، وارد یکی از دهات شام شدند و درون غاری رفتند. در آن غار راهبی بود که هر سال یک روز پیروان خود را موعظه می کرد. وقتی راهب ایشان را دید هیبت ایشان او را گرفت و عرض کرد: شما غریب هستید؟ حضرت فرمودند: آری. عرض کرد: از ما هستید یا علیه ما؟ فرمودند از شما نیستم. عرض کرد: از امت مرحومه هستید؟ فرمودند: آری. عرض کرد: از علمای آنها هستید یا از بی سوادان؟ فرمودند: از بی سوادان نیستم. عرض کرد: چطور درخت طوبی ریشه اش در خانه عیسی و به اعتقاد شما در خانه محمّد است و شاخه های آن در هر خانه ای هست؟

فرمودند: مانند خورشید که پرتوش به هر مکان و هر جایی می رسد، و خودش در آسمان است. عرض کرد: و چطور غذاهای بهشتی، هر چه بخورند تمام نمی شود و کم نمی شود؟ فرمودند: مانند چراغ در این دنیا که هر چه چراغ های دیگر را با آن روشن کنند، نور آن کم نمی شود. عرض کرد: و چطور در بهشت سایه ای گسترده وجود دارد؟ فرمود: قبل از طلوع آفتاب بر همه جا سایه ای گسترده شده است؛ این آیه قرآن به آن اشاره دارد: «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مِيدَ الظَّلِّ» - فرقان / ۴۷ - {آیا ندیده ای که پروردگارت چگونه سایه را گسترده است}. عرض کرد: در بهشت چه چیزی می خورند می آشامند که بول و غائطی ندارد؟ فرمودند: مانند جنین در شکم مادر. عرض کرد: آیا اهل بهشت خدمتکارانی دارند که بدون این که دستوری به

آن‌ها بدهند هر چه بخواهند برایشان می‌آورند؟ فرمودند: هر وقت انسان به چیزی احتیاج پیدا کند، اعضای او متوجه می‌شوند و بدون این که به آن‌ها امری کند طبق خواسته او عمل می‌کنند. عرض کرد: آیا کلید بهشت از طلا است یا نقره؟ فرمودند: کلید بهشت زبان عبد است که لا اله الا الله می‌گوید. عرض کرد: درست فرمودید. مسلمان شد و با همراهانش هم با او اسلام آوردند - مناقب ۳: ۴۲۷ - .

ابوحنیفه نقل کرده، موسی بن جعفر علیه السلام را هنگامی که کم سن و سال بود، در دهلیز منزل پدرش دیدم، گفتم: اگر آدم غریب احتیاج به قضای حاجت پیدا کند، در کجا باید کارش را بکند؟ ایشان فرمودند: پشت دیواری پنهان می‌شود و در جایی که کسی او را نبیند و کنار نهر آب و زیر درختان میوه‌دار و در حریم خانه‌های مردم نباشد و در مسیر معابر و مساجد نباشد و رو به قبله و پشت به قبله هم نباشد، وقتی این شرایط جمع شد، هر جا خواست قضای حاجت می‌کند.

وقتی این جواب را از او شنیدم، در نظرم مسلط جلوه کرد و در دلم بزرگی یافت. به ایشان عرض کردم: فدایتان شوم! از چه کسی معصیت سر می‌زند؟ نگاهی به من نموده و فرمودند: بنشین تا بگویم. نشستم، فرمودند: معصیت یا باید از بنده سر بزند، یا از پروردگارش، یا از هر دو؛ اگر از خداوند تعالی باشد، او عادل‌تر و منصف‌تر از آن است که بر بنده اش ظلم کند و او را برای کاری که نکرده کیفر کند. اگر از هر دو سر زده باشد، پس خدا با او شریک است، و خداوندی که قوی است اولی است که در حق بنده ی ضعیفش انصاف روا دارد. و اگر فقط از بنده سر بزند، که امر خدا بر اوست و نهی خدا متوجه اوست و خدا حق دارد او را ثواب دهد یا عقاب کند و بهشت یا آتش را بر او لازم گرداند. گفتم: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ...» - آل عمران / ۳۴ - { فرزندان که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند } . - مناقب ۳: ۴۹۲. این حدیث را سید مرتضی هم در آمالی ۱: ۱۵۱ آورده است. -

این حدیث را همچنین خطیب در تاریخ بغداد - تاریخ بغداد ۱۳: ۲۷ - ۳۲ - ، سمعانی در رساله قوامیه، ابوالصالح احمد مؤذن در اربعین، اباعبدالله بن بَطَّه در ابانه و ثعلبی در کشف و بیان آورده‌اند. احمد بن حنبل نیز با این که از اهل بیت علیهم السلام کناره می‌گرفت، هر وقت از ایشان روایت می‌کرد، می‌گفت: موسی بن جعفر برایم نقل کرده، که پدرم جعفر بن محمد نقل کرده، ... و همین‌طور تا پیامبر صلی الله علیه و آله. احمد سپس گفت: این سندی است که اگر بر دیوانه بخوانند به هوش می‌آید.

ابونواس در ملاقاتی که با ایشان داشته این چنین سروده است:

وقتی چشم شما را ببیند و به شک بیفتد، بدو شک قلب شما را تأیید می‌کند.

اگر مرکب سواران شما را پیشوای خود قرار دهند، نسیم شما آن‌ها را می‌کشاند تا به شما رهنمون شوند.

من شما را در همه امورم بسنده خویش قرار می‌دهم، و کسی که شما بسنده او باشید، هیچ‌گاه ناامید نمی‌شود.

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب صِفْهُوَ الْجَمَّالُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ فَأَقْبَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَغِيرٌ وَمَعَهُ عَنَاقٌ (١)

مَكِّيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّكَ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ يَا بِي وَأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ.

الْيُونَانِيُّ: كَانَتْ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ فَكَانَ إِذَا قَرَأَ يَحْزَنُ وَبَكَى السَّامِعُونَ لِنِثْلَاوَتِهِ وَكَانَ يَبْكِي مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَّ لِحَيْثُهُ بِالْدُّمُوعِ.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَيْطَحٍ فَقَالَ لِي أَشْرَفَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَانْظُرْ مَا تَرَى فَقُلْتُ ثَوْبًا مَطْرُوحًا فَقَالَ انْظُرْ حَسِبْنَا فَتَأَمَّلْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَتَفَقَّدُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى هَيْدِهِ الْحَالِ إِنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَعْتَبُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَقَدْ وَكَلَّ مَنْ يَتَرَصَّدُ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ فَإِذَا أَخْبَرَهُ وَثَبَّ يُصَلِّي مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدِ وُضُوءٍ وَهُوَ دَائِبُهُ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ ثُمَّ يُجَدِّدُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَقَالَ بَعْضُ عِيُونِهِ كُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي

ص: ١٠٧

لِعِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ وَ قَدْ فَعَلْتَ فَلكَ الْحَمْدُ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ قَبِيحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ وَ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ .و

مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَفَقَّدُ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّيْلِ الْعَيْنَ وَ الْوَرِقَ وَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيُوصِلُهُمْ إِلَيْهِمْ وَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَصِلُ بِالْمَائَةِ دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمَائَةِ دِينَارٍ فَكَانَتْ صِرَارَ [صِدْرًا] مُوسَى مَثَلًا وَ شَكَا مُحَمَّدَ الْبَكْرِيُّ إِلَيْهِ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَوَجَعَ إِلَى صِدْرِهِ فِيهَا ثَلَاثِمَائَةِ دِينَارٍ وَ حَكِيَ أَنَّ الْمُنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجُلُوسِ لِلتَّهْنِيَةِ فِي يَوْمِ النَّيْرُوزِ وَ قَبِضَ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي قَدْ فَتَشْتُ الْأَخْبَارَ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْعِيدِ خَبْرًا وَ إِنَّهُ سُنَّةٌ لِلْفُرْسِ وَ مَحَاهَا الْإِسْلَامُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نُحْيِيَ مَا مَحَاهُ الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْمُنْصُورُ إِنَّمَا نَفَعَلُ هَذَا سِيَّاسَةً لِلْجُنْدِ فَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا جَلَسْتَ فَجَلَسَ وَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ وَ الْأَمْرَاءُ وَ الْأَجْنَادُ يَهْنِئُونَهُ وَ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَ التُّحَفَ وَ عَلَى رَأْسِهِ خَادِمُ الْمُنْصُورِ يُحْصِي مَا يُحْمَلُ فَدَخَلَ فِي آخِرِ النَّاسِ رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ صِدْعُوكَ لَا مَالَ لِي أُتْحِفُكَ وَ لَكِنْ أُتْحِفُكَ بِثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ قَالَهَا جَدِّي فِي جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَجِبْتُ لِمَصْفُوقِ عِلَاكَ فِرْنَدُهُ***يَوْمَ الْهَيْتِاجِ وَ قَدْ عِلَاكَ غُبَارُ

وَ لِأَسْهَمِ نَفَذْتِكَ دُونَ حَرَائِرِ***يَدْعُونَ جَدَّكَ وَ الدُّمُوعُ غِرَارُ

أَلَّا تَغْضُغْتَ السَّهَامَ وَ عَاقَهَا***عَنْ جِسْمِكَ الْإِجْلَالُ وَ الْإِكْبَارُ

قَالَ قَبْلُ هَدَيْتِكَ اجْلِسْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَ قَالَ امْنُصِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَرَفَهُ بِهِذَا الْمَالِ وَ مَا يَصْنَعُ بِهِ فَمَضَى الْخَادِمُ وَ عَادَ وَ هُوَ يَقُولُ كُلُّهَا هِبَةٌ مِنِّي لَهُ يَفْعَلُ بِهِ مَا أَرَادَ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّيْخِ اقْبِضْ جَمِيعَ هَذَا

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: صفوان جمال نقل کرده، از حضرت صادق علیه السلام در مورد صاحب امر امامت پرسیدم، فرمودند: صاحب این امر اهل کار بیهوده و بازی نیست. در این هنگام موسی بن جعفر علیه السلام که کودکی بودند آمدند، در حالی که بزغاله‌ای مکی همراه داشتند و به آن می‌فرمودند: برای پروردگارت سجده کن. امام صادق علیه السلام ایشان را در بغل گرفتند و فرمودند: پدر و مادرم فدایت! ای کسی که اهل کار بیهوده و بازی نیستی.

یونانی: وقتی موسی بن جعفر علیه السلام ده سال و خرده‌ای سن داشتند، هر روز بعد از آشکار شدن خورشید تا وقت ظهر در سجده بودند. ایشان در تلاوت قرآن خوش صداترین مردم بودند و قرآن را محزون می‌خواندند و شنوندگان از تلاوت ایشان به گریه می‌افتادند. ایشان طوری از خشیت خداوند می‌گریستند که محاسنشان از اشک خیس می‌شد.

احمد بن عبدالله از پدر خود نقل کرده، پیش فضل بن ربیع رفتم، روی پشت بام نشسته بود. به من گفت: بیا داخل این خانه را نگاه کن، چه می‌بینی؟ گفتم: لباسی روی زمین افتاده است.

گفت: خوب نگاه کن. با دقت نگاه کردم گفتم: شخصی در سجده است. گفت: او را می‌شناسی؟ ایشان موسی بن جعفر علیه السلام است، من شب و روز ایشان را زیر نظر دارم، همه اوقات در همین حالت هستند. نماز صبح را می‌خوانند و بعد تعقیبات می‌خوانند تا آفتاب طلوع کند، بعد به سجده می‌روند و تا هنگام ظهر در سجده هستند. یک نفر را گماشته‌اند تا وقت نمازها را به ایشان خبر دهد، وقتی خبر می‌دهد، سر برمی‌دارند و بدون تجدید وضو نماز می‌خوانند. این کار همیشگی ایشان است. پس از نماز عشاء افطار می‌کنند و بعد وضوی خود را تجدید می‌نمایند و سپس به سجده می‌روند. و در دل شب پیوسته نماز می‌خوانند تا سپیده طلوع کند. یکی از نگهبانان ایشان می‌گفت: من زیاد شنیده‌ام که در دعایشان می‌گویند: «اللهم انت تعلم اننی كنت اسألك ان تفرغنی لعبادتک، اللهم و قد فعلت فلک الحمد» {خداوندا تو می‌دانی که من پیوسته از تو می‌خواستم مرا برای عبادت از سایر امور فارغ کنی، خداوندا تو این کار را کردی، سپاس باد تو را}.

در سجده‌اشان می‌فرمودند: «قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك» {گناهی که از بنده‌ات سر زده چه زشت است! چه نیکو می‌شود از جانب تو عفو شود!}.

از دعاهای ایشان این بود: «اللهم انی اسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب» {خداوندا من از تو راحتی در وقت مرگ و عفو در وقت حساب رسی خواستارم}.

ایشان پیوسته جویای حال فقرای می‌شدند و شب‌هنگام پول‌های طلا و نقره و چیزهای دیگر برای آن‌ها می‌بردند و بدون این... که آن‌ها بفهمند از کجا آمده است، به آن‌ها می‌رساندند. ایشان بین یکصد تا سیصد دینار هدیه می‌دادند و کیسه‌های موسی مثل زده می‌شد. محمد بکری از وضع خودش پیش ایشان شکایت کرد و دستش را به سوی ایشان دراز کرد؛ ایشان دستش را با کیسه‌ای حاوی سیصد دینار برگرداندند.

حکایت شده، منصور دوانیقی پیکری را نزد موسی بن جعفر علیه السلام فرستاد که ایشان در عید نوروز جلوس نمایند و

پیشکش‌هایی که برای تهنیت می‌آوردند را بگیرند. امام علیه السلام فرمودند: من تمام روایات جدم رسول الله صلی الله علیه و آله را جستجو کردم، ولی در مورد این عید روایتی نیافتم. این عید رسم ایرانیان است و اسلام آن را از محو کرد، پناه بر خدا که ما چیزی که اسلام آن را محو کرده، مجدداً احیاء کنیم.

منصور گفت: ما این کار را به جهت سیاست و برای لشگریانمان می‌کنیم، شما را به خدای بزرگ قسم می‌دهم که جلوس نفرمایید. ایشان جلوس فرمودند و پادشاهان و امیران و سربازان می‌آمدند و تهنیت می‌گفتند و هدایا و تحفه‌های خود را پیشکش ایشان می‌کردند. خادم منصور هم بالای سر موسی بن جعفر علیه السلام بود و هر چه می‌آوردند را صورت می‌نوشت. آخرین نفری که آمد پیرمردی کهن‌سال بود که عرض کرد: ای فرزند دختر رسول خدا! من مرد بی‌چیزی هستم که مالی ندارم که تحفه دهم، تحفه من سه بیت شعر است که جد من درباره جد شما حسین بن علی

علیه السلام سروده است:

تعجب می‌کنم از برق شمشیرها که در روز تشنگی بر بالای تو بودند و غباری بر فرازت بلند شده بود.

و از تیرهایی که در مقابل آزاده زنان بر تو نفوذ می‌کردند و آن‌ها با اشک‌های جاری جدت را می‌خواندند.

چگونه آن تیرها نشکستند؟! و چرا بزرگواری و عظمت تو مانع از آن‌ها نشد؟!؟

حضرت فرمودند: هدیه تو را پذیرفتم، بنشین، خدا تو را برکت دهد! سر خویش را به سمت خادم بلند نموده و فرمودند: پیش امیرالمؤمنین برو و صورت این اموال را به او نشان بده و بپرس می‌خواهد آن‌ها را چه کند.

خادم رفت و برگشت و خبر آورد که امیرالمؤمنین می‌گوید: همه آن‌ها هدیه‌ای از طرف من به ایشان باشد، هر چه می‌خواهند با آن‌ها بکنند. امام علیه السلام به پیرمرد فرمودند: همه این‌ها را بردار، هدیه‌ای از طرف من به توست. - مناقب ۳: ۴۳۲ -

**[ترجمه]

بیان

فرند السیف بکسر الفاء و الراء جوهره و وشیه و التغضغض الانتقاص.

**[ترجمه] فرند السیف بکسر الفاء و الراء جوهره و وشیه و التغضغض الانتقاص.

**[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مؤسسی بن جعفر علیه السلام قال: دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَكْتَبِ وَ مَعِيَ لَوْحِي قَالَ فَأَجْلَسَنِي أَبِي

بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ اكْتُبْ تَنَحَّ عَنِ الْقَيْحِ وَلَا تُرِدْهُ ثُمَّ قَالَ أَجِزْهُ فَقُلْتُ وَمَنْ أَوْلَيْتَهُ حَسَبًا فَرِزْدَهُ ثُمَّ قَالَ سَتَلْقَى مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ فَقُلْتُ إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ فَلَا تَكِدْهُ قَالَ فَقَالَ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (٢).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: موسی بن جعفر علیه السلام فرمودند: روزی از مکتب به خانه آمدم و لوح مشقم همراهم بود؛ پدرم مرا در مقابل خود نشانند و فرمودند: ای پسر عزیزم! بنویس:

«تنح عن القیح و لا- ترده» {از کار زشت دوری کن و به سمت آن برنگرد}. آن گاه فرمود: مصرع دوم این شعر را خودت تکمیل کن. من گفتم: «و من اولیته حسنا فزده» {به کسی که نیکی کردی، بیشتر نیکی کن}.

سپس فرمودند: «ستلقى من عدوك كل كيد» {از دشمنت همه نوع مکرری خواهی دید}

من گفتم: «اذا كاد العدو فلا تكده» {اگر دشمن با تو مکر کرد، تو با او مکر نکن}. پدرم فرمود: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» - آل عمران / ۳۴ - {فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند}. - مناقب ۳: ۴۳۴ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهري (٣)

الإجازة أن تتم مصراع غيرك.

***[ترجمه] قال الجوهري - ۳. الصحاح ج ۲ ص ۸۶۷ طبع دار الكتاب العربي. -

الإجازة أن تتم مصراع غيرك.

***[ترجمه]

«۱۱»

کش، [رجال الکشی] وَجِئْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى هَارُونَ جَاءَ إِلَيْهِ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّاسِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ كَتَبَ لِي صَكٌّ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَوِّجَ أَمْرِي قَالَ فَرَكِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حَاجِبُهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بِالْبَابِ فَقَالَ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَنْتَ حُرٌّ وَ لَكَ كَذَا وَ كَذَا فَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ يُوسُفَ حَافِيًا يَعْذُو حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ أَقْضِ حَاجَةَ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَقَضَاهَا ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ حَضَرَ الْعَدَاءُ فَتَكْرَمْنِي أَنْ تَتَعَدَى عِنْدِي فَقَالَ هَاتِ فَبَجَاءَ بِالْمَائِنِدَةِ وَ عَلَيْهَا الْبَوَارِدُ فَأَجَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدُهُ فِي الْبَارِدِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِدُ تُجَالُ الْيَدُ فِيهِ فَلَمَّا رَفَعَ الْبَارِدُ وَ جَاءَ بِالْحَارِّ

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَارُّ حَمَى (۴).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن سالم نقل کرده، وقتی آقایم موسی بن جعفر علیه السّلام را پیش هارون آوردند، هشام بن ابراهیم عباسی به حضور ایشان رسید و عرض کرد: ای آقای من! حواله دارم که باید به فضل بن یونس پردازم، از او بخواهید که بر من آسان بگیرد.

ابا الحسن علیه السّلام سوار بر مرکب شدند و به در خانه فضل رفتند، خادم به فضل اطلاع داد: قربان! ابا الحسن موسی جلو در خانه هستند. فضل گفت: اگر درست گفته باشی، آزادت می کنم و چنین و چنان پیش من جایزه داری. فضل بن یونس با پای برهنه به سمت درب خانه دوید، همین که چشمش به امام افتاد، خود را به پاهای ایشان انداخت و شروع به بوسیدن کرد. بعد از ایشان تقاضا کرد تا وارد خانه شوند؛ امام علیه السّلام داخل شدند و به او فرمودند: درخواست هشام بن ابراهیم را برآورده کن. فضل درخواست او را برآورده کرد و بعد عرض کرد: ای آقای من! غذا آماده است، بر من منت گذارید و پیش من غذا بخورید. فرمودند: غذا را بیاورید. فضل سفره را گسترده و ابتدا غذای سرد آورد، امام علیه السّلام دستشان را داخل غذا نموده و میل کردند. بعد فرمودند: می توان دست داخل غذای سرد کرد. وقتی غذای سرد را برداشت و غذای گرم آورد، ابا الحسن علیه السلام فرمودند: غذای گرم داغ است. - رجال کشی: ۳۱۱ -

**[ترجمه]

بیان

الحار حمى أى تمنع حرارته عن إجاله اليد فيه أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

ص: ۱۰۹

۱-۱. المناقب ج ۳ ص ۴۳۲.

۲-۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۳۴.

۳-۳. الصحاح ج ۲ ص ۸۶۷ طبع دار الكتاب العربی.

۴-۴. رجال الکشی ص ۳۱۱.

غذای گرم داغ است" یعنی حرارت آن مانع از دست بردن در آن است، یا کنایه از این است که مستحب است قبل از سرد شدن غذا در آن دست نبریم.

** [ترجمه]

«۱۲»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَوْلَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْضِ وَلَدِهِ فَأَطَعَمَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْفَالُودِخِيَّاتِ فِي الْجَفَانِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَزْقَةِ فَعَابَهُ بِمَذَلِكِ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا آتَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ آتَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ وَزَادَهُ مَا لَمْ يُؤْتِهِمْ قَالَ لِسَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (۱) وَقَالَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۲).

** [ترجمه] کافی: علی بن حکم از یکی از اصحاب نقل کرده، ابا الحسن موسی علیه السلام در ولیمه یکی از فرزندان خود، سه روز اهل مدینه را در مساجد و بازارها با ظروفی از حلوا غذا دادند. یکی از اهل مدینه این کار امام را سرزنش کرد. به گوش امام رسید. امام علیه السلام فرمودند: خداوند عز و جل هر چه به پیامبران پیشین داده بود، به محمد صلی الله علیه و آله نیز مانند آن را داد و چیزهای بیشتری هم داد که به آن‌ها نداده بود. خداوند به سلیمان علیه السلام فرمود: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُّنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» - ص / ۳۹ - { [گفتیم] این بخشش ماست [آن را] بی شمار ببخش یا نگاه دار، و به محمد صلی الله علیه و آله فرمود: «فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا» - حشر / ۷ - } و آن‌چه را فرستاده [او] به شما داد آن را بگیرید و از آن‌چه شما را بازداشت بازایستید}. - کافی ۶ : ۲۸۱ -

** [ترجمه]

«۱۳»

کا، [الكافی] عِدَّةٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مَا يَأْكُلُ الشُّكْرَ عِنْدَ النَّوْمِ (۳).

** [ترجمه] کافی: موسی بن بکر نقل کرده، ابا الحسن اول علیه السلام بیشتر اوقات هنگام خواب شکر میل می‌خوردند. - همان : ۳۳۲ -

** [ترجمه]

«۱۴»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ: أَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ جَوَارِي أَبِي

**[ترجمه] كافي: يونس بن يعقوب نقل کرده، شخصی مورد اطمینان به من گفت که دیده که کنیزان ابا الحسن موسی علیه السلام را دیدم لباس های رنگارنگ به تن داشتند. - همان : ٤٥٣ -

**[ترجمه]

«١٥»

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَمِيعاً عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ: كَانَ أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ أَمَرَ أَنْ يُوقَدَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَكَانَ لَا يُمَكِّنُهُ دُخُولُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ السُّودَانُ فَيُلْقُونَ لَهُ اللَّبُودَ فَإِذَا دَخَلَهُ فَمَرَّةً قَاعًا وَمَرَّةً قَائِمًا فَيُخْرِجُ يَوْمًا مِنَ الْحَمَّامِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ كُنَيْدٌ وَ بِيَدِهِ أَثَرٌ حِجَاءٍ فَقَالَ مَا هَذَا الْأَثَرُ بِيَدِكَ فَقَالَ أَثَرٌ حِجَاءٍ فَقَالَ وَيْلَكَ يَا كُنَيْدُ حَدِّثْنِي أَبِي وَ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَاطَّلَى ثُمَّ أَتْبَعَهُ

ص: ١١٠

١- ١. سورة ص الآية: ٣٩.

٢- ٢. الكافي ج ٦ ص ٢٨١ و الآية في سورة الحشر برقم: ٧.

٣- ٣. نفس المصدر ج ٦ ص ٣٣٢.

٤- ٤. المصدر السابق ج ٦ ص ٤٥٣ و الوشى: هو نقش الثوب، و يكون من كل لون و المراد به هنا الثياب الموشاه.

بِالْحِنَاءِ مِنْ قَرْزِهِ إِلَى قَدَمِهِ كَانَ أَمَانًا لَهُ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْأَكْلِهِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ النُّورَةِ (۱).

**[ترجمه] کافی: حسین بن موسی نقل کرده، پدرم موسی بن جعفر علیه السلام هر وقت می خواست به حمام برود، امر می کرد سه بار هیزم در زیر آب بریزند، آنقدر گرم می شد که نمی توانستند داخل شوند، سیاه های حبشی داخل می رفتند و برای ایشان زیراندازی می گسترند. ایشان وقتی وارد می شدند، گاهی می نشستند و گاهی می ایستادند. روزی از حمام خارج شدند و با مردی از آل زبیر به نام کنید روبرو شدند که در دستش آثار حنا بود. فرمودند: این اثر چیست که روی دستت است؟ عرض کرد: اثر حنا. فرمودند: وای بر تو ای کنید! پدرم که اعلم اهل زمان خود بود از پدرشان، از جدشان رسول الله صلی الله علیه و آله نقل کردند: هر کس به حمام رود و نوره بکشد و سپس از سر تا پایش را حنا بکشد، تا نوبت بعدی که نوره می کشد از جنون و جذام و برص و خارش در امان است. - . کافی ۶: ۵۰۹ -

**[ترجمه]

«۱۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ مُشْطُ عَاجٍ يَتَمَشَّطُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ التَّمَشُّطُ بِالْعَاجِ قَالَ وَ لِمَ فَقَدْتُ كَانَ لِأَبِي مِنْهَا مُشْطٌ أَوْ مُشْطَانِ فَقَالَ تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّ الْعَاجَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ (۲).

**[ترجمه] کافی: حسن بن عاصم از پدرش نقل کرده، به حضور اباابراهیم علیه السلام رسیدم؛ شانه عاجی در دستشان بود و مشغول شانه زدن بودند. عرض کردم: فدایتان شوم! در عراقی عده ای معتقدند که با شانه عاج شانه زدن جایز نیست. فرمودند: به چه دلیل؟ پدرم یکی دو عدد شانه عاج داشت. فرمودند: با شانه عاج شانه بزنیید که موجب از بین رفتن وبا می شود. - . همان: ۴۸۸ -

**[ترجمه]

«۱۷»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَمَشَّطُ بِمُشْطِ عَاجٍ وَ اشْتَرَيْتَهُ لَهُ (۳).

**[ترجمه] کافی: موسی بن بکر نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام را دیدم که با شانه عاج شانه می کردند، آن را خودم برای ایشان خریده بودم. - . همان: ۴۸۹ -

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا أَرْجَى لِلنَّاسِ مِنْهُ وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزْنًا فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ إِنْسَانًا (۴).

** [ترجمه] کافی: حفص نقل کرده، کسی را ندیدم که بیشتر از موسی بن جعفر علیه السلام از عاقبت خویش بیم ناک باشد و نیز کسی را ندیدم که بیشتر از ایشان در مورد عاقبت دیگران امیدوار باشد. قرائتشان حزین بود و وقتی قرآن می خواندند مثل این که دارند با کسی صحبت می کنند. - همان : ۶۰۶ -

** [ترجمه]

«۱۹»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ الْمَسْلُخِ (۵) دَعَا بِمِجْمَرِهِ فَتَجَمَّرَ بِهِ ثُمَّ قَالَ جَمُّرُوا مُرَازِمًا قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ يَأْخُذُ نَصِيْبَهُ يَأْخُذُ قَالَ نَعَمْ (۶).

** [ترجمه] کافی: مرزم نقل کرده، با ابا الحسن علیه السلام به حمام رفتیم؛ بعد از حمام که به رخت کن آمدند، گفتند آتش... دانی بیاورند و ایشان را بخور دهند. سپس فرمودند: مرزم را هم بخور بدهید. عرض کردم: هر کس بخواد می تواند از بخور این استفاده کند؟ فرمودند: آری. - همان : ۵۱۸ -

** [ترجمه]

«۲۰»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الرَّبَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَكَانَ اشْتَرَاهُ وَآبَاهُ وَأُمُّهُ وَأَخَاهُ فَأَعْتَقَهُمْ وَاسْتَكْتَبَ أَحْمَدَ وَجَعَلَهُ قَهْرْمَانَهُ قَالَ أَحْمَدُ كُنَّ نِسَاءً أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَبَخَّرْنَ

ص: ۱۱۱

۱-۱. الكافی ج ۶ ص ۵۰۹ و الاكله فيه هي الحكه.

۲-۲. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۸۸.

۳-۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۹.

۴-۴. المصدر السابق ج ۲ ص ۶۰۶ ذیل حدیث.

۵-۵. المسلخ: فی الحمام محل يعد لنزع الثياب فيه مأخوذ من سلخ بمعنى نزع.

۶-۶. الكافی ج ۶ ص ۵۱۸.

أَخَذَن نَوَاهُ مِنْ نَوَى الصَّيْحَانِي مَمْسُوحَهُ مِنَ التَّمْرِ مُنْقَاهَ التَّمْرِ وَ الْقُشَارَه فَالْقَيْنَهَا عَلَى النَّارِ قَبْلَ الْبُخُورِ فَإِذَا دَخَنَتِ النَّوَاهُ أَدْنَى دُخَانٍ رَمِينَ النَّوَاهُ وَ تَبَخَّرُونَ مِنْ بَعْدُ وَ كُنَّ يَقْلُنَ هُوَ أَغْبَقُ وَ أَطْيَبُ لِلْبُخُورِ وَ كُنَّ يَأْمُرَن بِذَلِكَ (١).

**[ترجمه] کافی: احمد بن ابی خلف، غلام ابا الحسن علیه السلام، حضرت او را به همراه پدر و مادر و برادرش خریدند، آن... ها آزاد کردند و احمد را مکاتبه نمودند و او را امین خود قرار دادند. احمد نقل کرده، زنان ابا الحسن علیه السلام دانه خرمای صیحانی پوست کنده را قبل از بخور روی آتش می گذاشتند، وقتی این دانه ها شروع به دود دادن می کردند، بقیه دانه ها را می ریختند و از دور بخور می گرفتند، می گفتند این طوری بخور خوش بو تر و بهتر است، حضرت این گونه به آن ها امر کرده بودند. - همان : ۵۱۸ -

**[ترجمه]

«۲۱»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ: أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَرَبِّئَةً (٢).

**[ترجمه] کافی: علی بن عطیه نقل کرده، که دیده که ابا الحسن علیه السلام کتاب هایی دارند که روی آن ها خاک نشسته بوده است. - همان : ۲ : ۶۷۳ -

**[ترجمه]

«۲۲»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْعِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا جَارِيَةً مُعْصِرًا لَمْ تَطْمَئُ فَلَمَّا افْتَضَّهَا سَالَ الدَّمُ فَمَكَثَ سَائِلًا لَا

يَنْقَطِعُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِهِ أَيَّامَ قَالَ فَأَرَوْهَا الْقَوَابِلَ وَ مَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ يُبْصِرُ ذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ فَاخْتَلَفْنَ فَقَالَ بَعْضُ هَذَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضُ هُوَ مِنْ دَمِ الْعُذْرَةِ (٣) فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَهَاءَهُمْ مِثْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَ غَيْرِهِ مِنْ فُقَهَائِهِمْ فَقَالُوا هَذَا شَيْءٌ قَدْ أَشْكَلَ وَ الصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ فَلْتَتَوَضَّأْ وَ لْتَصَلِّ وَ لِيَمْسِكْ عَنْهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَرَى الْبَيَاضَ فَإِنْ كَانَ دَمُ الْحَيْضِ لَمْ تَضَرَّهَا الصَّلَاةُ وَ إِنْ كَانَ دَمُ الْعُذْرَةِ كَانَتْ قَدْ أَدَّتِ الْفَرِيضَةَ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ ذَلِكَ وَ حَجَّجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَلَمَّا صَرَفْنَا بِيَمْنِي بَعَثْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ لَنَا مَسْأَلَةٌ قَدْ ضَمْنَا بِهَا ذَرْعًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَتِيكَ فَأَسْأَلُكَ عَنْهَا فَبَعَثَ إِلَيَّ إِذَا هَيْدَأَتِ الرَّجُلُ وَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَأَقْبِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ خَلْفٌ فَرَعَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ قَلَّ اخْتِلَافُهُمْ بِيَمْنِي تَوَجَّهْتُ إِلَى مِضْرَبِهِ (٤)

ص: ۱۱۲

- ١-١. نفس المصدر ج ٦ ص ٥١٨.
- ٢-٢. المصدر السابق ج ٢ ص ٦٧٣.
- ٣-٣. العذره: بالضم، البكاره.
- ٤-٤. المضرب: بكسر الميم، الخيمه العظيمه، جمع مضارب.

فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيبًا إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ قَاعِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قُلْتُ خَلْفُ بْنُ حَمَادٍ فَقَالَ
 ادْخُلْ بَغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْعَدَ هَاهُنَا فَإِذَا أَتَيْتَ أَذْنُتْ لَكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ فِرَاشِهِ وَخَدَهُ مَا
 فِي الْفَسِيحِ طَاطٍ غَيْرُهُ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَأَلَنِي وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ تَزَوَّجَ جَارِيَةً مُعْصِرًا لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا
 افْتَضَّهَا فَافْتَرَعَهَا سَأَلَ الدَّمَ فَمَكَثَ سَائِلًا لَا يَنْقَطِعُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَإِنَّ الْقَوَائِلَ اخْتَلَفْنَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْحَيْضِ وَقَالَ
 بَعْضُهُنَّ دَمُ الْعُذْرَةِ فَمَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَصْنَعَ قَالَ فَلَتَّتِ اللَّهَ فَإِنْ كَانَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ فَلْتَمْسِكْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرَى الطُّهْرَ وَ لِيُمْسِكْ
 عَنْهَا بَعْلُهَا وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعُذْرَةِ فَلْتَتَّقِ اللَّهَ وَ لَتَتَوَضَّأْ وَ لَتُصَلِّ وَ يَأْتِيهَا بَعْلُهَا إِنْ أَحَبَّ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا مِمَّا هِيَ
 حَتَّى يَفْعَلُوا مَا يَنْبَغِي قَالَ فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فِي الْفَسِيحِ طَاطٍ مَخَافَهُ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ أَحَدٌ قَالَ ثُمَّ نَهَدَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا خَلْفُ سِرُّ اللَّهِ فَلَا
 تُذَيِّعُوهُ وَ لَا تُعَلِّمُوا هَذَا الْخَلْقَ أَصُولَ دِينِ اللَّهِ بَلِ ارْضُوا لَهُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ضَمَالٍ قَالَ ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيَسِيرَى تَسْعِينَ ثُمَّ قَالَ
 تَسِيَةً تَدْخُلُ الْقُطْنَةَ ثُمَّ تَدْعُهَا مَلِيًّا ثُمَّ تُخْرِجُهَا إِخْرَاجًا رَفِيقًا فَإِنْ كَانَ الدَّمُ مُطَوَّقًا فِي الْقُطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْعُذْرَةِ وَإِنْ كَانَ مُسِيَةً تَنْقَعًا فِي
 الْقُطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ قَالَ خَلْفٌ فَاسِيَةً تَخْفِي الْفَرْحَ فَبِكَيْتٍ فَلَمَّا سَكَنَ بُكَائِي فَقَالَ مَا أَبْكََاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ
 هَذَا غَيْرُكَ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي مَا أَخْبِرُكَ إِلَّا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنْ جِبْرِئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ
 جَلَّ (١).

*[ترجمه] کافی: خلف بن حماد کوفی نقل کرده، یکی از اصحاب با دخترک بالغی که هنوز حیض نشده بود ازدواج کرد؛
 وقتی با او نزدیکی کرد، خون جاری شد و همین طور می آمد و تا حدود ده روز قطع نشد، گفت او را به قابله ها و زنانی که
 وارد هستند نشان دهید، زن ها نظرات مختلفی داشتند؛ بعضی می گفتند خون حیض است و بعضی می گفتند خون بکارت
 است.

این مسأله را از فقهای خود مثل ابوحنیفه و دیگران سؤال کردند؛ جواب دادند: خالی از اشکال نیست، نماز فریضه ای واجب
 است باید وضو بگیرد و نمازش را بخواند و شوهرش باید تا پاک شدن، از نزدیکی با او خودداری کند. اگر خون حیض
 باشد، نمازش ضرری ندارد و اگر خون بکارت باشد، او فریضه اش را به جا آورده است. دخترک همین کار را کرد.

خلف بن حماد نقل کرده، من در همان سال به حج رفتم، وقتی وارد منی شدیم، برای ابا الحسن بموسی بن جعفر علیه السلام
 پیغام فرستادم و عرض کردم: مسأله ایست که برای ما خیلی مشکل شده است، اگر صلاح می بینید، اجازه دهید به محضر شما
 برسم و در مورد آن از شما سؤال کنم. ایشان پیغام فرستادند که: وقتی رفت و آمد آرام شد و خلوت شد، پیش من بیا این شاء
 الله. صبر کردم تا شب شد و وقتی دیدم رفت و آمد مردم در منی کم شد، به سمت خیمه ایشان رفتم.

نزدیک خیمه که رسیدم، غلام سیاهی را دیدم که بر سر راه نشسته است، گفت: آقا که باشند؟ گفتم: یکی از حاجیان. گفت:
 اسمت چیست؟ گفتم: خلف بن حماد. گفت: می توانی بدون اذن وارد شوی، ایشان به من امر کرده اند که اینجا بنشینم و هر
 وقت آمدی به تو اجازه ورود بدهم. داخل رفتم و بر ایشان سلام کردم و جواب سلام مرا دادند. تنها روی تشک نشسته بودند
 و در خیمه جز ایشان شخص دیگری نبود. وقتی مقابلشان نشستم، حال مرا پرسیدند و من نیز حالشان را پرسیدم.

به ایشان عرض کردم: یکی از دوست داران شما با دخترکی بالغ که هنوز حائض نشده بود ازدواج کرد، پس از نزدیکی
 کردن، خون از دختر آمد و همین طور می آمد و در حدود ده روز قطع نشد. زن های قابله اختلاف نظر داشتند؛ بعضی می ...

گفتند: خون حیض است و بعضی می گفتند: خون بکارت است. این زن چه باید بکند؟

فرمودند: باید تقوا پیشه کند؛ اگر خون حیض باشد، نماز نخواند تا پاک شود و همسرش نیز باید از نزدیکی با او خودداری کند. اگر خون بکارت باشد، باز باید تقوا پیشه کند و وضو بگیرد و نمازش را بخواند شوهرش هم اگر خواست می تواند با او نزدیکی کند. به ایشان عرض کردم: آقا از کجا تشخیص دهند که چه خونی است که بعد به این دستورات عمل کنند؟

حضرت نگاهی به چپ و راست خیمه کردند که مبادا کسی سخنان را بشنود و سپس برخاستند و نزدیک آمدند و فرمودند: ای خلف! این از اسرار خداست، آن را فاش نکنید و به این مردم اصول دین خدا را نیاموزید، بگذارید آن‌ها در ضلالتی که خدا برایشان پسندیده باقی بمانند. سپس با دست چپشان یک نود نقش بستند و بعد فرمودند: پنبه را این چنین داخل فرج می گذارد و کمی صبر می کند، بعد آن را به آرامی خارج می نماید؛ اگر خون دور پنبه را فرا گرفته بود، خون بکارت است و اگر خون در عمق پنبه رفته بود خون حیض است. خلف می گوید: از این جواب چنان شاد شدم که به گریه افتادم، وقتی گریه ام آرام شد، ایشان فرمودند: چرا گریه می کنی؟ عرض کردم: فدایتان شوم! چه کسی جز شما می تواند چنین جوابی بدهد؟ دستشان را به طرف آسمان بلند کردند و فرمودند: به خدا قسم این توضیح از جانب رسول الله صلی الله علیه و آله، از جبرئیل، از طرف خود خداوند عزّ و جلّ بود. - همان ۳: ۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

المعصر الجاریه اول ما أدركت و حاضت أو هی التي قاربت الحيض قوله علیه السلام و هدأت الرجل أي بعد ما يسكن الناس عن المشی و الاختلاف قوله ثم نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين أي وضع رأس ظفر

ص: ۱۱۳

مسبحه يسراه على المفصل الأسفل من إبهامها أى هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه و لعل المراد أنه عليه السلام عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين و إلا فكلما فى اليمنى موضوع للعشرات فى اليسرى موضوع للمآت و يحتمل أن يكون الراوى وهم فى التعبير أو يكون إشاره إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور.

**[ترجمه] سپس با دست چپشان يك نود نقش بستند يعنى سر انگشت اشاره دست چپ را بر مفصل پايينى انگشت شصت قرار دهد و پنبه را داخل كند، گویا مراد این است كه ایشان نقشى بستند كه اگر با دست راست مى بود مانند عدد نود مى شد؛ زیرا انگشتانى كه در دست راست وجود دارد برای نشان دادن اعداد مضرب ده است و انگشتانى كه در دست چپ وجود دارد برای نشان دادن اعداد مضرب صد است. احتمال دارد كه راوى در تعبيرش اشتباه کرده باشد، یا شاید اصطلاحى غير از اصطلاح را مشهور به كار برده است.

**[ترجمه]

«۲۳»

كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَائِمًا وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَا غُلَامُ أَيْنَ يَضَعُ الْغَرِيبُ بِلَدِّكُمْ فَقَالَ اجْتَنِبْ أَفْتِيَةَ الْمَسَاجِدِ وَ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثَّمَارِ وَ مَنَازِلَ النَّزَالِ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَ لَا بَوْلٍ وَ ارْفَعْ ثَوْبَكَ وَ ضَعْ حَيْثُ شِئْتَ (۱).

**[ترجمه] كافی: روزی ابوحنیفه از محضر امام صادق علیه السلام خارج می شد كه دید حضرت ابا الحسن موسى عليه السلام را كه در آن وقت نوجوانی بودند ایستاده اند؛ به ایشان گفت: ای جوان! اگر كسى در شهر شما غریب باشد، در كجا قضای حاجت كند؟ ایشان فرمودند: از اطراف مسجدها و جویها درختان میوه دار و كاروان سراها پرهیز كن و در هنگام بول و غائط رو به قبله نباش، بعد لباس را بالا بزن و هر جا خواستی كارت را بكن. - همان : ۱۶ -

**[ترجمه]

«۲۴»

الْحَسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ عَنِ عَمِّهِ مَنْ أَصِيحَابِنَا: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا إِذَا اهْتَمَّ تَرَكَ النَّافِلَةَ (۲).

**[ترجمه] كافی: ابن أسباط از عده ای از اصحاب نقل کرده، ابا الحسن اول علیه السلام هر گاه غمگین می شدند، نافله را ترك می کرد. - همان : ۴۵۵ -

**[ترجمه]

«۲۵»

كما، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ بُرَيْهٍ: أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ هِشَامُ الْحِكَايَةَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ لِبُرَيْهٍ يَا بُرَيْهُ كَيْفَ عَلِمَكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ ثَقُّتَكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِي بِعِلْمِي فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ بُرَيْهُ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ مِثْلَكَ قَالَ فَقَالَ فَا مَنَ بُرَيْهُ وَ حَسَنَ إِيمَانُهُ وَ آمَنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ.

فَدَخَلَ هِشَامٌ وَ بُرَيْهٌ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ هِشَامُ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بَيْنَ بُرَيْهٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣)

ص: ١١٤

١-١. الكافي ج ٣ ص ١٦.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ٤٥٤.

٣-٣. سورة آل عمران الآية: ٣٤.

فَقَالَ بُرَيْهٌ أَنِّي لَكُمْ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَرَأَيْتَهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرَأَهَا كَمَا قَرَأُوهَا وَنَقُولُهَا كَمَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي (۱).

***[ترجمه]کافی: هشام بن حکم نقل کرده، در جریان حدیث بریه، وقتی با بریه به حضور امام صادق علیه السلام رسیدیم، ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام را دیدم و ماجرا را برای ایشان حکایت کردم. وقتی نقل من تمام شد، ابا الحسن علیه السلام به بریه فرمودند: ای بریه! چقدر کتاب خودتان را می‌دانی؟ گفت: من عالم به آن هستم. بعد فرمودند: چقدر به تأویل آن مطمئنی؟ همان مقدار که به علمم نسبت به آن اطمینان دارم. ابا الحسن علیه السلام شروع به خواندن انجیل کردند. بریه گفت: من پنجاه سال است که دنبال شما یا کسی مثل شما می‌گردم. بریه ایمان آورد و مؤمن خوبی شد، زنی که همراه او بود نیز ایمان آورد.

هشام و بریه و ان زن به حضور امام صادق علیه السلام رسیدند و هشام گفتگویی که بین ابا الحسن موسی علیه السلام و بریه اتفاق افتاده بود را برای ایشان شرح داد، امام صادق علیه السلام فرمودند: «ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهُمْ مِنَ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» - آل عمران / ۳۴ - {فرزندانی که بعضی از آنان از [نسل] بعضی دیگرند و خداوند شنوای داناست}.

بریه عرض کرد: شما چطور از تورات و انجیل و کتاب‌های انبیاء خبر دارید؟ حضرت فرمودند: آن‌ها به ما ارث رسیده است، ما آن‌ها را همان‌طور می‌خوانیم که آن‌ها می‌خواندند و همان‌طور می‌گوییم که آن‌ها می‌گفتند. خداوند در زمین حجتی قرار نمی‌دهد که چیزی بپرسند و بگویند نمی‌دانم. - کافی ۱: ۲۷۷ -

***[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَائِطٍ لَهُ يَضْرِبُ (۲)

فَنظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَهُ مِنْ تَمْرٍ فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُهُ وَذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَهَذِهِ الْكَارَةُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ فُلَانُ قَالَ لَبَّيْكَ قَالَ أَ تَجُوعُ قَالَ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَتَعْرَى قَالَ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَلَأَيِّ شَيْءٍ أَخَذْتَ هَذِهِ قَالَ اشْتَهَيْتُ ذَلِكَ قَالَ أَذْهَبَ فَهِيَ لَكَ وَقَالَ خَلُّوا عَنْهُ (۳).

***[ترجمه]کافی: معتب نقل کرده، ابا الحسن موسی علیه السلام در باغشان مشغول قطع کردن شاخه‌های درختان بود، دیدم که یکی از غلامان ایشان خوشه‌ی خرمایی برداشت و پشت دیوار باغ انداخت، پیش او رفتم و خوشه خرما را برداشتم و او را به حضور ایشان بردم و عرض کردم: فدایتان شوم! من این غلام را با این خوشه خرما دیدم، به غلام فرمودند: فلانی! عرض کرد: لیبیک! فرمودند: گرسنه هستی؟ عرض کرد: نه آقای من. فرمودند: برهنه هستی؟ عرض کرد: نه آقای من. فرمودند: پس چرا این خوشه خرما را برداشتی؟ عرض کرد: هوس چنین کاری کردم. فرمودند: برو، مال تو باشد و فرمودند: رهایش کنید. - همان ۲: ۱۰۸ -

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سِيَهْلٍ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْمَلُ فِي أَرْضٍ لَهُ قَدْ اسْتَنْقَعَتْ قَدَمَاهُ فِي الْعَرَقِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْنَ الرَّجَالُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قَدْ عَمِلَ بِأَيْدِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فِي أَرْضِهِ وَ مِنْ أَبِي فَقُلْتُ وَ مَنْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آبَائِي كُلُّهُمْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ وَ هُوَ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الصَّالِحِينَ (۴).

**[ترجمه] کافی: علی بن ابی حمزه نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام را دیدم که در زمین خود مشغول کار بودند و پاهایشان در عرق فرو رفته بود، عرض کردم: فدایتان شوم! کارگرا کجا هستند؟ فرمودند: ای علی! کسانی که از من و پدرم بهتر بوده اند نیز با دست خود کار کرده اند. عرض کردم: چه کسانی؟ فرمودند: رسول الله صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام و همه پدران من با دست خود کار کرده اند، کار کردن شیوه پیامبران و مرسلین و اوصیاء و صالحین است. - همان ۵: ۷۵ -

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبِشًا وَ نَحَرَ فُلَانًا بَدَنَهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي السَّفِينَةِ وَ كَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ كَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَ هُوَ طَوَّافُ النِّسَاءِ وَ خَلَّى سَبِيلَهَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

۱-۱. الكافی ج ۱ ص ۲۲۷ و فی هامش المصدر بریبه.

۲-۲. الصرم: هو القطع البائن، و صرم فلان النخل و الشجر جزه.

۳-۳. الكافی ج ۲ ص ۱۰۸.

۴-۴. نفس المصدر ج ۵ ص ۷۵.

إِلَى الْجَبِيلِ أَنِّي وَاضِعٌ سَيْفِيهِ نُوحَ عَيْدِي عَلَى جَبِيلٍ مِنْكَ فَتَطَاوَلَتْ وَ شَمَخَتْ وَ تَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَ هُوَ جَبِيلٌ عِنْدَكُمْ فَضَرَبَتْ
السَّيْفِيَهُ بِجُودِيَّهَا (۱) الْجَبِيلُ قَالَ فَقَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذَلِكِ يَا مَأْوَى أَتَقِنُ وَ هُوَ بِالسُّرْيَانِيَةِ رَبُّ أَصْلِحْ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامَ عَرَّضَ بِنَفْسِهِ (۲).

** [ترجمه] کافی: ابابصیر نقل کرده، در همان سالی که حضرت صادق علیه السّلام از دنیا رفته بودند، به محضر ابا الحسن
موسی علیه السّلام رسیدم و عرض کردم: فدایتان شوم! چه شد که شما یک قوچ قربانی کردید و فلانی یک شتر قربانی کرد؟
فرمودند: ای ابامحمد! نوح علیه السّلام در کشتی بود و آن چه خدا می خواست هم در کشتی وجود داشت، کشتی مأمور بود،
خانه کعبه را طواف کرد که همین طواف نساء است، نوح علیه السّلام مهار کشتی را رها کرد، خداوند عزّ و جلّ به کوهها
وحی کرد که من کشتی بندهام نوح را روی یکی از شما قرار می دهم، کوهها بر خود بالیدند و کبر نمودند، اما کوه جودی که
یکی از کوههای سرزمین شماس، تواضع و فروتنی کرد. کشتی با سینه در روی آن کوه نشست. در آن زمان بود که نوح
گفت: «یا ماوی اتقن» که به زبان سریانی یعنی خدایا به صلاح کن! طوری این را گفتند که گمان کردم ابا الحسن علیه
السّلام از طرف خودشان می گویند. - همان ۲: ۱۲۴ -

** [ترجمه]

«۲۹»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ تَنَى رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ رَكِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَدْ أَطَلْتَ
السُّجُودَ فَقَالَ إِنَّنِي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي (۳).

** [ترجمه] کافی: هشام بن احمر نقل کرده، با ابا الحسن علیه السّلام در اطراف مدینه حرکت می کردیم که ناگهان ایشان از
مرکب خویش پایین آمدند و به سجده افتادند و مدتی زیادی طول دادند، سپس سرشان را برداشتند و سوار مرکبشان شدند.
عرض کردم: فدایتان شوم! سجده ای طولانی کردید؟! فرمودند: به یاد یکی از نعمت هایی که خدا بر من عنایت کرده افتادم،
خوش داشتم که پروردگارم را شکر کنم. - همان : ۹۸ -

** [ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ عَنْ عِيسَى سَلْمَانَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ بَهِيمَةٌ قَالَ فَقُلْتُ يَا غُلَامُ مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ يَا مَرْنًا بِالسُّنَى ءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ أَمْرًا أَنْ نَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ
ثُمَّ أَمْرًا أَنْ نَلْعَنَهُ وَ نَتَبَرَّأَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غُلَامٌ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لِمَا زَوَالَ لَهُ وَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لِمَا
زَوَالَ لَهُ

وَ خَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ أَعْيَارَهُمُ اللَّهُ الْإِيمَانَ يُسَيِّمُونَ الْمُعَارِِينَ إِذَا شَاءَ سَيَّلِبَهُمْ وَ كَانَ أَبُو الْخَطَابِ مِمَّنْ أَعْيَرَ الْإِيمَانَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا قَالَ لِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ نَبَعُهُ نُبُوَّهُ (٤).

***[ترجمه]کافی: عیسی شلقان نقل کرده، نشسته بودم که ابا الحسن موسی علیه السَّلَام در حالی که چارپایی همراهشان بود از مقابلم رد شدند، عرض کردم: ای پسر! نمی بینی پدرت چه می کند؟ اول امری به ما می کند و بعد ما را از آن نهی می کند، به ما امر کرد با ابوالخطاب دوستی بورزیم و سپس امر کرد او را لعنت کنیم و از او تبری بجوییم. ابا الحسن علیه السَّلَام که در آن زمان نوجوانی بودند فرمودند: خداوند عده‌ای را برای ایمان آفریده همیشه بر ایمان خود باقی می ماند و عده‌ای را نیز برای کفر آفریده که همیشه بر کفر خود باقی می ماند و عده‌ای دیگر بین این دو آفریده که ایمان را به آن‌ها عاریه داده است که به آن‌ها معارین می گویند و هر وقت بخواهد ایمان را از آن‌ها می گیرد، ابوالخطاب از کسانی است که ایمانشان عاریه بود. به محضر امام صادق علیه السَّلَام رسیدم و آن‌چه به ابا الحسن علیه السَّلَام گفته بودم و آن‌چه ایشان به من فرمود را برایشان نقل کردم، حضرت فرمودند: او از ریشه نبوت است.

***[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهِورٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: مَا أَحْصَى مَا سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ص يُنْشِدُ

ص: ۱۱۶

۱- ۱. الجؤجؤ: من الطائر و السفينه، الصدر، جمع جآجئ.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۱۲۴.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۲ ص ۹۸.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۲ ص ۴۱۸.

فَإِنْ يَكُ يَا أَمِيئُ عَلَيَّ دَيْنٌ *** فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ (۱)

*** [ترجمه] کافی: موسی بن بکر نقل کرده بسیار شنیدم که ابا الحسن موسی علیه السلام این شعر را می خواندند:

ای یاره گو! اگر قرضی بر عهده من باشد، پس موسی بن عمران نیز بدهکار است.

*** [ترجمه]

«۳۲»

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: بَعَثَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَاماً يَشْتَرِي لَهُ بَيْضاً فَأَخَذَ الْغُلَامُ بَيْضَهُ أَوْ بَيْضَتَيْنِ فَقَامَرَ بِهَا فَلَمَّا أَتَى بِهِ أَكَلَهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ إِنَّ فِيهِ مِنَ الْقِمَارِ قَالَ فَدَعَا بِطُشْتٍ فَتَقَيَّأَ فَقَاءَهُ (۲).

*** [ترجمه] کافی: عبدالحمید بن سعید نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام غلامی را فرستادند تا برای ایشان تخم مرغ بخرد، غلام با یکی دو تا از تخم مرغها قمار کرد، وقتی آنها را آورد و ایشان آنها را خوردند، یکی از غلامان عرض کرد: آقا در میان این تخم مرغها، قمار هم وجود دارد، امام علیه السلام طشتی خواست و آنچه خورده بودند را قی کردند. - همان: ۱۲۳ -

*** [ترجمه]

«۳۳»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُعْتَبِ بْنِ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُنَا إِذَا أَدْرَكَتِ الثَّمَرَةُ أَنْ نُخْرِجَهَا فَنَبِيْعَهَا وَ نَشْتَرِي مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَيْتِوم (۳).

*** [ترجمه] کافی: معتب نقل کرده، وقتی میوهها می رسیدند، ابا الحسن علیه السلام دستور می دادند آنها را بچینیم و بفروشیم و آن مقدار که خود نیاز داریم به همراه سایر مردم روزانه از بازار بخریم. - همان: ۱۶۶ -

*** [ترجمه]

«۳۴»

نی، [الغیبه] للنعمانی أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هُوذَةَ عَنِ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُ سِنِينَ وَ مَعَهُ عَنَاقٌ مِنْ هَذِهِ الْمَكِّيَّةِ وَ هُوَ آخِذٌ بِخَطَامِهَا وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي فَلَا تَفْعَلِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ غُلَامٌ لَهُ صَغِيرٌ يَا سَيِّدِي قُلْ لَهَا تَمُوتُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَحْكُ أَنَا أَحْبَبِي وَ أُمِيئُ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيئُ (۴).

**[ترجمه] غیبت نعمانی: معاویه بن وهب نقل کرده، به حضور امام صادق علیه السلام رسیدم و ابا الحسن موسی علیه السلام را که در آن وقت سه سال داشتند را دیدم که بزغاله‌ای مکی به همراه دارند و مهار آن را گرفته و می‌گویند: سجده کن و او این کار را نمی‌کرد. تا سه بار همین را فرمودند و بزغاله سجده نکرد، یکی از غلامان کوچک ایشان عرض کرد: آقای من! به او بگویید: بمیر! موسی علیه السلام فرمودند: وای بر تو! من زنده کنم و بمیرانم؟! خدا زنده می‌کند و می‌میراند. - غیبت نعمانی: ۱۷۹ -

**[ترجمه]

«۳۵»

مکا، [مکارم الأخلاق] عَنِ كِتَابِ الْبَصِيَّائِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَاصِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ قَالَ: حَجَجْتُ وَمَعِيَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَقَصَدْنَا مَكَانًا نَزَلَهُ فَاسْتَقْبَلَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ أَخْضَرَ يَتَّبَعُهُ طَعَامٌ وَنَزَلْنَا بَيْنَ النَّخْلِ وَحِيَاءٍ وَنَزَلَ وَاتَى بِالطَّسْتِ وَالْمَاءِ وَالْأَشْنَانَ فَيَدَأُ بِغَسْلِ يَدَيْهِ وَأُذَيْرِ الطَّسْتِ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى بَلَغَ آخِرَنَا ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيَّ مَنْ عَلَى يَسَارِهِ حَتَّى أُتِيَ إِلَيَّ آخِرَنَا ثُمَّ قُدِّمَ الطَّعَامُ فَيَدَأُ بِالْمِلْحِ ثُمَّ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ ثَنَى بِالْخَلِّ ثُمَّ أُتِيَ بِكَيْفِ مَشْوِيٍّ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ

ص: ۱۱۷

۱-۱. المصدر السابق ج ۵ ص ۹۴.

۲-۲. الكافي ج ۵ ص ۱۲۳.

۳-۳. نفس المصدر ج ۵ ص ۱۶۶.

۴-۴. غيبة النعماني ص ۱۷۹.

ثُمَّ أُتِيَ بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِسَكَبَاجٍ (١) فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِلَحْمٍ مَقْلُوفٍ فِيهِ بَازَنْجَانٌ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ ثُرِدَ فِيهِ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِجُبْنٍ مُبَزَّرٍ (٢) فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِتَوْرٍ (٣)

فِيهِ بَيْضٌ كَالْعُجْبَةِ (٤) فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَبِي جَعْفَرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أُتِيَ بِحَلْوَاءٍ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُنِي وَرُفِعَتِ الْمَائِدَةُ فَذَهَبَ أَحَدُنَا لِيَلْقَطَ مَا كَانَ تَحْتَهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْمَنَازِلِ تَحْتَ السُّقُوفِ فَأَمَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُوَ لِعَافِيَةِ الطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ ثُمَّ أُتِيَ بِالْخَلَالِ (٥) فَقَالَ مَنْ حَقَّ الْخَلَالُ أَنْ تُدِيرَ لِسَانَكَ فِي فَمِكَ فَمَا أَجَابَكَ ابْتِلَغْتَهُ وَ مَا امْتَنَعَ ثُمَّ بِالْخَلَالِ تُخْرِجُهُ فَتَلْفِظُهُ وَ أُتِيَ بِالطَّسْتِ وَ الْمَاءِ فَابْتَدَأَ بِأَوَّلِ مَنْ عَلَى يَسَارِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَعَسَلٌ ثُمَّ غَسَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ حَتَّى أُتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا عَاصِمُ كَيْفَ أَنْتُمْ فِي التَّوَاصِلِ وَ التَّبَارُّ فَقَالَ عَلَى أَفْضَلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ أَيُّ أَيُّ أَحَدِكُمْ عِنْدَ الضِّيْقِ مَنْزِلَ أَخِيهِ فَلَا يَجِدُهُ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ كَيْسِهِ فَيُخْرِجُ

ص: ١١٨

- ١-١. السكباج: بكسر السين، طعام معروف يصنع من خل وزعفران ولحم.
- ٢-٢. جبن مبزر: أي مطيب بالابازير، وهي التوابل التي تجعل في الطعام.
- ٣-٣. التور: بفتح التاء، اناء صغير.
- ٤-٤. العجة: بضم العين، طعام من بيض و دقيق و سمن أو زيت.
- ٥-٥. الخلال: و الخلاله بكسر الخاء، ما تخلل به الأسنان.

فَيُفَضُّ خَتْمَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَتَهُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَقَالَ لَسْتُمْ عَلَيَّ مَا أَحَبُّ مِنَ التَّوَاصُلِ (۱).

و الضيقه و الفقر.

**[ترجمه] مکارم الاخلاق: محمد بن جعفر عاصمی از پدر خود، از جدش نقل کرده، با عده‌ای از اصحاب به حج رفتیم و بعد از آن به طرف مدینه راه افتادیم و به دنبال جایی برای اتراق بودیم. ابا الحسن علیه السلام را دیدیم که سوار بر الاغ سبز رنگی بودند و پشت سر ایشان غذا می‌آوردند. بین نخل‌ها فرود آمدیم و ایشان نیز همان جا فرود آمد و طشت و آب و مشکی آوردند و ابتدا ایشان دست‌هایشان را شستند و طشت را از طرف راست گرداندند تا به نفر آخر رسید، بعد از طرف چپ شروع کردند تا همه دست‌های خود را شستند و بعد غذا را آوردند. با نمک شروع کردند و سپس فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید. بعد سرکه خوردند و سپس کتف کباب شده‌ای آوردند و فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که رسول الله صلی الله علیه و آله به آن علاقه داشتند.

بعد سرکه و روغن زیتون آوردند، فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که فاطمه علیها السلام به آن علاقه داشتند. بعد سکباج - غذایی معروف که از سرکه و گوشت و زعفران تهیه می‌شود. - آوردند، فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که امیرالمؤمنین علیه السلام به آن علاقه داشتند.

سپس گوشت سرخ کرده با بادنجان آوردند، فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که حسن بن علی علیه السلام به آن علاقه داشتند.

بعد ماست ترشی که در آن نان ترید شده بود آوردند، فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که حسین بن علی علیه السلام به آن علاقه داشتند. سپس پنیری که با ادویه معطر شده بود آوردند، فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که محمد بن علی علیهما السلام به آن علاقه داشتند. بعد پیاله‌ای آوردند که در آن چیزی مانند عجه - غذایی است که از تخم مرغ و آرد و روغن درست می‌کنند. - بود و تخم مرغ داشت، فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که پدرم حضرت صادق علیه السلام به آن علاقه داشتند. بعد حلویایی آوردند و فرمودند: با نام خداوند بخشنده مهربان بخورید، این غذایی است که من به آن علاقه دارم. سفره را برچیدند، یکی از ما برخاست تا آن‌چه اطراف سفره ریخته بود را تمیز کند، امام علیه السلام فرمودند: این کار را در خانه‌ها می‌کنند که سقف دارد، ولی در چنین جایی برای پرندگان و چهارپایانی است که دنبال غذا می‌گردند.

بعد خلال دندان آوردند، فرمودند: خلال صحیح آن است که زبان را در دهان بگردانی و هر چه یافتی را فرو ببری و هر چه بیرون نیامد را با خلال خارج کنی و بیرون اندازی. طشت و آب آوردند؛ اول از طرف چپ شروع کردند تا به خود ایشان رسید و دست خود را شستند، سپس کسانی که طرف راست ایشان بودند شستند تا به نفر آخر رسید. بعد فرمود: ای عاصم! چطور به هم‌دیگر می‌رسید به یک‌دیگر نیکی می‌کنید؟ او عرض کرد: به بهترین وجهی که مردم ممکن است. فرمودند: آیا این طور است که اگر یکی از شما هنگام تنگ‌دستی بیاید و او را پیدا نکند، بگوید کیسه پول او را بیاورند و مهر کیسه را بشکند و هر چه لازم داشت بردارد و کسی به او چیزی نگوید؟ عرض کرد: نه. فرمودند: پس شما آن‌طور که من دوست دارم،

هنگام تنگدستی و فقر به هم رسیدگی نمی کنید. - مکارم الأخلاق : ۱۶۵ با اندکی تفاوت. -

** [ترجمه]

«۳۶»

ین، [کتاب حسین بن سعید] و النوادر إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ آلَافٍ مَرَّةً (۲).

** [ترجمه] ابراهیم بن ابی البلاد نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام به من فرمودند: من هر روز پنج هزار مرتبه استغفار می کنم. - کتاب الزهد حسین بن سعید اهوازی، باب توبه و استغفار -

** [ترجمه]

«۳۷»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَرْنَدَسِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَنْىَ وَعَلَيْهِ نُقْبَةٌ وَرِدَاءٌ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى جَوَالِقَ (۳)

سُودٍ مُتَّكِيٌّ عَلَى يَمِينِهِ فَأَتَاهُ غُلَامٌ أَسْوَدٌ بِصَحْفَةٍ (۴)

فِيهَا رُطْبٌ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ بِيَسَارِهِ فَيَأْكُلُ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى يَمِينِهِ فَخَدْتُ بِهِ ذَا الْخَيْدِ بِرَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَأْكُلُ بِيَسَارِهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَخَيْدٌ لَدُنِّي سَلِيمَانُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ (۵).

** [ترجمه] قرب الإسناد: حسین بن ابی العرنده نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام را در منی دیدم لنگی مانند شلوار ردایی بر تن داشتند، و بر کواله سیاهی بر طرف راست خود تکیه زده بودند. غلام سیاهی سینی بزرگی از خرما برایشان آورد و ایشان در حالی که روی دست راست خود تکیه نموده بودند، با دست چپ شروع به خوردن کردند. این جریان را برای یکی از دوستان نقل کردم، گفت: تو خودت دیدی که ایشان با دست چپ بخورد؟ گفتم: آری. گفت: به خدا سوگند سلیمان بن خالد برایم از حضرت صادق علیه السلام نقل کرد که ایشان می فرمودند: صاحب امر امامت، هر دو دستش، دست راست است. - قرب الإسناد : ۱۷۳ -

** [ترجمه]

بیان

النقبة بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادى (٤)

و الحجزه هى التى تجعل فيها التكه و نيفق السراويل الموضع المتسع منها.

**[ترجمه]النقبة بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجزه مطيفه من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادى - ٦. القاموس ج ١ ص ١٣٣.

و الحجزه هى التى تجعل فيها التكه و نيفق السراويل الموضع المتسع منها.

**[ترجمه]

«٣٨»

ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ أُمِّهِ قَالَتْ: كُنْتُ أَعْمُرُ قَدَمَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَائِمٌ مُسْتَقْبِلًا فِي السَّطْحِ فَقَامَ مُبَادِرًا يَجْرُ إِزَارَهُ

ص: ١١٩

١-١. مكارم الأخلاق ص ١٦٥ بتفاوت.

٢-٢. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب التوبه و الاستغفار «مخطوط بمكتبتى الخاصه».

٣-٣. الجواليق: جمع جوالق و جوالق، و هو العدل من صوف أو شعر، و الكلمه معربه.

٤-٤. الصحف: بفتح الصاد، قصعه كبيره منبسطه تشيع الخمسه، جمع صحاف.

٥-٥. قرب الإسناد ص ١٧٣.

٦-٦. القاموس ج ١ ص ١٣٣.

مُسْرِعًا فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا غُلَامَانِ لَهُ يُكَلِّمَانِ جَارِيَتَيْنِ لَهُ وَبَيْنَهُمَا حَائِطٌ لَا يَصِلَانِ إِلَيْهِمَا فَتَسَمَّعَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ فَقَالَ مَتَى جِئْتِ هَاهُنَا فَقُلْتُ حَيْثُ قُمْتِ مِنْ نَوْمِكَ مُسْرِعًا فَرَزَعْتُ فَتَبِعْتُكَ قَالَ لَمْ تَسْمَعِي الْكَلَامَ قُلْتُ بَلَى فَلَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ الْغُلَامَيْنِ إِلَيَّ بَلَدٍ وَبَعَثَ بِالْجَارِيَتَيْنِ إِلَيَّ بَلَدٍ آخَرَ فَبَاعَهُمَا (١).

**[ترجمه]قرب الإسناد: حسین بن موسی بن جعفر از مادر خود نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام در پشت بام رو به قبله خوابیده بودند و من پای ایشان را می خاراندم که ناگهان از جای برخاستند و در حالی که لباسشان روی زمین کشیده می شد به سرعت رفتند. از پی ایشان رفتم و دیدم دو تا از غلامان ایشان مشغول صحبت با دو کنیز ایشان هستند و دیواری بین آنها بود که دستشان به یک دیگر نمی رسید. ایشان حرف های آنها را گوش دادند، سپس متوجه حضور من شدند و فرمودند: کی به این جا آمدی؟ عرض کردم: همان وقت که با عجله از خواب برخاستید، ترسیدم و دنبال شما آمدم. فرمودند: صحبت را شنیدی؟ گفتم: آری. صبح که شد آن دو غلام را به یک شهر و آن دو کنیز را به شهر دیگری فرستادند و آنها را فروختند. - قرب الإسناد : ۹۰ -

**[ترجمه]

«۳۹»

یح، [الخرائج و الجرائح]: رَوَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَمَرَ بِحَفْرِ بئرٍ بِقُرْبِ قَبْرِ الْعَبَادِيِّ لِعَطَشِ الْحَاجِّ هُنَاكَ فَحَفَرَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ قَامَةٍ فَبَيْنَمَا هُمْ يَحْفَرُونَ إِذْ خَرَقُوا خَرْقًا فَإِذَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ لَا يُدْرَى قَعْرُهُ وَهُوَ مُظْلَمٌ وَ لِلرِّيحِ فِيهِ دَوِيٌّ فَأَدْخَلُوا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا خَرَجَا تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمَا فَقَالَا- رَأَيْنَا هَوَاءً وَ رَأَيْنَا بُيُوتًا قَائِمَةً وَ رِجَالًا وَ نِسَاءً وَ إِبِلًا وَ بَقَرًا وَ غَنَمًا كُلَّمَا مَسَسْنَا شَيْئًا مِنْهَا رَأَيْنَاهُ هَبَاءً فَسَأَلْنَا الْفُقَهَاءَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْرِ أَحَدٌ مَا هُوَ فَقَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أَوْلَيْتُكَ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ هُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ سَاحَتْ بِهِمْ مَنَازِلُهُمْ وَ ذَكَرَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الرَّجُلَيْنِ (٢).

ص: ۱۲۰

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۹۰.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۲۵۳.

*[ترجمه] خرائج: روایت شده که مهدی خلیفه عباسی دستور داد چاهی نزدیک قبر عبادی بکنند که حاجیان از آب آن رفع تشنگی کنند. عمقی بیش تر از صد قامت حفر کردند، در بین حفر کردن ناگهان روزنه‌ای باز شد که زیر آن خالی بود و عمقش معلوم نبود، تاریک بود و بادی در آن زوزه می‌کشید .

دو نفر را داخل آن فرستادند، وقتی بیرون آمدند رنگشان پریده بود، گفتند: در آن جا هوایی دیدیم و منزل‌هایی که در آن‌ها مردان و زنانی قرار داشتند و شتر و گاو و گوسفند هم بودند؛ به هر چیز دست می‌زدیم غبار می‌شد، در مورد آن از فقها سؤال کردند هیچ کدام نمی‌دانستند.

روزی ابا الحسن موسی علیه السلام پیش مهدی رفته بود، ایشان سؤال کرد و ایشان فرمودند: آن‌ها اصحاب احقافند که باقی ... مانده قوم عاد هستند و زمین آن‌ها را با خانه هایشان در خود فرو برد، و آن‌چه آن دو مرد حکایت کرده بودند را امام نیز توضیح دادند. - خرائج و جرائح: ۲۵۳ -

*[ترجمه]

باب ۶ مناظرته علیه السلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض احوال علی بن يقطين

الأخبار

«۱»

ختص، [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبير قال الدامغانى قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لما أمر هارون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام و رأيته مغضباً فرمى إلى بطومار فقال اقرأه فإذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه و فيه أن موسى بن جعفر يجبي إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته يدينون الله بذلك و يزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض و من عليها و يزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعسر و لم يصل بإمامتهم و لم يخرج باذنهم و يجاهد بأمرهم و يحمل الغنيمه إليهم و يفضل الأئمة على جميع الخلق و يفرض طاعتهم مثل طاعه الله و طاعه رسوله فهو كافر حلال ماله و دمه و فيه كلام شناعه مثل الممتعه بلا شهود و استئصال الفروج بأمره و لو بدرهم و البراءه من السلف و يلعنون عليهم في صلماتهم و يزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه و من أحرر الوقت فلا صلاه له لقول الله تبارك و تعالى أضاعوا الصلاه و اتبعوا الشهوات فسوف يلقون عقاباً (۱) يزعمون أنه واد في جهنم و الكتاب طويل و أنا قائم أقرأ و هو ساكت فرفع رأسه و قال اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته

ص: ۱۲۱

قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْبُيُوتِ مَا حَمَلَ إِلَيَّ أَحَدٌ دِرْهَمًا وَ لَا دِينَارًا مِنْ طَرِيقِ الْخَرَاجِ لَكِنَّا مَعَاشِرَ آلِ أَبِي طَالِبٍ نَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحَلَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي قَوْلِهِ لَوْ أُهْدِيَ لِي كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ لَوْ دُعِيْتُ إِلَى ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ضَيْقَ مَا نَحْنُ فِيهِ وَ كَثْرَةَ عَيْدُونَا وَ مَا مَنَعَنَا السَّلْفُ مِنَ الْخُمْسِ الَّذِي نَطَقَ لَنَا بِهِ الْكِتَابُ فَضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ وَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا الصَّدَقَةُ وَ عَوَّضَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهَا الْخُمْسَ وَ اضْطَرَرْنَا إِلَى قَبُولِ الْهَدِيَّةِ وَ كُلُّ ذَلِكَ مِمَّا عَلِمَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا تَمَّ كَلَامِي سَكَتَ.

ثُمَّ قُلْتُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِابْنِ لِبَابِنِ عَمَّهُ فِي حَدِيثٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكَأَنَّهُ اغْتَنَمَهَا فَقَالَ مَا ذُوْنُ لِكَ هَاتِهِ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَدِيثِي يَزْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتْ رَحِمًا تَحَرَّكَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُتَاوَلِنِي يَدَكَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ اذْنُ فَمَدَنُوْتُ فَصَافَحَنِي وَ جَذَبَنِي إِلَى نَفْسِهِ مَلِيًّا ثُمَّ فَارَقَنِي وَ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لِي اجْلِسْ يَا مُوسَى فَلَيْسَ عَلَيْكَ بِأَسْ صَدَقَتْ وَ صَدَقَ جَدُّكَ وَ صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَقَدْ تَحَرَّكَتْ دَمِي وَ اضْطَرَبَتْ عُرْوَقِي وَ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ لَحَمِي وَ دَمِي وَ أَنَّ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهِ صَاحِبِيحٌ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَمَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَإِنْ أَجَبْتَنِي أَعْلَمْتُ أَنَّكَ صِدْقْتَنِي خَلَيْتُ عَنْكَ وَ وَضِعْتَنِي وَ لَمْ أَصَدِّقْ مَا قِيلَ فِيكَ فَقُلْتُ مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي أَجَبْتُكَ فِيهِ فَقَالَ لِمَ لَا تَنْهَوْنَ شَيْعَتَكُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَكُمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ وُلُدُ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هِيَ وَ عِيَاءٌ وَ الْوَلَدُ يُنْسَبُ إِلَى الْأَبِ لَمَّا إِلَى الْأُمِّ فَقُلْتُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْفِنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَعَلْ فَقَالَ لَسْتُ أَفْعَلُ أَوْ أَجَبْتُ فَقُلْتُ فَأَنَا فِي أَمَانِكَ أَنْ لَا يُصَيَّبَنِي مِنْ آفَةِ السُّلْطَانِ شَيْءٌ فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ قُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَ نُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ (١) فَمَنْ أَبُو عِيسَى فَقَالَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ إِنَّمَا خُلِقَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرُوحِ الْقُدُسِ فَقُلْتُ إِنَّمَا أُلْحِقَ عِيسَى بِبَدْرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ مَرْيَمَ وَالْحَقْنَا بِبَدْرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ فَاطِمَةَ لَأَ مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَحْسِنْتَ يَا مُحْسِنُ يَا مُوسَىٰ زِدْنِي مِنْ مِثْلِهِ فَقُلْتُ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ بَرُّهَا وَفَاجِرُهَا أَنَّ حَدِيثَ النَّجْرَانِيِّ حِينَ دَعَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِسَاءِ إِلَّا النَّبِيُّ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ (٢) فَكَانَ تَأْوِيلُ أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَنِسَاءَنَا فَاطِمَةَ وَأَنْفُسَنَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحْسِنْتَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكُمْ لَيْسَ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ مِيرَاثٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ اللَّهِ وَبِحَقِّ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُعْفِينِي مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَكَشْفِهَا وَهِيَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَشْتَوْرَةٌ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِي أَنْ تُجِيبَ فِيمَا أَسْأَلُكَ وَ لَسْتُ أُعْفِيكَ فَقُلْتُ فَجَدُّ لِي الْأَمَانَ فَقَالَ قَدْ أَمْتَنَكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُورَثْ مِنْ قَدَرٍ عَلَى الْهَاجِرَةِ فَلَمْ يُهَاجِرْ وَإِنَّ عَمِّي الْعَبَّاسَ قَدَرَ عَلَى الْهَاجِرَةِ فَلَمْ يُهَاجِرْ وَإِنَّمَا كَانَ فِي عَدَدِ الْأَسَارَى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَحَدَ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفِدَاءُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُهُ بِحَدِيثِي لَهُ مِنْ ذَهَبٍ فَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِ أُمِّ الْفَضْلِ وَأَخْبَرَ الْعَبَّاسَ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَأَذِنَ لِعَلِيٍّ وَأَعْطَاهُ عَلَامَةَ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا ابْنَ أَخِي مَا فَاتَنِي مِنْكَ أَكْثَرُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا أَحْضَرَ عَلِيٌّ الذَّهَبَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَفْقَرْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ

ص: ١٢٣

١-١. سورة الأنعام الآية: ٨٤-٨٥.

٢-٢. سورة آل عمران الآية: ٦١.

وَتَعَالَىٰ إِن يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ (١) وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا (٢) ثُمَّ قَالَ وَإِنْ اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ (٣) فَأَرَيْتُهُ قَدْ اعْتَمَّ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ قُلْتُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُهُ الْفُسَادُ مِنْ قَبْلِ النَّسَاءِ لِحَالِ الْخُمْسِ الَّذِي لَمْ يَدْفَعْ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَقُلْتُ أَخْبِرْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَرِّطٍ أَنْ لَا تَكْشِفَ هَذَا الْبَابَ لِأَحَدٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَعَنْ قَرِيبٍ يُفَرِّقُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ ظَلَمْنَا وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَمْ يَسْأَلْهَا أَحَدًا [أَحَدًا] مِنَ السَّلَاطِينِ غَيْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَلَا تَيْمٌ وَلَا عَدِيٌّ وَلَا بَنُو أُمَيَّةَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِنَا قُلْتُ مَا سَأَلْتُ وَلَا سَأَلْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَشَفْتُ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ رَجَعْتُ عَمَّا أَمْنَتُكَ فَقُلْتُ لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَقَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلِمًا مُوجِزًا لَهُ أَصُولٌ وَفُرُوعٌ يُفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَيَكُونُ ذَلِكُ سَمَاعِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ نَعَمْ وَعَلَىٰ عَيْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَإِذَا فَرَعْتَ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ وَقَامَ وَوَكَّلَ بِي مَنْ يَحْفَظُنِي وَبَعَثَ إِلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَائِدَةٍ سَرِيحَةٍ فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الدُّنْيَا أُمُرَانِ أَمْرٌ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ وَهُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ عَلَى الضَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَالْأَخْيَارُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا شُبُهَةٌ وَالْمُسْتَنْبَطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ وَأَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَالْإِنْكَارَ وَسَبِيلُ اسْتِنْصَاحِ أَهْلِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُسْتَحْلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَيَّ مِنَ اسْتِوْضَاحِ تَلَمَّكَ الْحُجَّةَ رَدُّهَا وَوَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَالْإِقْرَارُ وَالِدِيَانَةُ بِهَا وَمَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُسْتَحْلِيهِ بِهِ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِمَا اخْتَلَفَ

ص: ١٢٤

١-١. سورة الأنفال الآية: ٧٠.

٢-٢. سورة الأنفال الآية: ٧٢.

٣-٣. سورة الأنفال الآية: ٧٢.

فِيهَا أَوْ قِيَّاسُ تَعْرِفُ الْعُقُولَ عَدْلُهُ وَسِعَ خَاصَّ الْأُمَّةِ وَعَامَّهَا الشَّكَّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ كَذَلِكَ هَذَانِ الْأُمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرْضِ الْخَدَشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ أَصِطَفَيْتَهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْكَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتَهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَأَخْبِرْتُ الْمُؤَكَّلَ بِي أَنِّي قَدْ فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِهِ فَأَخْبِرَهُ فَخَرَجَ وَ عَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَحْسِنْتِ هُوَ كَلَامٌ مُوجِزٌ جَامِعٌ فَارْفَعِ حَوَائِجَكَ يَا مُوسَى فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ إِلَى أَهْلِي فَإِنِّي تَرَكْتُهُمْ بَاكِينَ آيسِينَ مِنْ أَنْ يَرَوْنِي أَبَدًا فَقَالَ مَا ذُنُوبُكَ لَكَ أزدَدْ فَقُلْتُ يُبْقِي اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا مَعَاشِرَ بَيْنِي عَمَّهُ فَقَالَ أزدَدْ فَقُلْتُ عَلَيَّ عِيَالٌ كَثِيرٌ وَ أَعْيُنُنَا بَعِيدٌ اللَّهُ مَمْدُودَةٌ إِلَى فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَادَتِهِ فَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ كِسْوَةٍ وَ حَمَلَنِي وَ رَدَّنِي إِلَى أَهْلِي مُكْرَمًا (۱).

**[ترجمه] اختصاص: محمد بن زبرقان دامغانی روایت کرده، ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام فرمودند: وقتی هارون الرشید دستور داد مرا پیش او ببرند، داخل شدم و بر او سلام کردم، جواب سلام را نداد و دیدم خشمگین است. نامه ای جلوی من انداخت و گفت: بخوان، در نامه چیزهایی بود که خدای عزّ و جلّ می دانست من در آن مورد هیچ کاره بودم. نوشته بود که پیروان گزافه گوی موسی بن جعفر که به امامت او اعتقاد دارند از اطراف عالم برای او خراج می آورند و این کار را یک وظیفه دینی می دانند و معتقدند تا وقتی که خداوند زمین و کسانی که بر روی زمین هستند را به رهبران واقعی بسپارد، این کار واجب است، و معتقدند که هر کس یک‌دهم مال خود را به آن‌ها نهد و به امامت آن‌ها تصدیق نداشته باشد و با اجازه آن‌ها به حج نرود و با امر آن‌ها جهاد نکند و غنیمت را پیش آن‌ها نبرد و ائمه را برتر از جمیع مخلوقات فضیلت نداند و اطاعت از ایشان را همان‌طور که اطاعت خدا و پیامبر واجب است واجب نداند، کافر است و مال و خونش مباح است.

در آن نامه نسبت های ناروایی مانند صحت ازدواج بدون شاهد، و حلال شدن زنان به امر امام اگر چه مهریه یک درهم باشد، و برائت از خلفای پیشین که در نماز به آنها لعنت می کنند و معتقدند هر کس از آن‌ها تبری نکند، زنش بر او حرام می شود، و این که هر کس نماز را به تأخیر اندازد نمازش صحیح نیست به دلیل این سخن خداوند تبارک و تعالی «أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا» - مریم / ۵۹ - { نماز را تباہ ساخته و از هوس‌ها پیروی کردند و به زودی [سزای] گمراهی [خود] را خواهند دید }، معتقدند که «غی» دره ای است در جهنم است. نامه طولانی بود من ایستاده بودم و آن را می خواندم و او ساکت بود، سرش را بلند کرد و گفت: همین قدر که خواندی کافی است، حالا دلایل خودت را در مورد آن چه خواندی عرض کن.

گفتم: یا امیرالمؤمنین قسم به آن که محمد صلی الله علیه و آله را به پیامبری برانگیخته است، هیچ کس درهم یا دیناری از راه خراج برای من نیاورده است، ولی ما خاندان ابی طالب، هدیه‌ای که خداوند عزّ و جلّ برای پیامبرش صلی الله علیه و آله حلال نموده را قبول می کنیم، ایشان فرمودند: اگر برای من پاچه گوسفندی هدیه بیاورند، می پذیرم و اگر دعوت به خوردن دست گوسفندی نمایند اجابت می کنم. امیرالمؤمنین خود تنگی مجال بر ما و زیادی دشمنان ما را می دانند، پیشینیان ما را از گرفتن خمس که قرآن آن را حق ما قرار داده است منع نکرده اند. ما در تنگ دستی قرار گرفتیم و صدقه هم که بر ما حرام است، خداوند عزّ و جلّ در عوض آن خمس را برای ما قرار داده و مجبور به قبول هدیه هستیم، تمام این‌ها را امیرالمؤمنین خود می دانند. وقتی صحبت من تمام شد، او ساکت شد.

سپس گفتم: اگر امیرالمؤمنین صلاح می بیند، به پسر عمویش اجازه دهند حدیثی از طریق پدران خود، از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کنم. گویی که از پیشنهاد من خوشش بیاید گفت: اجازه داری، بگو. گفتم: پدرم از جدم نقل از قول پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کردند که ایشان فرمودند: هر گاه دو خویشاوند به هم دیگر نزدیک شوند، خویشاوندی به جنب و جوش و هیجان می آید. اگر صلاح می بیند دست خود را به من دهید، دستش را به طرف من آورد، سپس گفت: نزدیک بیا، جلو رفتم، با من مصافحه کرد و مدتی مرا در آغوش گرفت و بعد در حالی که چشم هایش پر از اشک بود مرا رها کرد و به من گفت: بنشین ای موسی! تقصیر تو نیست، درست گفتی و جدت نیز درست فرمود و پیامبر صلی الله علیه و آله هم درست فرمودند، چنان خون من به جوش آمد و رگ هایم به هیجان در آمد و فهمیدم که تو با من هم نژاد و هم خون هستی و آن... حدیثی که نقل کردی صحیح است. می خواهم مسأله ای از تو بپرسم، اگر جوابم را بدهی و بدانم که راست گفته ای، رهایت می کنم و به تو صله می دهم و حرف دیگران را در مورد تو قبول نمی کنم. گفتم: هر چه بدانم را جواب می دهم.

گفت: چرا شما شیعیان خود را از این که به شما بگویند یابن رسول الله، باز نمی دارید؟ حال آن که شما فرزندان علی و فاطمه هستید و فاطمه به منزله ظرفی است و فرزند منسوب به پدر است نه مادر. گفتم: اگر امیرالمؤمنین صلاح می بیند، مرا از جواب این سؤال معاف بدارند. گفت: هرگز، باید جوابش را بگویی. گفتم: پس مرا امان می دهی که کیفر سلطان به من نرسد؟ گفت: در امان هستی. گفتم: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَ نُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى﴾ (به او اسحاق و یعقوب را بخشیدیم و همه را به راه راست در آوردیم و نوح را از پیش راه نمودیم و از نسل او داوود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هارون را [هدایت کردیم] و این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم * و زکریا و یحیی و عیسی)، گفتم پدر عیسی کیست؟

گفت: عیسی پدری نداشت و به اراده خداوند عزّ و جلّ و به وسیله روح القدس خلق شد. گفتم: همان - طوری که عیسی از طرف مادر به فرزندان انبیاء ملحق شده، ما نیز از طرف فاطمه و نه از طرف علی علیه السلام، به فرزندان انبیاء ملحق هستیم. گفت احسنت! احسنت! از این دلایل باز هم برایم بگو.

گفتم: خوب و بد این امت متفقند که وقتی پیامبر ثلی الله علیه و آله آن نجرانی را دعوت به مباحله کرد، در زیر کساء جز پیامبر و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام کسی نبود. خداوند تبارک و تعالی فرمود: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ» - آل عمران / ۶۱ - {پس

هر که در این [باره] پس از دانشی که تو را [حاصل] آمده با تو محاجه کند بگو بیایید پسرانمان و پسرانتان و زنانمان و زنانتان و ما خویشان نزدیک و شما خویشان نزدیک خود را فرا خوانیم}، تأویل فرزندان، حسن و حسین هستند و تأویل زنان، فاطمه و تأویل انفسنا، علی بن ابی طالب است. گفت: احسنت!

سپس گفت: به من بگو به چه دلیل شما می گوید که با بودن فرزند صلیبی عمو ارث نمی برد؟ گفتم: ای امیرالمؤمنین شما را قسم می دهم به حق خدا و حق رسول الله صلی الله علیه و آله که مرا از تأویل این آیه و توضیح آن معاف بدارید که این موضوع رازی است نزد علماء، گفت: تو ضمانت کردی که هر چه بپرسم را جواب دهی، تو را معاف نمی کنم. گفتم: پس

امان خود را برای من تجدید کنید. گفت: امان دادم. گفتم: پیامبر صلی الله علیه و آله به کسی که قدرت مهاجرت داشت ولی هجرت نکرد ارث نداد، عمویم عباس می توانست هجرت کند، ولی نکرد و فقط جزء کسانی بود که در دست پیامبر صلی الله علیه و آله اسیر بودند، و مدعی شد که مالی به عنوان خون بها ندارد که بدهد. خداوند تبارک و تعالی بر پیامبر صلی الله علیه و آله وحی کرد که او طلایی را در محلی دفن کرده است، پیامبر علی علیه السلام را فرستادند و آن طلا را از دست ام الفضل بیرون آوردند و عباس را از آن چه که جبرئیل از طرف خداوند تبارک و تعالی به ایشان اطلاع داده بود را مطلع نمودند و به علی علیه السلام اذن دادند و نشانی محل طلا را نیز دادند، در آن هنگام عباس گفت: ای برادر زاده! آن چه به جهت ایمان نیاوردن به تو از دست دادم بیشتر از آن است، گواهی می دهم که تو رسول پروردگار جهانیانی.

وقتی علی علیه السلام طلا را آورد، عباس گفت: ای برادر زاده! مرا فقیر کردی، بعد خداوند تبارک و تعالی این آیه را نازل کرد: «إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرَ لَكُمْ» - انفال / ۷۰ - {اگر

خدا در دل های شما خیری سراغ داشته باشد، بهتر از آن چه از شما گرفته شده به شما عطا می کند و بر شما می بخشد}، و آیه را: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا» - همان / ۷۲ - {کسانی که ایمان آورده اند ولی مهاجرت نکرده اند، هیچ گونه خویشاوندی [دینی] با شما ندارند، مگر آن که [در راه خدا] هجرت کنند}، و بعد فرمود: «وَ إِنْ اسْتَنْصَيْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصِيرُ» - همان - {و اگر در [کار] دین از شما یاری جویند، یاری آنان بر شما [واجب] است}. دیدم که هارون غمگین شد.

بعد گفت: برایم بگو به چه دلیل شما می گوید انسان به جهت خمسی که آن را به اهلش نداده است، از جانب زنان دچار فساد می شود؟ گفتم: ای امیرالمؤمنین! به شرطی می گویم که این مسأله را تا زمانی که زنده هستم برای کسی مطرح نکنی. خداوند به زودی بین ما و کسانی که به ما ستم روا می دارند جدایی می اندازد. این مسأله ای است که تاکنون جز امیرالمؤمنین، هیچ یک از سلاطین در مورد آن سؤال نکرده است. گفت: یعنی نه تیم، نه عدی، نه بنی امیه و نه هیچ یک از اجداد ما تا به حال چنین سؤالی نکرده اند؟ گفتم: نه، تا به حال نه از من چنین سؤالی شده و نه از پدرم جعفر بن محمد. هارون گفت: اگر بفهمم که از جانب تو یا یکی از اهل بیت تو این مسأله بازگو شده است، امانی که به تو داده ام را پس می گیرم. گفتم: حق داری چنین کنی.

گفت: دوست دارم برایم چیز کوتاهی که آن را از حضرت صادق علیه السلام شنیده ای بنویسی که دارای اصول و فروعی باشد و تفسیر آن نیز فهمیده شود. گفتم: آری، به روی چشم ای امیرالمؤمنین. گفت: وقتی نوشته ات تمام شد، نیازهایت را بگو تا برآورده کنم. برخاست و کسی را گماشت که از من نگرهبانی کند و هر روز برایم سفره نفیسی می فرستاد. نوشتم:

به نام خداوند بخشنده مهربان. امور دنیا دو نوع است: امری که در آن اختلافی نیست که آن متفق بودن امت است بر چیزهای ضروری که چاره ای جز آن ندارند و اخباری که مورد قبول همگان است و شبهات بر آن ها عرضه می شوند و حکم هر پیش آمدی از آن ها استنباط می شود. و امری که شک بردار و انکارپذیر است، که راه خیرخواهی اهل این امور آن است که بر سخنان دلیل اقامه کنند؛ اگر صاحبان این امور برای سخن خود چیزی از قرآن که همه بر تأویل آن اجماع دارند یا چیزی از سنت پیامبر صلی الله علیه و آله که اختلافی در آن نباشد و یا استدلالی که عقل صحت آن را بپذیرد داشتند، دیگر کسی

نمی‌تواند آن را رد کند و باید آن را قبول کرد و به آن اقرار نمود و به آن متدین شد، و اگر دلیلی از قرآن که تأویل آن مورد اتفاق است یا سنتی از پیامبر صلی الله علیه و آله که در آن اختلافی نیست و یا استدلالی که عقل صحت آن را بپذیرد نداشتند، خواص و عوام امت همه می‌توانند در آن شک نمایند و انکار کنند. این دو امر چه درباره به توحید باشد و چه درباره چیزی کم‌اهمیت‌تر از آن، مانند دیه جراحات یا حتی پایین‌تر از آن باشد، باید آن را بر چیزهای ضروری دین عرضه کنند؛ اگر با برهان ثابت شد، آن را بپذیر، و اگر برایت روشن نبود آن را نفی کن. **وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.**

به کسی که نگهبان من بود اطلاع دادم که من خواسته خلیفه را انجام دادم، به او خبر بده. غلام رفت و هارون پیش من آمد و من نوشته را به او دادم؛ گفت: احسنت! جملات کوتاه و جامعی است، ای موسی! اکنون حاجت‌های خود را بگو. گفتم: یا امیرالمؤمنین اولین حاجتم این است که اجازه دهی پیش خانواده ام برگردم که زمانی که آن‌ها را ترک کردم، گریان و ناامید از دیدن دوباره من بودند. گفت: به تو اجازه می‌دهم، دیگر چه؟ گفتم: این که خدا امیرالمؤمنین را برای ما پسرعموهایش سلامت بدارد! گفت: دیگر چه حاجتی داری؟ گفتم: من خانواده بزرگی دارم، و چشم امید ما بعد از خدا به لطف امیرالمؤمنین است. دستور داد صد هزار درهم و کسایی به من بدهند و با احترام مرا پیش خانواده ام برگردانند. - اختصاص: ۵۴. این حدیث را حسن بن شعبه هم در کتاب خود تحف العقول: ۴۲۶ با اندکی اختلاف آورده است. -

**[ترجمه]

بیان

قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحال المناسبة لها وقد مر بتغيير في كتاب الاحتجاج (۲)

و رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى علي بن أبي حمزة عنه عليه السلام: باختصار و أدنى تغيير و أما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه عليه السلام و بين الرشيد و سيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى في الاستدراك أنه أجاب عليه السلام أنه من جهة الخمس.

**[ترجمه] ما قبلاً قسمت‌های مختلف این روایت را در جاهای مناسب خود توضیح داده‌ایم. این روایت با مقداری تفاوت از کتاب احتجاج - احتجاج: ۲۱۱ -

هم نقل شد، و در کتاب استدراک نیز از هارون بن موسی تلعکبری با اسناد خودش به علی بن ابی‌حمزه چنین قضیه‌ای با اختصار و اندکی تفاوت از موسی بن جعفر علیه السلام نقل شده است. اما این که امام علیه السلام توضیح دچار شدن به فساد از جانب زنان را ذکر نکرده‌اند، به جهت قراری بوده که بین ایشان و رشید گذاشته شده بود و در کتاب خمس إن شاء الله روایتی نقل می‌کنیم که ایشان توضیح داده‌اند این فساد از جهت خمس است.

**[ترجمه]

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبو أحمد هانئ بن محمد بن محمود العبدى رضى الله عنه عن أبيه بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام قال: لما أدخلت على الرشيد سلمت عليه فردّ عليّ السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتيين يجي إليهما الخراج فقلت يا أمير المؤمنين أعيدك بالله أن تبوء يا ثمي وإثمك وتقبل الباطل من أعدائنا علينا فقد

ص: ١٢٥

١-١. الاختصاص ص ٥٤ وقد روى الحديث الحسن بن شعبه فى كتابه تحف العقول ص ٤٢٦ بتفاوت.

٢-٢. الاحتجاج ص ٢١١ بتفاوت.

عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ كَذَبَ عَلَيْنَا مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا عَلِمَ ذَلِكَ عِنْدَكَ فَإِنْ رَأَيْتَ بِقَرَاتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَحَدٌ مِنْكَ بِحَدِيثِ أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ فَنَاولِنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ فَقَالَ أَذِنُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ جَذَبَنِي إِلَى نَفْسِهِ وَعَانَقَنِي طَوِيلًا ثُمَّ تَرَكَنِي وَقَالَ اجْلِسْ يَا مُوسَى فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَرَجَعْتُ إِلَيَّ نَفْسِي فَقَالَ صَدَقْتَ وَصَدَقَ جَدُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ تَحَرَّكَ دَمِي وَاضْطَرَبَتْ عُرْوِقِي حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيَّ الرَّقَّةُ وَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَتَلَجَّمُ فِي صَدْرِي مُنْذُ حِينَ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا أَحَدًا فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا خَلَيْتُ عَنْكَ وَ لَمْ أَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ فِيكَ وَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ قَطُّ فَاصْدُقْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ مِمَّا فِي قَلْبِي فَقُلْتُ مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي فَإِنِّي مُخْبِرُكَ بِهِ إِنْ أَنْتَ آمَنْتَنِي قَالَ لَكَ الْأَمَانُ إِنْ صَدَقْتَنِي وَ تَرَكَتَ التَّقِيَّةَ الَّتِي تُعْرَفُونَ بِهَا مَعْشَرَ بَنِي فَاطِمَةَ فَقُلْتُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَاءَ قَالَ أَخْبَرَنِي لِمَ فَضَّلْتُمْ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ وَاحِدٌ إِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ وَ أَنْتُمْ وُلْدُ أَبِي طَالِبٍ وَ هُمَا عَمَّا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَرَابَتُهُمَا مِنْهُ سَوَاءٌ فَقُلْتُ نَحْنُ أَقْرَبُ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ أَبَا طَالِبٍ لِأَبٍ وَ أُمٌّ وَ أَبُوكُمْ الْعَبَّاسُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا مِنْ أُمِّ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَلِمَ ادَّعَيْتُمْ أَنْكُمْ وَرِثْتُمْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْعَمُّ يُحْجِبُ ابْنَ الْعَمِّ وَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَدْ تُوَفِّي أَبُو طَالِبٍ قَبْلَهُ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ حَتَّى فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْفِيَنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَ يَسْأَلَنِي عَنْ كُلِّ بَابٍ سِوَاهُ يُرِيدُهُ فَقَالَ لَا أَوْ تُجِيبَ فَقُلْتُ فَأَمْنِي قَالَ قَدْ آمَنْتَكَ قَبْلَ الْكَلَامِ فَقُلْتُ إِنْ فِي قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ لَيْسَ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَنْثَى لِأَحَدٍ سَهْمٌ إِلَّا لِلأَبَوَيْنِ وَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ وَ لَمْ يَثْبُتْ لِلْعَمِّ مَعَ وُلْدِ الصُّلْبِ

مِيرَاثٌ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ إِلَّا أَنْ تَيْمَأَ وَعِيدِيًا وَبَنَى أُمَّيَّهَ قَالُوا الْعَمُّ وَالْإِدُّ رَأْيَا مِنْهُمْ بِلَا حَقِيقَةٍ وَ لَا أَثْرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

وَ مَنْ قَالَ بِقَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَضَايَاهُمْ خِلَافُ قَضَايَا هَؤُلَاءِ هَذَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِقَوْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ حَكَمَ بِهِ وَ قَدْ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُضَرِّينَ الْكُوفَةَ وَ الْبَصْرَةَ وَ قَدْ قَضَى بِهِ فَأَنْهَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ إِحْضَارِ مَنْ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ مِنْهُمْ سَيْفِيَانِ التُّورِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْمِدَنِيُّ وَ الْفَضْلُ بْنُ عِيَاضٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا أْبْلَغَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَلِمَ لَا تُفْتُونَ بِهِ وَ قَدْ قَضَى بِهِ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ فَقَالُوا جَسِرَ نُوحُ وَ جَبْنَا وَ قَدْ أَمْضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّتَهُ بِقَوْلِ قَدَمَاءِ الْعَامَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنَّهُ قَالَ عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ وَ كَذَلِكَ قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيٌّ أَقْضَانَا وَ هُوَ اسْمُ جَمَاعٍ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا مَدَّحَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَصْحَابَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْعِلْمِ دَاخِلٌ فِي الْقَضَاءِ قَالَ زِدْنِي يَا مُوسَى قُلْتَ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ وَ خَاصَّةً مَجْلِسُكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَقُلْتَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمْ يُورَثْ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَ لَا أَثْبَتَ لَهُ وَ لَائِيَهُ حَتَّى يُهَاجِرَ فَقَالَ مَا حُجَّتُكَ فِيهِ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا(١) وَ إِنَّ عَمِّي الْعَبَّاسَ لَمْ يُهَاجِرْ فَقَالَ لِي أَسْأَلُكَ يَا مُوسَى هَلْ أَفْتَيْتَ بِذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أَعِيدَاتِنَا أَمْ أَحْبَبْتَ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِشَيْءٍ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ لَا وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لِمَ جَوَزْتُمْ لِلْعِيَامَةِ وَ الْخَاصَّةِ أَنْ يُسَيَّبُواكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ يَقُولُونَ لَكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ بَنُو عَلِيٍّ وَ إِنَّمَا يُنْسَبُ الْمَرْءُ إِلَى أَبِيهِ وَ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هِيَ وَ عِيَاءُ وَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ حَيْدُكُمْ مِنْ قَبْلِ أُمَّكُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نُشِرَ فَخُطِبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتِكَ هَلْ كُنْتَ تُجِيبُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ

ص: ١٢٧

وَلَمَّا أَجِيبُهُ بِيْلٍ أَفْتَحِرْ عَلَي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَقَرَيْشٍ بِمَدَلِكِكَ فَقُلْتُ لَكِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْطُبُ إِلَيَّ وَلَا أَرْوُجُهُ فَقَالَ وَلَمَّا فَقُلْتُ لِأَنَّهُ وَلَدَنِي وَلَا يَلِدُكَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُمْ إِنَّا ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُعْقَبْ وَإِنَّمَا الْعَقْبُ لِلذَّكَرِ لَمَّا لِلنُّثَى وَأَنْتُمْ وُلُدُ الْإِثْنَةِ وَلَا يَكُونُ لَهَا عَقْبٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقَرَابَةِ وَالْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَعْفَيْتَنِي عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا أَوْ تُخْبِرَنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ يَا وُلُدَ عَلِيِّ وَأَنْتَ يَا مُوسَى يَعْسُوبُهُمْ وَإِمَامُ زَمَانِهِمْ كَذَا أَنْهَى إِلَيَّ وَلَسْتُ أُغْفِيكَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّتِهِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَأَنْتُمْ تَدْعُونَ مَعْشَرَ وُلُدِ عَلِيِّ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ أَلْفٌ وَلَا وَآوُ إِلَّا وَتَأْوِيلُهُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ (١) وَقَدْ اسْتَعْنَيْتُمْ عَنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ وَقِيَّاسِهِمْ فَقُلْتُ تَأْذُنُ لِي فِي الْجَوَابِ قَالَ هِيَاتِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْحَقُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَدْعُونَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا الْحَقُّنَاهُ بِذَرَارِيِّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَكَذَلِكَ الْحَقُّنَاهُ بِذَرَارِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ قَبْلِ أُمَّنَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَزِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٣) وَلَمْ يَدْعُ أَحَدٌ أَنَّهُ أَذْخَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ عِنْدَ مُبَاهِلِهِ النَّصَارَى إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكَانَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ

ص: ١٢٨

١-١. سورة الأنعام الآية: ٣٨.

٢-٢. سورة الأنعام الآية: ٨٤.

٣-٣. سورة آل عمران الآية: ٦١.

و نِسَاءَنَا فَاطِمَةَ وَ أَنْفُسَنَا عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّ جَبْرِئِيلَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَيْدَةَ لَهَا الْمَوَاسَاةَ مِنْ عَلَيٍّ قَالَ لِأَنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيُّ فَكَانَ كَمَا مَرَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَلِيلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ يَقُولُ فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (۱) إِنَّا مَعَشَرَ بَنِي عَمِّكَ نَفْتَحِرُ بِقَوْلِ جَبْرِئِيلَ إِنَّهُ مِنَّا فَقَالَ أَحْسِنْتَ يَا مُوسَى ازْفَعِ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ فَقُلْتَ لَهُ أَوْلَ حَاجَةٍ أَنْ تَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّكَ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى حَرَمِ حَيْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِلَى عِيَالِهِ فَقَالَ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرَوِيَ أَنَّهُ أَنْزَلَهُ عِنْدَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَرُوعِمَ أَنَّهُ تُوْفِّيَ عِنْدَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (۲).

*[ترجمه] عیون اخبار الرضا: ابواحمد هانی بن محمد بن محمود عبدی حدیثی را از طریق پدرش به موسی بن جعفر علیه السلام می‌رساند که ایشان فرمودند: وقتی مرا پیش هارون بردند، بر او سلام کردم، جواب سلامم را داد و گفت: ای موسی بن جعفر! در یک مملکت برای دو خلیفه خراج می‌برند؟ گفتم: ای امیرالمؤمنین! پناه به خدا می‌برم از این که با گناه من و گناه خودت پیش خدا بروی و سخن بیهوده دشمنان ما را علیه ما بپذیری، تو خود می‌دانی که از وقتی که رسول الله صلی الله علیه و آله با آن سخنانی که خود می‌دانی بر ما دروغ بستند. اگر صلاح می‌بینی به حق این خویشاوندی که با رسول الله صلی الله علیه و آله داری اجازه بدهی حدیثی که پدرم آن را از پدران خود از جدم رسول الله صلی الله علیه و آله نقل کرده، برایت نقل کنم، گفت: اجازه می‌دهم.

گفتم: پدرم از پدران خود از جدم رسول الله صلی الله علیه و آله برایم نقل کرد: وقتی خویشاوند به خویشاوند برسد علاقه خویشاوندی به هیجان و جنب و جوش در می‌آید، خدا مرا فدایت کند! دست خود را به من بده، هارون گفت: جلو بیا.

من جلو رفتم و دست مرا گرفت و مرا پیش کشید و مدتی در آغوش نگه داشت و بعد رها کرد و گفت: ای موسی! بنشین، با تو کاری ندارم، نگاهش کردم و دیدم چشمانش اشک‌آلود است. به خودم آمدم، گفت: راست گفتمی و جدت نیز راست گفته است، خونم به جوش آمد و رگ‌هایم به هیجان افتاد و طوری رقت قلب بر من غلبه کرد که اشکم جاری شد. حالا می‌خواهم چند سؤال از تو بپرسم که مدتی است در دلم تردید به وجود آورده است و آن‌ها را از هیچ کس نپرسیده‌ام، اگر جواب بدهی، رهایت می‌کنم و پس از این بدگویی‌های دیگران در مورد تو را قبول نمی‌کنم، شنیده‌ام تو هرگز دروغ نگفته‌ای، پس در مورد آن‌چه از دلم لز تو سؤال می‌کنم راست بگو. گفتم: اگر به من امان بدهی، هر چه که بدانم می‌گویم.

گفت: تو در امانی، به شرطی که راستش را بگویی و آن تقیه‌ای که شما فرزندان فاطمه به آن معروف هستید را کنار گذاری. گفتم: امیرالمؤمنین می‌توانند هر چه می‌خواهند بپرسند.

گفت: بگو ببینم چرا شما خود را از ما برتر می‌دانید؟ با این که ما و شما هر دو از یک ریشه هستیم و فرزندان عبدالمطلب و ما و شما یکی‌اند، ما فرزندان عباسیم و شما فرزندان ابی‌طالب، که هر دوی آن‌ها عموی رسول الله صلی الله علیه و آله هستند و خویشاوندی آن‌ها با ایشان مساوی است.

گفتم: ما نزدیک‌تریم. گفت: چطور؟ گفتم: زیرا عبدالله و ابوطالب از یک پدر و مادرند، ولی جد شما عباس از مادر عبدالله و ابوطالب نبود. گفت: پس چرا شما ادعا می‌کنید که از پیامبر صلی الله علیه و آله ارث می‌برید؟ حال آن که وجود عمو، مانع ارث بردن پسر عمو است، و وقتی رسول الله صلی الله علیه و آله از دنیا رفت ابوطالب قبل از ایشان از دنیا رفته بود و عمویش

عباس زنده بود. گفتم: اگر امیرالمؤمنین صلاح می‌بینند، مرا از این جواب سؤال معذور دارند و هر سؤالی غیر از این می‌خواهند پیرسند. گفت: نه، باید جواب بدهی. گفتم: امان می‌دهی؟ گفت: من قبل از شروع کلام به تو امان دادم. گفتم: از فرمایشات علی بن ابی‌طالب علیه السلام این است که: از آن‌جا که با بودن فرزند دختر یا پسر هیچ‌کس جز پدر و مادر و زن و شوهر حقی از ارث ندارند و قرآن هم چنین ارثی را نگفته است. جز تیم و عدی و بنی‌امیه از پیش خود گفته اند: عمو به منزله پدر است. از پیامبر صلی الله علیه و آله نیز حدیثی در مورد این نظر آن‌ها نرسیده است.

و علمایی که با علی علیه السلام هم‌نظر هستند، قضاوتشان مخالف با قضاوت این‌ها است؛ مثلاً نوح بن دراج در این مسأله همان حرف علی علیه السلام را می‌گوید و بر طبق آن حکم کرده است، خود امیرالمؤمنین او را والی دو شهر کوفه و بصره نموده و او همین‌طور قضاوت کرده و این خبر به امیرالمؤمنین رسیده و ایشان، او و سایرین از قبیل سفیان ثوری و ابراهیم مدنی و فضیل بن عیاض که نظرشان بر خلاف اوست را احضار کرده‌اند و آن‌ها شهادت داده‌اند این نظر علی علیه السلام است، و تا آن‌جا که بعضی از علمای حجاز به من خبر داده‌اند امیرالمؤمنین به آن‌ها گفته است: چرا شما این‌گونه قضاوت نمی‌کنید، با این‌که نوح بن دراج این‌طور قضاوت کرده است؟ و آن‌ها گفته‌اند: نوح بن دراج جرأت کرده است، ولی ما ترسیدیم. امیرالمؤمنین خود قضاوت او را امضاء نموده‌اند و تمسک کرده‌اند به حدیثی که عامه از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل کرده‌اند که: قضاوت علی از همه شما بهتر است و عمر بن خطاب نیز گفته است: علی از همه ما به قضاوت داناتر است. و لفظ قضاوت لفظ جامعی است؛ زیرا هر چیزی مانند قرائت و فرائض و علم که پیامبر صلی الله علیه و آله اصحاب خود را به آن مدح نموده در معنای کلمه قضاوت وجود دارد.

هارون گفت: بیش‌تر بگو ای موسی! گفتم: آیا مجالس و مخصوصاً مجلس شما امان دارند؟ گفت: باکی نداشته باش. گفتم: پیامبر صلی الله علیه و آله به کسانی که مهاجرت نکرده بودند، ارث نمی‌دادند و تا زمانی که مهاجرت نکرده بودند ولایتی برای آن‌ها قائل نبودند. گفت: دلیل تو بر این مطلب چیست؟ گفتم: این سخن خداوند تبارک و تعالی: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا» - انفال / ۷۲ - {کسانی که ایمان آورده‌اند ولی مهاجرت نکرده‌اند هیچ‌گونه خویشاوندی [دینی] با شما ندارند مگر آنکه [در راه خدا] هجرت کنند}، و عموم عباس مهاجرت نکرد. هارون به من گفت: از تو درخواست می‌کنم بگویی که آیا به کسی از دشمنان ما هم این چیزها را گفته‌ای؟ یا به کسی از فقهاء چیزی از این مسأله را اطلاع داده‌ای؟ گفتم: خدا شاهد است نه، جز امیرالمؤمنین کسی از من نپرسیده است.

بعد گفت: چرا به عوام و خواص اجازه می‌دهید شما را به رسول الله صلی الله علیه و آله منسوب کنند و به شما بگویند: ای فرزندان رسول خدا! حال آن‌که شما فرزندان علی هستید و شخص را به پدرش نسبت می‌دهند و فاطمه به منزله ظرفی است و پیامبر صلی الله علیه و آله جد مادری شما است؟ گفتم: ای امیرالمؤمنین! اگر پیامبر صلی الله علیه و آله زنده شوند و دختر تو را از تو خواستگاری کنند، آیا شما دخترتان را به او می‌دهید یا نه؟ گفت: سبحان الله! چرا ندهم؟ بلکه با این بر عرب و عجم و قریش افتخار می‌کنم. گفتم: ولی ایشان از من دخترم را خواستگاری نمی‌کند و من نیز دخترم را به ازدواج ایشان در نمی‌آورم. گفت: چرا؟ گفتم: چون او جد من است، ولی جد تو نیست. گفت: احسن ای موسی!

سپس گفت: چگونه خود را فرزندان پیامبر می‌دانید، با این‌که پیغمبر فرزند پسری پسر نداشت و نسل از پسر است نه از دختر و

شما فرزند دختری هستید و فرزندان دختر نسل انسان محسوب نمی‌شوند؟ گفتیم: شما را به حق خویشاوندیمان و قبر پیامبر و کسی که در آن مدفون است، قسم می‌دهم که مرا از جواب این سؤال معذور بدارید. گفت: نه، ای فرزندان علی! شما باید دلیل خود را در این مورد به من بگویید، و تو ای موسی! طوری که به من رسیده است پیشوا و امام زمان آن‌هایی. تو را در مورد سؤالاتی که می‌کنم، تا وقتی که دلیلی از قرآن بیاوری، معذور نمی‌دارم، شما فرزندان علی ادعا می‌کنید هیچ الف و واوی از قرآن از شما پوشیده نیست، مگر این که تأویل آن را می‌دانید و به این آیه استدلال می‌کنید: «مَا فَزَّنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ» - . انعام / ۳۸ - {ما هیچ چیزی را در کتاب [لوح محفوظ] فروگذار نکرده ایم}، و خود را از نظر علماء و استدلال‌های آن‌ها بی‌نیاز می‌دانید. گفتیم: اجازه می‌دهی جواب این سؤال را بدهم؟ گفت: بگو. گفتیم: اعوذ بالله من الشیطان الرجیم، بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، «وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى» - . همان / ۸۴ و ۸۵ - {و از نسل او داوود و سلیمان و ایوب و یوسف و موسی و هارون را [هدایت کردیم] و این گونه نیکوکاران را پاداش می‌دهیم * و زکریا و یحیی و عیسی}، ای امیرالمؤمنین! پدر عیسی که بود؟ گفت: عیسی پدر نداشت. گفتیم: ما او را از طریق مریم علیها السلام به فرزندان پیامبران علیهم السلام ملحق می‌کنیم، ما نیز از طرف مادرمان فاطمه علیها السلام ملحق به فرزندان پیامبر صلی الله علیه و آله هستیم.

بیش تر از این دلیل بیاورم ای امیرالمؤمنین؟ گفت: بیاور. گفتیم: این سخن خداوند عزّ و جلّ: «فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلِ لَعْنَتَ اللّٰهِ عَلَى الْكَافِرِينَ» - . آل عمران / ۶۱ - {پس هر که در این [باره] پس از دانشی که تو را [حاصل] آمده با تو محاجه کند بگو بیاید پسرانمان و پسران آنان و زنانمان و زنان آنان و ما خویشان نزدیک و شما خویشان نزدیک خود را فرا خوانیم سپس مباحله کنیم و لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم}، هیچ کس ادعا نکرده که پیامبر صلی الله علیه و آله زمان مباحله با نصاری کسی جز علی بن ابی طالب و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام را داخل کساء نموده باشد، تأویل سخن خداوند عزّ و جلّ: «\ \ أَبْنَاءَنَا\ \ حسن و حسین است و تأویل «\ \ نِسَاءَنَا\ \ فاطمه و تأویل «\ \ أَنْفُسَنَا\ \ علی بن ابی طالب است. علماء اجماع دارند که جبرئیل در روز جنگ احد گفت:

یا محمّد! این کار از علی، حقیقتاً فداکاری است. پیامبر فرمود: چون او از من و من از او هستم. جبرئیل گفت: ای رسول خدا! من نیز از شما دو نفرم. و سپس گفت: «لا سیف الا ذو الفقار و لا فتی الا علی». شبیه مدحی شد که خداوند عزّ و جلّ در مورد ابراهیم خلیل علیه السلام کرد و فرمود: «فَتَى يَدُ كُرْهُمُ يُقَالُ لَهُ اِبْرَاهِيمُ» - . انبیاء / ۶۰ - {جوانی از آنها [به بدی] یاد می‌کرد که به او ابراهیم گفته می‌شود}. ما عموزادگان شما افتخار می‌کنیم که جبرئیل گفته از ماست.

گفت: احسنت ای موسی! حالا- هر حاجتی داری بگو. گفتیم: اولین حاجتم این است که به پسر عمویت اجازه دهی به حرم جدش مدینه پیش خانواده خود برگردد، گفت: این را بررسی می‌کنم إن شاء الله.

روایت شده که ایشان را به زندان سندی بن شاهک تحویل داد و در آنجا از دنیا رفتند، و الله اعلم. - . عیون أخبار الرضا ۱:

ج، [الإحتجاج] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٣).

**[ترجمه] احتجاج نیز مانند همین را با سندی مرسل تا \\\"این را بررسی می‌کنم إن شاء الله\\\" نقل کرده است. - احتجاج

: ۲۱۱ -

**[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ وَالْمُكْتَبُ وَالْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ تَائَانَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَمِاجِيلَوَيْهِ وَابْنُ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سُهَيْبَانَ بْنِ زَرَارٍ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا عَلَى رَأْسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَتَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي التَّشْيِيعَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَالَ عَلَّمَنِيهِ الرَّشِيدُ قِيلَ لَهُ وَكَيْفَ ذَلِكَ وَالرَّشِيدُ كَانَ يُقْتَلُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ كَانَ يُقْتَلُهُمْ عَلَى الْمُلْكِ لِأَنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَلَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَةً فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ حُجَّابِهِ وَ قَالَ لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَبَنِي هَاشِمٍ وَ سَائِرِ بَطُونِ قُرَيْشٍ إِلَّا نَسَبَ نَفْسَهُ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حِدِّهِ مِنْ هَاشِمِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ أَوْ مُهَاجِرِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ فَيَصِطُّهُ مِنَ الْمَاءِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ مَا دُونَهَا إِلَى مِائَتِي دِينَارٍ عَلَى قَدْرِ شَرَفِهِ وَ هِجْرِهِ آبَائِهِ

ص: ۱۲۹

۱-۱. سورة الأنبياء الآية: ۶۰.

۲-۲. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۸۱.

۳-۳. الاحتجاج ص ۲۱۱.

فَأَنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَقِيفُ إِذْ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ زَعَمَ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رَأْسِهِ وَالْأَمِينُ وَالْمُؤْتَمَنُ وَسَائِرُ الْقَوَادِ فَقَالَ اخْفَظُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ قَالَ لِأَذْنِهِ أَذْنُ لَهُ وَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى بَسَاطِي.

فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ مُسِيحٌ قَدْ أَنَهَكَتُهُ الْعِبَادَةُ كَأَنَّهُ شَنَّ بِالِ شَنْ بَالٍ قَدْ كَلَّمَ (١) الشُّجُودُ وَجْهَهُ وَ أَنْفَهُ فَلَمَّا رَأَى الرَّشِيدَ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ حِمَارٍ كَانَ رَاكِبَهُ فَصَاحَ الرَّشِيدُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا عَلَى بَسَاطِي فَمَنَعَهُ الْحُجَابُ مِنَ التَّرَجُّلِ وَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا بِالْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى سَارَ إِلَى الْبَسَاطِ وَالْحُجَابِ وَالْقَوَادِ مُخِدِقُونَ بِهِ فَنَزَلَ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَ اسْتَقْبَلَهُ إِلَى آخِرِ الْبَسَاطِ وَ قَبْلَ وَجْهِهِ وَ عَيْنَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى صَيَّرَهُ فِي صِدْرِ الْمَجْلِسِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ فِيهِ وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ وَ يُفْهِمُهُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ.

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الْعِيَالِ فَقَالَ يَزِيدُونَ عَلَى الْخَمْسَةِ مِائَةٍ قَالَ أَوْلَادٌ كُلُّهُمْ قَالَ لَا أَكْثَرُهُمْ مَوَالِي وَ حَشَمٌ فَأَمَّا الْوَلَدُ فَلِي نَيْفٌ وَ ثَلَاثُونَ الذُّكْرَانُ مِنْهُمْ كَذَا وَ النِّسْوَانُ مِنْهُمْ كَذَا قَالَ فَلِمَ لَا تُزَوِّجُ النِّسْوَانَ مِنْ بَنِي عُمُومَتِهِنَّ وَ أَكْفَائِهِنَّ قَالَ أَلَيْدٌ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَمَا حَالُ الضَّيْعَةِ قَالَ تُعْطَى فِي وَفْتٍ وَ تَمْنَعُ فِي آخِرٍ قَالَ فَهَلْ عَلَيْكَ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمْ قَالَ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ.

فَقَالَ الرَّشِيدُ يَا ابْنَ عَمِّ أَنَا أُعْطِيكَ مِنَ الْمَالِ مَا تُزَوِّجُ بِهِ الذُّكْرَانَ وَ النِّسْوَانَ وَ تَعْمُرُ الضِّيَاعَ فَقَالَ لَهُ وَصِيْلَتِكَ رَحِمٌ يَا ابْنَ عَمِّ وَ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ هَذِهِ النَّيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَ الرَّحِمُ مَاسَةٌ وَ الْقَرَابَةُ وَ الشَّجَّةُ وَ النَّسَبُ وَاحِدٌ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صِنُو أَبِيهِ وَ عَمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صِنُو أَبِيهِ وَ مَا أَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ قَدْ بَسَطَ يَدَكَ وَ أَكْرَمَ عُنْصُرَكَ وَ أَعْلَى مَخْتَدَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ كَرَامَةً.

ص: ١٣٠

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيَّ وَوَلَّاهُ عَهْدَهُ أَنْ يَنْعَشُوا فُقَرَاءَ الْأُمَّةِ وَيَقْضُوا عَنِ الْغَارِمِينَ وَيُؤَدُّوا عَنِ الْمُثْقَلِ وَيَكْسُوا الْعَارِيَ وَيُحْسِنُوا إِلَيَّ الْعَانِي وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ أَفْعَلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ الرَّشِيدُ لِقِيَامِهِ وَقَبَلَ عَيْنَيْهِ وَوَجَّهَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ الْأَمِينِ وَ الْمُؤْتَمَنِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَيَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَ يَدَيْ عَمُكُمْ وَ سَيِّدُكُمْ خُذُوا بِرِكَابِهِ وَ سَوُّوا عَلَيْهِ يُبَابَهُ وَ شَيْعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِرًّا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَبَشَّرَنِي بِالْخِلَافَةِ وَقَالَ لِي إِذَا مَلَكَتَ هَذَا الْأَمْرَ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ وَوَلَدِي ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَ كُنْتُ أَجْرًا وَوَلَدِ أَبِي عَلَيْهِ.

فَلَمَّا خَلَا الْمَجْلِسُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَظَّمْتَهُ وَ أَجَلَلْتَهُ وَ قُتِمَتْ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ وَ أَقْعَدْتَهُ فِي صِدْرِ الْمَجْلِسِ وَ جَلَسَتْ دُونَهُ ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِأَخْذِ الرَّكَابِ لَهُ قَالَ هَذَا إِمَامُ النَّاسِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَيَّ عِبَادِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَكَ وَ فِيكَ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ الْجَمَاعَةِ فِي الظَّاهِرِ بِالْعَلْبَةِ وَ الْقَهْرِ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِمَامٌ حَقٌّ وَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَمَأْحَقٌ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْنِي وَ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعًا وَ اللَّهُ لَوْ نَارَعْتَنِي هَذَا الْأَمْرَ لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَإِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ.

فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمَرَ بِصُرِّهِ سَوْدَاءَ فِيهَا مَائَتًا دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبَ بِهَذِهِ إِلَيَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فِي ضَيْقِهِ وَ سَيَأْتِيكَ بِرَّنَا بَعْدَ هَذَا الْوَقْتِ.

فَقُتِمْتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُعْطَى أَبْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرَ قُرَيْشٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَنْ لَا يُعْرِفُ حَسَبَهُ وَ نَسَبَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا وَ تُعْطَى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجَلَلْتَهُ مَائَتِي دِينَارٍ أَحْسَنَ عَطِيَّتِهِ أَعْطَيْتَهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ اسْكُتْ لَا أُمَّ لَكَ فَإِنِّي لَوْ أُعْطِيتُ هَذَا مَا ضَمَنْتُهُ لَهُ مَا كُنْتُ آمَنُهُ وَ كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، وَ جَعَلَهُمْ أَسْوَأَ فِيهِ، عَدَلًا مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ عَزِيزًا، وَ قَدْرَهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ، لَا مَدْفَعٌ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا مَحِيصٌ لَهُ عَنْهُ، حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ

تعالى بذلك إلى دار البقاء خلقه، و يرث به أرضه و من عليها، و إليه يرجعون.

بلغنا أطال الله بقاءك ما كان من قضاء الله الغالب في وفاه أمير المؤمنين موسى صلوات الله عليه ، ورحمته ، و مغفرته ، و رضوانه ، و إنا لله و إنا إليه راجعون إعظاما لمصيبته ، و إجلالا لرزئه و فقده . ثم إنا لله و إنا إليه راجعون ، صبره الأمر الله عز وجل ، و تسليمه لقضائه ، ثم إنا لله و إنا إليه راجعون لشده مصيبتك علينا خاصة ، و بلوغها من حر قلوبنا ، و نشوز أنفسنا ، نسأل الله أن يصلى على أمير المؤمنين و أن يرحمه ، و يلحقه بنبيه صلى الله عليه و آله ، و بصالح سلفه ، و أن يجعل ما نقله إليه خير مما أخرجه منه .

و نسأل الله أن يعظم أجرك أمتع الله بك ، و أن يحسن عقباك ، و أن يعوضك من المصيبة بأمر المؤمنين أفضل ما وعد الصابرين ، من صلواته و رحمته و هداه ، و نسأل الله أن يربط على قلبك ، و يحسن عزاك و سلوتك ، و الخلف عليك ، و لا يريك بعده مكروها في نفسك ، و لا في شيء من نعمته .

و أسأل الله أن يهنئك خلفه أمير المؤمنين أمتع الله به ، و أطال بقاه ، و مده في عمره ، و أنسا في أجله ، و أن يسوغكما بآتم النعمة ، و أفضل الكرامه ، و أطول العمر و أحسن الكفايه ، و أن يمتعك و إيتانا خاصة ، و المسلمين عامه بأمر المؤمنين حتى نبلي به أفضل الأمل فيه لنفسه و منك أطال الله بقاه و منا له .

أن يضرب وجهي غده بمائه ألف سيف من شيعته و مواليه ، و فقر هذا و أهل بيته أسلم لي ولكم ، من بسط أيديهم و أعينهم (1)

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ مُخَارِقُ الْمُعْنَى دَخَلَهُ فِي ذَلِكَ غَيْظٌ فَقَامَ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا يُطَلَّبُونَ مِنِّي شَيْئًا وَ إِنِّي خَرَجْتُ وَ لَمْ أَقْسِمْ فِيهِمْ شَيْئًا لَمْ يَتَّبِعْنِي لَهُمْ تَفَضُّلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ وَ مَنَزَلَتِي عِنْدَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ أَحْتَاجُ أَنْ

ص: ١٣٢

١ - ١. الظاهر ان الصحيح «و غناهم» بدل و «اعينهم» كما يدل الخبر الاخر قبل البيان الا ان الموجود في النسخ الموجوده «واعينهم» عن هامش مطبوعه الكمباني.

أَقْضِيَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى.

فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَنَاتِي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِّجَهُنَّ وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى جَهَازِهِنَّ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بُدَّ مِنْ غَلِّهِ تُعْطِينِيهَا تَرُدُّ عَلَيَّ وَ عَلَى عِيَالِي وَ بَنَاتِي وَ أَرْوِّجُهُنَّ الْقُوَّةَ فَأَمَرَ لَهُ بِأَقْطَاعِ مَا يَبْلُغُ غَلِّهُ فِي السَّنَةِ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَ أَمَرَ أَنْ يُعَجَّلَ ذَلِكَ لَهُ مِنْ سَاعَتِهِ.

ثُمَّ قَامَ مُخَارِقٌ مِنْ فُورِهِ وَ قَصَدَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا عَامَلَكَ بِهِ هَذَا الْمَلْعُونُ وَ مَا أَمَرَ لَكَ بِهِ وَ قَدْ احْتَلَّتْ عَلَيْهِ لَمَكَ وَ أَخَذْتُ مِنْهُ صِمَاتٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَقْطَاعاً تُغْلُّ فِي السَّنَةِ عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَ لَا وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَكَ وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِهَذِهِ الْأَقْطَاعِ وَ قَدْ حَمَلْتُ الْمَالَ إِلَيْكَ.

فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ وَ أَحْسَنَ جَزَاكَ مَا كُنْتُ لِأَخْذِ مِنْهُ دِرْهَمًا وَاحِدًا وَ لَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْطَاعِ شَيْئًا وَ قَدْ قَبِلْتُ صِمَاتَكَ وَ بَرَكَ فَأَنْصَرِفُ رَاشِدًا وَ لَا تُرَاجِعْنِي فِي ذَلِكَ فَاقْبَلْ يَدَهُ وَ أَنْصَرِفَ (١).

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: سفیان بن نزار نقل کرده، روزی بالای سر مأمون بودم، گفت: می دانید چه کسی تشیع را به من آموخت؟ کسانی که حضور داشتند همه گفتند: نه به خدا، نمی دانیم. گفت: هارون الرشید به من آموخت. گفتند: چطور می شود؟ او پیوسته اهل این خانواده را می کشت. گفت: او آن ها را برای حفظ حکومت خود می کشت، زیرا سلطنت نازا است. یک سال من همراه او به حج رفتم، وقتی وارد مدینه شد، به نگهبانان خود دستور داد: هر کس از اهالی مکه و مدینه، از فرزندان مهاجر و انصار و بنی هاشم و سایر افراد قبیله قریش، که به دیدن من می آید، باید خود را با نسب خود معرفی کند. هر که وارد می شد، می گفت: من فلانی پسر فلانی هستم و تا جد خویش را که آیا هاشمی یا قرشی یا مهاجری یا انصاری بوده است را نام می برد و هارون به هر کدام، بر حسب شرافت نسب و هجرت پدرانش، ای از پانصد هزار درهم یا کمتر تا دویست دینار صله می داد.

روزی ایستاده بودم، که فضل بن ربیع داخل آمد و گفت: بر در خانه مردی است که می گوید موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السَّلَام است، هارون روی به ما که بالای سرش ایستاده بودیم نمود، امین و مؤتمن و سایر سردمداران هم بودند، گفت: مواظب رفتار خود باشید. سپس به مسؤول اجازه گفت: اجازه بده وارد شود، ولی نباید تا روی فرش من از مرکب پیاده شود.

ایستاده بودم که دیدم پیرمردی زرد روی و ناتوان که عبادت پیکرش را فرسوده بود و مانند مشکی کهنه، لاغر می نمود و سجده بر صورت و بینی او اثر گذاشته بود وارد شد. همین که چشمش به هارون الرشید افتاد، خواست از الاغی که سوار بود پایین بپرد که هارون فریاد زد: نه به خدا، باید روی فرش من پیاده شوید، نگهبانان مانع از پیاده شدن ایشان شدند و ما همگی داشتیم به دیده احترام و عظمت به ایشان نگاه می کردیم، همین طور سوار بر الاغ آمد تا روی فرش رسید، نگهبانان و سردمداران اطرافش را گرفته بودند. پیاده شد، هارون از تخت پایین آمد و او را در آخر فرش استقبال کرد صورت و چشم... هایش را بوسید و دستش را گرفت و به بالای مجلس برد و در آن جا نشانده، خود نیز با او نشست و شروع صحبت با او کرد و تمام رویش به سمت ایشان بود و از احوالش می پرسید.

بعد گفت: ای ابا الحسن! اهل و عیالت چند نفرند؟ فرمود: از پانصد نفر بیشترند. گفت: همه این‌ها اولاد شمايند؟ فرمود: نه بیشتر آن‌ها غلام و کنیزند، اما فرزندانم، سی و چند نفری می‌شوند که فلان تعدادشان پسر و فلان تعدادشان دخترند. گفت: چرا دخترها را به ازدواج عموزادگان و هم‌کفوهایشان در نمی‌آوری؟ فرمود: تهیدستی نمی‌گذارد. گفت: باغستان در چه حال است؟ فرمود: گاهی محصول می‌دهد و گاهی نمی‌دهد. گفت: قرض هم داری؟ فرمود: آری. گفت: چقدر؟ فرمود: در حدود ده هزار دینار.

رشید گفت: ای عموزاده! آنقدر پول در اختیارت می‌گذارم که پسرها و دخترها را به ازدواج درآوری و باغستان‌ها را آباد کنی. فرمود: ای عموزاده! صله شما حق خویشاوندی است، خداوند تو را بر این نیت پسندیده پاداش دهد، خویشاوندی ما نزدیک و قرابت‌مان ریشه‌دار است و از یک نژاد هستیم و عباس عموی پیامبر صلی الله علیه و آله و برادر پدر ایشان و هم‌چنین عموی علی بن ابی‌طالب علیه السلام و برادر پدر ایشان است، خدایی که دست شما را گشاده نموده و ذات خوبی در نهاد شما قرار داده و اصلیت شما را رفیع گردانده، چنین کاری را از شما بعید نکرده است. گفت: ای ابا الحسن! این کار را می‌کنم و موجب افتخار است.

فرمود: ای امیرالمؤمنین! خداوند بر ولی عهدهای خود واجب کرده که فقیران امت را از زمین بلند کنند و قرض بده کاران را پردازند و بار سنگین را از روی دوش بیچارگان بردارند و برهنگان را بپوشانند و به اسیران نیکی کنند، و تو شایسته‌ترین فرد به انجام این کارها هستی. باز گفت: ای ابا الحسن! این کار را می‌کنم. سپس برخاست و هارون هم برخاست و صورت و چشمانش را بوسید و آن‌گاه رو به من و امین و مؤتمن نموده و گفت: ای عبدالله و ای محمد و ای ابراهیم! با عمو و سرورتان بروید و رکابش را بگیرید و لباسش را مرتب کنید و او را تا منزلش مشایعت نمایید. ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام پنهانی رو به من نموده و بشارت خلافت را به من دادند و فرمودند: وقتی خلافت به دستت رسید، با فرزند من خوش رفتاری کن. بعد ما برگشتیم، من از همه برادرانم بیشتر پیش پدرم جسارت داشتم.

وقتی مجلس خلوت شد، گفتم: ای امیرالمؤمنین! این مرد که بود که این قدر تعظیم و احترامش کردی و از تخت پایین آمدی و استقبالش کردی و او را در صدر مجلس نشاندی و خود پایین‌تر از او نشست و بعد به ما دستور دادی رکابش را بگیریم؟ گفت: او امام مردم و حجت خدا بر خلق و خلیفه او بر بندگان است. گفتم: ای امیرالمؤمنین! مگر این امتیازها همه مخصوص شما نیست؟! گفت: من در ظاهر و به زور و غلبه پیشوای مردم هستم، موسی بن جعفر حقیقتاً امام است، ای پسر! به خدا قسم او به مقام رسول الله صلی الله علیه و آله از من و تمام مردم محق‌تر است. به خدا اگر تو هم در مقام خلافت با من نزاع کنی، سر از پیکرت برمی‌دارم، ملک عقیم است.

وقتی خواست از مدینه به سمت مکه حرکت کند، دستور داد کیسه‌ای سیاه که در آن دویست دینار بود آوردند و رو به فضل بن ربیع کرد و به او گفت: این کیسه را برای موسی بن جعفر ببر و به او بگو: امیرالمؤمنین می‌گوید: فعلاً وضع مالی ما خوب نیست، به زودی نیکی ما به دست تو می‌رسد.

من برخاستم و جلو رفتم و گفتم: ای امیرالمؤمنین! به فرزندان مهاجر و انصار و سائر قریش و بنی هاشم و کسانی که حسب و نسب آن‌ها را معروف نیست، پنج هزار دینار و کمتر از آن می‌دهی، و به موسی بن جعفر با آن همه تعظیم و احترام که روا

داشتی دویست دینار می دهی؟! کمترین بخششی که تاکنون به اشخاص نموده ای؟! گفت: ساکت باش مادر مرده! اگر آن... مقدار که تعهد کردم را به او بدهم، از او در امان نخواهم بود که فردا با صد هزار شمشیرزن از پیروان و شیعیانش در مقابلم قرار نگیرد، تنگدستی او و اهل بیتش برای من و شما بهتر است از این که دستشان باز باشد و چشم هایشان. - ظاهراً صحیح این است که به جای "أعینهم" ، "غناهم" به معنای "بی نیاز باشند" باشد، همان طور که روایت دیگر هم دلالت می کند. ولی آنچه در نسخه های موجود وجود دارد "أعینهم" است. -

وقتی مخارق خواننده این وضع را دید خشمگین شد و برخاست و گفت: ای امیرالمؤمنین! از وقتی که من وارد مدینه شده ام، بیشتر اهالی آن از من درخواست کمک دارند، و اگر از شهر خارج شوم و چیزی بین آنها تقسیم نکنم، عنایت امیرالمؤمنین نسبت به من و منزلت من نزد شما را نخواهند فهمید. دستور داد به او ده هزار دینار بدهند. گفت: ای امیرالمؤمنین! این برای اهل مدینه است، من قرضی دارم که باید پردازم، دستور داد ده هزار دینار هم دیگر هم بدهند.

باز گفت: ای امیرالمؤمنین! دخترانم را می خواهم عروس کنم و برای جهیزیه آنها پول نیاز دارم، دستور داد ده هزار دینار دیگر به او بدهند. باز گفت: ای امیرالمؤمنین! باید به من زمینی عطا کنید که خود و خانواده و دختران و شوهرانشان از درآمد آن گذران زندگی کنیم، دستور داد چند زمین به او بدهند که محصول آنها در سال به ده هزار دینار می رسد، و دستور داد همان ساعت سریع این کار را برایش بکنند.

مخارق فوری برخاست به سمت موسی بن جعفر علیه السلام رفت و به ایشان عرض کرد: آقا من دیدم که این ملعون با شما چگونه رفتار کرد و چقدر برایتان فرستاد، من به نفع شما حيله ای به کار بردم و سی هزار دینار و چند قطعه زمین که محصول آن سالانه به ده هزار دینار می رسد از او گرفتم، و به خدا قسم ای آقای من! من احتیاج به هیچ کدام از آنها ندارم و آنها را فقط برای شما گرفتم. من سند آنها را برای شما شهادت می دهم و پولها را هم برایتان آورده ام. فرمود: خدا در اموالت برکت دهد و به تو جزای خیر عنایت کند! من نه یک درهم از این پولها می گیرم و نه چیزی از این قطعه زمینها را برمی... دارم، لطف و خوبی تو را قبول کردم، برو به سلامت، و دیگر در این مورد پیش من برنگرد. مخارق دست ایشان را بوسید و برگشت. - عیون أخبار الرضا ۱ : ۸۸ -

**[ترجمه]

«۵»

ج، [الإحتجاج] رَوَى: أَنَّ الْمَأْمُونَ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي الشَّيْخَ إِلَى قَوْلِهِ أَسَلَّم لِي وَ لَكُمْ مِنْ بَسْطِ أَيْدِيهِمْ وَ إِعْنَائِهِمْ (۲).

**[ترجمه] [إحتجاج]: روایت شده مأمون به اطرافیانش گفت: آیا می دانید تشیع را چه کسی به من آموخت؟ تا به آن جا که گفته "برای من و شما بهتر است از این که دستشان باز باشد و بی نیاز باشند". - إحتجاج : ۲۱۳ -

**[ترجمه]

قال الفيروزآبادى (٣) الملك عقيم أى لا- ينفع فيه نسب لأنه يقتل فى طلبه الأب و الأخ و العم و الولد و قال الجوهرى (٤) أصبح فلان مسخدا إذا أصبح مصفرا ثقيلًا مورما قوله عليه السلام وصلتك رحم أى صارت الرحم سببا لصلتك لنا أو دعاء له بأن تصله الرحم و تعينه و تجزيه بما رعى لها و الأ-خير أظهر و الواشجه المشتبكه و المحتد الأصل و نعشه أى رفعه و العانى الأسير.

ص: ١٣٣

-
- ١-١. عيون أخبار الرضا«ع» ج ١ ص ٨٨.
 - ٢-٢. الاحتجاج ص ٢١٣.
 - ٣-٣. القاموس ج ٤ ص ١٥٢.
 - ٤-٤. الصحاح ج ١ ص ٤٨٢.

lt;meta info"\\\"ملک عقیم است"\\\" فیروزآبادی نوشته است یعنی نسبت خانوادگی در آن فایده‌ای ندارد؛ زیرا در راه بدست آوردن آن پدر و برادر و عمو و فرزند کشته می‌شوند. - قاموس ۴ : ۱۵۲ - صله شما حق خویشاوندی است یعنی خویشاوندی بین ماست که سبب صله شما می‌شود، یا دعایی است از حضرت که او به خویشان خود صله دهد و ایشان را کمک کند و آن قدر به ایشان بدهد که امورشان سپری شود، معنای اخیر ظهور بیشتری دارد.

**[ترجمه]

«۶»

لی (۱)، [الأمالی] للصدوق ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَأْمُونَ يَقُولُ مَا زِلْتُ أَحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأُظْهِرُ لِلرَّشِيدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّبًا إِلَيْهِ فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ وَكُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ (۲) وَالْقَاسِمُ (۳) مَعَهُ فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَكَانَ آخِرُ مَنْ أُذِنَ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ تَحَرَّكَ وَ مَدَّ بَصَرَهُ وَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ.

فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جثا (۴) الرَّشِيدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَانَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ كَيْفَ عِيَالُكَ وَ عِيَالُ أَبِيكَ كَيْفَ أَنْتُمْ يَا حِيَالَكُمْ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ خَيْرٌ خَيْرٌ فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَدَّ وَ عَانَقَهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَدَّعَهُ قَالَ الْمَأْمُونَ وَ كُنْتُ أَجْرًا وُلِدَ أَبِي عَلَيْهِ.

فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ لِأَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مَا رَأَيْتُكَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَا بَنِي هَاشِمٍ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ يَا بَنِي هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ الْمَأْمُونَ فَحِينَئِذٍ انْغَرَسَ فِي قَلْبِي حُبُّهُمْ (۵).

**[ترجمه] أمالی صدوق، عیون أخبار الرضا: ریان بن شیب نقل کرده، شنیدم که مأمون می‌گفت: من همیشه اهل بیت علیهم السلام را دوست داشتم، ولی در برابر هارون از ایشان بغض نشان می‌دادم تا تقرب بیشتری به او پیدا کنم. سالی که رشید به حج رفت و من و محمد - . محمد معروف به امین، که مادرش زییده بود. -

و قاسم - . قاسم معروف به مؤتمن، سومین فرزند رشید. -

نیز همراهش بودیم، وقتی وارد مدینه شد، مردم یکی یکی به حضورش می‌رسیدند، آخرین نفری که آمد، موسی بن جعفر علیه السلام بود، وقتی هارون ایشان را دید از جایش تکان خورد و چشم و گردنش را به سوی ایشان دوخت و تا این که ایشان وارد همان قسمتی که هارون در آن جا بود شدند. وقتی نزدیک هارون رسیدند، هارون بر زانوانش نشست و با ایشان معانقه کرد و سپس رو به ایشان گفت: حالت چطور است ای ابا الحسن؟ خانواده‌ات و خانواده پدرت چطور هستند؟ چطور هستید؟ احوالتان چگونه است؟ همین طور از حال ایشان می‌پرسید و ابا الحسن علیه السلام می‌فرمودند: خوب است، خوب است. وقتی برخاستند که بروند، رشید می‌خواست برخیزد که ابا الحسن علیه السلام او را قسم داد و نشست و با او معانقه کردند و بر او درود فرستادند و وداع کردند. مأمون گفت: جسارت من از همه فرزندان پدرم بر او بیشتر بود، وقتی ابا الحسن موسی بن جعفر

علیه السلام رفت، به پدرم گفتم: دیدم که شما نسبت به این مرد طوری رفتار کردید که با هیچ کدام از مهاجرین و انصار و بنی هاشم چنان رفتار نکردید، این مرد چه کسی است؟ گفت: ای پسر! این مرد وارث علم پیامبران است، این مرد موسی بن جعفر بن محمد است. اگر علم صحیح را می خواهی، نزد این مرد است. مأمون گفت: همان وقت بود که محبت آنها در دلم جوانه زد. - عیون أخبار الرضا ۱: ۹۳ -

**[ترجمه]

﴿۷﴾

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَكَرَهُ: أَنَّهُ كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْخِزْرَانِ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُعْزِيهَا بِمُوسَى ابْنِهِ [ابْنِهَا] وَيُهْنِيهَا بِهَارُونَ ابْنِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِلْخِزْرَانِ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَمَّا بَعْدُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَامْتَعَ بِحُكِّكَ وَكَرَمَيْكَ وَحَفِظَكَ وَآتَمَّ النِّعْمَةَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ بِرَحْمَتِهِ.

ص: ۱۳۴

- ۱-۱. أمالی الصدوق ص ۳۷۵.
- ۲-۲. هو المعروف بالأمين و أمه زبيده.
- ۳-۳. هو المعروف بالمؤمن ثالث أولاد الرشيد.
- ۴-۴. جثا: جلس على ركبته، أو قام على أطراف أصابعه فهو جاث.
- ۵-۵. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۹۳ و فيه «محبته» مكان «حبهم».

ثُمَّ إِنَّ الْأُمُورَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ كَيْ كَلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُمَضِّبُهَا وَ يُقَدِّرُهَا بِقُدْرَتِهِ فِيهَا وَ السُّلْطَانَ عَلَيْهَا تُوَكَّلُ بِحِفْظِ مَا ضِيهَا وَ تَمَامِ بَاقِيهَا فَلَا مُقَدِّمَ لِمَا آخَرَ مِنْهَا وَ لَا مُؤَخَّرَ لِمَا قَدَّمَ اسْتِثْنَاءً بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ خَلْقَهُ لِلْفَنَاءِ أَسَكَنَهُمْ دُنْيَا سَرِيعًا زَوَّالَهَا قَلِيلًا بَقَاؤَهَا وَ جَعَلَ لَهُمْ مَرْجِعًا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا وَ لَا فَنَاءَ.

لَمْ يَكُنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي وَ قَوْمِكَ وَ حَاصَّتِكَ وَ حُرْمَتِكَ كَانَ أَشَدَّ لِمَصِيبَتِكَ إِعْظَامًا وَ بِهَا حَزَنًا وَ لَكَ بِالْأَجْرِ عَلَيْهَا دُعَاءً وَ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي أَحَدَثَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ دُعَاءً بِتَمَامِهَا وَ دَوَامِهَا وَ بَقَائِهَا وَ دَفَعَ الْمَكْرُوهَ فِيهَا مِنِّي وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ لِمَا جَعَلَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِي بِفَضْلِكَ وَ النِّعَمِ عَلَيْكَ وَ بِشُكْرِي بِلَاءِكَ وَ عَظِيمِ رَجَائِي لَكَ أَمْنَعُ اللَّهُ بِكَ وَ أَحْسِنَ جَزَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ أَنْ تَكْتُبِي إِلَيَّ بِخَبْرِكَ فِي خَاصِّهِ نَفْسِكَ وَ حَالِ جَزِيلِ هَيْدِهِ الْمُصِيبَةِ وَ سَلْمُوتِكَ عَنْهَا فَعَلَّتْ فَإِنِّي بِحَدِّكَ مُهْتَمٌّ وَ إِلَى مَا جَاءَنِي مِنْ خَبْرِكَ وَ حَالِكَ فِيهِ مُتَطَلِّعٌ أَتَمُّ اللَّهُ لَكَ أَفْضَلَ مَا عَوَّدَكَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَ اصْطَلَعَ عِنْدَكَ مِنْ كَرَامَتِهِ وَ السَّلَامَ عَلَيْكَ وَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ كُتِبَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ (1).

**[ترجمه] قرب الإسناد: محمد بن عيسى از شخصی نقل کرده که ابا الحسن موسی علیه السلام نامه ای به خیزران مادر امیرالمؤمنین نوشت و او را در مرگ پسرش موسی تعزیت و در مورد پسرش هارون تهنیت گفت:

بسم الله الرحمن الرحيم. به خیزران مادر امیرالمؤمنین از طرف موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین. خداوند تو را خیر دهد و بهره مند گرداند و گرامی بدارد و حفظ نماید و با رحمت خویش نعمت و عافیت در دنیا و آخرت را بر تو تمام کند. همه امور - خداوند عمر تو را طولانی کند - به دست خداوند عزَّ و جلَّ است و او آن‌ها را انجام می‌دهد و با قدرتش و سلطنتش آن‌ها را به وجود می‌آورد، خودش آن‌چه گذشته را حفظ می‌کند و آن‌چه باقی مانده را تمام می‌کند. آن‌چه که به تأخیر انداخته را کسی نمی‌تواند جلو بیاورد، و آن‌چه که مقدم داشته را کسی نتواند به عقب بیاورد. جاودانگی را برای خود اختصاص داد و موجودات جهان را برای فنا آفرید و آن‌ها را در دنیایی که به زودی نابود می‌شود و بقای آن اندک است ساکن کرد و برای آن‌ها قرار داده که به سرایی که زوال و فنا در آن راه ندارد بازگردند و مرگ را برای همه خلائق مقدر کرده و آن‌ها را اسوه در مرگ قرار داده است. و این عدالت عزیز خداوند و قدرت او بر آن‌هاست و هیچ کدام گریز یا چاره... ای از آن ندارند، تا این که خداوند تبارک و تعالی به وسیله مرگ خلقتش را در سرای جاوید جمع کند و زمین و اهل آن را به ارث دهد و همه به سوی خدا بازگردند.

- خدا عمر شما را طولانی می‌کند - خبرش به ما رسید آن‌چه که از قضای غالب خداوند در وفات امیرالمؤمنین موسی که صلوات خدا و رحمت و مغفرت و رضوانش بر او باد اتفاق افتاد، و انا لله و انا الیه راجعون به جهت مصیبت عظمای او و بزرگی داغ و فقدان او، باز هم انا لله و انا الیه راجعون به جهت صبر بر امر خداوند عزَّ و جلَّ و تسلیم در برابر قضای او، و باز هم انا لله و انا الیه راجعون به جهت شدت مصیبت تو مخصوصاً بر ما و داغ‌دار شدن دل‌های ما و بی‌تابی جان‌های ما. از خداوند تقاضا می‌کنیم بر امیرالمؤمنین درود فرستد و او را رحمت کند و ایشان را به پیامبرش صلی الله علیه و آله ملحق کند و به گذشتگانش ببیوندد، و آن‌چه که به او می‌دهد را بیشتر از آن‌چه از او می‌گیرد بگرداند. و از خداوند مسئلت می‌کنیم که اجر شما - که خداوند شما را بهره‌مند نماید - را زیاد گرداند و عاقبتان را نیکو کند و در عوض مصیبت امیرالمؤمنین بهترین چیزهایی که به صابرين وعده داده است از قبیل درود و رحمت و هدایتش را به شما دهد و از خداوند مسئلت می‌کنیم دل شما

را آرام کند و تعزیت و تسلیت شما را نیکو کند و بازماندگانتان را نگه دارد و دیگر بعد از ایشان به شما مصیبتی نرساند و نعمتش را از شما کم نکند. و از خداوند مسئلت می‌کنیم که خلافت امیرالمؤمنین - که خداوند ایشان را بهره‌مند گرداند - را بر شما خجسته کند و بقای ایشان را طولانی کند و عمرشان را برکت دهد و اجل ایشان را به تأخیر اندازد و به شما دو نفر بیشترین نعمت‌ها و بالا-ترین کرامت‌ها و زیاده‌ترین عمرها و نیکوترین کفایت‌ها عنایت کند و شما و ما و همه مسلمانان را به وجود امیرالمؤمنین بهره‌مند گرداند، تا ما به بهترین آرزوهای خود در مورد ایشان برسیم و بقای ایشان را برای ما و شما طولانی گرداند. - خداوند عمر تو را طولانی کند - این مصیبت برای هیچ‌یک از افراد خانواده من و قوم تو و نزدیکان و اهل حریمت به اندازه من بزرگ و ناراحت‌کننده نیست و هیچ‌کس به اندازه من در اجر بر این مصیبت برای تو دعا نکرده و هیچ... کس برای نعمتی که خداوند به امیرالمؤمنین عنایت کرده و برای تمام شدن آن و دوام و بقاء و دفع بلیات از آن چون من دعا گو نبوده است. سپاس خدای را که مرا متوجه مقام تو و نعمتی که به تو ارزانی داشته نمود و شکرگزار بلای تو کرد و امیدوار نسبت به آینده تو قرار داد. خدا ما را از نعمت وجود شما بهره‌مند گرداند و به شما بهترین پاداش را عنایت کند. اگر صلاح می‌بینید - خداوند عمرتان را طولانی کند - که برای من مخصوصاً از حال خود و حال اسفبار این مصیبت و تسلی خودتان چیزی بنویسید، این کار را بکنید؛ من خیلی نسبت به حال شما نگرانم و منتظرم که خبری از شما برسد که از حال شما مطلع شوم. خداوند نعمتی که بر تو ارزانی داشته را تمام نماید و کرامت خود را شامل حال شما کند! و السلام علیک و رحمه الله و برکاته. این نامه در پنجشنبه هفت شب از ماه ربیع الآخر گذشته سال صد و هفتاد نوشته شد. - قرب الإسناد : ۱۷۱ -

**[ترجمه]

توضیح

المحیص المهرب و الرزء المصیبه و قوله و نشوز أنفسنا معطوف علی بلوغها من حر قلوبنا یقال نشزت المرأه نشوزا ای استصعبت علی بعلها و أنغصته قوله علیه السلام أن یسوغکما بآتم النعمه الباء للتعدیه یقال ساغ الشراب یسوغ سوغا ای سهل مدخله فی الحلق و سغته أنا أسوغه و أسیغه یتعدی و لا یتعدی.

**[ترجمه] المحیص المهرب و الرزء المصیبه و قوله و نشوز أنفسنا معطوف علی بلوغها من حر قلوبنا یقال نشزت المرأه نشوزا ای استصعبت علی بعلها و أنغصته قوله علیه السلام أن یسوغکما بآتم النعمه الباء للتعدیه یقال ساغ الشراب یسوغ سوغا ای سهل مدخله فی الحلق و سغته أنا أسوغه و أسیغه یتعدی و لا یتعدی.

**[ترجمه]

أقول

انظر إلى شده التقیه فی زمانه علیه السلام حتی أحوجته إلى أن یکتب مثل هذا الكتاب لموت کافر لا یؤمن بیوم الحساب فهذا یفتح لک من التقیه کل باب.

**[ترجمه] به تقيه شدیدی که در زمان موسی ابن جعفر علیه السلام بود دقت کنید که ایشان لازم دیدند برای مردن کافری که به روز حساب ایمان ندارد چنین نامه‌ای بنویسند. این قضیه می‌تواند همه ابواب تقيه را برای شما باز کند.

**[ترجمه]

«۸»

ج، [الإحتجاج] قیل: لَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لِزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: ۱۳۵

۱-۱. قرب الإسناد ص ۱۷۱.

يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَتَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ (١).

**[ترجمه] احتجاج: گفته شده وقتی هارون الرشید وارد مدینه شد، به زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و جلو مقبره پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و طوری که افتخاری بر دیگران باشد گفت: سلام بر تو ای پسرعمو! ابا الحسن موسی بن جعفر الکاظم نزدیک مقبره آمدند و گفتند: سلام بر تو ای رسول خدا! سلام بر تو ای پدر جان! چهره هارون در هم رفت و آثار خشم در آن پیدا شد. - . احتجاج : ۲۱۴ -

**[ترجمه]

«۹»

مل، [کامل الزیارات] الْكَلْبِيُّ الْعِدَّةُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ وَ هَارُونَ الْخَلِيفَةَ وَ عِيسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرَ بْنَ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ وَ قَدْ حَيَّوْا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ هَارُونَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونَ فَسَلَّمَ وَ قَامَ نَاحِيَهُ فَقَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ عِيسَى فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ فَقَالَ جَعْفَرُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ فَسَلَّمَ وَ وَقَفَ مَعَ هَارُونَ وَ تَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَهُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَصِطَفَاكَ وَ اجْتَبَاكَ وَ هَدَاكَ وَ هَدَى بِكَ أَنْ يُصَيِّلَنِي عَلَيْكَ فَقَالَ هَارُونَ لِعِيسَى سَمِعْتَ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَارُونَ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقًّا (٢).

**[ترجمه] کامل زیاره: علی بن حسان از یکی از اصحاب نقل کرده، حضرت ابا الحسن اول به همراه هارون خلیفه و عیسی بن جعفر و جعفر بن یحیی در مدینه به مقبره پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند؛ هارون به ابا الحسن علیه السلام گفت: شما اول بروید، امام امتناع کردند. هارون جلو رفت و سلام داد و در کناری ایستاد. عیسی بن جعفر نیز به ابا الحسن علیه السلام عرض کرد: شما بفرمایید، ایشان باز امتناع ورزید. عیسی جلو رفت و سلام داد و کنار هارون ایستاد. بعد ابا الحسن علیه السلام جلو رفتند و فرمودند: سلام بر تو ای پدر جان! از خداوندی که شما را انتخاب نمود و برگزید و هدایت کرد و به وسیله تو مردم را هدایت نمود، درخواست می کنم که بر تو درود فرستد. هارون به عیسی گفت: شنیدی چه گفت؟ عیسی گفت: آری. هارون گفت: گواهی می دهم که پیامبر حقیقتاً پدر اوست. - . کامل الزیارات ۳ : ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

مِنْ كِتَابِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلِيُّ بْنُ يَقْتَبِينَ مَوْلَايَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَوَكُّعِ عَمَلِ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَ قَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لَنَا بِكَ أَنْسَاءً وَ لِإِخْوَانِكَ بِكَ عِزًّا وَ عَسَى أَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ بِكَ كَثِيرًا وَ يَكْسِرَ بِكَ نَائِرَةَ الْمُخَالِفِينَ عَنْ أَوْلِيَانِهِ يَا عَلِيُّ كَفَّارَةُ أَعْمَالِكُمْ الْإِحْسَانُ إِلَى إِخْوَانِكُمْ اضْمَنْ لِي وَاحِدَةً وَ اضْمَنْ لَكَ ثَلَاثًا اضْمَنْ لِي أَنْ لَا تَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَانِنَا إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَ أَكْرَمْتَهُ وَ اضْمَنْ لَكَ أَنْ لَا يُظْلِكَ سَقْفُ سِجْنٍ أَبَدًا وَ لَا يَنَالَكَ حَدُّ سَيْفٍ أَبَدًا وَ لَا يَدْخُلَ الْفَقْرُ بَيْتَكَ أَبَدًا يَا

عَلِيٍّ مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَبِاللَّهِ بَدَأَ وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَنَى وَبِنَا ثَلَّثَ.

**[ترجمه] از کتاب حقوق المؤمنین ابوعلی بن طاهر: علی بن یقظین از مولایم کاظم علیه السلام اجازه خواست که کار برای سلطان را کنار بگذارد، ایشان به او اجازه ندادند و فرمودند: این کار را نکن! ما با تو انس داریم و برادران تو به سبب تو عزت دارند، شاید خداوند به وسیله تو کمبودی را جبران کند و یا به وسیله تو شرّ مخالفین را از اولیای خود کم کند. ای علی! کفاره اعمال شما، نیکی به برادرانتان است. تو یک چیز را برای من ضمانت کن، من سه چیز را برای تو ضامن می‌شوم؛ تو برای من ضمانت کن که هر یک از دوستان ما را دیدی حاجتش را برآوری و او را گرامی بداری، و من برای تو ضامن می‌شوم که هرگز سقف زندان بر سرت سایه نیافکند و هرگز تیزی شمشیر به تو نرسد و هرگز فقر به خانه تو راه نیابد. ای علی! هر کس مؤمنی را شاد کند، اول خدا را خرسند و بعد پیامبر صلیالله علیه و آله را و بعد ما را خرسند نموده است.

**[ترجمه]

«۱۱»

یح، [الخرائج و الجرائح] رُوی: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَظِينٍ كَتَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتُلِفَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ مَا يَكُونُ عَمَلِي عَلَيْهِ فَعَلْتَ فَكَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي آمُرُكَ بِهِ أَنْ تَتَمَضَّمَصَ ثَلَاثًا وَ تَسْتَنْشِقَ ثَلَاثًا وَ تَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا وَ تُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ ثَلَاثًا وَ تَغْسِلَ يَدَيْكَ ثَلَاثًا وَ تَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَ بَاطِنَهُمَا

ص: ۱۳۶

۱- ۱. الاحتجاج ص ۲۱۴.

۲- ۲. کامل الزیارات باب ۳ ص ۱۸.

وَتَغَسَّلَ رِجْلَيْكَ ثَلَاثًا وَ لَمَّا تَخَالَفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَاثْمَثَلَ أَمْرَهُ وَ عَمِلَ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ أَحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرَأَ أَمْرَ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ رَافِضِيٌّ وَ الرَّافِضَةُ يُخَفُّونَ فِي الْوُضُوءِ فَنَاطَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّغْلِ فِي الدَّارِ حَتَّى دَخَلَ وَقَتَ الصَّلَاةِ وَ وَقَفَ الرَّشِيدُ وَرَاءَ حَاطِطِ الْحُجْرَةِ بَحِثُ يَرَى عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ وَ لَمَّا يَرَاهُ هُوَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَهُ مُوسَى فَقَامَ الرَّشِيدُ وَ قَالَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ رَافِضِيٌّ فَوَرَدَ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ كِتَابُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ تَوْضُّأً مِنَ الْآنَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَ الْأُخْرَى إِسْبَاغًا وَ اغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمَرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ وَ امْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَ ظَاهِرَ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نَدَاؤِهِ وَ ضَوْئِكَ فَقَدْ زَالَ مَا يُخَافُ عَلَيْكَ (١).

**[ترجمه] خرائج: روایت شده که علی بن یقظین نامه ای برای موسی بن جعفر علیه السلام نوشت که: در مسح پاها اختلاف وجود دارد، اگر صلاح می بینید چیزی مرقوم بفرمایید که عمل خود را مطابق آن انجام دهم. ابا الحسن علیه السلام مرقوم فرمودند: آنچه من به تو امر می کنم این است که سه بار مضمضه کنی و سه بار استنشاق کنی و سه بار صورتت را بشویی و سه بار به زیر محاسن خود آب برسانی، دستانت را نیز سه بار بشوی و روی گوش ها و داخل آن ها را هم مسح کن و پاهایت را هم سه بار بشوی و غیر از این روش وضو نگیر. علی امر ایشان را اطاعت کرد و همان طور وضو گرفت.

رشید به اطرافیان خود گفت: دوست دارم وضع علی بن یقظین را روشن کنم؛ می گویند او شیعه است و شیعیان وضویشان سبک تر است. او را در خانه به کار مشغول کرد تا وقت نماز داخل شد و خودش پشت دیوار خانه، طوری علی بن یقظین را ببیند ولی علی او را نبیند، ایستاد. قبلاً برایش آب وضو فرستاده بود. او همان طور که موسی علیه السلام دستور داده بود وضو گرفت. هارون از پشت دیوار بلند شد و گفت: دروغ گفته هر که گفته تو رافضی هستی. نامه ای از طرف موسی بن جعفر علیه السلام به علی بن یقظین رسید که: از حالا همان طور که خداوند دستور داده وضو بگیر؛ صورتت را یک بار بشوی که واجب است و بار دوم مستحب است، دستانت را نیز از آرنج همین طور بشوی و فقط جلوی سر و روی پاهایت را از باقی مانده آب وضویت مسح کن، آنچه موجب بیم بر تو بود از میان رفت. - . خرائج و جرائع: ۲۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۲»

عم (۲)، [إعلام الوری] شأ، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ سَيَّانٍ قَالَ: حَمَلَ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ثِيَابًا أَكْرَمَهُ بِهَا وَ كَانَ فِي جُمْلَتِهَا دُرَاعُهُ حَزَّ سَوْدَاءَ مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ مُتَقَلَّهً بِالذَّهَبِ فَأَنْفَذَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ جُلَّ تِلْكَ الثِّيَابِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْفَذَ فِي جُمْلَتِهَا تِلْكَ الدَّرَاعَةَ وَ أَصَافَ إِلَيْهَا مَالًا كَانَ أَعَدَّهُ لَهُ عَلَى رَسْمٍ لَهُ فِيمَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ مِنْ خُمْسِ مَالِهِ فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ قَبْلَ الْمَالِ وَ الثِّيَابِ وَ رَدَّ الدَّرَاعَةَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ اخْتَفِظْ بِهَا وَ لَا تُخْرِجْهَا عَنْ يَدِكَ فَسَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَعَهُ فَارْتَابَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بِرَدِّهَا عَلَيْهِ وَ لَمْ يَدْرِ مَا سَبَبُ ذَلِكَ فَاحْتَفِظَ بِالدَّرَاعَةِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَعَيَّرَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَى غُلَامٍ كَانَ يَخْتَصُّ بِهِ فَصَيَّرَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ وَ كَانَ الْغُلَامُ يَعْرِفُ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَقِفُ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ مَالٍ وَ ثِيَابٍ وَ أَلْطَافٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَسَعَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ خُمْسَ مَالِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ

١-١. الخرائج و الجرائح ص ٢٠٣ بتفاوت يسير.

٢-٢. إعلام الوری ص ٢٩٣.

وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ الدُّرَاعَةَ الَّتِي أَكْرَمَهُ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَقْتِ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَشَاطَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ وَغَضِبَ غَضَبًا وَقَالَ لَأَكْشِفَنَّ عَنْ هَيْذِهِ الْحِجَالَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ أَزْهَقْتُ نَفْسَهُ وَانْقَدَ فِي الْوَقْتِ بِإِحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَا فَعَلْتَ بِالدُّرَاعَةِ الَّتِي كَسَوْتُكَ بِهَا قَالَ هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي فِي سِفْطٍ مَخْتُومٍ فِيهِ طِيبٌ وَقَدْ اخْتَفَطْتُ بِهَا وَقَلَمًا أَصْبِيحْتُ إِلَّا وَفَتَحْتُ السَّفْطَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا تَبْرُكًا بِهَا وَقَبَّلْتُهَا وَرَدَدْتُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَكُلَّمَا أَمْسَيْتُ صَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَحْضَرَهَا السَّاعَةَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَدْعَى بَعْضَ خَدَمِهِ وَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَى الْبَيْتِ الْفُلَانِيِّ مِنَ الدَّارِ فَخُذْ مِفْتَاحَهُ مِنْ خَازِنَتِي فَافْتَحْهُ وَافْتَحِ الصُّنْدُوقَ الْفُلَانِيَّ وَجِنِّي بِالسَّفْطِ الَّذِي فِيهِ بِخْتَمِهِ فَلَمْ يَلْبَثِ الْغُلَامُ أَنْ جَاءَهُ بِالسَّفْطِ مَخْتُومًا فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِكَسْرِ خْتَمِهِ وَفَتْحِهِ فَلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إِلَى الدُّرَاعَةِ فِيهِ بِحَالِهَا مَطْوِيَّةً مِدْفُونَةً فِي الطِّيبِ فَسَيَّكَنَ الرَّشِيدُ مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ يَقْتِينٍ ارْزُدْهَا إِلَيَّ مَكَانَهَا وَانْصَرِفْ رَاشِدًا فَلَنْ أَصْدُقَ عَلَيْكَ بَعْدَهَا سَاعِيًّا وَآمَرَ أَنْ يُتَبَّعَ بِجَائِزِهِ سَبِيَّةً وَتَقَدَّمَ بِضَرْبِ السَّاعِي أَلْفَ سَوْطٍ فَضْرَبَ نَحْوًا مِنْ خَمْسِمَائِهِ سَوْطٍ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: ابن سنان نقل کرده، روزی رشید مقداری لباس، که در میان آن‌ها یک بالاپوش خز سیاه طلاکاری شده که از لباس‌های پادشاهان بود وجود داشت، برای علی بن یقطین فرستاد و او را بدین وسیله گرامی داشت. علی بن یقطین همه آن لباس‌ها را که آن بالاپوش هم در میانشان بود به همراه مقداری پول، که طبق معمول به عنوان خمس مالش برای امام می‌فرستاد، برای ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام ارسال کرد. وقتی این محموله به امام علیه السلام رسید پول و لباس‌ها را پذیرفتند، ولی آن بالاپوش را به دست همان آورنده به علی بن یقطین برگرداند و نامه‌ای برای او نوشتند که این بالاپوش را پیش خود نگه دار و آن را از دست‌ت خارج نکن که به زودی برایت اتفاقی می‌افتد که به آن احتیاج پیدا خواهی کرد. علی بن یقطین از برگرداندن آن مردد شد و علت برگرداندن آن را نفهمید، ولی آن را نگه داشت.

بعد از مدتی علی بن یقطین بر یکی از غلامان مخصوص خود خشم گرفت و او را از کارش برکنار نمود. غلام از تمایل علی بن یقطین به ابا الحسن علیه السلام باخبر بود و از پول‌ها و لباس‌ها و سایر چیزهایی که برای ایشان می‌فرستاد اطلاع داشت. سعایت علی را پیش رشید کرد و گفت: او قائل به امامت موسی بن جعفر است و خمس مال خود را هر سال برای او می‌فرستد، و آن جمله بالاپوشی که امیرالمؤمنین در فلان تاریخ به او لطف نموده بودند را نیز برای موسی بن جعفر فرستاده است.

هارون بر آشفت و بسیار خشمگین شد و گفت: باید صحت این جریان را بررسی کنم، اگر این‌طور که تو می‌گویی باشد، جانش را خواهم ستاند. دستور داد و همان دم علی بن یقطین احضار کرد. همین که علی آمد، به او گفت: آن بالاپوشی که به تو دادم را چه کار کردی؟ گفت: ای امیرالمؤمنین! آن را در محفظه‌ای سر بسته که در آن عطر می‌گذارم نگه داشته‌ام. بیشتر صبح‌ها سر آن را باز می‌کنم به نظر تبرک به آن نگاه می‌کنم و آن را می‌بوسم و باز سر جایش برمی‌گردانم، شب‌ها هم همین کار را می‌کنم.

هارون گفت: همین الان آن را بیاور. گفت: چشم ای امیرالمؤمنین! یکی از غلامان خود را خواست و به او گفت: به فلان اتاق خانه برو، کلید آن را از کینزی که کلیددار است بگیر، در اتاق را باز کن و فلان صندوق را بگشای و آن محفظه‌ای که رویش مهر زده‌ام را بیاور، طولی نکشید که غلام آن محفظه را مهر زده آورد و در مقابل رشید گذاشت، دستور داد مهرش را بردارند و بازش کنند.

وقتی باز شد، نگاهی به بالاپوش که مانند روز اولش بود و غرق در عطر بود کرد و خشمش فرو نشست. سب س به علی بن یقطين گفت: محفظه را سر جایش برگردان و به سلامتی برگردد؛ دیگر حرف سخن چنان را درباره تو نمی پذیرم. و دستور داد به او جایزه ی نفیسی بدهند و سخن چین را هزار تازیانه بزنند. حدود پانصد تازیانه زده بودند که مرد. - . اعلام الوری: ۲۹۳، ارشاد: ۳۱۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَرِيِّ قَالَ: كَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ قَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِينَ قَالَ وَقَرَأَ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاًَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا (۲) فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فَدَارُ مَنْ هِيَ قَالَ هِيَ لِشَيْعَتِنَا فَتْرَةٌ وَ لِغَيْرِهِمْ فَتْنَةٌ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا يَأْخُذُهَا قَالَ أَخَذْتُ مِنْهُ عَامِرَةً وَ لَا يَأْخُذُهَا

ص: ۱۳۸

۱-۱. الإرشاد ص ۳۱۳.

۲-۲. سورة الأعراف الآية: ۱۴۶.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: محمد بن سابق بن طلحه انصاری نقل کرده، وقتی ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام را پیش هارون بردند، از جمله سخنانی که هارون به ایشان گفت این بود که: این جا خانه چیست؟ حضرت فرمودند: این خانه فاسقین است و این آیه را خواندند: «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» - اعراف: ۱۴۶ - (به زودی کسانی را که در زمین بناحق تکبر می ورزند از آیاتم رویگردان سازم [به طوری که] اگر هر نشانه ای را [از قدرت من] بنگرند بدان ایمان نیاورند و اگر راه صواب را ببینند آن را برنگزینند). هارون به ایشان گفت: پس این جا خانه چیست؟ فرمودند: در زمان خودش برای شیعیان ماست، ولی فعلاً آزمون است برای دیگران. گفت: پس چرا صاحب خانه منزل خود را پس نمی گیرد؟ فرمودند: وقتی از او گرفته اند آباد بوده است، او وقتی آن را می گیرد که آباد شده باشد. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۹ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها و هذا ليس أوانه.

lt;meta info="\\\" او وقتی آن را می گیرد که آباد شده باشد\\\" شاید معنایش این باشد که او فقط زمانی آن را می گیرد که بتواند آن را آباد کند، و اکنون زمانش نرسیده است.

***[ترجمه]

«۱۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عبد ربّه فی العقد (۲): أَنَّ الْمَهْدِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَرِيكًا الْقَاضِي مَضْرُوفًا وَجْهُهُ عَنْهُ فَلَمَّا اتَّبَعَهُ قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الرَّبِيعِ فَصَالَ إِنَّ شَرِيكًا مُخَالِفٌ لَكَ فَإِنَّهُ فَاطِمِيٌّ مَحْضٌ قَالَ الْمَهْدِيُّ عَلَى شَرِيكِكَ فَأَتَى بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ فَاطِمِيٌّ قَالَ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ فَاطِمِيٍّ إِلَّا أَنْ تَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتِ كِسْرَى قَالَ لَا وَ لَكِنْ أَعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلَعْنَهَا قَالَ لَمَّا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يَلْعَنُهَا قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنْ هَذَا يَعْنِي الرَّبِيعَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ شَرِيكٌ يَا مَا جُنُ فَمَا ذَكَرَكَ لِسَيِّدِهِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ ابْنَهُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي مَجَالِسِ الرِّجَالِ قَالَ الْمَهْدِيُّ فَمَا وَجْهَ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْيَاكَ لَيْسَتْ بِرُؤْيَا يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ الدَّمَاءَ لَا تُسْتَحَلُّ بِالْأَحْلَامِ (۳)

وَ أَتَى بِرَجُلٍ شَتَمَ فَاطِمَةَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَصَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِي أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَيْدُ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِيَ ذَا أُمَّكَ إِنْ حَدَّثْتَهُ فَأَمْرٌ بَأَنْ يُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ يُضْلَبَ فِي الطَّرِيقِ (۴).

***[ترجمه] مناقب شهر آشوب: ابن عبد ربّه در عقد الفرید - عقد الفرید ۲: ۱۷۸ - می نویسد: مهدی عباسی در خواب

شریک قاضی را دید که رویش را از او برگردانده است. وقتی بیدار شد خوابش را برای ربیع نقل کرد. ربیع گفت: شریک مخالف توست؛ زیرا او فاطمی محض است. مهدی دستور داد شریک را حاضر کنند، او را آوردند، وقتی وارد شد، به او گفت: شنیده ام تو فاطمی هستی! گفت: شما را در پناه خدا می سپارم اگر فاطمی نباشید، مگر این که منظورتان از فاطمه، دختر کسری باشد. مهدی گفت: نه، منظورم فاطمه دختر محمد است. شریک گفت: تو خودت فاطمه را لعنت می کنی؟ مهدی گفت: نه، پناه بر خدا. شریک گفت: به کسی که او را لعنت کند چه می گویی؟ مهدی گفت: می گویم خدا لعنتش کند! شریک گفت: پس این را - یعنی ربیع را - لعنت کنید. ربیع گفت: نه به خدا ای امیرالمؤمنین! من ایشان را لعنت نمی کنم.

شریک به ربیع گفت: ای بی غیرت! پس چرا نام بهترین زنان جهان و دختر سید المرسلین را در مجالس مردها می آوری؟ مهدی گفت: پس تعبیر خواب چه می شود؟ شریک گفت: خواب شما که خواب یوسف نیست، از این گذشته با خواب ریختن خون مردم حلال نمی شود. - مناقب ۳: ۱۱۴ -

مردی را پیش فضل بن ربیع آوردند که فاطمه را دشنام داده بود؛ ربیع به ابن غانم گفت: تو می گویی با این مرد چه کار کنیم؟ گفت: باید بر او حد زد. فضل گفت: حد زدن برای وقتی است که به مادر تو ناسزا بگویند. دستور داد او را هزار تازیانه بزنند و در گذرگاه به دار آویزند. - همان: ۱۱۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لَمَّا بُوِيعَ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ دَعَا حَمِيدَ بْنَ قَحْطَبَةَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَقَالَ إِنَّ إِخْلَاصَ أَبِيكَ وَ أُخِيكَ فِينَا أَظْهَرَ مِنَ الشَّمْسِ وَ حَالَمِكَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ فَقَالَ أَفْدِيكَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ فَقَالَ هَذَا لِسَائِرِ النَّاسِ قَالَ أَفْدِيكَ بِالرُّوحِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَلَمْ يُجِبْهُ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ أَفْدِيكَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ فَقَالَ لِلَّهِ دَرُّكَ فَعَاهَدَ عَلَى ذَلِكَ وَ أَمْرَهُ أَنْ يَقْتُلَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السُّحْرَةِ بَعْتَهُ

ص: ۱۳۹

۱-۱. تفسیر العیاشی ج ۲ ص ۲۹.

۲-۲. العقد الفرید ج ۲ ص ۱۷۸ طبع لجنه التألیف و الترجمة و النشر سنه ۱۳۵۹.

۳-۳. المناقب ج ۳ ص ۱۱۴.

۴-۴. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۱۵.

فَنَامَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشِيرُ إِلَيْهِ وَ يَقْرَأُ فَهَلَّ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (۱) فَانْتَبَهَ مَدْعُورًا وَ نَهَى حَمِيدًا عَمَّا أَمَرَهُ وَ أَكْرَمَ الْكَاطِمَ وَ وَصَلَهُ (۲).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: وقتی با محمّد مهدی برای خلافت بیعت شد، نیمه شب از پی حمید بن قحطبه فرستاد و به او گفت: خدمت مخلصانه پدر و برادرت به ما از روز هم آشکارتر است، اما حال تو نسبت به ما معلوم نیست. حمید گفت: من مال و جان خود را برای شما فدا می‌کنم. مهدی گفت: این کار را سایر مردم هم می‌کنند. گفت: جان و مال و زن و فرزندانم را فدایتان می‌کنم. باز مهدی نپذیرفت. گفت: مال و جان، زن و فرزند و دینم را فدا می‌کنم. مهدی گفت: آفرین! و با همین شرط با او بیعت کرد و به او دستور داد که کاظم علیه السلام را ناگهانی در سحرگاه بکشد. مهدی آن شب در خواب حضرت علی علیه السلام را دید که به او اشاره می‌کنند و این آیه را می‌خوانند: «فَهَلَّ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» - محمد / ۲۲ - { پس [ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی‌های خود را از هم بگسلید}. وحشت‌زده از خواب بیدار شد و حمید بن قحطبه را از کاری که دستور داده بود نهی کرد و امام کاظم علیه السلام را گرامی داشت و به ایشان صلّه داد. - مناقب ۳: ۴۱۷ -

***[ترجمه]

بیان

السحره بالضم السحر.

***[ترجمه]السحره بالضم السحر.

***[ترجمه]

«۱۶»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب علی بن ابی حمزه قال: كَانَ يَتَقَدَّمُ الرَّشِيدُ إِلَى خَدَمِهِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَكَانُوا يَهْمُونَ بِهِ فَيَتَدَاخِلُهُمْ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالرَّمَعِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ أَمَرَ بِتَمْتَالٍ مِنْ حَسَبٍ وَ جَعَلَ لَهُ وَجْهًا مِثْلَ وَجْهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانُوا إِذَا سَكَّرُوا أَمْرَهُمْ أَنْ يَذْبُحُوهَا بِالسَّكَاكِينِ وَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَبَدًا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ جَمَعَهُمْ فِي الْمَوْضِعِ وَ هُمْ سَكَارَى وَ أَخْرَجَ سَيِّدِي إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ هَمُّوا بِهِ عَلَى رَسْمِ الصُّورَةِ فَلَمَّا عَلِمَ مِنْهُمْ مَا يُرِيدُونَ كَلَّمَهُمْ بِالْحَزْرِيِّهِ وَ التُّزْكِيهِ فَرَمَوْا مِنْ أَيْدِيهِمُ السَّكَاكِينِ وَ وَثَبُوا إِلَى قَدَمَيْهِ فَقَبَلُوهُمَا وَ تَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَ تَبَعُوهُ إِلَى أَنْ شَيَّعُوهُ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فَسَأَلَهُمُ التُّزْجَمَانُ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَصِيرُ إِلَيْنَا فِي كُلِّ عَامٍ فَيَقْضِي أَحْكَامَنَا وَ يُرِضِي بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ وَ نَسْتَسْقِي بِهِ إِذَا قِحَطَ بَلَدُنَا وَ إِذَا نَزَلَتْ بِنَا نَزَلَهُ فَرَعْنَا إِلَيْهِ فَعَاهَدَهُمْ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ فَرَجَعُوا (۳).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: علی بن ابی حمزه نقل کرده، رشید پیوسته به غلامان خود می‌گفت که همین که موسی بن جعفر علیه السلام از پیش او بیرون آمد، او را بکشند، ولی هر وقت می‌خواستند این کار را بکنند، بهت و وحشت در دلشان

می افتاد و نمی توانستند. هارون وقتی دید هر بار همین طور پیش می رود، دستور داد مجسمه ای از چوب بسازند و صورتش را شبیه موسی بن جعفر علیه السلام دریاورند و وقتی آنها مست بودند به آنها دستور می داد آن را با چاقوهایشان سر ببرند و آنها همیشه این کار را می کردند. یک روز که همه آنها مست بودند، آنها را در جای مورد نظر جمع کرد و آقا را از همان مسیر بیرون فرستاد؛ همین که ایشان را دیدند، مانند همان مجسمه به ایشان حمله کردند.

امام علیه السلام وقتی فهمیدند آنها چه قصدی دارند، به زبان خزری و ترکی با آنها صحبتی کردند و آنها چاقوهایشان را از دست به زمین انداختند و به پاهای ایشان افتادند و آنها را بوسیدند و اظهار ندامت شدید نمودند و ایشان را تا جایی که در آن ساکن بودند مشایعت کردند. وقتی مترجم جریان را از آنها پرسید، گفتند: این مرد هر سال پیش ما می آید و مرافعات ما را برطرف می کند و ما را از یک دیگر راضی می کند. وقتی در سرزمینمان خشک سالی شود، به وسیله او طلب باران می کنیم و وقتی بلایی بر ما نازل شود به او پناه می بریم. هارون با آنها عهد کرد که دیگر چنین دستوری به آنها ندهد تا این که برگشتند. - همان : ۴۱۸ -

** [ترجمه]

بیان

الزعم بالتحریک الدهش.

** [ترجمه] الزعم بالتحریک الدهش.

** [ترجمه]

«۱۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: حُكِيَ أَنَّهُ مَعْصَ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ فَعَجَزَ بِخَيْشُوعِ النَّصِيرَانِيِّ عَنِ دَوَائِهِ وَ أَخَذَ جَلِيداً فَأَذَابَهُ بِدَوَاءٍ ثُمَّ أَخَذَ مَاءً وَ عَقَمَهُ بِدَوَاءٍ وَ قَالَ هَذَا الطُّبُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَجَابَ دُعَاءِ ذَا مَنْزِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ يَدْعُو لَكَ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ عَلِيُّ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَأَتَى بِهِ فَسَمِعَ فِي الطَّرِيقِ أَيْنَهُ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَ زَالَ مَعْصُ الْخَلِيفَةِ فَقَالَ لَهُ

ص: ۱۴۰

۱- ۱. سوره محمد الآیه: ۲۲.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۴۱۷.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۴۱۸.

بِحَقِّ جَدِّكَ الْمُضِيَّطَى أَنْ تَقُولَ بِمِ دَعْوَتِ لِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتَهُ ذُلَّ مَعْصِيَتِهِ فَأَرِهِ عِزَّ طَاعَتِي فَشَفَاهُ اللَّهُ مِنْ سَاعَتِهِ (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: حکایت شده که یکی از خلفاء دل پیچه‌ای گرفت که بختیشوع نصرانی هم نتوانست او را درمان کند، مقداری باران منجمد را با دوایی ذوب کرد و بعد مقداری آب در دوایی ریخت و گفت: طب بیش از این کاری نمی‌تواند بکند، مگر این که شخصی پیدا کنی که دعایش مستجاب باشد و نزد خداوند منزلتی داشته باشد. خلیفه گفت: موسی بن جعفر را پیش من بیاورید. ایشان را آوردند، در بین راه صدای آه خلیفه را شنیده شد، ایشان خداوند سبحان را دعا کردند و دل پیچه خلیفه متوقف شد. خلیفه گفت: تو را به حق جدت محمد مصطفی بگو چه دعایی برایم کردی؟ امام علیه السلام فرمودند: گفتیم: خدایا همان‌طور که به او خواری معصیتش را نشان دادی، عزت اطاعت مرا نیز نشان بده. همان ساعت خداوند او را شفا داد. - همان: ۴۲۲ -

**[ترجمه]

توضیح

المغص تقطیع فی المعاء و وجع و الجلید ما یسقط علی الأرض من الندی فیجمد.

**[ترجمه] المغص تقطیع فی المعاء و وجع و الجلید ما یسقط علی الأرض من الندی فیجمد.

**[ترجمه]

«۱۸»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الفضل بن الربیع و رجل آخر قالاً: حجج هارون الرشید و ابتدأ بالطواف و مبعث العامه من ذلك لينفرد و خیده فبينما هو في ذلك إذ ابتدر أعرابي البيت و جعل يطوف معه فقال الحاجب تبخ يا هذا عن وجه الخليفة فانتهرهم الأعرابي و قال إن الله ساوى بين الناس في هذا الموضع فقال سوا العاكف فيه و الباد (۲) فأمر الحاجب بالكف عنه فكلما طاف الرشيد طاف الأعرابي أمامه فنهض إلى الحجر الأسود ليقبله فسبقه الأعرابي إليه و التتمه ثم صار الرشيد إلى المقام ليصلي فيه فصلى الأعرابي أمامه فلما فرغ هارون من صلاته استدعى الأعرابي فقال الحجاب أجب أمير المؤمنين فقال ما لي إليه حاجه فأقوم إليه بل إن كانت الحاجه له فهو بالقيام إلى أولى قال صدق فمشى إليه و سلم عليه فرد عليه السلام فقال هارون أجلس يا أعرابي فقال ما الموضع لي فتسألت ذنبي فيه بالجلوس إنما هو بيت الله نصبه لعباده فإن أحببت أن تجلس فأجلس و إن أحببت أن تنصرف فأنصرف فجلس هارون و قال ويحك يا أعرابي مئلك من يزاحم الملوک قال نعم و في

مستعم قال فإني سألك فإن عجزت آذيتك قال سؤالك هذا سؤال متعلم أو سؤال متعنت قال بل سؤال متعلم قال أجلس مكان السائل من المسؤل و سل و أنت مسؤل

١-١. المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٢.

٢-٢. سورة الحج الآيه: ٢٥.

فَقَالَ هَارُونُ أَخْبِرْنِي مَا فَرَضَكَ قَالَ إِنَّ الْفَرُضَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعَةٌ عَشَرَ وَارْبَعٌ وَثَلَاثُونَ وَارْبَعٌ وَتِسْعُونَ وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ [ثَلَاثَةٌ] وَخَمْسُونَ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ وَمِنْ اثْنِي عَشَرَ وَاحِدٌ وَمِنْ أَرْبَعِينَ وَاحِدٌ وَمِنْ مِائَتَيْنِ خَمْسٌ وَمِنْ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَاحِدٌ وَوَاحِدٌ بِوَاحِدٍ قَالَ فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَقَالَ وَيْحَكَ أَسْأَلُكَ عَنْ فَرَضِكَ وَأَنْتَ تَعُدُّ عَلَيَّ الْحِسَابَ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدِّينَ كُلَّهُ حِسَابٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الدِّينُ حِسَابًا لَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ لِلْخَلَائِقِ حِسَابًا ثُمَّ قَرَأَ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَزْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ (١) قَالَ فَبَيْنَ لِي مَا قُلْتَ وَإِلَّا أَمَرْتُ بِقِتْلِكَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوهِ فَقَالَ الْحَاجِبُ تَهَبُّهُ لِلَّهِ وَلِهَذَا الْمَقَامَ قَالَ فَضَحِكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ مِمَّا ضَحِكَتَ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ تَعْجَبًا مِنْكُمَا إِذْ لَا أَدْرِي مِنَ الْأَجْهَلِ مِنْكُمَا الَّذِي يَسْتَوْهَبُ أَجَلًا قَدْ حَضَرَ أَوِ الَّذِي اسْتَعْجَلَ أَجَلًا لَمْ يَحْضُرْ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَسَّرَ مَا قُلْتَ قَالَ أَمَّا قَوْلِي الْفَرُضُ وَاحِدٌ فَدِينُ الْإِسْلَامِ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَعَلَيْهِ خَمْسٌ صَلَوَاتٍ وَهِيَ سِتْعٌ عَشْرَةٌ رُكْعَةٌ وَارْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَجْدَةً وَارْبَعٌ وَتِسْعُونَ تَكْبِيرَةً وَمِائَةٌ وَثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ تَسْبِيحَةً وَأَمَّا قَوْلِي مِنْ اثْنِي عَشَرَ وَاحِدٌ فَصِيَّةٌ يَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا وَأَمَّا قَوْلِي مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَاحِدٌ فَمَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَارًا وَأَمَّا قَوْلِي مِنْ مِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ فَمَنْ مَلَكَ مِائَتَيْنِ دِرْهَمًا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَمْسَةَ دِرَاهِمٍ وَأَمَّا قَوْلِي فَمِنْ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَاحِدٌ فَحَجَّه الْإِسْلَامُ وَأَمَّا قَوْلِي وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ فَمَنْ أَهْرَقَ دَمًا مِنْ غَيْرِ حَقٍّ وَجَبَ إِهْرَاقُ دَمِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى النَّفْسَ بِالنَّفْسِ (٢) فَقَالَ الرَّشِيدُ لِلَّهِ دُرُكٌ وَأَعْطَاهُ يَدْرَهُ فَقَالَ فِيمَ اسْتَوْجِبْتُ مِنْكَ هَذِهِ الْبَدْرَةَ يَا هَارُونَ بِالْكَلامِ أَوْ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ بِالْكَلامِ قَالَ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَإِنْ أَتَيْتَ بِهَا

ص: ١٤٢

١-١. سورة الأنبياء الآية: ٤٧.

٢-٢. سورة المائدة الآية: ٤٥.

كَانَتْ الْيَدْرَةُ لَكَ تَصِيدُ بِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ وَإِنْ لَمْ تُجِنِّي عَنْهَا أَضَفْتُ إِلَى الْيَدْرَةِ يَدْرَةَ أُخْرَى لِأَتَصِيدَ بِهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْحَيِّ مِنْ قَوْمِي فَأَمَرَ بِإِيرَادِ أُخْرَى وَقَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْخُنْفَسَاءِ تَزُقُّ أَمْ تُرْضِعُ وَلَمَدَهَا فَحَرِدَ (۱) هَارُونُ وَقَالَ وَيَحْكُ يَا أَعْرَابِيٌّ مِثْلِي مَنْ يُسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

فَقَالَ سَمِعْتُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ وَلِيَ أَقْوَامًا وَهَبَ لَهُ مِنَ الْعَقْلِ كَعُقُولِهِمْ وَأَنْتَ إِمَامٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَجِبُ أَنْ لَا تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَمِنَ الْفَرَائِضِ إِلَّا أَجَبْتَ عَنْهَا فَهَلْ عِنْدَكَ لَهُ الْجَوَابُ قَالَ هَارُونُ رَحِمَكَ اللَّهُ لَا فَبَيَّنْ لِي مَا قُلْتَهُ وَخُذِ الْبُدْرَتَيْنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ خَلَقَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ

الذی مِنْ غَيْرِ فَرْثٍ وَلَا دَمٍ خَلَقَهَا مِنَ التُّرَابِ وَجَعَلَ رِزْقَهَا وَعَيْشَهَا مِنْهُ فَإِذَا فَارَقَ الْجَنِينَ أُمَّهُ لَمْ تَرْفُهُ وَ لَمْ تُرْضِعْهُ وَ كَانَ عَيْشَهَا مِنَ التُّرَابِ فَقَالَ هَارُونُ وَاللَّهِ مَا ابْتُلِيَ أَحَدٌ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ أَخَذَ الْأَعْرَابِيُّ الْبُدْرَتَيْنِ وَ خَرَجَ فَتَبِعَهُ بَعْضُ النَّاسِ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ فَإِذَا هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْبَرَ هَارُونُ بِذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْوَرْقَةُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ (۲).

قوله عليه السلام و في مستمع أي علم يجب أن يستمع إليه.

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: فضل بن ربیع و شخص دیگری نقل کرده‌اند: هارون الرشید حج انجام داد و شروع به طواف کرد، مردم را از طواف باز داشتند تا هارون تنها طواف کند، در همان حالی که طواف می کرد مرد بادیه نشینی نزدیک کعبه آمد و به همراه هارون شروع طواف کرد .

نگهبانان گفتند: مردک! از جلو چشم خلیفه دور شو! مرد بادیه نشین نگهبانان را پس زد و گفت: خداوند در این جا همه مردم مساوی قرار داده و فرموده است: «سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ» - حج / ۲۵ - { آن را برای مردم، اعم از مقیم در آن جا و بادیه نشین، یکسان قرار داده ایم } . هارون دستورد داد با او کاری نداشته باشند. مرد بادیه نشین در تمام مدت طواف جلوتر از هارون بود، هارون خواست پیش حجر الاسود برود و آن را ببوسد، مرد بادیه نشین سریع تر جلو رفت و آن را بوسید، هارون خواست در مقام نماز بخواند، آن مرد در جلو او به نماز ایستاد.

وقتی نماز هارون تمام شد، مرد بادیه نشین را خواست. نگهبانان به او گفتند: امیرالمؤمنین با تو کار دارد. گفت: من با او کاری ندارم تا پیش او بروم، اگر او با من کاری دارد، خودش باید پیش من بیاید. هارون گفت: راست می گوید. پیش او رفت و سلام کرد، جواب سلامش را داد. هارون گفت: ای بادیه نشین! اجازه می دهی بنشینم؟ گفت: این جا ملک من نیست که از من اجازه نشستن می گیری، این خانه خدا است که برای بندگان خود درست کرده است، اگر دوست داری بنشینی، بنشین و اگر دوست داری بروی، برو.

هارون نشست و گفت: چرا باید شخصی مثل تو مزاحم پادشاهان شود؟ گفت: آری، علمی است که باید شنیده شود. هارون گفت: از تو سؤالی می کنم؛ اگر نتوانی جواب دهی، اذیت می کنم. مرد گفت: این سؤال تو سؤال کسی است که می خواهد جواب را بداند، یا سؤال کسی است که از روی لجبازی سؤال می کند؟ هارون گفت: نه، سؤالم برای دانستن است. مرد گفت:

پس طوری بنشین که سؤال کننده در برابر سؤال شونده می‌نشیند، در ضمن من هم از تو سؤال می‌کنم.

هارون پرسید: برایم بگو واجبات کدام است؟ مرد گفت: خدا تو را رحمت کند! واجب یکی و پنج تا و هفده تا و سی و چهار تا و نود و چهار تا و صد و پنجاه و سه تا بر هفده تاست، و از دوازده تا یکی و از چهل تا یکی و از دویست تا پنج تا و از تمام عمر یکی و یکی یکی است. هارون خنده سر داد و گفت: من در مورد واجبات از تو می‌پرسم و تو برایم اعداد را حساب می‌... کنی؟! گفت: مگر نمی‌دانی که دین تمامش حساب است؟ اگر دین تمامش حساب نبود، خداوند برای خلائق حسابی قرار نمی‌داد. سپس خواند: «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ» - انبیاء / ۴۷ - {و اگر [عمل] هم وزن دانه خردلی باشد، آن را می‌آوریم و کافی است که ما حساب‌برس باشیم} هارون گفت: پس برایم توضیح بده منظورت از آنچه گفتی چه بود؟ و اگر نه، دستور می‌دهم تو را بین صفا و مروه بکشند.

نگهبان گفت: او را به خاطر خدا و این مقام ببخشید. مرد از سخن نگهبان خنده اش گرفت. هارون گفت: به چه خندیدی؟ گفت: از شما دو نفر تعجب کردم، زیرا نمی‌دانم کدام یک نادان ترید؛ کسی که تقاضای بخشش مرگی را می‌کند که وقتش رسیده است، یا کسی که برای مرگی عجله می‌کند که هنوز وقتش نرسیده است.

رشید گفت: آنچه گفتی را توضیح بده. مرد گفت: اما این که گفتم واجب یکی است؛ آن دین اسلام است که با همه واجباتش یک چیز است و در آن پنج نماز واجب است که مجموع آن‌ها هفده رکعت است و سی و چهار سجده و نود و چهار تکبیر و صد و پنجاه و سه تسبیح دارد. و اما این که گفتم از دوازده تا یکی؛ منظورم روزه ماه رمضان از میان دوازده ماه سال بود. و اما این که گفتم از چهل تا یکی؛ هر کس چهل دینار طلا داشته باشد، خداوند بر او یک دینار زکات واجب کرده است. و اما این که گفتم از دویست تا پنج تا؛ هر کس دویست درهم نقره داشته باشد، خداوند بر او پنج درهم زکات واجب کرده است.

و اما این که گفتم از تمام عمر یکی؛ منظورم همان حج واجب بود، و این که گفتم یکی یکی؛ منظورم این بود که هر کس خون کسی را به ناحق بریزد، واجب است خورش ریخته شود، خداوند متعال فرمود: «الْنَّفْسُ بِالنَّفْسِ» - مائده / ۴۵ - {جان در مقابل جان}.

رشید گفت: آفرین! و کیسه‌ای محتوی ده هزار درهم به او بخشید. مرد گفت: ای هارون! من به چه جهت مستحق این کیسه از طرف تو شدم؛ برای سخن گفتن؟ یا برای سؤال نمودن؟ گفت: برای سخن گفتن. مرد گفت: من نیز از تو یک مسأله می‌پرسم؛ اگر جواب بدهی، این کیسه مال تو باشد و در این مکان شریف آن را صدقه بده، و اگر جواب ندهی یک کیسه دیگر به آن اضافه می‌کنی تا آن‌ها را بر فقرای قبیله خود صدقه دهم. دستور داد کیسه دیگری بیاورند و گفت: هر چه می‌خواهی بپرس.

مرد گفت: به من بگو موریانه به بچه اش دانه میدهد یا شیر؟ هارون غضب‌ناک شد و گفت: ای بادیه‌نشین! از مثل من چنین سؤال می‌کنند؟ مرد گفت: شنیدم از کسی که از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیده بود که ایشان می‌فرمودند: هر کس رهبر قوم‌هایی شود، به اندازه آن‌ها به او عقل می‌دهند، تو پیشوای این امت هستی، باید بتوانی هر سؤالی که از امور دین و واجبات

از تو می پرسند را جواب بدهی، حالا جواب این سؤال را می دانی یا نه؟

هارون گفت: خدا رحمت کند! نه، آنچه گفتم را برایم توضیح بده و این دو کیسه پول را بردار. مرد گفت: وقتی خداوند متعال زمین را آفرید، جنبندگان که شکم و خون ندارند را از خاک آفرید و خوراک و زندگی آنها را نیز از همان خاک قرار داد، وقتی جنین از مادرش جدا می شود، نه او را دانه می دهد و نه شیر، گذران زندگی اش از خاک است.

هارون گفت: به خدا قسم کسی تا به حال با چنین سؤالی برخورد نکرده بود. مرد دو کیسه را برداشت و بیرون رفت. چند نفر به دنبال او رفتند و از او نامش را پرسیدند، فهمیدند او موسی بن جعفر بن محمد علیهما السلام بوده است. به هارون اطلاع دادند، گفت: به خدا قسم این درخت باید هم چنین برگی داشته باشد. - مناقب ۳: ۴۲۷ -

***[ترجمه]

«۱۹»

الشَّرِيفُ الْمُزْتَصِي فِي الْغُرْرِ (۳)، وَ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِي أَعْلَامِ الدِّينِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَيُّوبَ الْهَاشِمِيِّ: أَنَّهُ حَضَرَ بَابَ الرَّشِيدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نُفَيْعُ الْأَنْصَارِيِّ وَ حَضَرَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَتَلَقَّاهُ الْحَاجِبُ بِالْإِكْرَامِ وَ عَجَّلَ لَهُ

ص: ۱۴۳

۱-۱. فحرد هارون: أي فغضب.

۲-۲. المناقب ج ۳ ص ۴۲۷.

۳-۳. الغرر و الدرر- أمالی المرتضى ج ۱ ص ۲۷۵ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ۳ ص ۴۳۱، و الطبرسي في إعلام الوری ص ۲۹۷.

بِالْإِذْنِ فَسَأَلَ نَفِيعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ قَالَ شَيْخُ آلِ أَبِي طَالِبٍ شَيْخُ آلِ مُحَمَّدٍ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ
 أَعْجَزَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَفْعَلُونَ هَذَا بِرَجُلٍ يَقْدِرُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنِ السَّرِيرِ أَمَا إِنْ خَرَجَ لَأَسْؤُنَّهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
 أَهْلُ بَيْتِ قَلِّ مَا تَعَرَّضَ لَهُمْ أَحَدٌ فِي الْخِطَابِ إِلَّا وَسِيْمُوهُ فِي الْجَوَابِ سَمَهُ يَبْقَى عَارَهَا عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ قَالَ وَخَرَجَ مُوسَى وَأَخَذَ
 نَفِيعٌ بِلِحَامِ حِمَارِهِ وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا هَذَا قَالَ يَا هَذَا إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ أَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ذِيحِ اللَّهِ ابْنِ
 إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِي فَرضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ الْحَجَّ إِلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ
 الْمَفَاخِرَةَ فَوَ اللَّهِ مَا رَضُوا مُشْرِكُو قَوْمِي مُسْلِمِي قَوْمِكَ أَكْفَاءَ لَهُمْ حَتَّى قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ إِنْ كُنْتَ
 تُرِيدُ الصِّيتَ وَ الْإِسْمَ فَخُنْ الَّذِينَ أَمَرَ اللَّهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْنَا فِي الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ تَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَخُنْ
 آلَ مُحَمَّدٍ خَلِّ عَنِ الْحِمَارِ فَخَلَّى عَنْهُ وَ يَدُهُ تَزَعُدُ وَ أَنْصَرَفَ مَخْزِيًّا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ (۱).

**[ترجمه] شریف مرتضی در غرر و ديلمی در اعلام الدين می نویسد: ایوب هاشمی نقل کرده، شخصی به نام نفع انصاری
 در خانه هارون الرشید حاضر شد و در همان وقت موسی بن جعفر علیه السلام نیز سوار بر الاغشان سر رسیدند، نگهبان به
 ایشان احترام کرد و برای ایشان زودتر اجازه ورود طلبید.

نفع از عبدالعزیز بن عمر پرسید این پیرمرد که بود؟ گفت: این شخص بزرگ آل ابی طالب و بزرگ آل محمد است، این
 شخص موسی بن جعفر است. گفت: من از این بنی عباس عاجز تر ندیده ام؛ به مردی که قدرت دارد آن‌ها را از سریر سلطنت
 به زیر آورد این قدر احترام می‌کند. بگذار از پیش هارون بیرون بیاید، به او بی ادبی خواهم کرد.

عبدالعزیز به او گفت: این کار را نکن، این‌ها خانواده ای هستند که کمتر کسی است که به آن‌ها بی ادبی کرده باشد و آن‌ها
 در جواب طوری نشان نکرده باشند که ننگش تا ابد باقی بماند. حضرت موسی خارج شدند، نفع مهار الاغ ایشان را گرفت
 و گفت: آهای تو که هستی؟

فرمودند: ای آقا! اگر منظورت این است که نسب من چیست، من پسر محمد حبیب‌الله، پسر اسماعیل ذیح‌الله، پسر ابراهیم
 خلیل‌الله هستم. و اگر منظورت این است که اهل کجا هستم، من اهل همان جایی هستم که خداوند بر مسلمانان و بر تو اگر
 مسلمان باشی، واجب است به حج آن بروند. و اگر منظورت این است که بر من فخر فروشی کنی، به خدا قسم مشرک‌های
 قوم من راضی نشدند با مسلمانان قوم هم طراز شوند و گفتند: یا محمد! برای مبارزه با ما همطرازان خودمان از قریش را
 بفرست بیایند. اگر منظورت آوازه و شهرت است، ما همان کسانی هستیم که خداوند امر کرده که در نمازهای واجب بر ما
 صلوات بفرستند؛ می‌گویی: اللهم صلِّ علی محمد و آل محمد، ما آل محمد هستیم، مهار الاغ را رها کن. او در حالی که
 رعشه دستش افتاده بود مهار الاغ را رها کرد و با خواری بازگشت، عبدالعزیز به او گفت: به تو نگفتم؟! - همان : ۴۳۱ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فی کتاب أخبار الخلفاء: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ كَانَ يَقُولُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ خُذْ فَدَكَّا حَتَّى أَرُدَّهَا

إِلَيْكَ يَا بِي حَتَّى أَلْحَحَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا آخِذُهَا إِلَّا بِحُدُودِهَا قَالَ وَ مَا حُدُودُهَا قَالَ إِنْ حَدَّثْتَهَا لَمْ تَرُدَّهَا قَالَ بِحَقِّ جَدِّكَ
إِلَّا فَعَلْتُ قَالَ أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَدَنُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَقَالَ إِيْهَا قَالَ وَالْحَدُّ الثَّانِي سَمَرْقَنْدُ فَارْبَدٌ وَجْهَهُ قَالَ وَالْحَدُّ الثَّلَاثُ إِفْرِيقِيَّةُ
فَأَسْوَدٌ وَجْهَهُ وَقَالَ هِيهِ قَالَ وَالرَّابِعُ سَيْفُ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي الْجُزُرَ وَإِرْمِينِيَّةُ قَالَ الرَّشِيدُ فَلَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ فَتَحَوَّلَ إِلَى مَجْلِسِي قَالَ
مُوسَى قَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّي إِنْ حَدَّثْتَهَا لَمْ تَرُدَّهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ عَزَمَ عَلَى قَتْلِهِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي بَاتٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمَّا الْحَدُّ الْأَوَّلُ فَعَرِيشُ مِصْرَ وَالثَّانِي دُومَةُ الْجَنْدَلِ وَالثَّلَاثُ أُحُدٌ وَالرَّابِعُ سَيْفُ الْبَحْرِ فَقَالَ هَذَا
كُلُّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا

ص: ١٤٤

١-١. المناقب ج ٣ ص ٤٣١.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا كَانَ فِي أَيْدِي الْيَهُودِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي هَالَةَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ بِلَا خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: در کتاب اخبار خلفاء آمده است که هارون الرشید به موسی بن جعفر علیه السلام می... گفت: فدک را بگیرد تا آن را به شما برگردانم. ایشان نمی پذیرفتند تا این که او زیاد اصرار کرد، امام علیه السلام فرمودند:

من فدک را نمی گیرم مگر این که آن را با تمام محدوده اش بدهی. گفت: و محدوده اش کجاست؟ فرمودند: اگر معین کنم، نخواهی داد. گفت: تو را به حق جدت قسم می دهم که محدوده اش را معین کنی. فرمودند: حد اول آن عدن است، چهره رشید درهم رفت و گفت: بگوئید. فرمودند: حد دوم سمرقند است، چهره رشید خاکستری شد، فرمودند: حد سوم افریقا است، چهره رشید سیاه شد و گفت: بگوئید. فرمودند: حد چهارم سیف البحر است که هم مرز با جزائر و ارمنیه است. رشید گفت: دیگر برای ما چیزی باقی نماند، پس بیاید جای من بنشینید. حضرت موسی فرمودند: من که گفتم اگر حدود آن را معین کنم، بر نخواهی گرداند. همان وقت بود که تصمیم کشتن ایشان را گرفت.

در روایت ابن اسباط این چنین آمده است: فرمودند: حد اول عریش مصر است، حد دوم دومه الجندل است، حد سوم أحد و حد چهارم سیف البحر است. رشید گفت: این که تمام دنیا است. امام علیه السلام فرمودند: این سرزمین ها از بعد از مرگ اَبی هاله در دست یهودیان بود که خداوند بدون جنگ و جدال و لشکرکشی آن ها را به تصرف رسولش درآورد، و خداوند به ایشان دستور داد آن ها را به فاطمه علیها السلام بدهد. - همان : ۴۳۵ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی (۲)

إیه بکسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسورة كلمة استزاده و استنطاق و قال (۳)

هیه بالكسر كلمة استزاده و قال (۴) الربده بالضم لون إلى الغبيرة و قد اربد و ارباد.

**[ترجمه] قال الفيروزآبادی - ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۸۰ -

إیه بکسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسورة كلمة استزاده و استنطاق و قال - ۳. نفس المصدر ج ۴ ص ۲۹۶ -

هیه بالكسر كلمة استزاده و قال - ۴. المصدر السابق ج ۱ ص ۲۹۳ - الربده بالضم لون إلى الغبيرة و قد اربد و ارباد.

**[ترجمه]

نجم، [كتاب النجوم] من كتاب نزهة الكرام وبتان العوام تأليف محمد بن الحسين الرازي وهذا الكتاب خطه بالعمية تكلفنا من نقله إلى العربية فذكر في أواخر المجلد الثاني منه ما هذا لفظ من أعربه.

و روى: أن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأخضره فلما حضر عنده قال إن الناس ينسبونكم يا بنى فاطمة إلى علم النجوم وأن معرفتكم بها معرفة جيدة وفقهاء العامة يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا ذكرني أصحابي فاسكتوا [فاسكتوا] وإذا ذكروا القدر فاسكتوا وإذا ذكروا النجوم فاسكتوا وأمير المؤمنين عليه السلام كان أعلم الخلائق بعلم النجوم وأولاده وذريته الذين يقول الشيعة بامامتهم كانوا عارفين بها فقال له الكاظم صلوات الله عليه هذا حديث ضعيف وإنه مائة مطعون فيه والله تبارك وتعالى قد مدح النجوم ولو لما أن النجوم صحيحة ما مدحها الله عز وجل والأنبياء عليهم السلام كانوا عارفين بها وقد قال الله تعالى في حق إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين (٥)

ص: ١٤٥

- ١-١. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٥.
- ٢-٢. القاموس ج ٤ ص ٢٨٠.
- ٣-٣. نفس المصدر ج ٤ ص ٢٩٦.
- ٤-٤. المصدر السابق ج ١ ص ٢٩٣.
- ٥-٥. سورة الأنعام الآية: ٧٥.

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَظَنَرَ نَظْرَهُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَيِّئِيمٌ (١) فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِعِلْمِ النُّجُومِ مَا نَظَرَ فِيهَا وَمَا قَالَ إِنِّي سَيِّئِيمٌ وَ
 إِدْرِيسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالنُّجُومِ وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَقْسَمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمَ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٢) وَقَالَ فِي
 مَوْضِعٍ وَ النَّازِعَاتِ غَزَقًا إِلَى قَوْلِهِ فَالْمُدَبَّرَاتِ أَمْرًا (٣) يَعْنِي بِذَلِكَ اثْنِي عَشَرَ بُرْجًا وَ سَبْعَةَ سَيَّارَاتٍ وَ الَّذِي يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِأَمْرِ
 اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَعِيدَ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَكُونُ أَشْرَفَ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ وَ هُوَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَرَثَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ
 جَلَّ وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (٤) وَ نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ وَ مَا نَذْكُرُهُ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا مُوسَى هَذَا الْعِلْمُ لَا
 تُظْهِرُهُ عِنْدَ الْجُهَالِ وَ عَوَامِّ النَّاسِ حَتَّى لَا يُشْنِعُوا عَلَيْكَ وَ أَنْفَسَ عَنِ الْعَوَامِّ بِهِ وَ غَطَّ هَذَا الْعِلْمَ وَ ارْجِعْ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ
 هَارُونُ وَ قَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ بِحَقِّ الْقَبْرِ وَ الْمُنْتَبِرِ وَ بِحَقِّ قَرَاتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَخْبِرْنِي أَنْتَ تَمُوتُ قَبْلِي أَوْ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ هَذَا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ آمَنِي حَتَّى
 أُخْبِرَكَ فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ فَقَالَ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ وَ مَا كُذِّبْتُ وَ لَا أَكْذِبُ وَ وَفَاتِي قَرِيبٌ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ قَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ تُخْبِرُنِي بِهَا وَ
 لَا تَضَعُ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ خَبِرُونِي أَنْكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ عَيْدُنَا وَ جَوَارِينَا وَ أَنْكُمْ تَقُولُونَ مَنْ يَكُونُ لَنَا عَلَيْهِ حَقٌّ وَ لَا
 يُوصِلُهُ إِلَيْنَا فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّنَا نَقُولُ ذَلِكَ وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَصِحُّ
 الْبَيْعُ وَ الشَّرَاءُ عَلَيْهِمْ وَ نَحْنُ نَشْتَرِي عَيْدًا وَ جَوَارِي وَ نُعْتِقُهُمْ

ص: ١٤٦

١-١. سورة الصافات الآية: ٨٩.

٢-٢. سورة الواقعة الآية: ٧٦.

٣-٣. سورة النازعات الآية: ١-٥.

٤-٤. سورة النحل الآية: ١٦.

وَنَقَعِدُ مَعَهُمْ وَنَأْكُلُ مَعَهُمْ وَنَشْتَرِي الْمَمْلُوكَ وَنَقُولُ لَهُ يَا بُنَيَّ وَ لِلْجَارِيَةِ يَا بِنْتِي وَ نَقَعِدُهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَنَا تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَوْ أَنَّهُمْ عَيْدُنَا وَ جَوَارِينَا مَا صَحَّ الْبَيْعُ وَ الشَّرَاءُ وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا حَضَرَ رُتَهُ الْوَفَاءُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ يَعْنِي صَلُّوا وَ أَكْرِمُوا مَمَالِيكُمْ وَ جَوَارِيَكُمْ وَ نَحْنُ نُعْتِقُهُمْ وَ هَذَا الَّذِي سَجَعْتَهُ غَلَطٌ مِنْ قَائِلِهِ وَ دَعْوَى بَاطِلَةٌ وَ لَكِنْ نَحْنُ نَدْعِي أَنْ وَلَاءَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَنَا يَعْنِي وَلَاءَ الدِّينِ وَ هُوَ لَاءُ الْجَهَالِ يُظُنُّونَهُ وَلَاءَ الْمَلِكِ حَمَلُوا دَعْوَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَ نَحْنُ نَدْعِي ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ مَا كَانَ يَطْلُبُ بِحَدِّكَ إِلَّا وَلَاءَ الدِّينِ وَ الَّذِي يُوصِي مَوْلَاهُ إِلَيْنَا مِنَ الزَّكَاةِ وَ الصَّدَقَةِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَيْنَا مِثْلَ الْمَيْتَةِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَ أَمَّا الْغَنَائِمُ وَ الْخُمْسُ مِنْ بَعِيدِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَدْ مَنَعُونَا ذَلِكَ وَ نَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَى مَا فِي يَدِ بَنِي آدَمَ الَّذِينَ لَنَا وَلَهُمْ بَوْلَاءُ الدِّينِ لَيْسَ بَوْلَاءُ الْمَلِكِ فَإِنْ نَفَذَ إِلَيْنَا أَحَدٌ هَدِيَّةً وَ لَا يَقُولُ إِنَّهَا صَدَقَةٌ نَقْبَلُهَا لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ دُعِيْتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَ لَوْ أَهْدَى لِي كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ الْكُرَاعُ اسْمُ الْقُرْبِيِّ وَ الْكُرَاعُ يَدُ الشَّاهِ وَ ذَلِكَ سُنَّةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ حَمَلُوا إِلَيْنَا زَكَاةً وَ عَلِمْنَا أَنَّهَا زَكَاةٌ رَدَدْنَاهَا وَ إِنْ كَانَتْ هَدِيَّةً قَبَلْنَاهَا ثُمَّ إِنْ هَارُونَ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنصَافِ فَتَوَجَّهَ إِلَى الرَّقَّةِ ثُمَّ تَقَوَّلُوا عَلَيْهِ أَشْيَاءَ فَاسْتَعَادَهُ هَارُونَ وَ أَطْعَمَهُ السَّمَّ فَتَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

*[ترجمه] کتاب النجوم: از کتاب نزهه الكرام و بستان العوام تألیف محمد بن حسین بن حسن رازی آمده است که: روایت شده هارون الرشید از پی موسی بن جعفر علیه السلام فرستاد و ایشان را احضار کرد، وقتی ایشان آمدند، گفت: مردم شما فرزندان فاطمه را دارای علم نجوم می دانند و می گویند شما این علم را خوب می دانید، و فقهای اهل سنت می گویند: رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند: وقتی اصحابم از من چیزی گفتند، اعتماد کنید و وقتی از قدر چیزی گفتند، ساکت باشید و وقتی از نجوم چیزی گفتند، ساکت باشید. و امیرالمؤمنین علیه السلام از همه مردم بیشتر علم نجوم را می دانست، و فرزندان و نوادگان ایشان که شیعه قائل به امامت آنها هستند این علم را می دانند.

حضرت کاظم علیه السلام به او فرمودند: این حدیث ضعیف است و اسناد آن قابل اطمینان نیست، و خداوند تبارک و تعالی علم نجوم را مدح کرده است. اگر علم نجوم صحیح نبود، خداوند عزّ و جلّ آن را مدح نمی کرد. انبیاء نیز نجوم را می دانستند. خداوند تعالی درباره ابراهیم خلیل الرحمن صلوات الله علیه فرموده است: «وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ» - انعام / ۷۵ - {و این گونه ملکوت آسمانها و زمین را به ابراهیم نمایانندیم تا از جمله یقین کنندگان باشد}، و در جای دیگر فرموده است: «فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَمَّ قِيمٍ» - صافات / ۸۸ و ۸۹ - {پس نظری به ستارگان افکند * و گفت من کسالت دارم}. اگر علم نجوم را نمی دانست، به ستاره نگاه نمی کرد، و نمی گفت من مریض هستم. ادريس عليه السلام نجوم را از همه اهل زمان خود بیشتر می دانست. خداوند متعال به مواقع نجوم سوگند یاد کرده است: «وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ» - واقعه / ۷۶ - {اگر بدانید، آن سوگندی سخت بزرگ است}، و در جای دیگر فرمود: «وَ النَّازِعَاتِ غَرْقًا» - نازعات / ۱ - {سوگند به فرشتگانی که [از کافران] به سختی جان ستانند}، تا می رسد به این آیه که: «فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» - همان / ۵ - {و کار [بندگان] را تدبیر می کنند}، که منظورش دوازده برج و هفت سیاره و آنچه که در شب و روز به امر خدا آشکار می شود است. و بعد از علم قرآن علمی با ارزش تر از علم نجوم نیست، و علم نجوم، علم انبیاء و اوصیاء و جانشینان انبیاء است که خداوند عزّ و جلّ فرمود: «وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» - نحل / ۱۶ - {و نشانه هایی [دیگر نیز قرار داد] و آنان به وسیله ستاره [قطبی] راه یابی می کنند}. ما هم این علم را بلد هستیم و حرفی از آن نمی زنیم.

هارون به ایشان گفت: ای موسی! تو را به خدا قسم که این علم را برای نادان‌ها و عوام مردم اظهار نکن تا مبادا بر تو خرده بگیرند، این علم را به عوام نیاموز و آن را مخفی بدار و به حرم جد خود بازگرد.

سپس هارون به ایشان گفت: یک مسأله دیگر باقی مانده که تو را به خدا قسم می‌دهم، برایم توضیح دهی. فرمودند: بپرس. گفت: ترا قسم می‌دهم به حق قبر و منبر پیامبر و به حق خویشاوندی که با رسول الله صلی الله علیه و آله داری به من بگویی تو زودتر می‌میری یا من؟ چون تو از روی علم نجوم این مطلب را می‌دانی. موسی بن جعفر علیه السلام فرمودند: به من امان بده تا برایت بگویم. گفت: در امانی. فرمودند: من قبل از تو می‌میرم. به من دروغ نگفته‌اند و من نیز دروغ نمی‌گویم، وفات من نزدیک است. هارون به ایشان گفت: یک سؤال دیگر هم باقی مانده که باید برایم توضیح دهی و بدت هم نیاید. فرمودند: بپرس. گفت: به من خبر داده‌اند که شما می‌گویید همه مسلمانان غلامان و کنیزان ما هستند، و می‌گویید هر کس که ما بر او حقی داشته باشیم و آن را به ما نرساند، مسلمان نیست.

موسی علیه السلام فرمودند: دروغ گفته‌اند کسانی که می‌گویند ما چنین چیزی گفته‌ایم؛ اگر این طور باشد، پس ما چگونه آن‌ها را می‌خریم و می‌فروشیم؟ ما خودمان غلامان و کنیزهایمان را می‌خریم و آن‌ها را آزاد می‌کنیم و با ایشان نشست و برخاست داریم و غذا می‌خوریم. ما غلام و کنیز می‌خریم و به آن‌ها می‌گوییم: ای پسر، ای دختر، و برای تقرب به خدا آن... ها را با خودمان در سر یک سفره می‌نشانیم، سبحان الله! اگر آن‌ها غلام و کنیز ما باشند، دیگر خرید و فروش آن‌ها صحیح نخواهد بود. پیامبر صلی الله علیه و آله هنگام وفات فرمودند: خدا را خدا در مورد نماز و غلامان خود، یعنی نماز بخوانید و غلامان و کنیزان خود گرامی بدارید. ما آن‌ها را آزاد می‌کنیم. آنچه شنیده‌ای ادعایی باطل و نادرست از طرف گوینده آن است. بله، ما مدعی هستیم که ولایت تمام مردم برای ماست منظور ولایت دین است، و این نادان‌ها خیال می‌کنند منظور ما ولایت حکمرانی است و ادعای خود را حمل بر آن می‌کنند. ما به جهت فرمایش پیامبر صلی الله علیه و آله در غدیر خم است که چنین ادعایی داریم: «من کنت مولاه فعلی مولاه»، منظور ایشان از این سخن ولایت دینی بود، و آنچه که به عنوان زکات و صدقه به ما می‌دهند، مانند مردار و خون و گوشت خوک بر ما حرام است.

اما غنائم و خمس را پس از درگذشت رسول الله صلی الله علیه و آله، ما را از آن بازداشتند، و حال آن که ما محتاج دست مردم بودیم، همان مردمی که ولایت دینی آن‌ها، و نه ولایت حکومتشان، برای ماست. اگر کسی هدیه‌ای برای ما بفرستد و نگوید که صدقه است، ما آن را می‌پذیریم؛ زیرا پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده، اگر مرا دعوت به دست گوسفندی کنند، می‌پذیرم و اگر دست گوسفندی را برایم هدیه آورند، قبول می‌کنم و این سنت تا روز قیامت پابرجاست. و اگر زکات برای ما بیاورند و بدانیم که زکات است، آن را برمی‌گردانیم و اگر هدیه باشد، می‌پذیریم. سپس هارون اجازه داد امام علیه السلام بازگردند و ایشان به سمت رقه راه افتادند. باز هم در باره ایشان سخن چینی‌ها کردند و هارون دوباره ایشان را برگرداند به ایشان سم خوراند و وفات کردند، صلی الله علیه و آله. - فرج المهموم: ۱۰۷ -

**[ترجمه]

إذا ذكرنى أصحابى فاسكنوا بالنون أى فاسكنوا إلى قولهم و فى الآخرين فاسكتوا بالتاء إما على بناء المجرد أو على بناء الإفعال قوله و انفس العوام به أى لا تعلمهم من قولهم نفست عليه الشىء نفاسه إذا لم تره له أهلاً قوله فكيف يصح البيع و الشراء عليهم أى كيف يصح بيع الناس العبيد لنا و شراؤنا منهم.

ص: ١٤٧

١-١. فرج المهموم ص ١٠٧.

پس ما چگونه آن‌ها را می‌خریم و می‌فروشیم؟" یعنی اگر آن‌ها برای ما هستند، پس ما چگونه

چیزی که ملک خودمان است را خرید و فروش می‌کنیم؟

** [ترجمه]

«۲۲»

کشف، [کشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ (۱) نَقَلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْمَهْدِيَّ لَمَّا حَبَسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي رَأَى الْمَهْدِيَّ فِي مَنَامِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تُوَلِّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (۲) قَالَ الرَّبِيعُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ لِنَلِمَا فَرَاعَنِي وَحِفْتُ مِنْ ذَلِكَ وَجِئْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا فَقَالَ عَلِيُّ الْمَانِ بِمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَجِئْتُهُ بِهِ فَعَانَقَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَيَّ حِجَابِيهِ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ فَقَرَأَ عَلِيٌّ كَذَلِكَ فَتَوَمَّنِي أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ أَوْ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَلَا هُوَ مِنْ شَأْنِي قَالَ صَدَقْتَ يَا رَبِيعُ أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَزَوَّدَهُ إِلَى أَهْلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ الرَّبِيعُ فَأَحْكَمْتُ أَمْرَهُ لَيْلًا فَمَا أَصْبَحَ إِلَّا وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ خَوْفَ الْعَوَاقِبِ.

وَرَوَاهُ الْجَنَابِيُّ وَذَكَرَ: أَنَّهُ وَصَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: بَعَثَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الرَّشِيدِ مِنَ الْحَبْسِ بِرِسَالَةٍ كَانَتْ إِنَّهُ لَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي يَوْمٌ مِنَ الْبُلَاءِ إِلَّا انْقَضَى عَنكَ مَعَهُ يَوْمٌ مِنَ الرَّخَاءِ حَتَّى نَقُضِيَ جَمِيعًا إِلَى يَوْمٍ لَيْسَ لَهُ انْقِضَاءٌ يَحْسِرُ فِيهِ الْمُبْطَلُونَ (۳).

** [ترجمه] [کشف الغمه]: فضل بن ربیع از پدرش نقل کرده، زمانی که مهدی خلیفه عباسی، موسی بن جعفر علیه السلام را زندانی کرده بود، شبی در خواب علی بن ابی طالب علیه السلام را دید که به او می‌گوید: ای محمد! «فَهَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ تُوَلِّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ» - محمد / ۲۲ - {پس [ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی‌های خود را از هم بگسلید}، شبانه از پی من فرستاد، وحشت کردم و ترسیدم، پیش او رفتم و دیدم مشغول خواندن همان آیه است و در میان مردم بهترین صدا را داشت. گفت: همین الآن موسی بن جعفر را پیش من بیاور! ایشان را آوردم، او را در آغوش گرفتم و کنار خود نشاند و گفت: ای ابا الحسن! امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را در خواب دیدم که برایم این آیه را خواند، با من تعهد می‌کنی که علی من یا یکی از فرزندانم قیام نکنی؟ فرمودند: به خدا قسم چنین کاری نمی‌کنم، و نه این کار در شأن من است. گفت: درست گفتم. ای ربیع! سه هزار دینار به ایشان بده و زاد و توشه سفرش به مدینه را آماده کن. در همان شب کارهایش را کردم و ایشان صبح گاه در راه بودند که مبادا مانعی بوجود بیاید. جنابزدی هم این جریان را نقل کرده است، ولی او نوشته که ده هزار دینار به ایشان صلّه داد.

حافظ عبدالعزیز از احمد بن اسماعیل نقل کرده که، موسی بن جعفر علیه السلام نامه ای از زندان برای رشید بدین مضمون

فرستادند: روزی نیست که بر من در زندان به سختی گذرد، بر تو به راحتی نگذرد، تا این که همه به روزی برسیم که پایانی ندارد و در آن روز اهل باطل زیان خواهند کرد. - کشف الغمه ۳: ۳، مطالب السؤل: ۸۳. این حدیث را سبط بن جوزی هم در تذکره: ۱۹۷ آورده است. -

**[ترجمه]

«۲۳»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي دَارِهِ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ عَلَى الْمَسْجِدِ إِذْ رَأَى أَيُّهَا الْحَسَنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْوَةِ عَلَى بَغْلَةٍ فَأَمَرَ ابْنَ هَيَّاجٍ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِلِجَامِهِ وَيَدْعِيَ الْبَغْلَةَ فَأَتَاهُ فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ وَادَّعَى الْبَغْلَةَ فَثَنَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رِجْلَهُ فَتَزَلَّ عَنْهَا وَقَالَ لِغُلَامَانِهِ خُذُوا

ص: ۱۴۸

۱-۱. مطالب السؤل ص ۸۳ طبع ایران ملحقاً بتذکره الخواص و أخرج الحدیث سبط ابن الجوزی فی تذکرته ص ۱۹۷.

۲-۲. سوره محمد الآیه: ۲۲.

۳-۳. کشف الغمه ج ۳ ص ۳.

سَرَجَهَا وَادْفَعُوهَا إِلَيْهِ فَقَالَ وَ السَّرْجُ أَيْضًا لِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذَبْتَ عِنْدَنَا الْبَيِّنَةُ بِأَنَّهُ سَرَجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الْبُغْلَةُ فَأَنَا اشْتَرَيْتُهَا مِنْدُ قَرِيبٍ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَا قُلْتَ (١).

**[ترجمه] کافی: حماد بن عثمان نقل کرده، موسی بن عیسی در خانه خود که مشرف بر محل سعی حجاج بود نگاه می کرد که نگاه دید موسی علیه السلام سوار قاطری از طرف مروه می آیند، به ابن هیاج - که مردی از قبیله همدان بود و پیوسته با او به سر می برد - دستور داد که برود مهار قاطر ایشان را بگیرد و ادعا کند قاطر برای من است. او پیش ایشان آمد و مهار قاطر را گرفت و ادعا کرد که قاطر مال من است. ابا الحسن علیه السلام پای از رکاب خارج کردند و پایین آمدند و به غلامان خود فرمودند: زینش را بردارید و قاطر را به او بدهید. ابن هیاج گفت: زین هم مال من است. ابا الحسن علیه السلام به او فرمودند: دروغ می گویی؛ ما شاهد داریم که این زین متعلق به محمد بن علی است، ولی قاطر را من به تازگی خریده ام، دیگر تو خود می دانی و ادعایی که می کنی. - کافی ۸ : ۸۶ -

**[ترجمه]

«۲۴»

کا، [الكافی] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَأَلَ الْمَهْدِيَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَمْرِ هَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ النَّهْيَ عَنْهَا وَ لَا يَعْرِفُونَ التَّحْرِيمَ لَهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ

الْبُغْيَ بغيرِ الْحَقِّ (٢) فَأَمَّا قَوْلُهُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا يَعْنِي الزَّانَا الْمُعْلَنَ وَ نَضَبَ الرَّايَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْفَعُهَا الْفَوَاحِشُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا بَطَّنَ يَعْنِي مَا نَكَحَ الْأَبَاءُ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ زَوْجَةٌ وَ مَيَاتٌ عَنْهَا تَزَوَّجَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعِيدِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْإِثْمُ فَإِنَّهَا الْخَمْرُ بَعِينَهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَشْتَبُهونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ (٣) فَأَمَّا الْإِثْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهِيَ الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ إِنَّهُمَا كَبِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ هَذِهِ وَ اللَّهُ فَتَوَى هَاشِمِيَّةً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا صَبَرَ الْمَهْدِيُّ أَنْ قَالَ لِي صَدَقْتَ يَا رَافِضِي (٤).

ص: ۱۴۹

۱- ۱. الكافي ج ۸ ص ۸۶.

۲- ۲. سوره الأعراف الآيه ۳۳.

۳- ۳. سوره البقره الآيه: ۲۱۹.

۴- ۴. الكافي ج ۶ ص ۴۰۶.

***[ترجمه]کافی: علی بن یقطين نقل کرده، مهدی از ابا الحسن علیه السلام پرسید که آیا شراب در کتاب خداوند عز و جل حرام شده است؟ عرف نهی آن را می فهمند ولی حرام بودنش را نمی فهمند. ابا الحسن علیه السلام فرمودند: نه ای امیرالمؤمنین! شراب در کتاب خداوند عز و جل حرام است. مهدی به ایشان گفت: در کجای کتاب خداوند عز و جل حرام شده است ای ابا الحسن؟ فرمودند: این سخن خدای عز و جل: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ» - اعراف / ۳۳ - {بگو پروردگار من فقط زشت کاری‌ها را، چه آشکارش [باشد] و چه پنهان، و گناه و ستم ناحق را حرام گردانیده است} .

اما زشت کاری آشکار؛ منظور زنا، آشکار و نصب پرچم‌هاست، چنانچه زن‌های بدکاره در جاهلیت برای مردان بدکار این کار را می کردند. اما زشت کاری پنهانی، یعنی ازدواج با زن پدر؛ زیرا قبل از بعثت پیامبر صلی الله علیه و آله، وقتی شخصی می مرد و زنی از او باقی می ماند، پسر آن مرد با آن زن، اگر مادرش نبود، ازدواج می کرد. خداوند عز و جل این کار را حرام کرد.

اما گناه منظور همان شراب است، خداوند تبارک و تعالی در جای دیگر فرموده است: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ». - بقره / ۲۱۹ - {درباره شراب و قمار از تو می پرسند بگو در آن دو گناهی بزرگ و سودهایی برای مردم است}، اثم در قرآن همان شراب و قمار است که همان‌طور که خداوند عز و جل فرموده، گناه آن دو بزرگ است. مهدی گفت: ای علی بن یقطين! به خدا این فتوای بنی هاشم است.

به او گفتم: درست می فرماید ای امیرالمؤمنین! سپاس خدایی راست که این علم را از میان شما اهل بیت خارج نکرده است. به خدا مهدی بلافاصله به من گفت: راست گفتمی ای رافضی! - کافی ۶ : ۴۰۶ -

***[ترجمه]

«۲۵»

مهج، [مهج الدعوات] أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ وَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ جَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ وَ أَبُو الْفَضْلِ مُنْتَهَى بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَنِ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ الْعَزُورِ وَ أَبِي الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْنَانَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: التَّحَدُّثُ بِنِعْمِ اللَّهِ شُكْرٌ وَ تَرْكُ ذَلِكَ كُفْرٌ فَارْتَبِطُوا بِنِعْمِ رَبِّكُمْ تَعَالَى بِالشُّكْرِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ اذْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالذُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ جَنَّةٌ مُنْجِيَةٌ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا.

قَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ وَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ حَمَلٌ رَأْسُهُ وَ الْأَسْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَنْشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلاً:

بَنِي عَمَّنَا لَا تَنْطَفُوا الشُّعْرَ بَعْدَ مَا***دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَمِيمِ الْقَوَائِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ نَيْلَهُ**فَنَقْبَلُ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيًا

وَ لَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلِّطٌ**فَنَرُضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيًا

وَ قَدْ سَاءَ نَبِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا**بَنَى عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيًا

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ**ظَلَمْنَا وَ لَكِنْ قَدْ أَسَأْنَا التَّقَاضِيَا(١)

ص: ١٥٠

١- ١. نسب أبو تمام في حماسته هذا الشعر الى الشميزر الحارثي، و ذكر الخطيب التبريزي في شرح الحماسه ج ١ ص ١١٩ عن البرقي أنه لسويد بن سميع المرثدي من بني الحرث، و كان قتل أخوه غيله، فقتل قاتل أخيه نهارا في بعض الاسواق من الحضر و ذكر الجاحظ في البيان و التبيين ج ٢ ص ١٨٦ الأبيات و تردد في نسبتها الى سويد المرثد الحارثي أو غيره، كما ان ابن قتيبه ذكرها و اكتفى بنسبتها الى بعض الشعراء و في كل هذه المصادر تفاوت في ألفاظ الشعر و عدد الأبيات فليلاحظ.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَسِيرَى فَوَبَّخَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ صَبَّحَ مِثْلَ ذَلِكَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعَلَ يَنَالُ مِنْهُمْ إِلَى أَنْ ذَكَرَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَنَالَ مِنْهُ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ حُسَيْنٌ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ وَ لَا اتَّبَعَ إِلَّا مَحَبَّتَهُ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ فِي أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي وَ كَانَ جَرِيئًا عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ أَمْ أَسِيكَتُ فَقَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ عَفَوْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَوْ لَا مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمَهْدِيِّ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَنْصُورُ بِمَا كَانَ بِهِ جَعْفَرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْمُبْرَزِ عَنْ أَهْلِهِ فِي دِينِهِ وَ عِلْمِهِ وَ فَضْلِهِ وَ مَا بَلَغَنِي مِنَ السَّفَاحِ فِيهِ مِنْ تَقْرِيطِهِ وَ تَفْضِيلِهِ لَتَبَشُّتُ قَبْرَهُ وَ أَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ إِحْرَاقًا فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ نِسَاؤُهُ طَوَالِقٌ وَ عَتَقَ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ مِنَ الرَّقِيقِ وَ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ وَ حَبَسَ دَوَابَّهُ وَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْخُرُوجَ لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَ لَا مِذْهَبُ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الزَّيْدِيَّةَ وَ مَا يَنْتَحِلُونَ فَقَالَ وَ مَا كَانَ بَقِيَ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ إِلَّا هَذِهِ الْعِصَابَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مَعَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ قَدْ ظَفِرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ وَ لَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى سَيَّرَ غَضَبُهُ قَالَ وَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَظِينَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُورِهِ الْأَمْرِ فَوَرَدَ الْكِتَابُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَحْضَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ شَيْعَتَهُ فَأَطْلَعَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَ قَالَ لَهُمْ مَا تَشْتَرُونَ فِي هَذَا فَقَالُوا نُشِيرُ عَلَيْكَ أَصِيلَ لِحَاكِ اللَّهِ وَ عَلَيْنَا مَعَكَ أَنْ تُبَاعِدَ شَخْصَكَ عَنْ هَذَا الْجَبَّارِ وَ تُغَيِّبَ شَخْصَكَ دُونَهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ وَ عَادِيَّتَهُ وَ عَشْمَهُ سِيَّمًا وَ قَدْ تَوَعَّدَكَ وَ إِيَّانَا مَعَكَ فَتَبَسَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخِي بَنِي سَلَمَةَ وَ هُوَ:

زَعَمْتَ سَخِينَهُ أَنْ سَتَعْلِبُ رَبَّهَا *** فَايَعْلَبَنَّ مَعَالِبُ الْغَلَّابِ (١)

ص: ١٥١

١ - ١. البيت من قصيده لكعب بن مالك الأنصاري قالها في جواب عبد الله بن الزبير السهمي حين قال قصيدته في يوم الخندق و التي أولها: حي الديار محارمها *** طول البلا و تراوح الاحقاب فأجابه كعب بقصيده أولها: أبقى لنا حدث الحروب بقيه *** من خير نحلته ربنا الوهاب و آخرها البيت الشاهد، و قد ورد بروايه ابن هشام في سيرته: جاءت سخينه كي تغالب ربها *** فليغلبن مغالب الغلاب و روى ان النبي «ص» قال له: لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا، و القصيده تبلغ ٢٢ بيتا مثبته في سيره ابن هشام ج ٢ ص ٢٠٤-٢٠٥ بهامش الروض الانف، و سخينه نيز كانت قريش تعير به، و هي حساء من دقيق كانوا يتخذونه عند غلاء السعر و عجب المال و قد أطنب السهيلي في الروض ج ٢ ص ٢٠٥ حيث ذكر ان قريشا لم تكن تكره هذا اللقب و أورد البيت كما في الأصل البكري في سمط اللثالي ص ٨٦٤ و البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ١٤٣ و غيرهما، و قد وهم ابن السيد في الاقتضاب ص ٤٦ حيث نسب البيت الى حسان بن ثابت، و أكبر الظن أنه راجع السيره لابن هشام فرأى قصيده لحسان قالها بنفس الموضوع و على الروي و القافية: و اثبتها ابن هشام قبل قصيده كعب بلا فصل، فظن ابن السيد ان البيت من تابع شعر حسان، و هو وهم ظاهر.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ مَوَالِيهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لِيْفِرِّخْ رَوْعَكُمْ إِنَّهُ لَا يَرِدُ أَوَّلُ كِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ وَهَلَاكِهِ فَقَالَ وَمَا ذَلِكُ أَضِيْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ قَدْ وَحُزِمَهُ هَذَا الْقَبْرِ مَيَاتٌ فِي يَوْمِهِ هَذَا وَاللَّهُ إِنَّهُ لِحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطُقُونَ (١)

سَأخْبِرُكُمْ بِذَلِكَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مُصَيِّلَمَى بَعْدَ فَرَاعِي مِنْ وَرْدِي وَقَدْ تَنَوَّمْتُ عَيْنَايَ إِذْ سَنَحَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنَامِي فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ وَذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ مِنْ غَوَائِلِهِ فَقَالَ لِي لَتِطَبَّ نَفْسُكَ يَا مُوسَى فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْكَ سَبِيلًا فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذْ أَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ لِي قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَنْفَاءً عِدْوَكَ فَلِيْحَسُنْ لِلَّهِ شُكْرُكَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقِبْلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَقَالَ

ص: ١٥٢

١-١. سورة الذاريات الآية: ٢٣.

أَبُو الْوَضَّاحِ فَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ خَاصَّةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَشَيْعَتِهِ يَخْضَعُونَ مَجْلِسَهُ وَ مَعَهُمْ فِي أَكْثَرِ أَلْوَاخِ آبُنُوسٍ (١) لَطَافٌ وَ أَمْيَالٌ فَإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَلِمَةٍ وَ أَفْتَى فِي نَازِلِهِ أَثَبَتَ الْقَوْمُ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ قَالَ فَسَمِعْنَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ شُكْرًا لِلَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ وَ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ اعْتَرَفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّاهِ وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمُهْدِيِّ وَ الْعَبِيْعَةِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ (٢).

*[ترجمه] مهج الدعوات: ابوالوضاح محمد بن عبدالله نهشلی از پدر خود نقل کرده، از ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام شنیدم که می فرمودند: بازگو کردن نعمت های خدا شکر است و ترک آن کفر است؛ نعمت های خدا را با شکرگزاری به یک دیگر متصل کنید و اموال خود را با زکات حفظ نمایید و بلا را با دعا دفع کنید که دعا سپری نجات بخش است که بلا را برمی گرداند، گرچه آن بلا حتمی شده باشد.

ابالوضاح می گوید: پدرم نقل کرد وقتی حسین بن علی صاحب فخر، که حسین بن علی بن حسن بن حسن بود، در فخر کشته شد، مردم از اطرافش پراکنده شدند و سر او را با اسیران خانواده اش پیش موسی بن مهدی بردند، وقتی چشمش به آن ها افتاد، این شعر را به عنوان مثل خواند: ای عموزادگان ما! دیگر شعر نگوئید، بعد از این که قافیه ها را در صحرای غمیم دفن کردید.

ما شبیه آن کسانی نبودیم که عطای آن ها به شما برسد، که ضمانتی قبول کنیم و یا کسی را به عنوان قاضی بین خود حکم قرار دهیم.

ولی شمشیر با صلابتش بین ما حکم کرد، و ما نیز وقتی شمشیر راضی شد، راضی شدیم.

ای عموزادگان ما! کاش چیزی که ما بر سرش جنگیدیم، امری قابل حل بود و بین ما نزاعی اتفاق نمی افتاد.

اگر شما بگوئید به ما ظلم شده است، ما هرگز ظلم نکرده ایم، بلکه انتقام خودمان را به بدترین وجه پس گرفته ایم.

بعد دستور داد یکی از اسیران را بیاورند و او را توییح کرد و سپس او را کشت و بعد همین کار را نسبت به گروهی از فرزندان امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه انجام داد و شروع کرد به بدگویی از اولاد ابی طالب تا به موسی بن جعفر صلوات الله علیه رسید و از ایشان هم بدگویی کرد و گفت: به خدا قسم حسین به دستور او قیام کرد و جز محبت به دنبال او نبود؛ زیرا او وصی این اهل بیت است، خدا مرا بکشد اگر بگذارم او زنده بماند.

ابویوسف یعقوب بن ابراهیم قاضی که جرات سخن گفتن در برابر او را داشت، گفت: ای امیرالمؤمنین یک چیزی بگویم یا ساکت باشم؟ موسی گفت: خدا مرا بکشد اگر موسی بن جعفر را ببخشم، اگر از مهدی نشنیده بودم که منصور برایش گفته،

جعفر از نظر فضیلت در دین و علم در میان اهلش شاخص است، و به من خبر نرسیده بود که سفاح او را مدح کرده و او را گرامی داشته است، حتماً قبرش را نبش می‌کردم و پیکرش را با آتش می‌سوزاندم.

ابویوسف گفت: زنان ابویوسف مطلقه باشند و هر چه بنده دارد آزاد باشند و تمام اموالش صدقه باشد و چهارپایانش ضبط شوند و بر او واجب باشد تا خانه خدا پیاده برود اگر موسی بن جعفر اهل قیام و شورش باشد، نه او و نه هیچ یک از فرزندان او چنین عقیده ای ندارند و از آنها شایسته هم نیست که چنین کنند. بعد سخن از زیدیه و عقاید آنها به میان آورد و گفت: از زیدی‌ها فقط همین عده مانده بودند که با حسین قیام کردند و امیرالمؤمنین بر آنها پیروز شد، همین طور برایش گفت و گفت تا خشمش فرو نشست.

علی بن یقظین جریان را برای ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام نوشت، نامه به دست ایشان رسید، صبح که شد ابا الحسن علیه السلام اهل بیت و شیعیان خود را حاضر کرد آنها را از خبری که رسیده بود مطلع کردند و فرمودند: چه صلاح می‌داند؟ گفتند: ما برای شما و خودمان صلاح می‌بینیم که خودتان را از دسترس این ستمگر دور کنید و از او پنهان شوید؛ زیرا از شر و بیدادگری و ستم او نمی‌توان در امان بود، مخصوصاً که حالا شما و ما را با شما تهدید کرده است. امام موسی علیه السلام لبخندی زده و سپس این بیت کعب بن مالک برادر بنی سلمه را به

عنوان مثل خواندند:

قریش گمان کرده اند که بر پروردگارشان پیروز خواهند شد، ولی پروردگار به سختی آنها را مغلوب خواهد کرد.

سپس روی به جانب حاضرین از دوست‌داران و اهل بیت نموده و فرمودند: ترس به خود راه ندهید، اولین نامه ای که از عراق برسد، خبر مرگ و هلاک موسی بن مهدی است. یکی گفت: خدا خیرتان بدهد، چطور؟ فرمودند: قسم به حرمت قبر پیامبر او همین امروز مرد، به خدا که «إِنَّهُ لَحَقُّ مَثَلٍ مِّمَّا أَنْكُم تَنْطِقُونَ» - ذاریات / ۲۳ - {واقعا او حق است، همان گونه که خود شما سخن می‌گویید} به زودی خبرش را به شما خواهم داد.

بعد از نماز پس از تمام شدن ذکر نشسته بودم که چشمم به خواب رفت و جدم رسول الله صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم، شکایت موسی بن مهدی و این که چه بر سر اهل بیت او درآورده را به ایشان کردم و گفتم که من نیز از ستم او بیمناکم. به من فرمودند: آسوده باش ای موسی! خداوند موسی را بر تو مسلط نخواهد کرد. در همان حال که با من صحبت می‌کردند، دست مرا گرفتند و به من فرمودند: خداوند همین الآن دشمنت را هلاک کرد، خدا را نیک شکر کن.

ابا الحسن علیه السلام سپس روی به قبله نمودند و دستان خود را به سوی آسمان بلند کرده و شروع به دعا کردند. ابوالوضاح نقل کرده، پدرم گفت: گروهی از اهل بیت و شیعیان خاص ابا الحسن علیه السلام در مجلس آن جناب حضور می‌یافتند و با خود در آستین‌هایشان لوح‌هایی از چوب آبنوس و مدادهایی به همراه داشتند و وقتی ابا الحسن علیه السلام چیزی می‌فرمودند و یا در مورد حادثه‌ای فتوایی می‌دادند، آنچه می‌شنیدند را در این الواح ثبت می‌کردند. پدرم گفت: شنیدیم ایشان در دعای خود می‌گفتند: «شکراً لله جلت عظمته» {شکر برای خدایی است که بزرگی‌اش باشکوه است} و بعد دعا را ذکر کرد.

سپس مولایمان ابا الحسن علیه السلام رو به ما کرده و فرمودند: از پدرم جعفر بن محمد شنیدم که از پدرشان علی بن الحسین، از پدرشان، از جدشان امیرالمؤمنین علیه السلام نقل کردند که ایشان از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیدند که می فرمودند: به نعمت های پروردگارتان عزّ و جلّ اقرار کنید و از تمام گناهانتان به سوی او توبه نمایید؛ خداوند بندگان شکرگزار خود را دوست دارد. بعد برخاستیم تا به نماز برویم و همه متفرق شدند، و بار بعد که جمع شدند وقتی بود که نامه ای که خبر مرگ موسی ابن مهدی و بیعت برای هارون در آن بود، خوانده شد. - مهج الدعوات : ۲۰۷ -

**[ترجمه]

بیان

لا- تنطقوا الشعر فيه حذف و إيصال أي بالشعر و دفن القوافی کنایه عن الموت أي متم و ترکتم القوافی و صحراء الغمیم لعل المراد به كراع الغمیم و هو واد علی مرحلتین من مکة و فی المناقب بصحراء الغویر و الغویر کزیر ماء لبنی کلاب قوله کمن کتتم تصیون نیله أي عطاءه و فی المناقب سلمه أي مسالمته و مصالحته و الضیم الظلم و فی المناقب فیقبل قیلا و رضی السیف کنایه عن المبالغه فی القتل.

و قوله لو كان أمرا مدانیا لو للتمنی أي لیت محل النزاع بیننا و بینکم كان أمرا قریبا فلا- نرضی بقتلکم و لکن بین مطلوبنا و مطلوبکم بون بعید قوله و لکن قد أسأنا التقاضیا أي لم نظلمکم أولا بل بدأتم بالظلم و طلبنا منکم الثأر بأقبح وجه و التقریظ مدح الإنسان و هی حی و الغشم الظلم و أفرخ الروع ذهب و هوّ الرجل إذا هز رأسه من النعاس أقول- رواه فی الكتاب العتیق عن أبی المفضل

ص: ۱۵۳

۱- ۱. الآبنوس: شجر عظیم صلب العود أسوده.

۲- ۲. مهج الدعوات ص ۲۱۷.

"\\=lt;meta info" بعد از این که قافیه‌ها را در صحرای غمیم دفن کردید"\\ "دفن قافیه‌ها کنایه از مرگ است، یعنی مردید و قافیه‌ها را ترک کردید. شاید مراد از صحرای غمیم، کراع الغمیم باشد که نام جایی است در دو منزلی مکه. در مناقب به جای صحرای غمیم، صحرای غویر آمده است، غویر بر وزن زبیر، نام چاهی است متعلق به قبیله بنی کلاب. در مناقب به جای "\\'نیله"\\، "سلمه"\\ آمده است، که به معنای مسالمت است، یعنی ما شبیه آن کسانی نبودیم که با شما صلح کنند. رضایت شمشیر هم کنایه از کشتار زیاد است.

**[ترجمه]

«۲۶»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَوْ غَيْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ فَبَصَرَ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُقْبِلًا رَاكِبًا بَعْلًا فَقَالَ لِمَنْ مَعَهُ مَكَانَكُمْ حَتَّى أَضْحِكُكُمْ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ مَا هَيْدِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي لَا تُدْرِكُ عَلَيْهَا النَّارُ وَلَا تَصِلُحُ عِنْدَ النَّزَالِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَطَاطَأْتُ عَنْ سُمُوِّ الْخَيْلِ وَتَجَاوَزْتُ قُمُوَّ الْعَيْرِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا فَأَفْحَمَ عَبْدُ الصَّمَدِ فَمَا أَحَارَ جَوَابًا(۱).

**[ترجمه] کافی: علی بن ابراهیم یا شخصی دیگر با سندی مرفوع نقل کرده، عبدالصمد بن علی همراه عده‌ای بود که چشمش به ابا الحسن علیه السلام افتاد که سوار بر قاطری به طرف آن‌ها می‌آیند؛ به اطرافیان خود گفت: صبر کنید تا کاری کنم که به موسی بن جعفر بخندید، وقتی ایشان نزدیک شدند، گفت: این چه مرکبی است که نه می‌شود با آن به کسی رسید و نه برای جنگیدن مناسب است؟ ابا الحسن علیه السلام به او فرمود: پایین‌تر از تکبر اسب‌ها و بالاتر از ذلت الاغ‌هاست، و بهترین امور، میانه‌ترین آن‌هاست. عبدالصمد مبهوت شد و نتوانست جوابی بدهد.

**[ترجمه]

بیان

القم ء الذل و الصغار و العیر الحمار و کان عبد الصمد هو ابن علی بن عبد الله بن العباس و قد عد من أصحاب الصادق علیه السلام.

**[ترجمه] این عبدالصمد، پسر علی بن عبدالله عباس است که در شمار اصحاب امام صادق علیه السلام ذکر شده است.

**[ترجمه]

«۲۷»

مهج، [مهج الدعوات] قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ: لَمَّا اضْطَبَّحَ الرَّشِيدُ يَوْمًا اسْتَدْعَى حَاجِبَهُ فَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الْعَلَوِيِّ وَ
أَخْرِجْهُ مِنَ الْحَبْسِ وَ أَلْقِهِ فِي بِرْكَةِ السِّيَاحِ فَمَا زِلْتُ أَلْطُفُ بِهِ وَ أَرْفُقُ وَ لَمَّا يَزْدَادُ إِلَّا غَضَبًا وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَئِنْ لَمْ تُلْقِهِ إِلَى السِّيَاحِ
لَأُلْقِيَنَّكَ عَوْضَهُ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِكَذَا وَ بِكَذَا قَالَ أَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَإِنِّي
مُسْتَعِينٌ بِاللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ أَقْبَلَ بِهَذِهِ الْعُودَةِ وَ هُوَ يَمْشِي مَعِيَ إِلَى أَنْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْبِرْكَةِ فَفَتَحْتُ بَابَهَا وَ أَدْخَلْتُهُ فِيهَا وَ فِيهَا أَرْبَعُونَ
سُبْعًا وَ عِنْدِي مِنَ الْعُغْمِ وَ الْقَلَقِ أَنْ يَكُونَ قَتْلٌ مِثْلَهُ عَلَى يَدَيَّ وَ عُدْتُ إِلَى مَوْضِعِي فَلَمَّا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَتَانِي خَادِمٌ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكَ فَصَرَّزْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَعَلِّي أَخْطَأْتُ الْبَارِحَةَ بِخَطِيئِهِ أَوْ أَتَيْتُ مُنْكَرًا فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ مَنَامًا هَالِنِي وَ ذَلِكَ أَنِّي
رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الرِّجَالِ دَخَلُوا عَلَيَّ وَ بَأَيْدِيهِمْ سَائِرُ السَّلَاحِ وَ فِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الْقَمَرُ وَ دَخَلَ إِلَى قَلْبِي هَيْبَتُهُ فَقَالَ لِي قَائِلٌ
هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ أَبْنَائِهِ فَتَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ لِأَقْبَلَ قَدَمِيهِ

ص: ١٥٤

فَصَرَفَنِي عَنْهُ فَقَالَ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (١) ثُمَّ حَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ بَابًا فَانْتَبَهَتْ مَدْعُورًا لِدَلِيكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُلْقِيَ عَلَيَّ بِنَ مُوسَى لِسَبَّاحٍ فَقَالَ وَيْلَكَ أَلْقَيْتَهُ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهِ فَقَالَ امْضُ وَ انْظُرْ مَا حَالُهُ فَأَخَذْتُ السَّمْعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ طَالَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَ السَّبَّاحُ حَوْلَهُ فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَلَمْ يُصَدِّقْنِي وَ نَهَضَ وَ أَطْلَعَ إِلَيْهِ فَشَاهَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ فَلَمْ يُجِبْنِي حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا ابْنَ عَمٍّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ لَا تُسَلِّمَ عَلَيَّ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ أَقْلَبْنِي فَإِنِّي مُعْتَذِرٌ إِلَيْكَ فَقَالَ لَهُ قَدْ نَجَّانَا اللَّهُ تَعَالَى بِلُطْفِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ ثُمَّ أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ فَأُخْرِجَ فَقَالَ فَلَا وَ اللَّهُ مَا تَبِعَهُ سَمِيعٌ فَلَمَّا حَضَرَ بَيْنَ يَدَي الرَّشِيدِ عَانَقَهُ ثُمَّ حَمَلَهُ إِلَى مَجْلِسِهِ وَ رَفَعَهُ فَوْقَ سَرِيرِهِ وَ قَالَ يَا ابْنَ عَمٍّ إِنْ أَرَدْتَ الْمَقَامَ عِنْدَنَا فِي الرِّحْبِ وَ السَّعَةِ وَ قَدْ أَمَرْنَا لِمَكَ وَ لِأَهْلِكَ بِمَالٍ وَ ثِيَابٍ فَقَالَ لَهُ لَا حَاجَةَ لِي فِي الْمَالِ وَ لَا الثِّيَابِ وَ لَكِنْ فِي قُرَيْشٍ نَفَرٌ يُفَرِّقُ ذِلَّتِكَ عَلَيْهِمْ وَ ذَكَرَ لَهُ قَوْلُهُ فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَامِهِ وَ كَسْوِهِ ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يُرَكِّبَهُ عَلَيَّ بِغَالِ الْبَرِيدِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَ قَالَ لِي شَيْعُهُ فَشَيْعْتُهُ إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَطَوَّلَ عَلَيَّ

بِالْعُودَةِ فَقَالَ مُنْعَنَا أَنْ نُدْفَعَ عُودَنَا وَ تَسْبِيحَنَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ وَ لَكِنْ لَكَ عَلَيَّ حَقُّ الصُّحْبَةِ وَ الْخِدْمَةِ فَاحْتَفِظْ بِهَا فَكَتَبْتُهَا فِي دَفْتَرٍ وَ شَدَدْتُهَا فِي مَنَدِيلٍ فِي كُمِّي فَمَا دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَحِكَ إِلَيَّ وَ قَضَى حَوَائِجِي وَ لَا سَافَرْتُ إِلَّا كَانَتْ حِزْزًا وَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ وَ لَا وَقَعْتُ فِي الشُّدَّةِ إِلَّا دَعَوْتُ بِهَا فَفَرَّجَ عَنِّي ثُمَّ ذَكَرَهَا (٢).

ص: ١٥٥

١- ١. سورة محمد الآية: ٢٢.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢٤٨.

أقول: قال السيد رحمه الله لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته.

**[ترجمه] مهج الدعوات: فضل بن ربیع نقل کرده، روزی رشید نوشیدنی صبح خود را خورد و نگهبان خود را خواست و به او گفت: برو پیش علی بن موسی علوی و او را از زندان خارج کن و به قفس حیوانات درنده ببند، من هر چه کوشش کردم که خشم او را فرو آورم، بیشتر خشمگین می‌شد، گفت: به خدا قسم اگر او را پیش درنده‌ها نیندازی، خودت را به جای او می‌اندازم.

پیش علی بن موسی علیه السلام رفته به ایشان گفتم: امیرالمؤمنین به من چنین دستوری داده است. فرمودند: هر چه دستور داده انجام بده، من علیه او از خدا کمک می‌طلبم. با خواندن تعویذی با من راه افتادند تا به قفس رسیدیم، درب آن را گشودم و ایشان را در آنجا وارد کردم، چهل حیوان درنده در آنجا بود و من بسیار غمگین و دل‌گیر بودم که قتل چنین کسی به دست من انجام شده است، به جای خود برگشتم.

نیمه شب خادمی آمد و به من گفت: امیرالمؤمنین تو را می‌خواهد، پیش او رفتم، گفتم: گویا امروز از من خطایی سر زده یا کار زشتی انجام داده‌ام؟ چون خوابی دیدم که به وحشت افتادم، عده‌ای مرد در خواب دیدم که اسلحه به دست پیش من آمدند در وسط آن‌ها مردی بود که چون ماه می‌درخشید که ابهت او قلبم را گرفت، یکی گفت: این شخص امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب صلوات الله علیه و علی ابنائه است، جلو رفتم که پاهای ایشان را ببوسم. مرا پس زد و این آیه را خواند: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ» - محمد / ۲۲ - {پس

[ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی‌های خود را از هم بگسلید؟، آن‌گاه صورت از من برگردانید و داخل اتاقی رفت.

با وحشت از خواب بیدار شدم. گفتم: ای امیرالمؤمنین! به من امر کردید که علی بن موسی را پیش حیوانات درنده ببندم. گفتم: وای بر تو! انداختی؟ گفتم: آری به خدا. گفت: برو بین در چه حالی است. شمعی در جلوی خود گرفتم و دقیق نگاه کردم و دیدم که به نماز ایستاده‌اند و درندگان هم در اطرافش هستند. برگشتم و جریان را به هارون گفتم، باور نکرد و خودش برخاست و آمد و ایشان را در آن حال مشاهده کرد. گفت: السلام علیک ای پسر عمو! جوابش را ندادند تا نمازشان تمام شد، پس از نماز گفتند: علیک السلام پسر عمو! دوست نداشتیم در چنین جایی به من سلام کنی. گفت: از من بگذر! معذرت می‌خواهم. فرمودند: خداوند به لطف خود ما را نجات داد سپاس مخصوص اوست. امر کرد ایشان را خارج کنند. به خدا هیچ درنده‌ای ایشان تعقیب نکرد.

وقتی مقابل رشید آمد، او را در بغل گرفت او را به جای گاه خود برد و بالای تخت نشاند و گفت: پسر عمو، اگر بخواهی پیش ما بمانی، با کمال آسایش و راحتی خواهی بود، دستور دادیم برای شما و خانواده تان لباس و پول بیاورند. ایشان فرمودند: من خود به مال و لباس احتیاجی ندارم، ولی در میان قریش کسانی هستند که باید بین آن‌ها تقسیم شود، بعد عده‌ای را نام بردند و رشید هم دستور داد به آن‌ها پول و لباس بدهند.

سپس از هارون خواستند که سوار مرکب چاپارها شوند و به جایی که دوست دارند بروند و هارون هم قبول کرد و به من گفت: ایشان را مشایعت کن. من تا مقداری از راه ایشان را مشایعت کردم و به ایشان عرض کردم: ای آقای من! اگر صلاح می‌بینید لطف کنید آن تعویذ را به من بیاموزید. فرمودند: ما را منع کرده‌اند از این که تعویذ و تسبیح خود را در اختیار هر کسی قرار دهیم، ولی تو بر ما حق مصاحبت و خدمت داری، از این تعویذ خوب محافظت کن، آن را در دفتری نوشتیم و در پارچه ای پیچیده‌و در آستینم گذاشتم، همین که پیش امیرالمؤمنین رفتم، به من خندید و حوائج مرا برآورده کرد. هر وقت به مسافرت می‌رفتم، این دعا برایم نگهبان و امان از هر وحشتی بود. هر مشکلی که برایم پیش می‌آمد، آن را می‌خواندم و خداوند آن ناراحتی را برطرف می‌کرد، بعد دعا را ذکر کرد. - مهج الدعوات : ۲۴۸ -

مؤلف: صاحب مهج الدعوات می‌نویسد: این جریان باید مربوط به امام کاظم موسی بن جعفر علیه السلام باشد، چون ایشان بود که پیش رشید زندانی بود، ولی من همان طور که دیدم، ذکر کردم.

**[ترجمه]

«۲۸»

ختص، [الإختصاص] عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّائِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَيْكِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ فَقَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا الْآيَةَ (۱)

فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فَمَا دَارُ مَنْ هِيَ قَالَ هِيَ لِشَيْعَتِنَا فَتَرَهُ وَلِغَيْرِهِمْ فَتَنَّهُ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَأُتَّخِذَهَا فَقَالَ أَخَذَتْ مِنْهُ عَامِرَةٌ وَ لَأُتَّخِذَهَا إِلَّا مَعْمُورَةً قَالَ فَأَيْنَ شَيْعَتِكَ فَقَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُتَّفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ النَّبِيُّنَ (۲) قَالَ فَقَالَ لَهُ فَتَنُّنُ كُفَّارًا قَالَ لَا وَ لَكِنْ قَالَ اللَّهُ الَّذِينَ يَدُلُّوْا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ (۳) فَغَضِبَ عَنْهُ ذَلِكَ وَ غَلِظَ عَلَيْهِ فَقَدْ لَقِيَهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَثَلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَ مَا رَهْبَهُ وَ هَذَا خِلَافُ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ هَرَبَ مِنْهُ مِنَ الْخَوْفِ (۴).

**[ترجمه] |اختصاص: محمد بن سابق طلحه انصاری نقل کرده، از جمله چیزهایی که هارون به ابا الحسن علیه السلام، وقتی ایشان را پیش او آوردند، گفت این بود که: این خانه چیست؟ فرمودند: این خانه فاسق‌ها است؛ خداوند متعالی فرمود: «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا...» - اعراف / ۱۴۶ - {به زودی کسانی را که در زمین بناحق تکبر می‌ورزند از آیاتم رویگردان سازم [به طوری که] اگر هر نشانه ای را [از قدرت من] بنگرند بدان ایمان نیاورند و اگر راه صواب را ببینند آن را بنگرینند و اگر راه گمراهی را ببینند آن را راه خود قرار دهند...}.

هارون گفت: پس خانه چه کسی است؟ فرمودند: در زمان خود برای شیعیان ماست و برای آزمایش در اختیار دیگران است.

گفت: پس چرا صاحب‌خانه منزل خود را پس نمی‌گیرد؟ فرمودند: وقتی از دست او گرفته شده آباد بوده است، او نیز زمانی آن را خواهد گرفت که آباد باشد.

هارون گفت: شیعیان تو کجا هستند؟ ابا الحسن علیه السلام خواندند: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ» - . بینه / ۱ - {کافران

اهل کتاب و مشرکان دست بردار نبودند تا دلیلی آشکار بر ایشان آید}. هارون گفت: پس ما کافر هستیم؟ فرمودند: نه، ولی همان‌طور که خداوند فرمود: «الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ» - . ابراهیم / ۲۸ - {کسانی

که [شکر] نعمت خدا را به کفر تبدیل کردند و قوم خود را به سرای هلاکت درآوردند}. هارون خشمگین شد و بر ایشان سخت گرفت. ابا الحسن علیه السلام با هارون چنین صحبتی کرده است و از او هراس نداشته است. و این بر خلاف نظر کسانی است که فکر می‌کنند که ایشان از ترس از او فرار کرد. - . اختصاص : ۲۶۲ -

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظْنَهُ السِّيَّارِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ رَأَاهُ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا يَا لِمَ مَظَلَمْتِنَا لَمَّا تَرَدُّ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا فَتَحَ عَلِيٌّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَذَكَرَ وَ مَا وَالَاهَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ

ص: ۱۵۶

۱-۱. سوره الأعراف الآية: ۱۴۶.

۲-۲. سوره البينه الآية: ۱.

۳-۳. سوره إبراهيم الآية: ۲۸.

۴-۴. الاختصاص ص ۲۶۲.

بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (۱) فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ هُمْ فَرَاَجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرِئِيلَ وَرَاجَعَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ادْفَعْ فَدَكَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ ادْفَعَ إِلَيْكَ فَدَكَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ وَكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وَكَلَاءَهَا فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا ايْتِنِي بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أُمَّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَ لِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ أَرِنِيهِ فَأَبَتْ فَأَنْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَفَلَّحَ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ حَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بَحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَضَمَّ عِي الْجِبَالِ فِي رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمُهَدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُدَّهَا إِلَيَّ فَقَالَ حُدَّ مِنْهَا جَبَلٌ أَحَدٌ وَ حُدَّ مِنْهَا عَرِيشٌ مَضِيرٌ وَ حُدَّ مِنْهَا سَيْفُ الْبَحْرِ وَ حُدَّ مِنْهَا دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ يُوجِفْ أَهْلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بَحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظُرْ فِيهِ (۲).

***[ترجمه]كافی: علی بن اسباط نقل کرده، وقتی ابا الحسن علیه السّلام پیش مهدی رفتند، دیدند که او مشغول رد مظالم است، فرمودند: ای امیرالمؤمنین! پس چرا حق ما را بر نمی گردانی؟ به ایشان گفت: حق شما چیست ای ابا الحسن؟

فرمودند: وقتی خداوند تبارک و تعالی فدک و اطرافش را به فتح پیامبرش صلی الله علیه و آله درآورد، هیچ گونه جنگ و لشکرکشی برای تصرف آن پیش نیامد، خداوند این آیه را بر پیامبرش صلی الله علیه و آله نازل کرد: «وَ آتِذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ» - اسراء / ۲۶ - {و حق خویشاوند را به او بده}، رسول الله صلی الله علیه و آله نمی دانستند که منظور از این خویشاوندان چه کسانی هستند، از جبرئیل در این مورد سؤال کردند؛ جبرئیل علیه السلام هم از پروردگارش سؤال کرد. خداوند به او وحی نمود که فدک را به فاطمه علیها السلام بده.

رسول الله صلی الله علیه و آله ایشانرا خواستند و فرمودند: ای فاطمه! خداوند به من دستور داده که فدک را به تو بدهم. ایشان عرض کردند: ای رسول خدا! از خدا و شما می پذیرم. در تمام مدت زندگی رسول الله صلی الله علیه و آله امور فدک در اختیار نمایندگان فاطمه علیها السلام بود، وقتی ابابکر بر سر کار آمد، نمایندگان ایشان را عز آنجا بیرون کرد. فاطمه علیها السلام پیش او آمد و از او خواست که فدک را به او برگرداند، او گفت: شاهدی بیاور که شهادت دهد آنجا برای توست. ایشان امیرالمؤمنین علیه السلام و امّ ایمن را آوردند و آن دو شهادت دادند که فدک از آن ایشان است، ابابکر نامه ای نوشت که مانع او نشوند، فاطمه به همراه آن نامه از پیش ابابکر خارج شد. در بین راه عمر ایشان را دید؛ گفت: این چیست که به همراه داری ای دختر محمد؟ فرمودند: نوشته ایست که پسر ابی قحافه آن را نوشته است .

گفت: به من بده تا ببینم. ایشان این کار را نکردند. عمر آن را از دست ایشان بیرون کشید و آن را خواند و بعد آب دهان در آن انداخت و نوشته را از بین برد و پاره کرد. بعد به ایشان گفت: این سرزمین را بدون سپاه و لشکرکشی به دست نیامد که تو کوهها را بر گردنهای ما بگذاری.

مهدی گفت: ای ابا الحسن! محدوده فدک را برایم مشخص کن. امام فرمودند: یک حد آن کوه احد، حد دیگرش عریش

مصر، طرف دیگرش سیف البحر و جانب دیگرش دومه الجندل. مهدی گفت: همه این‌ها؟ فرمودند: آری ای امیرالمؤمنین! تمام این سرزمین‌ها از جاهایی است که اهالی آن علیه رسول الله سپاه و لشکر کشی نکردند. گفت: خیلی زیاد است، باید در موردش فکر کنم. - . کافی ۱: ۵۴۳ -

**[ترجمه]

بیان

قوله فضعی الجبال فی بعض النسخ بالحاء المهمله و یحتمل أن یكون حینئذ کنایه عن الترافع إلى الحکام بأن یكون لعنه الله قال ذلك تعجیزا لها و تحقیرا لشأنها أو المعنی أنك إذا أعطیت ذلك وضعت الجبال علی رقابنا بالعبودیه أو أنك إذا حکمت علی ما لم یوجف علیها بخیل بأنها ملکک فاحکمی علی رقابنا أيضا بالملکیه و فی بعض النسخ بالجیم ای إن قدرت علی وضع الجبال علی رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلی و یحتمل أن یكون علی هذا کنایه عن ثقل الآثام و الأوزار.

ص: ۱۵۷

۱-۱. سوره الإسراء الآیه: ۲۶.

۲-۲. الکافی ج ۱ ص ۵۴۳.

"\\="lt;meta info" که تو کوه‌ها را بر گردن‌های ما بگذاری" در بعضی از نسخه‌ها به جای "\\جبال\\"، "\\جبال\\"
 به معنای ریسمان‌ها آمده است که در این صورت محتمل است کنایه از حکم پیش قاضی بردن باشد، یعنی آن ملعون این را
 گفته تا عجز ایشان را به رخ بکشد و شأن ایشان را تحقیر کند. یا این که معنایش این است که اگر آن‌جا را به تو بدهم،
 ریسمان بندگی بر گردن‌های ما می‌گذاری. یا این که اگر هر چه که بدون سپاه و لشکرکشی گرفته شده برای تو باشد، بیا و ما
 را هم به بندگی خود بگیر. در بعضی دیگر از نسخه‌ها جبال آمده که معنایش این است که اگر می‌توانی به جهت کاری که ما
 کردیم کوه‌ها را بر گردن ما بگذاری، این کار را بکن. و محتمل است که کنایه از سنگینی گناهان و بارهای سنگین باشد.

**[ترجمه]

«۳۰»

کا، [الكافی] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ
 مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ يَقْطِينٍ وَ مَا وَلَدَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِي صُلْبِ الْكَافِرِ
 بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّبَنَةِ يَجِيءُ الْمَطَرُ فَيَغْسِلُ اللَّبَنَةَ فَلَا يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئاً (۱).

**[ترجمه] کافی: علی بن یقظین نقل کرده، به ابا الحسن موسی علیه السلام عرض کردم: من می‌ترسم از نفرینی که حضرت
 صادق علیه السلام بر ابن یقظین و فرزندانش کرد. ایشان فرمودند: ای ابا الحسن! آن طور که تو فکر می‌کنی نیست؛ مؤمن در
 صلب کافر، مانند سنگ در گل است که باران می‌یابد و گل را می‌شوید، ولی به سنگ هیچ آسیبی نمی‌رساند. - همان ۲:

- ۱۳

**[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي
 الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ قَالَ إِنْ كُنْتَ لَمَّا بُدِّ فَاعِلًا فَاتَّقِ أَمْوَالَ الشَّيْعَةِ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَجْبِيهَا مِنَ
 الشَّيْعَةِ عَلَانِيَةً وَ يَرُدُّهَا عَلَيْهِمْ فِي السَّرِّ (۲).

**[ترجمه] کافی: ابراهیم بن ابی‌محمود از علی بن یقظین نقل کرده، به ابا الحسن علیه السلام عرض کردم: نظر شما درباره
 خدمت کردن به این‌ها چیست؟ فرمودند: اگر به ناچار باید این کار را بکنی، اموال شیعیان را مراقبت کن. علی به من گفت که
 اموال شیعیان را در ظاهر می‌گرفته و پنهانی به آن‌ها برمی‌گردانده است. - همان ۵: ۱۱۰ -

**[ترجمه]

«۳۲»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ أَوْ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ قَلْبِي يَضَعُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَكَأَنَّ وَزِيْرًا لِهَارُونَ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَرَبْتُ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ لَا أَذْنُ لَكَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِمْ وَاتَّقِ اللَّهَ أَوْ كَمَا قَالَ (۳).

***[ترجمه]قرب الإسناد: علی بن یقطین نقل کرده که نامه ای به ابا الحسن موسی علیه السلام نوشته که: قلب من از خدمت کردن به سلطان- در آن زمان وزیر هارون بود - ناراحت است؛ فدایتان شوم اگر اجازه می‌دهید، از او فرار کنم؟ جواب رسید که: به تو اجازه نمی‌دهم از خدمت آنها خارج شوی، تقوای خدا پیشه کن. یا همان‌طور که گفت. - . قرب الإسناد: ۱۷۰ .
ظاهراً جمله یا همان‌طور که گفت زائد است. -

***[ترجمه]

«۳۳»

كِتَابُ الْإِسْتِذْرَاكِ، عَنِ الثَّلَعِ كَبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَأْظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي هَارُونُ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ الْخُمْسَ لَكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّهُ لَكثيرٌ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الَّذِي أَعْطَانَا عَلِمَ أَنَّهُ لَنَا غَيْرُ كَثِيرٍ.

ص: ۱۵۸

۱-۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۱۳.

۲-۲. المصدر السابق ج ۵ ص ۱۱۰.

۳-۳. قرب الإسناد ص ۱۷۰.

**[ترجمه] کتاب استدراک: تلعبکری با سند خود از حضرت کاظم علیه السلام نقل کرده که ایشان فرمودند: هارون به من گفت: شما معتقدید خمس مال شماست؟ گفتم: آری. گفت: خیلی زیاد است. گفتم: آن کسی که خمس را به ما ارزانی داشته، می داند که خمس برای ما زیاد نیست .

**[ترجمه]

باب ۷ احوال عشاثره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشاثره صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَهُوَ يَخْلِفُ أَنْ لَمَّا يُكَلِّمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطَ أَيْدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَيَخْلِفُ أَنْ لَمَّا يُكَلِّمُ ابْنَ عَمِّهِ أَيْدًا قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ بَرِّى بِهِ هُوَ لَا يَضْبِرُ أَنْ يَذْكَرَنِي وَيُعِينَنِي فَإِذَا عَلِمَ النَّاسُ أَلَّا أَكَلَّمُهُ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِي فَكَانَ خَيْرًا لَهُ (۱).

**[ترجمه] قرب الإسناد: ابراهیم بن مفضل بن قیس نقل کرده، شنیدم که ابا الحسن اول علیه السلام قسم می خورد که دیگر هرگز با محمد بن عبد الملک ارقط صحبت نکند؛ با خود گفتم: ایشان امر به نیکی و صله رحم می کنند و آن گاه خودشان قسم می خورند که با پسرعمویشان هرگز سخن نگویند. فرمودند: همین کار نیکی من به اوست؛ زیرا او مدام از من بدگویی می کند و عیب جویی می نماید، وقتی مردم بدانند که من با او صحبت نمی کنم، حرفش را قبول نمی کنند و او نیز از حرف زدن در مورد من دست می کشد، پس این کار من نسبت به او خوبی است. - . قرب الإسناد : ۱۶۸ -

**[ترجمه]

«۲»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ صِفْوَانَ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ جَالِسٍ فَقَالَ لِي مَاتَ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْحَدَّاءُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ وَ مَاتَ زُرْعُهُ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فَمَسِي تَقَرُّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فَالْمُسْتَقَرُّ قَوْمٌ يُعْطُونَ الْإِيمَانَ وَ مُسْتَقَرُّ فِي قُلُوبِهِمْ وَ الْمُسْتَوْدَعُ قَوْمٌ يُعْطُونَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسَلَّبُونَهُ (۲).

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: صفوان نقل کرده، ابا الحسن علیه السلام - محمد بن خلف بن خالف نیز نشسته بود - از من سؤال کردند: یحیی بن قاسم حداء از دنیا رفت؟ به ایشان عرض کردم: آری، زرعه هم از دنیا رفت. فرمودند: حضرت صادق علیه السلام می فرمودند: عده ای استوارند و عده ای امانتی؛ استواران کسانی اند که ایمان به آنها عطا می شود و در دلشان پایدار است، و امانتی ها آن هائند که ایمان به آنها عطا می شود و بعد سلب می شود. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۳۷۲ -

شى (٣)، [تفسير العياشى] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَيْتِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَهُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاهِدَ النَّاسَ عَلَيَّ إِطْفَاءً نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاهَدَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَاصْحَابُهُ عَلَيَّ إِطْفَاءً نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ

ص: ١٥٩

١-١. محمد بن عبد الله الارقط: سبقت ترجمته فى ج ٤٦ ص ١٥٦ فراجع.

٢-٢. قرب الإسناد ص ١٦٨ و الموجود فيه الى قوله « و اتق الله » و الظاهر زياده جمله « أو كما قال » فلاحظ.

٣-٣. تفسير العياشى ج ١ ص ٣٧٢.

**[ترجمه] تفسیر عیاشی: احمد بن محمد نقل کرده حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام در بنی زریق ایستادند و با صدای بلند خطاب به من گفتند: ای احمد! عرض کردم: لیبک. فرمودند: وقتی رسول الله صلی الله علیه و آله از دنیا رفتند، مردم کوشش کردند که نور خدا را خاموش کنند، ولی خداوند نور خود را به وسیله امیر المؤمنین تمام کرد. هم چنین وقتی ابا الحسن موسی علیه السلام از دنیا رفت، ابن ابی حمزه و اصحابش کوشیدند که نور خدا را خاموش کنند، ولی خداوند نور خویش را تمام کرد.

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ (۲)

وَمَعَهُ ابْنُهُ عَلِيُّ (۳) إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَازَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ مُوسَى قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي إِنْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ فَهُوَ ثُمَّ قَالَ وَكَيْفَ لَا يَعْرِفُهُ وَعِنْدَهُ خَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ عَلِيُّ يَا أَبَتَهُ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ سَيِّدُ النَّاسِ وَإِمَامُهُمْ فَلَزِمَ يَا بُنَيَّ أَبُوكَ زَيْدٌ أَخَاهُ فَتَأَدَّبَ بِأَدَبِهِ وَتَفَقَّهَ بِفِقْهِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنَّهُ يَا أَبَتِ إِنْ حَدَّثَ بِمُوسَى حَدَّثَ يُوصِي إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا يُوصِي إِلَيَّ إِلَيَّ إِلَيَّ أَمَا تَرَى أَيُّ بَنِي هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءِ لَا يَجْعَلُونَ الْخِلَافَةَ إِلَّا فِي أَوْلَادِهِمْ (۴).

**[ترجمه] قرب الإسناد: ظریف بن ناصح نقل کرده، با حسین بن زید بودم و پسرش علی نیز با او بود که ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام از کنارمان عبور کردند؛ بر او سلام کردند و رد شدند. به حسین گفتم: فدایت شوم، آیا موسی قائم آل محمد را می شناسد؟ گفت: اگر یک نفر او را بشناسد، همین ایشان است. بعد گفت: چطور او را شناسد، و حال آن که نوشته... ای به خط علی بن ابی طالب که رسول الله آن را املاء کرده، پیش اوست!؟

پسرش علی گفت: پدر جان، چرا آن نوشته نزد پدرم زید بن علی نبود؟ گفت: ای پسر، علی بن حسین و محمد بن علی سرور و امام مردم بودند، پدرت زید ملازم برادر خود گردید و از آداب و فقاہتش را از ایشان آموخت، گفت: پدر جان، اگر برای موسی اتفاقی بیفتد، ممکن است به یکی از برادرانش وصیت کند؟ گفت: نه به خدا، جز به فرزندش وصیت نخواهد کرد، پسرم مگر نمی بینی که این خلفاء خلافت را فقط به فرزندشان می سپارند!؟ - . قرب الإسناد : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۵»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلِيَّ أَنْ لَا يُظَلَّنِي وَ إِيَّاهُ سَيَقْفُ بَيْتِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَيَقُولُ هَذَا لِعَمِّهِ [لِابْنِ عَمِّهِ] قَالَ فَظَنَرُ إِلَيَّ فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَيَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ وَيُصَدِّقُهُ النَّاسُ وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ لَمْ يُقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ (٥).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: عمر بن یزید نقل کرده، در حضور ابا الحسن علیه السلام بودم که از محمد سخن به میان آمد؛ فرمودند: تصمیم گرفته‌ام که با او زیر یک سقف قرار نگیرم. با خود گفتم: خودش به نیکی و صله رحم امر می‌کند و آن‌گاه در مورد عمویش این چنین می‌گوید. حضرت نگاهی به کردند و فرمودند: این از نیکی و صله رحم است؛ اگر او پیش من بیاید، می‌رود درباره من چیزهایی می‌گوید و مردم نیز حرفش را می‌پذیرند، ولی اگر پیش من نیاید، اگر هم چیزی بگوید مردم حرفش را نمی‌پذیرند. - بصائر الدرجات ۵ باب ۱۰: ۶۴ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفْضَلِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

ص: ۱۶۰

۱-۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۷۲ و فيه تمام الخبر.

۲-۲. الحسين بن زيد سبقت ترجمته في ج ۴۶ ص ۱۵۷.

۳-۳. سبقت ترجمته في ج ۴۶ ص ۱۵۹.

۴-۴. قرب الإسناد ص ۱۷۸.

۵-۵. بصائر الدرجات ج ۵ باب ۱۰ ص ۶۴.

الْمَقْتُولُ بِنَفْحٍ وَ اخْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ دَعَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى الْبَيْعَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ لَأُتَكَلَّفَنِي مَا كَلَّفَ ابْنَ عَمِّكَ عَمَّكَ أَيَا عَزِيدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَخْرُجَ مِنِّي مَا لَأُأْرِيْدُ كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِي عَزِيدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْرًا فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتُ فِيهِ وَإِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْكَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ وَدَّعَهُ يَا ابْنَ عَمِّ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجَدَّ الضَّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فَسَاقٌ يُظْهِرُونَ إِيْمَانًا وَيُسِرُّونَ شِرْكًَا وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَصَبِي ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَتُلُوا كُلَّهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

**[ترجمه] کافی: عبدالله بن مفضل، غلام عبدالله بن جعفر بن ابی طالب نقل کرده، وقتی حسین بن علی شهید فسخ قیام کرد و بر مدینه مسلط شد، موسی بن جعفر علیهما السلام را دعوت به بیعت کرد؛ موسی بن جعفر پیش او آمدند و به او فرمودند: ای پسرعمو! آن باری که پسرعمویت بر دوش عمویت حضرت صادق علیه السلام گذاشت را بر دوش من نگذار تا کاری که به آن راضی نیستم از طرف من انجام نشود، چنانچه از طرف حضرت صادق علیه السلام کاری که به آن راضی نبودند انجام شد. حسین به ایشان گفت: من فقط به شما پیشنهاد کردم؛ اگر می‌خواهی، در آن پا بگذار و اگر دوست نداری، من بر تو اجبار نمی‌کنم و خدا خود یاری‌ده است. سپس با ایشان وداع نمود.

ابا الحسن علیه السلام وقتی با او وداع می‌کردند، به او فرمودند: ای پسرعمو! تو را خواهند کشت، خوب با این‌ها بجنگ؛ این‌ها مردمانی فاسق هستند، ایمان را اظهار می‌کنند و شرک را مخفی می‌کنند. إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، من اجر مصیبت شما خویشاوندان را از خدا می‌خواهم. حسین قیام کرد و آن اتفاقات برایش افتاد و همان‌طوری که امام علیه السلام فرموده بودند، همه کشته شدند. - کافی ١: ٣٦٦ -

**[ترجمه]

بیان

الفخ بفتح الفاء و تشدید الخاء بئر بینه و بین مکه فرسخ تقریباً و الحسین هو الحسین بن علی بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علی علیهما السلام و أمه زینب بنت بنت عبد الله بن الحسن و خرج فی أيام موسی الهادی بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور و خرج معه جماعه كثيره من العلويين.

و كان خروجه بالمدينه في ذي القعدة سنة تسع و ستين و مائه بعد موت المهدي بمكة و خلافه الهادي ابنه.

و روى أبو الفرج الأصبهاني (٢)

بأسانیده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفری و غیره أنهم قالوا: كان سبب خروج الحسين أن الهادی ولی المدینه إسحاق بن عیسی بن علی فاستخلف علیها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل علی

الطالبین و أساء إليهم و طالبهم بالعرض كل يوم فی المقصوره و وافى أوائل الحاج و قدم من الشیعه نحو من سبعین رجلا و لقوا حسينا و غیره فبلغ ذلك العمری و أغلظ أمر العرض و ألجأهم إلى الخروج فجمع الحسين یحیی (٣)

- ١-١. الكافي ج ١ ص ٣٦٦.
- ٢-٢. مقاتل الطالبين ص ٤٤٣ بتفاوت.
- ٣-٣. يحيى صاحب الديلم سياًتى بعض أخباره فى الأصل و قد استوفى ترجمته أبو الفرج فى مقاتله من ص ٤٦٣ الى ص ٤٨٦ و فيها خبر مقتله.

١- ١. أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي و هي التي كلمت أبا جعفر المنصور لما حج و قالت يا أمير المؤمنين أيتامك بنو عبد الله بن الحسن فقراء لا شىء لهم فرد عليهم ما قبض من أموالهم فأمر بردها عليهم و كان سليمان فيمن خرج مع الحسين بن علي صاحب فخ فأسر و ضربت عنقه بمكته صبرا. لاحظ أخباره في تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٢٨ و مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٣ و مقاتل الطالبين ص ٣٩٦ و ص ٤٣٣.

٢- ٢. إدريس بن عبد الله: أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر المخزومي حضر وقعه فخ و أفلت منها و معه مولى له يقال له راشد فخرج به في جملة حاج افريقيه و مصر حتى أقدمه مصر، و منها خرج الى فاس و طنجه و مولاه راشد معه فاستدعاهم إدريس الى الدين فملكوه عليهم، فلغ الرشيد ذلك فغمه حتى امتنع من النوم، فدعا سليمان بن جرير الرقي - متكلم الزبيدي- و أعطاه سما فورد سليمان على إدريس متوسما بالمذهب فسرى به، ثم جعل سليمان يطلب غرته حتى وجد خلوه من مولاه راشد فسقاه السم و هرب، و كانت بيعه إدريس في ٤ شهر رمضان سنة ١٧٢ و استمر بالامر خمس سنين و سنة أشهر ثم مات سنة ١٧٧ مستهل ربيع الثاني لاحظ تفصيل أخباره في مقاتل الطالبين ص ٤٨٧ و ما بعدها و تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٢٩ و تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٢-١٤ و جذوه الاقتباس لابن القاضي ص ٧ و البدء و التاريخ ج ٦ ص ١٠٠ و تاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ١٢ و عمده الطالب ص ١٥٧-١٥٨ و معجم أعلام المنتقلة «مخطوط» و قد كتب في مناقبه و أخباره كتب منها الدر النفيس في مناقب إدريس.

٣- ٣. عبد الله بن الحسن الأفسس: هو أبو محمد أمه أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، خرج مع الحسين بن علي صاحب فخ متقلدا سيفين يقاتل بهما، و وصفه بعض من شهدته بقوله: ما كان بفخ أشد عناء من عبد الله ابن الحسن بن علي بن علي، و إليه أوصى الحسين صاحب فخ، و أخذه الرشيد بعد ذلك فحبسه في بغداد مده فضاك صدره فكتب الى الرشيد رقعته فيها كل كلام قبيح، و شتم شنيع فلما قرأها قال: ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للمقتل، ثم دفعه الى جعفر بن يحيى البرمكي و أمره بالتوسعه عليه، فلما كان يوم غد و هو يوم نيروز قدمه جعفر فضرب عنقه و غسل رأسه و جعله في منديل و أهده الى الرشيد مع هدايا فلما قدمت إليه و نظر الى الرأس أفضعه. و قال لجعفر: ويحك لم فعلت هذا؟ فقال: ما علمت أبلغ في سرورك من حمل رأس عدوك الخ قال: ويحك فقتلك إياه بغير أمرى أعظم من فعله، ثم أمر بغسله و دفنه، و لما كان أمر البرامكة قال الرشيد لمسرور: إذا أردت قتله - يعنى جعفرا - فقل هذا بعبد الله بن الحسن ابن عمى الذى قتلته بغير أمرى، قال العمري: و قبره ببغداد بسوق الطعام عليه مشهد. لاحظ أخباره في مقاتل الطالبين ص ٤٩٢ و مروج الذهب ج ٢ ص ٢٣٤ و عمده الطالب ص ٣٤٨ و سر السلسله ص ٧٩ و مشجر العميدى ص ١٤٣ و معجم أعلام منتقلة الطالبية للمعلق.

و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا(1) و عمر بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى و عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام و وجهوا إلى فتیان من فتیانهم و موالیهم فاجتمعوا سته و عشرين رجلا من ولد علي عليه السلام و عشره من الحاج و جماعه من الموالی.

فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد و نادوا أجد أجد و صعد الأفتس المناره و جبر المؤذن علي قول حى علي خير العمل فلما سمعه العمرى أحس بالشر و دهش و مضى هاربا علي وجهه يسعى و يضطر حتى نجا و صلى الحسين بالناس الصبح و لم يتخلف عنه أحد من الطالبین إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر عليه السلام.

فخطب بعد الصلاه و قال بعد الحمد و الثناء أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله و فى حرم رسول الله أدعوكم إلى سنّه رسول الله صلى الله عليه و آله أيها الناس أ تطلبون

ص: ١٦٣

١-١. لقب إبراهيم بطباطبا لابن أباه أراد أن يقطع له ثوبا و هو طفل فخيره بين قميص و قاء فقال: طباطبا يعنى قبا، و قيل: بل السواد لقبوه بذلك و هو بلغه النبويه سيد السادات كما عن ناصر الحق، أمه أم ولد، حملة المنصور مع الذين حملهم من ولد الحسن الى بغداد، و خرج مع الحسين بن علي صاحب فخ و شهد الواقعة و لم يستشهد، و قد وهم بعض أحفاده فى كتابه « هديه آل عبا » ص ٢٣ حيث نقل عن أبى الفرج أنه ممن استشهد فى فخ و الموجود فى المقاتل أنه ممن شهد فحالا ممن استشهد فيها، و كم لهذا المؤلف من أوهام فى كتابه ذلك. لاحظ أخبار إبراهيم فى عمده الطالب ص ١٧٢ و سر السلسله ص ١٦ و أصول الكافى ج ١ ص ٣٦١ طبع ايران سنه ١٣٧٥ ه و مقاتل الطالبين و معجم أعلام المنتقله.

آثار رسول الله في الحجر و العود تمسحون بذلك و تضيعون بضعه منه قالوا فأقبل حماد البربري و كان مسلحه للسلطان بالمدينه في السلاح و معه أصحابه حتى وافوا باب المسجد فقصدته يحيى بن عبد الله و في يده السيف فأراد حماد أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه و عليه البيضه و المغفر و القلنسوه فقطع ذلك كله و أطار قحف رأسه و سقط عن دابته و حمل على أصحابه ففرقوا و انهزموا و حج في تلك السنه مبارك التركي فبدأ بالمدينه فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل أني و الله ما أحب أن تبتي بي و لا أبتي بك فابعث الليله إلى نفر من أصحابك و لو عشره يبيتون عسكري حتى انهزم و أعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين و وجه عشره من أصحابه فجمعجعوا بمبارك و صبخوا في نواحي عسكريه فهرب و ذهب إلى مكه.

و حج في تلك السنه العباس بن محمد و سليمان بن أبي جعفر و موسى بن عيسى فصار مبارك معهم و اعتل عليهم بالبيات و خرج الحسين قاصدا إلى مكه و معه من تبعه من أهله و مواليه و أصحابه و هم زهاء ثلاثمائة و استخلف رجلا على المدينه فلما صاروا بفتح تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الأمان و العفو و الصلحه فأبى ذلك أشد الإباء و كانت قاده الجيوش العباس و موسى و جعفر و محمد ابنا سليمان و مبارك التركي و الحسن الحاجب و حسين بن يقطين فالتقوا يوم الترويه وقت الصلاه الصبح.

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئا حتى انحدروا في الوادي و حمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنه واحده حتى قتل أكثر أصحاب الحسين و جعلت المسوده تصيح بالحسين يا حسين لك الأمان فيقول لا أمان أريد و يحمل عليهم حتى قتل و قتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن و أصابت الحسن بن محمد نشابه في عينه فتركها و جعل يقاتل أشد القتال حتى أمنوه ثم قتلوه و جاء

الجند بالراءوس إلى موسى و العباس و عندهما جماعه من ولد الحسن و الحسين فلم يسألا أحدا منهم إلا موسى بن جعفر عليه السلام فقالا هذا رأس حسين قال نعم إنا لله و إنا إليه راجعون مضى و الله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء و حملت الأسرى إلى الهادي فأمر بقتلهم و مات في ذلك اليوم.

و روى عن جماعه أن محمد بن سليمان لما حضرته الوفاه جعلوا يلقنونه الشهاده و هو يقول:

ألا ليت أمي لم تلدني و لم أكن *** لقيت حسينا يوم فح و لا الحسن

فجعل يرددّها حتى مات، و روى في عمده الطالب (١) و معجم البلدان (٢) عن أبي نصر البخاري (٣) عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنّه قال: لم يكن لنا بعد الطّف مضرّع أعظم من فح.

قوله و احتوى على المدينه أى غلب عليها و أحاط بها ما كلف ابن عمك أى محمد بن عبد الله و سمي أبا عبد الله عمه مجازا فأجد الضراب من الإجهاد أى أحسن و يمكن أن يقرأ بتشديد الدال أى اجتهد و الضراب القتال فإن القوم أى بنى العباس و أتباعهم فساق أى خارجون من الدين و يسرون شركا لأنهم لو كانوا موحدين لما عارضوا إماما نصبه الله و رسوله أحتسبكم عند الله أى أطلب أجر مصيبتكم من الله و أصبر عليها طلبا للأجر أو أظنكم عند الله فى الدرجات العاليه و العصبه بالتحريك قرابه الأب و يمكن أن يقرأ بضم العين و سكون الصاد كما فى قوله تعالى و نحن عصبه (٤) و هى الجماعه يتعصب بعضها لبعض.

*** [ترجمه] فح به فتح فاء و تشديد خاء، چاهى است در يك فرسخى مكه. و اين حسين، همان حسين بن على بن حسن بن حسن بن حسن بن على عليها السلام است و مادرش زينب دختر دختر عبدالله بن حسن است كه در زمان موسى الهادى، پسر محمد المهدي پسر ابى جعفر منصور قيام كرد و گروه زيادى از علويان هم با او قيام كردند.

قيام او در مدينه و در ذى القعدة سال يك صد و شصت و نه هجرى، بعد از مرگ مهدي در مكه و به خلافت رسيدن پسرش هادى بود .

ابوالفرج اصفهاني با سند خود از عبدالله بن ابراهيم جعفرى و اشخاص ديگرى روايت کرده كه سبب خروج حسين اين بود كه هادى عباسى، اسحاق بن عيسى بن على را به عنوان حاكم مدينه منصوب كرد و مردى از اولاد عمر بن خطاب به نام عبدالعزيز را جانشين او گردانيد كه او نسبت به اولاد ابى طالب خيلى سخت گرفت و با آنها بد رفتارى كرد و آنها را مجبور كرد كه هر روز در ايوان مسجد حاضر شوند. ايام حج رسيد و شيعيان حدود هفتاد نفر از شيعيان آمدند و با حسين و ديگران ملاقات كردند. اين خبر به عمرى رسيد و موضوع حاضر شدن را شديدتر كرد و آنها را مجبور به قيام كرد. حسين، يحيى و سليمان و ادريس فرزندان عبدالله بن حسن، و عبدالله بن حسن افطس و ابراهيم بن اسماعيل طباطبا و عمر بن حسن بن على بن حسن مثلث و عبدالله بن اسحاق بن ابراهيم بن حسن مثنى و عبدالله بن جعفر صادق عليه السلام را جمع كرد. آنها هم از پى عدهاى از جوانان و غلامان خود فرستادند و در مجموع بيست و شش نفر از اولاد على عليه السلام و ده نفر از حاجيان و گروهى از غلامان جمع شدند.

همين كه مؤذن اذان صبح را گفت، وارد مسجد شده و فرياد زدند: "أجد أجد". افطس روى مناره رفت و مؤذن را

مجبور به گفتن "\\حی علی خیر العمل\\" نمود. وقتی عمری این را شنید احساس شر و دهشت کرد و پا به فرار گذاشت، می‌دوید و می‌گوزید، تا این که توانست خود را نجات دهد.

حسین نماز صبح را با مردم خواند و همه فرزندان ابی‌طالب، جز حسن بن جعفر بن حسن و موسی بن جعفر علیه السلام پشت سرش نماز گزاردند.

پس از نماز خطبه خواند و بعد از حمد و ثنای پروردگار گفت: من پسر رسول الله، بر منبر رسول الله و در حرم رسول الله شما را دعوت به سنت رسول الله صلی الله علیه و آله می‌کنم؛ ای مردم! آثار رسول الله را در سنگ و چوب می‌جوئید و بدن خود را به سنگ و چوب می‌مالید، و پاره‌های تن رسول الله را می‌آزارید!!!

حماد بربری که از طرف سلطان داروغه مدینه بود با یارانش مسلح آمدند تا به درب مسجد رسیدند. یحیی بن عبدالله شمشیر به دست به او حمله کرد، حماد خواست پیاده شود که یحیی سریع جلو رفت و ضربتی بر پیشانی‌اش زد که کلاه‌خود و مغفر و عرق‌چینی که بر سرش بود، همه‌اش قطع شد و بالی جمع‌ه‌اش شکافته شد و از اسبش سرنگون شد و یارانش او را برداشتند و پراکنده شدند و گریختند.

در آن سال مبارک ترکی به حج رفت و احرامش را از مدینه شروع کرد. خبر قیام حسین که به او رسید، شبانه به او پیغام داد که به خدا قسم من دوست ندارم که دست تو به خون من یا دست من به خون تو آلوده شود؛ امشب، اگر شده حتی ده نفر از یاران خود را به سمت من بفرست که به لشکر من شیخون بزنند تا من فرار کنم و عذر شیخون داشته باشم. حسین این کار را کرد و ده نفر از یاران خود را فرستاد و آن‌ها شبانه به مبارک و همراهانش حمله کردند صبح‌گاه اردو‌گاه او را تصرف کردند و او گریخت و از مکه رفت.

عباس بن محمد و سلیمان بن ابی‌جعفر و موسی بن عیسی نیز در آن سال به حج می‌رفتند، مبارک به آن‌ها پیوست و عذرش را شیخون عنوان کرد. حسین نیز با پیروانش که خویشاوندان و غلامان و اصحابش بودند و در حدود سیصد نفر می‌شدند، به طرف مکه حرکت کرد و شخصی را به جای خود در مدینه گذاشت. وقتی به فح رسیدند، با سپاهیان روبرو شدند، عباس به حسین پیشنهاد امان و بخشش و صلح کرد، ولی حسین سخت امتناع ورزید. فرماندهان سپاه، عباس، موسی، جعفر و محمد پسران سلیمان، مبارک ترکی، حسن حاجب و حسین بن یقظین بودند که در روز ترویه هنگام نماز صبح در برابر هم صف... آرایبی کردند.

اولین کسی که به پیکار آن‌ها رفت موسی بود، بر او حمله کردند و مختصری با آن‌ها جنگ و گریز کردند تا این که وارد دره شدند، در این زمان محمد بن سلیمان از پشت سر به آن‌ها حمله کرد و با یک یورش آن‌ها را در هم کوبید و بیشتر یاران حسین کشته شدند. سپاه بنی‌عباس شروع به صدازدن حسین کردند که: ای حسین تو در امانی و او می‌گفت: من هیچ امانی نمی‌خواهم، بر آن‌ها حمله کرد و کشته شد و سلیمان بن عبدالله بن حسن و عبدالله بن اسحاق بن ابراهیم بن حسن نیز به همراه او کشته شدند. یک تیر به چشم حسن بن محمد خورد، تیر را همان‌طور گذاشت و با کمال شجاعت به پیکار پرداخت؛ او را امان دادند و بعد کشتند. سربازان سرها را پیش موسی و عباس آوردند و گروهی از فرزندان امام حسن و امام حسین نیز پیش

آن دو حضور داشتند، آن دو از هیچ کدام چیزی نپرسیدند مگر از موسی بن جعفر علیه السلام؛ به ایشان گفتند: این سر حسین است؟ فرمودند: آری، **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، به خدا قسم او مردی مسلمان و صالح و بسیار اهل روزه و آمر بمعروف و ناهی از منکر بود و از دنیا رفت، در میان خانواده‌اش نظیر نداشت. موسی و عباس در جواب ایشان چیزی نگفتند. اسیران را پیش هادی خلیفه عباسی بردند و او دستور قتل آن‌ها را داد و خودش در همان روز از دنیا رفت.

از عده‌ای روایت شده که وقتی محمد بن سلیمان فوت می‌کرد و شروع به

تلقین دادن او به شهادتین کردند، او می‌گفت:

ای کاش مادرم مرا نزیاده بود و در روز فسخ در برابر حسین و حسن قرار نمی‌گرفتم.

و همین‌طور این شعر را تکرار کرد تا مرد. در عمده الطالب - عمده الطالب: ۱۷۲ - و معجم البلدان - معجم البلدان ۶: ۳۴۱ - از ابونصر بخاری - سر السلسله العلویه: ۱۴ - از حضرت اباجعفر جواد علیه السلام نقل کرده که ایشان فرمودند: پس از جریان کربلا برای ما کشتاری ناگوارتر از فسخ نبود.

توضیح:

«این‌ها مردمانی فاسق هستند» منظور امام بنی‌عباس است. «شُرک را مخفی می‌کنند» زیرا اگر آن‌ها یکتاپرست بودند، در برابر امامی که خداوند و رسولش او را نصب کرده نمی‌ایستادند. من اجر مصیبت شما خویشاوندان را از خدا می‌خواهم شاید معنای عبارت «و أحتسبکم عند الله من عصبه» این باشد که من شما را پیش خدا با درجات عالی می‌بینم. عَصَبَه به معنای خویشاوندان پدری است، ممکن است به ضم عین و سکون صاد خوانده شود که به معنای جماعتی است که بر هم‌دیگر تعصب دارند، مانند آیه «وَنَحْنُ عُصْبَةٌ» - یوسف / ۸ - {ما که جمعی نیرومند هستیم}.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

کا، [الكافی] بِالْإِسْنَادِ الْمَتَّقِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كَتَبَ

ص: ۱۶۵

۱- ۱. عمده الطالب ص ۱۷۲ طبعه النجف الأولى.

۲- ۲. معجم البلدان ج ۶ ص ۳۴۱ و لم ينسب الكلمة الى أحد بعينه.

۳- ۳. سر السلسله العلویه ص ۱۴ طبع النجف الأشرف.

۴- ۴. سوره يوسف الآیه: ۸.

يَحْيَىٰ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَىٰ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَوْصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِهَا أَوْصِيكَ فَإِنَّهَا وَصِيَّتُهُ
اللَّهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَوَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ خَبَّرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْوَانِ اللَّهِ عَلَىٰ دِينِهِ وَنَشْرِ طَاعَتِهِ بِمَا كَانَ مِنْ تَحَنُّنِكَ مَعَ خِذْلَانِكَ
وَقَدْ شَاوَرْتُ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ اِحْتَجَبْتَهَا وَاحْتَجَبَهَا أَبُوكَ مِنْ قَبْلِكَ وَقَدِيمًا أَدْعَيْتُمْ مَا
لَيْسَ لَكُمْ وَبَسَيْتُمْ آمِيالَكُمْ إِلَىٰ مَا لَمْ يُعْطِكُمُ اللَّهُ فَاسِيئْتُمْ هَوِيَّتُمْ وَأَضَلَلْتُمْ وَأَنَا مُحَذِّرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو
الْحَسَنِ مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ مُشْتَرِكَيْنِ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ وَطَاعَتِهِ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحَذِّرُكَ اللَّهَ وَنَفْسِي وَأَعْلَمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَشَدِيدَ عِقَابِهِ وَتَكَامُلَ نِقَمَاتِهِ وَأَوْصِيكَ وَنَفْسِي
بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا زَيْنُ الْكَلَامِ وَتَثْبِيتُ النِّعَمِ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرٌ فِيهِ أَنِّي مُدَّعٍ وَأَبِي مِنْ قَبْلُ وَمَا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنِّي وَسَيَتُكْتَبُ
شَهَادَتُهُمْ وَيُسَيَّلُونَ وَلَمْ يَدْعُ حِرْصُ الدُّنْيَا وَمَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَبًا لِآخِرَتِهِمْ حَتَّىٰ يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ آخِرَتِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَذَكَرْتُ
أَنِّي تَبَطُّتُ النَّاسَ عَنْكَ لِرَغْبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْكَ وَمَا مَنَعَنِي مِنْ مَدْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَوْ كُنْتُ رَاغِبًا ضَعُفٌ عَنْ سُنِّيهِ وَلَا قَلَّةُ
بَصِيرَةٍ بِحُجَّتِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجًا وَغَرَائِبَ وَغَرَائِزَ فَأَخْبِرَنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا مَا الْعُتْرُفُ فِي
يَدَيْكَ وَمَا الصَّهْلُجُ فِي الْإِنْسَانِ ثُمَّ اكْتُبَ إِلَيَّ بِخَبْرٍ ذَلِكَ وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ أَحَذِّرُكَ مَعْصِيَةَ الْخَلِيفَةِ وَأَحْتُكَ عَلَىٰ بَرِّهِ وَطَاعَتِهِ
وَأَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَانًا قَلِيلًا أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَطْفَارُ وَيَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَتَرَوَّحُ إِلَىٰ النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَلَا تَجِدُهُ
حَتَّىٰ يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ وَرِقَّةِ الْخَلِيفَةِ أَبْقَاهُ اللَّهُ فَيُؤْمِنَكَ وَيَرْحَمَكَ وَيَحْفَظُ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
آلِهِ وَالسَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١)

ص: ١٦٦

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ فَبَلَّغْنِي أَنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقَعَ فِي يَدَي هَارُونَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ النَّاسُ يَحْمِلُونِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يُزَمَى بِهِ (۱).

***[ترجمه]کافی: عبدالله بن ابراهیم جعفری نقل کرده، یحیی بن عبدالله بن حسن برای موسی بن جعفر علیه السلام نوشت که: اما بعد، من خودم و تو را به تقوای خدا سفارش می‌کنم، که تقوا سفارش خداوند برای پیشینیان و سفارش خداوند برای آیندگان است. یکی از یاری‌دهندگان دین خداوند و اطاعت از او به من خبر داد که تو نسبت به من اظهار محبت داری و حال آن که مرا یاری نمی‌کنی، با تو در مورد شخصی از آل محمد که مورد اجماع و رضایت همگان باشد، مشورت شده است و تو از مشورت خودداری کرده‌ای، همان‌طور که پدرت قبلاً خودداری کرده بود. شما از قدیم ادعای چیزی را که از آن شما نبوده است می‌کردید و آرزوهایتان را بر چیزی که خداوند به شما عطا نکرده است می‌گسترانید و عقل و هوش مردم را می‌بردید؛ من تو را بر حذر می‌دارم از آنچه که خداوند از جانب خود بر حذر داشته است.

ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام در جواب او نوشت: از طرف موسی پسر ابا عبدالله جعفر و علی، که همه‌اشان در برابر خدا و اطاعت او ذلیل هستند، به یحیی بن عبدالله بن حسن؛ اما بعد، من تو و خودم را از خدا بیم می‌دهم و عذاب دردناک و کیفر شدید و کامل شدن ناگواری‌های او را به تو گوش‌زد می‌کنم و تو و خود را به تقوی سفارش می‌کنم که تقوا موجب زینت کلام و پایدار شدن نعمت‌ها می‌شود. نامه تو رسید؛ در آن نوشته بودی من مدعی خلافت هستم و پدرم هم قبل از من همین‌طور بوده است، حال آن که چنین چیزی از من نشنیده‌ای. به زودی گواهی آن‌ها نوشته می‌شود و بازخواست خواهند شد. حرص دنیا و خواسته‌های آن، برای اهل دنیا جایی برای خواسته‌های آخرتشان نمی‌گذارد و در نهایت خواسته آخرتشان را در همین دنیا نابود می‌کند.

نوشته بودی که من مردم را از گرد تو پراکندم، چون مایل به ادعای امامت بودم؛ من اگر مایل بودم، عجز از معرفت سنت و بصیرت کم در مورد حجت، مانع قدم گذاشتن در راهی که تو در آن داخل شده‌ای نبوده است. خداوند تبارک و تعالی انسان‌ها را مخلوط از عجایب و غریزه‌ها آفریده است، من دو کلمه از تو می‌پرسم؛ به من بگو عترف در بدن کجاست؟ و صهلج در انسان چیست؟ بعداً جواب این را برایم بنویس.

اکنون به تو سفارش می‌کنم که از مخالفت با خلیفه بر حذر باشی و تو را ترغیب می‌کنم که با او نیکی کنی و از او اطاعت کنی و قبل از این که به چنگال او اسیر شوی و از هر جهت عرصه بر تو تنگ شود و دیگر نتوانی نفس بکشی، برای خود از او امان بخواهی، تا خداوند لطف و فضل خود و مدارای خلیفه - خداوند مستدامش گرداند - را بر تو منت نهد و او به تو امان دهد و بر تو رحم کند و حق خویشاوندی با رسول الله صلی الله علیه و آله را درباره تو روا دارد. والسلام علی من اتبع الهدی، «إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى» - طه / ۴۸ - {در حقیقت به سوی ما وحی آمده که عذاب بر کسی است که تکذیب کند و روی گرداند}

جعفری در ادامه نقل کرده، شنیدم که نامه موسی بن جعفر بالاخره به دست هارون افتاد؛ وقتی آن را خواند، گفت: مردم مرا علیه موسی بن جعفر وادار می‌کنند و حال آن که او از آنچه به او نسبت می‌دهند می‌براست.

إيضاح

وصيه النفس بالتقوى توطين النفس عليها قبل أمر الغير بها فإنها وصيه الله إشاره إلى قوله تعالى وَ لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ (٢) من تحننك أى بلغنى إظهار محبتك لى و ترحمك على مع عدم نصرتك لى و قيل أى محبتك للإمامه مع أنك مخذول و لا يخفى ما فيه للرضا أى لمن هو مرضى من آل محمد يجتمعون عليه و يرتضونه لا لنفسى و يحتمل أن يريد نفسه أو المعنى للعمل بما يرضى به آل محمد.

و قد احتجبتها لعل فيه حذفاً و إيصالاً أى احتجبت بها و الضمير للمشهوره كناية عما هو مقتضاها من الإجابة إلى البيعه أو للبيعه بقرينه المقام أو للدعوه أى إجابتها أو المعنى شاورت الناس فى الدعوى فاحتجبت عن مشاورتى و لم تحضرها فتفرق الناس لذلك عنى و احتجبتها أبوك أى عند دعوه محمد بن عبد الله و قديما ظرف لقومه ادعيتهم.

قوله فاستهويتم أى ذهبتهم بأهواء الناس و عقولهم ما حذرک الله إشاره إلى قوله تعالى وَ يُحذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ (٣) قوله من موسى بن عبد الله فى بعض النسخ عبدى الله و هو الأظهر بأن يكون عليه السلام ذكر فى الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضا على بن أبى طالب عليه السلام فقوله مشتركين على صيغه الجمع و فى بعض النسخ أبى عبد الله و المراد ما ذكرنا أيضا و كذا على نسخه عبد الله أيضا بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام.

ص: ١٦٧

١-١. الكافى ج ١ ص ٣٦٦ و فيه من موسى بن عبد الله بن جعفر و هو الذى يأتى فى الإيضاح و ما أثبتناه هو الموجود فى مطبوعه الكمپانى و عليه فلا حاجة الى التمثل فى التأويل كما فى الإيضاح فلاحظ.

٢-٢. سورة النساء الآيه: ١٣١.

٣-٣. سورة آل عمران الآيه: ٢٨.

وقيل كأنه أشرك أخاه علي بن جعفر معه في المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه وقيل أشرك ابنه الرضا عليه السلام وقوله مشتركين على صيغه التثنيه و تثبت النعم أى سبب له أنى مدع ظاهره إنكار دعوى الإمامه تقيه و باطنه إنكار ادعاء ما ليس بحق كما زعمه مع أنه عليه السلام لم يصرح بالنفى بل قال ما سمعت ذلك منى وَ يُسْئَلُونَ أى شهادتهم الزور و مطالبتها بالرفع عطفا على الحرص أو بالجر عطفا على الدنيا فى دنياهم فى للظرفيه أو بمعنى مع و الحاصل أن حرص الدنيا صار سببا لثلا يخلص لهم شىء لآخره فإذا أرادوا عملا من أعمال الآخره خلطوه بالأغراض الدنيويه و الأعمال الباطله كالأمر بالمعروف الذى أردته خلطته بإنكار حق أهل الحق و معارضتهم و الافتراء عليهم فيحتمل أن تكون فى سببيه أيضا وقيل يعنى أن حرصك على الدنيا و مطالبها صار سببا لفساد آخرتك فى دنياك و الشيط التعتيق فيما فى يدك أى ادعاء الإمامه ضعف عن سنه أى عجز عن معرفتها بل صار علمى سببا لعدم إظهار الحق قبل أوأنه.

قوله و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أى جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفه فأخبرنى عن هذين العضوين أو المعنى أن الله خلقهم ذوى غرائب و شئون متفاوتة و أى غريبه أغرب من دعواك الإمامه مع جهلك و سكوتى مع علمى و يقال تقدم إليه فى كذا إذا أمره و أوصاه به و المراد بالخليفه خليفه الجور ظاهرا تقيه و خليفه الحق يعنى نفسه عليه السلام واقعا مع أنه يجب طاعه خلفاء الجور عند التقيه و إنما كتب عليه السلام ذلك لعلمه بأنه سيقع فى يد الملعون دفعا لضرره عن نفسه و عشيرته و شيعته قبل أن تأخذك الأظفار كناية عن الأسر تشبيها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

و يلزمك الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقه أو بالكسر و هو الحبل الذى يخنق به أو بالضم و هو الداء الذى يمنع نفوذ النفس إلى الريه و القلب فتروح من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين أى تطلب الروح بالفتح و هو النسيم إلى النفس أى للتنفس من كل مكان متعلق بتروح فلا تجده أى

الروح أو النفس و رقه الخليفه عطف على منه يحملونى أى يغرونى.

**[ترجمه] سفارش نفس به تقوا شرط کردن با نفس بر تقوا داشتن است قبل از این که شخص دیگری امر به آن کند. \\\ "تقوا سفارش خداوند برای پیشینیان و سفارش خداوند برای آیندگان است" اشاره است به این سخن خداوند متعال که: «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ» - نساء / ۱۳۱ - {ما به کسانی که پیش از شما به آنان کتاب داده شده و [نیز] به شما سفارش کردیم که از خدا پروا کنید}. \\\ "در مورد شخصی از آل محمد که مورد اجماع و رضایت همگان باشد" و نه برای خودم. و محتمل است منظورش خودش بوده باشد و یا معنایش این باشد: عملی که آل محمد به آن راضی باشند.

\\ "تو از مشورت خودداری کرده‌ای" کنایه از خودداری از مقتضای آن که اجابت بیعت باشد، یا به قرینه مقامیه کنایه از خود بیعت یا دعوت است. یا معنا این است که شما با مردم در دعوت مشورت کردی، ولی از مشورت با من خودداری کردی و مردم به همین جهت از اطراف من پراکنده شدند. \\\ "همان‌طور که پدرت قبلاً خودداری کرده بود" یعنی در هنگام دعوت محمد بن عبدالله به بیعت .

آن‌چه که خداوند از جانب خود بر حذر داشته است اشاره است به این سخن خداوند متعال که: «وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ» - آل عمران / ۲۸ - {و خداوند شما را از [عقوبت] خود می ترساند}.

\\ "از طرف موسی پسر اباعبدالله جعفر و علی" در بعضی از نسخه‌ها \\\ "موسی بن عبدی الله جعفر و علی" آمده که یعنی امام علیه السلام انتسابشان به والد بزرگتر یعنی علی بن ابی طالب را هم در نامه آورده‌اند، بنابراین صورت لفظ مشترکین بر صیغه جمع است. در بعضی دیگر از نسخه‌ها \\\ "ابی عبدالله" است که باز هم منظور همین خواهد بود. همین‌طور است بنابر نسخه‌ای که در آن \\\ "عبدالله" آمده است که وصف عبودیت مخصوص به امام صادق علیه السلام است.

گفته شده گویا ایشان برادرشان علی بن جعفر را نیز در مکاتبه شرکت داده‌اند تا خطری که ایشان را تهدید می کرده را از او هم دفع کنند. و گفته شده فرزندشان امام رضا علیه السلام را شریک کرده‌اند و لفظ مشترکین بر صیغه تنبیه است. نوشته بودی من مدعی خلافت هستم ظاهر این کلام انکار ادعای امامت به جهت تقیه و باطنش، همان‌طور که او گمان کرده انکار ادعایی ناحق است، علاوه بر این که امام علیه السلام تصریح به نفی نکردند، بلکه فرمودند: تو چنین چیزی از من نشنیده‌ای.

\\ "حرص دنیا و خواسته‌های آن، برای اهل دنیا جایی برای خواسته‌های آخرتشان نمی گذارد و... \\\ "حاصل این که حرص دنیا سبب می شود که چیزی برای آخرتشان باقی نماند. اگر هم بخواهند عملی از اعمال اخروی را انجام دهند، آن را با اغراض دنیوی و اعمال باطل مخلوط می کنند، مانند امر به معروفی که تو انجام می دهی و آن را با انکار کردن حق اهل حق و ایستادگی در برابر آن و تهمت زدن بر آن‌ها مخلوط می نمایی. گفته شده که منظور این است که حرص بر دنیا و خواسته‌های دنیوی سبب فاسد شدن آخرت تو در همین دنیا می شود. \\\ "... مانع قدم گذاشتن در راهی که تو در آن داخل شده‌ای نبوده است" بلکه علم من است که موجب عدم اظهار حق قبل از رسیدن زمانش شده است .

\\\" خداوند تبارک و تعالی انسان ها را مخلوط از عجایب و غریزه ها آفریده است \\\" یعنی برای انسان اجزاء و اعضای مختلف قرار داده است، یا یعنی خداوند انسان ها را با عجایب و شؤون متفاوتی آفریده است و چه چیزی عجیب تر از این که تو با این جهالت ادعای امامت کنی و من با این علم سکوت کنم. به تو سفارش می کنم که از مخالفت با خلیفه بر حذر باشی منظور از خلیفه، خلیفه جور است و به جهت تقیه این گونه فرموده اند، زیرا در هنگام تقیه اطاعت خلفای جور واجب است. امام علیه السلام لفظ خلیفه را نوشته اند چون می دانستند که نامه در دست آن ملعون خواهد افتاد، تا بدین وسیله خطرات او را از خود و خانواده و شیعیانشان دفع کند

**[ترجمه]

أقول

وَ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْمَهَانِيُّ فِي كِتَابِ مُقَاتِلِ الطَّالِبِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُنَيْنَةَ الْقَصَبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ عَتَمِهِ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْحُسَيْنِ صَاحِبٍ فَخَّ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ شِبْهَ الرُّكُوعِ وَقَالَ أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي سَعَةٍ وَحِلٍّ مِنْ تَخَلُّفِي عَنْكَ فَأَطْرَقَ الْحُسَيْنُ طَوِيلًا لَا يُجِيبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ فِي سَعَةٍ.

وَ بِإِسْنَادٍ أُخْرَى قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجَدَّ الضَّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ يُظْهِرُونَ إِيمَانًا وَ يُضْمِرُونَ نِفَاقًا وَ شَكَّافٌ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَ عِنْدَ اللَّهِ جَلٌّ وَ عَزٌّ أَحْتَسِبُكُمْ مِنْ عَضْبِهِ (١).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبَّادٍ: قَالَ لَمَّا أَنْ لَقِيَ الْحُسَيْنُ الْمُسَوَّدَةَ أَقْعَدَ رَجُلًا عَلَى جَمَلٍ مَعَهُ سَيْفٌ يُلُوحُ بِهِ وَ الْحُسَيْنُ يُمْلَى عَلَيْهِ حَرْفًا حَرْفًا يَقُولُ نَادِ فَنَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ يَا مَعْشَرَ الْمُسَوَّدَةِ هَذَا الْحُسَيْنُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ يَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله (٢).

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَرْطَاهُ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ بَيْعَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ فَخٍّ قَالَ أَبَايَعُكُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلَى أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ وَ لَا يُعَصَّى وَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلَى أَنْ يُعْمَلَ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْعَدْلِ فِي الرِّعْيَةِ وَ الْقِسْمِ بِالسُّوْيَةِ وَ عَلَى أَنْ تُقِيمُوا مَعَنَا وَ تُجَاهِدُوا عَدُوَّنَا فَإِنْ نَحْنُ وَفِينَا لَكُمْ وَفَيْتُمْ لَنَا وَ إِنْ نَحْنُ لَمْ نَفِ لَكُمْ فَلَا يَبِيعَهُ لَنَا عَلَيْكُمْ (٣).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعَ عَلِيَّ مِيَاهِ غُطْفَانَ كُلَّهَا لَيْلَةَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ هَاتِفًا يَهْتِفُ يَقُولُ:

ص: ١٦٩

١-١. مقاتل الطالبيين ص ٤٤٧.

٢-٢. نفس المصدر ص ٤٤٩.

٣-٣. المصدر السابق ص ٤٤٩ أيضا.

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلسَّوَادِ الْمُصْبِحِ *** وَمَقْتَلِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ يَبْلُدِحِ

لِيَبْكِكَ حُسَيْنًا كُلَّ كَهْلٍ وَ أَمْرَدًا *** مِنَ الْجَنِّ إِنْ لَمْ يَبْكِكَ مِنَ الْإِنْسِ نُوحِ

وَإِنِّي لَجَنِّي وَإِنْ مَعْرَسِي *** لِأَلْبَرْقَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ دُونِ زَخْرَحِ

فَسَمِعَهَا النَّاسُ لَا يَدْرُونَ مَا الْخَبْرُ حَتَّى أَتَاهُمْ قَتْلُ الْحُسَيْنِ (١).

وَ بِإِسْمِ نَادِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِفَخٍّ فَنَزَلَ فَصَلَّى رُكْعَةً فَلَمَّا صَلَّى الثَّانِيَةَ بَكَى وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَبْكِي بَكَوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا لَمَّا رَأَيْنَاكَ تَبْكِي بَكَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلُ لَمَّا صَلَّيْتُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ وُلْدِكَ يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَ أَجْرُ الشَّهِيدِ مَعَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ (٢).

وَ بِإِسْمِ نَادِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ قُرَوَاشٍ: قَالَ أَكْرَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْ بَطْنِ مَرٍّ (٣) قَالَ لِي يَا نَصْرُ [نَضْرُ] إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى فَخٍّ فَأَعْلِمْنِي قُلْتَ أَوْ لَسْتُ تَعْرِفُهُ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ أَخْشَى أَنْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَلَمَّا انْتَهَيْتُنَا إِلَى فَخٍّ دَنَوْتُ مِنَ الْمَحْمَلِ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فَتَنَحَّيْتُ فَلَمْ يَنْتَبِهْ فَحَرَّكْتُ الْمَحْمَلِ فَجَلَسَ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالَ حَلِّ مَحْمِلِي ثُمَّ قَالَ صِلِ الْقَطَارَ فَوَصَلْتُهُ ثُمَّ تَنَحَّيْتُ بِهِ عَنِ الْحِوَادِهِ فَمَانَحْتُ بَعِيرَهُ فَقَالَ نَاوِلْنِي الْإِدَاوَةَ وَ الرَّكُوعَةَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ قَدْ صَنَعْتَ شَيْئًا أَفْهَوَ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَالَ لِمَا وَ لَكِنْ يُقْتَلُ هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي عَصَابِهِ تَسْبِقُ أَرْوَاحَهُمْ أَجْسَادَهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ (٤).

ص: ١٧٠

١-١. المصدر السابق ص ٤٥٩.

٢-٢. المصدر السابق ص ٤٣٦.

٣-٣. بطن مر: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحي مكة، عنده يجتمع وادي النخلتين فيصيران واديا واحدا و البطن: الموضع الغامض من الوادي.

٤-٤. مقاتل الطالبين ص ٤٣٧.

***[ترجمه] ابوالفرج اصفهانی در کتاب مقاتل الطالبیین با سند خودش از عزیزه قصبانی نقل کرده، دیدم که حضرت موسی بن جعفر علیه السلام پس از نماز عشاء پیش حسین شهید فح آمدند و خود را مانند رکوع برای او خم کرده و فرمودند: دوست دارم مرا آزاد گذاری و حلال کنی که نمی توانم با تو بیایم. حسین مدتی طولانی سر به زیر انداخت و جواب نمی داد، سپس سرش را بلند کرد و گفت: شما آزادی.

و با سند دیگری نقل کرده، حسین به موسی بن جعفر علیه السلام پیشنهاد قیام کرد ایشان به او فرمودند: تو کشته می شوی خوب جنگ کن که این ها مردمانی فاسق هستند؛ ایمان را آشکار می کنند نفاق و شک را در دل پنهان می کنند. فَإِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ و پاداش مصیبت شما خویشاوندان را از خداوند عزّ و جلّ می طلبم. - . مقاتل الطالبیین : ۴۴۷ -

و با سند خود از سلیمان بن عباد نقل کرده که، وقتی حسین با سپاه بنی عباس روبرو گردید، مردی را روی شتری نشانند که در دست شمشیری داشت و آن را می چرخانید: حسین کلمه به کلمه بر او املاء می کرد و می گفت: بگو. و او بلند می گفت: ای گروه بنی عباس! این حسین پسر رسول خدا و پسر عموی اوست که شما را به کتاب خدا و سنت رسول الله صلی الله علیه و آله دعوت می کند. - . همان ۴۴۹ -

و با سند خود از ارطاه نقل کرده، زمانی که با حسین شهید فح بیعت می کردند، او گفت: من با شما بیعت می کنم مشروط بر عمل به کتاب خدا و سنت رسول الله صلی الله علیه و آله و این که خدا اطاعت شود و معصیت نگردد و شما را به شخصی از آل محمد که مورد رضایت باشد دعوت می کنم به این شرط که در میان شما بر اساس کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله و عدل در میان رعیت و تقسیم مساوی رفتار کند و به این شرط که شما با ما باقی بمانید و با دشمنان ما بجنگید، اگر ما وفا کردیم، شما نیز وفا کنید و اگر ما به شما وفا نکردیم، بیعتی از ما بر گردن شما نیست. - . همان -

و با سند خود از اباصالح فزاری نقل کرده، در شبی که حسین شهید فح به

شهادت رسید، در تمام آب های غطفان صدای هاتفی شنیده می شد که می گوید:

آه و اندوه بر گروهی که صبح گاه به دست آن سیاه پوشان (بنی عباس) می میرند و آه و اندوه از کشتار فرزندان پیامبر در سرزمین بلدح.

اگر از میان انسان ها نیز نوحه سرایی بر حسین نگریند، از میان جنیان پیر و جوان بر او خواهند گریست.

من از جنیان هستم و امشب را در آن اقلیم سیاه که خیلی هم دور نیست منزل کرده ام.

مردم این صدا را می شنیدند ولی نمی دانستند چه خبر است تا این که خبر شهادت حسین به آن ها رسید. - . همان : ۴۵۹ -

و با سند خود از محمد بن اسحاق از حضرت جواد علیه السلام نقل کرده، که ایشان فرمودند: پیامبر صلی الله علیه و آله از سرزمین فح عبور کردند و از مرکب پیاده شدند و نماز خواندند و در رکعت دوم به گریه افتادند؛ مردم هم وقتی دیدند پیامبر صلی الله علیه و آله گریه می کنند، به گریه افتادند. وقتی از آن سرزمین رد شدند، فرمودند: شما چرا گریه کردید؟ عرض ...

کردند: ای رسول خدا! دیدیم شما گریه می کنید، ما هم گریه کردیم. فرمودند: رکعت اول را که خواندم، جبرئیل بر من نازل شد و گفت: ای محمد! یکی از فرزندان تو در این سرزمین کشته خواهد شد و هر که در رکاب او شهید شود پاداشش به اندازه دو شهید است. - همان: ۴۳۶ -

و با سند خود از نصر بن قرواش نقل کرده، مرکب های خود را از مدینه به کرایه حضرت صادق علیه السلام در آوردم وقتی از بطن مَرّ - جایی است در اطراف مکه - عبور کردیم، به من فرمودند: ای نصر! وقتی به فسخ رسیدی، مرا مطلع کن. عرض کردم: مگر شما خود آن جا را نمی شناسید؟ فرمودند: می شناسم، ولی می ترسم خوابم ببرد. وقتی به فسخ رسیدیم، نزدیک محمل امام شدم و دیدم ایشان خواب هستند؛ سرفه ای کردم، ولی بیدار نشدند. محمل را تکان دادم، بیدار شدند و نشستند. عرض کردم: رسیدیم. فرمودند: محمل مرا باز کن. سپس فرمودند: قطار را به هم وصل کن، وصل کردم و امام علیه السلام را به کنار جاده بردم و شترش را خواباندم. فرمودند: آب و آفتابه بیاور. وضو گرفتند و نماز خواندند و بعد سوار شدند. به ایشان عرض کردم: فدایتان شوم! دیدم که شما کارهایی کردید؛ آیا این ها جزء اعمال حج است؟ فرمودند: نه، ولی این جا مردی از اهل بیت من به همراه عده ای شهید می شوند که روح های آن ها جلوتر از بدن هایشان به بهشت می رود. - مقاتل الطالبيين: ۴۳۷ -

***[ترجمه]

«A»

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ ابْنَكَ مُوسَى يُصَلِّي وَالنَّاسُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَنْهَاهُمْ وَفِيهِ مَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُوا لِي مُوسَى فَدُعِيَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ تُصَلِّي وَالنَّاسُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَنْهَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَتِ إِنَّ الَّذِي كُنْتُ أَصِلُ لَكَ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (۱) قَالَ فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَتِ أَنْتَ وَ أُمِّي يَا مُودِعَ الْأَسْرَارِ (۲).

***[ترجمه] کافی: محمد بن مسلم نقل کرده، اباحنیفه به حضور امام صادق علیه السلام رسید و به ایشان عرض کرد: پسرت موسی را دیدم که نماز می خواند و مردم از مقابلش رفت و آمد می کردند و او آن ها را نهی نمی کرد، با این که چنین نمازی خالی از اشکال نیست.

حضرت صادق علیه السلام فرمودند که بگویند موسی پیش من بیاید. آمدند، حضرت به ایشان فرمودند: پسر جان، اباحنیفه می گوید که تو داشتی نماز می خوانده ای و مردم از مقابلت رفت و آمد می کرده اند و تو آن ها را نهی نکرده ای. عرض کرد: آری پدر جان، آن کسی که برایش نماز می خواندم به من نزدیک تر از مردم بود. خداوند عز و جل می فرماید: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ» - ق / ۱۶ - {و ما از شاهرگ [او] به او نزدیک تریم}. امام صادق علیه السلام ایشان را در آغوش گرفتند و فرمودند: پدر و مادرم فدایت که اسرار پیش تو به امانت گذاشته شده است. - کافی ۳: ۲۹۷ -

کا، [الكافی] عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ وَبَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدٌ أَلَا أُشِيرُكَ يَا ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ قُلْتُ بَلَى وَ قُمْتُ إِلَيْهِ قَالَ دَخَلَ هَذَا الْفَاسِقُ آتِفًا فَجَلَسَ قُبَالَهُ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاطِمِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي الْمُحْرَمِ أَيْسْتَنْظِلُ عَلَى الْمُحْمِلِ فَقَالَ لَهُ لَا قَالَ فَيَسْتَنْظِلُ فِي الْخَبَاءِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ شِبْهَ الْمُسْتَهْزِئِ يَضْحَكُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا فَرْقٌ بَيْنَ هَذَا وَ هَذَا فَقَالَ يَا بَا يُوسُفَ إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِقِيَاسٍ كَقِيَاسِكَ أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ بِالدِّينِ إِنَّا صَيَّرْنَا كَمَا صَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ قُلْنَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ فَلَا يَسْتَنْظِلُ عَلَيْهَا وَ تُؤْذِيهِ الشَّمْسُ فَيَسْتُرُ جَسَدَهُ بِبَعْضِهِ بَعْضٌ وَ رَبَّمَا سَتَرَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ وَ إِذَا نَزَلَ اسْتَنْظَلَ بِالْخَبَاءِ وَ فِي ۱۰ الْبَيْتِ وَ فِي ۱۱ الْجِدَارِ (۳).

**[ترجمه] کافی: جعفر بن مثنی نقل کرده که محمد بن فضیل به من گفت: ای ابن مثنی! می‌توانم سرّی را با تو در میان بگذارم؟ گفتم: بلی و نزدیکش رفتم. گفت: همین چند لحظه پیش این فاسق وارد شد و مقابل ابا الحسن کاظم علیه السلام نشست و سپس خطاب به ایشان گفت: ای ابا الحسن! کسی که احرام بسته آیا می‌تواند زیر سایه محمل برود؟ فرمودند: نه. گفت: آیا می‌تواند زیر سایه خیمه برود؟ فرمودند: آری. سؤال خود را دوباره شبیه کسی که مسخره کند و با خنده تکرار کرد و گفت: ای ابا الحسن! بین این دو چه فرقی هست؟

فرمودند: ای ابایوسف! دین را نمی‌توان چنانچه تو قیاس می‌کنی قیاس کرد؛ شما دین را بازیچه خود می‌کنید. ولی ما آن‌طور که رسول الله صلی الله علیه و آله عمل کردند، عمل می‌کنیم و همان‌طور که رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند می‌گوییم. رسول الله صلی الله علیه و آله سوار بر مرکب خود می‌شدند و با این که آفتاب ایشان را اذیت می‌کرد، زیر سایه محمل نمی‌رفتند و بدن خود را با سایر اعضای بدنشان از آفتاب می‌پوشاندند، و گاهی صورتشان را با دستشان می‌پوشاندند. ولی وقتی از مرکب فرود می‌آمدند، در سایه خیمه می‌رفتند و در سایه خانه و سایه دیوار قرار می‌گرفتند. - کافی ۴ : ۳۵۰ -

کا، [الكافی] عَلِيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرَ مَوْقِفًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَاذَا يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ

مَوْفِقًا قَطَّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْفِقِكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَطَّهَرَ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ هَا وَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ ضِعْفٍ مِثْلَهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ ضِعْفٍ مِثْلَهُ لِيُؤَدِّي لِي وَاحِدًا لَا أَذْرِي يُسْتَجَابُ أَمْ لَا (۱).

**[ترجمه] کافی: علی بن ابراهیم از پدر خود نقل کرده، عبدالله ابن جنذب را در موقف حج دیدم، حالی داشت که تا آن زمان وقوفی نیکوتر از وقوف او ندیده بودم؛ پیوسته دست به سوی آسمان داشت و اشک‌هایش چون سیل بر گونه‌اش سرازیر بود و به زمین می‌ریخت. وقتی مردم متفرق شدند، به او گفتم: ای ابامحمّد! تا به حال وقوفی نیکوتر از وقوف تو ندیده بودم. گفت: به خدا قسم فقط برای برادران دینی خود دعا می‌کردم؛ زیرا ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام به من خبر دادند که هر کس پنهانی برای برادر دینی خود دعا کند، از عرش به او ندا می‌دهند: بدان که صد هزار برابر آن‌چه برای او خواستی به تو داده می‌شود، دوست نداشتیم که صد هزار برابری که ضمانت شده را رها کنم و آن یکی را که نمی‌دانم مستجاب می‌شود یا نه را بگیرم. - کافی ۲: ۵۰۸ با اندکی تفاوت و ج ۴: ۴۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الكافی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَوْفِقِ فَلَمَّا أَفْضْتُ لَقَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُعَيْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَكَانَ مُصَابًا بِإِخْدَى عَيْنَيْهِ وَإِذَا عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا حَلَقَهُ دَمٌ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَصَبَتْ بِإِخْدَى عَيْنَيْكَ وَأَنَا وَاللَّهِ مُشْفِقٌ عَلَى الْأُخْرَى فَلَوْ قَصَرْتُ مِنَ الْبُكَاءِ قَلِيلًا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي الْيَوْمَ بِدَعْوِهِ فَقُلْتُ لِمَنْ دَعَوْتَ قَالَ دَعَوْتُ لِإِخْوَانِي لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَطَّهَرَ الْغَيْبِ وَكُلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَقُولُ وَ لَكَ مِثْلَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ إِنَّمَا أَدْعُو لِإِخْوَانِي وَ يَكُونُ الْمَلَكُ يَدْعُو لِي لِأَنِّي فِي شَكٍّ مِنْ دُعَائِي لِنَفْسِي وَ لَسْتُ فِي شَكٍّ مِنْ دُعَاءِ الْمَلَكِ (۲).

**[ترجمه] کافی: علی بن اسباط از ابراهیم بن ابی‌البلاد یا عبدالله بن جنذب نقل کرده، در موقف بودم، وقتی آن‌جا را ترک کردم، به ابراهیم بن شعیب برخوردیم و به او سلام کردم، یکی از چشمانش را از دست داده بود و چشم دیگرش که سالم بود نیز مانند لخته‌ای خون قرمز بود. گفتم: یک چشم خود را که از دست داده‌ای، به خدا من بر چشم دیگریت بیم‌ناکم، مقدار از گریهات کم کن. گفت: نه به خدا ای ابامحمّد! امروز یک دعا هم برای خودم نکردم. گفتم: برای که دعا کردی؟ گفت: برای برادران دینی‌ام؛ زیرا از حضرت صادق علیه السلام شنیدم که می‌فرمودند: هر کس پنهانی برای برادرش دعا کند، خداوند فرشته‌ای را مأمور می‌کند که با او بگوید: دو برابر آن‌چه خواستی به خودت داده می‌شود. خواستم من برای برادران دینی خود دعا کنم تا فرشته هم برای من دعا کند، زیرا در مورد اجابت دعای خودم شک دارم، ولی در مورد اجابت دعای فرشته شک ندارم. - همان ۴: ۴۶۵ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ختص، [الإختصاص] أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ
عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلُهُ (٣).

**[ترجمه] اختصاص نیز مانند همین را با سندی متفاوت از علی بن اسباط نقل کرده است. - اختصاص : ٨٤ -

**[ترجمه]

«١٣»

کا، [الكافی] الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ إِنَّكَ لَتَعْمَلُ عَمَلَ السُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ لِي وَ لِمَ قُلْتُ أَنَا رَجُلٌ لِي مُرُوءَةٌ وَ
عَلَى عِيَالٍ وَ لَيْسَ وَرَاءَ ظَهْرِي شَيْءٌ فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ لَأَنْ أَسْقُطَ مِنْ حَالِقٍ (٤) فَأَنْقَطِعَ قِطْعَةً قِطْعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَلَّى لِأَحَدٍ
مِنْهُمْ عَمَلًا

ص: ١٧٢

١-١. الكافي ج ٢ ص ٥٠٨ بأدنى تفاوت و في ج ٤ ص ٤٦٥.

٢-٢. المصدر ج ٤ ص ٤٦٥.

٣-٣. الاختصاص ص ٨٤.

٤-٤. الحالق: من الجبال: المنيف المرتفع لانبات فيه كائنه حلق و المراد به هنا هو المكان المشرف العالی.

أَوْ أَطَّأَ بِسَاطِ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَّا لِمَا ذَا قُلْتُ لَا أَدْرِي جُعِلَتْ فِتَاكَ قَالَ إِلَّا لِتَفْرِجَ كَرْبَهُ عَنْ مُؤْمِنٍ أَوْ فَكَّ أَسِيرَهُ أَوْ قَضَاءِ دِينِهِ يَا زِيَادُ إِنَّ أَهْوَنَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِمَنْ تَوَلَّى لَهُمْ عَمَلًا أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ يَا زِيَادُ فَإِنْ وُلِّيتَ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَأَحْسِنْ إِلَى إِخْوَانِكَ فَوَاحِدَهُ بِوَاحِدِهِ وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ يَا زِيَادُ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْكُمْ تَوَلَّى لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا ثُمَّ سَاوَى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فَقُولُوا لَهُ أَنْتَ مُتَّحِلٌ كَذَّابٌ يَا زِيَادُ إِذَا ذَكَرْتَ مَقْدَرَتَكَ عَلَى النَّاسِ فَادْكُرْ مَقْدَرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ غَدًا وَنَفَادَ مَا آتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَبَقَاءَ مَا آتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ (۱).

**[ترجمه] کافی: زیاد بن ابی سلمه نقل کرده، به محضر ابا الحسن موسی علیه السلام رسیدم؛ به من فرمودند: ای زیاد! تو برای سلطان کار می کنی؟ عرض کردم: آری. فرمودند: چرا؟ گفتم:

من مردی با مسؤولیت و عیالوار هستم و اندوخته ای ندارم که از آن زندگی ام را بگذرانم. فرمودند: اگر مرا از جای بسیار بلندی پایین انداخته شوم و قطعه قطعه شوم، برایم خوشایندتر است از این که برای یکی از آن ها کاری به عهده گیرم و یا قدم روی فرش یکی از آن ها بگذارم، مگر این که... می دانی مگر این که چه؟ گفتم: نمی دانم فدایتان شوم! فرمودند: مگر این که گره از مشکل مؤمنی باز کنم، یا بند از اسارت او بگشایم، یا قرضش را پرداخت کنم. ای زیاد! کمترین کاری که خداوند با کسانی که برای آن ها کار می کنند انجام می دهد این است که سقفی از آتش بر سر آن ها زده می شود تا خداوند از محاسبه اعمال خلائق فارغ شود.

ای زیاد! اگر متصدی کاری از کارهای آنان شدی، به تک تک برادران دینی خود نیکی کن که خدا پشت سر آن کار است. ای زیاد! اگر هر کدام از شما کاری برای یکی از آنها بر عهده گرفت و بعد بین شما و آن ها مساوی رفتار کرد، به او بگوئید: تو مدعی و دروغ گو هستی. ای زیاد! وقتی به یاد قدرت خود بر مردم افتادی، قدرت خدا بر خودت را در روز قیامت به یاد بیاور و این که سود کارهایی که تو برای آن ها کرده ای نابود می شود و ضرر آن ها برایت باقی می ماند. - کافی ۵: ۱۰۹ -

**[ترجمه]

بیان

و الله من وراء ذلك أي عفوه و غفرانه أو حسابه و حقه تعالی لما خالفت أمره.

lt;meta info="\\\" که خدا پشت سر آن کار است"\\\" یعنی عفو و غفران خداوند پشت سر آن کار است، یا حساب و حق خداوند تعالی به جهت مخالفتی که با امر او کرده ای پشت آن کار است.

**[ترجمه]

کا، [الكافی] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْجَعْفَرِيِّينَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَنَا

رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو الْقَمَقَامِ وَكَانَ مُحَارِفًا فَأَتَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ حِرْفَتَهُ وَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجِهِ لَهُ فَتَقَضَى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ فِي آخِرِ دُعَائِكَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمَقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِكَ فَوَ اللَّهُ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي مَاتَ وَ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَأَنْطَلَقْتُ فَقَبِضْتُ مِيرَاثَهُ وَ أَنَا مُسْتَعْنٍ (۲).

***[ترجمه]کافی: ابراهیم بن صالح از مردی از جعفریون نقل کرده، در مدینه مردی به نام ابالقمام بود و روزی اش کم بود. به محضر ابا الحسن علیه السلام آمد و از شغل خود شکایت کرد و گفت که هر حاجتی داشته برآورده نشده است. ابا الحسن علیه السلام به او فرمودند: بعد از دعاهای نماز صبح ده مرتبه بگو: «سبحان الله العظيم و بحمده، استغفر الله و اتوب اليه و أسأله من فضله» منزّه است خداوند بلند مرتبه و من آن را ستایش می کنم، از او غفران طلب می کنم و به سوبش توبه می کنم و از او تقاضای فضلش می کنم}. ابالقمام نقل کرده، پیوسته این دعا را می خواندم، به خدا قسم چیزی نگذشت که چند نفر از بیابان آمدند و خبر آوردند که یکی از بستگانم مرده است و وارثی جز من ندارد، رفتم و میراثش را گرفتم و اکنون مردی بی نیازم. - همان : ۳۱۵ -

***[ترجمه]

«۱۵»

الْفُصُولُ الْمُهْمَةُ،: شَاعِرُهُ السَّيِّدُ الْحَمِيرِيُّ بَوَّابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ (۳).

ص: ۱۷۳

-
- ۱- ۱. الکافی ج ۵ ص ۱۰۹ و فيه « جالق » مكان حالق و فسر بالجبل المرتفع و الظاهر زياده النقطة فيه فليلاحظ.
 ۲- ۲. الکافی ج ۵ ص ۳۱۵.
 ۳- ۳. الفصول المهمه ص ۲۱۸.

مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِي عَلِيِّ بْنِ طَاهِرِ الصُّورِيِّ بِإِشْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ قَالَ: وَوُلِّيَ عَلَيْنَا بَعْضُ كُتَّابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَكَانَ عَلَيَّ بَقَايَا يُطَالِبُنِي بِهَا وَحَفْتُ مِنَ الزَّامِي إِيَّهَا خُرُوجًا عَنْ نِعْمَتِي وَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الِذِّهَبَ فَخَفْتُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ فَلَمَّا يَكُونُ كَذَلِكَ فَاقَعَ فِيمَا لَمَّا أُحِبُّ فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَيَّ أَنِّي هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَجَجْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَشَكَوْتُ حَالِي إِلَيْهِ فَأَصْحَبَنِي مَكْتُوبًا نُسَخْتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا يَشِيكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسِيدِي إِلَى أَحْيِهِ مَعْرُوفًا أَوْ نَفْسَ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ أَدْخَلَ عَلَيَّ قَلْبِهِ سِرُّورًا وَهَذَا أَخُوكَ وَالسَّلَامُ قَالَ فَعُدْتُ مِنَ الْحَجِّ إِلَى بَلَدِي وَمَضَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ لَيْلًا وَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ رَسُولُ الصَّابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ حَافِيًا مَاشِيًا فَفَتَحَ لِي بَابَهُ وَقَبَّلَنِي وَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَيُكْرِرُ ذَلِكَ كَلِمًا سَاءَلَنِي عَنْ رُؤْيَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَلِمًا أَخْبَرْتُهُ بِسِيَامَتِهِ وَصَلَاحِ أحوَالِهِ اسْتَشَبَّرَ وَشَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ أَدْخَلَنِي دَارَهُ وَصَدَّرَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبَّلَهُ قَائِمًا وَقَرَأَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِمَالِهِ وَثِيَابِهِ فَقَاسَمَنِي دِينَارًا دِينَارًا وَدِرْهَمًا دِرْهَمًا وَثُوبًا ثُوبًا وَأَعْطَانِي قِيمَةَ مَا لَمْ يُمَكِّنْ قِسْمَتَهُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ يَا أَحْيَى هَلْ سِرَرْتُكَ فَأَقُولُ إِي وَاللَّهِ وَزِدْتُ عَلَيَّ الشُّرُورَ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْعَمَلَ فَأَشَقَطَ مَا كَانَ بِإِسْرَاجِي وَأَعْطَانِي بَرَاءَةً مِمَّا يَتَوَجَّهُ عَلَيَّ مِنْهُ وَوَدَّعْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ فَقُلْتُ لِمَا أَقْدِرُ عَلَيَّ مُكَافَأَةً هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بَأَنَّ أُحْيَجَّ فِي قَابِلٍ وَادْعُو لَهُ وَاللَّهِ الصَّابِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْرِفْهُ فَعَلَّهُ فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ فَرَحًا فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ سَرَّكَ ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سِرَرَنِي وَسِرَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَقَدْ سِرَّرَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَدَهُ سِرَّرَ اللَّهُ تَعَالَى.

**[ترجمه] ابی علی بن طاهر الصوری در کتاب قضاء حقوق المؤمنین به اسناد خود از مردی از اهل ری نقل کرده، یکی از کاتبین یحیی بن خالد فرماندار ری شد، من مقداری مالیات بدهکار بودم و ترسیدم که مرا مجبور به پرداخت کند و دارایی ام از دست برود. گفتند: او شیعه مذهب است، ولی ترسیدم پیش او بروم و چنین نباشد و در وضعیتی که دوست ندارم قرار بگیرم. در نهایت به نتیجه رسیدم که به سوی خانه خدا فرار کردم و حج انجام دادم و مولایم صابر، یعنی موسی بن جعفر علیه السلام را ملاقات کردم و حال خود را به ایشان شکایت کردم، نامه ای با این مضمون برای او نوشتند به من دادند: بسم الله الرحمن الرحیم. بدان که خداوند در زیر عرش خود ساییانی دارد که در زیر آن ساییان قرار نمی گیرد مگر کسی که نسبت به برادر دینی خود خوبی کند، یا غمی از دل او بردارد، یا او را شادمان کند. آورنده این نامه نیز برادر دینی تو است. و السلام.

از حج به شهرم باز گشتم و شبانه به در منزل او رفتم و اجازه ورود خواستم و گفتم به او بگویند: پیکی از طرف صابر علیه السلام آمده است. با پای برهنه بیرون آمد و درب را باز کرد و مرا بوسید و در آغوش گرفت و پیوسته پیشانی ام را می بوسید، و هر بار که از من می پرسید که آیا خودت ایشان را دیده ای و هر بار که به او می گفتم که ایشان سلامتند و احوالشان خوب است، بشارت می داد و خدا را شکر می کرد مرا در آغوش می گرفت و پیشانی ام را می بوسید. بعد مرا به خانه خود برد و در

بالای مجلس نشاند خودش در مقابل من نشست. نامه امام علیه السلام را بیرون آوردم و به او دادم؛ آن را بوسید و در حالت ایستاده آن را خواند. بعد گفت که پول‌ها و لباس‌هایش را بیاورند و آن‌ها را دینار به دینار من درهم به درهم و لباس به لباس با من تقسیم کرد و چیزهایی که نمی‌شد تقسیم نمود قیمتش را به من داد و در تمام این تقسیم‌ها می‌گفت: ای برادر! آیا شادمانت کردم؟ و من می‌گفتم: آری به خدا، بیشتر از شادمانی انجام دادی، بعد گفت دفتر را بیاورند و هر چه به نام من نوشته بود را خط زد و نوشته ای مبنی بر این که من هیچ بدهی ندارم، از طرف خود به من داد. با او وداع کردم و برگشتم.

با خود گفتم: محبت او را نمی‌توانم جبران بکنم، مگر این که سال آینده به حج بروم و برایش دعا کنم و با حضرت صابر علیه السلام ملاقات کنم و به ایشان عرض کنم که او با من چگونه رفتار کرد. این کار را انجام دادم و به محضر مولایم صابر علیه السلام رسیدم و شروع به نقل جریان برای ایشان کردم و دیدم صورت ایشان غرق شادی می‌شود. عرض کردم: مولای من! آیا کار او شما را هم شادمان کرد؟ فرمودند: آری به خدا، او مرا شادمان کرده است و امیرالمؤمنین علیه السلام را نیز شادمان نموده است، به خدا قسم جدم رسول الله صلی الله علیه و آله را نیز مسرور نموده و خدا را هم مسرور کرده است.

***[ترجمه]

«۱۷»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حُمِلَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رُقْعَةً مِنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيِّهْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَدَمِيِّ: لَمَّا أَنْ صَنَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

ص: ۱۷۴

الْمُغِيرَةَ كِتَابَهُ وَعَدَّ أَصْحَابَهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ فِي زَاوِيهِ مِنْ زَوَايَا مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَكَانَ لَهُ أَخٌ مُخَالِفٌ فَلَمَّا أَنْ حَضَرُوا لِاسْتِمَاعِ الْكِتَابِ جَاءَ الْأَخُ وَقَعَدَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ أَنْصِرُوا الْيَوْمَ فَقَالَ الْأَخُ أَيْنَ يَنْصِرُونَ فَإِنِّي أَيْضًا جِئْتُ لِمَا جَاءُوا قَالَ لَهُ لِمَا جَاءُوا قَالَ يَا أَخِي أَرَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ لِمَاذَا يَنْزِلُونَ هُوَ لِمَاذَا فَقَالَ قَائِلٌ يَنْزِلُونَ يَسْتَمِعُونَ الْكِتَابَ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةَ فَأَنَا أَيْضًا جِئْتُ لِهَذَا وَأَنَا تَائِبٌ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَسَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةَ بِذَلِكَ (١).

**[ترجمه] اختصاص: ابن ولید نقل کرده، نامه ای از ابا الحسن اسدی به محمد بن موسی بن متوکل به این مضمون رسید: سهل بن زیاد آدمی برایم نقل کرد که: وقتی عبدالله بن مغیره کتاب خود را نوشت، به اصحاب خود وعده داد که آن را در گوشه ای از مسجد کوفه بر آن‌ها قرائت کند. عبدالله برادری داشت که از مخالفین تشیع بود. وقتی اصحابش برای استماع کتاب حضور یافتند، آن برادر هم آمد و نشست. عبدالله به آن‌ها گفت: امروز را برگردید. برادر گفت: کجا برگردند؟ من هم برای همان کاری که این‌ها آمده‌اند، آمده‌ام. عبدالله گفت: این‌ها برای چه کاری آمده‌اند؟ گفت: ای برادرم! در خواب دیدم که ملائکه از آسمان فرود می‌آیند؛ پرسیدم: این‌ها برای چه نازل می‌شوند؟ یکی گفت: نازل می‌شوند تا کتابی که عبدالله بن مغیره نوشته را استماع کنند. من هم برای همین آمده‌ام، و من به سوی خدا توبه کرده‌ام. عبدالله بن مغیره از این قضیه مسرور شد. - اختصاص: ۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۸»

أَعْلَمَاءُ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ، رُوِيَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ نَائِمٌ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ ابْتِهَافَهُ فَرَأَيْتُ غُلَامًا خَمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا (٢).

جَمِيلَ الْمُنْظَرِ ذَا هَيْبَةٍ وَحُسْنِ سِيْمَةٍ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي أَفْعَالِ الْعِبَادِ مِمَّنْ هِيَ فَجَلَسَ ثُمَّ تَرَبَّعَ وَجَعَلَ كُفَّهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ وَقَالَ يَا نُعْمَانُ قَدْ سَأَلْتَ فَاسْتَمِعْ وَإِذَا سَمِعْتَ فَعِهِ وَإِذَا وَعَيْتَ فَاعْمَلْ إِنَّ أفعالَ الْعِبَادِ لَا تَعْدُو مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ إِمَّا مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَوْ مِنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ شَرْكَهَ أَوْ مِنَ الْعَبْدِ بِانْفِرَادِهِ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ فَمَا بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ يُعَذِّبُ عَبْدَهُ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلْهُ مَعَ عَدْلِهِ وَرَحْمَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ شَرْكَهَ فَمَا بِالِ الشَّرِيكِ الْقَوِيِّ يُعَذِّبُ شَرِيكَهُ عَلَى مَا قَدْ شَرِكَهُ فِيهِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَالَ اسْتَحَالَ الْوُجْهَانِ يَا نُعْمَانُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

لَمْ تَحُلْ أَفْعَالُنَا الَّتِي نُدُّمُ بِهَا *** إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ حِينَ نُبْدِيهَا

إِمَّا تَفَرَّدَ بَارِينَا بِصُنْعَتِهَا *** فَيَسْقُطُ اللَّوْمُ عَنَّا حِينَ نَأْتِيهَا

ص: ۱۷۵

٢-٢. الخماسى: ذو الخمسه يقال: جاريه خماسيه أى بنت خمسه سنوات، و السداسى هنا من كان له ست سنوات.

أَوْ كَانَ يَشْرِكُنَا فِيهَا فَيَلْحَقُهُ**مَا كَانَ يَلْحَقُنَا مِنْ لَائِمٍ فِيهَا

أَوْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي جَنَائِبِهَا**ذَنْبٌ فَمَا الذَّنْبُ إِلَّا ذَنْبٌ جَانِبِهَا(۱)

**[ترجمه] اعلام الدین دیلمی: از ابوحنیفه نقل شده است که: به محضر حضرت صادق علیه السلام رفتم تا چند مسأله از ایشان بپرسم؛ گفتند: ایشان خوابیده‌اند. به انتظار نشستم تا بیدار شوند. پس بچه ای پنج یا شش ساله دیدم که خوش سیما و با هیبت و نیک رفتار بود، پرسیدم این پسر بچه کیست؟ گفتند: این موسی بن جعفر است. بر او سلام کردم و گفتم: ای پسر رسول خدا! به نظر شما اعمال بندگان از چه کسی صادر می‌شود؟

چهار زانو نشست و آستین راستش را روی بر آستین چپش گذاشت و فرمود: ای نعمان! سؤال کرده‌ای، پس خوب بشنو و وقتی شنیدی، به خاطر بسپار و وقتی به خاطر سپردی، به آن عمل کن. اعمال بندگان نمی‌تواند از این سه صورت خارج باشد؛ یا خدا به تنهایی آن‌ها را انجام می‌دهد، یا خدا و بنده هر دو در انجام آن‌ها شریکند، یا بنده به تنهایی آن‌ها را انجام می‌دهد. اگر خدا به تنهایی آن‌ها را انجام می‌دهد، پس چرا خداوند سبحان با آن عدل و رحمت و حکمتش بنده اش را به جهت کاری که انجام نداده عذاب می‌کند؟! خدا و بنده هر دو در انجام آن‌ها شریک هستند، پس چرا شریک قوی تر شریکش را در کاری که با او شریک بوده و به او کمک کرده عذاب می‌کند؟! فرمودند: نعمان! آیا آن دو صورت محال شد یا نه؟ ابوحنیفه گفت: آری. بعد فرمودند: فقط این صورت باقی ماند که بنده به تنهایی آن‌ها

را انجام می‌دهد. سپس این شعر را خواندند:

کارهای ما که به جهت انجامشان سرزنش می‌شویم، وقتی آن‌ها را انجام می‌دهیم از این سه حال خارج نیست:

یا خالقمان به تنهایی آن‌ها را انجام می‌دهد؛ که در این صورت وقتی ما آن‌ها را انجام می‌دهیم، ملامتی بر ما نخواهد بود.

یا خداوند با ما در انجام آن‌ها شریک است؛ که در این صورت هر ملامتی که متوجه ما باشد، متوجه او نیز خواهد بود.

و یا معبود در انجام آن جنایت گناهی ندارد و آن گناه، فقط گناه کسی است مرتکب آن شده است.

**[ترجمه]

«۱۹»

الدَّرَةُ الْبَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ، قَالَ: قَالَ نَفِيعُ الْأَنْصَارِيِّ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَ مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَمَنَعَهُ مِنْ كَلَامِهِ فَأَبَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ النَّسَبَ فَأَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ الْحَاجَّ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَنَاطِرَةَ فِي الرُّتْبَةِ فَمَا رَضِيَ مُشْرِكُو قَوْمِي مُسْلِمِي قَوْمِكَ أَكْفَاءَ لَهُمْ حِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَنْصَرَفَ مَحْزِنًا.

وَقَالَ: لَقِيَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الرَّشِيدَ حِينَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى بَغْلَتِهِ فَاَعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تَطَاطَأْتُ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ وَ ارْتَفَعْتُ عَنْ ذِلَّةِ الْعَيْرِ وَ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

**[ترجمه] الدرّه الباهره من الأصداف الطاهره نقل کرده، نفع انصاری با عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز بود که به موسی بن جعفر علیه السلام برخوردند؛ نفع با این که عبدالعزیز او را از هم کلام شدن با ایشان منع کرد، به ایشان گفت: تو که هستی؟ ایشان فرمودند: اگر نسبم را می خواهی، من پسر محمد حبیب الله، پسر اسماعیل ذبیح الله، پسر ابراهیم خلیل الله هستم. اگر شهرم را می خواهی، من اهل همان جایی هستم که خداوند بر مسلمانان - و بر تو اگر مسلمان هستی - حج آن را واجب کرده است. و اگر می خواهی رتبه و شرافت را با من مقایسه کنی، بدان که مشرکان قوم من راضی نشدند با مسلمانان قوم تو در یک ردیف قرار بگیرند و گفتند: ای محمد! همرتبگان ما از قریش را برای جنگ با ما بفرست. نفع خوار و ذلیل بازگشت.

و نیز نقل کرده، وقتی رشید به مدین آمد، موسی بن جعفر علیه السلام سوار بر قاطرشان به دیدار او رفتند؛ در این مورد به ایشان اعتراض شد، فرمودند: افتاده تر از غرور اسبها و بالاتر از ذلت الاغهاست، و بهترین امور میانه ترین آنهاست.

**[ترجمه]

«۲۰»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبُرْزُ عَنْ أَبِي طَاهِرِ الشَّامَاتِيِّ عَنْ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْبُرْزِيِّ وَ كَانَ مُسِنًا قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ حُمَيْدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطُّوسِيِّ مُعَامَلَةً فَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَبَلَغَهُ خَبْرُ قُدُومِي فَاسْتَحْضَرَنِي لِلْوَقْتِ وَ عَلَيَّ ثِيَابُ السَّفَرِ لَمْ أُغَيِّرْهَا وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ قَتِ صَاحَاهِ الظُّهْرَ فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ فِي بَيْتٍ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ جَلَسْتُ فَآتَى بِطَسْتٍ وَ إِبْرِيْقٍ فَعَسَلِي يَدِيهِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَعَسَلِيْتُ يَدِي وَ أَحْضَرَتِ الْمَائِدَةَ وَ ذَهَبَ عَنِّي أَنِّي صَائِمٌ وَ أَنِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ ذَكَرْتُ فَأَمْسَكْتُ يَدِي فَقَالَ لِي حُمَيْدٌ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَ لَسْتُ بِمَرِيضٍ وَ لَا بِي عِلَّةٌ تَوْجِبُ

ص: ۱۷۶

۱ - ۱. سبق ان أشرنا إلى الأبيات نقلًا عن أمالي الشريف المرتضى ج ۱ ص ۱۵۱ و ذلك في هامش الحديث ۸ من الباب الخامس من أبواب تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ص ۱۰۴.

الْإِفْطَارَ وَ لَعَلَّ الْأَمِيرَ لَهُ عُذْرٌ فِي ذَلِكَ أَوْ عَلَيْهِ تَوَجُّبُ الْإِفْطَارِ فَقَالَ مَا بِي عَلَيْهِ تَوَجُّبُ الْإِفْطَارِ وَإِنِّي لَصِدِّحِيحُ الْبَدَنِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَ بَكَى فَقُلْتُ لَهُ بَعِيدٌ مَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ أَنْفَذَ إِلَيَّ هَارُونَ الرَّشِيدُ وَقَتَ كَوْنِهِ بِطُوسَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةً تَتَّقَدُ وَ سَيْفًا أَحْضَرَ مَسْلُومًا وَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَقِفٌ فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ فَطَارِقَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الْإِنصَةِ رَافٍ فَلَمْ أَلْبَثُ فِي مَنْزِلِي حَتَّى عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ وَ قَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّا لِلَّهِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَزَمَ عَلَيَّ قَتْلِي وَ إِنَّهُ لَمَّا رَأَى اسْتِحْيَا مِنِّي فَعِيدْتُ إِلَيَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الْإِنصَةِ رَافٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِي لَمْ أَلْبَثُ أَنْ عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ عَلَيَّ حَالِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَالِدِ وَ الدِّينِ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ هَذَا السَّيْفَ وَ امْتَسِكْ بِمَا يَأْمُرُكَ بِهِ هَذَا الْخَادِمُ قَالَ فَتَنَاوَلَ الْخَادِمُ السَّيْفَ وَ نَاوَلَنِيهِ وَ جَاءَ بِي إِلَى بَيْتِ بَابِهِ مُغْلَقٌ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ بِنْتُ فِي وَسْطِهِ وَ ثَلَاثَةُ بِيوتٍ أَبْوَابُهَا مُغْلَقَةٌ فَفَتَحَ بَابَ بَيْتٍ مِنْهَا فَإِذَا فِيهِ عِشْرُونَ نَفْسًا عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الذَّوَابُّ شُبُوحٌ وَ كُهُولٌ وَ شُبَّانٌ

مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ وَ كَانُوا كُلُّهُمْ عَلَوِيَّةً مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيَّ آخِرِهِمْ ثُمَّ رَمَى بِأَجْسَادِهِمْ وَ رُءُوسِهِمْ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَيْتٍ آخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَيْضًا عِشْرُونَ نَفْسًا مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مُقَيَّدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ يَزِمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَيَّ آخِرِهِمْ

ثُمَّ فَتِيحَ بَابِ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ فَإِذَا فِيهِ مِثْلُهُمْ عَشْرُونَ نَفْسًا مِنْ وُلْدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ مُقَيَّدُونَ عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الدَّوَابُّ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا مُرَّكَ أَنْ تَقْتُلَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعِيدًا وَاحِدًا فَاصْرَبُ عَنْقَهُ فَيَزِمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلِيَّ تِسْعَ عَشْرَةَ نَفْسًا مِنْهُمْ وَ بَقِيَ شَيْخٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ شَعْرٌ فَقَالَ لِي تَبًّا لَكَ يَا مَشُومٌ أَيْ عَذْرٍ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَدِمْتَ عَلَيَّ جَدُّنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ قَتَلْتَ مِنْ أَوْلَادِهِ سِتِينَ نَفْسًا قَدْ وَلَدَهُمْ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَارْتَعَشْتُ يَدِي وَ ارْتَعَدْتُ فَرَأَيْتَنِي فَنَظَرَ إِلَيَّ الْخَادِمُ مُغْضَبًا وَ زَبْرَنِي فَأَتَيْتُ عَلِيَّ ذَلِكَ الشَّيْخِ أَيْضًا فَقَتَلْتُهُ وَ رَمَى بِهِ فِي تِلْكَ الْبِئْرِ فَإِذَا كَانَ فِعْلِي هَذَا وَ قَدْ قَتَلْتُ سِتِينَ نَفْسًا مِنْ وُلْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا يَنْفَعُنِي صَوْمِي وَ صَلَاتِي وَ أَنَا لَا أَشْكُ أَنِّي مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ (۱).

*[ترجمه] عیون أخبار الرضا: عبیدالله بزاز نیشابوری در سنین بالا نقل کرده، من و حمید بن قحطبه طائی طوسی با هم رفت و آمد داشتیم. روزی پیش او رفتم، همین که خبر آمدن من به او رسید، در همان حال که هنوز لباس‌های سفر بر تنم بود و آنها را عوض نکرده بودم، از من خواست پیش او بروم. ماه رمضان بود و هنگام نماز ظهر.

وقتی پیش او رفتم، دیدم در اتاقی که آب از آن رد می‌شد حضور داشت، بر او سلام کردم و نشستم. طشت و آفتابه‌ای آوردند و دست‌هایش را شست و بعد به من امر کرد و من نیز دست‌های خود را شستم و سفره را آوردند. من فراموش کرده بودم که روزه‌ام و الان ماه رمضان است. تا یادم آمد، دست از خوردن کشیدم. حمید گفت: چرا نمی‌خوری؟ گفتم: ای امیر! ماه رمضان است و من نه مریضم و نه عذر دیگری برای افطار کردن دارم، شاید امیر عذر یا مرضی دارند که موجب افطار است. گفتم: من هیچ مرضی ندارم و بدنم سالم است. سپس اشک از چشمانش جاری شد و گریست.

بعد از این که غذایش را خورد به او گفتم: ای امیر! سبب گریه‌اتان چه بود؟ گفت: زمانی که هارون الرشید در طوس بود، یکی از شب‌ها از پی من فرستاد، وقتی پیش او رفتم، دیدم در مقابلش شمعی روشن است و شمشیری آخته حاضر است و خادمی نیز ایستاده است. وقتی در مقابلش ایستادم، سرش را به سمت من بلند کرد و گفت: تا چه حد حاضری از امیرالمؤمنین اطاعت کنی؟ گفتم: با جان و مال. سر به زیر انداخت و اجازه داد که بازگردم.

وقتی به منزل رسیدم، چیزی نگذشته بود که باز پیک او آمد و گفت: امیرالمؤمنین با تو کار دارد. با خود گفتم: انا لله، می‌ترسم که تصمیم به کشتن من گرفته باشد و بار قبلی وقتی مرا دیده، خجالت کشیده باشد. باز پیش او رفتم؛ سرش را بلند کرد و گفت: تا چه حد حاضری از امیرالمؤمنین اطاعت کنی؟ گفتم: با جان و مال و زن و فرزندم. لبخندی زد و اجازه داد که بازگردم.

وقتی به منزل رسیدم، باز چیزی نگذشته بود که پیکش آمد و گفت: امیرالمؤمنین با تو کار دارد. پیش او رفتم، در همان حال بود، سرش را بلند کرد و گفت: تا چه حد حاضری از امیرالمؤمنین اطاعت کنی؟ گفتم: با جان و مال و زن و فرزند و دینم. خنده‌ای سر داد و به من گفت: این شمشیر را بردار و هر چه این خادم به تو دستور داد، انجام کن.

خادم شمشیر را برداشت و به من داد و مرا به خانه‌ای برد که درش قفل داشت. در را باز کرد، چاهی در وسط خانه بود و سه اتاق داشت که درشان قفل بود. در یکی از اتاق‌ها را باز کرد، دیدم بیست نفر پیر و جوان، در غل و زنجیر و با موهای پریشان و ژولیده، در اتاقند. خادم گفت: امیرالمؤمنین دستور داده این‌ها را بکشی. همه آنها علوی و از فرزندان علی و فاطمه زهرا

عليهما السلام بودند. یکی یکی آن‌ها را بیرون می‌آورد و من گردن می‌زدم، تا به نفر آخر رسید. بعد بدن‌ها و سرهای آن‌ها را در آن چاه انداخت.

بعد در اتاق دیگری را باز کرد؛ در آن‌جا هم بیست نفر علوی از فرزندان علی و فاطمه علیهما السلام در غل و زنجیر بسته شده بودند، گفت: امیرالمؤمنین دستور داده این‌ها را بکشی. یکی یکی آن‌ها را بیرون می‌آورد و من گردن می‌زدم و او در چاه می‌انداخت، تا به نفر آخر رسید. بعد در اتاق سوم را گشود؛ در آن‌جا هم بیست نفر از فرزندان علی و فاطمه علیهما السلام با موهای پریشان و ژولیده در غل و زنجیر بسته شده بودند. گفت امیرالمؤمنین دستور داده که این‌ها را هم بکشی. یکی یکی آن‌ها را بیرون می‌آورد و من گردن می‌زدم و او در چاه می‌انداخت، تا به نفر نوزدهم رسیدم. پیرمرد ژولیده‌ای باقی ماند، به من گفت: مرگ بر تو ای بدبخت! در روز قیامت که پیش جد ما رسول الله صلی الله علیه و آله می‌روی، چه عذری می‌... خواهی بیاوری که شصت نفر از اولادش که پدر و مادر آن‌ها علی و فاطمه بودند را کشته‌ای؟ دست‌انم به رعشه افتاد و استخوان‌هایم شروع به لرزیدن کرد. خادم نگاهی خشم‌آلود به من کرد و مرا تهدید نمود. آن پیرمرد را هم کشتم و بدنش را میان چاه انداخت. وقتی من چنین کاری کرده‌ام و شصت نفر از اولاد رسول الله صلی الله علیه و آله را کشته‌ام، دیگر روزه و نماز برایم چه سودی ندارد و شک ندارم که همیشه در آتش جهنم خواهم ماند. - عیون أخبار الرضا ۱: ۱۰۸ -

***[ترجمه]

«۲۱»

ختص، [الإختصاص]: مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بْنُ يَقْتِينٍ (۲) عَلِيُّ بْنُ سُؤَيْدِ السَّائِي (۳)

ص: ۱۷۸

۱- ۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۱۰۸.

۲- ۲. علی بن یقظین بن موسی البغدادی مسکنا و الکوفی أصلا مولی بنی أسد یکنی أبا الحسن من وجوه هذه الطائفة جلیل القدر، و قد ضمن له الإمام الكاظم علیه السلام الجنه و أن لا تمسه النار، و فی الکشئی أحادیث دلت علی عظم شأنه و جلاله قدره، و أنه كان يحمل الی الإمام الكاظم علیه السلام أموالا طائلة فرما حمل مائه ألف الی ثلاثمائه ألف، و كان علی یبعث فی كل سنة من یحج عنه حتى أحصى له فی بعض السنین مائه و خمسين أو ثلاثمائه ملبی و كان یعطی بعضهم عشرة آلاف و بعضهم عشرين ألف مثل الكاهلی و عبد الرحمن بن الحجاج و غیرهما و یعطی أذناهم ألف درهم. له كتب رواها عنه ابنه الحسين و أحمد بن هلال مات سنة ۱۸۲ فی أيام حیاة أبی الحسن الكاظم ببغداد، و أبو الحسن فی سجن هارون و قد بقى فيه أربع سنين. « باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص ۴۷ لسماحه سیدی الوالد دام ظلّه».

۳- ۳. علی بن سؤید السائی: روى عن الإمام الكاظم و الإمام الرضا علیهما السلام، و له مكاتبات الی أبی الحسن الأول يوم كان محبوسا، و یظهر من جواب الإمام علیه السلام إلیه علو مقامه، و عظم شأنه، و جلاله قدره، له كتاب رواه عنه أحمد بن زید الخزاعی « عن شرح مشیخه الفقیه ص ۸۹».

وَ سَايَهُ قَزِيَهُ مِنْ سَوَادِ الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ (۱)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ (۲) الْأَزْدِيُّ (۳).

** [ترجمه] اختصاص: از جمله اصحاب موسی بن جعفر علیه السلام، علی بن یقطین، علی بن سويد سائی، - سایه روستایی در اطراف مدینه است - محمد بن سنان، محمد بن ابی عمیر ازدی هستند. - اختصاص: ۸. در آن تنها نام علی بن یقطین و علی بن سويد سائی آورده شده است، ظاهراً اسم محمد بن سنان و محمد بن ابی عمیر ازدی در نسخه چاپی اضافه شده است. -

** [ترجمه]

«۲۲»

ختص، [الإختصاص]: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَوْمًا لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَبِيكَ الْعُودُ أَمْ الطُّبُّورُ قَالَ لَا بَلِ الْعُودُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُحِبُّ عُودَ الْبُحُورِ وَيُبْغِضُ الطُّبُّورَ (۴).

ص: ۱۷۹

۱- ۱. محمد بن سنان: هو محمد بن الحسن بن سنان نسب الى جده سنان لان أباه الحسن توفي و هو صغير فكفله جده فنسب إليه، يكنى بأبي جعفر، و يعرف بالزاهري - نسبه الى زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي - من أصحاب أبي الحسن الكاظم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام - له كتب رواها عنه الحسن بن شمون، و محمّد بن الحسين و أحمد ابن محمّد، و محمد بن علي الصيرفي و غيرهم و روى عنه جمع من الاجله مثل صفوان و العباس بن معروف و عبد الرحمن بن الحجاج و أضرابهم. » عن شرح مشيخه الفقيه ص ۱۵ لسيدى الوالد دام ظله.

۲- ۲. محمّد بن ابی عمیر الأزدي، و اسم ابی عمیر زياد بن عيسى، يكنى محمّد بأبي أحمد كان بغداديا اصلا و مقاما، و كان من أوثق الناس عند الخاصّة و العامّة، و أنسكهم نسكا، و أورعهم و أعبدهم، و حكى عن الجاحظ انه قال: كان أوحد أهل زمانه فى الأشياء كلها، و قال أيضا: و كان وجهها من وجوه الرافضة، حبس أيام الرشيد ليلى القضاء، و قيل بل ليدل على الشيعة و أصحاب موسی بن جعفر علیه السلام، و ضرب على ذلك، و كاد يقر لعظيم الالم، فسمع محمّد بن يونس بن عبد الرحمن يقول له: اتق الله يا محمّد بن ابی عمیر فصبر ففرج الله عنه، و روى الكشي انه ضرب مائه و عشرين خشبه أيام هارون، و تولى ضربه السندي بن شاهك، و كان ذلك على التشيع، و حبس فلم يفرج عنه، حتى ادى من ماله واحدا و عشرين الف درهم، و روى ان المأمون حبسه حتى ولاه قضاء بعض البلاد، و روى الشيخ المفيد فى الاختصاص أنه حبس سبع عشره سنه، و فى مده حبسه دفنت أخته كتبه فبقيت مده أربع سنين، فهلكت الكتب، و قيل انه تركها فى غرفه فسال عليها المطر، لذلك حدث من حفظه، و ممّا كان سلف له فى أيدي الناس، أدرك أيام الكاظم عليه السلام و لم يحدث عنه، و أيام الرضا و الجواد «ع» و حدث عنهما، و مات سنه ۲۱۷ «باعتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ۵۶-۵۷».

۳- ۳. الاختصاص ص ۸ مقتصرًا على ذكر عليّ بن يقطين و عليّ بن سويد السائي و الظاهر سقوط اسم محمّد بن سنان و محمّد بن ابی عمیر الأزدي من المطبوعه فيلاحظ.

***[ترجمه]اختصاص: روزی ابوحنیفه به موسی بن جعفر علیه السلام گفت: بگو بینم پدرت کدام یک از این دو را بیشتر دوست داشت؛ عود را یا طنبور را؟ فرمودند: عود را. از ایشان در مورد این جواب سؤال کردند، ایشان فرمودند: عودی که بخور می دهند را دوست داشت و از طنبور بیزار بود. - اختصاص : ۹۰ -

***[ترجمه]

«۲۳»

ختص، [الإختصاص] حَمَادُ بْنُ عَيْسَى الْجُهَنِيُّ الْبَصْرِيُّ كَانَ أَضْلُهُ كُوفِيًّا وَ مَسْكَنُهُ الْبُصْرَةَ وَ عَاشَ ثِنْفًا وَ تِسْعِينَ سَنَةً رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَاتَ بِوَادِي قُبَاءَ بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ وَادٍ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ مِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ اذْعُ اللَّهُ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْهُ دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحْجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ وَ حَجَّجْتُ ثَمَانَ [ثَمَانِيًّا] وَ أَرْبَعِينَ حِجَّةً وَ هَيْدَهُ دَارِي قَدْ رُزِقْتُهَا وَ هَيْدَهُ زَوْجَتِي وَ رَاءَ الشَّرِّ تَسْمِعُ كَلَامِي وَ هَذَا ابْنِي وَ هَيْدَهُ خَادِمَتِي قَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجًّا فَزَامِلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيِّ الْقَصِيرِ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فِي الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَعَرَفَهُ الْمَاءَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ زِيَادَةَ عَلَى خَمْسِينَ عَاشَ إِلَى وَقْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ (۱).

***[ترجمه]اختصاص: حماد بن عیسی نقل کرده، به محضر موسی بن جعفر علیه السلام رسیدم و به ایشان عرض کردم: فدایتان شوم! از خدا بخواهید به من خانه و زن و فرزند و خادم روزی کند و هر سال به من توفیق انجام حج بدهد. امام علیه السلام فرمودند: «اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقه داراً و زوجة و ولداً و خادماً و الحج خمسین سنة» {خدایا بر محمد و آل محمد درود فرست و به او خانه و زن و فرزند و خادم و توفیق پنجاه سال حج روزی کن!}

حماد نقل کرده، از این که فرمودند پنجاه سال، فهمیدم که بیشتر از پنجاه سال نمی توانم به حج روم. تا به حال چهل و هشت حج گزارده ام و این خانه من است و این همسرم است که پشت پرده سخن مرا می شنود و این پسر من است و این هم خدمتکارم که همگی به من روزی شد. او بعد از نقل این جریان دو بار دیگر به حج رفت و تعداد حج های او به پنجاه رسید.

برای حج پنجاه و یکم با ابوالعباس نوفلی قصیر هم سفر بود. وقتی به محل احرام رسید، از دره پایین رفت تا غسل کند، آب او را برد و قبل از این که حج پنجاه و یکم را انجام دهد، غرق شد. خداوند او و پدرش را رحمت کند. او اهل جهینه بود و تا زمان حضرت رضا علیه السلام زندگی کرد و در سال دویست و نه از دنیا رفت. - همان : ۲۰۵ -

***[ترجمه]

«۲۴»

عَمِيدَهُ الطَّالِبِ،: يَحْيَى صَاحِبُ الدَّيْلَمِ ابْنُ عَمِيدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ هَرَبَ إِلَى بِلَادِ الدَّيْلَمِ وَظَهَرَ هُنَاكَ وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَبَايَعَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ وَعَظَمَ أَمْرُهُ وَخَافَ الرَّشِيدُ لِدَلِكِ وَأَهَمَّهُ وَانزَعَجَ مِنْهُ غَايَةَ الْانزِعَاجِ فَكَتَبَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبُرْمَكِيِّ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَمِيدِ اللَّهِ قَدَاهُ فِي عَيْنِي فَأَعْطِهِ مَا شَاءَ وَاكْفِنِي أَمْرَهُ فَسَارَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ وَأُرْسَلَ إِلَيْهِ بِالرَّفْقِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ فَرَغَبَ يَحْيَى فِي الْأَمَانِ فَكَتَبَ لَهُ الْفَضْلُ أَمَانًا مُؤَكَّدًا وَ أَخَذَ يَحْيَى وَجَاءَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ وَيُقَالُ إِنَّهُ صَارَ إِلَى الدَّيْلَمِ مُسْتَجِيرًا فَبَاعَهُ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ مَضَى

ص: ١٨٠

يَحْيَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ سَعَىٰ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الرَّشِيدِ (١).

**[ترجمه] عمده الطالب: يحيى صاحب ديلم، پسر عبدالله المحض بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب علیهما السلام، به سرزمین ديلم گریخت و در آنجا قیام کرد و مردم آن دیار دور او جمع شدند و با او بیعت کردند و کارش بالا گرفت. رشید از او بیمناک بود و به او اهمیت می داد و به شدت از او در آزار بود. نامه ای به فضل بن يحيى برمکی نوشت که: يحيى بن عبدالله خار چشم من شده است؛ هر چه می خواهد به او بده و شرش را از سر من رفع کن.

فضل با لشگری انبوه به جانب او رفت و پیغام هایی مشتمل بر مدارا و تهدید و ترغیب و ترس برایش فرستاد. يحيى مایل به امان شد و فضل امانی بس مؤکد برای او نوشت، يحيى نیز امان نامه را برداشت و آن را پیش رشید آورد. گفته شده: او به ديلم پناهنده شد و فرمان روای ديلم او را در مقابل صد هزار درهم به فضل بن يحيى فروخت، يحيى به مدینه رفت و تا زمانی که عبدالله بن زبير سعایت او را پیش رشید کرد، در آنجا زندگی کرد. - . عمده الطالب : ۱۳۹ -

**[ترجمه]

«۲۵»

كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عَيَّاشٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ ذِي الثَّنُونِ الْمُضِيرِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ سَيَاحَتِي حَتَّى كُنْتُ بِبَطْنِ السَّمَاءِ فَأَفْضَى لِي الْمَسِيرُ إِلَى تَدْمُرَ (٢)

فَرَأَيْتُ بِقُرْبِهَا أُبْنِيَّةً عَادِيَّةً قَدِيمَةً فَسَاوَرْتُهَا فَإِذَا هِيَ مِنْ حِجَارِهِ مَنقُورَةٍ فِيهَا بُيُوتٌ وَغُرْفٌ مِنْ حِجَارِهِ وَ أَبْوَابُهَا كَذَلِكَ بِغَيْرِ مِلَاطٍ وَ أَرْضُهَا كَذَلِكَ حِجَارُهُ صَلْدَةٌ فَبَيْنَا أَجُولُ فِيهَا إِذْ بَصُرْتُ بِكِتَابِهِ غَرِيبِهِ عَلَى حَائِطٍ مِنْهَا فَقَرَأْتُهُ فَإِذَا هُوَ:

أَنَا ابْنُ مَنَىٰ وَ الْمَشْعَرَيْنِ وَ زَمْرَمٌ *** وَ مَكَّةَ وَ النَّبِيتِ الْعَتِيقِ الْمُعْظَمِ

وَ جَدِّي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ وَ أَبِي الذِّي *** وَ لَأَيْتَهُ فَرَضَ عَلَيَّ كُلِّ مُسْلِمٍ

وَ أُمِّي الْبُتُولُ الْمُسْتَضَاءُ بِنُورِهَا *** إِذَا مَا عَدَدْنَاهَا عَدِيلَهُ مَرِيمَ

وَ سَبَطَا رَسُولِ اللَّهِ عَمِّي وَ وَالِدِي *** وَ أَوْلَادُهُ الْأَطْهَارُ تَشَعُّهُ أَنْجُمٌ

مَتَى تَعْتَلِقُ مِنْهُمْ بِحَبْلِ وَ لَأَيْهِ *** تَفْزُ يَوْمَ يُجْزَى الْفَائِزُونَ وَ تُنْعَمُ

أَنَّمَهُ هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ *** فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَعْلَمَ بِذَلِكَ فَاعْلَمِ

أَنَا الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ الذِّي اذْتَمَى *** بِهِ الْخَوْفُ وَ الْأَيَّامُ بِالْمَرْءِ تَزْتَمِي

فَصَاقَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ بِرُحَيْهَا *** وَ لَمْ أَسْتَطِعْ نَيْلَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ

فَأَلَمْتُ بِالِدَارِ الَّتِي أَنَا كَاتِبٌ ***عَلَيْهَا بِشِعْرِي فَاقْرَأْ إِنَّ شِئْتَ وَالْمُمِّ

وَسَلِّمْ لِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالِهِ ***فَلَيْسَ أَخُو الْإِسْلَامِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ

قَالَ ذُو النُّونِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيٌّ قَدْ هَرَبَ وَذَلِكَ فِي خِلَافِهِ هَارُونَ وَوَقَعَ إِلَى مَا هُنَاكَ فَسَأَلْتُ مَنْ نَمَّ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الدَّارِ وَكَانُوا
مِنْ بَقَايَا الْقَبِطِ الْأَوَّلِ هَلْ تَعْرِفُونَ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ قَالُوا لَا وَاللَّهِ مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا فَأَنْزَلْنَاهُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَهُ
لَيْلَتِهِ غَدَا فَكَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَمَضَى قُلْتُ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ قَالُوا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ تَعْلُوهُ هَيْبَةٌ وَجَلَالَةٌ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ نُورٌ شَدِيدٌ

ص: ١٨١

١-١. عمده الطالب ص ١٣٩ طبعه النجف الأولى.

٢-٢. تدمر: مدينه في الشمال الشرقي من دمشق، بواحه في باديه الشام.

لَمْ يَزَلْ لَيْلَتُهُ قَائِمًا وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا إِلَى أَنْ انْبَلَجَ لَهُ الْفَجْرُ فَكَتَبَ وَانْصَرَفَ (۱).

أقول: لا يبعد كونه الكاظم عليه السلام ذهب و كتب لإتمام الحجه عليهم.

**[ترجمه]مقتضب الاثر: ذی النون مصری نقل کرده، در یکی از سفرهایم به بیابان سماوه رسیدم و گذرم به تدمر - شهری است در شمال شرقی دمشق، در صحرای شام. - افتاد. در نزدیکی آنجا بناهایی تاریخی و قدیمی دیدم، نزدیک دیوارهایش رفتم و دیدم آن‌ها را با کنده کاری روی سنگ ساخته‌اند و اتاق‌ها و درهایش نیز بدون این که ملاطی داشته باشند، از سنگ کنده شده‌اند، زمینش هم از جنس سنگی سخت بود. در همان بین که آن‌ها را نگاه می‌کردم، روی یکی از

دیوارها نوشته ای دیدم به این شرح:

من فرزند منی و مشعرین و زمزم هستم، و فرزند مکه و کعبه گران سنگ که بزرگ داشته شده است.

و جدم پیامبر مصطفی است، و پدرم کسی است که ولایت او بر هر مسلمانی واجب است.

و مادرم بتولی است که وقتی پای کسی چون مریم در میان باشد، از نور او روشنایی می‌گیرد.

و دو نوه رسول الله عموهای من هستند، و پدرم و اولاد پاکش مانند نه ستاره‌اند.

اگر به ریسمان ولایت آن‌ها آویزان شوی، روزی که رستگاران رستگار می‌شوند، رستگار و متنعم می‌شوی.

آن‌ها بعد از پیامبر، امامان مخلوقاتند. اگری نمی‌دانستی، حالا بدان.

من فرزندی از فرزندان علی و فاطمه هستم که تیر خوف او را نشانه گرفته است، روزگار پیوسته انسان را نشانه می‌گیرد،

و فضای زمین با آن وسعتش، بر من تنگ شد و نتوانستم با نردبامی خود را به آسمان برسانم

و در خانه‌ای که شعرم را بر آن نوشته‌ام ساکن شدم، تو نیز اگر خواستی آن را بخوان و در آن بمان.

و در هر حالی تسلیم امر خدا باش! که کسی که در برابر خدا تسلیم نباشد، مسلمان نیست.

ذوالنون نقل کرده، فهمیدم که نویسنده یکی از اولاد علی است که در زمان خلافت هارون گریخته و گذرش به آنجا افتاده است. از اهالی آنجا که از نژاد قبط اول بودند، پرسیدم که چه کسانی در این خانه ساکن بوده‌اند و این که آیا کسی که این اشعار را نوشته را می‌شناسند؟ گفتند: نه به خدا، او را فقط به اندازه یک روز می‌شناسیم، اینجا آمد و ما هم از او پذیرایی کردیم و فردا صبحش هم این اشعار را نوشت و رفت. گفتم: چه جور مردی بود؟ گفتند: مردی با لباس های کهنه و پوسیده بود که هیبت و بزرگواری در ظاهرش دیده می‌شد و در پیشانی اش نوری شدید می‌درخشید و آن شب تا بصبح در حال قیام و رکوع و سجود به سر برد و سپیده دم این شعرها را نوشت و رفت. - . مقتضب الاثر : ۵۵ -

مؤلف: بعيد نیست که ایشان حضرت کاظم علیه السلام بوده باشند که برای اتمام حجت به آن جا رفته اند و آن اشعار را نوشته اند.

** [ترجمه]

«۲۶»

مُقَاتِلُ الطَّالِبِينَ (۲)،

بِأَسَانِيدِهِ عَنْ جَمَاعِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ لَمَّا قَتَلَ أَصِيحَابَ فَخٍّ كَانَ فِي قَبْلِهِمْ فَاسْتَرَّ مُدَّةً يَجُولُ فِي الْبُلْدَانِ وَيَطْلُبُ مَوْضِعًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ وَ عَلِمَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِمَكَانِهِ فِي بَعْضِ النَّوَاحِي فَأَمَرَهُ بِالِانْتِقَالِ عَنْهُ وَقَصَدَ الدَّيْلَمَ وَ كَتَبَ لَهُ مَشُورًا لَا يَعْزِضُ لَهُ أَحَدٌ فَمَضَى مُتَتَكِرًا حَتَّى وَرَدَ الدَّيْلَمَ وَ بَلَغَ الرَّشِيدَ خَبْرَهُ وَ هُوَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَلَّى الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى النَّوَاحِي الْمَشْرِقِ وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى يَحْيَى فَلَمَّا عَلِمَ الْفَضْلُ بِمَكَانِ يَحْيَى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخِذَ بِكَ عَهْدًا وَ أَخْشَى أَنْ تُبْتَلَى بِي وَ أُبْتَلَى بِكَ فَكَاتَبَ صَاحِبَ الدَّيْلَمِ فَيَأْتِي قَدْ كَاتَبْتُهُ لَكَ لَتَدْخُلَ إِلَى بِلَادِهِ فَتَمْتَنِعَ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ كَانَ صَاحِبُهُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ فِيهِمْ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الزَّيْدِيَّةِ الْبُتْرِيَّةِ فِي تَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فِي سِتِّ سِنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ وَ تَكْفِيرِهِ فِي بَاقِي عُمُرِهِ وَ يَشْرَبُ النَّبِيدَ وَ يَمَسُحُ عَلَى الْخَفَيْنِ فَكَانَ يُخَالِفُ يَحْيَى فِي أَمْرِهِ وَ يُفْسِدُ أَصِيحَابَهُ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا بِعَدْلِكَ تَنَافُزٌ وَ وَلَّى الرَّشِيدُ الْفَضْلَ جَمِيعَ كُورِ الْمَشْرِقِ وَ خُرَاسَانَ وَ أَمَرَهُ بِقَصْدِ يَحْيَى وَ الْجِدِّ بِهِ وَ بَدَلِ الْأَمَانَ وَ الصَّلَاةَ لَهُ إِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَمَضَى الْفَضْلُ فِيمَنْ نَدَبَ مَعَهُ وَ رَاسَلَ يَحْيَى فَأَجَابَهُ إِلَى قَبُولِهِ لَمَّا رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ أَصِيحَابِهِ وَ سُوءِ رَأْيِهِمْ فِيهِ وَ كَثْرَةِ خِلَافِهِمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ الشَّرَائِطَ الَّتِي شَرِطَتْ لَهُ وَ لَا الشُّهُودَ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ إِلَى الْفَضْلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ لَهُ عَلَى مَا أَرَادَ وَ شَهِدَ لَهُ مِنَ التَّمَسُّسِ

ص: ۱۸۲

۱- ۱. مقتضب الاثر ص ۵۵ طبع المطبعة العلوية في النجف الأشرف سنة ۱۳۴۶ هـ.

۲- ۲. مقاتل الطالبين، و الحديث منثور في عدة صفحات يتخلله أحاديث متفرقة لاحظ ص ۴۶۵ الى ص ۴۸۵.

فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُ الرَّشِيدِ عَلَى الْفَضْلِ وَقَدْ كَتَبَ الْأَمِيَانُ عَلَى مَا رَسَمَ يَحْيَى وَ أَشْهَدَ الشُّهُودَ الَّذِينَ التَّمَسَّيَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَمَانَ عَلَى نَسِيخَتَيْنِ إِخِيْدَاهُمَا مَعَ يَحْيَى وَ الْأُخْرَى مَعَهُ شَخَّصَ يَحْيَى مَعَ الْفَضْلِ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ وَ دَخَلَهَا مُعَادِلُهُ فِي عَمَارِيهِ عَلَى بَغْلٍ فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى أَجَازَهُ الرَّشِيدُ بِجَوَائِزَ سَيِّئِهِ يُقَالُ إِنَّ مَبْلَغَهَا مِائَتَا أَلْفِ دِينَارٍ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْخَلْعِ وَ الْحُمْلَانِ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَ

فِي نَفْسِهِ الْحِيلَةَ عَلَى يَحْيَى وَ التَّشَبُّعَ لَهُ وَ طَلَبَ الْعِلَلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَصْدِيحِهِ ثُمَّ إِنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ تَحَالَفُوا عَلَى السَّعَايَةِ بِيَحْيَى وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصَيْبِ الزُّبَيْرِيِّ وَ أَبُو الْبُخَيْرِيِّ وَ هُبُّ بْنُ وَهْبٍ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ فَوَافُوا الرَّشِيدَ لِذَلِكَ وَ اخْتَالُوا إِلَى أَنْ أَمَكَّنَهُمْ ذِكْرَهُ لَهُ وَ أَشْخَصَهُ الرَّشِيدُ إِلَيْهِ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ مَسْرُورِ الْكَبِيرِ فِي سِرْدَابٍ فَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ يَدْعُوهُ وَ يُنَاطِرُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَبْسِهِ وَ اخْتَلَفَ كَيْفَ كَانَتْ وَفَاتُهُ فَقِيلَ إِنَّهُ دَعَاهُ يَوْمًا وَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ابْنِ مُصَيْبٍ لِيُنَاطِرَهُ فِيمَا رُفِعَ إِلَيْهِ فَجَبَّهُ ابْنُ مُصَيْبٍ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا دَعَانِي إِلَى بَيْعَتِهِ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تُصَدِّقُ هَذَا عَلَيَّ وَ تَسْتَنْصِحُهُ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي أَدْخَلَ أَبَاكَ وَ وُلْدَهُ الشُّعْبَ وَ أَضْرَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ حَتَّى تَخْلَصَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ صَاحِبُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ الَّذِي بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى التَّائِثَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ سَوْءٍ إِذَا ذَكَرْتَهُ اشْرَأَبَتْ نَفُوسُهُمْ إِلَيْهِ وَ فَرِحُوا بِجَدْلِكَ فَلَمَّا أَحْبُّ أَنْ أُقَرَّ أَعْيُنُهُمْ بِجَدْلِكَ وَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَيْكَ وَ طَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى قَالَ يَحْيَى وَ مَعَ ذَلِكَ هُوَ الْخَارِجُ مَعَ أَخِي عَلَى أَبِيكَ وَ قَالَ فِي ذَلِكَ آيَاتًا مِنْهَا:

فَوُمُوا بِيَعْتِكُمْ نَنْهَضُ بِطَاعَتِنَا**إِنَّ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ يَا بَنِي حَسَنِ (١)

ص: ١٨٣

١ - ١. و الأبيات المشار إليها هي: ان الحمامه يوم الشعب من دثن***هاجت فؤاد محبّ دائم الحزن انا لنأمل أن تترد ألفتنا***بعد التدابر و البغضاء و الاحن حتى يثاب على الاحسان محسننا***و يأمن الخائف المأخوذ بالدمن و تنقضى دوله أحكام قادتها***فيها كاحكام قوم عابدى الوثن فطالما قد بروا بالجور أعظمتنا***برى الصناع قداح النبع بالسفن قوموا ببيعتكم نهض بطاعتنا***ان الخلافة فيكم يا بنى الحسن لا- عزّ ركنا نزار عند سطوتها***ان أسلمتكم و لا ركنا ذوى يمن أ لست أكرمهم عودا إذا انتسبوا***يوما و أظهرهم ثوبا من الدرر و أعظم الناس عند الناس منزله***و أبعد الناس من عيب و من وهن و قد أخرج الأبيات ابن عبد ربّه فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٧ طبع لجنه التأليف و الترجمه و النشر و نسبها الى سديف مولى بنى هاشم، و ذكرها ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ٤ ص ٣٥٢ طبع مصر سنه ١٣٢٩ نقلا عن الأصبهاني.

قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَيْبَاتِ فَأَبْتَدَأَ ابْنُ مُضَيْعٍ بِإِحْلَافِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبِإِيمَانِ الْبَيْعَةِ أَنَّ هَذَا الشُّعْرَ لَيْسَ لَهُ
فَقَالَ يَحْيَى وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ وَمَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ كَاذِبًا وَلَا صَادِقًا قَبْلَ هَذَا وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا مَجَّدَهُ الْعَبِيدُ فِي يَمِينِهِ
اسْتَيْحْيَا أَنْ يُعَيِّقَهُ فَدَعَانِي أُحْلِفُهُ بِيَمِينِ مَا حَلَفَ بِهَا أَحَدٌ قَطُّ كَاذِبًا إِلَّا عُوْجِلَ قَالَ حَلْفُهُ قَالَ قُلْ بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَ
اعْتَصِمْتُ بِحَوْلِي وَقُوَّتِي وَتَقَلَّدْتُ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اسْتِكْبَارًا عَلَى اللَّهِ وَاسْتِغْنَاءً عَنْهُ وَاسْتِعْلَاءً عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ هَذَا
الشُّعْرَ فَأَمْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُ فَغَضِبَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ هُنَا شَيْءٌ مَا لَهُ لَا يَحْلِفُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَرَفَسَ الْفَضْلُ عَبْدَ اللَّهِ
بِرِجْلِهِ وَصَاحَ بِهِ إِحْلِفْ وَيْحَكَ وَكَانَ لَهُ فِيهِ هَوَى فَحَلَفَ بِالْيَمِينِ وَوَجْهَهُ مُتَغَيَّرٌ وَهُوَ يَزْعُمُ فَضْرَبَ يَحْيَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا
ابْنَ مُضَيْعٍ قَطَعْتَ وَاللَّهِ عُمَرَكَ وَاللَّهُ لَمَّا تَفْلِحْ بَعْدَهَا فَمَا بَرِحَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى أَصَابَهُ الْجُدَامُ فَتَقَطَّعَ وَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ
فَحَضَرَ الْفَضْلُ جَنَازَتَهُ وَمَشَى مَعَهَا وَمَشَى النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعُوهُ فِي لَحْدِهِ وَجَعَلُوا اللَّيْنَ فَوْقَهُ انْخَسَفَ الْقَبْرُ بِهِ وَخَرَجَتْ مِنْهُ
غَبْرَةٌ عَظِيمَةٌ

فَصَاحَ الْفَضْلُ التُّرَابَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَطْرُحُ وَهُوَ يَهُوِي فَدَعَا بِأَحْمَالِ شَوْكٍ وَطَرَحَهَا فَهَوَتْ فَأَمَرَ حِينَئِذٍ بِالْقَبْرِ فُسِّقِفَ بِخَشَبٍ وَ
أَصْلَحَهُ وَانصَرَفَ مُنْكَسِرًا فَكَانَ الرَّشِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ لِلْفَضْلِ رَأَيْتَ يَا عَبَّاسِيُّ مَا أَسْرَعَ مَا أُدِيلَ يَحْيَى مِنْ ابْنِ مُضْعَبٍ ثُمَّ جَمَعَ
لَهُ الرَّشِيدُ الْفُقَهَاءَ وَفِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (١) صَاحِبُ أَبِي يُوسُفَ وَ الْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ اللَّؤْلُؤِيِّ (٢) وَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ (٣)

فَجُمِعُوا فِي مَجْلِسٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ بِالْأَمَانِ فَبَدَأَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ هَذَا أَمَانٌ مُؤَكَّدٌ لَا حِيلَةَ فِيهِ فَصَاحَ
عَلَيْهِ مَسْرُورٌ هَاتِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ هُوَ أَمَانٌ فَاسْتَلَبَهُ أَبُو الْبُخْتَرِيُّ وَقَالَ هَذَا بَاطِلٌ مُنْتَقِضٌ قَدْ شَقَّ
الْعَصَا وَ سَفَكَ الدَّمَ فَاقْتُلْهُ وَ دَمُهُ فِي عُنُقِي فَدَخَلَ مَسْرُورٌ إِلَى الرَّشِيدِ وَ أَخْبَرَهُ فَقَالَ اذْهَبْ وَ قُلْ لَهُ خَرَّفَهُ إِنْ كَانَ بَاطِلًا يَبْدُكَ فَجَاءَ
مَسْرُورٌ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ شَقَّهَ أَبُو هَاشِمٍ قَالَ لَهُ مَسْرُورٌ بَلْ شَقَّهَ أَنْتَ إِنْ كَانَ مُنْتَقِضًا فَأَخَذَ سِكِّينًا وَ جَعَلَ يَشُقُّهُ وَ يَدُهُ تَزِيدُ حَتَّى
صَيَّرَهُ سَيُورًا فَأَدْخَلَهُ مَسْرُورٌ عَلَى الرَّشِيدِ فَوَثَبَ فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ وَ هُوَ فَرِحَ وَ وَهَبَ لِأَبِي الْبُخْتَرِيِّ أَلْفَ أَلْفٍ وَ سِتِّمَائَةَ أَلْفٍ وَ وِلَاءَهُ
قَضَاءَ الْقَضَاءِ وَ صَرَفَ الْآخَرِينَ وَ مَنَعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

ص: ١٨٥

١- ١. محمد بن الحسن كان الرشيد ولاة القضاء، و خرج معه في سفره الى خراسان فمات بالرى سنة ١٨٩ هـ لاحظ ترجمته في
تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٢-١٨٢ و وفيات الأعيان ج ١ ص ٤٥٣-٤٥٤.

٢- ٢. ولي القضاء في سنة ١٩٤ بعد وفاه القاضي حفص بن غياث، و توفي سنة ٢٠٤ ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٧
ص ٣١٤-٣١٧.

٣- ٣. هو وهب بن وهب القرشي المدني روى عن الصادق عليه السلام و كان كذابا و له أحاديث مع الرشيد في الكذب قال
سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه، و كان قاضيا عاميا الا أن له أحاديث عن جعفر بن محمد «ع» كلها لا يوثق بها. و عن
الفضل بن شاذان: كان أبو البخترى من أكذب البريه، ترجمه النجاشي و الشيخ و العلامة من أصحابنا في كتبهم فلاحظ، و لاه
الرشيد القضاء بعسكر المهدي ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه و آله بعد بكار بن عبد الله مات سنة ٢٠٠ ببغداد
ترجمه الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٤٨١-٤٨٧.

مِنَ الْفُتْيَا مِيْدَةً طَوِيْلَةً وَ أَجْمَعَ عَلَىٰ إِنْفَادِ مَا أَرَادَ فِي يَحْيَىٰ فَرَوَىٰ عَنْ رَجُلٍ كَانَ مَعَ يَحْيَىٰ فِي الْمَطْبِقِ قَالَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيْبًا فَكَانَ فِي أَصْبَقِ الْبُيُوتِ وَ أَظْلَمَهَا فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ الْأَقْفَالِ وَ قَدْ مَضَىٰ مِنَ اللَّيْلِ هَجْعَةٌ فَإِذَا هَارُونَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَىٰ بَرْدُونَ لَهُ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ هَذَا يَغْنَىٰ يَحْيَىٰ قَالُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَأُذِنِي إِلَيْهِ فَجَعَلَ هَارُونَ يُكَلِّمُهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقَالَ خُذُوهُ فَأُخِذَ فَضَرَبَهُ مِائَةَ عَصَا وَ يَحْيَىٰ يُنَاشِدُهُ اللَّهُ وَ الرَّحِمَ وَ الْقَرَابَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يَقُولُ بِقَرَابَتِي مِنْكَ فَيَقُولُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ قَرَابَةٌ ثُمَّ حُمِلَ فَرُدَّ إِلَىٰ مَوْضِعِهِ فَقَالَ كَمْ أَجْرِيْتُمْ عَلَيَّ قَالُوا أَرْبَعَةٌ أَرْغَفَهُ وَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ مَكَثَ لِيَالِي ثُمَّ سَمِعْنَا وَقْعًا فَإِذَا نَحْنُ بِهِ حَتَّى دَخَلَ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَأَخْرَجَ ففَعَلَ بِهِ مِثْلَ فِعْلِهِ ذَلِكَ وَ ضَرَبَهُ مِائَةَ عَصَا أُخْرَىٰ وَ يَحْيَىٰ يُنَاشِدُهُ فَقَالَ كَمْ أَجْرِيْتُمْ عَلَيَّ قَالُوا رَغِيْفَيْنِ وَ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَاوَدَ الثَّلَاثَةَ وَ قَدْ مَرِضَ يَحْيَىٰ وَ ثَقُلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَلِيٌّ بِهِ قَالُوا هُوَ عَلِيْلٌ مُيْدِنَفٌ لِمَا بِهِ قَالَ كَمْ أَجْرِيْتُمْ عَلَيَّ قَالُوا رَغِيْفًا وَ رَطْلَيْنِ مِائًا قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَعَمَّ يَلْبُثُ يَحْيَىٰ أَنْ مَيَاتَ فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ فَدُفِنَ وَ عَنْ إِبْرَاهِيْمَ بْنِ رِيَّاحٍ أَنَّهُ بَنَى عَلَيْهِ أُسْطُوَانَةً بِالرَّافِقَةِ (١)

وَ هُوَ حَيٌّ وَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ دَسَّ إِلَيْهِ فِي اللَّيْلِ مِنْ خَنْقِهِ حَتَّى تَلَفَ قَالَ وَ بَلَغَنِي أَنَّهُ سَقَاهُ سَمًّا.

ص: ١٨٦

١- ١. الرافقه: بلد متصل البناء بالرقه و هما على ضفه الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائه ذراع ... قال ياقوت هكذا كانت أولا، فأما الآن فان الرقه خربت و غلب اسمها على الرافقه و صار اسم المدينه الرقه و هي من اعمال الجزيره ... قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقه أثر قديم انما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء مدينه بغداد، و رتب بها جندا من أهل خراسان إلخ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ أَجَاعَ السَّبَاعَ ثُمَّ أَلْقَاهُ إِلَيْهَا فَأَكَلَتْهُ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ قَال: دُعِينَا لِمَنَظَرِهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحُضْرِهِ الرَّشِيدِ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ يَا يَحْيَى اتَّقِ اللَّهَ وَعَرِّفْنِي أَصِيحَابَكَ السَّبْعِينَ لِنَّا يَنْتَقِضَ أَمَانُكَ وَ أَقِيلَ عَلَيْنَا فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَمْ يُسَمَّ أَصِيحَابَهُ فَكَلَّمَا أَرَدْتُ أَخَذَ إِنْسَانٌ يَبْلُغُنِي عَنْهُ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ أَمُنْتَ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ السَّبْعِينَ فَمَا الَّذِي نَفَعَنِي مِنَ الْأَمَانِ أَفْتَرِيدُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ قَوْمًا تَقْتُلُهُمْ مَعِيَ لَا يَحِلُّ لِي هَذَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ دَعَانَا لَهُ يَوْمًا آخَرَ فَرَأَيْتُهُ أَصِيفَرَ اللَّوْنِ مُتَغَيِّرًا فَجَعَلَ الرَّشِيدُ يُكَلِّمُهُ فَلَا يُجِيبُهُ فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَ إِلَيْهِ لَا يُجِيبُنِي فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا لِسَانَهُ قَدْ صَارَ أَسْوَدَ مِثْلَ الْحُمَمَةِ (١) يُرِينَا أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَاسْتَشَاطَ الرَّشِيدُ وَقَالَ إِنَّهُ يُرِيكُم أَنِّي سَقَيْتُهُ السَّمَّ وَ اللَّهُ لَوْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ الْقَتْلَ لَصَرَبْتُ عَنْقَهُ صَبْرًا ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا صَرَبْنَا فِي وَسْطِ الدَّارِ حَتَّى سَقَطَ عَلَيَّ وَجْهِهِ لِآخِرِ مَا بِهِ.

وَعَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى كَانَ يَقُولُ: قُتِلَ جَدِّي بِالْجُوعِ وَ الْعَطَشِ فِي الْحَبْسِ.

وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ يَحْيَى لَمَّا أَخَذَ مِنَ الرَّشِيدِ الْمَائَتِي الْأَلْفَ الدِّينَارِ [أَلْفَ دِينَارٍ] قَضَى بِهَا دَيْنَ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فِخٍّ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ خَلْفَ مَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ دَيْنًا وَ قَالَ خَرَجَ مَعَ يَحْيَى عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّرَاحِ (٢)

وَ سَهْلُ بْنُ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ وَ

ص: ١٨٧

١- ١. الحممة: الفحم و الرماد و كل ما احترق بالنار جمع حمم.

٢- ٢. عامر بن كثير السراج ذكره البرقي في رجاله ص ٨ من أصحاب الحسين السبط عليه السلام و كان من دعائه و قد تبعه غيره في ذلك و ذكره النجاشي و العلامه و انه زيدي كوفي و توقف العلامه في روايته، أقول لقد وهم البرقي في عده من أصحاب الحسين السبط «ع» و الصواب انه من أصحاب الحسين صاحب فخ و ربما يؤيد ذلك قوله: و كان من دعائه، و قد صرح بصحابته للحسين صاحب فخ أبو الفرج في مقاتله ص ٤٨٤ فلاحظ.

يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى] (١) بِنِ مُسَاوِرٍ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
النَّهْدِيُّ فَحَبَسَهُمْ جَمِيعاً هَارُونَ فِي الْمَطْبِقِ فَمَكَثُوا فِيهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

أقول: أوردت أحوال كثير من عشائره و أصحابه في باب معجزاته و باب مكارم أخلاقه و باب مناظراته و ما جرى بينه و بين
خلفاء زمانه و باب شهادته عليه السلام و باب إبطال مذهب الواقفه.

ص: ١٨٨

١- ١. ما بين القوسين زياده من المصدر.

*[ترجمه]مقاتل الطالبيين: جماعتی نقل کرده‌اند، یحیی بن عبدالله بن حسن بعد از کشتار اصحاب فح، مدتی از این سرزمین به آن سرزمین می‌رفت و به دنبال جایی بود که به آنجا پناه ببرد. فضل بن یحیی از جای او اطلاع یافت و به او دستور داد از آنجا نقل مکان کند و به طرف دیلم برود و نوشته‌ای برایش نوشت که کسی متعرض او نشود. او راه افتاد و به طور ناشناس وارد دیلم شد. در بین راه بود که خبرش به رشید رسید. رشید فضل بن یحیی را والی نواحی مشرق گردانید و به او دستور داد که به طرف یحیی لشکرکشی کند. فضل که مکان یحیی را می‌دانست، نامه‌ای به او نوشت که من می‌خواهم رازی را با تو در میان بگذارم؛ من می‌ترسم که با هم درگیر شویم، به والی دیلم نامه بنویس، من نیز برایش نامه نوشته‌ام که بگذارد وارد سرزمین او شوی و از تو دفاع نماید.

یحیی این کار را کرد. گروهی از اهل کوفه نیز همراه یحیی بودند که در میان آن‌ها حسن بن صالح بن حی وجود داشت که پیرو مذهب زیدیه بتزیه بود که قائل به برتری ابابکر و عمر بر امیرالمؤمنین علیه السلام و برتری عثمان در شش سال اول حکومتش و تکفیر او در بقیه عمرش بود و نبیذ می‌نوشتید و روی کفش مسح می‌کرد و در کارها با یحیی مخالف می‌کرد. که در نتیجه با این کارهایش بین او و یحیی جدایی بوجود آمد. رشید فضل بن یحیی را والی همه استان مشرق و خراسان کرد و به او دستور داد که پیش یحیی برود و او را رها نکند و اگر پذیرفت به او امان و صلح بدهد.

فضل با لشگریانش راه افتاد و پیغام‌هایی با یحیی رد و بدل کرد و او نیز امان را پذیرفت، زیرا دید یارانش با هم اختلاف دارند و در مورد او سوء نظر دارند و زیاد با او مخالفت می‌کنند. ولی شرایطی که در امان‌نامه بر او شرط شده بود و شاهدهایی که آن را گواهی کرده بودند را نپذیرفت و نوشته را برای فضل فرستاد و او نیز آن را برای رشید فرستاد. هارون نوشت هر طور که می‌خواهد امان می‌دهم و هر که را می‌خواهد شاهد بگیرد.

وقتی نامه هارون و به دست فضل رسید، امان طبق خواسته یحیی نوشته شد و شهودی که او می‌خواست شهادت دادند و امان نامه در دو نسخه تنظیم شد، تا یکی همراه یحیی و دیگری در دست فضل باشد. یحیی به همراه فضل تا بغداد رفت و هم‌ردیف او و در میان اصحاب خود و در حالی که بر قاطری سوار بود، وارد شهر شد. وقتی یحیی وارد شد، رشید به او جوایزی نفیس، که گفته شده معادل دویست هزار دینار بود، صلح داد و چیزهای دیگری نیز مانند خلعت‌ها و مرکب‌هایی برای حمل هدایا بخشید. مدتی این‌گونه گذشت، ولی هارون در دلش به دنبال راه چاره‌ای برای خلاص شدن از یحیی بود و او را تعقیب می‌کرد و بهانه‌ای می‌جست تا برای او و اصحابش جرم بترشد.

چند نفر از اهل حجاز از قبیل عبدالله بن مصعب زبیری و ابوالبختری وهب بن وهب و مردی از بنی زهره و مردی از بنی مخزوم با هم قسم خوردند که از یحیی سعایت کنند. پیش رشید آمدند و با حيله‌هایی سخن از یحیی به میان آوردند. رشید یحیی را پیش خود آورد و پیش مسرور کبیر در سرداب زندانی کرد و در بیشتر روزها او را احظار می‌کرد و با او به مناظره می‌پرداخت. تا این‌که سرانجام یحیی در زندان او از دنیا رفت. اختلاف است که وفات یحیی به چه صورت بوده است؛ بعضی گفته‌اند: روزی رشید او را احظار کرد و عبدالله بن مصعب را هم حاضر کرد تا در مورد سخنانی که عبدالله از او سعایت کرده بود، با او مناظره کند. ابن مصعب در مقابل رشید رو به یحیی کرد و گفت: این مرد مرا به بیعت با خود دعوت کرد.

یحیی گفت: ای امیرالمؤمنین! آیا حرف او را باور می‌کنید و از او می‌پذیرید و حال آن‌که او از فرزندان همان عبدالله بن

زبیری است که جد شما و فرزندان شما را در دره‌ای زندانی کرد و بر سر آنها آتش ریخت تا بالاخره ابو عبدالله جدلی دوست حضرت علی علیه السلام آنها را نجات داد؟ او کسی است که چهل روز در خطبه خود بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود نمی‌فرستاد تا این که مردم بر سرش ریختند و او در جواب گفت: پیامبر اهل بیت بدی دارد که وقتی نام او را می‌برم آنها به او می‌بالند و خوشحال می‌شوند و من نمی‌خواهم چشم آنها این گونه روشن شود. او همان کسی است که نسبت به عبدالله بن عباس آن کار را کرد که از شما پنهان نیست. صحبت آن دو طولانی شد، تا این که یحیی گفت: با این همه او همراه با برادر.

من بر پدر شما خروج کرد و در این مورد ابیاتی سرود که یکی از آنها این است:

ای فرزندان حسن! برخیزید و با ما بیعت کنید تا ما نیز با اطاعت از شما قیام کنیم، که خلافت فقط شایسته شماست

چهره رشید از شنیدن این بیت تغییر کرد. ابن مصعب شروع کرد به قسم خوردن که به قسم به خدایی که معبودی جز او نیست و قسم به بیعت من که این شعر برای من نیست.

یحیی گفت: ای امیرالمؤمنین! به خدا قسم این شعر را جز او کسی نسروده است؛ من تا به حال، چه راست و چه دروغ قسم نخورده‌ام، و خدا نیز وقتی بنده‌اش در قسم خود از او تمجید کند، حیا می‌کند که او را کیفر نماید. اجازه دهید من او را به نحو خاصی قسم بدهم که هر کس تاکنون به آن نحو قسم دروغ خورده است، فوری به سزای خود رسیده است. رشید گفت: قسمش بده. یحیی گفت: بگو از نیرو و قدرت خدا بیزارم و و بر نیرو و قدرت خود تکیه دارم و از روی تکبر و بی‌نیازی در برابر خدا و برتر دانستن خود نسبت به خدا نیرو و قدرت او را کنار می‌گذارم، اگر من این شعر را گفته باشم.

عبدالله از قسم خوردن امتناع ورزید. رشید خشمگین شد و به فضل بن ربیع گفت: حتماً چیزی هست، اگر راست می‌گویند، چرا قسم نمی‌خورد؟ فضل که به عبدالله علاقه داشت، با پا لگدی به او زد و بر سرش فریاد کشید که: قسم بخور بدبخت! او قسم با رنگی پریده و در حالی که می‌لرزید، قسم خورد. یحیی دستی به شانه او زد و سپس گفت: ای ابن مصعب! به خدا قسم که عمرت را به سر آوردی، به خدا قسم که دیگر رستگار نخواهی شد. هنوز از جای خود حرکت نکرده بود که جدام گرفت و قطعه قطعه شد و سه روز بعد مرد. فضل بن ربیع و عده‌ای از مردم جنازه‌ی او را تشییع کردند. وقتی او را در قبر گذاشتند و لحدش را با گل بستند، قبر او را در خود فرو برد و غباری عظیم از آن بلند شد.

فضل فریاد زد: خاک بریزید! خاک بریزید! خودش هم شروع به خاک ریختن کرد، و بدن او همین‌طور به درون زمین فرو می‌رفت. گفت به اندازه چند بار حیوان، خار و خاشاک بیاورند و آنها را درون قبر بریزند، ریختند و بعد دستور داد قبر را بسازند. بالای آن سقفی چوبی ساخت و اندوه‌ناک باز گشت. رشید پس از این جریان همیشه به فضل می‌گفت: ای عباسی! دیدی یحیی چه زود از ابن مصعب انتقام گرفت!؟

سپس هارون عده‌ای از فقها را، که در میان آنها محمد بن حسن شاگرد ابویوسف و حسن بن زیاد لؤلؤی و ابوالبختری نیز حضور داشتند، برای شور در مورد یحیی جمع کرد. همه در یک‌جا جمع شدند و مسرور کبیر با امان نامه یحیی وارد مجلس شد. ابتدا آن را به محمد بن حسن داد؛ او آن را نگاه کرد و گفت: این امان نامه ای مؤکد است و هیچ راه گریزی از آن

نیست. مسرور بر سرش فریاد: بده به من! آن را به حسن بن زیاد داد؛ او با صدای ضعیفی گفت: بله، امان است. ابوالبختری آن را از دست او قاپید و گفت: این امان نامه باطل است و نقض شده؛ چون او بین مسلمانان اختلاف انداخته و باعث خونریزی شده است، او را بکش و خونسش به گردن من.

مسرور پیش رشید رفت و جریان را شرح داد؛ رشید گفت: برو و به او بگو اگر باطل است، با دست خود آن را پاره کن. مسرور برگشت و به ابوالبختری چنان گفت، او رو به مسرور کرد و گفت: ای اباهاشم! پاره اش کن. مسرور به او گفت: اگر می گویی امان نامه نقض شده، خودت آن را پاره کن. ابوالبختری چاقویی برداشت و با دستی لرزان شروع به پاره کردن نمود و آن را تکه تکه کرد. مسرور او را پیش رشید برد، هارون از جای خود جست و با شادی دست او را گرفت و یک میلیون و ششصد هزار درهم به ابوالبختری داد و سمت قاضی القضاة را به او داد و بقیه را بیرون کرد و محمد بن حسن را مدت زیادی از فتوی دادن منع کرد و تصمیم گرفت که آنچه را که در مورد یحیی می خواست، انجام دهد.

از مردی که با یحیی در بند بوده، نقل شده که: من به یحیی نزدیک بودم، او در تنگ ترین تاریک ترین اتاق بود. یک شب در همان حال خود بودیم که ناگهان صدای قفل ها را شنیدیم، پاسی از شب گذشته بود، دیدیم هارون سوار مادیانی به سمت ما می آید، توقف کرد و پرسید: این کجاست؟ منظورش یحیی بود، گفتند در این اتاق. گفت: او را بیرون بیاورید، یحیی نزدیک او رفت و هارون شروع به صحبت کردن با او کرد و من نفهمیدم چه گفت. آن گاه گفت او را نگه دارید. یحیی را نگه داشتند و هارون شروع کرد با عصا صد ضربه به او زدن و یحیی او را به خویشاوندی و قرابتی با رسول الله صلی الله علیه و آله قسم می داد و می گفت: به حق قرابتی که من با تو دارم، و هارون می گفت: بین تو و من قرابتی نیست. سپس او را برداشتند و به جایش باز گرداندند. گفت: چقدر به او جیره می دهید؟ گفتند: چهار گرده نان و هشت پیمان آب. گفت: آن را نصف کنید و سپس رفت. چند شب گذشت، باز شبی صدای به هم خوردن قفل ها را شنیدیم و دیدیم هارون است، وارد شد و در همان جا ایستاد و گفت: او را بیاورید، یحیی را بیرون آوردند و همان کارها را با او تکرار کرد و صد ضربه عصای دیگر به او زد و یحیی نیز او را قسم می داد. پرسید چقدر به او جیره می دهید؟ گفتند: دو گرده نان و چهار پیمان آب. گفت: نصفش کنید و سپس بیرون رفت. بار سوم که آمد، یحیی دیگر مریض شده بود و رمقی نداشت.

وقتی داخل آمد، گفت: او را بیاورید. گفتند: او ناتوان و بی حال است. گفت: چقدر به او جیره می دهید؟ گفتند: یک گرده نان و دو پیمان آب. گفت: نصفش کنید و بیرون رفت. طولی نکشید که یحیی از دنیا رفت و از زندان بیرون آوردند و مردم بدنش را دفن کردند.

از ابراهیم بن ریاح نقل شده، یحیی را در همان حالی که زنده بود، به رویش در رافقه - شهری است در حاشیه فرات -

ستونی ساختند.

علی بن محمد بن سلیمان نقل کرده، یک نفر را شبانه فرستادند و یحیی را خفه کرد و کشت. و نیز شنیده ام که به او سم خوراندند.

محمد بن ابی‌الحسن نقل کرده، حیوانات درنده را گرسنه نگاه داشتند و بعد یحیی را پیش آنها انداختند او را خوردند.

عبدالله بن عمر عمری نقل کرده، ما را برای مناظره با یحیی بن عبدالله در حضور رشید دعوت کردند، رشید مدام به او می‌گفت: ای یحیی! تقوا پیشه کن و نام آن هفتاد نفر اصحاب را فاش کن، تا امان‌نامه‌ات نقض نشود. و روی به ما نمود و گفت: این یحیی نام هم‌دستان خود را نمی‌گوید؛ هر وقت می‌خواهم کسی را که در موردش چیز بدی شنیده‌ام را دست‌گیر کنم، می‌گویم این از همان‌هایی است که به آنها امان داده‌ای.

یحیی گفت: ای امیرالمؤمنین! من خودم نیز از همان هفتاد نفرم؛ ولی این امان چه سودی برایم خواهد داشت؟ می‌خواهی عده‌ای را به تو تحویل دهم و آنها را هم با من بکشی؟! من این کار را برای خود جایز نمی‌دانم. ما آن روز بیرون آمدیم، و باز روز دیگری ما را دعوت کرد. دیدم رنگ یحیی زرد و حالش دگرگون است. هارون شروع کرد به صحبت کردن با او، ولی او جوابش را نمی‌داد. هارون گفت: می‌بینید جواب مرا نمی‌دهد؟! یحیی زبانش را بیرون آورد تا به ما نشان دهد؛ زبانش مثل ذغال سیاه شده بود و به ما فهماند که نمی‌تواند صحبت کند. رشید برافروخت و گفت: او می‌خواهد به شما بگوید که من مسمومش کرده‌ام، به خدا قسم اگر من تصمیم به کشتنش داشتم، او را به زندان می‌انداختم و گردنش را می‌زدم. بعد ما از حضورش خارج شدیم، هنوز بوسط حیاط نرسیده بودیم که یحیی برای آخرین بار روی زمین افتاد.

ادریس بن محمد بن یحیی پیوسته نقل می‌گفته، جدم را گرسنه و تشنه در زندان کشتند.

زبیر بن بکار از عموی خود نقل کرده، وقتی یحیی دوست هزار دینار را از رشید گرفت، با آن پول قرض حسین شهید فخر را پرداخت؛ چه این که حسین دوست هزار دینار مقروض بود. هم‌چنین او نقل کرده، یحیی به همراهی عامر بن کثیر سراج و سهل بن عامر بجلي و یحیی بن عبدالله بن یحیی بن مساور قیام کرد و علی بن هاشم بن یزید و عبدالله بن علقمه و مخول بن ابراهیم نه‌دی نیز از جمله اصحابش بودند، که هارون همه آنها را در زیر زمین زندانی کرد و دوازده سال در زندان بودند.

مؤلف: ما احوال بسیاری از خویشاوندان و اصحاب امام علیه السلام را در باب‌های معجزات ایشان، مکارم اخلاق ایشان، مناظرات ایشان، جریان‌هایی که بین ایشان و خلفای هم‌عصرشان گذشته، باب شهادت ایشان و باب ابطال مذهب واقفه آورده... ایم.

**[ترجمه]

باب ۸ احتجاجات هشام بن الحکم فی الإمامه و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلی وفاته صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

کش، [رجال الکشی] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْحَدَّادِ وَ غَيْرِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الْبُرْمَكِيِّ قَدْ وَجَدَ عَلِيَّ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئًا مِنْ طَعْنِهِ عَلَى الْفَلَّاسَةِ وَ أَحَبَّ أَنْ

يُغْرَى بِهِ هَارُونَ وَ نَصْرَتَهُ [يُضْرِيهِ] عَلَى الْقَتْلِ قَالَ وَ كَانَ هَارُونَ لَمَّا بَلَغَهُ عَنْ هِشَامٍ مَا لِي بِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هِشَامًا تَكَلَّمَ يَوْمًا بِكَلَامٍ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِي إرْثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَقَالَ إِلَى هَارُونَ فَأَعْجَبَهُ وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْيَى يَسْتَرِقُ أَمْرَهُ عِنْدَ هَارُونَ وَ يَزُدُّهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَعْزِمُ عَلَيْهَا مِنْ أَذَاهُ فَكَانَ مِثْلُ هَارُونَ إِلَى هِشَامٍ أَحَدًا مَا غَيَّرَ قَلْبَ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ فَشَيَّعَهُ عِنْدَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ اسْتَبْطَنْتُ أَمْرَ هِشَامٍ فَإِذَا هُوَ يَزْعُمُ أَنَّ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ إِمَامًا غَيْرَكَ مَفْرُوضَ الطَّاعَةِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ لَخَرَجَ وَ إِنَّمَا كُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّنْ يَرَى الْإِلْبَادَ بِالْأَرْضِ فَقَالَ هَارُونَ لِيَحْيَى فَاجْمَعْ عِنْدَكَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ أَكُونُ أَنَا مِنْ وَرَاءِ الشَّرِّ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ لِنَّا يَفْطِنُوا بِي وَ لَا يَمْنَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِأَصْلِهِ لِهَيْبَتِي

قَالَ فَوَجَّهَ يَحْيَى فَأَشْحَنَ الْمَجْلِسَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ كَانَ فِيهِمْ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو (١) وَ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ (٢)

وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِي (٣)

وَ مؤيد بن مؤيد [مُؤَيِّدَانُ مُؤَيِّدٍ] وَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَالَ فَتَسَاءَلُوا فَتَكَافَأُوا وَ تَنَاطَرُوا وَ تَقَاطَعُوا تَنَاهُوا إِلَى شَاذٍّ مِنْ مَشَاذِ الْكَلَامِ كُلِّ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَمْ تُجِبْ وَ يَقُولُ قَدْ أَجِبْتُ وَ كَانَ ذَلِكَ عَنْ يَحْيَى حَيْلَهُ عَلَى هِشَامٍ إِذْ لَمْ يَغْلَمْ بِهَذَاكَ الْمَجْلِسِ وَ اغْتَنَّمَ ذَلِكَ لِعَلِّهِ كَانَ أَصَابَهَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ

ص: ١٩٠

١-١. ضرار بن عمرو: كان في بدو أمره تلميذا لواصل بن عطاء المعتزلي ثم خالفه في خلق الاعمال و انكار عذاب القبر، ثم زعم أن الإمامه بغير القرشيين أولى منها بالقرشي له نحو ثلاثين مؤلفا، و كان غطفانيا قال الملطي في كتابه التنبيه و الرد ص ٤٣: ان المجلس كان له بالبصره قبل ابي الهديل حتى اظهر الخلاف إلخ، و له اتباع يسمون الضراريه نسبة إليه، لاحظ حاله و حالهم و مقاله و مقالهم في كتب الفرق و الديانات كالفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٢٩ و مختصره للرسعنى ص ١٣١ و اعتقادات فرق المسلمين للإمام فخر الدين الرازى ص ٦٩ و الملل و النحل ج ١ ص ٩٤ بهامش الفصل و غيرها.

٢-٢. سليمان بن جرير الزيدى رئيس الفرقة السليمانية و قد تسمى جريريه و من مقالاته ان الإمامه شورى و انها تنعقد برجلين من خيار الأمة، و أجاز امامه المفضول، و كفره أهل السنه لانه كفر عثمان و تبرءوا منه كما أن محارب على عندهم كافر، و له أقوال آخر، لاحظ ذلك في الفرق بين الفرق للبغدادى ص ٢٤ و مختصره ص ٣٢ و فرق الشيعة للنوبختى ص ٩-٦١ و اعتقادات فرق المسلمين للرازى ص ٥٢ و الملل و النحل و غير ذلك.

٣-٣. عبد الله بن يزيد الاباضى نسبة الى فرقه الاباضيه و هم من فرق الخوارج، منسوبون الى عبد الله بن اباضى الخارجى الذى خرج فى عهد مروان الحمار آخر ملوك بنى أمية و قال الملطي فى التنبيه و الرد انهم أصحاب اباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفه فقتلوا الناس و سبوا الذريه و قتلوا الاطفال و كفروا الأمة إلخ و منهم فرقه تدعى الحارثيه اتباع حارث ابن يزيد الاباضى و هم الذين قالوا فى باب القدر بمثل قول المعتزله و زعموا أيضا ان الاستطاعه قبل الفعل إلخ و زعمت الحارثيه انه لم يكن لهم امام بعد المحكمه الأولى الا عبد الله ابن اباض و بعده الحارث بن يزيد الاباضى. و الظاهر أنه أخو عبد الله المذكور. و كان من متكلميهم.

فَلَمَّا تَنَاهَوْا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ لَهُمْ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أ تَرْضَوْنَ فِيمَا بَيْنَكُمْ هِشَامًا حَكَمًا قَالُوا قَدْ رَضِينَا أُيُّهَا الْوَزِيرُ فَأَنَّى لَنَا بِهِ وَهُوَ
عَلِيلٌ فَقَالَ يَحْيَى فَأَنَا أُوجِبُ إِلَيْهِ فَأُرْسِلُهُ أَنْ يَتَجَشَّمَ الْمَشَى فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِحُضُورِهِمْ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَهُ أَنْ يُحْضَرُوهُ أَوَّلَ الْمَجْلِسِ
إِبْتِغَاءً عَلَيْهِ مِنَ الْعِلَّةِ وَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ اِخْتَلَفُوا فِي الْمَسَائِلِ وَ الْأَجْوِبَةِ وَ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَمًا بَيْنَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَفَضَّلَ وَ تَحْمِلَ عَلَيَّ
نَفْسَكَ فَافْعَلْ فَلَمَّا صَارَ الرَّسُولُ إِلَى هِشَامٍ قَالَ لِي يَا يُونُسُ قَلْبِي يُنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ وَ لَسْتُ آمِنٌ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا أَمْرًا [أَمْرًا] لَا أَقِفُ
عَلَيْهِ لِأَنَّ هَذَا الْمَلْعُونُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَيَّ لِأُمُورٍ شَتَّى وَ قَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ أَنْ
أَشْخَصَ إِلَيَّ الْكُوفَةَ وَ أُحَرِّمَ الْكَلَامَ بَيْنَهُ وَ الْأَرْزَمَ الْمَسِيدَ لِيَقْطَعَ عَنِّي مُشَاهِدَةَ هَذَا الْمَلْعُونِ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ
فِدَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا فَتَحَرَّرَ مَا أَمْكَنَكَ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ أ تَرَى التَّحَرُّزَ عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُ اللَّهُ إِظْهَارَهُ عَلَيَّ لِسَانِهِ أَنِّي يَكُونُ ذَلِكَ وَ
لَكِنْ قُمْ بِنَا عَلَيَّ حَوْلَ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَرَكِبَ هِشَامٌ بَغْلًا كَانَ مَعَ رَسُولِهِ وَ رَكِبْتُ أَنَا حِمَارًا كَانَ لَهُشَامٌ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَجْلِسَ فَإِذَا هُوَ
مَشْحُونٌ بِالْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ فَمَضَى هِشَامٌ نَحْوَ يَحْيَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيَّ الْقَوْمَ وَ جَلَسَ قَرِيبًا مِنْهُ وَ جَلَسْتُ أَنَا حَيْثُ انْتَهَى بِي
الْمَجْلِسُ قَالَ فَاقْبَلْ يَحْيَى عَلَيَّ هِشَامٌ بَعِيدٌ سَاعَهُ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ حَضَرُوا وَ كُنَّا مَعَ حُضُورِهِمْ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَ لَا لِأَنَّ تَنَاظُرَ بَلْ لِأَنَّ
نَأْسَ بِحُضُورِكَ إِنْ كَانَتْ الْعِلَّةُ تَقْطَعُكَ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ وَ أَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ صَالِحٌ وَ لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِقَاطِعِهِ مِنَ الْمُنَاطَرَةِ وَ هُوَ لَاءِ الْقَوْمِ
قَدْ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَمًا بَيْنَهُمْ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنَاهَتْ بِهِ الْمُنَاطَرَةَ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بِمَوْضِعِ

مَقْطَعِهِ فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ حَكَمَ لِبَعْضِ عَلَيَّ بَعْضُ فَكَانَ مِنَ الْمَحْكُومِينَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ فَحَقَّقَهَا عَلَيَّ هِشَامٌ قَالَ ثُمَّ إِنَّ
يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لَهُشَامٌ إِنَّا قَدْ أَعْرَضْنَا عَنِ الْمُنَاطَرَةِ وَ

الْمُجَادَلَةِ مُنْذُ الْيَوْمِ وَ لَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ عَن فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ وَ أَنَّ الْإِمَامَةَ فِي آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ هِشَامٌ
 أَيُّهَا الْوَزِيرُ الْعَلَّةُ تَقْطَعُنِي عَن ذَلِكِ وَ لَعَلَّ مُعْتَرِضاً يُعْتَرِضُ فَيَكْتَسِبُ الْمُنَازَرَةَ وَ الْخُصُومَةَ قَالَ إِنْ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ قَبِيلَ أَنْ تَبْلُغَ
 مُرَادَكَ وَ غَرَضَكَ فَلَيْسَ ذَلِكُ لَهُ بَيْلٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي لَهُ فِيهَا مَطْعَنٌ فَيَقْفَعُهَا إِلَى فِرَاعِكَ وَ لَا يَقْطَعُ عَلَيْكَ كَلَامَكَ
 فَيَدَأُ هِشَامٌ وَ سَاقَ الذِّكْرَ لِدَلِكِ وَ أَطَالَ وَ اخْتَصَرَ زَنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا قَدْ ابْتَدَأَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ
 الْإِمَامَ قَالَ يَحْيَى لِسُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَلْ أَبَا مُحَمَّدٍ عَن شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَالَ سُلَيْمَانُ لِهِشَامٍ أَخْبِرْنِي عَن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَفْرُوضُ الطَّاعَةِ فَقَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ فَإِنْ أَمَرَكَ الَّذِي بَعْدَهُ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ مَعَهُ تَفَعَّلْ وَ تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ لَا يَا مُرْنِي قَالَ وَ
 لِمَ إِذَا كَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ وَ عَلَيْكَ أَنْ تُطِيعَهُ فَقَالَ هِشَامٌ عَمِدٌ عَن هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْجَوَابُ قَالَ سُلَيْمَانُ فَلِمَ يَا مُرْكَ فِي
 حَالٍ تُطِيعُهُ وَ فِي حَالٍ لَا تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامٌ وَيْحَكَ لِمَ أَقُلُّ لَكَ إِنِّي لَا أُطِيعُهُ فَتَقُولُ إِنَّ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةٌ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ لَا يَا مُرْنِي قَالَ
 سُلَيْمَانُ لَيْسَ أَسْأَلُكَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ سُلْطَانِ الْجِدَالِ لَيْسَ عَلَى الْوَاجِبِ أَنَّهُ لَا يَا مُرْكَ فَقَالَ هِشَامٌ كَمْ تَحُولُ حَوْلَ الْحَمَى هَلْ هُوَ إِلَّا
 أَنْ أَقُولَ لَكَ إِنْ أَمَرْنِي فَعَلْتُ فَتَنْقَطِعَ أَقْبِحَ الْإِنْقِطَاعِ وَ لَا يَكُونُ عِنْدَكَ زِيَادَةٌ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَجِبُ قَوْلِي وَ مَا إِلَيْهِ يُثَوَّلُ جَوَابِي قَالَ
 فَتَعَيَّرَ وَجْهَهُ هَارُونَ وَ قَالَ هَارُونَ قَدْ أَفْصَحَ وَ قَامَ النَّاسُ وَ اغْتَنَمَهَا هِشَامٌ فَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْمِيدَانِ قَالَ فَبَلَّغْنَا أَنَّ هَارُونَ قَالَ
 لِيَحْيَى شُدَّ يَدَكَ بِهَذَا وَ أَصْحَابِهِ وَ بَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَبَسَهُ فَكَانَ هَذَا سَبَبَ حَبْسِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ وَ
 إِنَّمَا أَرَادَ يَحْيَى أَنْ يَهْرَبَ هِشَامٌ فَيَمُوتَ مَخْفِيّاً مَا دَامَ لِهَارُونَ سُلْطَانٌ قَالَ ثُمَّ صَارَ هِشَامٌ إِلَى الْكُوفَةِ وَ هُوَ يُعَقَّبُ عَلَيْهِ وَ مَاتَ فِي
 دَارِ ابْنِ شَرَفٍ بِالْكُوفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ فَبَلَغَ هَذَا الْمَجْلِسَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيَّ وَ ابْنَ مِيثَمَ وَ هُمَا فِي حُبْسِ هَارُونَ فَقَالَ النَّوْفَلِيُّ أَرَى هِشَامًا مَا اسْتِطَاعَ أَنْ يَعْتَلَّ فَقَالَ ابْنُ مِيثَمَ بَأَى شَيْءٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْتَلَّ وَ قَدْ أُوجِبَ أَنْ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَعْتَلُّ بِأَنْ يَقُولَ الشَّرْطُ عَلَيَّ فِي إِمَامَتِهِ أَنْ لَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَمَنْ دَعَانِي مِمَّنْ يَدْعَى الْإِمَامَةَ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِمَامٍ وَ طَلَبْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَ لَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَقَالَ ابْنُ مِيثَمَ هَذَا مِنْ أَخْبَثِ الْخَرَّافَةِ وَ مَتَى كَانَ هَذَا فِي عَقْدِ الْإِمَامَةِ إِنَّمَا يُزَوَى هَذَا فِي صِفَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هِشَامٌ أَجْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِهَذَا عَلَيَّ أَنَّهُ لَمْ يُفْصَحْ بِهَذَا الْإِفْصَاحِ الَّذِي قَدْ شَرَطْتَهُ أَنْتَ إِنَّمَا قَالَ إِنْ أَمَرَنِي الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةَ بَعْدَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلْتُ وَ لَمْ يُسَمِّ فَلَانَ دُونَ فَلَانٍ كَمَا تَقُولُ إِنْ قَالَ لِي طَلَبْتُ غَيْرَهُ فَلَوْ قَالَ هَارُونَ لَهُ وَ كَانَ الْمُنَاطِرُ لَهُ مِنَ الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ فَإِنْ أَمَرْتُكَ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ تُقَاتِلُ أَعْدَائِي تَطْلُبُ غَيْرِي وَ تَنْتَظِرُ الْمُنَادِيَ مِنَ السَّمَاءِ هَذَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مِثْلَ هَذَا

لَعَلَّكَ لَوْ كُنْتَ أَنْتَ تَكَلَّمْتَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِثَمِيُّ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَيَّ مَا يَمْضِي مِنَ الْعِلْمِ إِنْ قُتِلَ وَ لَقَدْ كَانَ عَضُدَنَا وَ شَيْخَنَا وَ الْمُنْظُورَ إِلَيْهِ فِينَا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: یونس بن عبدالرحمن نقل کرده، یحیی بن خالد برمکی فهمیده بود که هشام بن حکم بر فلاسفه طعنه‌ای زده است و می‌خواست تا هارون را وادار کند که او را در کشتن هشام کمک کند. از طرف دیگر هارون به جهت چیزی که از هشام شنیده بود، به او علاقه پیدا کرده بود.

داستان از این قرار بود که روزی هشام در حضور یحیی بن خالد درباره ارث پیامبر صلی الله علیه و آله تکلم کرد و سخنان او برای هارون نقل شد و هارون خیلی خوشش آمد. این در حالی بود که تا قبل از این یحیی نمی‌گذاشت هارون از عقاید هشام آگاه شود و گاهی نیز اگر هارون تصمیم به اذیت هشام داشت، او را منصرف می‌کرد. همین علاقه‌ای که هارون بعد از نقل کلام هشام به او پیدا کرد، یکی از چیزهایی بود که دل یحیی را از هشام برگرداند و نزد هارون او را متهم به تشیع کرد و گفت: ای امیرالمؤمنین! من عقاید هشام را دنبال کرده‌ام و ناگهان کشف کرده‌ام که هشام معتقد است خداوند در روی زمین، غیر از شما امامی دارد که اطاعتش واجب است. هارون گفت: سبحان الله! یحیی ادامه داد: آری، و معتقد است که اگر امام امر به قیام کند، باید قیام کرد، ما قبلاً فکر می‌کردیم که او جزء کسانی است که از زمین تکان نمی‌خورند.

هارون به یحیی گفت: متکلمین را در مجلسی جمع کن و من نیز پشت پرده‌ای قرار می‌گیرم تا متوجه حضور من نشوند و هیبت من مانع نشود که هر یک از آن‌ها عقیده اصلی خود را بیان کنند. یحیی از پی آن‌ها فرستاد مجلس پر شد از متکلمین که در میانشان ضرار بن عمرو، سلیمان بن جریر، عبدالله یزید أباضی، مؤبد بن مؤبد، و رأس الجالوت نیز حضور داشتند. از هم... دیگر سؤال کردند و با هم بحث و مناظره کردند گاهی به جواب می‌رسیدند، و گاهی به بن بست می‌رسیدند و هر کدام به دیگری می‌گفت: نتوانستی جواب بدی و او در جواب می‌گفت: جوابش را دادم. تشکیل این مجلس حيله ای بود از طرف یحیی علیه هشام؛ چه این که هشام از تشکیل این مجلس بی‌خبر بود، زیرا یحیی فرصت را غنیمت شمرده بود و در وقتی که هشام مریض بود این مجلس را ترتیب داده بود.

وقتی سخن متکلمین به این جا رسید، یحیی گفت: راضی هستید که هشام بین شما داوری کند؟ گفتند: راضی هستیم ای وزیر! اما چطور می‌تواند پیش ما بیاید و حال آن‌که او مریض است؟ یحیی گفت: من پیکری پیش او می‌فرستم و پیغام می‌دهم که هر

طور شده بیاید. پیکی فرستاد که از طرف او بگوید: متکلمین همه جمعند و من به خاطر مریضی، در اول مجلس تو را دعوت نکردم، ولی اکنون آن‌ها در چند سؤال و چند جواب با هم اختلاف دارند و راضی شده‌اند که تو بین آن‌ها داوری کنی، اگر صلاح می‌بینی، بزرگواری کن و به هر زحمتی شده، تشریف بیاور.

یونس بن عبدالرحمن نقل کرده، وقتی پیک پیش هشام آمد، هشام به من گفت: ای یونس! دلم حرف یحیی را باور نمی‌کند و بعید نمی‌دانم که چیزی در کار باشد که من از آن بی‌اطلاعم. زیرا این ملعون (یحیی بن خالد) به خاطر چند چیز نسبت به من بدبین شده است. من تصمیم گرفته بودم که اگر خداوند مرا از این بیماری به سلامت بیرون بیاورد، به کوفه بروم و به طور کلی دست از کلام بکشم و پیوسته در مسجد باشم تا از دیدار این ملعون - یعنی یحیی بن خالد - آسوده شوم.

گفتم: فدایت شوم! خیر است، ولی تا جایی که می‌توانی مراقب باش. گفت: ای یونس! به نظر تو آیا امکان دارد انسان از چیزی که خداوند می‌خواهد بر زبانش جاری شود خودداری کند؟! چطور چنین چیزی ممکن است؟! به هر حال به حول و قوه خداوند ما را بلند کن تا برویم.

هشام سوار قاطری که پیک یحیی با خود آورده بود شد و من نیز سوار الاغ هشام شدم. وارد مجلس شدیم و دیدیم پر است از متکلمین. هشام به طرف یحیی رفت و بر او و حاضرین سلام کرد و نزدیک او نشست. من نیز در آخر مجلس نشستم.

بعد از ساعتی یحیی رو به هشام کرد و گفت: متکلمین همه حضور یافتند و ما دوست داشتیم که شما هم در جلسه باشید، نه برای این که مناظره کنید، بلکه به این جهت که با شما مأنوس هستیم؛ زیرا مریضی‌اتان مانع از مناظره بود. ولی گویا شکر خدا حالتان خوب است و مریض‌اتان طوری نیست که مانع مناظره باشد. این‌ها راضی شده‌اند که شما بینشان داوری کنید.

هشام گفت: مناظره به کجا منتهی شده است؟ هر یک از آن‌ها جایی را که در حل آن گیر کرده بودند را می‌گفتند و هشام نیز در هر مورد به نفع یکی و بر ضرر دیگری داوری می‌کرد. از جمله کسانی که بر ضرر او داوری کرد، سلیمان بن جریر بود که موجب شد در دلش نسبت به هشام کینه بوجود آید.

سپس یحیی به هشام گفت: امروز دیگر از مناظره و مجادله صرف نظر کردیم؛ ولی اگر مایلی، توضیحاتی در مورد این که مردم نمی‌توانند امام را انتخاب کنند و این که امامت باید در آل بیت رسول باشد و نه دیگران، برایمان بده. هشام گفت: جناب وزیر! بیماری مانع از ادامه سخن است، از این گذشته شاید در بین سخن کسی اعتراض کند و مناظره و بحث پیش آید. یحیی گفت: اگر کسی پیش از آن که تو منظور و غرضت را کامل بیان کنی اعتراضی داشت، نمی‌تواند اعتراض کند و باید محلی را که ایراد داشته در خاطر داشته باشد و وقتی تو بیانات خود را تمام کردی آن را بگو و به هیچ وجه کلام تو را در بین قطع نکند.

هشام شروع کرد و کلامی طولانی در مورد آن موضوع ایراد کرد که ما به جهت اختصار فقط قسمت‌های مورد نیاز را ذکر کردیم. وقتی کلام خویش را در مورد موضوع اولش، که عبارت از این بود که مردم نمی‌توانند خودشان امام را انتخاب کنند، تمام کرد، یحیی به سلیمان بن جریر گفت: در مورد این قضیه از ابامحمّد سؤال بکن. سلیمان به هشام گفت: بگو ببینم آیا

اطاعت از علی ابن ابی طالب واجب است؟ هشام گفت: آری.

گفت: اگر امام بعد از او به تو امر کند که شمشیرت را برداری و با او قیام کنی، از او اطاعت می کنی؟ هشام گفت: چنین امری نمی کند. سلیمان گفت: چرا ندهد، وقتی اطاعتش بر تو واجب است و تو باید از او پیروی کنی؟! هشام گفت: از این سؤال بگذر، جوابش داده شده است. سلیمان گفت: پس دیگر چرا به تو امر می کند با این که تو گاهی از او اطاعت می کنی و گاهی از او اطاعت نمی کنی؟ هشام گفت: بیچاره، من به تو نگفتم که از او اطاعت نمی کنم که می گویی: اطاعت از او واجب است. من فقط به تو گفتم: او چنین امری نمی کند.

سلیمان گفت: من دارم بنا بر فرض سؤال می کنم؛ لزوماً این طور نیست که به تو چنین امری نکند. هشام گفت: چرا تو این قدر شلوغش می کنی؟! مگر من جز این می گویم که اگر امر کند انجام می دهم، تا دهانت بسته شود و دیگر نتوانی چیزی بگویی، من خودم می دانم که سختم به کجا منتهی می شود و جواب من چه نتیجه ای در پی دارد.

در این هنگام چهره هارون تغییر کرد و گفت: سرانجام پرده از عقیده خود برداشت. مردم برخاستند و مجلس تمام شد. هشام نیز فرصت را غنیمت شمرد و همان وقت به سمت مدائن راه افتاد.

شنیدیم که هارون به یحیی گفته بود: هشام و اصحاب او خوب زیر نظر بگیر. و به دنبال ابا الحسن موسی علیه السلام فرستاد و ایشان را زندانی کرد و این نیز در کنار اسباب دیگر یکی از اسباب زندانی کردن امام شد. یحیی فقط می خواست که تا وقتی هارون سلطنت می کند، هشام دور باشد و سرانجام در همان خفا بمیرد. بعدها هشام در حالی که در تعقیبش بودند به کوفه رفت و بالاخره در خانه ابن شرف در کوفه از دنیا رفت. خدا رحمتش کند!

ماجرای این جلسه به اطلاع محمد بن سلیمان نوفلی و ابن میثم، که هر دو در زندان هارون بودند، رسید؛ نوفلی گفت: فکر نمی کنم هشام دیگر بتواند بهانه ای بتراشد. ابن میثم گفت: وقتی گفته اطاعت امام از جانب خدا واجب است، دیگر چه بهانه ای می تواند بیاورد؟! سلیمان گفت: مثلاً بهانه بیاورد که شرط من در امامت او این است که تا وقتی که منادی از آسمان ندا نکرده، کسی را دعوت به قیام نکند، پس هر کس که مرا قبل از آن زمان دعوت به قیام کند، می فهمم که او امام نیست، و دنبال کسی دیگری از این اهل بیت می روم که به فکر قیام نباشد و و تا منادی از آسمان ندا نکرده، امر به قیام نکند و با این روش بفهمم که او در ادعای امامتش صادق است.

ابن میثم گفت: این از بدترین خرافات است؛ کجا و کی این از شرایط امامت بوده است؟! این شرط تنها در مورد قائم علیه السلام روایت شده است و هشام واردتر از این هاست که چنین ذلیلی بیاورد. علاوه بر این او این طور هم که تو می گویی آشکارا توضیح نداده است؛ او فقط گفته: اگر کسی که پس از علی بن ابی طالب اطاعتش واجب است به من امری بکند، اطاعت می کنم، دیگر نام شخص خاصی را که نبرده است که تو می گویی: اگر به من چنین چیزی بگوید، به دنبال کس دیگری می روم. اگر هارون در مقام مناظره به او بگوید: به نظر تو آن امامی که اطاعت او واجب است چه کسی است؟ و او در جواب بگوید: تو هستی، آن گاه هارون فوراً به او می گوید که: یعنی اگر من به تو امر کنم که شمشیرت را درآوری و با دشمنانم بجنگی، به دنبال کس دیگری می روی و منتظر ندای آسمانی می شوی. کسی مانند هشام این طور تکلم نمی کند،

شاید اگر تو بودی، این طور تکلم می کردی.

علی بن اسماعیل میثمی سپس گفت: **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** که اگر هشام کشته شود، علمش نیز با او می رود، او پشت و پناه و بزرگ ما بود و در میان ما، چشم همگان به او بود. - رجال کشی : ۱۶۷ ، با مقداری تفاوت. -

**[ترجمه]

بیان

قوله فشيعه عنده أى نسب يحيى هشاما إلى التشيع عند هارون و الإلباد بالأرض الإلصاق بها كناية عن ترك الخروج و عدم الرضا به قوله إذ لم يعلمه بذلك أى لم يعلمه أولا- و اغتتم تلك المناظره و حيرتهم لتكون وسيله إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيله قوله على ما يمضى من العلم إن قتل أى إن قتل يمضى مع علوم كثيره.

شورش نمی شوند. **lt;meta info** " او جزء کسانی است که از زمین تکان نمی خورند" کنايه از کسانی که قیام نمی کنند و راضی به

**[ترجمه]

﴿۲﴾

کش، [رجال الكشي] رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَخِي هِشَامٍ يَذْهَبُ فِي الدِّينِ مَذْهَبَ الْجَهْمِيَّةِ خَبِيثًا فِيهِمْ فَسَأَلَنِي أَنْ أُدْخِلَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُنَاطِرَهُ فَأَعَلَّمْتُهُ

ص: ۱۹۳

۱- ۱. رجال الكشي ص ۱۶۷ بتفاوت.

أَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا لَمْ أَسْتَأْذِنَهُ.

فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي إِدْخَالِ هِشَامٍ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي فِيهِ فَتَقَمْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَحَطَوْتُ خُطَوَاتِي فَذَكَرْتُ رِدَاءَتَهُ وَحُبَّتَهُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثْتُهُ رِدَاءَتَهُ وَحُبَّتَهُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عُمَرُ تَتَخَوَّفُ عَلَيَّ فَخَجَلْتُ مِنْ قَوْلِي وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ عَثَرْتُ فَخَرَجْتُ مُسْتَحْيِيًّا إِلَى هِشَامٍ فَسَأَلْتُهُ تَأْخِيرَ دُخُولِهِ وَاعْلَمْتُهُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فَبَادَرَ هِشَامٌ فَاسْتَأْذَنَ وَدَخَلَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَلَمَّا تَمَكَّنَ فِي مَجْلِسِهِ سَأَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَسْأَلِهِ فَحَارَ فِيهَا هِشَامٌ وَبَقِيَ فَسَأَلَهُ هِشَامٌ أَنْ يُوجِّلَهُ فِيهَا فَأَجَلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ هِشَامٌ فَاضْطَرَبَ فِي طَلَبِ الْجَوَابِ أَيَّامًا فَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا وَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلٍ أُخْرَى فِيهَا فَسَاءَ أَصْلُهُ وَعَقَمَ مِذْبَحَهُ فَخَرَجَ هِشَامٌ مِنْ عِنْدِهِ مُعْتَمًا مُتَحَيِّرًا قَالَ فَبَقِيْتُ أَيَّامًا لَا أَفِيقُ مِنْ حَيْرَتِي قَالَ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ فَسَأَلَنِي هِشَامٌ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَالثًا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَأْذَنْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُنْظِرُنِي فِي مَوْضِعِ سَمَاءَ بِالْحَيْرَةِ لِأَلْتَقِيَ مَعَهُ فِيهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا رَاحَ إِلَيْهَا فَقَالَ عُمَرُ فَخَرَجْتُ إِلَى هِشَامٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَقَالَتِهِ وَآمَرَهُ فَسَرَّ بِذَلِكَ هِشَامٌ وَاسْتَبَشَرَ وَسَبَقَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي سَمَاءُ ثُمَّ رَأَيْتُ هِشَامًا بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا بَيْنَهُمَا فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَبَقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ سَمَاءُ لَهُ فَبَيْنَا هُوَ إِذَا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بَعْلَهُ لَهُ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ وَقَرَبَ مِنِّي هَالِنِي مَنظَرُهُ وَارْعَبَنِي حَتَّى بَقِيْتُ لَا أَجِدُ شَيْئًا أَنْفَوَهُ بِهِ وَ لَا انْطَلَقَ لِسَانِي لِمَا أَرَدْتُ مِنْ مَنَاطِقَتِهِ وَ وَقَفَ عَلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلِيًّا يَنْتَظِرُ مَا أَكَلَّمُهُ وَ كَانَ وَقُوفُهُ عَلَيَّ لَا يَزِيدُنِي إِلَّا تَهَيُّبًا وَ تَحْيِيرًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنِّي ضَرَبَ بَعْلَتَهُ وَ سَارَ حَتَّى دَخَلَ بَعْضَ السُّكَّكِ فِي الْحَيْرَةِ وَ تَيَقَّنْتُ أَنَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ هَيْبَتِهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِظَمِ مَوْجِعِهِ وَ مَكَانِهِ مِنْ

قَالَ عُمَرُ فَأَنْصِرَفَ هِشَامٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَرَكَ مَذْهَبَهُ وَ دَانَ بِدِينِ الْحَقِّ وَ فَاقَ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّهُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۱) قَالَ وَ اعْتَلَّ هِشَامُ بِنُ الْحَكَمِ عَلْتَهُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَاَمْتَنَعَ مِنَ الِاسْتِيعَانِ بِالْأَطْبَاءِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَطْبَاءِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ الطَّيِّبُ عَلَيْهِ وَ أَمْرُهُ بِشَيْءٍ سَأَلَهُ فَقَالَ يَا هَذَا هَلْ وَقَفْتَ عَلَيَّ فَمِنْ بَيْنِ قَائِلٍ يَقُولُ لَأَوْ مِنْ قَائِلٍ يَقُولُ نَعَمْ فَإِنْ اسْتَوْصَفَ مِمَّنْ يَقُولُ نَعَمْ وَصَفَهَا فَإِذَا أَخْبَرَهُ كَذَبَهُ وَ يَقُولُ عَلْتِي غَيْرُ هَذِهِ فَيَسْأَلُ عَنْ عَلْتِهِ فَيَقُولُ عَلْتِي فَرُوعَ الْقَلْبِ مِمَّا أَصَابَنِي مِنَ الْخَوْفِ وَ قَدْ كَانَ قُدِّمَ لِيضْرَبَ عُنُقَهُ فَفَزِعَ قَلْبُهُ لِذَلِكَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: عمر بن یزید نقل کرده، پسر برادرم هشام، از طرف داران سرسخت مذهب جهمی بود. از من خواهش کرد که او را به حضور امام صادق علیه السّلام ببرم تا با ایشان مناظره کند؛ به او گفتم تا از ایشان اجازه نگیرم، چنین کاری نمی‌کنم.

به محضر امام صادق علیه السّلام رسیدم و اجازه خواستم هشام را پیش ایشان ببرم و ایشان اجازه دادند. از محضر امام خارج شدم و هنوز چند گامی برنداشته بودم که به یاد پستی و خباثت او افتادم. به محضر امام صادق علیه السّلام برگشتم و قضیه پستی و خباثت او را عرض کردم. امام صادق علیه السّلام به من فرمودند: ای عمر! می‌ترسی من نتوانم جواب او را بدهم؟ از حرف خودم خجالت کشیدم و فهمیدم که اشتباه کرده‌ام. با خجالت خارج شدم و پیش هشام رفتم و از او خواستم که در رفتنش تأخیر کند و به او گفتم که ایشان اذن دادند که به حضورشان برسی.

هشام سریع راه افتاد و اجازه گرفت و داخل شد. من نیز با او داخل رفتم. همین که در جایش نشست، حضرت صادق علیه السّلام از او سؤالی کرد و هشام متحیر ماند. از ایشان تقاضا کرد برای جواب به او فرصت دهند. امام صادق علیه السّلام فرصت داد و هشام برخاست و رفت. چند روزی در جستجوی جواب در جنب و جوش بود و نتوانست جوابی بیابد؛ به محضر صادق امام علیه السّلام بازگشت، حضرت جواب سؤال را به او فرمودند و چند سؤال دیگر از او پرسیدند که محتوای آن‌ها ثابت می‌... کرد اصول هشام و مذهب او فاسد است. هشام با اندوه و تحیر از حضور امام بیرون آمد. خودش می‌گفت: چند روز همین‌طور در حیرت مانده بودم.

عمر بن یزید نقل می‌کند: هشام برای بار سوم از من خواست که برایش اجازه حضور بگیرم؛ به محضر امام صادق علیه السّلام رسیدم و برایش اجازه حضور خواستم؛ ایشان فرمودند: در جایی که ایشان از آن به حیره نام بردند، فردا صبح منتظر من باشد تا این شاء الله اگر آمد با او ملاقات کنم. پیش هشام رفتم و جریان را به او گفتم؛ خوشحال شد و مژده داد و فردای آن روز، زودتر از امام به آن‌جا رفت.

بعداً هشام را دیدم و از او در مورد آن‌چه بین او و امام گذشت سؤال کردم. به من گفت که او قبل از حضرت صادق علیه السّلام به آن‌جا رفته است و همان‌طور که منتظر بوده، دیده که امام صادق علیه السّلام سوار بر قاطری به سمت او می‌آید؛ گفت: وقتی چشمم به ایشان افتاد و نزدیک من رسیدند، از دیدنشان چنان هول شدم و رعب در دلم افتاد که دیگر چیزی برای گفتن پیدا نکردم و زبانم به آن‌چه که قصد داشتم مناظره کنم نمی‌چرخید. امام صادق علیه السّلام مدتی منتظر ماندند که من

سخن بگویم، ولی این انتظار ایشان بهت و حیرت من را بیشتر کرد. ایشان وقتی من این حال مرا دیدند، ضربه‌ای به قاطرشان زدند و رفتند و داخل یکی از کوچه‌ها شدند. یقین کردم که این هیبت ایشان که آن‌طور مرا گرفت، تنها از طرف خداوند عزّ و جلّ و به سبب بزرگی موقعیت و منزلت ایشان پیش پروردگار جلیل بود.

عمر نقل کرده، هشام پس از آن ملاقات، به محضر امام صادق علیه السلام رفت و مذهب خود را رها کرد و متدین به دین حق شد و بر تمام اصحاب حضرت صادق علیه السلام برتری یافت والحمدلله. - همان: ۱۶۶ -

عمر نقل کرده، هشام بن حکم در آن بیماری آخر که سبب فوت او شد، از کمک گرفتن از پزشکان امتناع کرد. از او تقاضا کردند که این کار را بکند و بگذارد برایش طبیب بیاورند. چند طبیب برایش آوردند. هر پزشکی که می‌آمد و نسخه‌ای می‌داد، از او می‌پرسید: ای فلانی! تو فهمیدی من چه مرضی دارم؟ بعضی می‌گفتند نه و بعضی می‌گفتند آری. از آن‌هایی که می‌گفتند آری، می‌خواست که در مورد مرضی‌اش توضیح بدهند، و وقتی توضیح می‌دادند، آن‌ها را تکذیب می‌کرد و می‌گفت: مرضی من چیز دیگری است. می‌پرسیدند که پس مرضی شما چیست؟ می‌گفت: مرضی من وحشت قلب است که به جهت خوفی است که بر من وارد شده است. زیرا او را برده بودند که گردنش را بزنند و قلبش ترسیده بود و در نهایت درگذشت. خداوند رحمتش کند! - همان: ۱۶۷ -

**[ترجمه]

﴿۳﴾

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لِهَشَامٍ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ يَأْمُرُكَ أَنْ تَشِيكَتَ وَ لَمَّا تَتَكَلَّمُ فَأَبَيْتَ أَنْ تَقْبَلَ رِسَالَتَهُ فَأَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ سَبَبُ هَذَا وَ هَلْ أُرْسِلُ إِلَيْكَ يَنْهَاكَ عَنِ الْكَلَامِ أَوْ لَا وَ هَلْ تَكَلَّمْتَ بَعْدَ نَهْيِهِ إِيَّاكَ فَقَالَ هَشَامٌ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ أَيَّامَ الْمُهَدِيِّ شَدَّدَ عَلَى أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَ كَتَبَ لَهُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ صُنُوفَ الْفِرَقِ صِنْفًا صِنْفًا ثُمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ عَلَى النَّاسِ.

فَقَالَ يُونُسُ قَدْ سَمِعْتُ الْكِتَابَ يُقْرَأُ عَلَى النَّاسِ عَلَى بَابِ الدَّهَبِ بِالْمَدِينَةِ وَ مَرَّةً أُخْرَى بِمَدِينَةِ الْوَضَّاحِ (۳) فَقَالَ إِنَّ ابْنَ الْمُفَضَّلِ صَنَّفَ لَهُمْ صُنُوفَ الْفِرَقِ فِرْقَةً فِرْقَةً حَتَّى قَالَ فِي كِتَابِهِ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الزُّرَّارِيَّةُ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْعَمَّارِيَّةُ أَصْحَابُ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ وَ فِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْيَعْفُورِيَّةُ وَ مِنْهُمْ فِرْقَةٌ

ص: ۱۹۵

۱-۱. نفس المصدر ص ۱۶۶.

۲-۲. نفس المصدر ص ۱۶۷.

۳-۳. مدینه الواضح: لعلها الواضحیه و هی قریه منسوبه الی بنی وضاح مولی لبنی امیّه و کان بربریا.

أَصْحَابُ سُلَيْمَانَ الْأَقْطَعِ وَفِرْقَهُ يُقَالُ لَهُمُ الْجَوَالِيقِيُّهٗ قَالَ يُونُسُ وَ لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَئِذٍ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ وَلَا أَصْحَابَهُ.

فَزَعَمَ هِشَامٌ لِيُونُسَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كُفَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ عَنِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْأَمْرَ شَدِيدٌ قَالَ هِشَامٌ فَكَفَفْتُ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى مَاتَ الْمَهْدِيُّ وَ سَكَنَ الْأَمْرُ فَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ انْتِهَائِي إِلَيْ قَوْلِهِ.

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي مَسْجِدِهِ بِالْعِشَاءِ حَيْثُ أَتَاهُ مُسْلِمٌ صَاحِبُ بَيْتِ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ قَدْ أَفْسِدْتُ عَلَى الرَّفْضَةِ دِينَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ وَ هُمْ لَا يَدْرُونَ إِمَامَهُمُ الْيَوْمَ حَتَّى أَوْ مَيِّتٌ فَقَالَ هِشَامٌ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِحَيَّاهِ الْإِمَامِ أَنَّهُ حَتَّى حَاضِرًا عِنْدَنَا أَوْ مُتَوَارِيًا عَنَّا حَتَّى يَأْتِينَا مَوْتُهُ فَمَا لَمْ يَأْتِنَا مَوْتُهُ فَتَحْنُ مُقِيمُونَ عَلَى حَيَّاتِهِ وَ مَثَلٌ مَثَالًا فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ أَهْلَهُ وَ سَافَرَ إِلَى مَكَّةَ أَوْ تَوَارَى عَنْهُ بَعْضُ الْحَيْطَانِ فَعَلَيْنَا أَنْ نُقِيمَ عَلَى حَيَّاتِهِ حَتَّى يَأْتِينَا خِلَافٌ ذَلِكَ فَانصَرَفَ سَالِمٌ ابْنُ عَمِّ يُونُسَ بِهِذَا الْكَلَامِ فَفَصَّه عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ يَحْيَى مَا تَرَى مَا صَنَعْنَا شَيْئًا فَدَخَلَ يَحْيَى عَلَى هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ مِنَ الْعَدِ فَطَلَبَهُ فَطَلَبَ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يُوْجَدْ وَ بَلَغَهُ الْخَبْرُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى مَاتَ فِي مَنْزِلِ مُحَمَّدٍ وَ حُسَيْنِ الْحَنَاطِينِ فَهَذَا تَفْسِيرُ أَمْرِ هِشَامٍ وَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّ دُخُولَ هِشَامٍ

عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَ كَلَامَهُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ بَعِيدٌ أَنْ أُخِذَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَهْرٍ إِذْ كَانَ فِي زَمَنِ الْمَهْدِيِّ وَ دُخُولَهُ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ (1).

**[ترجمه] رجال کشی: یونس نقل کرده، من به هشام گفتم: می گویند ابا الحسن علیه السلام، عبدالرحمن بن حجاج را پیش تو فرستاده اند تا به تو امر کنند که سکوت کنی و دیگر مناظره نکنی و تو پیغام ایشان را قبول نکرده ای؛ بگو بینم دلیلش چه بوده است و آیا اصلاً ایشان چنین پیغامی فرستاده اند که تو را از مناظره کردن نهی کنند یا نه؟ و اگر نهی کرده اند، آیا تو بعد از نهی ایشان باز هم مناظره کرده ای؟ هشام گفت: در ایام مهدی خلیفه عباسی، بر مکاتب فکری سخت گرفتند؛ ابن مفضل تک تک این فرقه های مختلف و شعب آنها را برای مهدی نوشت و سپس کتابش را در حضور مردم قرائت کرد.

یونس نقل کرده، من خودم شنیدم که آن کتاب را یک بار در باب الذهب مدینه و بار دیگر در مدینه الوضاح - . شاید منظور وضاحیه باشد که روستایی است منسوب به قبیله بنی وضاح. - برای مردم می خواند. ابن مفضل تک تک فرقه ها را با شعبه های آنها در کتاب دسته بندی کرده بود؛ حتی نوشته بود: فرقه ای وجود دارد که به آن زراریه می گویند و فرقه ای دیگر که به آن عماریه می گویند و اصحاب عمار سباطی هستند. فرقه ای دیگری هست که یعفوریه نام دارد و فرقه ای دیگر که اصحاب سلیمان اقطع هستند و یک فرقه دیگر که به آن جوالیقیه می گویند. یونس نقل کرده، در آن ایام نامی از هشام بن حکم و اصحابش ذکر نکرده بود.

هشام فکر کرده بود که ابا الحسن علیه السلام به او پیغام داده بودند که: فعلاً در این روزها مناظره نکند که خیلی سخت گرفته اند. هشام گفت: من نیز مناظره نکردم تا مهدی از دنیا رفت و اوضاع آرام شد. این چیزی بود که ایشان امر کرده بودند و من نیز از ایشان اطاعت نمودم.

با همین سند از یونس نقل شده که: روزی هنگام نماز عشاء، همراه هشام بن حکم در مسجدش بودم که شخصی که مسؤول

دادگاه بود آمد و به او گفت: یحیی بن خالد می گوید: من دین رافضی ها را باطل کردم؛ زیرا آن‌ها معتقدند که دین جز به ... وسیله امامی زنده پابرجا نمی ماند، و آن‌ها در حال حاضر نمی دانند که امامشان زنده است یا مرده. هشام گفت: ما وظیفه داریم تا وقتی که مرگ امام برایمان ثابت نشده، اعتقاد به زنده بودن او داشته باشیم، حالا او یا حاضر است و پیش ماست و یا متواری است و غایب. ما تا هنگامی که مرگ او برای ما ثابت نشده، او را زنده می دانیم. مثالی نیز در این مورد زد و گفت: اگر مردی با زن خود همبستر شود و بعد به مکه مسافرت کند یا به سیاحت برود، ما باید بنا را بر این بگذاریم که او زنده است مگر این ... که خلاف این ثابت شود.

سالم، پسر عموی یونس این جواب را پیش یحیی برد و برایش نقل کرد؛ یحیی گفت: نظرت چیست؟ چه کار کنیم؟ یحیی پیش هارون رفت و جریان را به او گفت. هارون صبح روز بعد از پی هشام فرستاد، به در منزلش رفتند ولی نبود. خبر به هشام رسید. بعد از این جریان دو ماه یا کمی بیشتر زنده بود و سرانجام در منزل محمد و حسین آسیابان از دنیا رفت. این بود عاقبت هشام. یونس معتقد است که جریان رفتن هشام به مجلس یحیی بن خالد و مناظره او با سلیمان بن جریر، مدت‌ها بعد از دست ... گیر شدن ابا الحسن علیه السلام بوده است، زیرا ایشان را در زمان مهدی دست گیر کرده‌اند و جریان رفتن هشام به مجلس یحیی بن خالد در زمان رشید بوده است. - رجال کشی : ۱۷۲ -

***[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَمَا كَانَ لَكُمْ فِي أَبِي الْحَسَنِ صِ عِظَةٌ مَا تَرَى حَالَ هِشَامٍ هُوَ الَّذِي صَنَعَ بِأَبِي الْحَسَنِ

ص: ۱۹۶

عليه السلام مَا صَنَعَ وَقَالَ لَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَ تَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا (١).

**[ترجمه] قرب الإسناد: بزنی روایت کرده که امام رضا علیه السلام فرمودند: آیا جریان ابا الحسن صلوات الله علیه برای شما عبرت نشد؟! حال هشام را ندیدید؟! او کسی بود که آن کار را با ابا الحسن علیه السلام کرد و به آن حرف‌ها را به آن‌ها گفت و توضیح داد؛ فکر می‌کنی خداوند کاری که او نسبت به ما روا داشت را می‌بخشد؟ - قرب الإسناد: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۵»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الحسين بن أحمد عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف عن العمركي عن الحسن بن أبي ليابة عن أبي هاشم الجعفي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني عليهما السلام ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية (٢).

**[ترجمه] أمالی طوسی: اباهاشم جعفری نقل کرده، به امام جواد علیه السلام عرض کردم: فدایتان شوم! نظر شما در مورد هشام بن حکم چیست؟ فرمودند: خداوند او را رحمت کند! چقدر از این ناحیه دفاع می‌کرد. - أمالی شیخ طوسی: ۲۹ -

**[ترجمه]

«۶»

ن (٣)، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] يد، [التوحيد] ابن المونكل عن علي عن أبيه عن الصقر بن دلف قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له إني أقول بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال ما لكم ولقول هشام إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة (٤).

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا، توحید: صقر بن دلف نقل کرده، از حضرت رضا علیه السلام سؤالی در مورد توحید کردم و به ایشان عرض کردم: من در این مسأله با هشام بن حکم هم عقیده‌ام. امام علیه السلام خشمگین شدند و فرمودند: شما به عقیده هشام چکار دارید؟ هر کس معتقد باشد که خداوند عز و جل جسم است، از ما نیست و ما در دنیا و آخرت از او بیزاریم. - عیون أخبار الرضا ۱: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۷»

ك، [إكمال الدين] الهمداني و ابن ناتهان معاً عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي الأسواري قال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يخضه المتكلمون من كل فرقه و مله يوم الأحد فيتناظرون في أديانهم و يختج بعضهم على بعض فبلغ ذلك

الرَّشِيدَ فَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَا عَبَّاسِيُّ مَا هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي بَلَغَنِي فِي مَنْزِلِكَ يَحْضُرُهُ الْمُتَكَلِّمُونَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا شَيْءٌ
مِمَّا رَفَعَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَبَلَغَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالرَّفْعَةِ أَحْسَنَ مَوْقِعًا عِنْدِي مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ فَإِنَّهُ يَحْضُرُهُ كُلُّ قَوْمٍ مَعَ اخْتِلَافِ
مَذَاهِبِهِمْ فَيَحْتَجُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيُعْرِفُ الْمُحِقُّ مِنْهُمْ وَيَتَّبِعُ لَنَا فَسَادُ كُلِّ مَذْهَبٍ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ

ص: ١٩٧

- ١-١. قرب الإسناد ص ٢٢٥.
- ٢-٢. أمالي الشيخ الطوسي ص ٢٩.
- ٣-٣. عيون أخبار الرضا «ع» في ج ١ ص ١١٤ حديثا بنفس السند الى الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، و من نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر، و معنى
المتن قريب و لكن أين ذكر هشام؟ و لم نجد حديثا آخر في هذا المعنى في المصدر.
- ٤-٤. توحيد الصدوق ص ٩٢ بزياده في آخره.

قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أُحْضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ وَ أَسْمَعَ كَلَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِحُضُورِي فَيَحْتَشِمُونَ وَ لَا يُظْهِرُونَ مَذَاهِبَهُمْ
 قَالَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى شَاءَ قَالَ فَضَعَّ يَدَكَ عَلَيَّ رَأْسِي وَ لَا تُعَلِّمُهُمْ بِحُضُورِي فَفَعَلَ وَ بَلَغَ الْخَبْرُ الْمُعْتَرِلَةَ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا
 بَيْنَهُمْ وَ عَزَمُوا أَنْ لَا يُكَلِّمُوا هِشَامًا إِلَّا فِي الْإِمَامَةِ لِعِلْمِهِمْ بِمَذْهَبِ الرَّشِيدِ وَ انْكَارِهِ عَلَيَّ مَنْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ قَالَ فَحَضَرُوا وَ حَضَرَ هِشَامٌ
 وَ حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِيُّ وَ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ كَانَ يُشَارِكُهُ فِي التَّجَارَةِ فَلَمَّا دَخَلَ هِشَامٌ سَلَّمَ عَلَيَّ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَلَّمَ هِشَامًا فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنَ الْإِمَامَةِ فَقَالَ هِشَامٌ
 أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا جَوَابٌ وَ لَا مَسْأَلَةٌ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَنَا عَلَيَّ إِمَامَهُ رَجُلٌ ثُمَّ فَارَقُونَا بِمَا عَلِمَ وَ لَا مَعْرِفَةَ فَلَا حِينَ
 كَانُوا مَعَنَا عَرَفُوا الْحَقَّ وَ لَا حِينَ فَارَقُونَا عَلِمُوا عَلَيَّ مَا فَارَقُونَا فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا مَسْأَلَةٌ وَ لَا جَوَابٌ فَقَالَ بَيَّانٌ وَ كَانَ مِنَ الْحَرُورِيِّهِ أَنَا
 أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَوْمَ حَكَّمُوا الْحَكَمَيْنِ أَمْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ أَمْ كَافِرِينَ قَالَ هِشَامٌ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ
 مُؤْمِنُونَ وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضَلَالٌ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَمَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِي الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مُعَاوِيَةُ لَا
 يَصِلُ لَهَا فَآمَنُوا بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ أَقْرَبُوا بِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا عَلِيٌّ إِمَامٌ وَ مُعَاوِيَةُ يَصِلُ لَهَا فَاشْرَكُوا إِذْ
 أَدْخَلُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الضَّلَالُ فَقَوْمٌ خَرَجُوا عَلَيَّ الْحَمِيَّةِ وَ الْعَصِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ هُمْ جُهَالٌ قَالَ
 وَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانُوا قَالَ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ كَافِرُونَ

وَ صِنْفُ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفُ ضُمَالٌ فَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَالَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مُعَاوِيَةَ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ لَا يَصِلُحُ لَهَا فَكَفَرُوا مِنْ جِهَتَيْنِ أَنْ جَحَدُوا
إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ نَصَبُوا إِمَامًا لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا مُعَاوِيَةُ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ يَصِلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلام.

وَ أَمَّا الضُّلَالُ فَعَلَى سَبِيلِ أَوْلِيَّكَ خَرَجُوا لِلْحَمِيَّةِ وَ الْعَصَبِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ فَاثْقَطَ بَيَانٌ عِنْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ ضِرَارٌ فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ فِي هَذَا فَقَالَ هِشَامٌ أَخْطَأْتُ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّكُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى دَفْعِ إِمَامِهِ صَاحِبِي وَ قَدْ سَأَلَنِي
هَذَا عَنْ مَسْأَلِهِ وَ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تُثْنُوا بِالْمَسْأَلَةِ عَلَيَّ حَتَّى أَسْأَلَكَ يَا ضِرَارُ عَنْ مَذْهَبٍ فِي هَذَا الْبَابِ قَالَ ضِرَارٌ فَسَلْ قَالَ أَتَقُولُ إِنَّ
اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ قَالَ نَعَمْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ فَلَوْ كَلَّفَ اللَّهُ الْمُقْعَدَ الْمَشَى إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْمَصَاحِفِ وَ الْكُتُبِ أَوْ تَرَاهُ كَانَ عَادِلًا أَمْ جَائِرًا قَالَ ضِرَارٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ
لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْجِدْلِ وَ الْخُصُومَةِ أَنْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَيْسَ كَانَ فِي فِعْلِهِ جَائِرًا وَ كَلَّفَهُ تَكْلِيفًا لَا يَكُونُ لَهُ السَّبِيلُ
إِلَى إِقَامَتِهِ وَ أَدَائِهِ قَالَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ جَائِرًا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ دِينَ وَاحِدًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ
إِلَّا أَنْ يَأْتُوا بِهِ كَمَا كَلَّفَهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ دَلِيلًا عَلَى وُجُودِ ذَلِكَ الدِّينِ أَوْ كَلَّفَهُمْ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَ وُجُودِهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلِهِ
مَنْ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْكُتُبِ وَ الْمُقْعِدَ الْمَشَى إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادِ قَالَ فَسَكَتَ ضِرَارٌ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ وَ لَيْسَ
بِصَاحِبِكَ قَالَ فَضَحِكَ هِشَامٌ وَ قَالَ تَشَبَّحَ شَطْرُكَ وَ صَهْرَتَ إِلَى الْحَقِّ ضُرُورَةً وَ لَا خِلَافَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ إِلَّا فِي التَّسْمِيَةِ قَالَ ضِرَارٌ
فَإِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَالَ هَاتِ قَالَ ضِرَارٌ

كَيْفَ تَعْقِدُ الْإِمَامَةَ قَالَ هِشَامٌ كَمَا عَقَدَ اللَّهُ النَّبُوَّةَ قَالَ فَإِذَا هُوَ نَبِيٌّ قَالَ هِشَامٌ لَا لِأَنَّ النَّبُوَّةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْإِمَامَةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ الْأَرْضِ فَعَقَدَ النَّبُوَّةَ بِالْمَلَائِكَةِ وَعَقَدَ الْإِمَامَةَ بِالنَّبِيِّ وَالْعَقْدَانِ جَمِيعًا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ الْإِضْطِرَارُ فِي هَذَا قَالَ ضَرَارٌ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ لَا يَخْلُو الْكَلَامُ فِي هَذَا مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثَةً وَجُوهٍ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَفَعَ التَّكْلِيفَ عَنِ الْخَلْقِ بَعِيدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ وَ لَمْ يَأْمُرْهُمْ وَ لَمْ يَنْهَهُمْ وَ صَارُوا بِمَنْزِلَةِ السَّبَاعِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَكْلِفَ عَلَيْهَا أَفْتَقُولُ هَذَا يَا ضَرَارُ إِنَّ التَّكْلِيفَ عَنِ النَّاسِ مَرْفُوعٌ بَعِيدٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا قَالَ هِشَامٌ فَالْوَجْهُ الثَّانِي يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ النَّاسُ الْمَكْلُفُونَ قَدِ اسْتَحَالُوا بَعِيدَ الرَّسُولِ عُلَمَاءَ فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ فَيَكُونُوا كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَعْنَوْا بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَصَابُوا الْحَقَّ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَفَتَقُولُ هَذَا إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَحَالُوا عُلَمَاءَ حَتَّى صَارُوا فِي مِثْلِ حَدِّ الرَّسُولِ فِي الْعِلْمِ حَتَّى لَا يَحْتَاجُ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ مُسْتَعِينِينَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْحَقِّ قَالَ لَا أَقُولُ هَذَا وَ لَكِنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ قَالَ فَبَقِيَ الْوَجْهُ الثَّلَاثُ لِأَنَّهُ لَمَّا بُدِّ لَهُمْ مِنْ عِلْمٍ يُقِيمُهُ الرَّسُولُ لَهُمْ لَمَّا يَسِيهُو وَ لَمَّا يَغْلَطُ وَ لَمَّا يَحِيفُ مَعْصُومٍ مِنَ الذُّنُوبِ مُبَرِّئًا مِنَ الْخَطَايَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَالَ هِشَامٌ ثَمَانُ دَلَالَاتٍ أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَسَبِهِ وَ أَرْبَعٌ فِي نَعْتِ نَفْسِهِ فَأَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي نَعْتِ نَسَبِهِ بَأَنَّ يَكُونَ مَعْرُوفَ الْجِنْسِ مَعْرُوفَ الْقَبِيلَةِ مَعْرُوفَ الْبَيْتِ وَ أَنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَاهُ إِلَيْهِ إِشَارَةٌ فَلَمْ يَرِ جِنْسٌ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَشْهَرُ مِنْ جِنْسِ الْعَرَبِ الَّذِينَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَاهُ الَّذِي يُنَادَى بِاسْمِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ عَلَى الصَّوَامِعِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ اللَّهِ فَتَصِلُ دَعْوَتُهُ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَ فَاجِرٍ وَ عَالِمٍ وَ جَاهِلٍ وَ مُتَرٍِّّ وَ مُنَكِّرٍ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ الْحُجَّهُ مِنْ
اللَّهِ عَلَى هَذَا الْخَلْقِ فِي غَيْرِ هَذَا الْجِنْسِ لَمَأْتِي عَلَى الطَّالِبِ الْمُزْتَادِ دَهْرٌ مِنْ عَصْرِهِ لَمَا يَجِدُهُ وَ لَوْ جَازَ أَنْ يَطْلُبَهُ فِي أَجْنَاسِ هَذَا
الْخَلْقِ مِنَ الْعَجَمِ وَ غَيْرِهِمْ لَكَانَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ صِلَاحًا يَكُونُ فَسَادًا وَ لَا يَجُوزُ هَذَا فِي حُكْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ
عَيْدِلِهِ أَنْ يَفْرِضَ عَلَى النَّاسِ فَرِيضَةً لَا تُوجِدُ فَلَمَّا لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي هَذَا الْجِنْسِ لِاتِّصَالِهِ بِصَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ
الدَّعْوَةِ وَ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ لِقُرْبِ نَسَبِهَا مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ هِيَ قُرَيْشٌ وَ لَمَّا لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ
مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْقَبِيلَةِ لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ لِقُرْبِ نَسَبِهِ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ وَ لَمَّا
كَثُرَ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ وَ تَشَاجَرُوا فِي الْإِمَامَةِ لِعُلُوِّهَا وَ شَرَفِهَا أَدْعَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَلَمْ يَجْزِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ صَاحِبِ الْمِلَّةِ وَ الدَّعْوَةِ
إِلَيْهِ إِشَارَةً بِعَيْنِهِ وَ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ لِنَلَا يَطْمَعُ فِيهَا غَيْرُهُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي نَعْتِ نَفْسِهِ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ وَ سُنَنِهِ
وَ أَحْكَامِهِ حَتَّى لَمَّا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهَا دَقِيقٌ وَ لَا جَلِيلٌ وَ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَ أَنْ يَكُونَ أَشْجَعِ النَّاسِ وَ أَنْ يَكُونَ
أَشْيَخَى النَّاسِ قَالَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِجَمِيعِ حُدُودِ اللَّهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ شَرَائِعِهِ وَ سُنَنِهِ لَمْ يُؤْمَنْ
عَلَيْهِ أَنْ يُقَلَّبَ الْحُدُودَ فَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ حَيْدَهُ وَ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَيْدُ قَطَعَهُ فَلَا يُقِيمُ لِلَّهِ حَيْدًا عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ فَيَكُونُ مِنْ حَيْثُ
أَرَادَ اللَّهُ صِلَاحًا يَقَعُ فَسَادًا قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ قَالَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْصُومًا مِنَ الذُّنُوبِ دَخَلَ فِي الْخَطَا فَمَا
يُؤْمَنْ أَنْ يَكْتُمَ عَلَى نَفْسِهِ وَ يَكْتُمَ عَلَى حَمِيمِهِ وَ قَرِيْبِهِ وَ لَا يَحْتَجِجُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَشْجَعُ
النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ فَتَنَهُ لِلْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ

يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي الْحُرُوبِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ذُوبُهُ إِلَّا مَتَّحِرِفًا لِقِتَالِ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَصَدَّ بَاءَ بَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ (١) فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شُجَاعًا فَرَّ فَيَبُوءُ بِبَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ * فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ يَبُوءُ بِبَغْضَبٍ مِنَ اللَّهِ * حُجَّةَ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَخِيًّا تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَىٰ أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا فَكَانَ خَائِنًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْتَجَّ اللَّهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ بِخَائِنٍ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ ضَرَّارٌ فَمَنْ هَذَا بِهَذِهِ الصَّفَةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ صَاحِبُ الْعَصْرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ قَدْ سَمِعَ الْكَلَامَ كُلَّهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْطَانَا وَاللَّهِ مِنْ جِرَابِ النُّورِ وَيَحْكُ يَا جَعْفَرُ وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَىٰ جَالِسًا مَعَهُ فِي السُّتْرِ مَنْ يَعْنِي بِهَذَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي مُوسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا عَنَىٰ بِهَا غَيْرَ أَهْلِهَا ثُمَّ عَضَّ عَلَىٰ شَفْتَيْهِ وَقَالَ مِثْلُ هَذَا حَتَّىٰ وَيَبْقَىٰ لِي مُلْكِي سَيِّعَةً وَاحِدَةً فَوَاللَّهِ لَللِّسَانِ هَذَا أَبْلَغُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ مَائَةِ أَلْفِ سَيِّفٍ وَعَلِمَ يَحْيَىٰ أَنَّ هِشَامًا قَدْ أَتَىٰ فَدَخَلَ السُّتْرَ فَقَالَ وَيَحْكُ يَا عَبَّاسِيُّ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَكْفَىٰ تَكْفَىٰ ثُمَّ خَرَجَ إِلَىٰ هِشَامٍ فَغَمَزَهُ فَعَلِمَ هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ أَتَىٰ فَصَامَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يَبُولُ أَوْ يَقْضِي حَاجَةً فَلَبِسَ نَعْلَيْهِ وَانْسَدَّلَ وَمَرَّ بَيْنِيهِ وَأَمَرَهُم بِالتَّوَارِي وَهَرَبَ وَمَرَّ مِنْ فُورِهِ نَحْوَ الْكُوفَةِ وَنَزَلَ عَلَىٰ بَشِيرِ النَّبَالِ وَكَانَ مِنْ حَمَلَةِ الْحَدِيثِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ثُمَّ اغْتَلَّ عَلَيْهِ شِدِيدَةً فَقَالَ لَهُ بَشِيرٌ آتَيْكَ بِطَيْبٍ قَالَ لَا أَنَا مَيِّتٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَشِيرٍ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ جِهَازِي فَاحْمِلْنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَضَعْ عَنِي بِالْكَنَاسَةِ وَاكْتُبْ رُفْعَهُ وَقُلْ هَذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الَّذِي طَلَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَيَاتٍ حَتْفَ أَنْفِهِ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَعَثَ إِلَىٰ إِخْوَانِهِ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذَ الْخَلْقُ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْكُوفَةِ رَأَوْهُ وَحَضَرَ الْقَاضِيَّ وَصَاحِبَ الْمُعُونَةِ وَالْعَامِلُ وَالْمُعَدِّلُونَ بِالْكَوفَةِ وَكُتِبَ إِلَىٰ الرَّشِيدِ بِذَلِكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا أَمْرَهُ

ص: ٢٠٢

فَخَلَّى عَمَّنْ كَانَ أَخَذَ بِهِ (۱).

**[ترجمه] اکمال الدین و إتمام النعمه: علی آسواری نقل کرده، یحیی بن خالد در روزهای یکشنبه، در خانه خود جلسه‌ای داشت که متکلمین از هر فرقه و ملتی در آن حاضر می‌شدند و در مورد ادیان خود مناظره می‌کردند و برای یکدیگر استدلال می‌آوردند. رشید از برگزاری این جلسه مطلع شد و به یحیی بن خالد گفت: ای عباسی! این جلسه‌ای که شنیده‌ام در خانه‌ات داری و متکلمین در آن حاضر می‌شوند چیست؟ گفت: ای امیرالمؤمنین! از همه کرامات و بزرگ‌داشت‌هایی که امیرالمؤمنین نسبت به بنده داشته‌اند، هیچ چیز برایم از این جلسه خوشایندتر نیست؛ زیرا از هر گروهی با مذاهب مختلفشان حضور می‌یابند و هر یک علیه دیگری استدلال می‌کند و آن که بر حق است، معلوم می‌شود و فساد هر کدام از مذاهب آن... هابرای ما مشخص می‌شود.

هارون گفت: پس من هم دوست دارم که در این جلسه حضور داشته باشم و مناظره آن‌ها را بشنوم، ولی نباید متوجه حضور من شوند، تا مبادا در اثر علم به حضور من، شرم کنند و عقیده اصلی خود را ابراز نکنند. یحیی گفت: امیرالمؤمنین هر زمان که خواستند، تشریف بیاورند. هارون گفت: پس مراقب باش و آن‌ها را از حضور من آگاه نکن. یحیی نیز چنین کرد. خبر حضور هارون به پیروان فرقه معتزله رسید و با هم مشورت کردند و تصمیم گرفتند که با هشام فقط درباره امامت مناظره کنند؛ زیرا مذهب رشید را می‌دانستند و می‌دانستند او مخالف کسانی است که قائل به امامت هستند.

گفت: دانشمندان در جلسه حضور یافتند و هشام نیز آمد. عبدالله بن یزید أباضی - که نسبت به هشام از صادق‌ترین مردم بود و در تجارت نیز با او شریک بود - نیز حضور داشت. وقتی هشام وارد شد، از میان آن جمع تنها به عبدالله بن یزید سلام کرد. یحیی بن خالد به عبدالله بن یزید گفت: ای عبدالله! با هشام در مورد مسائلی از امامت که با هم اختلاف دارید، مناظره کن. هشام گفت: جناب وزیر! آن‌ها در مقابل ما جوابی ندارند و نمی‌توانند از ما سؤال کنند؛ این‌ها با ما در مورد این که یک نفر باید امام باشد موافق بودند، ولی بعد راهشان را بدون علم و معرفتی از ما جدا کردند. نه وقتی که با ما موافق بودند حق را شناختند و نه وقتی که راهشان را از ما جدا کردند می‌دانستند برای چه دارند راهشان را جدا می‌کنند. به همین جهت آن‌ها در مقابل ما جوابی ندارند و نمی‌توانند از ما سؤال کنند.

بیان که از طرف‌داران فرقه حروریه بود، گفت: ای هشام من از تو سؤال می‌کنم؛ بگو بینم اصحاب علی، روزی که آن دو نفر به عنوان حکم بین خودشان قرار دادند، مؤمن بودند یا کافر؟

هشام گفت: سه دسته بودند: دسته‌ای مؤمن، دسته‌ای مشرک و دسته‌ای گمراه؛

دسته مؤمنین آن‌هایی بودند که هم عقیده با من هستند؛ آن‌هایی که می‌گفتند: علی از جانب خدا امام است و معاویه صلاحیت امامت ندارد. آن‌ها به چیزی که خداوند درباره علی فرمود، ایمان آوردند و به آن اقرار کردند.

دسته مشرکین آن‌هایی بودند که می‌گفتند: علی امام است، البته معاویه هم صلاحیت امامت دارد. همین که معاویه را در امامت با علی شریک کردند، مشرکند.

و دسته گمراهان آن‌هایی بودند از روی عرق و تعصب قبیله و عشیره خود به جنگ آمده بودند و چیزی از این مسائل نمی‌دانستند و نادان بودند.

گفت: یاران معاویه چطور؟ هشام گفت: آن‌ها نیز سه دسته بودند: دسته‌ای کافر، دسته‌ای مشرک و دسته‌ای گمراه؛

دسته کافرها آن‌هایی بودند که می‌گفتند: معاویه امام است و علی صلاحیت امامت ندارد؛ این‌ها از دو جهت کافر شدند: از یک طرف امامی که خدا تعیین کرده را انکار کردند، و از طرف دیگر کسی که خدا او را تعیین نکرده به امامت نصب نمودند.

دسته مشرکین آن‌هایی بودند که می‌گفتند: معاویه امام است، البته علی نیز صلاحیت امامت دارد. آن‌ها معاویه را با علی در امامت شریک کردند.

و دسته گمراهان نیز مانند همان قبلی‌ها، آن‌هایی بودند از روی عرق و تعصب قبیله و عشیره خود به جنگ آمده بودند.

در این هنگام بیان دیگر نتوانست چیزی بگوید.

ضرار گفت: ای هشام! آیا من هم از تو سؤالی در این موضوع پرسم؟ هشام گفت: خطا کردی. گفت: چرا؟ گفت: زیرا شما جمع شده‌اید که امامت صاحب مراد کنید، این شخص در این مورد از من سؤالی کرد و دیگر تا وقتی که من از تو - ای ضرار - سؤالی در این باب نکرده‌ام، حق ندارید سؤال دیگری از من پرسید. ضرار گفت، پرس. هشام گفت: آیا تو معتقدی که خداوند عادل است و ظلم نمی‌کند؟ گفت: آری، خداوند تبارک و تعالی عادل است و ظلم نمی‌کند. هشام گفت: اگر خداوند شخص زمین‌گیری را تکلیف به راه رفتن تا مسجد و جهاد در راه خدا کند، و کسی که کور است را تکلیف به خواندن قرآن‌ها و کتاب‌ها نماید، آیا او را عادل می‌دانی یا ظالم؟ ضرار گفت: خداوند چنین تکلیفی نمی‌کند. هشام گفت: همه می‌دانیم که چنین تکلیفی نمی‌کند، ولی از باب جدل و بحث و بنابر فرض، اگر چنین تکلیفی بکند، آیا ظلم نکرده است؟ و آیا او را به تکلیفی که راهی برای برپاداشتن و ادا کردن آن ندارد مکلف ننموده است؟

گفت: اگر چنین تکلیفی کند، ظالم است. گفت: حالا بگو ببینم آیا خداوند عزّ و جلّ بندگان را مکلف به پیروی از یک دین واحد، که در آن اختلافی نیست و فقط همان راه، آن‌هم به همان صورت که به آن‌ها تکلیف کرده از آن‌ها قبول می‌کند، کرده است یا نه؟ ضرار گفت: آری. هشام گفت: پس آیا خداوند دلیلی بر وجود آن دین قرار داده است؟ یا آن‌ها را به چیزی تکلیف کرده که دلیلی بر وجود آن نیست؟ که در این صورت مثل تکلیف کور است به خواندن کتاب‌ها و تکلیف شخص زمینگیر به راه رفتن تا مسجد و جهاد در راه خداست.

ضرار مدتی سکوت کرد و بعد گفت: باید دلیلی قرار داده باشد، ولی امام تو آن دلیل نیست. هشام خندید و گفت: تا الان قسمتی از تو شیعه شد و ناچار به حق اعتراف کردی. حالا دیگر اختلاف بین من و تو در فقط در تعیین شخص امام است. ضرار گفت: من در مورد حرف تو باز سؤال دارم. هشام گفت: پرس. ضرار گفت: امامت یک شخص چگونه تعیین می‌شود؟ هشام گفت: همان‌طور که نبوت تعیین می‌گردد. ضرار گفت: یعنی امام هم پیامبر است؟ هشام گفت: نه، زیرا نبوت را اهل

آسمان تعیین می کنند و امامت را اهل زمین تعیین می کنند؛ نبوت به واسطه ملائکه منعقد می شود و امامت به واسطه پیامبر منعقد می شود، البته هر دو با اجازه خداوند عزّ و جلّ است.

ضرار گفت: دلیلت چیست؟ هشام گفت: اضطرار. ضرار گفت: چطور؟ هشام گفت: کلام ما در این موضوع از سه صورت خارج نیست:

یا خداوند عزّ و جلّ، بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله تکلیف را از دوش مردم برداشته و دیگر آن‌ها را مکلف ننموده و آن‌ها را امر و نهی نکرده است، و مردم مانند درندگان و چهارپایان که تکلیفی بر آن‌ها نیست شده‌اند. ای ضرار! آیا تو چنین چیزی را می‌پذیری که بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله تکلیف از دوش مردم برداشته شده باشد؟ ضرار گفت: نه، چنین چیزی را نمی‌پذیرم.

هشام گفت: پس باید وجه دومی باشد و همه مکلفین بعد از وفات رسول، یک‌شبه به علمی در حد علم رسول الله دست یافته باشند، طوری که دیگر هیچ‌یک به دیگری احتیاج نداشته باشد و هر یک از آن‌ها با علم خود از دیگری بی‌نیاز شده باشند و به حقیقتی که اختلاف‌بردار نیست رسیده باشند. آیا تو چنین چیزی را می‌پذیری که همه مردم یک‌شبه عالم شده باشند و به علمی در حد رسول دست یافته باشند و دیگر هیچ‌یک به دیگری احتیاج نداشته باشند و در هر کدام در دست‌یابی به حقیقت از دیگری بی‌نیاز شده باشند؟ ضرار گفت: من چنین چیزی را نمی‌پذیرم؛ آن‌ها احتیاج به شخص دیگری دارند.

گفت: پس فقط وجه سوم باقی می‌ماند؛ که آن‌ها ناگزیرند که رسول برایشان راه‌نمایی مشخص کند که سهو و غلط نداشته باشد، از راه حق منحرف نشود، از گناهان معصوم و از خطاها مبرا باشد، همه به او احتیاج داشته باشند و او به کسی احتیاج نداشته باشند. ضرار گفت: چگونه باید چنین کسی را شناخت؟ هشام گفت: با هشت نشانه؛ که چهار تای آن مربوط به نژاد اوست و چهار تای دیگر در وجود خود اوست.

اما آن چهار تا که در نژاد اوست: نژاد معروف باشد، قبیله‌اش معروف باشد، خانواده‌اش معروف باشد، و صاحب ملت و دعوت به او اشاره کرده باشد؛ در میان این مردمان، نژادی مشهورتر از عرب دیده نشده است و صاحب ملت و دعوت نیز از همین نژاد است، همان کسی که هر روز پنج بار نامش را بر مأذنه‌ها صدا می‌زنند که: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ نَدَايَ دَعْوَتِهِ بِهَرِّ خُوبٍ وَ بَدٍ وَ هَرِّ عَالَمٍ وَ جَاهِلٍ وَ هَرِّ مَقَرٍّ وَ مَنْكِرٍ دَرِ شَرْقٍ وَ غَرْبٍ زَمِينٍ مِي رَسَدٍ. اگر حجت خدا بر مردمان از نژاد دیگری غیر از عرب باشد، آن کس که در طلب اوست ممکن است سال‌های سال جست‌جو کند و او را نیابد. و اگر بتواند حجت را در نژادهای دیگر، مانند عجم و سایر نژادها بیابد، از راهی که خداوند خواسته سبب صلاح او شود، به فساد کشیده شده است، و چنین چیزی در حکم و عدالت خداوند تبارک و تعالی تصور راه ندارد که چیزی را بر مردم واجب کند که یافت نشود.

از آن‌جا که چنین چیزی ممکن نیست، پس او باید از جنس عرب که متصل به نژاد صاحب ملت و دعوت است باشد. و ممکن نیست که از این نژاد باشد و از قبیله پیامبر نباشد؛ زیرا در این قبیله، یعنی قریش است که نسبتش به صاحب ملت نزدیک‌تر است. و از آن‌جا که باید از نژاد عرب و از این قبیله باشد، ممکن نیست در این قبیله، از خانواده دیگری جز خانواده پیامبر

باشد؛ زیرا در این خانواده است که نسبتش به صاحب ملت و دعوت نزدیک تر است. و از آن جا که اهل این خاندان زیادند و ممکن است در مسأله امامت به جهت علو و شرف جای گاه امامت با هم مشاجره کنند و هر کدام از آن ها مدعی آن شوند، لازم است که صاحب ملت و دعوت به شخص و اسم و نام پدر امام اشاره کند تا کس دیگری به این مقام طمع نکند.

و اما چهار نشانه ای که در وجود خود امام است: او باید عالم ترین مردم به واجبات و سنت ها و احکام خداوند باشد، طوری که هیچ مسأله کوچک و بزرگی بر او پوشیده نباشد، باید از همه گناهان معصوم باشد، باید شجاع ترین مردم باشد و باید سخاوتمندترین مردم باشد. ضرار گفت: از کجا می گویی که او باید عالم ترین مردم باشد؟ هشام گفت: زیرا اگر او به تمامی حدود و احکام و شرایع و سنت های خداوند عالم نباشد، اطمینانی نیست که حدود خدا را جابجا اجرا کند و کسی را که باید دستش را قطع کنند، حد بزند و کسی که باید بر او حد بزنند، قطع عضو کند و حدود خداوند را آن طور که او امر کرده برپا ندارد و چیزی که خداوند خواسته سبب صلاح شود، سبب فساد گردد.

گفت: از کجا می گویی که او باید از همه گناهان معصوم باشد؟ گفت: زیرا اگر او از گناهان معصوم نباشد، خطا از او سر می زند و اطمینانی نیست که خطای خود را بر خود و خویشاوندان و نزدیکان خویش پنهان کند. و خداوند عز و جل هیچ گاه با چنین کسی بر مخلوقات خویش احتجاج نمی کند.

گفت: از کجا می گویی که او باید شجاع ترین مردم باشد؟ گفت: زیرا او الگوی مسلمانان است که در جنگ ها به او می نگرند و خداوند عز و جل فرموده است: «وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ» {و هر که در آن هنگام به آنان پشت کند، مگر آن که [هدفش] کناره گیری برای نبرد [مجدد] یا پیوستن به جمعی [دیگر از هم زمانش] باشد، قطعاً به خشم خدا گرفتار خواهد شد}. اگر شجاع نباشد، فرار می کند و به خشم خدا گرفتار می شود و کسی که به خشم خدا گرفتار می شود، نمی تواند حجت خدا بر مخلوقاتش باشد.

گفت: از کجا می گویی که او باید سخاوتمندترین مردم باشد؟ گفت: زیرا او خزانه دار مسلمانان است؛ اگر سخاوتمند نباشد، نفسش به اموال مسلمین چشم می دوزد و آن ها را برمی دارد و خائن می شود و خداوند با شخص خائن بر مخلوقات خویش احتجاج نمی کند. به این جا که رسید، ضرار گفت: در حال حاضر کیست که این نشانه ها را دارد؟ هشام گفت: صاحب العصر، امیرالمؤمنین. هارون الرشید که با جعفر بن یحیی در پشت پرده نشسته بود و تمام سخنان را از ابتدا شنیده بود به جعفر گفت: به خدا قسم چند خیک نوره به ما عطا کرد، ای جعفر بیچاره! منظورش چه کسی است؟ جعفر گفت: ای امیرالمؤمنین! منظورش موسی بن جعفر است. هارون گفت: قطعاً کسی را در نظر دارد که این نشانه ها را در خود دارد است، سپس لبهای خود گاز گرفت و گفت: اگر چنین آدمی زنده باشد و سلطنت من یک ساعت دوام بیاورد؟! به خدا قسم، زبان این آدم اثرش در دل مردم از صد هزار شمشیر بیشتر است.

یحیی بن خالد فهمید که کار هشام تمام است و پشت پرده رفت؛ هارون به او گفت: ای عباسی بیچاره! این کیست که آورده ای؟ گفت: ای امیرالمؤمنین! شرش کم خواهد شد، شرش کم خواهد شد. بعد جلو هشام رفت و به او چشمک زد. هشام فهمید که کارش تمام است؛ برخاست و وانمود کرد که می خواهد قضای حاجت کند، کفش های خود را پوشید و دوان دوان رفت و فرزندان را دید آن ها را به پنهان شدن امر کرد و فوری به سمت کوفه گریخت و به خانه بشیر نبال، که از حاملان

حدیث از اصحاب حضرت صادق علیه السلام بود رفت و جریان را برایش گفت و سپس به بیماری سختی گرفتار شد. بشیر گفت: برایت طیب بیاورم؟ گفت: نه، من مردنی هستم.

وقتی در آستانه مردن بود، گفت: وقتی مرا غسل و کفن کردی، بدن مرا نیمه شب ببر و در کناسه - . نام جایی است در کوفه. - بگذار و نوشته ای بنویس که این شخص هشام بن حکم است که امیرالمؤمنین به دنبال اوست، او به مرگ طبیعی از دنیا رفت. هارون برادران و یاران هشام را زندانی کرده بود و مردم را بازجویی می کرد. صبح فردا اهالی کوفه او را دیدند و قاضی و مسئول خزانة و فرماندار و شاهدان عادل حضور یافتند و جریان را برای رشید نوشتند. هارون گفت: سپاس خدایی را که ما را از کشتن او بی نیاز کرد. و بعد کسانی که به خاطر هشام گرفته بود را آزاد کرد. - . إكمال الدين و إتمام النعمة ۲ : ۳۱ ، با مقداری تفاوت. -

**[ترجمه]

بیان

قد أتى على المجهول أى هلك من قولهم أتى عليه أى أهلكه و قوله تكفى على المجهول أى تكفى شره و نقتله.

**[ترجمه] قد أتى على المجهول أى هلك من قولهم أتى عليه أى أهلكه و قوله تكفى على المجهول أى تكفى شره و نقتله.

**[ترجمه]

﴿﴾

عم (۲)، [إعلام الوری] شأ، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد علي رجلاً من أهل الشام فقال له إني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرته أصحبك فقال له أبو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله أو من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه و آله بغضه و من عندي بغضه فقال له أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا قال فسمعته الوحى عن الله تعالى قال لا قال فتجبت طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا قال فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى و قال لي يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فيا لها من حسره فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام و تقول وئيل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد و هذا ينساق و هذا لا ينساق و هذا نعقله و هذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت وئيل لقوم تركوا قولي و ذهبوا إلى ما يريدون ثم قال اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمراً بن أعين و كان يحسن الكلام و محمد بن النعمان الأحول و كان متكلماً و هشام بن سالم و قيس الماصر و كانا متكلمين فأدخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس و كنا في حيمه لأبي عبد الله عليه السلام على طرف جبل في طرف الحرم و ذلك قبل الحج بأيام أخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من الخيمه

١-١. كمال الدين و تمام النعمه ج ٢ ص ٣١ بتفاوت.

٢-٢. إعلام الوری ص ٢٧٣ بتفاوت.

فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخُبُّ فَقَالَ هِشَامٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَظَنْنَا أَنَّ هِشَامًا رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا هِشَامٌ بِنُ الْحَكَمِ قَدْ وَرَدَ وَهُوَ أَوَّلُ مَا اخْتَطَّتْ لِحَيْتُهُ وَ لَيْسَ فِيْنَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًا قَالَ فَوَسَّعَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلِّمِ الرَّجُلَ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَتَكَلَّمَ حُمْرَانُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِي كَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامَ بْنَ سَالِمٍ كَلِّمَهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسِ الْمَاصِرِ كَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدِ اسْتَخَذَلَ الشَّامِيَّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ كَلِّمِ هَذَا الْعُلَامَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامِ يَا غُلَامُ سَلِنِي فِي إِمَامِهِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَرُبُّكَ أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ أَمْ هُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظَرُ لِخَلْقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا ذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ وَ أَزَاحَ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعْنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ وَ مَكَّنَنَا مِنَ الْاِتِّفَاقِ قَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ وَ جِئْتَ لَنَا مِنَ الشَّامِ تُخَالِفُنَا وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقُ الدِّينِ وَ أَنْتَ مُقَرَّرٌ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلَفِينَ فَسَيَكُتُ الشَّامِيُّ كَالْمُفَكِّرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابْرَتْ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ لِأَنْهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ لَكِنْ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلُهُ تَجِدُهُ مَلِيًّا فَقَالَ الشَّامِيُّ لِهِشَامٍ مَنْ أَنْظَرُ لِلْخَلْقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ بَلْ رَبُّهُمْ

أَنْظَرُ لَهُمْ فَصَالَ الشَّامِيُّ فَيَقُولُ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ وَيَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَيُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَمَا بَعْدَ النَّبِيِّ فَعَزِيْرُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ مَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ هَذَا الْجَالِسُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرَّحَالُ وَ يُخْبِرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَرِاثَةِ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ سِيْلُهُ عَمَّا بَدَأَ لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ قَطَعْتَ عُدْرِي فَعَلَيْ السُّؤَالُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا أَكْفِيْكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِيُّ أَخْبِرْكَ عَنْ مَسِيرِكَ وَ سَفَرِكَ خَرَجْتَ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ طَرِيقُكَ مِنْ كَذَا وَ مَرَزَتْ عَلَيَّ كَذَا وَ مَرَّ بِكَ كَذَا فَأَقْبَلَ الشَّامِيُّ كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ صَدَقْتَ وَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ أَسَلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيْمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقِحُونَ وَ الْإِيْمَانُ عَلَيْهِ يُشَابُونَ قَالَ الشَّامِيُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

ص

وَ أَنْكَ وَصِيَّ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَيَّ الْأَثَرِ فَتَصِيْبُ وَ التَّنْفَتِ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ التَّنْفَتِ إِلَى الْأَحْوَالِ فَقَالَ قِيَّاسُ رَوَّاعٍ تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ لَكِنَّ بَاطِلَكَ أَظْهَرُ ثُمَّ التَّنْفَتِ إِلَى قِيَّاسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ يَتَكَلَّمُ وَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَبْرِ عَنِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْهُ يَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ قَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَ الْأَحْوَالُ قَفَّازَانِ حَازِقَانِ قَالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ ظَنَنْتُ وَ اللَّهُ أَنَّهُ يَقُولُ لِهَشَامٍ قَرِيبًا مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ يَا هِشَامُ لَا تَكَادُ تَقَعُ تَلْوِي رِجْلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طَوَتْ مِثْلَكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الرَّلَّةَ وَ الشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِكَ (١).

أقول: إنما أوردنا أحوال هشام في أبواب أحواله عليه السلام لاشتمالها على بعض أحواله عليه السلام و قد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات.

ص: ٢٠٥

*[ترجمه] اعلام الوری، ارشاد: یونس بن یعقوب نقل کرده، در محضر امام صادق علیه السلام بودم که مردی شامی وارد شد و به ایشان عرض کرد: من مردی آشنا به علم کلام و فقه و فرائض هستم و آمده ام با اصحاب شما مناظره کنم. حضرت صادق علیه السلام به او فرمودند: علم کلام تو از کلام رسول الله است یا از خودت؟ عرض کرد: مقداری از آن از کلام رسول الله است و مقداری از خودم. حضرت صادق علیه السلام به او فرمودند: پس یعنی تو شریک رسول الله صلی الله علیه و آله هستی؟! عرض کرد: نه. فرمودند: آیا وحی ای از جانب خدا شنیده‌ای؟ عرض کرد: نه. فرمودند: آیا همان‌طور که اطاعت از رسول الله صلی الله علیه و آله واجب است، اطاعت از تو نیز واجب است؟ عرض کرد: نه.

حضرت صادق علیه السلام رو به من نمودند و فرمودند: این مرد هنوز مناظره نکرده، عقیده خود را محکوم کرد. فرمودند: ای یونس! اگر علم کلام را بلد بودی، حتماً با این شخص مناظره می‌کردی. یونس گفت: افسوس که بلد نیستم. عرض کردم: فدایتان شوم! قبلاً از شما شنیدم که از مناظره نهی می‌نمودید و می‌فرمودید: وای بر اهل مناظره! آن‌ها می‌گویند: این قابل قبول است و آن قابل قبول نیست، این ممکن است و آن ممکن نیست، عقل ما این را می‌پذیرد و آن را نمی‌پذیرد. حضرت صادق علیه السلام فرمودند: من گفتم وای بر کسانی که سخن مرا رها کنند و پی آن‌چه که می‌خواهند بروند.

سپس فرمودند: برو بیرون و بین از متکلمین چه کسی را می‌بینی که بیآوری. بیرون رفتم و حمران بن اعین - که به علم کلام وارد بود - و محمد بن نعمان احول - که او نیز از متکلمین بود - و هشام بن سالم و قیس ماصر - که هر دو از متکلمین بودند - را پیدا کردم و همگی آن‌ها را آوردم.

چند روزی به شروع اعمال حج مانده بود و ما در خیمه حضرت صادق علیه السلام که در دامنه کوه و رو به حرم نصب شده بود حضور داشتیم، وقتی همگی نشستیم، حضرت صادق علیه السلام سرشان را از خیمه بیرون آوردند و دیدند شترسواری می‌آید، فرمودند: به پروردگار کعبه قسم که هشام است. ما خیال کردیم که هشام از فرزندان عقیل است که به حضرت صادق علیه السلام شدیداً محبت داشت، ولی دیدیم که هشام بن حکم داخل شد. آن زمان تازه ریش‌هایش درآمده بود و همگی ما از نظر سنی از او بزرگ‌تر بودیم.

حضرت صادق علیه السلام برای او جا باز کردند و فرمودند: یاور ما با قلب و زبان و دست. سپس به حمران فرمودند: با این مرد {شامی} مناظره کن. حمران مناظره کرد و بر او پیروز شد. بعد فرمودند: ای طاقی! حالا تو با او مناظره کن، محمد بن نعمان با او مناظره کرد و او هم پیروز شد. سپس فرمودند: ای هشام بن سالم! تو با او مناظره کن، هر دو در یک سطح بودند. سپس به قیس ماصر فرمود: حالا - تو مناظره کن، امام صادق علیه السلام از مناظره آن دو لبخند زدند، چرا که مرد شامی در دست قیس کوچک شده بود. آن‌گاه به شامی فرمودند: با این جوان - منظورشان هشام بن حکم بود - مناظره کن. گفت: بسیار خوب.

مرد شامی به هشام گفت: ای جوان! در مورد امامت این مرد - منظورش حضرت صادق علیه السلام بود - از من بپرس. هشام چنان خشمگین شد که لرزه بر اندامش افتاد و بعد گفت: ای مرد! بگو بینم پروردگارت صلاح انسان‌ها را بهتر می‌داند یا خود انسان‌ها؟ شامی گفت: البته که پروردگارم صلاح آن‌ها را بهتر می‌داند. گفت: درباره دین مردم چه صلاح برای آنها دیده است؟ گفت: برای آن‌ها تکالیفی قرار داده و برای شناختن آن تکالیف حجت و راهنمایی نیز برایشان تعیین کرده است و عذر

و بهانه آن‌ها را از میان برده است. هشام به او گفت: این راهنمایی که برای آن‌ها تعیین کرده، چیست؟ شامی گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله. هشام گفت: بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله چه کسی؟ گفت: کتاب و سنت.

هشام گفت: آیا در حال حاضر کتاب و سنت در موارد اختلاف، برای ما طوری نفع دارد که اختلاف ما را رفع کند و ما را با هم یک کلام نماید؟ شامی گفت: آری. هشام به او گفت: پس چرا تو با ما اختلاف داری و از شام آمده ای تا با ما مخالفت کنی و فکر می کنی که راه تشخیص دین فکر کردن است و حال آن که خودت قبول داری که با فکر کردن نمی توان دو نظر مختلف را با هم یکی کرد؟ شامی سکوت متفکرانه کرد.

حضرت صادق علیه السلام فرمود: چرا دیگر مناظره نمی کنی؟ گفت: اگر بگویم ما با هم اختلاف نداریم، ادعای بی جایی کرده ام، و اگر بگویم کتاب و سنت اختلاف را از میان ما رفع می کنند، حرف باطلی است؛ زیرا کتاب و سنت احتمال چندین وجه دارند. ولی می توانم همین سؤال را از او بکنم. امام صادق علیه السلام فرمودند: از او پرس، او جواب را می داند.

شامی به هشام گفت: به نظر تو چه کسی صلاح انسان‌ها را بهتر می داند؛ پروردگار انسان‌ها یا خود آن‌ها؟ هشام گفت: البته که پروردگارشان صلاح آن‌ها را بهتر می داند. شامی گفت: آیا برای آن‌ها کسی را قرار داده که آن‌ها را یک کلام کند و اختلافشان را رفع نماید و حق را از باطل برایشان مشخص کند؟ هشام گفت: آری. شامی گفت: آن شخص کیست؟ هشام گفت: در ابتدای شریعت، رسول الله بود و بعد از پیامبر عده‌ای دیگر. شامی گفت: آن دیگران چه کسانی هستند که در حجت خدا بودن جانشین پیامبرند؟ هشام گفت: همین زمان ما را می گویی یا قبل از این را؟ شامی گفت: نه، همین زمان خودمان را می گویم. هشام گفت: همین آقا که نشسته‌اند - منظورش حضرت صادق علیه السلام بود - و از اطراف عالم برای استفاده به محضرشان می‌رسند و ما را با ارثی که از پدر و جد خود برده‌اند از اخبار آسمان مطلع می نمایند. شامی گفت: من چطور به این ادعای تو یقین کنم؟ هشام گفت: هر سؤالی داری از ایشان بکن. شامی گفت: دیگر عذری ندارم و باید سؤال کنم.

حضرت صادق علیه السلام فرمودند: من زحمت سؤال کردن را از دوش تو برمی دارم و ماجرای آمدن و مسافرت را به تو می گویم: تو فلان روز از شهرت خارج شدی و از فلان جاده آمدی و از فلان جاها گذشتی و با فلان افراد برخورد کردی. هر چه امام علیه السلام می فرمودند، شامی می گفت: به خدا قسم درست فرمودید.

سپس شامی به ایشان عرض کرد: همین الآن برای خداوند اسلام آوردم. امام صادق فرمود: نه، تو الآن ایمان آوردی؛ زیرا اسلام قبل از ایمان است، اسلام آن است که بعد از آن، مردمان از یک دیگر ارث می برند و می توانند با هم ازدواج کنند. ولی ایمان آن است که ثواب آخرت به آن داده می شود. شامی گفت: درست فرمودید، من اکنون شهادت می دهم که که معبودی جز خداوند نیست و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده اوست و شما وصی پیامبران هستید.

حضرت صادق علیه السلام رو به حمران بن اعین کردند و فرمودند: ای حمران! اگر مناظره خود را بر مبنای اثر {سخن معصوم} پیش ببری، به نتیجه می رسی. و رو به هشام بن سالم کردند و فرمودند: تو به دنبال اثر هستی، ولی آن را نمی شناسی. سپس رو به احوال نمودند و فرمودند: از آن قیاسی‌های خدعه گر هستی و باطلی را با باطل دیگر شکست می دهی، ولی باطل تو آشکارتر است. و بعد در مورد قیس ماصر فرمودند: او در مناظره روایتی از رسول الله صلی الله علیه و آله نقل می کند که با

هدف او بسیار فاصله دارد، حق را با باطل می آمیزد و حال آن که سخن کم حق کم کفایت از سخن زیاد باطل می کند. تو و احوال، مناظره کنندگانی ماهر هستید.

یونس بن یعقوب نقل کرده، به خدا قسم گمان کردم به هشام نیز سخنی شبیه به آن دو می گوید. ولی فرمودند: ای هشام! بایت درهم می پیچد، ولی همین که می خواهی زمین بخوری، پرواز می کنی. چون تویی می بایست که با مردم مناظره کند، از لغزش بپرهیز که شفاعت پشتیبان توست. - اعلام الوری: ۲۷۳، ارشاد: ۲۹۶ -

مؤلف: شرح حال هشام را از آن جهت در باب حالات امام موسی بن جعفر علیه السلام ذکر کردیم که مشتمل بر بعضی احوالات ایشان بود. قبلاً بسیاری از مناظره های هشام در کتاب احتجاجات آورده شد.

***[ترجمه]

باب ۹ احواله علیه السلام فی الحبس الی شهادته و تاریخ وفاته و مدفنه صلوات الله علیه و لعنه الله علی من ظلمه

الأخبار

«۱»

مصبا، [المصباحین]: فی الخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ كَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

***[ترجمه] مصباحین: وفات ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام در بیست و پنجم رجب بود. - مصباح المتهدجد: ۵۶۶ -

***[ترجمه]

«۲»

کا، [الکافی]: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَتْ حَلْوَنٌ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سِنِّهِ ثَلَاثٌ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٌ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سِنِّهِ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَ كَانَ هَارُونُ حَمَلَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِعَشْرِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَوَالِ سِنِّهِ تِسْعَ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قَدْ قَدِمَ هَارُونُ الْمَدِينَةَ مُنْصَرِفَهُ مِنْ عُمْرِهِ شَهْرَ رَمَضَانَ ثُمَّ شَخَّصَ هَارُونُ إِلَى الْحَجِّ وَ حَمَلَهُ مَعَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلَى طَرِيقِ الْبُصَيْرَةِ فَحَبَسَهُ عِنْدَ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ فَحَبَسَهُ عِنْدَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَتَوَفَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِهِ وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقْبَرِهِ قُرَيْشٍ (۲).

***[ترجمه] کافی: موسی بن جعفر علیه السلام ششم رجب سال صد و هشتاد و سه، در سن پنجاه و چهار یا پنجاه و پنج سالگی وفات یافتند. وفات ایشان در بغداد و در زندان سندی بن شاهک بود، هارون ایشان را در بیستم شوال سال صد و هفتاد و نه، از مدینه به بغداد آورد. هارون در راه بازگشت از عمره ماه رمضان، وارد مدینه شده بود و بعد به حج رفت و ایشان را نیز با خود برد. سپس از راه بصره به بغداد بازگشت و ایشان را پیش عیسی بن جعفر زندانی کرد. بعد ایشان را به بغداد کشاند و پیش

سندی بن شاهک زندانی کرد که امام علیه السلام در زندان او از دنیا رفتند و در در قبرستان قریش بغداد دفن شدند. - . کافی

۱ : ۴۷۶ -

***[ترجمه]

«۳»

کا، [الكافی] سَعْدُ وَ الْحَمِيرِيُّ مَعًا عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَحِيهِ عَلِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُبِضَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ وَ عَاشَ بَعْدَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (۳).

ص: ۲۰۶

۱-۱. مصباح المتهدج ص ۵۶۶.

۲-۲. الكافي ج ۱ ص ۴۷۶ بزیده فی آخره.

۳-۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۴۸۶.

**[ترجمه]کافی: ابابصیر نقل کرده، موسی بن جعفر علیه السلام در سن پنجاه و چهار سالگی، در سال ۱۸۳ از دنیا رفتند. ایشان بعد از امام جعفر صادق علیه السلام، سی و پنج سال زنده بودند. - همان : ۴۸۶ -

**[ترجمه]

«۴»

ضه، [روضه الواعظین]: وَفَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ بِبَغْدَادَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ وَقِيلَ لِخَمْسِ خَلْوَنَ سَنَهُ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِيْنَ وَمِائَةٍ (۱).

**[ترجمه]روضه الواعظین: وفات حضرت موسی بن جعفر علیه السلام در بغداد، در روز جمعه شش روز به آخر رجب - و بعضی گفته اند روز پنجم رجب - سال یک صد و هشتاد و سه بوده است. - . روضه الواعظین : ۲۶۴ با اندکی تفاوت. -

**[ترجمه]

«۵»

قل، [إقبال الأعمال] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرَازِيُّ يَأْسِدُنَادِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَغْدَادَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبٍ سَنَهُ تِسْعٍ وَ سَبْعِيْنَ وَمِائَةٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِيْنَ مِنْهُ يَوْمَ الْمَبْعَثِ (۲).

**[ترجمه]إقبال الأعمال: محمد بن علی طرازی با سند خود از ابي علی بن إسماعيل يسار نقل کرده، وقتی موسی علیه السلام را در به بغداد آوردند، ایشان این دعا را خواندند. بیست و هفتم رجب و روز مبعث سال یک صد و هفتاد و نه بود. - . إقبال الأعمال : ۱۶۹ -

**[ترجمه]

«۶»

الدُّرُوسُ،: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمُومًا بِبَغْدَادَ فِي حَجَسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهُ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِيْنَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ خَلْوَنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَمَانِيْنَ وَمِائَةٍ (۳).

**[ترجمه]دروس: موسی بن جعفر علیه السلام در زندان سندی بن شاهک بغداد، در شش روز مانده به آخر رجب سال یک صد و هشتاد و سه در حال مسمومیت از دنیا رفتند. بعضی گفته اند: تاریخ وفات ایشان، روز جمعه پنجم رجب سال یک... صد و هشتاد و یک بوده است. - . الدروس : ۱۵۵ -

**[ترجمه]

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: كَانَ السَّبَبُ فِي وَقُوعِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْدَادَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يَعْقِدَ الْأَمْرَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ ابْنِ زُبَيْدَةَ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا فَاخْتَارَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ وَجَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَعَبْدَ اللَّهِ الْمَأْمُونَ وَجَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ ابْنِ زُبَيْدَةَ وَالْقَاسِمَ الْمُؤْتَمَنَ وَجَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ الْمَأْمُونَ فَأَرَادَ أَنْ يُحْكِمَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَيَشْهَرَهُ شَهْرَةً يَقِفُ عَلَيْهَا الْخَاصُّ وَالْعَامُّ فَحَجَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَكَتَبَ إِلَى جَمِيعِ الْأَفَاقِ يَأْمُرُ الْفُقَهَاءَ وَالْعُلَمَاءَ وَالْقُرَّاءَ وَالْمَأْمَرَاءَ أَنْ يَحْضُرُوا مَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ فَأَخَذَ هُوَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ سَبَبُ سَعَايَةِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضَعَ الرَّشِيدُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ ابْنَ زُبَيْدَةَ فِي حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَسَاءَ ذَلِكَ يَحْيَى وَقَالَ إِذَا مَاتَ الرَّشِيدُ وَأَفْضَى الْأَمْرَ إِلَى مُحَمَّدٍ انْقَضَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلُهُ

ص: ٢٠٧

١-١. روضه الواعظين ص ٢٦٤ بأدنى تفاوت.

٢-٢. الإقبال ص ١٦٩.

٣-٣. الدروس للشهيد ص ١٥٥ طبع ايران سنة ١٢٦٩.

وُلِدِي وَ تَحَوَّلَ الْأَمْرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَ وُلْدِهِ وَ كَانَ قَدْ عَرَفَ مَذَهَبَ جَعْفَرٍ فِي التَّشْيِيعِ فَأَظْهَرَ لَهُ أَنَّهُ عَلَى مَذَهَبِهِ فَسَّرَ بِهِ جَعْفَرٌ وَ أَفْضَى إِلَيْهِ بِجَمِيعِ أُمُورِهِ وَ ذَكَرَ لَهُ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى مَذَهَبِهِ سَعَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَانَ الرَّشِيدُ يَزْعَى لَهُ مَوْضِعَهُ وَ مَوْضِعَهُ أَبِيهِ مِنْ نُصَيْرِهِ الْخِلَافَةِ فَكَانَ يُقَدِّمُ فِي أَمْرِهِ وَ يُؤَخِّرُ وَ يَحْيَى لَمَّا يَأْتُو أَنْ يَخْطُبَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ يَوْمًا إِلَى الرَّشِيدِ فَأَظْهَرَ لَهُ إِكْرَامًا وَ جَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ مَتَّ بِهِ جَعْفَرٌ بِحُرْمَتِهِ وَ حُرْمَةِ أَبِيهِ فَأَمَرَ لَهُ الرَّشِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَمْسَكَ يَحْيَى عَنْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئًا حَتَّى أَمْسَى ثُمَّ قَالَ لِلرَّشِيدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنْتُ أُخْبِرُكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَ مَذَهَبِهِ فَتَكْذِبُ عَنْهُ وَ هَاهُنَا أَمْرٌ فِيهِ الْفَيْصَلُ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مَالٌ مِنْ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا أَخْرَجَ خُمُسَهُ فَوَجَّهَ بِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَسْتُ أَشْكُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ أَلْفَ الدِّينَارِ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا لَهُ فَقَالَ هَارُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَفَيْصَةً لَمَّا فَأَرْسَلْ إِلَى جَعْفَرٍ لِيَلَّا وَ قَدْ كَانَ عَرَفَ سَعْيَهُ يَحْيَى بِهِ فَتَبَايَنَّا وَ أَظْهَرَ كُلَّ وَاحِدٍ فِيهِمَا [مِنْهُمَا] لِصِحَابِهِ الْعِدَاوَةَ فَلَمَّا طَرَقَ جَعْفَرًا رَسُولَ الرَّشِيدِ بِاللَّيْلِ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَمِعَ فِيهِ قَوْلَ يَحْيَى وَ أَنَّهُ إِنَّمَا دَعَا لِيَقْتُلَهُ فَأَنَاضَ عَلَيْهِ مَاءً وَ دَعَا بِمِسْكِ وَ كَافُورٍ فَتَحَنَّنَ بِهِمَا وَ لَبَسَ بُرْدَةً فَوْقَ ثِيَابِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ وَ شَمَّ رَائِحَةَ الْكَافُورِ وَ رَأَى الْبُرْدَةَ عَلَيْهِ قَالَ يَا جَعْفَرُ مَا هَذَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ سَعَى بِي عِنْدَكَ فَلَمَّا جَاءَنِي رَسُولُكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ أَمَنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَدَحَ فِي قَلْبِكَ مَا يُقَالُ عَلَيَّ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِتَقْتُلَنِي فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنْ قَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكَ تَبْعَثُ إِلَيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ كُلِّ مَا يَصِيرُ إِلَيْكَ بِخُمُسِهِ وَ أَنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ أَلْفَ الدِّينَارِ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ فَقَالَ جَعْفَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بَعْضَ خَدَمِكَ يَذْهَبُ فَيَأْتِيكَ بِهَا بِخَوَاتِيمِهَا.

فَقَالَ الرَّشِيدُ لِخَادِمٍ لَهُ خُذْ خَاتَمَ جَعْفَرٍ وَانْطَلِقْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهِذَا الْمَالِ وَ سَمِيَ لَهُ جَعْفَرٌ جَارِيَتُهُ الَّتِي عِنْدَهَا الْمَالُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ
الْبَدْرَ بِخَوَاتِيمِهَا فَاتَى بِهَا الرَّشِيدَ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ هَذَا أَوَّلُ مَا تَعْرِفُ بِهِ كَذِبَ مَنْ سَمِيَ بِي إِلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ يَا جَعْفَرُ انْصَرِفْ آمِنًا
فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَ أَحَدٍ قَالَ وَجَعَلَ يَحْيَى يَحْتَالُ فِي إِسْقَاطِ جَعْفَرٍ قَالَ النَّوْفَلِيُّ فَخَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ
عَلِيِّ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهِ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الرَّشِيدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحَجَّةِ قَالَ لَقِينِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي مَا لَكَ
قَدْ أَخَمَلْتَ نَفْسَكَ مَا لَكَ لَا تُدَبِّرُ أَمْرَ الْوَزِيرِ فَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ فَعَادَلْتُهُ وَطَلَبْتُ الْحَوَائِجَ إِلَيْهِ وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ
قَالَ لِيحْيَى بْنِ أَبِي مَرْزِيمٍ أَلَا تَدُلُّنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا فَأَوْسَعَ لَهُ مِنْهَا قَالَ بَلَى أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ بِهِذِهِ
الْصَّفَةِ وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ يَحْيَى فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ عَمِّكَ وَ عَنِ شَيْعَتِهِ وَ الْمَالِ الَّذِي يُحْمَلُ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدِي الْخَبْرُ فَسَعَى بَعْمِهِ فَكَانَ فِي سَعَايَتِهِ أَنْ قَالَ إِنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عِنْدَهُ أَنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً تُسَمَّى الْبَشْرِيَّةَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ
دِينَارٍ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْمَالَ قَالَ الْبَائِعُ لَا أُرِيدُ هَذَا النَّقْمَ أُرِيدُ نَقْدَ كَذَا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهَا فَصُيِّبَتْ فِي بَيْتِ مَالِهِ وَ أَخْرَجَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ
دِينَارٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقْمِ وَ وَزَنَهُ فِي ثَمَنِ الضَّيْعَةِ فَقَالَ النَّوْفَلِيُّ قَالَ أَبِي وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ لِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بِالْمَالِ وَ يَثِقُ بِهِ حَتَّى رُبَّمَا خَرَجَ الْكِتَابُ مِنْهُ إِلَى بَعْضِ شَيْعَتِهِ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ الرَّحْلَةَ إِلَى
الْعِرَاقِ بَلَغَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ عَلِيًّا ابْنَ أَخِيهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَا لَكَ وَ الْخُرُوجَ مَعَ
السُّلْطَانِ قَالَ لِي أَنَّ عَلِيَّ دِينًا فَقَالَ دُنُوكَ عَلِيٌّ قَالَ وَ تَدْبِيرُ عِيَالِي قَالَ أَنَا أَكْفِيهِمْ فَأَبَى إِلَّا الْخُرُوجَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ
جَعْفَرٍ بِثَلَاثِمِائَةٍ

دِينَارٍ وَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ اجْعَلْ هَذَا فِي جِهَازِكَ وَ لَا تُؤْتِمَّ وُلْدِي (۱).

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا: صالح بن علی بن عطیه نقل کرده، علت تبعید شدن موسی بن جعفر علیه السلام به بغداد این بود که هارون الرشید تصمیم گرفت پسرش محمد بن زبیده را به عنوان خلیفه بعد از خود انتخاب کند. او چهارده پسر داشت که سه نفر از آنها را انتخاب کرد: محمد بن زبیده، که او را ولی عهد خود قرار داد، عبدالله مأمون، که او را خلیفه پس از ابن زبیده قرار داد و قاسم مؤتمن که او را پس از مأمون خلیفه قرار داد. او می خواست این تصمیم خود را تحکیم کند و خبرش را طوری که خاص و عام از آن آگاه شوند مشهور نماید.

در سال یکصد و هفتاد و نه به حج رفت و به تمام اطراف مملکت اسلامی نوشت و امر کرد که همه فقهاء و علماء و قاریان و فرمانداران در ایام حج در مکه حاضر شوند. خودش نیز راه مدینه را در پیش گرفت. علی بن محمد نوفلی نقل کرده، پدرم به من گفت که علت سعایت یحیی بن خالد از موسی بن جعفر علیه السلام آن بود که رشید پسرش محمد بن زبیده را در حمایت جعفر بن محمد بن اشعث نهاد. یحیی از این کار بدش آمد و گفت: وقتی رشید بمیرد و خلافت به محمد برسد، دوران من و فرزندانم تمام می شود و این مقام به جعفر بن محمد بن اشعث و فرزندان او منتقل می شود. او می دانست که جعفر مذهب تشیع دارد و پیش جعفر چنین وانمود کرد که او نیز شیعه است، جعفر از این جریان خوشحال شد و همه کارهای خود را با او در میان گذاشت، او هم چنین به او گفت که چه قصدی در مورد موسی بن جعفر علیه السلام دارد.

وقتی یحیی از تشیع او باخبر شد، از او پیش رشید سعایت کرد. هارون جای گاه جعفر و پدرش را، به سبب کمکی که به دست گاه خلافت کرده بودند رعایت می کرد؛ به همین جهت قضیه او را جلو و عقب می انداخت. یحیی نیز پیوسته قضیه او را پیش هارون گوشزد می کرد. تا این که روزی جعفر پیش رشید آمد و رشید با احترام با او برخورد کرد و بین آن دو صحبتی شد و جعفر در آن حرف از احترام خود و پدرش به میان آورد. رشید دستور داد بیست هزار دینار به او بدهند. یحیی آن روز تا شب چیزی نگفت. شب که شد به رشید گفت: ای امیرالمؤمنین! من بارها راجع بجعفر و مذهب او به شما گفته ام و شما از او به دور دانسته اید، اکنون چیزی هست که می تواند قضیه او را فیصله دهد. گفت: چه چیزی؟ گفت: او هر مالی را، از هر جایی که به او برسد خمس آن را جدا می کند و آن را برای موسی بن جعفر علیه السلام می فرستد؛ شک ندارم که این کار را در مورد بیست هزار دیناری که دستور دادید امروز به او بدهند نیز انجام داده است. هارون گفت: این کار قضیه او را فیصله می دهد.

شبانه از پی جعفر فرستاد. او جریان سعایت یحیی در مورد خود را فهمیده بود و دیگر از هم جدا شده بودند و هر کدام دشمنی خود را نسبت به دیگری آشکار کرده بودند. وقتی پیک هارون در دل شب پیش جعفر رفت، ترسید که هارون سخنان یحیی را در مورد او قبول کرده و شبانه او را احضار کرده تا او را بکشد. مشک و کافور خواست و غسل هایش را انجام داد. روی لباس های خود کفنی پوشید و پیش رشید رفت. وقتی چشم به او افتاد و بوی کافور را استشمام کرد و کفن بر تن او دید، گفت: ای جعفر! این چه وضعی است؟

گفت: ای امیرالمؤمنین! من می دانم از من پیش شما سعایت شده است، وقتی پیک شما این وقت شب پیشم آمد، ایمن نبودم که سخنانی که علیه من گفته اند در قلب شما شعله انداخته باشد و شما به دنبال من فرستاده اید تا مرا بکشید. گفت: هرگز این ...

طور نیست، اما شنیده ام تو از هر جا پولی بدست می‌آوری، خمس آن را برای موسی بن جعفر می‌فرستی و این کار را در مورد بیست هزار دینار امروز هم کرده‌ای، دوست داشتم بدانم این صحیح است یا نه. جعفر گفت: الله اکبر ای امیرالمؤمنین! همین الان به یکی از خادمین خود امر کنید که برود آن‌ها را همان‌طور سر بسته بیاورد.

رشید به یکی از خادمانش گفت: انگشتر جعفر را بگیر و با آن برو تا پول‌ها را بدهند بیاوری. جعفر نام کنیزی که پول‌ها در اختیار او بود را گفت. کنیز کیسه‌های پول را به خادم داد و او نیز آن‌ها را پیش رشید آورد. جعفر به رشید گفت: این اولین نمونه‌ایست که بدانید کسی که از من پیش شما سخن چینی می‌کند دروغ گوشت. رشید گفت: ای جعفر! درست می‌گویی، با اطمینان خاطر برگرد که دیگر حرف کسی را در مورد تو قبول نمی‌کنم. یحیی همواره به فکر حيله‌ای بود که جعفر را سرنگون کند.

نوفلی نقل کرده، علی بن حسن بن علی بن عمر بن علی از یکی از مشایخ خود که در حج ماقبل این حج رشید بود، برایم نقل کرد: علی بن اسماعیل بن جعفر بن محمد مرا دید و به من گفت: چرا خودت را منزوی کرده‌ای و پیگیر کار وزیر نمی‌شوی؟ او پیکری پیش من فرستاد و به محمل او رفتم و حاجاتم را از او خواستم.

جریان این بود که یحیی بن خالد بن یحیی بن ابی‌مریم گفته بود: می‌توانی یک نفر از آل ابی‌طالب را معرفی کنی که به مال دنیا رغبت داشته باشد، تا ثروتش را زیادتر کنم؟ گفت: بله، مردی با این خصوصیات به تو معرفی می‌کنم: علی بن اسماعیل بن جعفر بن محمد. یحیی از پی او فرستاد و گفت: از عمویت و شیعیان‌ش و اموالی که برایش می‌برند برایم بگو. گفت: خبرشان را دارم، شروع به سعایت از عمومی خود کرد و از جمله حرف‌هایش این بود که: آن‌قدر پولش زیاد است که باغستانی به نام بشریه را به قیمت سی هزار دینار خرید و وقتی پولش را حاضر کرد، فروشنده گفت: من این سکه‌ها را نمی‌خواهم، من سکه‌هایی این‌چنین و آن‌چنان می‌خواهم؛ دستور داد آن سکه‌ها را به اتفاق پولش ببرند و سی هزار دینار دیگر با همان مشخصاتی که او می‌خواست در عوض باغ برایش بیاورند.

نوفلی از پدرش نقل کرده: موسی بن جعفر علیهما السلام آن اوایل به علی بن اسماعیل پول می‌سپردند و به او اعتماد داشتند و گاهی نامه‌های ایشان برای شیعیان، به دست علی بن اسماعیل نوشته می‌شد، ولی بعد از او بیمناک شدند. وقتی رشید خواست سلطنت را با خود به عراق منتقل کند، به موسی بن جعفر علیه السلام خبر رسید که علی پسر برادرش نیز با سلطان عازم عراق است: برایش پیغام داد: تو را چه به این که با سلطان به عراق بروی؟ عرض کرد: بدهی دارم. فرمودند: بدهی‌ات بر گردن من. عرض کرد: زن و بچه ام خرج دارند. فرمودند: من مخارج آن‌ها را می‌دهم. قبول نکرد و رفت. امام به وسیله برادرشان محمد بن جعفر، سیصد دینار و چهار هزار درهم برایش فرستاد و به او پیغام داد: این پول را در بار سفرت بگذار و بچه‌های مرا یتیم نکن. - عیون أخبار الرضا ۱: ۶۹ -

مؤلف: سبب تشیع جعفر بن محمد بن اشعث، در باب معجزات حضرت صادق علیه السلام گذشت.

**[ترجمه]

قوله أن يخطب عليه في أكثر النسخ بالخاء المعجمه أى ينشئ الخطب مغريا عليه أى يحسن الكلام و يحبره فى ذمه و فى بعضها بالمهمله قال الفيروزآبادى (٢) حطب به سعى و قال الجزرى (٣)

المت التوسل و التوصل بحرمة أو قرابه أو غير ذلك قوله قد قدح فى قلبك أى أثر من قولهم قدحت النار قوله فعادته أى ركبت معه فى المحمل.

أقول: قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الأشعث فى باب معجزات الصادق عليه السلام.

**[ترجمه] قوله أن يخطب عليه فى أكثر النسخ بالخاء المعجمه أى ينشئ الخطب مغريا عليه أى يحسن الكلام و يحبره فى ذمه و فى بعضها بالمهمله قال الفيروزآبادى - ٢. القاموس ج ١ ص ٥٦٠ - حطب به سعى و قال الجزرى - ٣. النهايه ج ٤ ص ٧٥ -

المت التوسل و التوصل بحرمة أو قرابه أو غير ذلك قوله قد قدح فى قلبك أى أثر من قولهم قدحت النار قوله فعادته أى ركبت معه فى المحمل.

**[ترجمه]

«٨»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المَكْتَبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ ذَكَرَ لِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ دَخَلَ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَ كَانَ مِمَّنْ سَلَّمَ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَ كَانَ يَرَى رَأَى الزَّيْدِيَّةِ (٤).

**[ترجمه] عيون أخبار الرضا: على بن جعفر نقل کرده، محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن پیش من آمد و گفت: محمد بن جعفر نزد هارون رفت و به او سلام خلافت داد و بعد به او گفت: گمان نمی کردم روی زمین دو خلیفه وجود داشته باشد، تا وقتی که دیدم به برادرم موسی بن جعفر نیز سلام خلافت می شود. یکی دیگر از کسانی که از موسی بن جعفر علیه السلام سعایت کرد یعقوب بن داود بود که مذهب زیدی داشت. - همان: ٧٢ -

**[ترجمه]

«٩»

ن (٥)، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ هُوَ حَيْضَ السُّ عَلَى سَيْطَحٍ فَقَالَ لِي اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ حَتَّى حَاذَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَشْرَفَ إِلَى الْبَيْتِ فِي الدَّارِ فَأَشْرَفْتُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ قُلْتُ ثَوْبًا مَطْرُوحًا فَقَالَ انْظُرْ حَسَنًا فَتَأَمَّلْتُ وَ نَظَرْتُ فَتَبَيَّنْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ

سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ قُلْتُ لَأَقَالَ هَذَا مَوْلَاكَ قُلْتُ

ص: ٢١٠

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٦٩.

٢-٢. القاموس ج ١ ص ٥٦٠.

٣-٣. النهاية ج ٤ ص ٧٥.

٤-٤. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٢.

٥-٥. نفس المصدر ج ١ ص ١٠٦ بتفاوت.

وَ مِنْ مَوْلَاهَا فَقَالَ تَتَجَاهَلُ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا أَتَجَاهَلُ وَ لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ لِي مَوْلَى فَقَالَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِنِّي أَتَفَقَّدُهُ
 اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى الْحَالِ الَّتِي أَخْبَرَكَ بِهَا أَنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَعْقُبُ سَاعَهُ فِي دُبْرِ صَلَاتِهِ إِلَى أَنْ
 تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَ قَدْ وَكَلَّ مَنْ يَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالَ فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ
 قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ إِذْ يَثْبُتُ فَيَتَنَدَّى بِالصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجِدَّ وَضُوءًا فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَنْمَ فِي سُجُودِهِ وَ لَا أَغْفَى فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ
 يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَثَبَ مِنْ سَجْدَتِهِ
 فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثًا وَ لَا يَزَالُ فِي صَلَاتِهِ وَ تَعْقِيهِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَى شَوِيٍّ يُؤْتِي
 بِهِ ثُمَّ يَجِدُّ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنَامُ نَوْمَهُ خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيَجِدُّ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ
 حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ إِذْ قَدْ وَثَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَهَذَا دَأْبُهُ مِنْذُ حَوْلٍ إِلَيَّ فَقُلْتُ اتَّقِ
 اللَّهَ وَ لَا تُحْدِثَنَّ فِي أَمْرِهِ حَدَثًا يَكُونُ مِنْهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ فَقَدْ تَعَلَّمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ أَحَدًا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءًا إِلَّا كَانَتْ نِعْمَتُهُ زَائِلَةً فَقَالَ قَدْ
 أَرَسِي لِمَا إِلَيَّ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ يَا مُرُونِي بِقَتْلِهِ فَلَمْ أَجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَ أَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَوْ قَتَلُونِي مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُونِي
 فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ ذَلِكَ حَوْلٍ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبِزْمَكِيِّ فَحَسِسَ عِنْدَهُ أَيَّامًا فَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَبِيعُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَائِدَةً وَ
 مَنَعَ أَنْ يُدْخَلَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ فَكَانَ لَا يَأْكُلُ وَ لَا يُفْطِرُ إِلَّا عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِي يُؤْتِي بِهَا حَتَّى مَضَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ
 لِيَالِيهَا فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ قُدِّمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ

بْنِ يَحْيَى قَالَ وَرَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَكَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ كُنْتُ قَدْ أَعْنَتُ عَلَى نَفْسِي قَالَ فَأَكَلَ فَمَرِضَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ بُعِثَ إِلَيْهِ بِالطَّيِّبِ لِيَسْأَلَهُ عَنِ الْعِلَّةِ فَقَالَ لَهُ الطَّيِّبُ مَا حَالُكَ فَتَغَافَلَ عَنْهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ إِلَيْهِ رَاحَتَهُ فَأَرَاهِمَا الطَّيِّبُ ثُمَّ قَالَ هَرِيدَةٌ عَلَيَّ وَكَأَنَّهُ خُضْرَةٌ وَسَطِ رَاحَتِهِ تَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهُ سَمٌّ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ فَانْصَرَفَ الطَّيِّبُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ وَاللَّهِ لَهُوَ أَغْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْكُمْ ثُمَّ تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا، أمالی صدوق: عبدالله قروی از پدر خود نقل کرده، نزد فضل ابن ربیع رفتم، او روی پشت بام نشسته بود. به من گفت: بیا جلو، نزدیک رفتم تا به موازاتش قرار گرفتم. سپس گفت: به آن اتاق نگاه کن. نگاه کردم: گفت: چه می بینی؟ گفتم: لباسی روی زمین افتاده است. گفت: خوب نگاه کن. خوب و دقیق نگاه کردم و فهمیدم. گفتم: مردی در حال سجده است. گفت: او را می شناسی؟ گفتم: نه. گفت: این مولای تو است. گفتم: مولای من که باشد؟ گفت: برای من خود را به نادانی می زنی؟! گفتم: نه، من مولایی ندارم.

گفت: این شخص ابا الحسن موسی بن جعفر است، من شب و روز به کارهای او دقت می کنم؛ همیشه در همین حال است. نماز صبح را که می خواند، یک ساعت پس از نماز تعقیبات انجام می دهد تا خورشید طلوع کند، بعد به سجده می رود تا هنگام ظهر در سجده است. یکی را مأمور کرده که وقت ظهر که شد، به او خبر دهد. من که نمی فهمم، تا آن غلام می گوید ظهر شده است، از جای می جهد و بدون این که وضویش را تجدید نماید، شروع به نماز خواندن می کند و من می فهمم که او در سجده خواب نبوده و چرت نزده است.

در همین حال می ماند تا از نماز عصر فارغ شود، وقتی نماز عصر را خواند، باز به سجده می رود و تا غروب خورشید در سجده می ماند، وقتی خورشید غروب کرد، سر از سجده بر می دارد و بدون این که حدثی از او سر زده باشد، نماز مغرب را می خواند. همین طور در حال نماز و تعقیبات است تا وقتی که نماز عشاءش را بخواند. وقتی نماز عشاء را خواند، با مختصر غذایی که برایش می برند افطار می کند. سپس وضویش را تجدید می کند و باز به سجده می رود و بعد سر از سجده بر می دارد و اندکی می خوابد. سپس برمی خیزد و وضویش را تجدید می کند و تمام شب را به نماز خواندن می گذراند تا سپیده دم طلوع کند. من که نمی فهمم، تا غلام به او می گوید که سپیده دم طلوع کرده است، برای نماز صبح برمی خیزد. از وقتی که به من تحویل داده شده، دأبش همین است.

گفتم: تقوا داشته باش و در مورد ایشان کاری نکن که موجب از بین رفتن نعمات شود. تو خود می دانی که هر کس نسبت به یکی از افراد این خاندان بدی کرده نعماتش از او سلب شده است. گفت: چندین مرتبه به من دستور داده اند که او را بکشم. من این کار را نپذیرفته ام و به آنها گفته ام این کار از من ساخته نیست. حتی اگر مرا بکشند هم چنین کاری نمی کنم.

بعداً که ایشان را به فضل بن یحیی بر مکی تحویل دادند، مدتی در زندان او بودند، فضل بن ربیع هر شب خودش برای ایشان غذا می فرستاد و نمی گذاشت از جای دیگر غذا بیاورند. در نتیجه ایشان هم فقط از همان غذا که برایشان می آوردند می خوردند و افطار می کردند. سه شب و روز به همین حال گذشت. شب چهارم که غذای فضل بن یحیی را آوردند، دستشان را به سوی آسمان بلند کردند و فرمودند: خدایا تو خود می دانی که اگر تا قبل از امروز این غذا را می خوردم، به مرگ خویش کمک کرده بودم. غذا را خوردند و مریض شدند. فردا صبح که برایشان طیب فرستادند تا در مورد بیماریشان از ایشان جویا

شود. طیب به ایشان گفت: حالتان چطور است؟ ایشان وانمود کردند که نمی‌دانند. وقتی زیاد اصرار کرد، کف دست خویش را گشودند و به طیب نشان دادند و گفتند: بیماری من این است. کف دستشان سبز شده بود و نشان می‌داد ایشان مسموم شده‌اند و آثار سم در آن‌جا نمایان شده بود. طیب پیش آن‌ها بازگشت و گفت: به خدا قسم او به کاری که شما با او کردید داناتر از همه است. سپس ایشان از دنیا رفتند. - عیون أخبار الرضا ۱: ۱۰۶، أمالی صدوق: ۱۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۰»

ن (۲)، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أبي عن سَعِدِ عَنِ الْيَقِطِينِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَرَامَةِ مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ: قَالَ لِي قَدِمْتُ بَعْضَ مَنْ يُقْرُونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي نُسَيْكِهِ وَفَضْلِهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَيَّامَ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ فَأَدْخَلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَنَا السُّنْدِيُّ يَا هَوْلَاءِ انظُرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَّثَ بِهِ حَدِيثٌ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ مَكْرُوهٌ بِهِ وَيَكْثُرُونَ فِي ذَلِكِ وَهَذَا مَنْزِلُهُ وَفَرَشُهُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مُضَيِّقٍ وَ لَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءًا وَ إِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَفْدَمَ فَيُنَاطِرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هَا هُوَ ذَا صَحِيحٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ فَاسْأَلُوهُ قَالَ وَ نَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظْرُ إِلَى الرَّجُلِ وَ إِلَى فَضْلِهِ وَ سَمَّيْتَهُ فَقَالَ أَمَا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ عَلَيَّ مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَيُّهَا النَّفَرُ أَنِّي قَدْ سَقَيْتُ السَّمَّ فِي تِسْعِ تَمَرَاتٍ وَ أَنِّي أَخْضَرْتُ غَدًا وَ بَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَزْعَدُ وَ يَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعْفَةِ قَالَ الْحَسَنُ وَ كَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ خِيَارِ الْعَامَّةِ شَيْخٌ صَدِيقٌ مَقْبُولُ الْقَوْلِ ثِقَةٌ ثِقَةٌ جَدًّا عِنْدَ النَّاسِ (۳).

ص: ۲۱۲

۱-۱. أمالی الصدوق ص ۱۴۶.

۲-۲. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۹۶.

۳-۳. أمالی الصدوق ص ۱۴۹.

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا، أمالی صدوق: حسن بن محمد بن بشار نقل کرده، پیرمردی از اهل سنت که از اهالی قطیعه الربیع بود و سخنش مورد اعتماد بود، برایم نقل کرد: من بعضی از اهل بیت پیامبر را که مردم به فضلشان اقرار داشته‌اند را دیده‌ام، ولی هرگز کسی را در عبادت و فضل چون او ندیده‌ام. گفتم: چه کسی را می‌گویید؟ و او را چطور دیدی؟ گفت: در زمان سندی بن شاهک، ما در قالب هشتاد مرد، که همگی در خیر و خوبی سرآمد بودیم، جمع شدیم و ما را به محضر موسی بن جعفر بردند. سندی به ما گفت: ای شماها که این جایید! به این مرد نگاه کنید؛ آیا برای او اتفاقی افتاده است؟ مردم فکر می‌کنند که با او بد رفتاری شده است و در این باره حرف‌های زیادی می‌زنند. این جای اوست و این هم فرش او، در جایش آسوده است و هیچ سختی هم ندارد و امیرالمؤمنین هم هیچ قصد بدی نسبت به او ندارند و فقط منتظرش هستند که پیش او برود تا امیرالمؤمنین با او مناظره کنند. همان‌طور که می‌بینید، صحیح است و از همه جهت در آسایش است، از خودش پرسید

ما همگی داشتیم فقط به ایشان و بزرگواری و آقایی ایشان نگاه می‌کردیم که فرمودند: اما سخنانی که در مورد آسایش و چیزهایی شبیه آن گفت، همان‌طور است که گفت. ولی به شما جماعت بگویم که نه عدد خرما می‌مسموم به من خورنده‌اند و فردا بدنم سبز می‌شود و پس فردا از دنیا خواهم رفت.

به سندی بن شاهک نگاه کردم؛ داشت مانند شاخه خشک شده نخل به خود می‌لرزید. حسن نقل کرده، پیرمردی که این جریان را برایم نقل کرد، از بزرگان اهل سنت و پیرمردی بسیار راست‌گفتار بود که سخن او کاملاً قابل قبول و شخصیتش پیش مردم مطمئن مطمئن است. - عیون أخبار الرضا ۱: ۹۶، أمالی صدوق: ۱۴۹ -

***[ترجمه]

«۱۱»

ب، [قرب الإسناد] اليَقِطِينِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ: مِثْلَهُ (۱)

***[ترجمه] قرب الإسناد نیز مانند همین را به وسیله یقطینی از محمد بن بشار نقل کرده است. - قرب الإسناد: ۱۹۲ -

***[ترجمه]

«۱۲»

غظ، [الغیبه] للشیخ الطوسی الكَلْبَنِيُّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ اليَقِطِينِيِّ: مِثْلَهُ (۲)

***[ترجمه] غیبت طوسی نیز این روایت را از کلینی، از علی بن ابراهیم، از یقطینی نقل کرده است. - غیبت طوسی: ۲۶، با مقداری تفاوت. -

***[ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقانی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَدِمَ قَمَالًا بِالْإِمَامَةِ فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ الَّتِي أَخَذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَبِيحَتِهَا فَقَالَ لِي كُنْتُ عِنْدَ الْوَزِيرِ السَّاعَةَ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ الرَّشِيدَ يَقُولُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَالْمَخَاطِبِ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَدِرُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ عَزَمْتُ عَلَيْهِ وَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَأَحْسِسُهُ لِأَنِّي قَدْ حَشِيتُ أَنْ يُلْقَى بَيْنَ أُمَّتِكَ حَرْبًا تُسْفِكُ فِيهَا دِمَاؤَهُمْ وَ أَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُهُ غَدًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أُرْسِلَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ هُوَ قَائِمٌ يَصِلُنِي فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَ حَبَسَهُ (۳).

** [ترجمه] عیون أخبار الرضا: ابراهیم بن ابی البلاد نقل کرده، یعقوب بن داود به من می گفت که معتقد به امامت است. شبی که فردا صبحش موسی بن جعفر علیه السلام را گرفتند، پیش او رفتم. به من گفت: همین الآن پیش وزیر - یعنی یحیی بن خالد - بودم به من گفت شنیده که رشید در کنار قبر رسول الله صلی الله علیه و آله ایستاده طوری که گویا ایشان را خطاب می کند می گفته است: پدرم و مادرم فدایتان ای رسول خدا! من به جهت تصمیمی که گرفته ام از شما عذر می خواهم؛ من می خواهم موسی بن جعفر را بگیرم و زندانی کنم، زیرا می ترسم که او بین امت تو جنگی بیفزورد که خونشان در آن جنگ ریخته شود. یحیی گفت: به گمانم فردا ایشان را بگیرد. صبح که شد، رشید فضل بن ربیع را فرستاد، ایشان در مقام رسول الله صلی الله علیه و آله ایستاده و مشغول نماز بودند. دستور داد ایشان را بگیرند و زندانی کنند. - عیون أخبار الرضا ۱: ۷۳ -

** [ترجمه]

ن، [عیون أخبار الرضا عليه السلام] الهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَاجِبُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي مَعَ بَعْضِ جَوَارِيٍّ فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَهَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ فَرَاعَنِي ذَلِكَ فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرَّيْحِ فَلَمْ يَمْضِ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ قَدْ فُتِحَ وَ إِذَا مَسِيرُورٌ الْكَبِيرُ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي أَجِبِ الْأَمِيرَ وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيَّ فَيُنْشِئُ مِنْ نَفْسِي وَ قُلْتُ هَذَا مَسِيرُورٌ وَ دَخَلَ إِلَيَّ بِمَا إِذْنٍ وَ لَمْ يُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتِيلُ وَ كُنْتُ جُنْبًا فَلَمْ أَجْسِرْ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْظَارِي حَتَّى أَعْتَسَلَ فَقَالَتْ لِي الْجَارِيَةُ لَمَّا رَأَتْ تَحْيِيرِي وَ تَبَلُّدِي ثِقٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْهَضُ فَتَهَضَّتْ وَ لَبِسْتُ ثِيَابِي وَ

ص: ۲۱۳

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۱۹۲.

۲- ۲. غيبة الشيخ الطوسي ص ۲۶ بتفاوت.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۷۳.

خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ فِي مَرْقَدِهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَلَكَ رُعبٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَنِي سَاعَهُ حَتَّى سَيَكُنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي صَبْرٌ إِلَى حَبْسِنَا فَأَخْرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَخْلَعَ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلَعٍ وَ أَحْمَلَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَاكِبٍ وَ خَيْرُهُ بَيْنَ الْمَقَامِ مَعَنَا أَوْ الرَّحِيلِ عَنَّا إِلَى أَى بَلَدٍ أَرَادَ وَ أَحَبُّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِاطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَكَرَّرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي نَعَمْ وَيَلْكَ أَنْ تُرِيدَ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَنَا أَنَا فِي مَرْقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي أَسْوَدٌ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَفَعَدَ عَلَيَّ صَدْرِي وَ قَبَضَ عَلَيَّ حَلْقِي وَ قَالَ لِي حَبَسْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِمًا لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أُطْلِقُهُ وَ أَهْبُ لَهُ وَ أَخْلَعُ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِيثَاقَهُ وَ قَامَ عَن صَدْرِي وَ قَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ وَافَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَ أَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ أُمِرْتُ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا فَافْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَ حَقَّ حَيْدُكَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أُمِرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي الْخِلَعِ وَ الْحُمَلَانِ وَ الْيَالِ إِذْ كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّةِ فَقُلْتُ نَاشِدُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرُدَّهُ فَيَعْتَاظَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِالسَّبَبِ الَّذِي نِلْتَ بِهِ هَذِهِ الْكِرَامَةَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدَّ وَ جَبَّ حَقِّي عَلَيْكَ لِبِشَارَتِي إِيَّاكَ وَ لِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ يَدِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَرَّرَ عَلَيَّ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (١) أَصْبَحَ غَدًا صَائِمًا وَ أَتْبَعُهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَ الْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِطَارِ فَصَلِّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

ص: ٢١٤

رَكَعَهُ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعِهِ الْحَمْدَ وَ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعِيدَ الْمَيُوتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْمَأْعُظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ فَفَعَلْتَ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتَ (۱).

*[ترجمه] عیون أخبار الرضا: عیبدالله بن صالح نقل کرده، نگهبان فضل بن ربیع برایم از فضل بن ربیع نقل کرد که او گفت: شبی در رختخواب با یکی از کنیزان خوابیده بودم که نیمه شب صدای حرکت درب کوچک را شنیدم، ترسیدم، کنیز گفت شاید صدا از باد بود. چیزی نگذشت که دیدم درب اتاقی که در آن خوابیده بودم باز شد، مسرور کبیر داخل آمد. بدون این... که سلام کند، گفت: امیر تو را می خواهد. از جان خود مأیوس شدم و گفتم: این مسرور بود و بدون اجازه و سلام داخل آمد جز مرگ چیزی در انتظارم نیست. جنب بودم، ولی جرات نکردم برای غسل کردن از او مهلت بگیرم. کنیزک وقتی دست... پاچگی و سرگردانی مرا دید، گفت: به خدای عزّ و جلّ تکیه کن و برخیز. برخاستم و لباس خود را پوشیدم و با او رفتم و وارد خانه هارون شدم. به امیرالمؤمنین سلام کردم، در رختخوابش بود، جواب سلامم را داد و روی زمین افتادم. گفت: ترس به جانت افتاده؟ گفتم: آری ای امیرالمؤمنین! مدتی مرا به حال خود گذاشت تا آرام شدم. آن گاه گفت: به زندانمان برو و موسی بن جعفر بن محمد را بیرون بیاور و سی هزار درهم و پنج خلعت و سه مرکب سواری به او بده و او را مخیر کن که اگر خواست این جا پیش ما بماند و اگر نه، هر جا خواست و دوست داشت برود.

گفتم: ای امیرالمؤمنین! یعنی دستور می دهید موسی بن جعفر را آزاد کنم؟ گفت: آری. سه بار این سؤال را از او پرسیدم و آخر گفت: آری، وای بر تو! تو می خواهی من عهدم را بشکنم؟! گفتم: ای امیرالمؤمنین! کدام عهد؟ گفت: همین جا خوابیده بودم که ناگهان سیاهی که تا به حال درشت هیکل تر از او در میان سیاهان ندیده بودم، به من حمله کرد و روی سینه ام نشست و گلویم را فشرد و گفت: موسی بن جعفر را از روی ظلم زندانی کردی؟ گفتم: آزادش میکنم و به او پول و خلعت خواهم بخشید. از من عهد و پیمان خداوند عزّ و جلّ گرفت و از روی سینه ام بلند شد. نزدیک بود جانم از بدنم بیرون آید.

فضل گفت: از نزد هارون خارج شدم و پیش موسی بن جعفر علیه السلام در زندان رفتم؛ دیدم ایشان مشغول نماز هستند، نشستم تا سلام نمازشان را دادند، سپس سلام امیرالمؤمنین را به او رساندم و دستوری که در مورد ایشان به من داده بودند را به اطلاعشان رساندم. صلّه‌هایی که هارون امر کرده بود نیز آورده بودم. ایشان فرمودند: اگر دستور دیگری به تو داده شده، انجام بده. عرض کردم: نه به حق جدت رسول الله قسم، فقط همین به من دستور داده شده است. فرمودند: من احتیاجی به این خلعت ها و مرکب ها و پول ها ندارم، وقتی حقوق مردم در آنها است. عرض کردم: شما را به خدا سوگند می دهم که این... هدایا را رد نکنید که هارون خشمگین می شود. فرمودند: این ها را بردار و هر کار می خواهی با آنها بکن. دستشان را گرفتم و از زندان خارج کردم.

بعد به ایشان عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! بفرمایید سبب این که این مرد این قدر شما را احترام کرد چه بود؟ من به جهت این که این بشارت را برای شما آوردم و خداوند عزّ و جلّ این کار را به دست من اجرا کرده است بر شما حقی دارم. فرمودند: شب چهارشنبه، پیغمبر صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم؛ به من فرمودند: ای موسی! تو را به ظلم زندانی کرده اند؟ عرض کردم: آری ای رسول خدا! به ظلم زندانی شده ام. ای سؤال را سه بار تکرار کردند و بعد فرمودند: «وَإِنْ أَدْرِي

لَعَلَّهُ فِتْنَةُ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ» {و نمی دانم؛ شاید آن برای شما آزمایشی و تا چند گاهی [وسیله] برخورداری باشد}، فردا صبح روزه بگیر و روز پنجشنبه و جمعه را نیز روزه بگیر، در وقت افطار، دوازده رکعت نماز بگزار و در هر رکعت حمد و دوازده بار قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ را بخوان، وقتی چهار رکعت اول را خواندی، به سجده برو و بگو:

«یا سابق الفوت، یا سامع کل صوت، یا مُحیی العظام وَ هِیَ رَمِیمٌ بَعَدَ المَوْتِ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّمَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ» {ای پیش اندازنده مرگ! ای شنونده هر صدایی! ای زنده کننده استخوان‌هایی که خاکستر شده‌اند! از تو به حق اسم عظیم و اعظم درخواست می‌کنم که بر محمد، بنده و فرستاده‌ات و بر اهل بیت نیک‌سرشت پاکش درود فرستی و گشایش این مشکلی که من در آن قرار دارم را جلو بیاوردی}. انجام دادم و همین شد که دیدی. - عیون أخبار الرضا ۱: ۷۳ -

** [ترجمه]

بیان

ساوره واثبه

** [ترجمه] ساوره واثبه

** [ترجمه]

«۱۵»

ختص، [الإختصاص] حَمْدَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّهَوْنِدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَوْنِدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ وَ فِيهِ فَسْرُوتٌ إِلَيْهِ مَرْعُوباً فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ أَطْلُقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ السَّاعَةِ وَ هَبْ لَهُ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَيْهِ خَمْسَ خِلْعٍ وَ اخْمِلْهُ عَلَى خَمْسَةِ مِنَ الظُّهْرِ (۲).

** [ترجمه] [اختصاص] نیز مانند روایت قبل را با طریقی دیگر از عبیدالله بن صالح نقل کرده با این تفاوت که در آن این چنین آمده است: با وحشت پیش هارون رفتم، گفت: ای فضل! همین الان موسی بن جعفر را آزاد کن و هشتاد هزار درهم به او ببخش و پنج خلعت و پنج مرکب در اختیار او بگذار. - اختصاص: ۵۹ -

** [ترجمه]

«۱۶»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين المدني عن عبد الله بن الفضل عن أبيه الفضل قال: كنت أحنج للرشيد فأقبل علي يوماً غضباناً و بيده سيفٌ يُقَلِّبُهُ فقال لي يا فضل بقرآبي من رسول الله لئن لم تأتيني

بَابِنِ عَمِّي لَأَخَذَنَّ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَقُلْتُ بِمَنْ أَجِيئُكَ فَقَالَ بِهَذَا الْحِجَازِيِّ قُلْتُ وَ أَيْ الْحِجَازِيِّ قَالَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْفَضْلُ فَخَفْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي النَّقْمَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلْ فَقَالَ أَتَيْتَنِي بِسَوَاطِينٍ وَ هِبَنَارِينَ (٣)

[هَصَارِينَ] وَ جَلَادِينَ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِمِثْلِكَ وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنَزَلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ فَأَتَيْتُ إِلَى حَرَبِهِ فِيهَا كُوخٌ مِنْ جَرَانِدِ النَّخْلِ فَإِذَا أَنَا بِعُغْلَامٍ أَسْوَدَ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ يَزُحْمُكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي لِيحَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ فَوَلَجْتُ

ص: ٢١٥

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٣.

٢-٢. الاختصاص ص ٥٩.

٣-٣. نسخه في هامش مطبوعه الكمپاني « هسارين » « هسارين ».

إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بَغْلَامٌ أَسْوَدٌ بِيَدِهِ مِقْصٌ يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عَزِينٍ أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَةِ سُجُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجِبِ الرَّشِيدَ فَقَالَ مَا لِلرَّشِيدِ وَمَا لِي أَمَا تَشْغَلُهُ نِعْمَتُهُ عَنِّي ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا وَهُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ فِي خَبْرٍ عَنِ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ إِذَا مَا جِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَةِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَيْسَ مَعِيَ مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ لَنْ يَقْدِرَ الْيَوْمَ عَلَيَّ سُوءٌ بِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَرَأَيْتَهُ وَ قَدْ أَدَارَ يَدَهُ يَلُوحُ عَلَيَّ رَأْسُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ تَكَلِّي قَائِمٌ حَيْرَانٌ فَلَمَّا رَأَى قَال لِي يَا فَضْلُ فَقُلْتُ لَيْبِكَ فَقَالَ جِئْتَنِي بِبَابِنِ عَمِّي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَكُونُ أَرْعَجْتَهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّي عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَإِنِّي قَدْ هَيَّجْتُ عَلَيَّ نَفْسِي مَا لَمْ أَرِدْهُ إِثْمًا لَهُ بِالْدُّخُولِ فَأَذْنْتُ لَهُ فَلَمَّا رَأَاهُ وَثَبَ إِلَيْهِ قَائِمًا وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَرْحَبًا بِابْنِ عَمِّي وَ أَخِي وَ وَارِثِ نِعْمَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَيَّ فَحَدَّثَهُ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي قَطَعَكَ عَنِ زِيَارَتِنَا فَقَالَ سَيِّعَهُ مُلْكُكَ وَ حُبُّكَ لِلدُّنْيَا فَقَالَ ابْتُونِي بِحَقِّهِ الْعَالِيَةِ فَأْتَنِي بِهَا فَعَلَفَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَلْعٌ وَ بَدْرَتَانِ دَنَانِيرَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَوْ لَا أَنِّي أَرَى مَنْ أَرْوَجُهُ بِهَا مِنْ عُرَابِ بَيْتِي أَبِي طَالِبٍ لِنَلَّا يَنْقَطِعُ نَسَبُهُ أَبَدًا مَا قَبِلْتَهَا ثُمَّ تَوَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْفَضْلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَدْتُ أَنْ تُعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ إِنَّكَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِئَنِي بِهِ رَأَيْتُ أَقْوَامًا قَدْ أَحْدَقُوا بِدَارِي بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ قَدْ غَرَسُوهَا فِي أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ إِنْ آذَى ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَسِيفْنَا بِهِ وَ إِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ انصَبْنَا عَنْهُ وَ تَرَكْنَاهُ فَتَبِعْتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى كُفِّيتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ فَقَالَ دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَى عَشِيْكَرٍ إِلَّا هَزَمَهُ وَ لَا إِلَى فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ وَ هُوَ دُعَاءُ كِفَايَةِ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ بِكَ

که تو رفتی او را بیاوری، دیدم عده‌ای خانه ام را محاصره کرده اند و در دستشان وسایلی است که در زیر پایه های خانه فرو برده اند و می گویند: اگر فرزند رسول الله را آزار دهد، خانه اش را به زمین فرو می بریم و اگر به او نیکی کند، برمی گردیم و او را رها خواهیم کرد.

من به دنبال موسی بن جعفر علیه السلام رفتم و به ایشان عرض کردم: آقا چه فرمودید که از هارون در امان ماندید؟ فرمودند: دعای جدم علی بن ابی طالب علیه السلام را خواندم که هر وقت آن دعا را می خواندند، در برابر هر پیاده نظام و سواره نظامی که قرار می گرفتند، آن‌ها را پراکنده می کردند و شکست می دادند. آن دعا دعای رفع بلا است. عرض کردم: آن دعا چیست؟ فرمودند: می گویی: «اللهم بک اساور و بک احاول و بک احاور و بک اصول و بک انتصر و بک اموت و بک احیی. اسلمت نفسی الیک و فوضت امری الیک، و لا حول و لا قوه الا باللَّه العلی العظیم. اللهم انک خلقتنی و رزقتنی و سترتنی، و عن العباد بلطف ما خولتني أغنيتني. و اذا هويت رددتني و اذا عثرت قومتي و اذا مرضت شفیتني و اذا دعوت اجبتني. یا سیدی إرض عنی فقد ارضیتني». - عیون أخبار الرضا ۱ : ۷۶ - {بارخدایا! با مدد تو حمله می کنم و با نیروی تو شمشیر می زنم و با قوت تو دست به شمشیر می برم و با کمک تو یورش می برم و از تو کمک می طلبم و به خواست تو می میرم و زنده می شوم. جانم را تسلیم تو نمودم و کارم را به تو واگذار کردم، و هیچ توان و نیرویی نیست مگر از جانب خداوند بلندمرتبه بزرگ. بارخدایا! تو مرا آفریدی و مرا روزی دادی و خطاهایم را پوشانیدی و با لطف خود که به من ارزانی داشتی، از بندگان بی نیازم کردی. وقتی به زمین خوردم، مرا برگرداندی و وقتی مریض شدم، شفایم دادی و وقتی تو را خواندم، مرا اجابت کردی. ای سرور من! از من راضی باش که تو مرا راضی کرده‌ای}.

**[ترجمه]

بیان

الکوخ بالضم بیت من قصب بلا کوه و لوح الرجل بثوبه و بسیفه لمع به و حرکه.

**[ترجمه] الکوخ بالضم بیت من قصب بلا کوه و لوح الرجل بثوبه و بسیفه لمع به و حرکه.

**[ترجمه]

«۱۷»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] یحیی بن المکثب عن الوراق عن علی بن هارون الحمیری عن علی بن محمد بن سلیمان النوفلی عن ابيه عن علی بن یقظین قال: أنهی الخبر إلى ابي الحسن موسی بن جعفر علیه السلام و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم علیه موسی بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن سره فتبسم أبو الحسن علیه السلام ثم قال:

زَعَمْتُ سَخِيئَهُ أَنْ سَتَعْلِبُ رَبَّهَا** وَ لِيُعْلَبَنَّ مُعْلَبُ الْعَلَابِ

ثُمَّ رَفَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَّهُ مُدَيْتِهِ وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومِهِ وَ لَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنٌ حِرَاسِيَّتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَ عَجْزِي مِنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صِرَفْتَ عَنِّي ذَلِكَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي فَأَلْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلُهُ فِي دُنْيَاهُ مُتَّبَاعًا مِمَّا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرًا اسْتِحْقَاقَكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَ أَفْلُحْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَ عَجْزًا عَمَّنْ يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعِدْ نِي عَلَيْهِ عِدْوِي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيظِي شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً وَ صَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ انْظُمِ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ

ص: ٢١٧

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٦.

الْعَظِيمِ وَالْمَنَّ الْكَرِيمِ (۱)

قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ:

وَ سَارِيهِ لَمْ تَسْرِ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِي *** مَحَلًّا وَ لَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْبُعْدَ قَاطِعٌ

سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَحُدِ الرِّكَابَ وَ لَمْ تُنْخِ *** لِوَرْدٍ وَ لَمْ يَقْضِرْ لَهَا الْبُعْدَ مَانِعٌ

تَمُرُّ وَرَاءَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ *** بِجُثْمَانِهِ فِيهِ سَمِيرٌ وَ هَاجِعٌ

تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ دُونَهَا *** إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعٌ

إِذَا وَرَدَتْ لَمْ يَزِدِّ اللَّهُ وَفَدَاهَا *** عَلَى أَهْلِهَا وَ اللَّهُ رَأٍ وَ سَامِعٌ

وَ إِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا *** أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ (۲)

*** [ترجمه] عیون اخبار الرضا: خبر قصدی که موسی بن مهدی در مورد ابا الحسن موسی بن جعفر علیهما السلام در سر داشت به ایشان رسید، گروهی از افراد خانواده اشان نیز در محضر ایشان بودند. حضرت رو به خانواده خود فرمودند: چه صلاح می بینید؟ گفتند: به نظر ما از دسترس او دور شوید و خودتان را از او پنهان کنید؛ او کسی نیست که بتوان از شرش در امان بود. ابا الحسن علیه السلام لبخند زدند و سپس فرمودند:

قریش گمان کرد که بر پروردگار خود پیروز می شود، ولی آن شکست دهنده شکست دهندگان باز هم پیروز می شود.

سپس دستشان را به سوی آسمان بلند کردند و فرمودند: «اللهم کم من عدو شحذ لی ظبه مدیته و أرفه لی شباحده و داف لی قوادل سمومه و لم تنم عنی عین حراسته. فلما رأیت ضعفی عن احتمال الفوادر و عجزی عن ملمات الجوایح، صرفت عنی ذلک بحولک و قوتک، لا بحولی و قوتی؛ فألقیته فی الحفیر الذی إحتفره خائباً مما أمله فی دنیاہ متباعداً مما رجاه فی آخرته. فلك الحمد علی ذلک قدر إستحقاقک سیدی. اللهم فخذہ بعزتك و أقلل حده عنی بقدرتك و اجعل له شغلا فیما یلیه و عجزاً عن یناویه. اللهم و أعدنی علیه عدوی حاضره تكون من غیظی شفاءً و من حقی علیه وفاءً، و صل اللهم دعائی بالإجابہ و انظم شکایتی بالتغییر و عرفه عما قلیل ما وعدت الظالمین و عرفنی ما وعدت فی إجابہ المضطربین، إنک ذو الفضل العظیم و المن الکریم.» {معبود من! چه بسیار دشمنی که چاقوی خود را برای من صیقل داد و لبه بز آن را برایم تیز کرد و آن را با سموم کشنده اش زهر آگین کرد و چشمش از نگهبانی من فرو بسته نشد. اما تو وقتی ضعف من در تحمل سختی ها و ناتوانی من در برابر ناگواری مصیبت ها را دیدی، شر او را با توان و نیروی خود، و نه با توان و نیروی من، از من دفع کردی؛ او را ناامید از آن چه در دنیا آرزویش را داشت و دور از آن چه در آخرت امیدش را داشت، در گودالی که خودش کنده بود انداختی. تو را در این باره به اندازه ای که خود مستحق آن هستی سپاس باد. بارخدا یا! او را با قدرت خود بگیر و شمشیرش را در برابر من بشکن و در برابر کاری که می خواهد انجام دهد، برایش مشغولیت قرار بده و در مقابل کسی که قصد آسیب رساندن به او را

دارد ناتوانش کن. بارخدایا! منتقم مرا بر سرش حاضر کن تا خشم من از او آرام شود و حقی که بر عهده او دارم او پرداخت شود، بارخدایا! و دعای مرا به اجابت برسان و شکایتم را به رضایت مبل کن و به او کمی از آنچه که به ستمگران وعده داده‌ای نشان بده و به من اجابتی که به بی‌چارگان بشارت داده‌ای نشان بده، تو دارای فضل بزرگ و صاحب امتنان فراوان هستی}.

سپس همه متفرق شدند و دفعه بعدی، برای خواندن نامه‌ای که خبر مرگ موسی بن مهدی را آورده بود جمع شدند. در آن هنگام بوده که یکی از اهل بیت موسی علیه السلام که حضور داشته می‌گوید:

چه بسا دعای شبانه‌ای که برای خود جایی در زمین نیافتند و به آسمان رفتند و هیچ رونده‌ای به جهت دوری مسافت، نتوانست مسیر آن‌ها را بیماید .

تا جایی رفتند که هرگز شترسواران در آن‌جا آوازی سر نداده‌اند و شترهایشان را در آن‌جا برای سیراب شدن به زمین نخواستند، و دوری راه نیز نتوانست مانع آن‌ها شود.

در حالی که شب بر زمین پرده تاریکی انداخته بود و ماهی در آسمان دیده نمی‌شد و همه در خواب بودند، بدون این که ... کسی از آن آگاه شود، از دل شب عبور کرد.

وقتی یکی از آن‌ها دری از درهای آسمان و یا پایین‌تر از آن را بکوبد، آن درها باز می‌شوند.

و وقتی وارد شود، خداوند او را از رفتن پیش اهل آسمان منع نمی‌کند، و خود خدا نیز او را می‌بیند و می‌شنود.

من به قدری به خداوند امید دارم که گویا با حسن ظن خود می‌بینم که خداوند آن را مستجاب کرده است.

**[ترجمه]

«۱۸»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصادق عن ابن المونكل عن علي عن أبيه عن الحسين بن علي بن يقطين قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته إلى قوله فما اجتمعوا إلا لقراءه الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي (۳).

**[ترجمه] أمالی طوسی نیز مانند همین روایت را از // "به موسی بن جعفر علیه السلام در حالی که عده‌ای از افراد خانواده... اشان نیز در محضر ایشان بودند خبر رسید که... تا // "دفعه بعدی، برای خواندن نامه‌ای که خبر مرگ موسی بن مهدی را آورده بود جمع شدند // "با سندی متفاوت از حسین بن علی بن یقطين نقل کرده است. - . أمالی طوسی : ۲۶۸ -

**[ترجمه]

لى، [الأمالى] للصدوق ابن المَتَوَكِّلِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ: مِثْلُهُ (٤).

**[ترجمه] أمالى صدوق هم نیز این روایت را آورده است. - . أمالى صدوق : ٣٧٦ -

**[ترجمه]

بيان

و ساریه أى و رب ساریه من السرى و هو السیر باللیل أى رب دعوه لم تجر فى الأرض تطلب محلا بل صعدت إلى السماء و لم یقطعها قاطع لبعده المسافه جرت حیث لم تحدد الراكب من حدی الإبل و لم تنخ من إناخه الإبل لورد أى ورود على الماء قوله تمر وراء اللیل أى تمر هذه الدعوه وراء ستر اللیل بحیث لا یطلع علیها أحد.

قوله و اللیل ضارب بجثمانه أى ضرب بجسده الأرض و سكن و استقر

ص: ٢١٨

١- ١. هو الدعاء المعروف بالجوشن الصغير.

٢- ٢. عیون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٩.

٣- ٣. أمالى الطوسی ص ٢٦٨.

٤- ٤. أمالى الصدوق ص ٣٧٦.

الضارب الليل الذي ذهب يمينا و شمالا و ملأت الدنيا قوله لم يردد الله وفدها أى لم يرددها وافده.

**[ترجمه] أو ساريه أى و رب ساريه من السرى و هو السير بالليل أى رب دعوه لم تجر فى الأرض تطلب محلا بل صعدت إلى السماء و لم يقطعها قاطع لبعده المسافه جرت حيث لم تحدى الركاب من حدى الإبل و لم تنخ من إناخه الإبل لورد أى ورود على الماء قوله تمر وراء الليل أى تمر هذه الدعوه وراء ستر الليل بحيث لا يطلع عليها أحد.

قوله و الليل ضارب بجثمانه أى ضرب بجسده الأرض و سكن و استقر

ص: ٢١٨

فيها وقال الجوهري - ١. الصحاح ج ١ ص ١٦٩ -

الضارب الليل الذي ذهب يمينا و شمالا و ملأت الدنيا قوله لم يردد الله وفدها أى لم يرددها وافده.

**[ترجمه]

«٢٠»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن علي عن أبيه قال سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: لَمَّا حَبَسَ الرَّشِيدُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَخَافَ نَاحِيَةَ هَارُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَجَدَّدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَهْرَهُ وَ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْقِبْلَةَ وَ صَلَّى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ دَعَا بِهِذِهِ الدَّعَوَاتِ فَقَالَ يَا سَيِّدِي نَجِّنِي مِنْ حَبْسِ هَارُونَ وَ خَلِّصْنِي مِنْ يَدِهِ يَا مُخَلِّصَ الشَّجَرِ مِنْ بَيْنِ رَمْلِ وَ طِينٍ وَ مَاءٍ وَ يَا مُخَلِّصَ اللَّبَنِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ وَ يَا مُخَلِّصَ الْوَلَدِ مِنْ بَيْنِ مَشِيمِهِ وَ رَحِمٍ وَ يَا مُخَلِّصَ النَّارِ مِنْ بَيْنِ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرِ وَ يَا مُخَلِّصَ الرُّوحِ مِنْ بَيْنِ الْأَحْشَاءِ وَ الْأَمْعَاءِ خَلِّصْنِي مِنْ يَدَيْ هَارُونَ قَالَ فَلَمَّا دَعَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذِهِ الدَّعَوَاتِ أَتَى هَارُونَ رَجُلٌ أَسْوَدٌ فِي مَنْامِهِ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ قَدْ سَلَّهُ فَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونَ أَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ إِلَّا ضَرَبْتَ عَلَاوَتَكَ بِسَيْفِي هَذَا فَخَافَ هَارُونَ مِنْ هَيْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا الْحَاجِبَ فَجَاءَ الْحَاجِبُ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَى السَّجَنِ فَأَطْلِقْ عَنْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ فَخَرَجَ الْحَاجِبُ فَفَرَعَ بَابَ السَّجَنِ فَأَجَابَهُ صَاحِبُ السَّجَنِ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالَ إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُو مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَأَخْرِجْهُ مِنْ سَجْنِكَ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ فَصَاحَ السَّجَانُ يَا مُوسَى إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَدْعُوكَ فَقَامَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدْعُورًا فَرِعَا وَ هُوَ يَقُولُ لَا يَدْعُونِي فِي جَوْفِ هَذَا اللَّيْلِ إِلَّا لِشَرِّ يُرِيدُ بِي فَقَامَ بَاكِيًا حَزِينًا مَعْمُومًا آيسًا مِنْ حَيَاتِهِ فَجَاءَ إِلَى هَارُونَ وَ هُوَ تَزَعُدُ فَرَائِضُهُ فَقَالَ سَلَامٌ عَلَى هَارُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونَ نَاشِدُكَ بِاللَّهِ هَلْ دَعَوْتُ فِي جَوْفِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِدَعَوَاتِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مَا هُنَّ قَالَ جَدَّدْتُ طَهْرًا وَ صَلَّيْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي خَلِّصْنِي مِنْ يَدِ هَارُونَ وَ ذِكْرِهِ وَ شَرِّهِ وَ ذَكَرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْ دُعَائِهِ فَقَالَ

ص: ٢١٩

هَارُونُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ يَا حَاجِبُ أَطْلِقْ عَنْ هَذَا ثُمَّ دَعَا بِخَلْعٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا وَحَمَلَهُ عَلَى فَرْسِهِ وَأَكْرَمَهُ وَصَيَّرَهُ نَدِيمًا لِنَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ هِيَاتِ الْكَلِمَاتِ فَعَلِمَهُ فَأَطْلَقَ عَنْهُ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَاجِبِ لِيَسَلِّمَهُ إِلَى الدَّارِ وَيَكُونَ مَعَهُ فَصَارَ مُوسَى بَنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرِيمًا شَرِيفًا عِنْدَ هَارُونَ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ خَمِيسٍ إِلَى أَنْ حَبَسَهُ الثَّانِيَةَ فَلَمْ يُطْلَقْ عَنْهُ حَتَّى سَلَّمَهُ إِلَى السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَ قَتَلَهُ بِاللَّسْمِ (۱).

*[ترجمه] عیون أخبار الرضا: ابراهیم بن هاشم نقل کرده، از یکی از اصحاب شنیدم که می گفت: وقتی رشید موسی بن جعفر علیه السلام را زندانی کرد، شب که شد ایشان ترسیدند که هارون اقدام به قتل ایشان کنند، امام علیه السلام وضوی خود را تجدید نمودند و رویشان را به سمت قبله کردند و چهار رکعت نماز برای خداوند عز و جل گزاردند و بعد این دعا را خواندند: «یا سیدی! نجنی من حبس هارون و خلصنی من یده، یا مخلص الشجر من بین رمل و طین و ماء! و یا مخلص اللبن من بین فرث و دم! و یا مخلص الولد من بین مشیمه و رحم! و یا مخلص النار من بین الحديد و الحجر! و یا مخلص الروح من بین الاحشاء و الامعاء! خلصنی من یدی هارون.» {ای سرور من! مرا از زندان هارون نجات بده و از چنگ او بیرون آور، ای کسی که درخت را از میان شن و گل و آب بیرون می آوری! ای کسی که شیر را از میان غذای هضم شده و خون بیرون می ... آوری! ای کسی که فرزند را از میان کیسه و رحم بیرون می آوری! ای کسی که آتش را از میان آهن و سنگ بیرون می ... آوری! ای کسی که روح را از درون و لابلای شکم بیرون می آوری! مرا از چنگ هارون بیرون آور.}

وقتی موسی علیه السلام این دعا را خواندند، مردی سیاه با شمشیری برهنه به دست، به خواب هارون آمد و بالای سر او ایستاد و می گفت: ای هارون! موسی بن جعفر را آزاد کن، و گرنه با همین شمشیر گردنت را می زنم. هارون از هیبت او ترسید و پیش کار خود را خواست و به او گفت: به زندان برو و موسی بن جعفر را آزاد کن. پیش کار رفت و درب زندان را کوبید؛ زندان بان گفت: کیستی؟ گفت: خلیفه با موسی بن جعفر کار دارد، او را از زندان بیرون بیاور و آزادش کن. زندان بان فریاد زد: ای موسی! خلیفه تو را می خواهد.

موسی علیه السلام با ترس و وحشت و در حالی که می فرمودند: در این دل شب، مرا جز برای شری که قصد دارد به من برساند نمی خواهد، برخاستند و گریان و محزون و غمگین مایوس از زندگی پیش هارون آمدند و بدنشان می لرزید. بر هارون سلام کردند و هارون جواب سلم ایشان را داد و گفت: تو را به خدا قسم می دهم، بگو آیا در در دل امشب دعایی کردی؟ فرمودند: آری. گفت: چه دعایی؟ فرمودند: وضویم را تجدید کردم و چهار رکعت نماز برای خداوند عز و جل گزاردم و گفتم: ای سرور من! مرا از زندان چنگ هارون و یاد و شرش نجات بده و بقیه دعا... هارون گفت: خداوند دعایت را مستجاب کرد، ای پیش کار این مرد را آزاد کن. آن گاه گفت مقداری خلعت بیاورند و سه خلعت با ایشان بخشید و ایشان را سوار بر اسب خود نمود و بسیار احترام کرد و ندیم خویش قرار داد. بعد گفت: آن دعاها را به من بیاموز، ایشان دعا را به او آموختند. ایشان را آزاد کرد و به پیش کار تحویل داد تا ایشان را تا منزل همراهی کند. موسی بن جعفر از آن پس در نزد هارون منزلت و شرافت یافتند و هر پنجشنبه پیش هارون می رفتند. تا این که هارون ایشان را برای بار دوم زندانی کرد و دیگر رهایشان نکرد. و در نهایت ایشان را به زندان سندی بن شاهک تحویل داد و با سم به شهادت رساند. - عیون أخبار الرضا ۱

«۲۱»

لی، [الأمالی] للصدوق: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَمِيسٍ (۲).

** [ترجمه] أمالی صدوق نیز مانند این روایت را تا جمله "\\هر پنجشنبه پیش هارون می رفتند\\" نقل کرده است. - . أمالی صدوق : ۳۸۷ -

** [ترجمه]

«۲۲»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسي الغضائري عن الصدوق: مِثْلُهُ (۳)

** [ترجمه] أمالی طوسی نیز مانند همین را از طریق غضائری از صدوق نقل کرده است. - . أمالی طوسی : ۲۶۹ -

** [ترجمه]

«۲۳»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مَرْسِيًّا: مِثْلُهُ مَعَ اخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ صَدَرَ إِلَى حَبِيبَتِنَا وَ أَخْرَجَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ اذْفَعُ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعُ عَلَيْهِ خَمْسَ خَلَعٍ وَ احمِلْهُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِبٍ وَ خَيْرُهُ إِمَّا الْمَقَامَ مَعَنَا أَوْ الرَّحِيلَ إِلَى أَيِّ الْبِلَادِ أَحَبَّ فَلَمَّا عَرَضَ الْخَلَعُ عَلَيْهِ أَبِي أَنْ يَقْبَلَهَا (۴).

** [ترجمه] العلاوه بالكسر أعلى الرأس.

** [ترجمه]

بیان

العلاهه بالكسر أعلى الرأس.

** [ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب نیز این روایت را با سندی مرسل آورده و بعد گفته است: در روایت فضل بن ربیع این طور آمده است: هارون گفت: به زندانمان برو و موسی بن جعفر را بیرون بیاور و به او سی هزار درهم و پنج خلعت بده و سه مرکب در اختیار او بگذار و مخیرش کن که اگر می خواهد پیش ما بماند، و اگر نمی خواهد به هر جا که دوست دارد برود. وقتی فضل خلعت ها را آورد، ایشان قبول نکردند. - . مناقب آل ابی طالب ۳ : ۴۲۲ -

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْخَزَزِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنِي الثُّؤْبَانِيُّ قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِضْعَ عَشْرَةَ سِنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ ابْتِضَاعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالِ فَكَانَ هَارُونَ رَبِّمَا صَعِدَ سَيْطِحًا يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْحَبْسِ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ يَرَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا فَقَالَ لِلرَّبِيعِ مِمَّا ذَاكَ التَّوْبُ الَّذِي أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّا ذَاكَ بَتَّوْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالِ الرَّبِيعُ فَقَالَ لِي هَارُونَ أَمَا إِنَّ هَذَا مِنْ رُهْبَانِ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ فَمَا لَكَ فَقَدْ

ص: ٢٢٠

١-١. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٣.

٢-٢. أمالي الصدوق ص ٣٧٧.

٣-٣. أمالي الطوسي ص ٢٦٩.

٤-٤. المناقب ج ٣ ص ٤٢٢.

صَيِّقَتْ عَلَيْهِ فِي الْحَبْسِ قَالَ هَيَّاتَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ (۱).

**[ترجمه] عيون أخبار الرضا: ثوبانی نقل کرده، ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام حدود ده سال هر روز از سفیدی آفتاب تا هنگام ظهر در سجده به سر می بردند. گاهی هارون روی پشت بامی می رفت که می توانست از آنجا درون زندانی که ابا الحسن علیه السلام در آنجا بودند را ببیند و ایشان را در حال سجده می دید. روزی به ربیع گفت: این لباسی که هر روز آن را در آنجا می بینم چیست؟ گفت: ای امیرالمؤمنین! لباس نیست، موسی بن جعفر است؛ ایشان هر روز از طلوع آفتاب تا ظهر به سجده می روند. هارون گفت: به راستی او از راهبان بنی هاشم است. ربیع گفت: پس چرا او را در زندان انداخته ای. هارون گفت: افسوس که باید این کار را بکنم. - عيون أخبار الرضا ۱: ۹۵ -

**[ترجمه]

«۲۵»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الطَّلَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ التَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا قَبِضَ الرَّشِيدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَائِمًا يُصَلِّي فَقَطَعَ عَلَيْهِ صِلَاتَهُ وَحَمَلَهُ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ إِلَيْكَ أَشْكُو يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَلْقَى وَاقْبَلِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَبْكُونَ وَ يَضْرِبُونَ فَلَمَّا حَمَلَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْ الرَّشِيدِ شَتَمَهُ وَ جَفَاهُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَمَرَ بِنَتَيْنِ فَهَيَّأَ لَهُ فَحَمَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَحَدِهِمَا فِي خَفَاءٍ وَ دَفَعَهُ إِلَى حَسَّانِ السَّرَوِيِّ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَصِيرَ بِهِ فِي قُبَّهِ إِلَى الْبَصْرَةِ فَيَسْلَمَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ هُوَ أَمِيرُهَا وَ وَجَّهَ قُبَّهَ أُخْرَى عَلَانِيَةً نَهَارًا إِلَى الْكُوفَةِ مَعَهَا جَمَاعَةٌ لِيُعْمَى عَلَى النَّاسِ أَمْرُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

فَقَدِمَ حَسَّانُ الْبَصْرَةَ قَبْلَ التَّزْوِيهِ بِيَوْمٍ فَدَفَعَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ نَهَارًا عَلَانِيَةً حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ وَ شَاعَ أَمْرُهُ فَحَبَسَهُ عِيسَى فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْمُحْبَسِ الَّذِي كَانَ يَحْبَسُ فِيهِ وَ أَقْفَلَ عَلَيْهِ وَ سَعَلَهُ عَنْهُ الْعِيدُ فَكَانَ لَا يَفْتَحُ عَنْهُ الْبَابَ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ حَالٍ يَخْرُجُ فِيهَا إِلَى الطُّهُورِ وَ حَالٍ يُدْخَلُ إِلَيْهِ فِيهَا الطَّعَامَ قَالَ أَبِي فَقَالَ لِي الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَ كَانَ نَصِيرَانِيًّا ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ كَانَ زَنَدِيقًا وَ كَانَ يَكْتُبُ لِعِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ كَانَ بِي خَاصًّا فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا مِنْ ضُرُوبِ الْفَوَاحِشِ وَ الْمَنَاقِبِ مَا أَعْلَمُ وَ لَا أَشْكُ أَنَّهُ لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِهِ قَالَ أَبِي وَ سَمِعَ بِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي رُفْعِهِ دَفَعَهَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ حَاجِبُ عِيسَى قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ مِنْ مَسَائِخِ بَنِي هَاشِمٍ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ سِنًا وَ كَانَ مَعَ سِنِّهِ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ يَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَحْتَفِلُ لَهُ وَ يَأْتِيهِ بِالْمُعْنَيْنِ وَ الْمُعْنِيَّاتِ وَ يَطْمَعُ فِي أَنْ يَذْكَرَهُ لِعِيسَى فَكَانَ فِي رُفْعَتِهِ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيْهِ إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ فِي إِذْنِكَ وَ إِكْرَامِكَ وَ تَخُصُّهُ بِالْمِسْكِ وَ فِينَا مَنْ هُوَ أَسْنُ مِنْهُ وَ هُوَ

ص: ۲۲۱

يَدِينُ بِطَاعَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْمُحْبُوسِ عِنْدَكَ قَالَ أَبِي فَإِنِّي لَقَائِلٌ (١)

فِي يَوْمٍ قَاتِلٌ إِذْ حُرِّكَتْ حَلْقُهُ الرِّيَابِ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ لِي الْعَلَامُ قَعْبُ بْنُ يَحْيَى عَلَى الْبَابِ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ السَّاعَةَ فَقُلْتُ مَا جَاءَ إِلَّا لِأَمْرِ انْذَنُوا لَهُ فَدَخَلَ فَخَبَّرَنِي عَنِ الْفَيْضِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَالرُّقْعَةِ وَقَدْ كَانَ قَالَ لِي الْفَيْضُ بَعِيدَ مَا أَخْبَرَنِي لَا تُخْبِرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتُخَوِّفُهُ فَإِنَّ الرَّافِعَ عِنْدَ الْأَمِيرِ لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَسَاغًا وَقَدْ قُلْتُ لِلْأَمِيرِ أَفِي نَفْسِكَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ حَتَّى أُخْبِرَ أَيَا عَبْدِ اللَّهِ فَيَأْتِيكَ فَيُخْلِفَ عَلَيَّ كِذْبَهُ فَقَالَ لَا تُخْبِرُهُ فَتَعْمَهُ فَإِنَّ ابْنَ عَمِّهِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيَّ هَذَا لِحَسَدٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَخْلُو بِأَحَدٍ خَلْوَتَكَ بِهِ فَهَلْ حَمَلَكَ عَلَيَّ أَحَدٌ قَطُّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قُلْتُ فَلَوْ كَانَ لَهُ مَذْهَبٌ يُخَالِفُ فِيهِ النَّاسَ لَأَحَبُّ أَنْ يَحْمِلَكَ عَلَيْهِ قَالَ أَجَلٌ وَمَعْرِفَتِي بِهِ أَكْثَرُ قَالَ أَبِي فَدَعَوْتُ بِمَدَائِنِي وَرَكِبْتُ إِلَى الْفَيْضِ مِنْ سَاعَتِي فَصِرْتُ إِلَيْهِ وَمَعِيَ قَعْبُ فِي الظَّهْرِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِسًا أَرْفَعُ قَدْرَكَ عَنْهُ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَيَّ شَرَابِهِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ فَخَرَجَ إِلَيَّ فِي قَمِيصٍ دَقِيقٍ وَإِزَارٍ مُورَدٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا بَلَغَنِي فَقَالَ لِقَعْبِ لَا جُرِيَتْ خَيْرًا أَلَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتَعْمَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَأْسَ فَلَيْسَ فِي قَلْبِ الْأَمِيرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى حُمِلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتْرًا إِلَى بَغْدَادَ وَحَبَسَ ثُمَّ أُطْلِقَ ثُمَّ حَبَسَ وَسِيلِمَ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَحَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ بِسَمٍّ فِي رُطْبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِ وَيَحْتِمَ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِهِ مِنْهُ فَفَعَلَ فَمَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٢).

***[ترجمه] عيون أخبار الرضا: علي بن محمد بن سليمان نوفلي گفت: از پدرم شنیدم که می گفت: وقتی رشید موسی بن جعفر علیه السلام را گرفت، ایشان بالای سر پیامبر صلی الله علیه و آله مشغول نماز بودند؛ نمازشان را قطع کردند و ایشان را بردند، اشک می ریختند و می فرمودند: ای رسول خدا! شکایت این وضع را به شما می کنم. مردم نیز از هر طرف آمدند و می گریستند و ضجه می زدند. وقتی ایشان را پیش هارون بردند، هارون به ایشان فحش داد و آزارشان کرد. شب که رسید، دستور داد دو خانه آماده کردند و موسی بن جعفر علیه السلام را مخفیانه به یکی از آن دو بردند و به حسان سروی سپرد و به او دستور داد تا ایشان را با محملی به بصره ببرد و به عیسی بن جعفر بن ابی جعفر که فرماندار بصره بود تحویل دهد. یک محمل دیگر را هم در روشنی روز با گروهی به طرف کوفه فرستاد تا وضعیت موسی بن جعفر علیه السلام را بر مردم مبهم کند.

حسینان یک روز قبل از ترویبه به بصره رسید و ایشان را روزانه و آشکارا به عیسی بن جعفر بن ابی جعفر تحویل داد تا همه بفهمند و خیرش بین مردم پخش شود. عیسی ایشان را در یکی از اتاقهای زندان، زندانی نمود و در آن را قفل کرد و در روز عید نیز آن را باز نکرد، و در آن را فقط دو بار در روز باز می کردند؛ وقتی که ایشان برای طهارت بیرون می آمدند، و وقتی که برایشان غذا می بردند.

علی بن محمد بن سلمان نوفلی از پدرش نقل کرده، فیض بن ابی صالح - که قبلاً نصرانی و بی دین بود و بعد مسلمان شد و کاتب عیسی بن جعفر بود و به من نیز خیلی محبت داشت - برایم نقل کرد: ای اباعبدالله! این مرد صالح، در این ایامی که در این خانه زندانی است، گناهان و کارهای زشتی به گوشش خورده که من شک ندارم که تا قبل از این به ذهنش هم خطور نکرده بود. پدرم گفت: در آن روزها علی بن یعقوب بن عون بن عباس بن ربیع به وسیله نامه ای که احمد بن اسید، پیش کار عیسی به او داده بود، پیش عیسی بن جعفر بن ابی جعفر از من سعایت کرد. علی بن یعقوب از کهن سالان بنی هاشم بود و از همه آنها سن بیشتری داشت و با آن سن زیادش شراب خواری می کرد و احمد بن اسید را به خانه خود دعوت می کرد و

برایش جشن ترتیب می‌داد و آوازه خوان‌های مرد و زن می‌آورد و طمع داشت که او برایش پیش عیسی کاری بکند. در نامه‌ای که به او داد، نوشته بود که تو محمد بن سلیمان را در اجازه ورود دادن و احترام بر ما مقدم می‌داری و برای او مشک می‌آوری و برا ما نمی‌آوری، با این که در میان ما کسانی هستند که از نظر سن از او بزرگ‌ترند، و گذشته از این، او معتقد به اطاعت موسی بن جعفر است که در زندان توست.

پدرم گفت: در یک روز بسیار گرم، در حال قیلوله بودم که حلقه در خانه‌ام به حرکت درآمد؛ گفتم: چه خبر است؟ غلامم گفت: قعب بن یحیی آمده و می‌گوید: همین الان باید شما را ببیند. گفتم: حتماً کار مهمی دارد، اجازه دهید داخل بیاید. وارد شد و جریان سعایت و قضیه نامه را از طرف فیض بن اُبی صالح به من خبر داد و در ضمن گفت که فیض به من گفته بود: به اباعبدالله چیزی نگو که سبب ترس او شود؛ زیرا سخن چین نتوانسته در امیر تأثیری بگذارد، زیرا من به امیر گفتم: اگر این حرف‌ها اثری در شما گذاشته است، من به اباعبدالله بگویم تا نزد شما بیاید و قسم بخورد که این حرف‌ها دروغ است. گفتم: چیزی به او نگو که ناراحت شود؛ پسرعمویش از روی حسد این چیزها را در مورد او نوشته است. گفتم: ای امیر! خود شما با هیچ کس به اندازه او خلوت نداشته‌اید؛ آیا تا به حال هرگز از کسی پیش شما بدگویی کرده است؟ گفتم: پناه بر خدا. گفتم: اگر مذهبی بر خلاف مردم می‌داشت مایل بود شما را نیز به مذهب خود درآورد. گفتم: آری، خودم او را بهتر می‌شناسم.

پدرم گفت: گفتم مرکبم را آوردند و در حالی که قعب را هم پشت سرم نشانده بودم، فوری پیش فیض رفتم و اجازه ورود خواستم. برایم پیغام داد که: فدایت شوم! من در مجلسی نشسته‌ام که مقام شما بالاتر از آن است. فهمیدم که بر بساط شرابش نشسته است. پیغام دادم که باید حتماً شما را ببینم. با لباسی نازک و شلواری گل‌دار بیرون آمد. آنچه شنیده بودم را برایش بازگو کردم؛ به قعب گفتم: خیر نبینی! من بتو نگفتم که به اباعبدالله چیزی نگو و باعث ناراحتی او نشو. سپس گفتم: طوری نیست؛ امیر چیزی از آن حرف‌ها را به دل نگرفته است. بعد از این جریان چند روزی بیشتر نگذشت که موسی بن جعفر علیه السلام را پنهانی به بغداد بردند و زندانی کردند و بعد آزادش کردند. سپس باز ایشان را زندانی کردند و به سندی بن شاهک تحویل دادند. سندی ایشان را به زندان انداخت و بر ایشان سخت گرفت. بعد رشید برایشان مقداری خرمای مسموم فرستاد و به سندی دستور داد که خرماها را پیش ایشان ببرد و مطمئن شود که ایشان آن را می‌خورد. او نیز این کار را کرد و حضرت از دنیا رفتند. صلوات الله علیه. - همان : ۸۵ -

**[ترجمه]

ایضاح

احتفل القوم اجتمعوا و ما احتفل به ما بالی.

**[ترجمه] احتفل القوم اجتمعوا و ما احتفل به ما بالی.

**[ترجمه]

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمُ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ

ص: ٢٢٢

-
- ١-١. القيلولة: هي النوم في الظهره. أو هي الاستراحة في الظهره و ان لم يكن معها نوم.
 ٢-٢. عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٨٥.

بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَقِيدٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا كَانَ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ فَضْلِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَمَا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ الشَّيْخِ بِإِمَامَتِهِ وَاجْتِنَابِهِمْ فِي السَّرِّ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَشْيَتُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَلِكِهِ فَفَكَرَ فِي قَتْلِهِ بِالسَّمِّ فَدَعَا بِرُطْبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَخَذَ صَبِيئَتَهُ فَوَضَعَ فِيهَا عِشْرِينَ رُطْبَةً وَأَخَذَ سِلْكَاً فَعَرَكَهُ فِي السَّمِّ وَأَدْخَلَهُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَأَخَذَ

رُطْبَةً مِنْ ذَلِكَ الرُّطْبِ فَأَقْبَلَ يُرَدِّدُ إِلَيْهَا ذَلِكَ السَّمَّ بِذَلِكَ الْخِيَاطِ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السَّمُّ فِيهَا فَاسْتَكْتَرَ مِنْهُ ثُمَّ رَدَّهَا فِي ذَلِكَ الرُّطْبِ وَقَالَ لِخَادِمٍ لَهُ أَحْمِلْ هَذِهِ الصَّبِيئَةَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقُلْ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكَلَ مِنْ هَذَا الرُّطْبِ وَتَنَعَّصَ لَكَ بِهِ وَهُوَ يُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّهِ لَمَّا أَكَلَتْهَا عَنْ آخِرِ رُطْبَةٍ فَأِنِّي اخْتَرْتُهَا لَكَ بِيَدِي وَلَا تَتْرُكُهُ يُبْقِي مِنْهَا شَيْئاً وَلَا يُطْعِمُ مِنْهَا أَحَدًا فَأَتَاهُ بِهَا الْخَادِمُ وَأَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ فَقَالَ لَهُ أَتِنِنِي بِخِلَالٍ فَنَاوَلُهُ خِلَالاً وَقَامَ بِإِزَائِهِ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنَ الرُّطْبِ وَكَانَتْ لِلرَّشِيدِ كَلْبَةٌ تَعَزَّ عَلَيْهِ فَحَبَسَتْ نَفْسَهَا وَخَرَجَتْ تَجُرُّ سَلْسَلَتَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَجَوْهَرٍ حَتَّى حَادَتْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَادَرَ بِالْخِلَالِ إِلَى الرُّطْبَةِ الْمَسْمُومَةِ وَرَمَى بِهَا إِلَى الْكَلْبَةِ فَأَكَلَتْهَا فَلَمْ تَلْبُثْ أَنْ ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ وَعَوَتْ وَتَهَرَّتْ قِطْعَةً قِطْعَةً وَاسْتَوَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَاقِي الرُّطْبِ وَحَمَلَ الْعُلَامُ الصَّبِيئَةَ حَتَّى صَارَ بِهَا إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَكَلَ الرُّطْبَ عَنْ آخِرِهِ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئاً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبْرُ الْكَلْبَةِ وَأَنَّهَا قَدْ تَهَرَّتْ وَمَاتَتْ فَقَلِقَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ قَلَقًا شَدِيدًا وَاسْتَعْظَمَهُ وَوَقَفَ عَلَى الْكَلْبَةِ فَوَجَدَهَا مُمْتَهَرَةً بِالسَّمِّ فَأَحْضَرَ الْخَادِمَ وَدَعَا لَهُ بِسَيْفٍ وَنَطَعَ وَقَالَ لَهُ لَتَصِيدُنِي عَنْ خَبْرِ الرُّطْبِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي حَمَلْتُ الرُّطْبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبْلَغْتُهُ سَلَامَكَ وَقُمْتُ بِإِزَائِهِ فَطَلَبَ مِنِّي خِلَالًا فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ يَعْرِزُ فِي الرُّطْبِ بَعْدَ الرُّطْبِ وَيَأْكُلُهَا حَتَّى مَرَّتِ الْكَلْبَةُ فَعَرَزَ الْخِلَالُ فِي رُطْبِهِ مِنْ ذَلِكَ الرُّطْبِ فَرَمَى بِهَا فَأَكَلَتْهَا الْكَلْبَةُ وَأَكَلَ هُوَ بِيَاقِي الرُّطْبِ فَكَانَ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رِبْحُنَا مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَا أَطْعَمْنَاهُ جَيْدَ الرُّطْبِ وَ ضَيَّعْنَا سَمْنَاً وَ قَتَلَ كَلْبَتَنَا مَا فِي مُوسَى حِيلَهُ.

ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِالْمُسَيَّبِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ كَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُسَيَّبُ فَقَالَ لُبَيْكَ يَا مُوَالَى قَالَ إِنِّي ظَاعِنٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينَةِ حِرْدَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَعْتَدَ إِلَى عَلِيِّ ابْنِي مَا عَهْدَهُ إِلَيَّ أَبِي وَ أَجْعَلُهُ وَصِيًّا وَ خَلِيفَتِي وَ أَمْرُهُ بِأَمْرِي قَالَ الْمُسَيَّبُ فَقُلْتُ يَا مُوَالَى كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْأَبْوَابَ وَ أَقْفَالَهَا وَ الْحَرَسَ مَعِيَ عَلَى الْأَبْوَابِ فَقَالَ يَا مُسَيَّبُ ضَعُفَ يَقِينُكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِينَا فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَمَهْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُسَبِّتَنِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَا بِهِ آصَفُ حَتَّى جَاءَ بِسَرِيرِ بَلْقَيْسَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ قَبْلَ ازْتِدَادِ طَرْفِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَ ابْنِي عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْمُسَيَّبُ فَسَمِعْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدْعُو فَقَدْتُهُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَ أَحَادٍ [أَعَادَ] الْحَدِيدَ إِلَى رِجْلَيْهِ فَخَرَزْتُ لِلَّهِ سَاجِدًا لِرُجْوَاهُ شُكْرًا عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسِيكَ يَا مُسَيَّبُ وَ اعْلَمْ أَنَّي رَاحِلٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ثَالِثِ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي لَا تَبْكِي يَا مُسَيَّبُ فَإِنَّ عَلِيًّا ابْنِي هُوَ إِمَامُكَ وَ مُوَالَاكَ بَعْدِي فَاسْتَمْسِكْ بِوَلَايَتِهِ فَإِنَّكَ لَا تَضِلُّ مَا لَزِمْتَهُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَقَالَ لِي إِنِّي عَلَى مَا عَرَفْتِكَ مِنَ الرَّحِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا دَعَوْتُ بِشَرْبِهِ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتَهَا وَ رَأَيْتَنِي قَدْ انْتَفَخْتُ وَ ارْتَفَعَ بَطْنِي وَ اصْفَرَّ لَوْنِي وَ احْمَرَّ وَ اخْضَرَ وَ تَلَوَّنَ أَلْوَانًا فَحَبَّرَ الطَّاعِيَةَ بِوَفَاتِي فَإِذَا رَأَيْتَ بِي هَذَا الْحَدِيثَ فَإِيَّاكَ أَنْ تَظْهَرَ عَلَيْهِ أَحَدًا وَ لَا عَلَى مَنْ عِنْدِي إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِي قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ وَعَدَّهُ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالشَّرْبِهِ فَشَرِبَهَا ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ لِي يَا مُسَيَّبُ إِنَّ هَذَا الرَّجْسَ السُّنْدِيَّ بَنَ شَاهَكَ سَيَزْعُمُ أَنَّهُ

يَتَوَلَّى غُسَيْلِي وَ دَفْنِي وَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَيْدًا فَإِذَا حُمِلْتُ إِلَى الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَالْحَدُونِي بِهَا وَ لَا تَرْفَعُوا قَبْرِي فَوْقَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مُفْرَجَاتٍ وَ لَا تَأْخُذُوا مِنْ تَرْبَتِي شَيْئًا لَتَتَبَّرَكُوا بِهِ فَإِنَّ كُلَّ تَرْبَةٍ لَنَا مُحَرَّمَةٌ إِلَّا تَرْبَةَ حِدْدَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا شِفَاءً لِسَيِّعَتِنَا وَ أَوْلِيَانِنَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ شَخْصًا أَشْبَهَ الْأَشْخَاصَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ وَ كَانَ عَهْدِي بِسَيْدِي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ غَلَامٌ فَأَرَدْتُ سُؤَالَ فَصَّاحِ بِي سَيْدِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ لِي أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكَ يَا مُسَيِّبُ فَلَمْ أَزَلْ صَابِرًا حَتَّى مَضَى وَ غَابَ الشَّخْصُ ثُمَّ أَنْهَيْتُ الْخَبَرَ إِلَى الرَّشِيدِ فَوَافَى السَّنْدِيَّ بِنِ شَاهَكَ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ بَعِيْنِي وَ هُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ يَغْسِلُونَهُ فَلَمَّا تَصَلَّ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ وَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ يَحْطُونَهُ وَ يَكْفُونَهُ وَ أَرَاهُمْ لَا يَصْبِرُونَ بِهِ شَيْئًا وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَتَوَلَّى غُسَيْلَهُ وَ تَحْنِيظُهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ هُوَ يُظْهِرُ الْمَعْيَا وَنَهُ لَهُمْ وَ هُمْ لَمَّا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ لِي ذَلِكَ الشَّخْصُ يَا مُسَيِّبُ مَهْمَا شَكَّكَ فِيهِ فَلَا تَشْكُرْ فِيَّ فَإِنِّي إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَعْدَ أَبِي يَا مُسَيِّبُ مِثْلِي مِثْلُ يُوسُفَ الصَّدِيقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِثْلُهُمْ مِثْلُ إِخْوَتِهِ حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ثُمَّ حُمِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ لَمْ يُرْفَعْ قَبْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ رَفَعُوا قَبْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ بَنَوْا عَلَيْهِ (١).

*[ترجمه] عیون أخبار الرضا: عمر بن واقد نقل کرده، وقتی هارون الرشید فضایل موسی بن جعفر علیهما السلام را می شنید و به او خبر می رسید که شیعیان ایشان را امام می دانند و شب و روز، پنهانی به محضر ایشان رفت و آمد می کنند، بر جان و سلطنت خویش بیمناک شد و به فکر کشتن ایشان افتاد؛ مقداری خرما خواست و چند تایی خورد و بعد یک سینی برداشت و بیست خرما در آن گذاشت و نخ را سم آلود کرد و آن را از سوراخ سوزن رد نمود و بعد یکی از خرماها را برداشت و مرتب سم را با آن نخ از بین آن رد کرد، تا یقین کرد که خرما کاملاً مسموم شده است. بعد آن را در بین بقیه خرماها گذاشت و به یکی از خادمانش گفت: این سینی را پیش موسی بن جعفر ببر و به او بگو: امیرالمؤمنین از این خرما خوردند و دلشان نیامد که برای شما نفرستند؛ شما را به حق خود قسم داده اند که این خرماها را تا آخر بخورید که خودم آنها را با دست خود برای شما انتخاب کرده ام. هارون به غلام گوشزد کرد: مراقب باش که چیزی از خرماها باقی نماند و آنها را به کس دیگری ندهد.

خادم خرماها را آورد و پیغام هارون را به ایشان رساند؛ امام فرمود: یک چوب خلال به من بده. خلال را به ایشان داد و در مقابل امام ایستاد، و ایشان همین طور خرماها را می خوردند. رشید سگ ماده ای داشت که خیلی آن را دوست می داشت، سگ به هر زحمتی خود را رها کرد و در حالی که زنجیرهای از طلا و جواهرش به زمین کشیده می شد تا کنار موسی بن جعفر علیه السلام آمد. امام آن خرما مسموم را با خلال برداشتند و پیش سگ انداختند، سگ آن را خورد و طولی نکشید که خود را بر زمین زد و عوعویی کرد و گوشت هایش قطعه قطعه به زمین ریخت. امام علیه السلام بقیه خرماها را خوردند و غلام سینی را برداشت و آن را پیش رشید برد.

هارون به او گفت: خرماها را تا آخر خورده است؟ گفت: آری ای امیرالمؤمنین. گفت: حالش چطور بود؟ غلام گفت: من چیز بدی ندیدم ای امیرالمؤمنین. بعد که خیر قطعه قطعه سگ و مردنش به او رسید، بسیار دل گیر شد و مصیبت آن را بزرگ داشت و بالای سر سگ رفت و دید گوشت هایش بر اثر سم ریخته است. غلام را خواست و دستور داد شمشیر و پوستین را برایش آماده کنند. گفت یا واقعیت را در مورد خرماها به من می گویی و یا تو را می کشم. گفت: ای امیرالمؤمنین! من خرما را برای موسی بن جعفر بردم و سلام شما را رساندم همان جا در مقابلش ایستادم، از من خلالی خواست و من هم به او دادم.

خرماها را یکی یکی به وسیله خلال برمی داشت و می خورد تا آن سگ آمد و ایشان خلال را در یکی از آن خرماها برد و آن را برای آن سگ انداخت و سگ هم آن را خورد و بقیه خرماها را خودش خورد و بعد آن چه خودتان می دانید اتفاق افتاد ای امیرالمؤمنین.

رشید گفت: سودی نکردیم؛ خرمای خوبی به او خوراندیم و سم خود را هدر دادیم و سگ ما را کشت. نمی توان در مورد او حيله کرد.

بعد سرور ما موسی علیه السلام، سه روز قبل از وفاتشان، مسیب که وکیل امورشان بود را خواستند و به او فرمودند: ای مسیب! گفت: در خدمتم ای مولای من! فرمودند: من امشب عازم مدینه هستم، همان مدینه جدم رسول الله صلی الله علیه و آله، تا آن چه را پدرم با من عهد کرده بود، با پسر علی عهد کنم و او را وصی و جانشین خود قرار دهم و امور خود را به او بسپارم. مسیب نقل کرده، عرض کردم: چطور به من امر می کنید که درها و قفل های آنها را باز کنم و حال آن که نگهبانان جلوی درها ایستاده اند؟ فرمودند: ای مسیب! مگر یقین تو درباره خداوند عزّ و جلّ و ما ضعیف است؟ عرض کردم: نه ای سرور من. فرمودند: پس این چه بود که چه گفتی؟ گفتم: سرور من! از خدا بخواهید مرا ثابت قدم بدارد. فرمودند: خدایا او را ثابت قدم بدار! آن گاه فرمودند: من خداوند عزّ و جلّ را با همان اسم اعظمی که عاصف خواند و تخت بلقیس را قبل از چشم به هم زدن آورد و در مقابل سلیمان گذاشت می خوانم، تا خداوند مرا پیش فرزندم علی در مدینه ببرد. مسیب نقل کرده، شنیدم که ایشان دعایی کردند و ناگاه متوجه شدم در محل نماز خود نیستند؛ همان جا ایستادم تا به سر جای خود بازگشتند و دوباره غلو زنجیرها را به پاهایشان بستند. من به شکرانه نعمت معرفت امام که خدا به من ارزانی کرده بود، به سجده افتادم.

به من فرمودند: ای مسیب! سرت را بلند کن و بدان که من سه روز بعد، پیش خدا خواهم رفت. به گریه افتادم. فرمودند: ای مسیب! گریه نکن؛ بعد از من، پسر علی امام و مولای توست، به ولایت او تمسک کن، تا وقتی که با او باشی گمراه نخواهی شد. عرض کردم: الحمدلله.

در شب روز سوم، سرورم مرا خواستند و فرمودند: چنانچه گفته بودم من دارم پیش خداوند عزّ و جلّ می روم. وقتی از تو آب خواستم و نوشیدم و دیدی من ورم کرده ام و شکمم بالا آمده و رنگم زرد و سرخ و سبز می شود و همین طور رنگ به رنگ می شوم، برو به این ستمگر بگو که من از دنیا رفته ام. وقتی دیدی من این طور شده ام مبادا تا قبل از وفاتم بگویی کسی بیاید.

مسیب بن زهیر نقل کرده، پیوسته مراقب وعده امام علیه السلام بودم تا این که آب خواستند و آشامیدند و بعد مرا خواستند و فرمودند: ای مسیب! این مرد پلید، سندی بن شاهک خیال خواهد کرد که او غسل و دفن مرا انجام می دهد. ولی هرگز چنین اتفاقی نمی افتد. وقتی مرا به قبرستان قریش بردند، بر رویم لحد بگذارید و قبرم را از چهار انگشت باز بالاتر نیاورید و از تربتم چیزی برای تبرک برندارید؛ زیرا همه تربت ها برای ما حرام است، مگر تربت جدم حسین بن علی علیه السلام که خداوند عزّ و جلّ آن را برای شیعیان و دوستان ما شفا قرار داده است.

سپس شخصی را دیدم که شبیه ترین انسان ها به امام علیه السلام بود و کنار ایشان نشسته بود. من سرورم رضا علیه السلام را وقتی نوجوان بودند دیده بودم، خواستم از آن شخص سؤال کنم که شما که هستید، که سرورم موسی علیه السلام فریاد زدند:

ای مسیب! مگر نگفتم چیزی نگویی؟ صبر کردم تا ایشان از دنیا رفتند و آن شخص از نظرم ناپدید شد. من خبر را به رشید رساندم و بعد سندی بن شاهک آمد. به خدا قسم با چشم خود آنها را دیدم که خیال می کردند ایشان را غسل می دهند، ولی دستشان به ایشان نمی رسید و خیال می کردند که سدر و کافور می زنند و کفن می کنند و من می دیدم که هیچ کاری پیش نمی بردند. دیدم همان شخص ایشان را غسل و حنوط و کفن می کند و چنان وانمود می کند که کمک کار آنهاست و آنها او را نمی شناختند.

وقتی آن شخص کارهای ایشان را تمام کرد، به من گفت: ای مسیب! در هر چه شک می کنی در این شک نداشته باش که من امام و مولای تو و حجت خدای بعد از پدرم بر تو هستم، ای مسیب! مثل من، مثل یوسف صدیق علیه السلام است و مثل آنها، مثل برادران اوست که پیش یوسف رفتند و یوسف آنها را شناخت، ولی آنها او را نشناختند. سپس جنازه امام را بردند و در قبرستان قریش دفن کردند و قبرش را بلندتر از مقداری که فرموده بود بالا نیاوردند. بعدها بود که قبر ایشان را بالا آوردند و برایشان مقبره ساختند. - همان : ۱۰۰ -

**[ترجمه]

بیان

العرك الدلك و تنغصت عیشه اى تكدرت و هرات اللحم و هراته تهرئه إذا أجدت إنضاجه فتهراً حتى سقط عن العظم.

**[ترجمه] العرك الدلك و تنغصت عیشه اى تكدرت و هرات اللحم و هراته تهرئه إذا أجدت إنضاجه فتهراً حتى سقط عن العظم.

**[ترجمه]

«۲۷»

ك (۲)، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن أحمد بن محمد بن عامر عن الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر عن عمر بن واقد قال: أرسل إلى السدي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد يستحضرني فحشيت أن يكون ذلك لسوء يريد به فأوصيت

ص: ۲۲۵

۱- ۱. عيون أخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۱۰۰.

۲- ۲. كمال الدين و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۱۷.

عِيَالِي بِمَا اخْتَجْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَعَلَّنَا أُرْعَبْنَاكَ وَأَفْرَعْنَاكَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ فَلَيْسَ هُنَا إِلَّا خَيْرٌ قُلْتَ فَرَسُولٌ تَبِعْتَهُ إِلَى مَنْزِلِي يُخَيْرُهُمْ خَبْرِي فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ أَتَدْرِي لِمَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ فَقُلْتُ لِمَا فَقَالَ أَتَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ إِي وَاللَّهِ إِنِّي لَمَأَعْرِفُهُ وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ مُنْذُ دَهْرٍ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا بِبَغْدَادٍ يَعْرِفُهُ مِمَّنْ يُقْبِلُ قَوْلُهُ فَسَمِعْتُ لَهُ أَقْوَامًا وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَيَاتَ قَالَ فَبَعَثَ وَحِيَاءَ بِهِمْ كَمَا جَاءَ بِي فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُونَ قَوْمًا يَعْرِفُونَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَسَمِعُوا لَهُ قَوْمًا فَجَاءَ بِهِمْ فَأَصْبَحْنَا وَنَحْنُ فِي الدَّارِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِمَّنْ يَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ صَبَّحَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ وَصَبَّحْنَا فَخَرَجَ كَاتِبُهُ وَمَعَهُ طُومَارٌ فَكَتَبَ أَسْمَاءَنَا وَمَنَازِلَنَا وَأَعْمَالَنَا وَحُلَانَا ثُمَّ دَخَلَ إِلَيَّ السَّنْدِيُّ قَالَ فَخَرَجَ السَّنْدِيُّ فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لِي قُمْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَنَهَضْتُ وَنَهَضَ أَصْحَابُنَا وَدَخَلْنَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ أَكْشِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَكَشَفْتُهُ فَرَأَيْتَهُ مَيِّتًا فَبَكَيْتُ وَاسْتَرَجَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ انظُرُوا إِلَيْهِ فَدَنَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ فَانظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ كُلُّكُمْ أَنَّ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْنَا نَعَمْ نَشْهَدُ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ اطْرُحْ عَلَيَّ عَوْرَتَهُ مِنْدِيلًا وَاكْشِفْهُ قَالَ فَفَعَلَ فَقَالَ أَتَرُونَ بِهِ أَثْرًا تُنْكِرُونَهُ فَقُلْنَا لَا مَا نَرَى بِهِ شَيْئًا وَلَا نَرَاهُ إِلَّا مَيِّتًا

قَالَ فَلَمَّا تَبَرَّحُوا حَتَّى تَغَسَّلُوهُ وَأُكْفِنَهُ وَأَدْفِنَهُ قَالَ فَلَمْ تَبْرَحْ حَتَّى غُسِّلَ وَكُفِّنَ وَحُمِلَ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ وَدَفَّنَاهُ وَرَجَعْنَا فَكَانَ عُمَرُ بْنُ وَقِيدٍ يَقُولُ مَا أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِّي كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَيٌّ وَأَنَا دَفَنْتُهُ (1).

***[ترجمه] [إكمال الدين: عمر بن واقد نقل کرده، وقتی در بغداد بودم، نیمه شبی سنندی بن شاهک از پی من فرستاد و مرا احظار کرد. ترسیدم که قصد بدی نسبت به من داشته باشد، وصیت های لازم را به همسرم کردم و إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ گفتم و سوار شدم و پیش او رفتم. وقتی دید که دارم می آیم، گفتم: ای اباحفص! گویا تو را به رعب و وحشت انداخته ایم؟ گفتم: آری. گفتم: چیزی نیست، خیر است. گفتم: پس پیکي به منزلم بفرست تا خبر سلامتی مرا به آنها بدهد. گفتم: می... فرستم. سپس گفتم: ای اباحفص! می دانی چرا از پی تو فرستادم؟ گفتم: نه. گفتم: موسی بن جعفر را می شناسی؟ گفتم: آری به خدا، ایشان را می شناسم و دیر زمانی است که بین من و ایشان دوستی وجود دارد. گفتم: این جا در بغداد از افراد مورد اعتماد چه کسانی او را می شناسند؟ چند نفر را نام بردم و به دلم افتاد که حضرت علیه السلام از دنیا رفته اند. از پی آنها نیز فرستاد و آنها را نیز مانند من احظار کرد، به آنها هم گفتم: آیا کسانی را می شناسید که موسی بن جعفر را بشناسند؟ آنها نیز نام عده ای را بردند و همه را آورد و در حدود پنجاه و چند نفر از کسانی که موسی بن جعفر علیه السلام را می شناختیم و با او مصاحبت داشتیم، در خانه جمع شدیم.

سپس سنندی برخاست و به اندرونی خانه رفت و ما نماز خواندیم. کاتبش با طوماری آمد و نامها و نشانی منازل و شغلها و مشخصات ما را نوشت و بعد پیش سنندی رفت. سنندی آمد دستی به شانه من زد و گفتم: برخیز ای اباحفص! من برخاستم و اصحاب نیز برخاستند و داخل رفتیم. به من گفتم: ای اباحفص! پارچه را از روی موسی بن جعفر علیه السلام کنار بزن، کنار زدم و دیدم ایشان فوت کرده اند. گریه کردم و إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ گفتم.

سپس روی به حاضرین گفتم: بیاید او را ببینید، یکی یکی نزدیک آمدند و ایشان را دیدند. سپس گفتم: آیا همگی شهادت می دهید که این جنازه موسی بن جعفر بن محمد است؟ گفتم:

آری، شهادت می‌دهیم که این جنازه متعلق به موسی بن جعفر بن محمد علیهم السلام است. آن‌گاه گفت: ای غلام! پارچه‌ای روی عورت او ببند و پارچه را از روی بقیه بدنش کنار بزن. غلام چنین کرد، سندی گفت: آیا روی بدن او اثر آزار و اذیتی می‌بینید؟ گفتیم: نه، چیزی نمی‌بینیم، فقط این که مرده است. گفت: همین جا باشید تا او را غسل بدهید و من کفن و دفنش را انجام دهم. همان‌جا ماندیم تا غسل داده شدند و کفن گردیدند و بدنشان را بلند کردند و سندی بن شاهک بر ایشان نماز خواند و او را دفن کردیم و برگشتیم. عمر بن واقد همیشه می‌گفت: هیچ‌کس در مورد موسی بن جعفر علیه السلام بیشتر از من نمی‌داند؛ چطور می‌گویند که ایشان زنده‌اند؟! با این که من خودم ایشان را دفن کردم. - همان: ۹۷ -

**[ترجمه]

«۲۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الطالقانی عن الحسن بن علی بن زکریا عن محمد بن خلیفان قال حدثنی ابي عن ابيه عن جدّه عن عتاب بن أسید عن جماعه عن مشایخ أهل المدینه قالوا: لَمَّا مَضَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتَشْهَدَ وَلِيُّ اللَّهِ مُوسَى

ص: ۲۲۶

۱-۱. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۹۷.

بُنْ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمُومًا سَمَّهُ السُّنْدِيُّ بُنْ شَاهَكَ بِأَمْرِ الرَّشِيدِ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْمَسِيبِ بِيَابِ الْكُوفَةِ وَفِيهِ السُّدْرَةُ وَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رِضْوَانَ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسٍ خَلْوَنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَهُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَقَدْ تَمَّ عُمُرُهُ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً وَتُرْبُتُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِيَابِ التُّبَيْنِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ (١).

**[ترجمه] عيون أخبار الرضا: عتاب بن أسيد از تعدادی از پیرمردهای اهل مدینه نقل کرده، ولی خدا، موسی بن جعفر علیه السلام، پانزده سال بعد از شروع سلطنت هارون در حال مسمومیت شهید شدند. سندی بن شاهک ایشان را به دستور رشید و در زندانی معروف به دار المسیب که در دروازه کوفه بغداد قرار داشت و درخت سدری در آنجا بود مسموم کرد. ایشان در روز جمعه، پنجم رجب سال یک صد و هشتاد و سه بعد از هجرت، در انتهای پنجاه و چهار سالگی به رضوان و کرامت خدا عروج کردند و مرقدشان در قسمت غربی باب التین بغداد، در قبرستان معروف به قبرستان قریش است. - همان : ۹۹ -

**[ترجمه]

«۲۹»

ك (٢)، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ عَبْدِوَسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: تُوُفِّيَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَدَيِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَحَمِلَ عَلَى نَعْشٍ وَنُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا إِمَامُ الرَّافِضَةِ فَأَعْرِفُوهُ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ مَجْلِسَ الشَّرْطَةِ أَقَامَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فَنَادَوْا أَلْمَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْخَيْثَ بْنَ الْخَيْثِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَلْيُخْرِجْ وَخَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ قَصْرِهِ إِلَى الشُّطِّ فَسَمِعَ الصِّيَاحَ وَالصُّوْضَاءَ فَقَالَ لَوْلِدِهِ وَغُلْمَانِهِ مَا هَذَا قَالُوا السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ يُنَادِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى نَعْشٍ فَقَالَ لَوْلِدِهِ وَغُلْمَانِهِ يُوشِكُ أَنْ يُفْعَلَ هَذَا بِهِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَإِذَا عَبَّرَ بِهِ فَانزِلُوا مَعَ غُلْمَانِكُمْ فَخُذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَإِنْ مَانَعُوكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَخَرِّقُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّوَادِ فَلَمَّا عَبَّرُوا بِهِ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَأَخَذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَضَرَبُوهُمْ وَخَرَّقُوا عَلَيْهِمْ سَوَادَهُمْ وَوَضَعُوهُ فِي مَفْرَقٍ أَرْبَعَةَ طُرُقٍ وَأَقَامَ الْمُنَادِينَ يُنَادُونَ أَلَا مَنْ أَرَادَ الطَّيِّبَ بْنَ الطَّيِّبِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلْيُخْرِجْ وَحَضَرَ الْخَلْقَ وَغَسَّلَ وَحُطَّ بِخُتُوطٍ فَخَاجِرٍ وَكَفَّنَهُ بِكَفْنٍ فِيهِ حَبْرَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لَهُ بِأَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَاحْتَفَى وَمَشَى فِي جَنَازَتِهِ مُتَسَلِّبًا مَشْقُوقَ الْحَيْبِ إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَدَفَنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَاكَ وَكَتَبَ بِخَبْرِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَصَلَّتْكَ رَحْمَتُ يَا عَمَّ وَ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ وَاللَّهِ مَا فَعَلَ السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ عَنِ أَمْرِنَا (٣).

ص: ۲۲۷

- ۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۹۹.
- ۲- ۲. کمال الدین ج ۱ ص ۱۱۸.
- ۳- ۳. عيون أخبار الرضا «ع» ج ۱ ص ۹۹.

***[ترجمه] إكمال الدین، عیون أخبار الرضا: حسن بن عبدالله صیرفی از پدرش نقل کرده، موسی بن جعفر علیه السلام در زندان سندی بن شاهک در گذشتند، ایشان را روی تختی گذاشته و می بردند و می گفتند: این امام رافضی هاست؛ بیاید او را ببیند. وقتی بدن ایشان را به مجلس شرطه‌ها آوردند، سندی چهار نفر را گماشت تا فریاد بزنند که آگاه باشید که هر که می... خواهد آن خبیث خبیث‌زاده، یعنی موسی بن جعفر را ببیند، از خانه‌اش بیرون بیاید. سلیمان بن ابی جعفر از قصر خود که در حاشیه شط بود، بیرون آمد و صدای فریاد و همه‌م شنید؛ به فرزندان و غلامان خود گفت: چه خبر است؟ گفتند: سندی بن شاهک است که بدن موسی بن جعفر را بر تختی گذاشته و ندا می‌دهد. به فرزندان و غلامانش گفت: به احتمال زیاد ایشان را از طرف غرب بیاورند، وقتی داشتند از آن‌جا عبور می‌کردند، پایین بروید و با کمک غلامان خود بدن ایشان را از دست آن‌ها بیرون بیاورید. اگر مانع شما شدند، آن‌ها را کتک بزنید و پرچم‌های سیاه آن‌ها را پاره کنید.

وقتی از آن‌جا عبور کردند، پایین آمدند و بدن ایشان را گرفتند و آن‌ها را کتک زدند و پرچم‌های سیاهشان را پاره کردند و ایشان را بر سر چهار راهی گذاشتند و چند نفر را گماشتند که فریاد بزنند که آگاه باشید که هر که می‌خواهد آن پاک‌نهاد پاک‌نهادزاده، یعنی موسی بن جعفر را ببیند، از خانه‌اش بیرون بیاید. مردم آمدند و ایشان را غسل دادند و با سدر و کافوری فاخر حنوط کردند و خود سلیمان بن ابی جعفر ایشان در پارچه‌ای که در آن برد یمانی به کار رفته بود و به قیمت دو هزار و پانصد دینار برای خودش بافته بودند و تمام قرآن بر آن نوشته شده بود، کفن کرد و با پای پیاده و برهنه، و لباس عزا به تن و با گریبان چاک جنازه ایشان را تا قبرستان قریش تشییع کرد و امام علیه السلام را در آن‌جا دفن کرد و جریان را برای رشید نوشت. او نیز در نامه‌ای به سلیمان بن ابی جعفر نوشت: ای عمو! خویشاوندانتان به شما خوبی کنند و خدا جزای شما را نیکو گرداند! به خدا قسم کاری که سندی بن شاهک کرده به دستور ما نبوده است. - . إكمال الدین ۱ : ۱۱۸ ، عیون أخبار الرضا ۱ : ۹۹ -

***[ترجمه]

بیان

شرط السلطان نخبه أصحابه الذین یقدمهم علی غیرهم من جنده و الضوواء أصوات الناس و غلبتهم و السلب خلع لباس الزینه و لبس أثواب المصیبه.

***[ترجمه] شرطه‌ها، سربازان برگزیده لشکر سلطان هستند.

***[ترجمه]

«۳۰»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهمدانی عن علی عن أبیه عن سلیمان بن حفص قال: إن هارون الرشید قبض علی موسی بن جعفر علیه السلام سنه تسع و سبعین و مائه و توفی فی حبسه ببغداد لخمس لیل بقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه و

هُوَ ابْنُ سَيِّعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ كَانَتْ إِمَامَتُهُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةٌ وَ هِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدَ ابْنَيْ جَعْفَرٍ وَ نَصَّ عَلَى ابْنِهِ عَلِيٌّ بِنِ مَوْسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ بَعْدَهُ (١).

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا: سلیمان بن حفص نقل کرده، هارون الرشید در سال یکصد و هفتاد و نه، موسی بن جعفر علیه السلام را دست گیر کرد و در پنج شب مانده به آخر رجب سال یکصد و هشتاد و سه، در سن چهل و هفت سالگی از دنیا رفتند و در قبرستان قریش بغداد دفن شدند. مدت امامت ایشان، سی و پنج سال و چند ماه بود و مادرشان کنیزی فرزنددار به نام حمیده بود که مادر دو برادر دیگر ایشان یعنی اسحاق بن جعفر و محمد بن جعفر هم بود. ایشان تصریح به امامت فرزندشان علی بن موسی الرضا علیه السلام، بعد از خودشان کردند. - عیون أخبار الرضا ١: ١٠٤ -

**[ترجمه]

بیان

لعل فی لفظ الأربعین تصحیفا.

**[ترجمه] احتمالاً در لفظ "چهل و هفت سالگی" اشتباهی شده باشد.

**[ترجمه]

«٣١»

ك (٢)، [إكمال الدین] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهمیدانی عن علی عن أبيه محمد بن صدقه العبیری قال: لما توفی أبو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمَعَ هَارُونُ الرَّشِيدُ شُيُوخَ الطَّالِبِيَّةِ وَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ سَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ وَ الْحُكَّامَ وَ أَخْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مَا أَسْتَتَعْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ فِي أَمْرِهِ يَعْنِي فِي قَتْلِهِ فَأَنْظَرُوا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ فَنَظَرُوا إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَيْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحِهِ وَ لَمَّا خَتِيَ وَ كَانَ فِي رِجْلِهِ أَثَرُ الْجِحَاءِ فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْفِيَّ وَ تَحَسَّرَ فِي جَنَازَتِهِ (٣).

**[ترجمه] [إكمال الدین، عیون أخبار الرضا: محمد بن صدقه عنبری نقل کرده، وقتی اباابراهیم موسی بن جعفر علیه السلام فوت کردند، هارون الرشید پیران خاندان ابي طالب و بنی عباس و سایر سران مملکت و حکام را جمع کرد و بدن اباابراهیم موسی بن جعفر را نیز حاضر کرد و گفت: این موسی بن جعفر است که به مرگ طبیعی از دنیا رفته است و بین من و او اتفاقی نیفتاده که از آن پیش خدا استغفار کنم، منظورش قتل بود. خودتان ببینید. هفتاد نفر از شیعیان ایشان آمدند و به موسی بن جعفر نگاه کردند و هیچ اثر جراحت یا خفگی در ایشان نیافتند و فقط اثر حنا در پای ایشان دیدند. سلیمان بن ابي جعفر ایشان را برد و خودش ایشان را غسل و کفن کرد و با پای برهنه و عزادارانه جنازه ایشان را تشییع کرد. - إكمال الدین و إتمام النعمه ١: ١١٩، عیون أخبار الرضا ١: ١٠٥ -

ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزَّبَانِيِّ [الزُّبَالِيُّ] قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ زُبَالَهَ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَيْدِيِّ بَعَثَهُمُ الْمُهَيْدِيُّ فِي إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ وَ أَمَرَنِي بِشِرَاءِ حَوَاتِجِ لَهُ وَ نَظَرُ إِلَيَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ ذَا تَصِيرُ إِلَيَّ هَذَا الطَّاعِيهِ وَ لَا آمَنُهُ عَلَيْكَ

ص: ۲۲۸

۱-۱. عيون أخبار الرضا ج ۱ ص ۱۰۴.

۲-۲. كمال الدين و تمام النعمه ج ۱ ص ۱۱۹.

۳-۳. عيون أخبار الرضا ج ۱ ص ۱۰۵.

فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَتْ سَنَهُ كَذَا وَ كَذَا وَ شَهْرَهُ كَذَا وَ كَذَا وَ يَوْمُ كَذَا وَ كَذَا فَانْتَظِرْنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ (۱)

فَمَائِي أَوْافِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَهُ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ فَعَدَوْتُ إِلَى أَوَّلِ الْمِيلِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَعَدَنِي فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُهُ إِلَى أَنْ كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ فَلَمْ أَرْ أَحَدًا فَشَكَكْتُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَنَظَرْتُ قُرْبَ اللَّيْلِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ رُفِعَ قَالَ فَانْتَظِرْتُهُ فَوَافَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَامَ الْقَطَارِ (۲)

عَلَى بَعْلِهِ لَهُ فَقَالَ أَيُّهَا يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَتَبَيْتُكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَشْكَنَّ

وَدَّ وَ اللَّهُ الشَّيْطَانُ أَنْكَ شَكَكْتَ قُلْتُ قَدْ كَانَ وَ اللَّهُ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَسِرْرْتُ بِتَخْلِيصِهِ وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَصَكَ مِنَ الطَّاعِيَةِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ (۳)

***[ترجمه]قرب الإسناد: أباخالد زبالی نقل کرده، ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السّلام به همراه گروهی از مأمورین مهدی عباسی، که مهدی آنها را فرستاده بود تا ایشان را پیش او ببرند وارد زباله شدند؛ ایشان به من امر کردند برایشان چیزهایی بخرم و نگاهی به من کردند و دیدند غمگینم؛ فرمودند: ای اباخالد! چرا غمگین هستی؟ عرض کردم: فدایتان شوم! همین که شما را پیش این ستمگر می برند، من از بر شما ایمن نیستم. فرمودند: ای اباخالد! از او زبانی به من نخواهد رسید. در فلان سال و فلان ماه و فلان روز در اول جاده منتظر من باش، این شاء الله همدیگر را می بینیم.

کارم این شده بود که ماهها و روزها را بشمارم. روز قرار که رسید، از ابتدای صبح به اول جاده رفتم و همین طور منتظر ماندم تا نزدیک غروب آفتاب شد. کسی را ندیدم و شک کردم و نگرانی بزرگی به دلم افتاد. دیگر نزدیک شب شده بود که نگاه کردم و دیدم یک سیاهی نمودار شد. منتظر شدم تا نزدیک شود؛ دیدم ابا الحسن علیه السّلام در جلو یک ردیف شتر، سوار بر قاطری آمدند. فرمودند: بس است ای اباخالد؟ عرض کردم: به روی چشم، فدایتان شوم! فرمودند: هرگز تردید نکن، به خدا قسم شیطان دوست دارد که تو شک کنی. عرض کردم: فدایتان شوم! به خدا قسم دیگر شک کرده بودم. از آزادی امام شادمان شدم و گفتم: سپاس خدای را که شما را از این ستمگر نجات داد. فرمودند: ای اباخالد! در آینده یک بار دیگر هم پیش آنها می برند که دیگر از آنها خلاص نمی شوم. - قرب الإسناد : ۱۹۰ -

***[ترجمه]

«۳۳»

كشَف، [كشَف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِثْلَهُ (۴).

***[ترجمه]كشَف الغمه نیز مانند همین را از کتاب دلائل حمیری نقل کرده است. - . كَشَف الغمه ۳ : ۴۱ -

***[ترجمه]

«۳۴»

ب، [قرب الإسناد] اليَقْطِينِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدِ السَّائِي قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابٍ أَنَّ أَوَّلَ مَا أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْالِي هَذِهِ غَيْرَ جَارِعٍ وَلَا نَادِمٍ وَلَا شَاكٍّ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَحَتَمَ فَاسْتَمْسِكْ بِعُرْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَالْمُسَالَمَةَ وَالرِّضَا بِمَا قَالُوا (٥).

** [ترجمه] قرب الإسناد: علی بن سويد سائی نقل کرده، ابا الحسن اول عليه السلام در ضمن نامه ای برای من نوشتند: اولین چیزی که به تو می گویم خبر فوت من در همین شب هاست؛ در حالی که نه بی تابم، نه پشیمان و نه در آنچه از قضای حتمی خدا باید به وقوع پیوندد شکی دارم. به دست آویز دین آل محمد و به دست آویز محکم امامان، یکی پس از دیگری چنگ بزن و با آنچه گفته اند موافقت کن و راضی باش. - . قرب الإسناد : ۱۹۲ -

** [ترجمه]

«۳۵»

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي يونس بن عبد الرحمن قال: حضر الحسين بن علي الرؤاسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام فلما وضع على شفير القبر إذا رسول من السدي بن شاهر ك قد أتى أبا المضا خليفته وكان مع الجنازة أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحاً لم يحدث به حدث قال فكشف عن وجه مولاي

ص: ۲۲۹

۱- ۱. الميل: منار بيني للمسافر في أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافه.

۲- ۲. القطار: من الإبل، قطعه منها يلي بعضها بعضا على نسق واحد.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۱۹۰.

۴- ۴. كشف الغمه ج ۳ ص ۴۱.

۵- ۵. قرب الإسناد ص ۱۹۲.

حَتَّى رَأَيْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ ثُمَّ غَطِّي وَجْهَهُ وَ أَدْخَلَ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: یونس بن عبدالرحمن نقل کرده، حسین بن علی رواسی در تشییع جنازه موسی بن جعفر علیه السلام حضور داشت. وقتی ایشان را بر بالای قبر گذاشتند، یکی از طرف سندی بن شاهک پیش ابوالمضا، جانشین سندی - که همراه جنازه بود - آمد که: قبل از دفن، کفن را از صورت جنازه کنار بزن تا ببینند که صحیح است و اتفاقی برایش نیفتاده است. کفن را از صورت مولایم کنار زد و ایشان را دیدم و شناسایی کردم، بعد صورت را پوشاندند و داخل قبر کردند. درود خدا بر او باد. - غیبت طوسی : ۲۰ -

**[ترجمه]

«۳۶»

غَطِّي، [الغیبه] للشیخ الطوسی الیقطنی قَالَ: أَخْبَرْتَنِي رَحِيمَ [رُحَيْمَةَ] أُمُّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ كَانَتْ امْرَأَةً حُرَّةً فَاضِلَةً قَدْ حَجَّتْ تَيْفًا وَ عِشْرِينَ حَجَّةً عَنْ سَعِيدِ مَوْلَاهُ وَ كَانَ يَخْدُمُهُ فِي الْحَبْسِ وَ يَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِهِ أَنَّهُ حَضَرَ حِينَ مَاتَ كَمَا يَمُوتُ النَّاسُ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ إِلَى أَنْ قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: یقطینی نقل کرده، رحیم، کنیز فرزندان حسین بن علی بن یقطین - که زنی آزاد و دارای فضل بود و بیست و چند باری حج انجام داده بود - از غلام ایشان سعید، که در دوران حبس خادمشان بودند و برای تهیه احتیاجات ایشان به زندان رفت و آمد داشت نقل کرده، موسی بن جعفر علیه السلام در هنگام فوت، مانند سایر مردم به تدریج ضعیف شدند و در نهایت از دنیا رفتند. - همان : ۲۱ -

**[ترجمه]

«۳۷»

قَب (٣)، [المناقب] لابن شهر آشوب غَطِّي، [الغیبه] للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونَ الرَّشِيدُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَظْهَرَ الدَّلَائِلَ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ تَحَيَّرَ الرَّشِيدُ فَدَعَا يَحْيَى بْنَ خَالِدِ الْبُرْمَكِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَيُّهَا عَلِيُّ أَمَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَلَا تُتَدَبَّرُ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ تَدْبِيرًا تُرِيحُنَا مِنْ غَمِّهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الَّذِي أَرَاهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَمْتَنَنَّ عَلَيْهِ وَ تَصِلَ رَحْمَهُ فَقَدْ وَ اللَّهُ أَفْسَدَ عَلَيْنَا قُلُوبَ شِيعَتِنَا وَ كَانَ يَحْيَى يَتَوَلَّاهُ وَ هَارُونَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ هَارُونَ انْطَلِقْ إِلَيْهِ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ الْحَدِيدَ وَ أَنْبِئْهُ عَنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ

مَنِّي فِيكَ يَمِينٌ أَنِّي لَمَّا أَخْلَيْكَ حَتَّى تُقَرَّ لِي بِالسِّيَاءِ وَ تَسْأَلَنِي الْعَفْوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْكَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي إِفْرَارِكَ عَارٌ وَ لَا فِي مَسْأَلَتِكَ إِبَائِي مَنْقُصَةٌ وَ هَذَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ هُوَ نَفْتِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ أَمْرِي فَسَلِّهُ بِقَدْرِ مَا أَخْرَجَ مِنْ يَمِينِي وَ انْصَرِفْ رَاشِدًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيَاثٍ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِيَحْيَى يَا أَبَا عَلِيٍّ أَنَا مَيِّتٌ وَ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أُسْبُوعٌ أَكْتُمُ مَوْتِي وَ اثْنَتَيْ يَوْمٍ الْجُمُعَةَ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ صَلَّى عَلَيَّ أَنْتَ وَ أَوْلِيَائِي فُرَادَى وَ انْظُرْ إِذَا سَارَ هَذَا الطَّاعِيَهُ إِلَى الرَّفَّةِ (٤)

وَعَادَ إِلَى الْعِرَاقِ لَا يِرَاكُ وَلَا تَرَاهُ لِنَفْسِكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي نَجْمِكَ وَ

ص: ٢٣٠

-
- ١-١. غيبه الطوسي ص ٢٠.
 - ٢-٢. نفس المصدر ص ٢١.
 - ٣-٣. المناقب ج ٣ ص ٤٠٨ بدون الذيل.
 - ٤-٤. الرقه: مدينه من نواحي قوهستان.

نَجْمٌ وُلْدِكَ وَنَجْمِهِ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ فَأَحْذَرُوهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَلِيٍّ أبلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك بما ترى و ستعلم غدا إذا جئتك (۱)

بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مِنَ الظَّالِمِ وَ الْمُعْتَدِي عَلَى صَاحِبِهِ وَ السَّلَامِ فَخَرَجَ يَحْيَى مِنْ عِنْدِهِ وَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ البُكَاءِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ هَارُونَ إِنْ لَمْ يَدْعِ التُّبُوَّةَ بَعْدَ أَيَّامٍ فَمَا أَحْسَنَ حَالَنَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تُوفِّي أَبُو إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ خَرَجَ هَارُونَ إِلَى المَدَائِنِ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ دُفِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَجَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقُوا فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ تَقُولُ مَاتَ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ لَمْ يَمُتْ (۲).

**[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب، غیبت شیخ طوسی: محمد بن غیاث مهلبی نقل کرده، وقتی هارون الرشید اباابراهیم موسی علیه السلام را زندانی کرد و ایشان در همان حال حبس نیز نشانه‌ها و معجزاتی از خود بروز دادند، رشید متحیر شد. یحیی بن خالد برمکی را خواست و به او گفت: ای اباعلی! می بینی چطور گرفتار کارهای عجیب این مرد شده ایم؟! بین میتوانی چاره ای بیاندیشی که ما را از غم این مرد آسوده کنی.

یحیی بن خالد گفت: آنچه که من برای شما صلاح می بینم این است که بر او منت گذاری و حق خویشاوندی اش را به جا بیاوری، که به خدا قسم دل پیروان ما را نسبت به ما بدبین کرده است. - یحیی حضرت را دوست می داشت، ولی هارون این موضوع را نمی دانست. - هارون گفت: پیش او برو و غل و زنجیرش را باز کن و سلام مرا برسان و به او بگو: پسر عمویت می گوید: من قسم خورده ام که تا به کارهای بد خود اقرار نکنی و نسبت به کارهای گذشته خود از من طلب عفو نمایی، آزادت نکنم. چنین اقراری برایت عار نخواهد بود و طلب عفو کردنت نیز از شأن تو نخواهد کاست. این یحیی بن خالد، امین و وزیر و صاحب امور من است؛ به مقداری که مرا از عهده قسمی که خورده ام بیرون آورد از او طلب عفو کن و سپس به سلامتی بازگرد.

محمد بن غیاث نقل کرده، موسی بن یحیی بن خالد به من گفت: اباابراهیم در جواب به یحیی فرموده بودند: ای اباعلی! من به زودی از دنیا خواهم رفت و تنها یک هفته دیگر از عمرم باقی مانده است؛ قضیه مرگ مرا مخفی نگه دار و روز جمعه وقت ظهر پیش من بیا، تو و دوست دارانم فرادی بر من نماز بخوانید. و به هوش باش که وقتی این ستمگر به رقه - شهری در حوالی قوهستان. - رفت و به عراق بازگشت، از چشمش می افتی، و تو نیز دیگر چشم امیدی به او نداشته باش. من در ستاره تو و فرزندان و ستاره او نگاه کرده ام و دیدم او بر شما غضب خواهد کرد. پس از او بر حذر باشید. ای اباعلی! از طرف من به او بگو: روز جمعه پیک من پیش تو خواهد آمد و خبری به تو می دهد که خودت خواهی دید. فردای قیامت که در پیش گاه خداوند مقابل هم قرار گرفتیم، خواهی دانست که کدام یک از ما دو نفر بر دیگری ظلم و تجاوز کرده است. و السلام.

یحیی در حالی که چشمانش از گریه سرخ شده بود، از حضور ایشان خارج شد و پیش هارون رفت و جریان ملاقاتش با ایشان را به او گفت. هارون گفت: اگر تا چند روز دیگر ادعای نبوت نکند، خیلی خوب است. روز جمعه که شد، اباابراهیم علیه السلام از دنیا رفتند. هارون قبل از این اتفاق به طرف مدائن حرکت کرده بود. بدن ایشان را بیرون بردند تا مردم ببینند. ایشان را دفن کردند و مردم بازگشتند و دو فرقه شدند؛ فرقه ای معتقد بودند: ایشان مرده اند، و فرقه دیگر معتقد بودند: نمرده...

غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنِ سَمَاعًا وَقِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصِيبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْأَصِيبَهَانِيُّ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ وَحَدَّثَنِي غَيْرُهُمَا بِبَعْضِ قِصَّتِهِ وَجَمَعْتُ ذَلِكَ بِبَعْضِهِ إِلَى بَعْضِ قَالُوا: كَانَ السَّبَبُ فِي أَخْذِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِي حَجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَحَسَدَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الْبُرْمَكِيِّ وَقَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الْخِلافَةِ إِلَيْهِ زَالَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلُهُ وَوُلْدِي فَاحْتِيَالَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ يَقُولُ بِالْإِمَامَةِ حَتَّى دَاخَلَهُ وَآتَسَ إِلَيْهِ وَكَانَ يُكْتَبُ غَشِيَانُهُ فِي مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَى أَمْرِهِ فَيَرْفَعُهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَيزِيدُ عَلَيْهِ بِمَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ أَتَعْرِفُونَ لِي رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ يُعْرِفُنِي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَدَلَّ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَالًا وَكَانَ مُوسَى يَأْتِسُ إِلَيْهِ وَيَصِلُهُ وَرُبَّمَا أَفْضَى إِلَيْهِ بِأَسْرَارِهِ كُلِّهَا فَكَتَبَ لِيُشَخِّصَ بِهِ فَأَحْسَسَ مُوسَى بِذَلِكَ فَدَعَاهُ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ

ص: ٢٣١

١- ١. جاثاه: جلس ازاءه بحيث تصير ركبنا احدهما ملاصقتين لركبتي الآخر.

٢- ٢. غيبه الطوسي ص ٢١ و فيها في نسخه «البشيره» مكان اليسيره، كما فيه «الهشيم» بدل «الهشيم» و اظنه تصحيفا.

يَا ابْنَ أَخِي قَالَ إِلَى بَغْدَادَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ قَالَ عَلَيَّ دَيْنٌ وَأَنَا مُمْلِقٌ قَالَ فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَصْنَعُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرْ يَا ابْنَ أَخِي لَا تُوتِمَ أَوْلَادِي وَأَمْرٌ لَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَنْ حَضَرَهُ وَاللَّهِ لَيْسَعَيْنِ فِي دَمِي وَيُوتِمَنَّ أَوْلَادِي فَقَالُوا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ فَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا مِنْ حَالِهِ وَتُعْطِيهِ وَتَصِيْلُهُ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آيَاتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الرَّحِمَ إِذَا قَطَعَتْ فَوْصِلَتْ قَطَعَهَا اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ حَيْثِي أَتَى إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَتَعَرَّفَ مِنْهُ خَبَرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَفَعَهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَزَادَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْأَمْوَالَ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَإِنَّ لَهُ مَبِيُوتَ أَمْوَالٍ وَإِنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَدَّهَا الْيَسِيرَةَ وَقَالَ لَهُ صَاحِبُهَا وَقَدْ أَحْضَرَ الْمَالَ لَا آخِذُ هَذَا النَّقْدَ وَلَا آخِذُ إِلَّا نَقْدًا كَذَا فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالَ فَرُدَّ وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ النَّقْدِ الَّذِي سَأَلَ بِعَيْنِهِ فَرَفَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ يُسَبَّبُ لَهُ عَلَى بَعْضِ النَّوَاحِي فَاخْتَارَ كُورَ الْمَشْرِقِ وَمَضَتْ رُسُلُهُ لِيَقْبِضَ الْمَالَ وَدَخَلَ هُوَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى الْخَلَاءِ فَرَحَرَ زَحْرَهُ (١) خَرَجَتْ مِنْهَا حَشْوَتُهُ (٢)

كُلُّهَا فَسَدَّ قَطَعَ وَجَهْدُوا فِي رَدِّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا فَوَقَعَ لِمَا بِهِ وَجَاءَهُ الْمَالَ وَهُوَ يَنْزِعُ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَأَنَا فِي الْمَوْتِ وَحَجَّ الرَّشِيدُ فِي تَلَمَّكَ السَّنَةِ فَيَدَأُ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ أُرِيدُ أَنْ أَحْبَسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِثَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَيْفِكَ دِمَائِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُخِذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأُدْخِلَ إِلَيْهِ فَقَيَّدَهُ وَأَخْرَجَ مِنْ دَارِهِ بَعْلَانَ عَلَيْهِمَا قَبَّتَانِ مُعْطَاتَانِ هُوَ فِي إِحْدَاهُمَا وَوَجَّهَ مَعَ كُلِّ وَاحِدِهِ

ص: ٢٣٢

١- ١. زحر: اخرج الصوت او النفس بأنين عند عمل او شده.

٢- ٢. الحشوه، بكسر الحاء و ضمها: من البطن الامعاء.

مِنْهُمَا خَيْلًا فَأَخَذَ بِوَاحِدِهِ عَلَى طَرِيقِ الْبُصْرَةِ وَالْآخَرَى عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ لِيُعْمِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَهُ وَكَانَ فِي التِّي مَضَتْ إِلَى الْبُصْرَةِ
 وَ أَمَرَ الرَّسُولَ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى عَيْسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ وَ كَانَ عَلَى الْبُصْرَةِ حِينَئِذٍ فَمَضَى بِهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سِنَةً ثُمَّ كَتَبَ إِلَى
 الرَّشِيدِ أَنْ خُذَهُ مِنِّي وَ سَلِّمَهُ إِلَيَّ مِنْ شَيْءٍ وَ إِلا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَقَدِ اجْتَهَدْتُ بِأَنْ أَجِدَ عَلَيْهِ حُجَّةً فَمَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِنِّي
 لَأَتَسَمَّعُ عَلَيْهِ إِذَا دَعَا لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَيَّ أَوْ عَلَيْكَ فَمَا أَسْمَعُهُ يَدْعُو إِلا لِنَفْسِهِ يَسْأَلُ الرَّحْمَةَ وَ الْمَغْفِرَةَ فَوَجَّهَ مَنْ تَسَلَّمَ مِنْهُ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ
 الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِبَغْدَادَ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً وَ أَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى فَكَتَبَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى
 فَتَسَلَّمَ مِنْهُ وَ أَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمْ يَفْعَلْ وَ بَلَغَهُ أَنَّهُ عِنْدَهُ فِي رَفَاهِيهِ وَ سَعَةِ وَ هُوَ حِينَئِذٍ بِالرَّقَّةِ فَأَنْفَذَ مَسْرُورَ الْخَادِمِ إِلَى بَغْدَادَ عَلَى
 الْبُرَيْدِ وَ أَمْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ فُورِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَيَعْرِفَ خَبْرَهُ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا بَلَغَهُ أَوْصَلَ كِتَابًا مِنْهُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ وَ أَمْرَهُ بِامْتِثَالِهِ وَ أَوْصَلَ مِنْهُ كِتَابًا آخَرَ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ يَأْمُرُهُ بِطَاعَةِ الْعَبَّاسِ فَقَدِمَ مَسْرُورٌ فَنَزَلَ دَارَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى
 لَأَ يَدْرِيَ أَحَدًا مَا يُرِيدُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا بَلَغَ الرَّشِيدَ فَمَضَى مِنْ فُورِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَ السُّنْدِيِّ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَيْنِ إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَلْبِثِ النَّاسُ أَنْ خَرَجَ الرَّسُولُ يَرْكُضُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَرَكِبَ مَعَهُ وَ خَرَجَ مَشْدُوهاً
 دَهْشًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَدَعَا بِسَيَاطِطٍ وَ عُقَابَيْنِ فَوَجَّهَ ذَلِكَ إِلَى السُّنْدِيِّ وَ أَمَرَ بِالْفَضْلِ فَجُرِّدَ ثُمَّ ضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَ خَرَجَ
 مُتَعَيِّرَ اللَّوْنِ خِلَافَ مَا دَخَلَ فَأُذْهِبَتْ نَحْوَتُهُ فَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ كَتَبَ مَسْرُورٌ بِالْخَبْرِ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ
 مُوسَى إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ وَ جَلَسَ مَجْلِسًا حَافِلًا وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَدْ عَصَانِي وَ خَالَفَ طَاعَتِي وَ رَأَيْتُ
 أَنْ أَلْعَنَهُ فَالْعَنُوهُ فَلَعَنَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى ازْتَجَّ الْبَيْتُ وَ الدَّارُ بِلُغْنِهِ

وَبَلَغَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَرَكِبَ إِلَى الرَّشِيدِ وَدَخَلَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ ثُمَّ قَالَ التَّفْتِ إِتَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَضْمَعَنِي إِلَيْهِ فَرِعَا فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَ وَأَنَا أَكْفِيكَ مَا تُرِيدُ فَانْطَلَقَ وَجْهَهُ وَسِرَّ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ عَصَانِي فِي شَيْءٍ فَلَعَنْتُهُ وَقَدْ تَابَ وَأَنَا ابْتُ إِلَى طَاعَتِي فَتَوَلَّوهُ فَقَالُوا لَهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ وَأَعْدَاءُ مَنْ عَادَيْتَ وَقَدْ تَوَلَّيْنَاهُ ثُمَّ خَرَجَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِنَفْسِهِ عَلَى الْبُرَيْدِ حَتَّى أَتَى بَغْدَادَ فَمَاجَ النَّاسَ وَارْجَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لِتَعْدِيلِ السَّوَادِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعُمَّالِ وَتَشَاغَلِ بِبَعْضِ ذَلِكَ وَدَعَا السُّنْدِيَّ فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَاثْتَلَهُ وَسَأَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّنْدِيَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنْ يَحْضُرَهُ مَوْلَى لَهُ يَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِ الْقَصَبِ لِيُعْمِلَهُ فَعَمَلَ ذَلِكَ قَالَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أَكْفُنَهُ فَأَبَى وَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ مَهْرُ نَسَائِنَا وَحَيْجُ صِرُورَتِنَا وَأَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طَهْرِهِ (١) أَمْوَالِنَا وَعِنْدِي كَفْنِي فَلَمَّا مَاتَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ وَوُجُوهُ أَهْلِ بَغْدَادَ وَفِيهِمُ الْهَيْئَمُ بْنُ عَمِدٍ وَغَيْرُهُ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَمَّا أَثَرُ بِهِ وَشَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ وَأَخْرَجَ فَوَضِعَ عَلَى الْجِسْرِ بِبَغْدَادَ وَنُودِيَ هَيْدَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَانْظَرُوا إِلَيْهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَرَّسُونَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَيِّتٌ قَالَ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الطَّالِبِينَ أَنَّهُ نُودِيَ عَلَيْهِ هَيْدَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي تَزَعَمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَمَّا يَمُوتُ فَانْظَرُوا إِلَيْهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا وَحُمِلَ فَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَوْقَ قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ مِنَ النَّوْفَلِيِّينَ يُقَالُ لَهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٢).

*[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: أبو الفرج علی بن حسین اصبهانی از احمد بن عبیدالله عمار و احمد بن سعید قضیه ای شنیده که مجموع گفتار آنها را چنین نقل کرده است: سبب دست گیری موسی بن جعفر علیهما السلام این بود که رشید فرزندش امین را برای تربیت به جعفر بن محمد بن اشعث سپرده بود، یحیی بن خالد برمکی بر او رشک برد و گفت: اگر خلافت به امین برسد، موقعیت من و فرزندانم در دستگاه خلافت از بین خواهد رفت.

از در حيله به جعفر بن محمد - که معتقد به امامت بود - نزدیک شد و با او انس برقرار کرد، بسیار به منزلش می رفت و با او گرم می گرفت و در نهایت از اعتقاداتش آگاه شد و خبرش را به رشید رساند و چیزهای دیگری هم که به فکرش می رسید به آن اضافه کرد. سپس روزی به اشخاص مورد اعتماد خود گفت: می توانید مردی از آل ابی طالب را به من معرفی کنید که وضع مالی اش خوب نباشد و بتواند چیزهایی را که احتیاج دارم به من بگوید؟ علی بن اسماعیل بن جعفر بن محمد را به او نشان دادند. یحیی برای او پول فرستاد. حضرت موسی علیه السلام نیز با او انس داشتند و به او کمک مالی می کردند و گاهی اسرار خود را کاملاً با او در میان می گذاشتند. یحیی بن خالد نوشت که او را بیاورند. خبر رفتن او به حضرت موسی علیه السلام رسید؛ او را خواستند و فرمودند: برادر زاده! کجا می خواهی بروی؟ عرض کرد: به بغداد. فرمودند: چکار داری؟ عرض کرد: قرض دارم دستم تنگ است. فرمودند: خودم قرضت را پرداخت می کنم و کارهایت را روبراه می کنم. ولی او توجهی نکرد. حضرت به او فرمودند: برادر زاده! مراقب باش فرزندان مرا یتیم نکنی، بعد امر کردند سیصد دینار و چهار هزار درهم به او بدهند.

وقتی از مقابل ایشان برخاست و رفت، ابا الحسن علیه السلام به کسانی که در آنجا حضور داشتند فرمودند: به خدا قسم که بر جان من سعایت خواهد کرد و فرزندانم را یتیم می کند. گفتند: فدایتان شویم! با این که این چیزها را در مورد او می دانید، باز هم به او پول می دهید و کمک می کنید؟! فرمودند: پدرم از پدرانم از قول رسول الله صلی الله علیه و آله برایم نقل کرد: وقتی خویشاوندی رابطه اش را از خویشاوند دیگر قطع کند، و آن دیگری با او ایجاد مجدداً رابطه ایجاد کند، خداوند رشته حیات آن خویشاوند اول را قطع می کند.

علی بن اسماعیل رفت و پیش یحیی بن خالد رسید، یحیی اخبار موسی بن جعفر را از او بیرون کشید و به اطلاع رشید رساند و چیزهایی هم از خود اضافه کرد و به هارون گفت: از شرق و غرب برای او پول می آورند و چند اتاق مخصوص پول در خانه اش دارد. مدتی پیش باغستانی را به سی هزار دینار خرید و نام آن را یسیره گذاشت، وقتی پول را آماده کرد، صاحب باغ گفت: من این سکه ها را نمی خواهم، من فقط سکه های با فلان خصوصیت را می گیرم. او هم دستور داد آن پول را برگردانند و سی هزار دینار از همان سکه هایی که او خواسته بود برایش بیاورند. یحیی همه این حرف ها را برای رشید بازگو کرد. رشید دستور داد دویست هزار درهم بدهند و پرداخت آن را به یکی از نواحی حکومت حواله کرد، خودش استان های شرقی را انتخاب کرد. و پیک هایش را فرستاد تا پول را تحویل بگیرند. روزی وارد مستراح شد و ناگهان ناله ای سر داد و تمام روده هایش بیرون آمد و روی زمین افتاد. هر چه کردند روده هایش را برگردانند، نتوانستند و در همان حال باقی ماند. در حال جان دادن بود که پول ها را آوردند؛ گفت: وقتی دارم می میرم، این پول ها به چه کارم می آید!؟

رشید در همان سال به حج رفت و ابتدا به زیارت قبر پیغمبر صلی الله علیه و آله رفت و عرض کرد: یا رسول الله! من به جهت کاری که می خواهم بکنم از تو عذر می خواهم؛ من می خواهم موسی بن جعفر را زندانی کنم، او قصد دارد بین امت تو تفرقه و خون ریزی راه بیاندازد. سپس دستور دست گیری را صادر کرد و امام را در مسجد گرفتند و پیش او آوردند و در زنجیر کردند. دو محمل پوشیده سوار بر دو قاطر از خانه رشید خارج شد که ایشان در یکی از آن ها قرار داشتند، با هر کدام از دو محمل گروهی سرباز روانه کرد؛ یکی از دو محمل راه بصره را پیش گرفت و دیگری روانه کوفه شد تا به این روش مردم را از وضع ایشان بی اطلاع گذارد. ایشان در آن یکی که به سمت بصره می رفت حضور داشتند، رشید به پیک سفارش کرد که ایشان را به عیسی بن جعفر بن منصور که در آن زمان والی بصره بود تحویل دهد. ایشان را به او تحویل داد و او یک سال ایشان را پیش خود زندانی کرد. سپس برای هارون نوشت که موسی بن جعفر را از من بگیر و به هر کس که می خواهی تحویل بده، و گرنه من او را آزاد می کنم؛ بسیار تلاش کرده ام که ایرادی از او پیدا کنم و نتوانسته ام. حتی وقت دعا نیز به گوش ایستاده ام که شاید بر من یا بر تو نفرین کند، ولی چیزی جز دعا طلب رحمت و مغفرت برای خود از او نشنیده ام. رشید یکی را فرستاد و ایشان را از او تحویل گرفت و پیش فضل بن ربیع در بغداد زندانی کرد، ایشان مدت زیادی در زندان فضل بن ربیع ماند. رشید چندین بار از او خواست که کار ایشان را تمام کند و فضل امتناع می ورزید. در نهایت برای او نوشت که ایشان را به فضل بن یحیی تحویل دهد. یحیی ایشان را تحویل گرفت و رشید از فضل بن یحیی خواست آن کار را انجام دهد؛ او نیز آن کار را نکرد. زمانی که رشید در رقه بود، به او خبر دادند که موسی بن جعفر در زندان فضل بن یحیی آسوده و راحت است.

مسرور خادم را سوار بر اسب نامه رسان به بغداد فرستاد و به او دستور داد که تا به بغداد رسید، فوری پیش موسی بن جعفر برود و ببیند وضعیتش چگونه است؛ اگر وضع همان طور بود که به او گزارش داده اند، نامه او را به عباس بن محمد برساند و به او دستور دهد به محتوای آن عمل کند، و نامه دیگر را به سندی بن شاهک برساند، که در آن نوشته بود از عباس اطاعت کند.

مسرور به بغداد رسید و به خانه فضل بن یحیی رفت. هیچ کس نمی دانست برای چه آمده است. بعد نزد موسی بن جعفر رفت و دید وضع ایشان همان طوری است که به رشید گزارش داده بودند. فوری پیش عباس بن محمد و سندی رفت و دو نامه را به

آن‌ها رسانند. طولی نکشید که پیکی سوار بر اسب و به سرعت پیش فضل بن یحیی رفت، یحیی با او سوار بر اسب شد و نگران و پریشان از خانه خارج شد و پیش عباس بن محمد رفت. عباس یک شلاق دو چوب مخصوص شلاق خواست و پیش سندی فرستاد و دستور داد فضل را شلاق بزند. لباس‌های فضل را از تنش درآوردند و صد تازیانه به او زدند. وقتی بیرون آمد، رنگش عوض شده بود و شخصیت دیگری شده بود؛ بزرگ منشی خود را از دست داده بود و از چپ و راست به مردم سلام می‌کرد. مسرور قضایا را برای رشید نوشت، رشید دستور داد موسی را به سندی بن شاهک تحویل بدهند و خود در میان مجلسی انبوه از مردم نشست و گفت: ای مردم! فضل بن یحیی از من سرپیچی کرده و با دستور من مخالفت ورزیده است؛ من به این نتیجه رسیده‌ام که او را لعنت کنم، شما نیز لعنتش کنید. مردم از هر گوشه‌ای شروع به لعنت کردن او نمودند، طوری که آن سرا و همه خانه به لرزه افتاد.

خبر به یحیی بن خالد رسید؛ سوار بر اسب شد و پیش رشید رفت و از دری غیر از دربی که مردم از آن به داخل می‌رفتند وارد شد و از پشت سر هارون و بدون این که متوجه شود به رشید رسید؛ سپس گفت: ای امیرالمؤمنین! به من نگاه کن. رشید با ترس رویش را به سمت او کرد. یحیی گفت: فضل جوان کم تجربه ایست، من خودم آن کاری که می‌خواهی را به عهده می‌گیرم. صورت رشید باز شد و شاد گشت و رویش را به طرف مردم کرد و گفت: ای مردم! فضل بن یحیی از یکی از دستورات من سرپیچی کرد و من لعنتش کردم، ولی اکنون توبه کرده و به اطاعت من بازگشته است؛ از این پس او را دوست بدارید. مردم گفتند: ما دوست دوستان تو و دشمن دشمنان تو هستیم، از این پس او را دوست می‌داریم.

یحیی بن خالد، سپس سوار بر اسب نامه‌رسان شد و به بغداد رفت. مردم به تکاپو و اضطراب افتادند، او وانمود کرد که برای تعدیل نیرو و نظارت در امور کارگزاران و چنین کارهایی آمده است. سندی بن شاهک را خواست و خواسته رشید در مورد موسی بن جعفر علیه السلام را به او دستور داد و سندی نیز امتثال امر کرد. حضرت موسی علیه السلام هنگام وفات از سندی خواست که یکی از دوستانشان را که خانه‌اش در محله نی فروشان و نزدیک خانه عباس بن محمد است را بیاورد تا او را غسل دهد و سندی نیز این کار را کرد. عرض کرد: از ایشان خواستم تا اجازه دهند ایشان را کفن کنم، ولی اجازه ندادند و فرمودند: ما خانواده ای هستیم که مهر زنانمان و هزینه حج واجبمان و کفن مرده هایمان از پاکترین مال‌هایمان انتخاب می‌کنیم، من کفنم را به همراهم دارم.

وقتی ایشان از دنیا رفتند، فقها و سرشناس‌های بغداد که در میان آن‌ها هیثم بن عدی و عده‌ای دیگر حضور داشتند آمدند و به بدن ایشان نگاه کردند که ببینند اثری از قتل در آن وجود ندارد و بر آن شهادت دادند. پیکر موسی بن جعفر علیه السلام را روی پل بغداد گذاشتند و بر بدنشان ندا دادند که: این موسی بن جعفر است که از دنیا رفته است، بیایید نگاه کنید. مردم می‌آمدند دقیق به چهره ایشان نگاه می‌کردند و می‌دیدند که ایشان از دنیا رفته‌اند.

مردی از طالبین برایم نقل کرد که بر بدن ایشان چنین ندا کردند: این همان موسی بن جعفری است که راضیها معتقدند که نمی‌میرد خوب نگاه کنید. و مردم نیز نگاه کردند.

بعد جنازه ایشان را بردند و در قبرستان قریش دفن کردند. قبر ایشان در کنار مردی از قبیله نوفل، به نام عیسی بن عبدالله واقع است. - غیبت طوسی : ۲۲ -

شأ، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ

ص: ٢٣٤

١-١. الطهره، بالضم النقاء. و المراد به فى المقام المال النقى من كل شبهه و شائبه.

٢-٢. غيبه الطوسى ص ٢٢.

أَبِيهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَشَائِخِهِمْ: مِثْلُهُ مَعَ تَغْيِيرِ مَا (١)

**[ترجمه] ارشاد نیز این روایت را با اندکی تفاوت با طریقی دیگر نقل کرده است. - ارشاد : ۳۱۹ -

**[ترجمه]

بیان

الإملاق الافتقار قوله يسبب له أى يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال و شده الرجل شدها فهو مشدوه أى دهش قوله حافلا أى ممتلئا قوله فماج الناس أى اضطربوا.

**[ترجمه] الإملاق الافتقار قوله يسبب له أى يكتب له فإن الكتاب سبب لتحصيل المال و شده الرجل شدها فهو مشدوه أى دهش قوله حافلا أى ممتلئا قوله فماج الناس أى اضطربوا.

**[ترجمه]

«۴۰»

یر، [بصائر الدرجات] عَبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي طَلَّقْتُ أُمَّ فَرْوَةَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعِيدٍ مَوْتِ أَبِي يَوْمٍ - قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ طَلَّقْتَهَا وَقَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ (٢).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: احمد بن عمر نقل کرده، شنیده که حضرت رضا علیه السلام می فرمودند: من ام فروه بنت اسحاق را در ماه رجب و یک روز پس از وفات پدرم طلاق دادم. عرض کردم: وقتی او را طلاق می دادید، از مرگ ابا الحسن اطلاع داشتید؟ فرمودند: آری. - بصائر الدرجات ۹ باب ۱۱ : ۱۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

قيل الطلاق بعد الموت مبنى على أن العلم الذى هو مناط الأحكام الشرعيه هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول: يمكن أن يكون هذا من خصائصهم عليهم السلام لإزاله الشرف الذى حصل لهن بسبب الزواج كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشه يوم الجمل أو أراد تطليقها لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعله عليه السلام إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج و لا- يمكنه عليه السلام منعها عن ذلك تقيه فطلقها ليجوز لها ذلك و يحتمل وجهين آخرين الأول أن يكون التطليق بالمعنى اللغوى أى جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت الثانى أن يكون عليه السلام علم صلاحها فى تزويجها قريبا فأخبرها

بالموت لتعتد عده الوفاه و طلقها ظاهرا لعدم تشييع العامه في ذلك.

**[ترجمه] گفته شده، صحت طلاق بعد از مرگ، مبتنی بر آن است که علمی که مناط احکام شرعی قرار می‌گیرد، علم ظاهری و متعارف باشد.

مؤلف: ممکن است این از امتیازات ائمه باشد تا قدر و منزلتی که به سبب ازدواج امام برای آن‌ها حاصل شده، با این طریق زائل شود، چنانچه امیرالمؤمنین علیه السلام عایشه را در روز جمل طلاق داد. یا بگوییم خواستند او را طلاق دهند تا او از جمله أمهات المؤمنین خارج شود. شاید ایشان نیز از آنجا که می‌دانسته‌اند او در آینده نزدیک قصد ازدواج خواهد داشت و ایشان هم به جهت تقیه نمی‌توانند مانع او شوند، او را طلاق داده‌اند تا ازدواج او صحیح باشد. دو وجه دیگر نیز در اینجا محتمل است:

اول این که: طلاق در اینجا در معنای لغوی خود به کار رفته باشد؛ یعنی اختیارش را به دست خودش دادم که هر جا می‌خواهد برود. و دوم این که: امام علیه السلام به صلاح او را در ازدواج هر چه زودتر می‌دانستند و خبر فوت پدر را به او داده‌اند تا عده وفات را شروع کند، و فقط در ظاهر او را طلاق داده‌اند تا اهل سنت خرده نگیرند.

**[ترجمه]

«۴۱»

یر، [بصائر الدرجات] عَبَادُ بْنُ سَيْلِمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَوْا عَنْكَ فِي مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتَ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ (۳).

**[ترجمه] بصائر الدرجات: صفوان نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: در زمان وفات ابا الحسن علیه السلام از شما روایت کرده‌اند که مردی به شما گفته است: خبر مرگ پدر خود را از سعید شنیده‌اید؟ فرمودند: سعید خبری که برای من آورد که من قبلا از آمدن او آن را می‌دانستم. - همان -

**[ترجمه]

«۴۲»

خص (۴)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ

ص: ۲۳۵

٣-٣. بصائر الدرجات ج ٩ باب ١١ ص ١٣٧.

٤-٤. مختصر بصائر الدرجات ص ٦ طبع النجف الأشرف بالمطبعة الحيدريّة.

أَصِيحَابِنَا قَالُوا: قُلْتُ لِلرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرُّطْبِ وَ الرَّيْحَانِ الْمَسْمُومِينَ الَّذِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنْسَاهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمَ (١).

** [ترجمه] منتخب البصائر، بصائر الدرجات: ابراهیم بن ابی محمود از یکی از اصحاب نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: آیا امام می داند چه وقت می میرد؟ فرمودند: آری، امام آن را با تعلیم می داند اعلام تا قبل از آن امر امامت را به امام بعدی واگذار کند. عرض کردم: آیا ابا الحسن علیه السلام از خرمای و ریحان مسمومی که یحیی بن خالد برایشان فرستاده بود مطلع بودند؟ فرمودند: آری. عرض کردم: با این که می دانستند مسموم است آن را خوردند؟ فرمودند: خداوند ایشان را فراموشاند، تا آن چه که حکم خداست، اجرا شود. - . مختصر بصائر الدرجات : ٦ ، بصائر الدرجات ١٠ باب ٩ : ١٤١

** [ترجمه]

«٤٢»

خص (٢)، [منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَحْمُودٍ قَالَ: قُلْتُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَيْثُ مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِرُطْبٍ وَ رِيحَانٍ مَسْمُومِينَ عَلِمَ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِينًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَا يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النَّسِيَانَ لِيُقْضَى فِيهِ الْحُكْمَ (٣).

** [ترجمه] منتخب البصائر، بصائر الدرجات: ابراهیم بن ابی محمود نقل کرده، گفتم: آیا امام می داند چه وقت می میرد؟ فرمودند: آری. عرض کردم: آیا وقتی یحیی بن خالد خرما و ریحان مسموم برای ایشان فرستاد، مطلع بودند؟ فرمودند: آری، گفتم: با این که می دانستند مسموم است آن را خوردند تا به مرگ خود کمک کرده باشند؟ فرمودند: در هنگام خوردن نمی دانستند. ولی قبلا- از آن می دانستند تا چیزهایی که نیاز دارند را انجام دهند. وقتی آن زمان رسید، خداوند بر قلب ایشان فراموشی انداخت تا حکم خود را در مورد ایشان انجام دهد. - . مختصر بصائر الدرجات : ٧ ، بصائر الدرجات ١٠ باب ٩ :

١٤١ -

** [ترجمه]

بیان

ما ذکر فی هذین الخبرین أحد الوجوه فی الجمع بین ما دل علی علمهم بما یتول إلیه أمرهم و بالأسباب التي یترتب علیها هلاکهم مع تعرضهم لها و بین عدم جواز إلقاء النفس إلی التهلکة و یمکن أن یقال مع قطع النظر عن الخبر أن التحرز عن أمثال تلك الأمور إنما یمکن فیمن لم یعلم جمیع أسباب التقادیر الحتمیه و إلا فیلزم أن لا یمکن شیء من التقادیرات المکروهه و هذا مما لا یمکن.

و الحاصل أنّ أحكامهم الشرعيه منوطه بالعلوم الظاهره لا بالعلوم الإلهاميه و كما أن أحوالهم فى كثير من الأمور مباينه لأحوالنا فكذا تكاليفهم مغايره لتكاليفنا على أنه يمكن أن يقال لعلهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك فاختروا أيسر الأمرين و العلم بعصمتهم و جلالتهم و كون جميع أفعالهم جاريه على قانون الحق و الصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمه فى خصوصيات أحوالهم لأولى الأبواب و قد مر بعض الكلام فى ذلك فى باب شهاده أمير المؤمنين و باب شهاده الحسن و باب شهاده الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: ٢٣٦

١-١. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١.

٢-٢. مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

٣-٣. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١.

***[ترجمه] آن چه در این دو روایت ذکر شد، یکی از وجوهی است که می تواند منافات ظاهری بین روایاتی که دلالت بر این دارند که ائمه به فرجام و اسباب مرگ خود علم دارند و با این حال به طرف آن اسباب می روند، و بین حرمت انداختن نفس به ورطه هلاک را جمع کند. البته با قطع نظر از این روایت نیز ممکن است بگوییم: حرمت پرهیز از اسبابی که موجب هلاکت می شوند در مورد کسانی است که همه مقدرات حتمی را نمی دانند، و گرنه باید گفت که به همین دلیل پیش آمد ناراحت کننده ای نیز نباید برای آن ها اتفاق بیافتد و این شدنی نیست.

حاصل این که احکام شرعی ائمه علیهم السّلام، منوط به علوم ظاهری آن ها است نه علوم الهامی ایشان. همان طور که احوال ایشان در بسیاری از امور، با احوال ما متفاوت است، هم چنین تکالیف آن ها نیز با تکالیف ما فرق دارد. مضاف بر این می توان گفت: شاید ایشان می دانسته اند که اگر آن کارها را نکنند، آن ها را با وضعی بدتر می کشند، پس راه ساده تر را انتخاب کردند. البته همین که عصمت و جلالیت قدر ایشان معلوم است و معلوم است که همه کارهایشان در راستای حق و درستی جاری است، برای صاحبان خرد کافی است که در مورد خصوصیات احوال ایشان شبهه ای نداشته باشند. ما قبلاً در باب های شهادت امیرالمؤمنین، باب شهادت حسن و باب شهادت حسین صلوات الله علیهم أجمعین مقداری در این باره گفته ایم.

***[ترجمه]

«۴۴»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی علی بن أحمد الموسوی عن إبراهیم بن محمد بن حمران عن یحیی بن القاسم الخِذاء و غیره عن جمیل بن صالح عن داود بن زریبی قال: بعث إلی العبد الصالح علیه السلام و هو فی الحبس فقال أنت هذا الرجل یعنی یحیی بن خالد فقل له یقول لک أبو فلان ما حملک علی ما صیعت أخرجتني من بلادی و فرقت بیني و بین عیالی فأنته فأخبرته فقال زبیده طالق و علیه أغلظ الأیمان لوددت أنه غرم الساعة ألفی ألف و أنت خرجت فرجعت إلیه فأبلغته فقال ارجع إلیه فقل له یقول لک و الله لتخرجتني أو لأخرجن (۱).

***[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: داود بن زریبی نقل کرده، عبد صالح علیه السلام، زمانی که در زندان بودند، از پی من فرستادند و فرمودند: پیش این مرد برو - یعنی یحیی بن خالد - برو و بگو: فلانی به تو می گوید: این چه کاری بود که تو کردی؟! مرا از شهرم بیرون کردی و بین من و عیالم جدایی انداختی. پیش یحیی رفتم و پیغام را رساندم. گفت: زبیده مطلقه گردد و قسم... های غلیظ که من دوست دارم همین حالا دو میلیون درهم غرامت بدهم و شما از زندان بیرون بیایید. برگشتم و سخنان او را به ایشان رساندم. فرمودند: پیش او برگرد و به او بگو: به خدا قسم که یا باید مرا خارج کنی یا خودم خارج می شوم. - غیبت شیخ طوسی: ۳۷ -

***[ترجمه]

«۴۵»

شا، [الإرشاد]: قَبِضَ الْكَاطِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكِ لِسِتِّ خَلْوَنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَائَةٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ كَانَتْ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ وَ مَقَامِهِ فِي الْإِمَامَةِ بَعْدَ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً (٢).

** [ترجمه] ارشاد: حضرت کاظم صلوات الله عليه، در زندان سندی بن شاهک بغداد، و در تاریخ پنجم رجب سال یک صد و هشتاد و سه از دنیا رفتند. ایشان در هنگام وفات پنجاه و پنج سال سن داشتند و مدت امامتشان بعد از پدر، سی و پنج سال بود. - ارشاد : ٣٠٧ -

** [ترجمه]

«٤٤»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو الْأَزْهَرِ نَاصِحٌ بُنُّ عَلَيْهِ الْبُرْجُمِيُّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ جَمَعَنِي مَسْجِدُ بَارَاءِ دَارِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكِ وَ ابْنِ السُّكَيْتِ فَتَفَاوَضْنَا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَ مَعَنَا رَجُلٌ لَمَّا نَعْرِفُهُ فَقَالَ يَا هَوْلَاءِ أَنْتُمْ إِلَى إِقَامَةِ دِينِكُمْ أَحْوَجُ مِنْكُمْ إِلَى إِقَامَةِ أَلْسِنَتِكُمْ وَ سَأَقُ الْكَلَامَ إِلَى إِمَامِ الْوَقْتِ وَ قَالَ لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ غَيْرُ هَذَا الْجِدَارِ قُلْنَا تَعْنِي هَذَا الْمَحْبُوسَ مُوسَى قَالَ نَعَمْ قُلْنَا سَتَرْنَا عَلَيْكَ فَقَمٌ مِنْ عِنْدِنَا خِيَفَهُ أَنْ يَرَاكَ أَحَدٌ جَلِيسَنَا فَتُوَخَّذَ بِكَ قَالَ وَ اللَّهُ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَبَدًا وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ لَكُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ وَ إِنَّهُ لَيَرَانَا وَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ ثَالِثَنَا لَكَانَ قُلْنَا فَقَدْ شَتَّئْنَا فَادْعُهُ إِلَيْنَا فَإِذَا قَدْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ دَاخِلًا كَادَتْ لِرُؤْيَيْهِ الْعُقُولُ أَنْ تَذْهَلَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ مُوسَى بُنُّ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَنَا هَذَا الرَّجُلُ وَ تَرَكْنَا وَ خَرَجْنَا (٣)

مِنَ الْمَسْجِدِ مُبَادِرًا

ص: ٢٣٧

١- ١. غيبه الشيخ الطوسي ص ٣٧.

٢- ٢. الإرشاد ص ٣٠٧.

٣- ٣. كذا في الأصل و المناقب و لعل الصواب « و خرج » بقربه قوله: مبادرا.

فَسِعَ مَعَنَا وَجِيبًا شَدِيدًا وَإِذَا السُّنْدِيُّ بُنُ شَاهَكَ يَغْدُو دَاخِلًا إِلَى الْمَسِيدِ مَعَهُ جَمَاعَهُ فُقُلْنَا كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ فَدَعَانَا إِلَى كَذَا وَكَذَا وَ دَخَلَ هَذَا الرَّجُلُ الْمُصَلَّى وَ خَرَجَ ذَاكَ الرَّجُلُ وَ لَمْ نَرَهُ فَأَمَرَ بِنَا فَأَمْسَكْنَا ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى وَ هُوَ قَائِمٌ فِي الْمِحْرَابِ فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ فَقَالَ يَا وَيْحَكَ كَمْ تَخْرُجُ بِسِحْرِكَ هَذَا وَ حِيلَتِكَ مِنْ وَرَاءِ الْأَبْوَابِ وَ الْأَغْلَاقِ وَ الْأَقْفَالِ وَ أَرُدُّكَ فَلَوْ

كُنْتُ هَرَبْتُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَقُوفِكَ هَاهُنَا أَ تَرِيدُ يَا مُوسَى أَنْ يَقْتُلَنِي الْخَلِيفَةُ قَالَ فَقَالَ مُوسَى وَ نَحْنُ وَ اللَّهُ نَسْمَعُ كَلَامَهُ كَيْفَ لَهْرُبُ وَ لِلَّهِ فِي أَيِّدِيكُمْ مَوْقِفٌ لِي يَسُوقُ إِلَيْهَا أَقْدَارَهُ وَ كَرَامَتِي عَلَى أَيِّدِيكُمْ فِي كَلَامِ لَهُ قَالَ فَأَخَذَ السُّنْدِيُّ بِيَدِهِ وَ مَشَى ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ دَعُوا هَذِينَ وَ أَخْرَجُوا إِلَى الطَّرِيقِ فَاثْمَعُوا أَحَدًا يَمُرُّ مِنَ النَّاسِ حَتَّى آتَمَّ أَنَا وَ هَذَا إِلَى الدَّارِ.

وَ فِي كِتَابِ الْمَنَوَارِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَنْفَذَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ جَارِيَةً خَصِيْفَةً لَهَا جَمَالٌ وَ وَضَاءَةٌ لِتَخْدُمَهُ فِي السُّجْنِ فَقَالَ قُلْ لَهُ بَلْ أَنْتُمْ بِهِدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (١) لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذِهِ وَ لَا فِي أُمَّتَالِهَا قَالَ فَاسْتَطَارَ هَارُونُ غَضَبًا وَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ لَيْسَ بِرِضَاكَ حَبْسِي نَاكَ وَ لَا بِرِضَاكَ أَحْمَدْنَاكَ وَ اتْرِكِ الْجَارِيَةَ عِنْدَهُ وَ انصيرفِ قَالَ فَمَضَى وَ رَجَعَ ثُمَّ قَامَ هَارُونُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَنْفَذَ الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَسْتَفْحِصَ عَنْ حَالِهَا فَرَأَاهَا سَاجِدَةً لِرَبِّهَا لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا تَقُولُ قُدُوسٌ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ فَقَالَ هَارُونُ سَحَرَهَا وَ اللَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِسِحْرِهِ عَلَىٰ بِهَا فَأَتَىٰ بِهَا وَ هِيَ تُزْعَدُ شَاخِصَةً نَحْوَ السَّمَاءِ بَصَرَهَا فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ شَأْنِي الشَّأْنُ الْبَدِيعُ إِنِّي كُنْتُ عِنْدَهُ وَاقِفَةً وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي لَيْلَهُ وَ نَهَارَهُ فَلَمَّا انصيرفَ عَنْ صَلَاتِهِ بَوَّجِهَهُ وَ هُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ حَاجَةٌ أُعْطِيكَهَا قَالَ وَ مَا حَاجَتِي إِلَيْكَ قُلْتُ إِنِّي أُدْخِلْتُ عَلَيْكَ لِحَوَائِجِكَ قَالَ فَمَا بَالُ هَوْلَاءِ قَالَتْ فَالْتَفْتُ فَإِذَا رَوْضَةٌ

ص: ٢٣٨

مُزْهَرَةٌ لَا أُبْلَغُ آخِرَهَا مِنْ أَوْلَئِهَا بِنَظَرِي وَ لَا أَوْلَئِهَا مِنْ آخِرِهَا فِيهَا مَجَالِسٌ مَفْرُوشَةٌ بِالْوَشْيِ وَ الدِّيَابِجِ وَ عَلَيْهَا وَصَفَاءٌ وَ وَصَائِفٌ لَمْ أَرِ مِثْلَ وَجُوهِهِمْ حَسِينًا وَ لَا مِثْلَ لِيَاسَتِهِمْ لِيَاسًا عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ الْأَخْضَرُ وَ الْأَكَالِيلُ وَ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ وَ فِي أَيْدِيهِمُ الْأَبَارِيقُ وَ الْمَنَادِيلُ وَ مِنْ كُلِّ الطَّيَامِ فَخَزَزْتُ سَاجِدَةً حَتَّى أَقَامَنِي هَذَا الْخَادِمُ فَرَأَيْتُ نَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ قَالَ فَقَالَ هَارُونُ يَا خَبِيثَهُ لَعَلَّكَ سَيَجِدُتِ فَنِمْتُ فَرَأَيْتُ هَذَا فِي مَنَامِكِ قَالَتْ لَا وَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي إِلَّا قَبْلَ سُبُحُودِي رَأَيْتُ فَسَيَجِدُتُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ أَقْبِضْ هَيْدِهِ الْخَبِيثَةَ إِلَيْكَ فَلَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْهَا أَحَدٌ فَأَقْبَلْتُ فِي الصَّلَاةِ فَإِذَا قِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ قَالَتْ هَكَذَا رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسُئِلْتُ عَنْ قَوْلِهَا قَالَتْ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ مِنَ الْأَمْرِ نَادَتْنِي الْجَوَارِي يَا فُلَانَهُ ابْعُدِي عَنِ الْعَبِيدِ الصَّالِحِ حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهِ فَنَحْنُ لَهُ دُونِكَ فَمَا زَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ وَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ مُوسَى بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ (۱).

*[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: ابوالأزهر ناصح بن علي بن برجمی در ضمن حدیثی طولانی نقل کرده، با ابن سکیت، در مسجدی که مقابل خانه سندی بن شاهک قرار داشت در مورد زبان عربی بحث می کردیم و مردی نیز با ما بود که او را نمی شناسیم. آن مرد گفت: شما بیشتر از آن که به نگه داری از زبانان احتیاج داشته باشید، به نگه داری از دینتان احتیاج دارید و صحبت را به امام زمان کشاند و گفت: بین شما و امام زمانان غیر از این دیوار فاصله ای نیست. گفتیم: منظورت این زندانی، موسی است؟ گفت: آری. گفتیم: ما این حرف های تو را به کسی نمی گوئیم؛ ولی برخیز و از ما دور شو که مبادا کسی تو را ببیند که با ما نشستته ای و ما را هم به خاطر تو بگیرند. گفت: به خدا هرگز چنین کاری نمی کنند، من این حرف ها را به امر خود ایشان به شما گفتم، ایشان همین الان دارند ما را می بینند و صحبت های ما را می شنوند و اگر بخواهند، می توانند پیش ما بیایند. گفتیم: ما خواسته ایم، بگو بیاید. ناگهان دیدیم مردی از در مسجد داخل آمد که عقل ها از دیدنش حیران می شد. فهمیدیم که ایشان موسی بن جعفر علیه السلام است. سپس گفت: من این مرد هستم. بعد ما را ترک کرد و ما نیز فوری از مسجد بیرون رفتیم. صدای داد و فریاد زیادی شنیدیم. دیدیم سندی بن شاهک با گروهی به طرف مسجد می دونند. گفتیم: مردی با ما بود که ما را به چنین و چنان دعوت کرد و بعد این مرد وارد محراب شد و آن مرد بیرون رفت و دیگر او را ندیدیم. دستور داد ما را دست گیر کنند و بعد به رو به روی حضرت موسی که در محراب ایستاده بودند رفت - ما می شنیدیم - و گفت: ای بیچاره! تا کی می خواهی با سحر و حيله خود از پشت درها و و قفل ها فرار کنی و من تو را برگردانم؟! فرار می کردی بهتر از این بود که در این جا بایستی؛ ای موسی! آیا تو می خواهی خلیفه مرا به قتل برسانی؟

حضرت موسی - به خدا قسم ما کلام ایشان را می شنیدیم - فرمودند: چطور فرار کنم و حال آن که خداوند در دستانتان شما موعودی برای من معین کرده که مقدرات خداوند به آن سو در حرکت است؟! - و در نقلی دیگر آمده - و کرامات من بر دستانتان شماس؟! سندی دست ایشان را گرفت و راه افتاد و به همراهان خود گفت: این دو نفر را رها کنید و داخل کوچه بروید، و تا من و او کاملاً داخل خانه نشده ایم نگذارید کسی از مردم عبور کند.

در کتاب انوار است آمده که عامری نقل کرده، هارون الرشید کنیزی دورگه، زیبا و خوش رویی را با پیکی پیش موسی بن جعفر فرستاد تا در زندان به ایشان خدمت کند. حضرت به پیک فرمودند: به هارون بگو: «بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ» - نمل / ۳۶ - بلکه شما به ارمغان خود شادمانی می نمایید، مرا نیازی به این کنیز و مانند این چیزها نیست. هارون سراسر خشم شد و به پیک گفت: پیش او برگرد و به او بگو: ما تو را با رضایت خودت زندانی نکرده ایم و با رضایت خودت دست گیر نکرده ایم، کنیز را پیش او بگذار و بازگرد. پیک رفت و برگشت. مدتی بعد هارون خادم را پیش ایشان فرستاد تا از وضع کنیز

خبر بیاورد؛ خادم دید کنیز برای پروردگارش به سجده افتاده و سر بلند نمی‌کند و همی می‌گوید: قدوس سبحانک سبحانک.

هارون گفت: به خدا قسم موسی بن جعفر او را به سحر خود جادو کرده است، بروید کنیز را بیاورید. او را آوردند، می‌لرزید و چشمش به طرف آسمان بود. هارون گفت: تو را چه شده است؟ کنیز گفت: حال جدیدی پیدا کرده‌ام؛ ایشان شب و روز نماز می‌خوانند و من همین‌طور پیش ایشان ایستاده بودم، وقتی نمازشان تمام شد و مشغول تسبیح و تقدیس شدند، عرض کردم: سرور من! چیزی احتیاجی دارید بیاورم؟ فرمودند: من چه احتیاجی به تو داشته باشم؟! گفتم: مرا پیش شما آورده‌اند تا کارهای شما را انجام دهم. فرمودند: پس این‌ها چه کاره‌اند؟! نگاه کردم و باغی پر از گل دیدم که از هیچ طرف انتهایش دیده نمی‌شود، و نشیمن‌هایی مفروش از فرشهای رنگارنگ و دیبا که بر آن‌ها کنیزان و غلامانی حاضرند که در زیبایی مانند آن‌ها را ندیده بودم و لباسی چون لباس آن‌ها را ندیده بودم، حریر سبز بر تشان بود و تاج و مروارید و یاقوت داشتند، در دست‌هایشان آفتابه و حوله و هر نوع غذایی دیده می‌شد. به سجده افتادم تا وقتی که این خادم مرا بلند کرد و دیدم در میان زندان هستم.

هارون گفت: ای زن خبیث! شاید در سجده خوابت برده و این‌ها را در خواب دیده‌ای؟ گفت: نه به خدا ای سرور من! همه این‌ها را قبل از سجده دیدم و بعد از دیدن آن‌ها به سجده افتادم. رشید به خادم گفت: این خبیث را بگیر و نگاه‌دار تا کسی این حرف‌ها را از او را نشنود. از آن پس کنیز شروع به نماز خواندن کرد؛ وقتی به او گفته می‌شد: چرا این قدر نماز می‌خوانی، می‌گفت: عبد صالح را در چنین حالی دیدم، منظورش را پرسیدند، گفت: وقتی آن صحنه را می‌دیدم، حوریان به من گفتند: ای فلانی! از عبد صالح دور شو خدا، تا ما به او خدمت کنیم، ما خدمت گزار او هستیم نه تو. کنیز تا هنگام مرگ پیوسته در همین حال بود. این جریان چند روز قبل از شهادت حضرت موسی اتفاق افتاد. - مناقب آل‌ابی طالب ۳: ۴۱۴ -

***[ترجمه]

«۴۷»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ وَفَاتُهُ فِي مَسْجِدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِمَسْجِدِ الْمُسَيْبِ وَهُوَ فِي الْجَانِبِ الْغُرْبِيِّ بَابِ الْكُوفَةِ لِأَنَّهُ نُقِلَ إِلَيْهِ مِنْ دَارِ تَعْرِفُ بِدَارِ عَمْرَوِيهِ وَكَانَ بَيْنَ وَفَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى وَقْتِ حَرَقِ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ مِائَتَانِ وَ سِتُونَ سَنَةً (۲).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: وفات موسی بن جعفر علیه السلام در مسجد هارون الرشید که معروف به مسجد مسیب است و در قسمت غربی باب‌الکوفه بغداد است بود، زیرا ایشان را از خانه معروف به خانه عمرویه به آن‌جا منتقل کردند. بین وفات موسی علیه السلام و آتش گرفتن قبرستان قریش دویست و شصت سال فاصله بود. - همان: ۴۳۸ -

***[ترجمه]

«۴۸»

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ قُلوَيْهِ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشَائِخِ وَ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ يَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْ يُرْضَى عَنْهُ وَ يُوصِيَهُ بِوَصِيَّتِهِ قَالَ فَتَجَنَّبَ حَتَّى دَخَلَ الْمُتَوَضَّأَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ وَقْتُ كَانَ يَتَهَيَّأُ لِي أَنْ أَخْلُوَ بِهِ وَ أَكَلَّمَهُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْ تُوصِيَهُ فَأْذَنَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٣٩

١-١. المناقب ج ٣ ص ٤١٤.

٢-٢. نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٨.

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَالَ يَا عَمَّ أَحِبُّ أَنْ تُوصِيَنِي فَقَالَ أَوْصِيَكُ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْعَى فِي دَمِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَمَّ أَوْصِيَنِي فَقَالَ أَوْصِيَكُ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي قَالَ ثُمَّ نَأْوَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُرَّةً فِيهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَ بِهَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ نَأْوَلَهُ أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَ بِهَا ثُمَّ أَعْطَاهُ صُرَّةً أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَ بِهَا ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِالْفِ وِ خَمْسَةِ مِائَةٍ دِرْهَمٍ كَانَتْ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَ لَاسِي تَكْنُزَتَهُ فَقَالَ هَذَا لِيَكُونَ أَوْ كَدَ لِحُجَّتِي إِذَا قَطَعْنِي وَ وَصِيَّتُهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَرَدَ حَضْرَةَ هَارُونَ أَتَى بَابَ هَارُونَ بِثِيَابِ طَرِيقِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَى هَارُونَ وَ قَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْبَابِ فَقَالَ الْحَاجِبُ انزِلْ أَوَّلًا وَ عَيِّرْ ثِيَابَ طَرِيقِكَ وَ عُمِدْ لِأَدْخِلِكَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ نَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَغْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي حَضَرْتُ وَ لَمْ تَأْذُنْ لِي فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَ أَغْلَمَ هَارُونَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَأَمَرَ بِدُخُولِهِ فَدَخَلَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتَانِ فِي الْأَرْضِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمِيدَانِ يُجِبِي لَهُ الْخَرَاجُ وَ أَنْتَ بِالْعِرَاقِ يُجِبِي لِمَكَ الْخَرَاجُ فَقَالَ وَ اللَّهُ فَقَالَ وَ اللَّهُ قَالَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبِضَ بِهَا وَ حُمِلَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَخَذَتْهُ الرِّيحَةُ فِي جَوْفِ لَيْلَتِهِ فَمَاتَ وَ حُوِّلَ مِنَ الْعَدِ الْمَالُ الَّذِي حُمِلَ إِلَيْهِ (1).

*[ترجمه] رجال کشی: علی بن جعفر بن محمد نقل کرده، محمد بن اسماعیل بن جعفر پیش من آمد و از من خواست تا از ابا الحسن موسی علیه السلام بخواهم که اجازه دهند او به عراق برود و از او راضی شوند و سفارشی به او بنمایند. کناری ایستادم تا امام علیه السلام وارد وضوخانه شدند و بیرون آمدند، وقت خوبی بود که برایم فراهم شده بود تا با ایشان خلوت کنم و صحبت کنم. وقتی از وضوخانه بیرون آمدند، به ایشان عرض کردم: برادرزاده اتان محمد بن اسماعیل از شما می خواهند که به او اجازه دهید به عراق برود و به او سفارشی بنمایند. امام علیه السلام اجازه دادند.

وقتی به محل جلوس خود باز گشتند، محمد بن اسماعیل برخاست و عرض کرد: ای عمو جان! دوست دارم سفارشی به من بنمایند. فرمودند: سفارش می کنم که در شراکت قتل من از خدا تقوا کنی. عرض کرد: خدا لعنت کند کسی را که سعی در ریختن خون شما بنماید! بعد عرض کرد: ای عمو جان! سفارشی به من بنمایند. فرمودند: سفارش می کنم که در شراکت قتل من از خدا تقوا کنی. سپس حضرت ابا الحسن علیه السلام کیسه ای محتوی صد و پنجاه دینار به او دادند و محمد آن را گرفت. سپس باز کیسه دیگری محتوی صد و پنجاه دینار به او دادند و او آن را گرفت. برای بار سوم هم کیسه ای حاوی صد و پنجاه دینار به او دادند و آن را هم گرفت. سپس امر کردند هزار و پانصد درهمی که پیش خودشان داشتند را به او بدهند. به از ایشان پرسیدم این همه پول برایش زیاد نبود؟ ایشان فرمودند: به این قدر دادم تا دلیل محکم تری داشته باشم که من صله رحم کردم و او قطع رحم نمود.

محمد بن اسماعیل به عراق رفت، تا وارد شهر شد، با همان لباس های سفر و بدون آن که در جایی ساکن شود به در خانه هارون رفت و اجازه ورود خواست و به دربان گفت: به امیرالمؤمنین بگو محمد بن اسماعیل بن جعفر بر در خانه منتظر است. دربان گفت: اول برو جایی برای سکونت پیدا کن و لباس های سفرت را عوض کن، بعد برگرد تا بدون اجازه تو را پیش هارون ببرم؛ امیرالمؤمنین الآن خواب هستند. گفت: برو به امیرالمؤمنین بگو من آمدم ولی تو به من تو اجازه ورود ندادی. دربان داخل رفت و سخن محمد بن اسماعیل را به اطلاع هارون رساند. هارون دستور داد او را داخل بیاورند. آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین دو خلیفه در روی زمین وجود دارد؛ موسی بن جعفر در مدینه برایش خراج جمع می کنند، و شما در عراق برایتان خراج جمع می کنند. هارون گفت: تو را به خدا؟! گفت: به خدا. دستور داد صد هزار درهم به او بدهند. وقتی پول ها را

گرفت و به خانه برد، نیمه همان شب بادی گرفت و مرد و فردایش پول‌هایی که به او داده بودند را برگرداندند. - رجال کشی : ۱۷۰ -

**[ترجمه]

بیان

- روی فی الکافی (۲)

قربا من ذلك عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر: وفيه فرماه الله بالذبحه و هي كهمزه و عنبه و كسره و صبره و جع في الحلق أو دم يخنق فيقتل ثم إن في بعض الروايات محمد بن إسماعيل و في بعضها علي بن إسماعيل و يمكن أن يكون فعل كل منهما ما نسب إليه و سيأتي ذمهما في باب أحوال عشائره عليه السلام.

ص: ۲۴۰

۱- ۱. رجال الكشّي ص ۱۷۰.

۲- ۲. الكافي ج ۸ ص ۱۲۴.

**[ترجمه] در کافی، روایتی نزدیک به این از علی بن جعفر نقل شده و در آن آمده است: خداوند او را به ذبحه مبتلا کرد. - کافی ۸: ۱۲۴ - ذبحه بر وزن همزه، نام دردی در ناحیه گلو است، یا خونی است که در گلو جمع می شود و موجب خفگی می شود. شایان ذکر است که در بعضی از روایات از محمد بن اسماعیل و در بعضی دیگر از علی بن اسماعیل نام برده شده است، ممکن است کار هر دو باشد و به یکی از آن دو نسبت داده شده باشد. در باب احوال خویشاوندان امام علیه السلام، نکوهش هر دو خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۹»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْحَلِيسِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ هُوَذَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِحَدِيثٍ مِنْ يَأْتِيكَ حَدِيثِي فَلَانَّ وَ نِسِي الْحَلِيسِيَّ اسْمَهُ عَنْ بَشَّارِ مَوْلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضًا لِأَبِي طَالِبٍ فَدَعَانِي السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا بَشَّارُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُتَمِّنَكَ عَلَيَّ مَا ائْتَمَّنِي عَلَيْهِ هَارُونَ قُلْتُ إِذَنْ لَا أُبْقِي فِيهِ غَايَةً فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَدْ وَكَلْتُكَ بِحِفْظِهِ فَجَعَلَهُ فِي دَارٍ دُونَ حَرَمِهِ وَ وَكَلَنِي عَلَيْهِ فَكُنْتُ أَقْفَلُ عَلَيْهِ عَدَّةً أَقْفَالٍ فَإِذَا مَضَيْتُ فِي حَاجِهِ وَ كَلْتُ امْرَأَتِي بِالْبَابِ فَلَا تُفَارِقُهُ حَتَّى أَرْجِعَ قَالَ بَشَّارٌ فَحَوَّلَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الْبُغْضِ حُبًّا قَالَ فَدَعَانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ يَا بَشَّارُ امْضِ إِلَى سِجِّنِ الْقَنْظَرَةِ فَادْعُ لِي هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ وَ قُلْ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا مُرَّكَ بِالْمَصَةِ يَرِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَنْهَرُكَ وَ يَصِيحُ عَلَيْكَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكَ وَ أَبْلَغْتُ رِسَالَتَهُ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ مَا أَمَرَنِي وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ ائْتِرْكَهُ وَ انْصِرْفِ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَ أَقْفَلْتُ الْأَبْوَابَ كَمَا كُنْتُ أَقْفَلُ وَ أَفْعَيْدْتُ امْرَأَتِي عَلَى الْبَابِ وَ قُلْتُ لَهَا لَا تَبْرَحِي حَتَّى آتِيكَ وَ قَصَيْدْتُ إِلَى سِجِّنِ الْقَنْظَرَةِ فَدَخَلْتُ إِلَى هِنْدَ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقُلْتُ أَبُو الْحَسَنِ يَا مُرَّكَ بِالْمَصَةِ يَرِ إِلَيْهِ قَالَ فَصَيَّحَ عَلَيَّ وَ انْتَهَرَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنَا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَ قُلْتُ لَكَ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ وَ إِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَ انْصِرْفِ وَ تَرَكْتُهُ وَ جِئْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجِدْتُ امْرَأَتِي فَاعَدَّةً عَلَى الْبَابِ وَ الْأَبْوَابَ مُغْلَقَةً فَلَمْ أَزَلْ أَفْتِيحُ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجِدْتُهُ وَ أَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ جَاءَنِي وَ انْصِرْفِ فَخَرَجْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ لَهَا جَاءَ أَحَدٌ بَعْدِي فَدَخَلَ هَذَا الْبَابَ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهُ مَا فَارَقْتُ الْبَابَ وَ لَا فَتَحْتُ الْأَقْفَالَ حَتَّى جِئْتُ قَالَ وَ رَوَى لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ أَخُو صَنْدَلٍ قَالَ بَلَّغَنِي مِنْ جِهَةِ أُخْرَى أَنَّهُ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ هِنْدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ لَهُ الْعَبِيدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ انْصِرْفِهِ إِنْ شِئْتَ رَجَعْتَ إِلَى مَوْضِعِكَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ وَ إِنْ شِئْتَ انْصِرْفْتَ إِلَى مَنْزِلِكَ فَقَالَ

ص: ۲۴۱

أَرْجِعْ إِلَيَّ مُؤَضَّعِي إِلَى السَّجْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ أَنَّ هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيْمَرِ وَإِنْ قَصْرَهُ لَبِيْنٌ (۱).

**[ترجمه]رجال کشی: بشار، غلام سندی بن شاهک نقل کرده، من از کسانی بودم که بیشترین بغض را نسبت به خاندان اَبی طالب داشتم. روزی سندی بن شاهک مرا خواست و گفت: ای بشار! می‌خواهم چیزی را به تو به امانت بسپارم که هارون به من به امانت سپرده است. گفتم: پس با همه توان آن را حفظ می‌کنم. گفت: این موسی بن جعفر است که هارون آن را به من سپرده و من اکنون تو را مأمور نگهبانی از او می‌کنم. ایشان را در خانه‌ای غیر از خانه‌ای که خانواده اش در آن بودند، قرار داد و مرا نگهبان او کرد. من آن‌جا را با چند قفل، می‌بستم و هر وقت پی‌کاری می‌رفتم زنجیر را بر در آن‌جا مأمور می‌کردم و به او می‌گفتم که تا من برمی‌گردم آن‌جا را رها نکند.

بشار نقل کرده، خداوند آن بغض درون مرا به محبت تبدیل کرد. روزی امام علیه السلام مرا خواستند و فرمودند: ای بشار! به زندان قنطره برو و هند بن حجاج را صدا بزن و به او بگو: ابا الحسن تو را امر کرده که پیش او بروی؛ او تو را از خود خواهد راند و بر تو فریاد خواهد کشید، وقتی این کار را کرد، به او بگو: من به تو گفتم و پیغام ایشان را رساندم؛ اگر خواستی انجام بده و اگر نخواستی انجام نده، بعد او را رها کن و بازگرد. دستور ایشان را انجام دادم، درها را مانند سابق قفل کردم و زنجیر را بر در نشاندم و گفتم: اینجا را ترک نکن تا بیایم.

و به طرف زندان قنطره راه افتادم و پیش هند بن حجاج رفتم؛ به او گفتم: ابا الحسن تو را امر کرده که پیش ایشان بروی. بر سرم فریاد زد و مرا از خود راند.

گفتم: من پیغام را رساندم و گفتم؛ اگر خواستی انجام بده و اگر نخواستی انجام نده. او را رها کردم و و پیش ابا الحسن علیه السلام باز گشتم. دیدم زنجیر بر در زندان نشسته و درها نیز قفل است. یکی یکی قفل درها را گشودم تا به ایشان رسیدم و جریان را به اطلاع ایشان رساندم. فرمودند: آری، او آمد و برگشت. پیش زنجیر رفتم و به او گفتم: بعد از رفتن من کسی این‌جا آمد که داخل برود؟ گفت: نه به خدا، من از جلو در تکان نخوردم و تا تو بیایی درها را برای کسی نگشودم.

علی بن محمد بن حسن انباری، برادر صندل نقل کرده، از طریق دیگری شنیدم که وقتی هند بن حجاج به محضر ایشان رفت، عبد صالح علیه السلام هنگام برگشتن به او فرمودند: اگر می‌خواهی برگرد به جای خودت برگرد و بهشت در انتظارت خواهد بود، و اگر می‌خواهی به منزل خود بازگرد. گفت: نه به جای خودم در زندان برمی‌گردم. خدا رحمتش کند!

علی بن محمد بن صالح صیمری نقل کرده، هند بن حجاج رضی الله عنه از اهل صیمره بود و قصر او در صیمره شناخته شده است. - رجال کشی : ۲۷۴ -

**[ترجمه]

قوله بحديث من يأتيك أى بحديث تخبر به كل من يأتيك أو بحديث من يأتي ذكره و هو الكاظم عليه السلام.

**[ترجمه] قوله بحديث من يأتيك أى بحديث تخبر به كل من يأتيك أو بحديث من يأتي ذكره و هو الكاظم عليه السلام.

**[ترجمه]

«٥٠»

كش، [رجال الكشى] وَخِدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ سَمَّ أَبَاكَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ نَعَمْ سَمَّاهُ فِي ثَلَاثِينَ رُطْبَةً قُلْتُ لَهُ فَمَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا مِنْهُ قَالَ غَابَ عَنْهُ الْمُحَدِّثُ قُلْتُ وَمَنِ الْمُحَدِّثُ قَالَ مَلِكٌ أَكْبَرُ مِنْ جَبْرَيْلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَيْسَ كُلُّ مَا طَلَبَ وَجِدْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ سَتُعَمَّرُ فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ (٢).

**[ترجمه] [رجال كشى]: عبدالله بن طاوس نقل کرده، به حضرت رضا عليه السلام عرض کردم: آیا يحيى بن خالد پدر شما موسى بن جعفر صلوات الله عليهما را مسموم کرد؟ فرمودند: آری، به وسیله سى دانه خرما ایشان را مسموم کرد. عرض کردم: آیا ایشان نمى دانستند که آن خرماها مسموم هستند؟ فرمودند: زیرا محدث پیش ایشان حاضر نبود. عرض کردم: محدث کیست؟ فرمودند: فرشته اى است بزرگتر از جبرئیل و میکائیل که همراه رسول الله صلى الله عليه و آله بود و همراه ائمه عليهم السلام نیز هست. همیشه این طور نیست که انسان هر چه را که مى جوید بیاید. سپس فرمودند: تو عمری طولانی خواهی داشت. او صد سال عمر کرد. - همان : ٣٧١ -

**[ترجمه]

«٥١»

كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ فَاحْتَبَسَ الْجَوَابُ عَلَيَّ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَيْدِهِ نُسِيخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعَّظَمَتِهِ وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ ابْتَعَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَذْيَانِ الْمُتَضَادَّةِ فَمُصِيبٌ وَمُخْطِئٌ وَضَالٌّ وَمُهْتَدٍ وَسَمِيعٌ وَأَصْمٌ وَبَصِيرٌ وَأَعْمَى حَيْرَانٌ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَ وَوَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ امْرُؤٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلِهِ خِصَّصَهُ وَحَفِظَ مَوَدَّةَ مَا اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ وَمَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ وَبَصْرِكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَبِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُمْ وَبِرَدِّكَ الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ كَتَبْتُ تَسْأَلُنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقْيِّهِ وَمِنْ كِتْمَانِهَا فِي

ص: ٢٤٢

١-١. رجال الكشّي ص ٢٧٤.

٢-٢. نفس المصدر ص ٣٧١ ذيل ذيل حديث.

سَعَهُ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَجَاءَ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعَنَاءِ عَلَى خَالِقِهِمْ رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيْرَةُ عَلَى ضِعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَخَصَّ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَهْلَهُ وَ اخْذِرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّةِ الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشًا(١)

عَلَيْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتِكَ وَ إِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتِكَ وَلَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ أَوَّلَ مَا أَنْهَى إِلَيْكَ أَنِّي أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْالِي هَذِهِ غَيْرَ جَازِعٍ وَ لَا نَادِمٍ وَ لَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِكْ بِعُزْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُزْوَةِ الْوُثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَ الْمُسَالَمَةَ لَهُمْ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا وَ لَا تَلْتَمِسْ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِكَ وَ لَا تُحِبَّنَّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَ تَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ اتَّيَمَّنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ يَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَى وِلَايَةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانصَبُوا رُفُوعًا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَ سَأَلْتُ عَنْ رَجُلَيْنِ اغْتَصَبَا بِرَجُلًا مَالًا كَانَ يُنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِكَ لَمْ يَرْضَا حَيْثُ غَضَبَاهُ حَتَّى حَمَلَاهُ إِيَّاهُ كُرْهًا فَوْقَ رَقَبَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّيْنَا إِنْفَاقَهُ أَيْبُلْغَانَ بِجَدَلِكَ كُفْرًا فَلَعَمْرِي لَقَدْ نَافَقًا قَبْلَ ذَلِكَ وَ رَدَّا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ كَلَامَهُ وَ هَزَرْنَا بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُمَا الْكَافِرَانِ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ اللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنْ الْإِيمَانِ مُنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَيْهِمَا وَ مَا أَرَادَا إِلَّا شَكًّا كَانَا خِدَاعَيْنِ مُرْتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّيْتُهُمَا مَلَائِكَةُ الْعِذَابِ إِلَى مَحَلِّ الْخِزْيِ فِي دَارِ الْمُتَقَامِ وَ سَأَلْتُ عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَ هُوَ يُعْصَبُ مَالَهُ وَ يُوضَعُ عَلَى رَقَبَتِهِ مِنْهُمْ عَارِفٌ وَ مُنْكَرٌ فَأَوْلَيْكَ أَهْلُ الرَّدِّهِ الْأَوْلَى وَ مَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ

ص: ٢٤٣

١- ١. حرش بين القوم: إذا أغرى بعضهم ببعض.

وَسَأَلَتْ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ مَيَاضٍ وَغَايِرٍ وَحَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَأَمَّا الْغَايِرُ فَمَكْتُوبٌ وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْ فُتِيَ فِي الْقُلُوبِ وَنُقِرَّ فِي الْأَسْمَاعِ وَهُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَأَلْتُ عَنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ فَهُنَّ عَوَاهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نِكَاحِ بَغِيرِ وَلِيِّ وَطَلَاقِ لَغَيْرِ عَدُوِّهِ وَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا فَقَدْ هَيِّدَمَ إِيمَانُهُ ضَمَالَهُ وَيَقِينُهُ شَكَّهُ وَسَأَلْتُ عَنِ الزَّكَاةِ فِيهِمْ فَمَا كَانَ مِنَ الزَّكَاةِ فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّ قَدْ أَحَلَلْنَا ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَأَيْنَ كَانَ وَسَأَلْتُ عَنِ الضُّعْفَاءِ فَالضُّعِيفُ مَنْ لَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّهً وَ لَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ وَسَأَلْتُ عَنِ الشَّهَادَاتِ لَهُمْ فَأَقَمَ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَمِيمًا فَلَا وَ اذْعُ إِلَى شَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرَهُ بِمَعْرِفَتِنَا مِنْ رَجَوْتِ إِجَابَتِهِ وَ لَا تَحْضُرْ حِصْنَ زَنَا (١)

وَ وَالِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لِمَا تَقَلَّ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا وَ نُسِبَ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَا قُلْنَا وَ عَلَى أَيِّ وَجْهِ وَصِفْنَا أَمِنْ بِمَا أُخْبِرُكَ وَ لِمَا تُفْشِي مَا اسْتَكْتَمْنَاكَ مِنْ خَبْرِكَ إِنْ مِنْ وَاجِبِ حَقِّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرٍ دُنْيَا وَ آخِرَتِهِ وَ لَا تَحْقِدْ عَلَيْهِ وَ إِنْ أَسَاءَ وَ أَجَبَ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ وَ لَا تُخَلِّ

بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ وَ عَدُوُّهُ فِي مَرَضِهِ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغِشُّ وَ لَا الْأَذَى وَ لَا الْخِيَانَةُ وَ لَا الْكِبْرُ وَ لَا الْخَنَا وَ لَا الْفُحْشُ وَ لَا الْأَمْرُ بِهِ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمَشْوَةَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جِحْفَلٍ (٢)

جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَ لَشِيْعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ انْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمَلًا جُمَلًا وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَخْيَارِ (٣).

ص: ٢٤٤

١-١. في الكافي: ولا تحصن بحصن رياء.

٢-٢. الجحفل كجعفر: الجيش الكثير الكبير.

٣-٣. الكافي ج ٨ ص ١٢٤ بتفاوت.

*[ترجمه]کافی: علی بن سويد نقل کرده، زمانی که ابا الحسن موسی علیه السلام در زندان بودند، نامه ای به ایشان نوشتم که در آن از حالشان پرسیدم و مسائل زیادی نیز سؤال کردم. مدتی گذشت و جواب ندادند. بعد جوابی با این مضمون به من دادند: بسم الله الرحمن الرحيم، ستایش مخصوص خداوندی بلند مرتبه و بزرگی است که با عظمت و نور خود دل‌های مؤمنین را روشن گردانید، و با عظمت و نورش نادان‌ها با او دشمنی کردند، و با عظمت و نورش همه آن‌ها که در آسمان‌ها هستند و همه آن‌هایی که در زمین هستند، با اعمال مختلف و دین‌های متضاد به سوی او توسل جستند، که برخی از آن‌ها به درست و برخی به خطا، برخی گمراه و برخی هدایت‌یافته، برخی شنوا و برخی کر، برخی بینا و برخی کور سرگردان بودند. ستایش خدایی را که دین خود را بر محمد صلی الله علیه و آله و سلم شناساند و شرح داد.

اما بعد، تو کسی هستی که خداوند تو را در منزلت خاصی نسبت به آل محمد قرار داده و مودت آن‌چه از دین به تو سپرده و آن‌چه از رشد به تو الهام کرده و آن‌چه از امر دین بر تو شناسانده را به وسیله برتری‌دادن تو بر آن‌ها و به جهت این که تو امور را به آن‌ها برمی گردانی، برایت حفظ کرده است. در نامه‌ات از چیزهایی سؤال کرده ای که من از جواب دادن به آن‌ها ناچار به تقیه‌ام و مجال کتمان آن‌ها را دارم. هنگامی که سلطنت ستم‌گران پایان پذیرد و با واگذاری این دنیای مذموم برای اهل دنیا که بر خالقشان طغیان کرده‌اند زمان سلطنت آن سلطنت‌مدار بزرگ برسد، صلاح خواهم دید که سؤالاتی که کردی را برایت شرح دهم تا مبدا حیرت از جانب جهالت در شیعیان ضعیف رخنه کند. در برابر خداوند بلند مرتبه تقوا کن و این مطالب را فقط با اهلش در میان بگذار، و بر حذر باش از این که مایه گرفتاری اوصیاء شوی، و با افشاء نمودن آن‌چه که نزدت به امانت سپرده‌ام و آشکار کردن آن‌چه که پنهان کردنش را از تو خواسته‌ام، دیگران را علیه آن‌ها بشورانی. إن شاء الله هرگز چنین کاری نخواهی کرد.

اولین خبری که به تو می‌دهم این است که من در همین شب‌ها از دنیا خواهم رفت و از این پیش آمد نه بی‌تابم و نه پشیمان، و نه در مورد آن‌چه که خداوند عزّ و جلّ ناگزیر و حتمی نموده که اتفاق بیفتد شکی دارم. به عروه‌الدین دین که آل محمدند و عروه‌الوثقی که امامان یکی پس از دیگری‌اند و مسالمت با آن‌ها و رضایت به آن‌چه می‌گویند، چنگ بزن و دین کسانی که از پیروان تو نیستند را دنبال نکن و دل به آیین آن‌ها مبنده، که آن‌ها خائن‌هایی هستند که به خدا و رسول و امانت‌های خویش خیانت کردند. می‌دانی چگونه به امانت‌های خود خیانت کردند؟ کتاب خدا را امانت به آن‌ها سپرده شد و آن‌ها آن را تحریف کردند و تغییر دادند، به ولی امرهای خود رهنمون شدند، ولی از آن‌ها روی برگرداندند، و و خدا هم به سزای آن‌چه انجام می‌دادند، طعم گرسنگی و هراس را به آن‌ها چشانید.

پرسیده بودی اگر دو نفر مالی شخص دیگری را که آن را بر فقرا و مساکین و در راه ماندگان و در راه خدا انفاق می‌کرده غصب کنند، و وقتی غصب کردند، باز راضی نشوند و او را وادار کنند که مالش را بر دوشش بگذارد و به منزل آن دو ببرد و وقتی مال را تحویل گرفتند، خودشان انفاق آن را به عهده بگیرند؛ آیا با این کار به حد کفر می‌رسند؟

به جان خودم قسم آن‌دو قبل از این که این کار را بکنند، نفاق داشتند و کلام خداوند عزّ و جلّ را رد کردند و رسول الله صلی الله علیه و آله را مسخره کردند، هر دوی آن‌ها کافرند؛ لعنت خدا و ملائکه و همه مردم بر آن‌دو باد. به خدا قسم از وقتی که آن‌دو، حال قبل از اسلام خود را کنار گذاشتند، ذره ای ایمان در دل آن‌دو وارد نشد و شکشان همین‌طور زیاد می‌شد.

آنها همیشه دو فریب‌کار و دو شکاک و دو منافق بودند، تا این‌که ملائکه عذاب جانشان را گرفتند و به محل ذلت در دیار باقی بردند. و پرسیده بودی آن افرادی که در هنگام غصب مال آن مرد و گذاشتن بار بر دوش او حضور داشتند، حال برخی معترف بودند که حق اوست و برخی منکر بودند، چه وضعی دارند؟ آنها اهل ارتداد اولند و از این امت هستند؛ لعنت خدا و ملائکه و همه مردم بر آنها باد.

از مقدار علم ما سؤال کرده بودی؛ علم ما بر سه گونه است: ماضی و غابر و حادث. ماضی که مشخص است، غابر علم نوشته شده است و حادث علمی است که بر قلب‌ها می‌افتد و در گوش‌ها خوانده می‌شود و برجسته‌ترین علم ما است و پیامبری بعد از پیامبر ما صلی الله علیه و آله نخواهد بود. از مادران فرزندان آنها پرسیده بودی؛ آنها تا روز قیامت زناکارند و ازدواج آن... ها بدون اجازه ولی بوده و طلاق آنها عده ندارد. اما هر که در دعوت ما داخل شود، ایمانش گمراهی سابقش را از نابود می‌کند و یقینش شکش را از بین می‌برد. از زکات آنها پرسیده بودی؛ شما پیروان ائمه مستحق زکات هستید، زیرا ما آن را برای هر یک از شما در هر جا که باشد حلال کرده‌ایم. در مورد ضعف پرسیده بودی؛ ضعیف کسی است که حجت به او نرسیده باشد و اختلاف را نشناسد، اگر اختلاف را بشناسد، دیگر ضعیف شمرده نمی‌شود.

پرسیده بودی که آیا می‌توان به نفع آنها شهادت داد، بین خود و آنها، برای خداوند عزّ و جلّ شهادت بده، اگرچه به ضرر خودت یا پدر و مادر یا خویشاوندانت باشد. اما اگر ترسیدی به برادر دینی‌ات ظلم شود، شهادت نده. کسی که امید داری بپذیرد را به شرط‌های خداوند عزّ و جلّ در مورد معرفت ما دعوت کن. مبادا در حصن زنا حاضر شوی. - در کافی چنین است: مبادا به حصن ریا پناهنده شوی. - ، خاندان پیامبر را دوست داشته باش، و به آنچه از زبان ما برایت نقل می‌کنند، گرچه خلاف آن را از ما شنیده باشی نگو این باطل است؛ زیرا نمی‌دانی ما آن حرف را به چه جهت گفته‌ایم. و به آنچه که من گفتم، به هر صورتی که وصف کردیم ایمان داشته باش و خبرهایی که پنهان کردنش را از تو خواسته‌ایم پخش نکن؛ از حقوق واجب برادر دینی‌ات این است که چیزی را که در دنیا و آخرت برای او سودمند است، از او پنهان نکنی و گرچه بد کرده باشد، کینه‌ای از او به دل نگیری و هرگاه تو را دعوت کرد، دعوت او را بپذیری و او را با دشمنش از اهل سنت تنها نگذاری، اگرچه آن دشمن به تو از او نزدیک‌تر باشد و در بیماری‌اش از او عیادت کنی. غش کردن و اذیت و خیانت و کبر و بدزبانی و فحش و دستور دادن به این کارها از خوی و خلق مؤمنین نیست. هرگاه آن اعرابی زشت را با لشگری انبوه دیدی، منتظر فرج برای خود و شیعیان مؤمن خود باش. زمانی که خورشید کسوف کرد، چشمت را به آسمان بلند کن و ببین خداوند عزّ و جلّ با مجرمین چه می‌کند. جمله به جمله برایت توضیح دادم، و درود خدا بر محمّد و آل برگزیده‌اش. - کافی ۸: ۱۲۴ با کمی تفاوت -

**[ترجمه]

بیان

الخبر مفسر فی کتاب الروضه من هذا الكتاب و فی شرح روضه الکافی.

**[ترجمه] این روایت در کتاب الروضه همین کتاب و شرح روضه کافی، توضیح داده شده است.

مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: دَعَانِي هَارُونُ الرَّشِيدُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَ مَوْضِعَ السَّرِّ مِنْكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ فَقَالَ امْضِ إِلَى تِلْكَ الْحُجْرَةِ وَ خُذْ مَنْ فِيهَا وَ اخْتَفِظْ بِهِ إِلَى أَنْ أَسْأَلَمَكَ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَيْتُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ حَمَلْتُهُ عَلَى دَابَّتِي إِلَى مَنْزِلِي فَأَدْخَلْتُهُ دَارِي وَ جَعَلْتُهُ مَعَ حَرَمِي وَ قَفَلْتُ عَلَيْهِ وَ الْمِفْتَاحَ مَعِي وَ كُنْتُ أَتَوَلَّى خِدْمَتَهُ وَ مَضَتِ الْأَيَّامُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ يَقُولُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهَضُّتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ حَيَّ السُّ وَ عَنْ يَمِينِهِ فِرَاشٌ وَ عَنْ يَسَارِهِ فِرَاشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْوَدِيِّعِ فَكَأَنِّي لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ صَالِحٌ فَقَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ ادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ اضِيرِفُهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَهْلِهِ فَقُمْتُ وَ هَمَمْتُ بِالْانْصِرَافِ فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نِمْتُ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي عَنْ يَمِينِي فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا هَارُونَ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا لِمَا فِي نَفْسِي مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الْآخَرَ فَرَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بَعَيْنِهِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا هَارُونَ أَمْرُتُكَ أَنْ تُطْلِقَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَفْعَلْ فَانْتَبَهْتُ وَ تَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَ إِذَا بِذَلِكَ الشَّخْصِ بَعَيْنِهِ وَ يَدِيهِ حَرْبَةً كَانَ أَوْلَاهَا بِالْمَشْرِقِ وَ آخِرُهَا بِالْمَغْرِبِ وَ قَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ وَ اللَّهُ يَا هَارُونَ لَئِنْ لَمْ تُطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ لَأَضَعَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَةَ فِي صَدْرِكَ وَ أُطْلِعُهَا مِنْ ظَهْرِكَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَأَمَضَ فِيمَا أَمْرُتُكَ بِهِ وَ لَا تُظْهِرُهُ إِلَى أَحَدٍ فَأَقْتَلَكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ قَالَ فَوَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ فَتَحْتُ الْحُجْرَةَ وَ دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَامَ فِي سُجُودِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى اسْتَيْقِظَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَ بِحَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ اللَّهَ

عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمِكَ هَذَا بِالْفَرَجِ فَقَالَ أَجَلُ إِنِّي صَيَّلْتُ الْمَفْرُوضَةَ وَ سَيَجِدْتُ وَ غَفَوْتُ فِي سَيُّجُودِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا مُوسَى أ تُحِبُّ أَنْ تُطَلَّقَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ ادْعُ بِهِدِهِ الدُّعَاءَ (۱) ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ فَلَقَدْ دَعَوْتُ بِهِ وَ رَسُولَ اللَّهِ يُلَقِّنِيهِ حَتَّى سَمِعْتُكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرَنِي بِهِ الرَّشِيدُ وَ أَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ (۲).

**[ترجمه] مهج الدعوات: عبدالله بن مالک خزاعی نقل کرده، هارون الرشید مرا خواست و گفت: ای اباعبدالله! می توانم در مورد سری به تو اعتماد کنم؟ گفتم: ای امیرالمؤمنین! من بنده ای از بندگان شمایم. گفت: به آن اتاق برو و کسی که در آن است را بگیر و ببر و تا زمانی که از تو بخواهم او را پیش خود نگه دار. داخل رفتم و موسی بن جعفر علیه السّلام را دیدم، تا مرا دیدند، سلام کردم و ایشان را بر مرکب خود نشاندم و به خانها م بردم و با خانواده خودم در یک جا قرار دادم و درب را به رویشان قفل کردم و کلیدش همراه خودم بود و خودم خدمت کاری ایشان را به عهده گرفتم. چند روز گذشت، ناگهان پیکی از طرف هارون آمد و گفت: امیرالمؤمنین تو را می خواهد. برخاستم و پیش او رفتم؛ نشسته بود و یک رخت خواب در طرف راستش و یکی دیگر در سمت چپش بود. سلام کردم، بدون این که جوابم را دهد گفت: با امانت چه کردی؟ من نفهمیدم چه گفت. دوباره گفت: کسی که به تو سپردم چه می کند؟ گفتم: خوب است. گفت: همین الان پیش او برو و سه هزار درهم به او بده و او را روانه منزل و خانواده اش کن. برخاستم که برگردم، گفت: می دانی به چه سبب و برای چه دارم این کار را می... کنم؟ گفتم: خیر ای امیرالمؤمنین! گفت: در رختخوابی که طرف راستم هست خوابیده بودم، شخصی را در خواب دیدم که به من می گفت: ای هارون! موسی بن جعفر را آزاد کن. از خواب بیدار شدم و گفتم: شاید به خاطر افکاری است که از او در ذهن خود دارم. برخاستم و به رختخواب دیگر رفتم و باز همان شخص را در خواب دیدم که می گفت: ای هارون! به تو دستور دادم که موسی بن جعفر را آزاد کنی، آزاد نکردی. بیدار شدم از شر شیطان به خدا پناه بردم. بعد برخاستم و به این رختخوابی که اکنون در آن هستم آمدم و باز همان شخص را دیدم که حربه ای در دست داشت که سر آن در مشرق و ته آن در مغرب بود، با حربه اش اشاره ای به من کرد و گفت: ای هارون! به خدا قسم اگر موسی بن جعفر را آزاد نکنی، این حربه را روی سینه ات می گذارم و از پشتت بیرون می کشم. این بود که از پی تو فرستادم. هر چه گفتم را انجام ده و این جریان را برای کسی فاش نکن که تو را می کشم، پس مراقب جان خودت باش .

به خانه خود باز گشتم و در اتاق را باز کردم و به حضور موسی بن جعفر علیه السّلام رفتم و دیدم در حال سجده به خواب رفته اند، نشستم تا بیدار شدند و سر برداشتند. فرمودند: ای اباعبدالله! هر چه به تو دستور داده شده را انجام بده. عرض کردم: مولای من! شما را به خدا و به حق جدتان رسول الله قسم می دهم که بگویند آیا امروز خدای عزّ و جلّ را برای گشایش کار خود دعا کردید؟ فرمودند: آری. فرمود: نماز فریضه را خواندم و به سجده رفتم چرتم گرفت و رسول الله صلی الله علیه و آلہ را دیدم؛ فرمودند: ای موسی! دوست داری آزاد شوی؟ گفتم: آری یا رسول خدا. فرمودند: این دعا را بخوان، بعد دعا را ذکر کردند - . این دعا در مهج الدعوات : ۲۴۷ آمده است. - ، ایشان تلقین می کردند و من می خواندم، تا این که صدای تو را شنیدم. عرض کردم: خدا دعایتان را مستجاب نموده است. دستوراتی رشید را برایشان نقل کردم و پول را به ایشان اعطا کردم. - مهج الدعوات : ۲۴۵ -

كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُخْرِجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ أَنْ يَنَامَ عَلَى بَابِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَيْدًا مَا كَانَ حَيًّا إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبْرُهُ قَالَ فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُسُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدَّهْلِيِّزِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ انصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ فَمَكَثَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سِنِينَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي أَبْطَأَ عَنَّا وَفُرِشَ لَهُ فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَدُعِرُوا وَدَخَلْنَا أَمْرًا عَظِيمًا مِنْ إِبْطَائِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ أَتَى الدَّارَ وَدَخَلَ إِلَى الْعِيَالِ وَقَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهَا هَاتِي الَّذِي أَوْدَعَكَ أَبِي فَصَرَخَتْ وَلَطَمَتْ وَجْهَهَا وَشَقَّتْ جَبِيهَا وَقَالَتْ مَاتَ وَاللَّهِ سَيِّدِي فَكَفَّهَا وَقَالَ لَهَا لَا تَكَلِّمِي بِشَيْءٍ وَلَا تُظْهِرِيهِ حَتَّى يَجِيءَ الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِي فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ سَيْفًا وَ أَلْفِي دِينَارٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَلْفِ دِينَارٍ فَدَفَعَتْ ذَلِكَ أَجْمَعَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ وَقَالَتْ إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَكَانَتْ أَثِيرَةً عِنْدَهُ اِخْتَفِظِي بِهِ هَذِهِ الْوَدِيعَةَ عِنْدَكَ لَا تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ فَإِذَا مَضَيْتُ فَمَنْ أَتَاكَ مِنْ وُلْدِي

ص: ٢٤٦

- ١- ١. الدعاء المذكور هو « يا سايع النعم، يا دافع النقم يا بارى النسم، يا مجلى الهمم، يا مغشى الظلم، يا كاشف الضر و الالم، يا ذا الجود و الكرم، و يا سامع كل صوت و يا مدرك كل فوت، و يا محيي العظام و هى رميم و منشئها بعد الموت، صل على محمد و آل محمد و اجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا يا ذا الجلال و الإكرام». كما فى مهج الدعوات ص ٢٤٧.
- ٢- ٢. مهج الدعوات ص ٢٤٥.

فَطَلَبَهَا مِنْكَ فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ وَاعْلَمِي أَنِّي قَدْ مِتُّ وَقَدْ جَاءَ تَنِي وَاللَّهِ عَلَامَهُ سَيِّدِي فَقَبِضْ ذَلِكَ مِنْهَا وَأْمُرْهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعاً إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبْرَ وَانصَرَفَ فَلَمْ يَعُدْ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَيِّتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّاماً يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتِ الْخَرِيْطَةُ بِنَعْيِهِ فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ وَتَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَعَلَ مِنْ تَخْلُفِهِ عَنِ الْمَيِّتِ وَقَبْضِهِ لِمَا قَبِضَ (١).

**[ترجمه] کافی: مسافر نقل کرده، وقتی داشتند موسی بن جعفر علیه السلام را می بردند، به حضرت رضا فرمودند که تا زنده هستند هر شب بر در خانه اشان بخوابند تا خبر فوتشان را برای ایشان بیاورند. ما هر شب برای حضرت رضا در دهلیز رختخواب می انداختیم؛ ایشان بعد از نماز عشاء می آمدند و می خوابیدند و صبح که می شد، به منزل خودشان می رفتند. تا چهار سال این گونه گذشت. شبی از شبها ایشان دیر کردند؛ رختخواب انداختیم، ولی نیامدند. اهل و عیال وحشت کردند و ترسیدند و از تأخیر ایشان فکر بدی در وجودمان افتاد.

صبح که شد، آمدند و پیش اهل و عیال رفتند و به ام احمد فرمودند: آنچه پدرم به تو امانت داده بود را بیاور. ام احمد فریاد کشید و به صورت خود زد و گریبان چاک کرد و گفت: به خدا آقايم از دنیا رفت. حضرت او را نگه داشتند و به او فرمودند: در این مورد چیزی نگو و آن را آشکار نکن تا خبر رسمی به والی شهر برسد. ام احمد یک زنبیل و دو یا چهار هزار دینار آورد و همه آنها را به ایشان داد، نه کس دیگری.

و گفت: روزی ابا الحسن علیه السلام در خلوت به من فرمودند: - ام احمد پیش موسی بن جعفر علیه السلام گرامی بود - این امانت‌ها را پیش خود نگه دار و در مورد آن به کسی چیزی نگو تا من از دنیا روم. وقتی از دنیا رفتم، هر کدام از فرزندانم پیش تو آمد و آنها را از تو خواست، به او بده و بدان که من از دنیا رفته ام. به خدا قسم الآن علامت آقايم آمده است.

حضرت امانت‌ها را از او گرفتند و تا هنگام رسیدن خبر، همه را به خودداری امر کردند و بازگشتند و بعد از آن روز دیگر مانند گذشته شبها برای خوابیدن نیامدند. چند روزی که گذشت، طوماری که حاوی خبر درگذشت ایشان بود رسید. روزها را حساب کردیم و وقت را در نظر گرفتیم و دیدیم ایشان در همان شبی که حضرت رضا علیه السلام دیگر برای خوابیدن نیامدند و صبح فردایش امانت‌ها را گرفتند، فوت کرده بودند. - کافی ١: ٣٨١ -

**[ترجمه]

«٥٤»

کاف، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ يُونُسَ عَنِ طَلْحَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُعَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَمَا تَدْرُونَ مَنْ حَضَرَ يُعَسِّلُهُ قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يَوْسُفَ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ (٢).

**[ترجمه] کافی: طلحه نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: آیا امام را تنها امام باید غسل دهد؟ فرمودند: مگر نمی دانید چه کسی برای غسل دادن ایشان حاضر شد؟! کسی حاضر شد که از همه کسانی که حضور نداشتند بهتر بود؛ همان‌هایی وقتی یوسف در چاه از والدین و خانواده اش دور بود، نزد او حاضر شدند. - همان: ٣٨٥ -

بیان

ظاهره تقيه إما من المخالفين بقريته الراوی أو من نواقص العقول من الشيعة و باطنه حق إذ كان عليه السلام حاضرا و هو خير ممن غاب و حضرت الملائكة أيضا.

** [ترجمه] ظاهراً این روایت در مقام تقيه است؛ حال یا تقيه از مخالفین، زیرا راوی خبر از اهل سنت است و یا تقيه از شیعیان ناقص العقل. و باطن آن در مقام بیان حقیقت است؛ زیرا حضرت رضا علیه السلام هنگام غسل دادن ایشان حاضر بودند و هم ایشان بهتر از همه غایب‌ها بودند، و ملائکه نیز حضور داشتند.

** [ترجمه]

«۵۵»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنْ صَاحِبَهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمْضِي مِثْلُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبُضَ بَبْغَدَادَ وَ أَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمْضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ قَالَ يُلْهِمُهُ اللَّهُ (۳).

** [ترجمه] کافی: صفوان نقل کرده، به حضرت رضا عرض کردم: برای من بفرمایید امام چه وقتی می‌فهمد که امام شده است؟ وقتی که خبر می‌رسد که امام قبلی از دنیا رفته است، یا همان زمانی که امام قبلی از دنیا می‌رود؟ مانند ابا الحسن علیه السلام که در بغداد از دنیا رفتند و شما این جا بودید؟ فرمودند: همان زمانی که امام قبلی از دنیا برود، می‌فهمد که امام است. عرض کردم: چگونه؟ فرمودند: خداوند به او الهام می‌کند. - همان : ۳۸۱ -

** [ترجمه]

«۵۶»

عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، فِي كِتَابِ الْوَصَايَا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الصِّيمَرِيِّ وَ رُوِيَ مِنْ جِهَاتٍ صَحِيحَةٍ: أَنَّ السَّنْدِيَّ بْنَ شَاهَكَ حَضَرَ بَعِيدًا مَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ السَّمُّ فِي الرُّطْبِ وَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلَ مِنْهَا عَشْرَ رُطَبَاتٍ فَقَالَ لَهُ السَّنْدِيُّ تَزَدَادُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ حَسْبُكَ قَدْ بَلَغْتَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْقَضَاءَ

ص: ۲۴۷

وَالْعُدُولَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِأَيَّامٍ وَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى فِي ضَنْكٍ وَضُرٍّ وَهَا هُوَ ذَا لَا عِلَّةَ بِهِ وَلَا مَرَضٍ وَلَا ضُرٍّ.

فَالْتَفَتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ اشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اشْهَدُوا أَنِّي صَحِيحُ الظَّاهِرِ لِكِنِّي مَسْمُومٌ وَسَاحْمَرٌ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ حُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ مُنْكَرَةٌ وَأَضْيَفُرٌ غَدًا ضَيْفَرَةٌ شَدِيدَةٌ وَأَبْيَضٌ بَعْدَ غَدٍ وَأَمْصِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ فَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي سِنِّهِ ثَلَاثٌ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٌ مِنَ الْهَجْرَةِ وَكَانَ سِنُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً أَقَامَ مِنْهَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً وَمُنْفَرِدًا بِالْإِمَامَةِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً (١).

**[ترجمه] عيون المعجزات: در کتاب وصایا، تألیف ابا الحسن علی بن محمد بن زیاد صیمری و نیز از جهات صحیح دیگر نقل شده، سندی بن شاهک بعد از این که خرماهای مسموم در مقابل موسی بن جعفر علیه السلام گذاشته بودند و ایشان ده دانه از آن خرماها را خورده بودند، آمد و به ایشان گفت: بیشتر می خورید؟ امام علیه السلام به او فرمودند: همین قدر برای تو کافی است؛ به آن جایی که در دستوری که به تو داده اند لازم است، رسیده ای. سپس سندی چند روز قبل از وفات ایشان، قضات و افراد عادل را حاضر کرد و امام را پیش ایشان آورد و گفت: مردم می گویند: ابا الحسن موسی در مضیقه و سختی است؛ خودتان او را ببینید، نه بیماری دارد و نه مریض است و نه در سختی است.

موسی بن جعفر علیه السلام رو به آنها کردند و فرمودند: بر من شهادت دهید که من تا سه روز دیگر بر اثر مسمومیت کشته خواهم شد، شهادت دهید که ظاهر من سالم است، ولی مرا مسموم کرده اند. همین آخر وقت امروز به شدت رنگم سرخ خواهد شد و فردا شدیداً زرد می شوم و پس فردا سفید خواهم شد و به سوی رحمت و رضوان خدا می روم. همان طوری که فرموده بودند در آخر روز سوم و در سال یک صد و هشتاد و سه هجری در سن پنجاه و چهار سالگی از دنیا رفتند. بیست سال از عمر شریفشان را در زمان حیات پدرشان حضرت صادق علیه السلام زیستند و سی و چهار سال بعد از آن را خودشان امام بودند. - عیون المعجزات : ۹۵ -

**[ترجمه]

«۵۷»

عُمْدَةُ الطَّالِبِ: كَانَ مُوسَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْوَدَ اللَّوْنِ الْعَظِيمِ الْفَضْلِ رَابِطِ الْجَاشِ وَأَسِحَ الْعَطَاءِ وَكَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِصِرَارِ [بِصُرَارِ] مُوسَى وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ عَجَبًا لِمَنْ جَاءَتْهُ صُرَّةُ مُوسَى فَشَكَ الْقَلَّةَ قَبْضَ عَلَيْهِ مُوسَى الْهَادِي وَحَبَسَهُ فَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَوْمِهِ يَقُولُ يَا مُوسَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢) فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّهُ الْمُرَادُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهُ مِنْ بَعْدِ فَهَلَمَكَ قَبِيلَ أَنْ يُوصِلَ إِلَى الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدَى وَلَمَّا وَلى هَيَاوُنَ الرَّشِيدِ الْخِلَافَةَ أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ ثُمَّ قَبْضَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَلَّمَهُ إِلَى السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِيكٍ وَمَضَى الرَّشِيدُ إِلَى الشَّامِ فَأَمَرَ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ السَّنْدِيِّ بِقَتْلِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ سَمٌّ وَقِيلَ بَلْ لَفَّ فِي بَسَاطٍ وَغَمَزَ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ أُخْرِجَ لِلنَّاسِ وَعَمِلَ مُحَضَّرًا بِأَنَّهُ مَيَاتٌ حَتِيفٌ أَنْفَتِهِ وَتَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الطَّرِيقِ يَأْتِي مِنْ يَأْتِي فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَكْتُتِبُ فِي الْمَحْضَرِ (٣).

- ١-١. عيون المعجزات ص ٩٥.
- ٢-٢. سورة محمد الآيه: ٢٢.
- ٣-٣. عمده الطالب ص ١٨٥ بتفاوت يسير. طبعه النجف الأولى.

أقول: رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روى: أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عرض قتله على سائر جنده و فرسانه فلم يقبله أحد منهم فأرسل إلى عماله في بلاد الأفرنج يقول لهم التمسوا لى قوما لا يعرفون الله و رسوله فإنى أريد أن أستعين بهم على أمر فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغة العرب شيئا و كانوا خمسين رجلا فلما دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربكم و من نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا و لا نبيا أبدا فأدخلهم البيت الذى فيه الإمام عليه السلام ليقتلوه و الرشيد ينظر إليهم من روزنه البيت فلما رأوه رموا أسلحتهم و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا يبكون رحمه له فجعل الإمام يمر يده على رؤوسهم و يخاطبهم بلغتهم و هم يبكون فلما رأى الرشيد خشى الفتنة و صاح بوزيره أخرجهم فخرجوا و هم يمشون القهقرى إجلالا له و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان.

**[ترجمه] عمده الطالب: حضرت موسى کاظم علیہ السلام سیاہ چہرہ، بسیار با فضیلت، قوی دل و بسیار بخشنده بودند. کیسه های پول ایشان مثل زده می شد. خانواده اش می گفتند تعجب است از کسی که کیسه پول موسی به او برسد و از کمی آن شکایت کند. موسی الهادی ایشان را دست گیر کرد و به زندان انداخت، در خوابش امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیہ السلام را دید که به او می فرمودند: ای موسی! «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ» - محمد / ۲۲ - {پس ای منافقان] آیا امید بستید که چون [از خدا] برگشتید [یا سرپرست مردم شدید] در [روی] زمین فساد کنید و خویشاوندی های خود را از هم بگسلید؟}، از خواب بیدار شد و فهمید منظور چیست. دستور داد ایشان را آزاد کنند. سپس باز بر ایشان خشم کرد، ولی قبل از این که بتواند آزاری به ایشان برساند، به هلاکت رسید.

وقتی هارون الرشید بر سر کار آمد، ابتدا حضرت را احترام کرد و گرمی داشت، ولی بعد ایشان را دست گیر کرد و پیش فضل بن یحیی زندانی نمود. سپس ایشان را از زندان فضل بیرون آورد و به سندی بن شاهک تحویل داد. رشید به شام رفت، یحیی بن خالد به سندی بن شاهک دستور داد که ایشان را به قتل برساند. بعضی گفته اند: ایشان را مسموم کردند و بعضی دیگر گفته اند: درون فرشی گذاشتند و آن قدر فشار دادند تا از دنیا رفتند. سپس پیکرشان را پیش مردم بردند و استشهادی نوشتند که به مرگ طبیعی از دنیا رفته اند. بدنشان را سه روز میان راه گذاشتند که هر که می آید، ببیند و در استشهاد بنویسد. - عمده الطالب: ۱۸۵، با اندکی تفاوت -

مؤلف: در بعضی از تألیفات اصحاب دیدم: روایت شده وقتی رشید - که خدا لعنتش کند - تصمیم گرفت که امام موسی بن جعفر علیہ السلام را به قتل برساند، کشتن ایشان را به هر یک از سربازان و سپه داران خود که پیشنهاد می کرد، هیچ کدام قبول نکردند. نامه ای به کارگزاران خود در ممالک فرنگ نوشت که: برایم گروهی پیدا کنید که خدا و رسولش را نشناسند، من می خواهم در کاری از آن ها کمک بگیرم. گروهی را فرستادند که از اسلام و زبان عربی هیچ چیز نمی دانستند و پنجاه نفری می شدند. وقتی نزد رشید رسیدند، به آن ها احترام نمود و از آن ها پرسید: پروردگار شما کیست؟ و پیامبران چه کسی است؟ گفتند: ما هرگز پروردگار و پیامبری نمی شناسیم. رشید آن ها را وارد خانه ای که امام علیہ السلام در آن جا زندانی بودند کرد تا ایشان را بکشند و خودش از روزنه اتاق به تماشای آن ها نشست. همین که چشمشان به امام افتاد، سلاح های خود را انداختند و بدنشان به لرزه درآمد و به سجده افتادند و به جهت رحم کردن به ایشان گریه می کردند. امام علیہ السلام شروع کردند دست بر سر آن ها کشیدن و به زبان خودشان با آن ها صحبت کردن و آن ها اشک می ریختند. وقتی رشید این را دید، ترسید فتنه ای بر پا شود و بر سر وزیرش فریاد کشید که آن ها را بیون بیاورد. آن ها به جهت احترام ایشان عقب عقب رفتند و

سوار بر اسب‌های خود شدند و بدون اجازه به طرف شهرهای خویش راه افتادند.

**[ترجمه]

«۵۸»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَمَا رَأَيْتَ مَا صَيَّرَ اللَّهُ بِأَلِ بَزْمَكَ وَ مَا أَنْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَوْلَايَتَهُمْ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (۱).

**[ترجمه] کافی: بزنی در ضمن روایتی طولانی از حضرت رضا علیه السلام نقل کرده، اگر چنین نبود که خداوند از اولیای خود دفاع می‌کند و انتقام آن‌ها را از دشمنانش می‌گیرد، آن‌ها مستأصل می‌شدند. ندیدی که خداوند با برمکیان چه کرد و چگونه انتقام ابا الحسن علیه السلام را گرفت؟! و از طرف دیگر بنی‌اشعث در چه خطر بزرگی قرار داشتند و خداوند خطر را به سبب ارادتش به ابا الحسن علیه السلام دفع کرد؟! - . کافی ۳: ۵۶۸ -

**[ترجمه]

بیان

جزاء الشرط فی قوله فلو لا أن الله محذوف أي لاستؤصلوا و نحوه.

ص: ۲۴۹

۱- ۱. لقد فحصنا عن الحديث في مظانه فلم نعثر عليه في الكافي، و لعل القارئ يعثر عليه.

**[ترجمه]جزء الشرط في قوله فلو لا أن الله محذوف أى لاستؤصلوا و نحوه.

ص: ٢٤٩

**[ترجمه]

باب ١٠ رد مذهب الواقفيه و السبب الذى لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام

الأخبار

«١»

غظ، [الغيبه] للشيخ الطوسى: أَمَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِ الْوَاقِفَةِ الَّذِينَ وَقَفُوا فِي إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالُوا إِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فَقَوْلُهُمْ بَاطِلٌ بِمَا ظَهَرَ مِنْ مَوْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشْتَهَرَ وَاسْتَفَاضَ كَمَا اشْتَهَرَ مَوْتُ أَبِيهِ وَحَدِّهِ وَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ لَوْ شَكَكْنَا لَمْ نَنْفَعِ لَمْ مِنَ النَّاؤُوسِيَّةِ وَ الْكَيْسِيَّةِ وَ الْعَلَمَاءِ وَ الْمُفَوِّضَةِ الَّذِينَ خَالَفُوا فِي مَوْتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى أَنَّ مَوْتَهُ اشْتَهَرَ مَا لَمْ يَشْتَهَرَ مَوْتُ أَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِأَنَّهُ أَظْهَرَ وَ أَحْضَرُوا الْقُضَاءَ وَ الشُّهُودَ وَ نُودِيَ عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ عَلَى الْجِسْرِ وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا جَرَى هَذَا الْمَجْرَى لَا يُمَكِّنُ الْخِلَافُ فِيهِ (١).

أقول: ثم نقل الأخبار الداله على وفاته عليه السلام على ما نقلنا عنه في باب شهادته عليه السلام.

ثم قال (٢)

فموته عليه السلام أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الروايه به لأن المخالف في ذلك يدفع الضرورات و الشك في ذلك يؤدي إلى الشك في موت كل واحد من آبائه و غيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه عليه السلام أنه وصى إلى ابنه على بن موسى عليه السلام و أسند إليه أمره بعد موته و الأخبار بذلك أكثر

ص: ٢٥٠

١- ١. غيبه الشيخ الطوسى ص ٢٠.

٢- ٢. نفس المصدر ص ٢٦.

من أن تحصي نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لما احتاج إليه.

أقول: ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا عليه السلام ثم قال (١) و الأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصي هي موجودة في كتب الإماميه معروفه مشهوره من أرادها وقف عليها من هناك و في هذا القدر هاهنا كفايه إن شاء الله تعالى.

فإن قيل كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته و الواقفه تروى أخبارا كثيره يتضمن أنه لم يموت و أنه القائم المشار إليه هي موجوده في كتبهم و كتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك.

قلنا لم نذكر هذه الأخبار إلا على وجه الاستظهار و التبرع لا لأننا احتجنا إليها في العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آباءه و المشكك في موته كالمشكك في موتهم و موت كل من علمنا بموته و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيدا لهذا العلم كما نروى أخبارا كثيره فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفه فكلها أخبار آحاد لا يعصدها حجه و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذا فالرواه لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم و بعد هذا كله فهي متأوله.

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعه و أولها و من أراد الاطلاع عليها فليراجع إلى كتابه (٢).

ثم قال (٣)

و قد روى السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبي حمزه البطائي و زياد بن مروان القندي

ص: ٢٥١

١-١. المصدر السابق ص ٣١.

٢-٢. المصدر السابق من ص ٣٢ إلى ٤٦.

٣-٣. المصدر السابق ص ٤٦.

و عثمان بن عیسی الرواسی طمعوا فی الدنیا و مالوا إلی حطامها و استمالوا قوما فبذلوا لهم شیئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزه بن بزیع و ابن المکاری و کرام الخثعمی و أمثالهم.

فروی محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن یونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهیم علیه السلام و لیس من قوامه أحد إلا و عنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته طمعا فی الأموال كان عند زیاد بن مروان القندی سبعون ألف دینار و عند علی بن أبی حمزه ثلاثون ألف دینار فلما رأیت ذلك و تبینت الحق و عرفت من أمر أبی الحسن الرضا ما علمت تکلمت و دعوت الناس إلیه فبعثنا إلیه و قالوا- ما یدعوك إلی هذا إن كنت ترید المال فنحن نغنیك و ضمنا لی عشره آلاف دینار و قالوا لی کف فأبیت و قلت لهما إنا رؤینا عن الصادقین علیهما السلام أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فَعَلَى الْعَالَمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمَهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سِيلَبْ نُورَ الْإِيْمَانِ و ما كنت لأدع الجهاد فی أمر الله علی کل حال فناصبانی و أضمرالی العداوه.

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: اما چیزی که بر فساد مذهب واقفه، که در امامت ابا الحسن موسی علیه السلام توقف کردند و گفتند ایشان همان مهدی هستند، دلالت می کند: سخن آن ها باطل است؛ به دلیل آن که مرگ ایشان علیه السلام مسأله ای روشن و مشتهر و مستفاض است، همان طور مرگ پدرشان و جدشان و اجداد قبلی ایشان علیهم السلام مشتهر است. اگر ما در مرگ ایشان شک کنیم، فرقی با ناووسیه و کیسانیه و غالیان و مفوضه که هر کدام با مرگ یکی از اجداد ایشان علیهم السلام مخالف بودند نخواهیم داشت؛ زیرا قضیه در گذشت ایشان روشن تر است و قضات و شاهدان را حاضر کردند و بر پل بغداد بر پیکر ایشان ندا کردند و گفتند: این همان کسی است که رافضی ها گمان می کنند او زنده می ماند و نخواهد مرد، او به مرگ طبیعی از دنیا رفت. مسأله ای که این قبیل جریانات را در پی داشته، مجالی برای مخالفت ندارد. - غیبت طوسی : ۲۰ -

مؤلف: شیخ طوسی بعد از این مطلب، روایات دالّ بر وفات امام موسی بن جعفر علیه السلام را، همان طور که ما در باب شهادت ایشان علیه السلام از او نقل کردیم نقل می کند.

سپس می نویسد - همان : ۲۶ - : وفات ایشان علیه السلام مشهورتر از آن است که احتیاج به ذکر روایات داشته باشد؛ زیرا کسی که مخالف این قضیه باشد، چیزهای بدیهی را کنار گذاشته است، و شک در این مسأله، به شک در وفات تک تک اجداد ایشان و حتی دیگران منجر می شود و دیگر به مرگ هیچ کس نمی توان اطمینان کرد. به علاوه این که، مشهور است که ایشان به فرزندش علی بن موسی علیه السلام وصیت کردند و امر امامت را بعد از مرگ خود به ایشان سپردند، و روایاتی که شاهد بر این مطلب است بیش از آن است که به شماره درآید و ما فقط مقداری از آن ها را ذکر می کنیم. و اگر ایشان زنده و باقی بودند، احتیاجی به این روایات نبود.

مؤلف: شیخ طوسی سپس روایاتی که در آن نص بر امامت حضرت رضا علیه السلام شده و ما به زودی آن ها را خواهیم آورد را ذکر کرده و بعد گفته است - همان : ۳۱ - : روایات که در مورد نص بر امامت حضرت رضا علیه السلام می باشند، بیشتر از حد شماره اند و همه آن ها در کتاب های علمای شیعه موجود و معروف و مشهور هستند. هر که مایل است می تواند آن روایات در آن کتاب ها ببیند. و همین مقدار در در این جا کافی است ان شاء الله.

اگر بگویند که شما چگونه به این روایات تکیه می‌کنید و ادعای یقین به وفات ایشان می‌کنید، و حال آن که واقفین نیز روایات زیادی نقل کرده‌اند که مضمون آن‌ها عدم وفات ایشان است و این که ایشان همان قائمی هستند که در روایات به او اشاره شده است، و آن روایات در کتاب‌های واقفین و کتاب‌های شیعیان موجود است. چگونه بین این دو دسته روایات جمع می‌کنید و ادعای یقین به وفات ایشان می‌کنید؟

می‌گوییم: ما این روایات را فقط برای توضیح بیشتر و کمک به مطلب ذکر کردیم، نه این که در یقین به وفات ایشان به آن‌ها نیاز داشته باشیم. زیرا یقین به وفات ایشان مانند یقین به وفات اجداد ایشان حاصل است و کسی که در مرگ ایشان شک داشته باشد همانند کسی است که در مرگ پدران ایشان و مرگ هر کسی که ما به وفاتش یقین داریم، شک داشته باشد. ما از آوردن این روایات مدد گرفتیم تا یقین خود را بیشتر تأکید کنیم، چنانچه در مسائل دیگری که از راه عقل و شرع برایمان ثابت شده است، احادیثی فراوان روایت می‌کنیم و از ظاهر قرآن و اجماع و چیزهایی از این قبیل را نقل می‌کنیم. در این مورد نیز به جهت تأکید این روایات را ذکر می‌کنیم.

اما روایاتی که واقفین نقل کرده‌اند، همگی خبرهای واحدی هستند که دلیلی برای اثبات آن‌ها وجود ندارد و امکان ادعای علم به صحت آن‌ها نیست. علاوه بر این، راویان آن‌ها نیز مورد اعتماد نیستند و نمی‌توان به قول و روایات آن‌ها اعتماد کرد. و گذشته از این تازه همه آن‌ها تأویل پذیرند.

سپس شیخ - رحمت خدا بر او باد - بعضی از روایات جعلی آن‌ها را نقل کرده و آن‌ها را تأویل می‌کند. هر کس می‌خواهد از آن‌ها اطلاع پیدا کند، به کتاب غیبت شیخ طوسی مراجعه نماید. - همان : ۳۲ - ۴۶ -

سپس می‌نویسد - همان : ۴۶ - : در ضمن، سبب این که عده‌ای قائل به وقف شده‌اند روایت شده است؛ راویان مورد اعتماد نقل کرده‌اند که اولین کسی که این اعتقاد را آشکار کرد، علی بن ابی حمزه بطائنی و زیاد بن مروان قندی و عثمان بن عیسی رواسی بودند که در دنیا طمع کردند و به خرده متاع مایل شدند و عده‌ای دیگر از قبیل حمزه بن بزیع و ابن المکاری و کرام خثعمی و مانند آن‌ها را نیز با خود به دنیا متمایل نمودند و مقداری از پول‌هایی که به آن خیانت کرده بودند را به آن‌ها دادند.

یونس بن عبدالرحمن نقل کرده، وقتی اباابراهیم علیه السلام از دنیا رفتند، پیش تک تک معتمدین ایشان پول زیادی وجود داشت. همین طمع در اموال سبب توقف آن‌ها در ایشان و انکار مرگ آن حضرت بود. پیش زیاد بن مروان قندی هفتاد هزار دینار و پیش علی بن ابی حمزه سی هزار دینار بود. من وقتی آن وضع را دیدم و حقیقت را تشخیص دادم و به امامت حضرت رضا علیه السلام یقین کردم، مردم را با صحبت‌هایی که می‌کردم به سوی ایشان دعوت کردم. آن‌دو به من پیغام دادند و گفتند: چه باعث شده که تو این کارها را بکنی؟ اگر پول می‌خواهی، ما تو را بی‌نیاز می‌کنیم. ضمانت کردند که ده هزار دینار به من بدهند و گفتند: این کارها را نکن. ولی من امتناع کردم و به آن‌ها گفتم: از حضرت باقر و صادق علیهما السلام برای ما روایت کرده‌اند که فرموده‌اند: هر گاه بدعت‌ها پیدا شد، عالم باید علم خود را آشکار کند؛ اگر نکند، نور ایمان از او گرفته می‌شود. من هرگز جهاد در راه خدا را کنار نخواهم گذاشت. آن‌دو از آن پس با من دشمن شدند و کینه مرا به دل گرفتند.

«۲»

ع (۱)، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابن الولید عن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ: مِثْلُهُ (۲)

** [ترجمه] علل الشرائع و عیون أخبار الرضا نیز این روایت را با سندی دیگر نقل کرده‌اند. - . علل الشرائع : ۲۳۶ ، عیون أخبار الرضا : ۱ - ۱۱۲ -

** [ترجمه]

«۳»

کش، [رجال کشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (۳).

** [ترجمه] رجال کشی نیز مانند همین روایت را با طریقی متفاوت نقل کرده است. - . رجال کشی : ۳۰۷ -

** [ترجمه]

«۴»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعًا عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ عِنْدَ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى الرَّوَاسِيِّ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خَمْسُ جَوَارٍ وَ مَسْكَنُهُ بِمِصْرَ فَبِعَتْ إِلَيْهِمْ

ص: ۲۵۲

۱-۱. علل الشرائع ص ۲۳۶ طبع النجف.

۲-۲. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۱۱۲.

۳-۳. رجال کشی ۳۰۷.

أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَحْمَلُوا مِثْلَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَمَا كَانَ اجْتَمَعَ لِأَبِي عِنْدَكُمْ مِنْ أَثَابٍ وَجَوَارٍ فَإِنِّي وَارِثُهُ وَقَائِمُ مَقَامِهِ وَقَدْ افْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَلَا عُدْرَ لَكُمْ فِي حَبْسِ مَا قَدْ اجْتَمَعَ لِي وَ لُورَاثِهِ قَبْلَكُمْ أَوْ كَلَامٍ يُشْبِهُ هَذَا فَأَمَّا ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَإِنَّهُ أَنْكَرَهُ وَ لَمْ يَعْتَرِفْ بِمَا عِنْدَهُ وَ كَذَلِكَ زِيَادُ الْقَنْدِيُّ وَ أَمَّا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبَاكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمْ يَمُتْ وَ هُوَ حَيٌّ قَائِمٌ وَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فَهُوَ مُبْطَلٌ وَ اعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ مَضَى كَمَا تَقُولُ فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ أَمَّا الْجَوَارِي فَقَدْ أَعْتَقْتَهُنَّ وَ تَزَوَّجْتُ بِهِنَّ (١).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: ابن یزید از یکی از اصحاب نقل کرده، وقتی اباابراهیم از دنیا رفتند، پیش زیاد قندی هفتاد هزار دینار و نزد عثمان بن عیسی رواسی سی هزار دینار و پنج کنیز بود و خانه ای در مصر که در آن ساکن بود. حضرت رضا علیه السلام به آن‌ها پیغام داد که هر چه پول و اثاثیه و کنیز از پدرم پیش خود دارید، بفرستید که من وارث و جانشین ایشانم و ما ارث ایشان را تقسیم کرده‌ایم و شما دیگر عذری در نگه داشتن چیزهایی که نزد شما و متعلق به من و وارثان پدرم است ندارید. یا سخنی شبیه این را به آن‌ها پیغام دادند. اما ابن ابی حمزه منکر امامت ایشان شد و به چیزهایی که پیش خود داشت اعتراف نکرد. زیاد قندی نیز همین طور. ولی عثمان بن عیسی برای حضرت رضا نوشت: پدر شما صلوات الله علیه نمرده‌اند و زنده و پایدارند؛ و هر کس مدعی شود ایشان مرده‌اند، باشد بیهوده گفته است. بر فرض که ایشان همان طور که شما می‌گویید مرده باشند؛ ایشان به من دستور نداده‌اند که چیزی به شما بدهم. در مورد کنیزان هم، آن‌ها را آزاد کرده‌ام و آن‌ها را به ازدواج در آورده‌ام. - غیبت طوسی : ۴۷ -

**[ترجمه]

«۵»

ع (٢)، [علل الشرائع] ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: كَانَ أَحَدُ الْقَوَامِ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى وَ كَانَ يَكُونُ بِمِصْرَ وَ كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ وَ سِتُّ جَوَارِي قَالَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِنَّ وَ فِي الْمَالِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَبِي قَدْ مَاتَ وَ قَدْ افْتَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَ قَدْ صَحَّتِ الْأَخْبَارُ بِمَوْتِهِ وَ اخْتَجَّ عَلَيْهِ فِيهِ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنَّ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ مَاتَ فَلَيْسَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ وَ إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ عَلَى مَا تَحْكِي فَلَمْ يَأْمُرْنِي بِدَفْعِ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ الْجَوَارِي وَ تَزَوَّجْتُهُنَّ (٣).

**[ترجمه] علل الشرائع، عیون أخبار الرضا: احمد بن حماد نقل کرده، یکی از معتمدین موسی بن جعفر علیه السلام، عثمان بن عیسی بود که در مصر سکونت داشت و مقدار زیادی پول و شش کنیز پیش خود داشت. حضرت رضا علیه السلام به او پیغام داد که کنیزان و پول‌ها را برای ایشان بفرستد. در جواب نوشت: پدر شما نمرده‌اند. امام علیه السلام برایش نوشتند: پدرم از دنیا رفته است و میراثش را تقسیم کرده‌ایم و خبرهای فوت ایشان صحیح است، و در نامه به آن‌ها استناد کردند. عثمان بن عیسی در جواب نوشت: اگر پدرتان نمرده باشند، چیزی از این اموال به شما نمی‌رسد و اگر چنانچه شما می‌گویید مرده باشند، به من دستور نداده بودند که به شما چیزی بدهم. در ضمن من کنیزان را آزاد کرده‌ام و آن‌ها را به ازدواج در آورده‌ام.

- علل الشرائع : ۲۳۶، عیون أخبار الرضا : ۱ : ۱۱۳ -

كش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ (٤)

قال الصدوق رحمه الله لم يكن موسى بن جعفر عليهما السلام ممن يجمع المال و لكنه قد حصل في وقت الرشيد و كثر أعداؤه و لم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك و أراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد و يقول إنه تحمل إليه

ص: ٢٥٣

١-١. غيبة الطوسي ص ٤٧.

٢-٢. علل الشرائع ص ٢٣٦.

٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ١١٣.

٤-٤. رجال الكشي ص ٣٦٨.

الأموال و تعتقد له الإمامه و يحمل على الخروج عليه و لو لا- ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أمواله يصل بها موالیه لتكون له إكراما منهم له و برا منهم به عليه السلام (۱).

أقول: قال الصدوق رحمه الله في كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الداله على وفاته عليه السلام ما نقلنا عنه في باب شهادته إنما أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السلام فإنهم يزعمون أنه حتى و ينكرون إمامه الرضا و إمامه من بعده من الأئمه عليهم السلام و في صحه وفاه موسى عليه السلام إبطال مذهبهم و لهم في هذه الأخبار كلام يقولون إن الصادق عليه السلام قال: الإمام لا يغسله إلا إمام.

فلو كان الرضا عليه السلام إماما لما ذكرتم في هذه الأخبار أن موسى عليه السلام غسله غيره و لا حجه لهم علينا في ذلك لأن الصادق عليه السلام إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك إمامه الإمام بعده و لم يقل عليه السلام إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمه عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك.

على أنا قد روينا في بعض هذه الأخبار أن الرضا عليه السلام غسل أباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه و لا تنكر الواقفه أن الإمام يجوز أن يطوى الله له البعد حتى يقطع المسافه البعيده في المده اليسيره (۲).

*[ترجمه] رجال كشي نیز مانند همین را با سندی دیگر نقل کرده است. - رجال كشي : ۳۶۸ -

صدوق رحمه الله عليه می نویسد: موسى بن جعفر عليهما السلام از کسانی نبودند که پول جمع کنند، ولی در زمان رشید پول زیادی جمع شده بود و دشمنان ایشان نیز زیاد شدند و ایشان نتوانستند آن پولها را مگر بین افراد کمی که در رازداری به آنها اعتماد داشتند تقسیم کنند. به همین جهت آن اموال زیاد شد. ایشان نیز میخواستند سخن کسانی که از ایشان پیش رشید سعایت می کردند و می گفتند: از اطراف برای او پول می فرستند و مردم اعتقاد به امامت او دارند و او را مجبور به شورش علیه هارون می کنند، ثابت نشود. اگر این مشکلات در میان نبود، ایشان همه پولها را تقسیم می کردند. از طرفی آن پولها حق فقرا نبود، آن اموال متعلق به خود ایشان بود که ارادت مندان ایشان از جهت احترام و خوبی به امام علیه السلام می... رساندند. - عيون أخبار الرضا ۱ : ۱۱۴ -

مؤلف: صدوق - ره - در کتاب عيون أخبار الرضا، بعد از نقل روایاتی که دال بر وفات موسى بن جعفر عليه السلام است و ما آنها را در باب شهادت ایشان آوردیم، می نویسد: این روایات را جهت رد کردن سخن کسانی که در موسى بن جعفر عليه السلام متوقف شدند، در این کتاب آوردم؛ آنها معتقدند که ایشان زنده اند و امامت حضرت رضا و امامان بعد از ایشان را انکار می کنند. صحت روایاتی که متضمن وفات موسى عليه السلام می باشند، برای ابطال مذهب آنها کافیست. آنها در مورد این روایات سخنانی دارند، می گویند: حضرت صادق عليه السلام فرموده اند: کسی جز امام نباید امام را غسل دهد؛ اگر حضرت رضا عليه السلام امام باشند، شما در این روایات نقل نمی کردید که موسى بن جعفر را شخصی غیر از ایشان غسل داده است. ولی دلیلی برای آنها علیه ما در آن قضیه وجود ندارد؛ زیرا حضرت صادق عليه السلام فقط نهی کردند از این که کسی جز امام امام را غسل دهد، حالا- اگر کسی که امام نیست نهی ایشان را ارتکاب کرد و امام را غسل داد، با این کار

امامت امام بعد باطل نمی‌شود؛ زیرا ایشان نفرموده‌اند که فقط کسی امام است که امام قبل از خود را غسل دهد. بنابراین توضیح تمسک آن‌ها به این حدیث علیه ما باطل است.

علاوه بر این که ما در بعضی از این روایات نقل کرده‌ایم که حضرت رضا علیه السلام پدر خود موسی بن جعفر علیه السلام را غسل دادند، به طوری که این قضیه از چشم کسانی که برای غسل ایشان آمده بودند، جز آن‌ها که اطلاع داشتند، مخفی ماند. خود واقفین هم منکر این نیستند که امام می‌تواند به قدرت خدا راه‌های دور را طی کند و مسافتی بعید را در مدتی کم بپیماید. - همان : ۱۰۵ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ك (۳)، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلی عن علي بن رباط قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام إن عندنا رجلاً يذكُر أن أباك عليه السلام حيٌّ و أنت تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ مَا تَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ لَمْ يَمُتْ

ص: ۲۵۴

۱-۱. عيون الأخبار ج ۱ ص ۱۱۴.

۲-۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۰۵.

۳-۳. كمال الدين ج ۱ ص ۱۲۰.

مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلَى وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ مَاتَ وَقُسِمَتْ أَمْوَالُهُ وَنُكِحَتْ جَوَارِيهِ (۱).

**[ترجمه] اكمال الدين، عيون أخبار الرضا: على بن رباط نقل کرده، به حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام عرض کردم: در شهر ما مردی است که می گوید: پدرت موسی بن جعفر علیه السلام زنده است؛ شما خود آنچه که او در این مورد می داند را می دانید. ایشان فرمودند: سبحان الله! رسول الله صلی الله علیه و آله از دنیا رفتند و موسی بن جعفر از دنیا نرفته است! بلی به خدا، به خدا قسم ایشان از دنیا رفته اند و ارث ایشان تقسیم شده و کنیزانشان به ازدواج در آمده اند. - اكمال الدين ۱: ۱۲۰، عيون أخبار الرضا ۱: ۱۰۶ -

**[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ وَاللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيَجْحَدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ (۲) فَكَانَ يَكْظُمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُبْدِي لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّيَ الْكَاطِمُ لِذَلِكَ (۳).

**[ترجمه] عيون أخبار الرضا: ربیع بن عبد الرحمن نقل کرده، به خدا قسم موسی بن جعفر علیه السلام از آنهایی بودند که عبادت در چهره اشان کاملاً اثر گذاشته بود و می دانستند که چه کسانی بعد از مرگشان در ایشان متوقف می شوند و امامت امام بعد از ایشان را انکار می کنند و با این حال خشم خود را در مقابل آن ها فرو می خوردند و آنچه در مورد آن ها می ... دانستند را در مقابلشان آشکار نمی کردند و از این جهت کاظم نام گرفتند. - عيون أخبار الرضا ۱: ۱۱۲ -

**[ترجمه]

«۹»

خط، [الغیبه] للشيخ الطوسي عَلِيُّ بْنُ حَبِشَةَ بْنِ قُونِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ قَالَ: كُنْتُ أَرَى عِنْدَ عَمِّي عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَكَانَ يُهَازِلُ عَمِّي فَقَالَ لَهُ يَوْمًا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَرٌّ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ أَوْ قَالَ الرَّافِضَةَ فَقَالَ لَهُ عَمِّي وَ لِمَ لَعَنَكَ اللَّهُ قَالَ أَنَا زَوْجُ بِنْتِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ السَّرَّاجِ قَالَ لِي لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَنَّهُ كَانَ عِنْدِي عَشْرَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَدِيَعَهُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَدَفَعْتُ ابْنَهُ عَنْهَا بَعْدَ مَوْتِهِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ فَاللَّهِ اللَّهُ خَلَّصُونِي مِنَ النَّارِ وَ سَلِّمُوها إِلَي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَاللَّهِ مَا أَخْرَجْنَا حَبَّةً وَ لَقَدْ تَرَكَنَاهُ يَصَلِّي فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ إِذَا كَانَ أَضْلُ هَذَا الْمَذْهَبِ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ كَيْفَ يُوثِقُ بِرَوَايَاتِهِمْ أَوْ يُعَوَّلُ عَلَيْهَا وَ أَمَا مَا رَوَى مِنَ الطَّعْنِ عَلَى رِوَاةِ الْوَاقِفِ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَ هُوَ مُوجُودٌ فِي كُتُبِ أَصْحَابِنَا نَحْنُ نَذَكُرُ طَرَفًا مِنْهُ (۴).

رَوَى الْأَشْعَرِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَ عَيْنِيهِ بِيَاغِ الْقَصَبِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ

الْبَطَائِنِيُّ وَكَانَ رَئِيسَ الْوَاقِفَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ يَا عَلِيُّ أَشْبَاهُ الْحَمِيرِ فَقَالَ لِي عُيَيْنُهُ
أَسَمِعْتَ قُلْتُ إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَنْتَقُلُ إِلَيْهِ قَدَمِي مَا

ص: ٢٥٥

-
- ١-١. عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٦.
 - ٢-٢. كذا في المصدر و كان في المتن « و يجحد الإمامه بعده امامته».
 - ٣-٣. عيون الأخبار ج ١ ص ١١٢.
 - ٤-٤. غيبه الشيخ الطوسي ص ٤٨.

و رَوَى ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ وَعَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ جَمِيعًا قَالَا قَالَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى الرَّوَّاسِيُّ حَدَّثَنِي زِيَادُ الْقُنْدِيُّ وَ ابْنُ مُسَيْكَانَ قَالَا: كُنَّا عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةُ خَيْرٌ أَهْلِ الْأَرْضِ فَدَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَبِيٌّ فَقُلْنَا خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ثُمَّ دَنَا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَقَالَ يَا بُنَيَّ تَدْرِي مَا قَالَ ذَانِ قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي هَذَا يَشْكُرَانِ فِيَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ فَحَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثَ الْحَسَنَ بْنَ مَحْبُوبٍ فَقَالَ بَرَّ الْحَدِيثَ لَا وَ لَكِنْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ رَبَابٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُمَا إِنْ جَحَدْتُمَا حَقَّهُ أَوْ خُتَيْتُمَا فَعَلَيْكُمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا زِيَادُ وَ لَا تَنْجُبْ أَنْتَ وَ أَصِيحَابُكَ أَبِيدًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَبَابٍ فَلَقِيْتُ زِيَادَ الْقُنْدِيَّ فَقُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَكَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ أَحْسِبُكَ قَدْ خَوْلَ طَمْرَمًا وَ تَرَكَنِي فَلَمْ أَكَلِّمْهُ وَ لَمَّا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعْ لِي زِيَادٍ دَعْوَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى ظَهَرَ مِنْهُ أَيَّامَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ظَهَرَ وَ مَاتَ زَنْدِيْقًا (۲).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: حسین بن احمد بن حسن بن علی بن فضل نقل کرده، پیش عمویم، علی بن حسن بن فضل پیرمردی از اهل بغداد را می آمد که با عمویم شوخی داشت؛ یک روز به عمویم گفت: در دنیا بدتر از شما شیعیان - یا گفت شما رافضی ها - وجود ندارد. عمویم به او گفت: چرا خدا لعنتت کند؟ گفت: من داماد احمد بن ابی بشر سراج هستم؛ او هنگام مرگش به من گفت: من ده هزار دینار امانت از موسی بن جعفر پیش خود دارم و بعد از مرگ ایشان به فرزندشان پرداخت نکردم و شهادت دادم که ایشان نمرده اند. شما را به خدا، شما را به خدا مرا از آتش جهنم نجات دهید و این پول را تسلیم حضرت رضا علیه السلام کنید. می گفت: به خدا قسم ما پس از مرگ او یک ذره هم پول از ارثش کنار نگذاشتیم و او را رها کردیم که در آتش جهنم بسوزد.

شیخ طوسی - که خدایش رحمت کند - در ادامه می نویسد: وقتی چنین اشخاصی در رأس این مذهب - واقفه - قرار دارند، چطور می توان به روایات آنها اعتماد یا تکیه نمود. مضاف بر این، احادیثی که در مذمت راویان واقفی روایت شده، بیش از حد شماره است و در کتاب های اصحاب موجود است و ما پاره ای از آنها را نقل می کنیم - . غیبت طوسی : ۴۸ - :

ابی داود نقل کرده، من و عیینه نی فروش روزی پیش علی بن ابی حمزه بطائنی - رئیس مذهب واقفه - نشسته بودیم، شنیدم که می گفت: اباابراهیم علیه السلام فرمودند: ای علی! تو و پیروانت شبیه الاغ ها هستید. عیینه به من گفت: شنیدی؟ گفتم: آری به خدا، شنیدم. گفت: نه به خدا، تا زنده باشم یک قدم هم به سوی او بر نمی دارم. - . همان : ۴۹ -

عثمان بن عیسی روایاتی نقل کرده، زیاد قندی و ابن مسکان به من گفتند: در محضر اباابراهیم علیه السلام بودیم که فرمودند: هم اکنون شخصی وارد می شود که بهترین فرد روی زمین است. ابا الحسن الرضا علیه السلام که که آن زمان کودکی بودند وارد شدند. گفتیم: بهترین فرد روی زمین! حضرت نزدیک او رفتند و او را در آغوش گرفتند و بوسیدند و فرمودند: پسر! می دانی این دو نفر چه گفتند؟ فرمودند: آری ای آقای من! این دو نفر در مورد من شک دارند.

علی بن اسباط می گوید: این حدیث را بر حسن بن محبوب عرضه کردم، او گفت: آخر حدیث را انداخته است؛ علی بن رباب همین حدیث را برای من نقل کرد که اباابراهیم علیه السلام بعد به آن دو نفر فرمودند: اگر حق او را انکار کنید یا به او خیانت

نمایید، لعنت خدا و ملائکه و تمام مردم بر شما باد. بعد فرمودند: ای زیاد! تو و اصحابت هرگز به خیر نخواهید رسید.

علی بن رئاب نقل کرده، زیاد قندی را دیدم و به او گفتم: شنیده‌ام که اباابراهیم علیه السّلام به تو چنین و چنان فرموده‌اند؟ گفت: گمان می‌کنم قضایا را به هم مخلوط کرده‌ای؛ ایشان از پیش من رد شدند و مرا رها کردند و من هم با ایشان صحبت نکردم و دیگر پیش ایشان نرفتم.

حسن بن محبوب نقل کرده، ما همیشه انتظار داشتیم دعای اباابراهیم علیه السّلام درباره زیاد تحقق پیدا کند، تا این که در زمان حضرت رضا علیه السّلام آن کارها را کرد و کافر از دنیا رفت. - همان -

**[ترجمه]

بیان

بتر الحديث أی جعله أبترو ترک آخره ثم ذکر ما حذفه الراوی.

**[ترجمه] بتر الحديث أی جعله أبترو ترک آخره ثم ذکر ما حذفه الراوی.

**[ترجمه]

«۱۰»

خط، [الغیبه] للشیخ الطوسی العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقي حمزه بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم أن أبي حنيفة هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا إلا على الزندقه قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقه فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل

ص: ۲۵۶

۱-۱. غیبه الشیخ الطوسی ص ۴۹.

۲-۲. نفس المصدر ص ۴۹.

مِنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ هُوَ كَافِرٌ بِرَبِّ أَمَاتِهِ قَالَ صَفْوَانٌ فَقُلْتُ هَذَا تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ (١).

**[ترجمه] غيبت شيخ طوسی: ابراهیم بن یحیی ابی البلاد نقل کرده، حضرت رضا علیه السلام به من فرمودند: آن حمزه بن بزیع پست فطرت چه کرد؟ عرض کردم: او همین جا است، تازه آمده است. فرمودند: او معتقد است که پدرم زنده است؛ آن‌ها امروز در شک هستند و فردا با کفر می‌میرند. صفوان نقل کرده، با خود گفتم این که آن‌ها در شک هستند را درک کردم، اما چطور می‌شود که با کفر می‌میرند؟! چیزی نگذشت که شنیدیم یکی از آن‌ها در وقت مرگش گفته بود که به خدایی که موسی بن جعفر علیه السلام را بمیراند کافر است. صفوان گفت: این تصدیق سخن ایشان است. - همان -

**[ترجمه]

بیان

الضمیر فی قوله أَمَاتَهُ راجع إلى الكاظم علیه السلام.

**[ترجمه] الضمیر فی قوله أَمَاتَهُ راجع إلى الكاظم علیه السلام.

**[ترجمه]

«۱۱»

غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی وَ رَوَى أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ وَ كَانَ مَمْطُورًا أَيْ شَيْءٌ سَمِعْتُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ ابْنُ رَبِيحٍ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ ابْنُ رَبِيحٍ وَ سَأَلْتُ الْقَاسِمَ هَذَا كَمْ سَمِعْتَ مِنْ حَنَانٍ فَقَالَ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثٍ أَوْ خَمْسَةَ قَالَ ثُمَّ أَخْرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَرَوَاهُ عَنْهُ.

وَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَزُورِي أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِيِّ يُهْدَى إِلَى عِيْسَى بْنِ مُوسَى وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَعُودُ إِلَى ثَمَانِيهِ أَشْهُرٍ فَمَا اسْتَبَانَ لَهُمْ كَذِبُهُ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْرَةَ عِنْدَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَنَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْرَةَ أَرَادَ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ

...

وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَ لَوْ كَرِهَ اللَّعِينُ الْمُشْرِكُ قُلْتُ الْمُشْرِكُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهُ رَعِمَ أَنْفُهُ كَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ (٢) وَ قَدْ جَرَتْ فِيهِ وَ فِي أَمثَالِهِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ اللَّهِ (٣).

**[ترجمه] غیبت شیخ طوسی: علی بن رباح نقل کرده، به قاسم بن اسماعیل قرشی که از واقفی‌ها بود، گفتم: از محمّد بن ابی حمزه چه احادیثی شنیده‌ای؟ گفت: فقط یک حدیث از او شنیده‌ام. ابن رباح نقل کرده، او بعدها حدیث‌های زیادی در آورد و از قول محمّد بن ابی حمزه روایت کرد. ابن رباح همچنین نقل کرده، از همین قاسم پرسیدم: از حنان چند حدیث شنیده‌ای؟ گفت: چهار یا پنج حدیث. بعدها حدیث‌های زیادی در آورد و از قول حنان نقل کرد.

احمد بن عمر نقل کرده، از حضرت رضا علیه السلام شنیدم که درباره ابن ابی حمزه می‌فرمودند: مگر همین او نبود که روایت می‌کرد که سر مهدی را به عیسی بن موسی، که همراه سفیانی است هدیه می‌دهند؟! و فرمودند: اباابراهیم علیه السلام تا هشت ماه دیگر برمی‌گردند، آیا دروغ او برای آن‌ها مشخص نمی‌شود؟

محمّد بن سنان نقل کرده، در محضر امام رضا علیه السلام صحبت از علی بن ابی حمزه به میان آمد؛ ایشان او را لعنت کردند و سپس فرمودند: علی بن ابی حمزه خواست که خدا در زمین و آسمانش پرستش نشود، ولی خداوند نورش را تمام می‌کند، اگرچه مشرکان بدشان بیاید، و اگرچه آن ملعون مشرک بدش بیاید. عرض کردم: مشرک؟ فرمودند: آری به خدا، دماغش به خاک مالیده شود. او در کتاب خدا این چنین است: «يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ» - توبه / ۳۲ - {می‌خواهند نور خدا را با سخنان خویش خاموش کنند}. این سنت در مورد او و آن‌ها که شبیه او هستند جاری است. او خواست نور خدا را خاموش کند. - غیبت طوسی : ۵۰ -

مذمت‌هایی که در مورد سران این فرقه وارد شده است، بیش از آن است که به شماره درآید و ما کتاب را با ذکر کردن آن‌ها طولانی نمی‌کنیم. چگونه می‌توان به روایات چنین اشخاصی اعتماد کرد و حال آن‌که دارای چنین احوالی هستند و گذشتگان صالح در موردشان آن حرف‌ها را گفته‌اند؟! اگر عناد افرادی که به روایات واقفین تمسک می‌کنند در میان نبود، نباید به کسانی که آن روایات را ذکر می‌کنند گوش داد. زیرا ما به اندازه‌ای در مورد امامت حضرت رضا علیه السلام نص صریح نقل کردیم که کافی باشد بطلان گفتار آن‌ها را آشکار کند. در ضمن معجزه‌هایی که به دست حضرت رضا علیه السلام در اثبات صحت امامتشان واقع شده و شرح آن‌ها در کتاب‌ها ذکر شده، نیز شاهد دیگری بر بطلان ادعای آن‌هاست. به همین جهت گروهی از واقفین، از قبیل عبدالرحمن بن حجاج، رفاعه بن موسی، یونس بن یعقوب، جمیل بن دراج، حماد بن عیسی و عده‌ای دیگر از مذهب خود برگشتند. این افراد از جمله اصحاب موسی بن جعفر علیه السلام بودند که ابتدا در امامت حضرت رضا علیه السلام شک کردند و سپس برگشتند. همچنین کسانی که در زمان خود حضرت رضا علیه السلام بودند؛ مانند احمد بن محمّد بن ابی نصر و حسن بن علی و شاء و عده‌ای دیگر که ابتدا قائل به وقف شدند، ولی بعد که دلایل را دیدند، قائل به امامت حضرت رضا و فرزندان امام پس از ایشان شدند. - غیبت طوسی : ۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

و الطعون علی هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا- نظول بذکرها الکتاب فکیف یوثق بروایات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فیهم و لو لا معانده من تعلق بهذه الأخبار التي ذکروها لما کان ینبغی أن یصغی إلی من یدکرها

- ١-١. نفس المصدر ص ٤٩.
- ٢-٢. سورة التوبه الآيه: ٣٢.
- ٣-٣. غيبه الشيخ الطوسى ص ٥٠.

لأننا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفايه و يبطل قولهم و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الداله على صحته إمامته و هى المذكوره فى الكتب و لأجلها رجع جماعه من القول بالوقوف مثل عبد الرحمن بن الحجاج (١) و رفاعه بن موسى (٢)

و يونس يعقوب (٣) و جميل بن دراج (٤)

و حماد بن

ص: ٢٥٨

١-١. عبد الرحمن بن الحجاج البجليّ مولاهم كوفىّ يباع السابري، استاذ صفوان سكن بغداد و رمى بالكيسانيه، و كان ثقة ثقة وجهها ثبتا روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام و بقى بعد أبى الحسن و لقي الرضا عليه السلام، و كان وكيلا لآبى عبد الله عليه السلام و مات فى عصر الرضا «ع» و كان أبو عبد الله «ع» يقول له: كلم أهل المدينة فانى أحب أن يرى فى رجال الشيعه مثلك، و كانت وفاته بين الحرمين أو فى المدينة، شهد له الصادق «ع» انه من الآمنين و شهد له الكاظم «ع» بالجنه «ع» باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ٤١ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

٢-٢. رفاعه بن موسى النخاس الأسدى روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان ثقة فى حديثه مسكونا الى روايته حسن الطريقه. له كتاب مبوب فى الفرائض، رواه عنه صالح بن خالد المحاملى و ابن فضال و ابن أبى عمير و صفوان.

٣-٣. يونس بن يعقوب أبو علىّ الجلاب البجليّ الدهنى الكوفىّ، أمه منيه بنت عمار اخت معاويه بن عمّار الدهنى، اختص بأبى عبد الله و أبى الحسن الكاظم عليهما السلام، و كان يتوكل لآبى الحسن «ع» و مات فى المدينة فى أيام الرضا «ع» و تولى أمره و بعث بحنوطه و كفنه و جميع ما يحتاج إليه، و أمر مواليه و موالى أبيه و جدّه أن يحضروا جنازته و قال لهم: هذا مولى لآبى عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق، و قال لهم: احفروا له فى البقيع فان قال لكم أهل المدينة: انه عراقى و لا ندفنه بالبقيع فقولوا لهم: هذا مولى لآبى عبد الله «ع» كان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فى البقيع، فدفن فى البقيع، و وجهه أبو الحسن علىّ بن موسى «ع» الى زميله محمّد بن الحباب- و كان رجلا من أهل الكوفه- صل عليه أنت، ثم أمر عليه السلام صاحب المقبره أن يتعاهد قبره، و يرش عليه الماء أربعين شهرا، أو أربعين يوما فى كل يوم، و الشك من علىّ بن الحسن بن فضال راوى الحديث «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٤٦».

٤-٤. جميل بن دراج بن الصبيح بن عبد الله أبو علىّ النخعيّ، قال ابن فضال: أبو محمد. شيخنا و وجه الطائفه ثقة، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، أخذ عن زرارّه و كان أكبر من أخيه نوح بن دراج القاضى- و كان أيضا من أصحابنا و كان يخفى أمره و عمى جميل فى آخر عمره، و مات فى أيام الرضا «ع» له كتاب اشترك فيه هو و محمّد بن حمران، و آخر اشترك فيه هو و مرازم بن حكيم، و هو ممن أجمعت العصابه على تصحيح ما يصحّ عنه و قد وردت فى مدحه روايات تدلّ على سمو مقامه «باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٧».

و غيرهم و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا و كذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر (٢) و الحسن بن علي الوشاء (٣)

و غيرهم ممن قال في الوقف فالتزموا الحججه و قالوا بإمامته و إمامه من بعده

ص: ٢٥٩

١-١. حماد بن عيسى الجهني البصري أبو محمد من أصحاب الصادق عليه السلام أصله كوفي، بقي الى زمن الجواد «ع» كان ثقة في حديثه صدوقا قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك في نفسي حتى اقتصرت على هذه العشرين مات غرقا بوادي قناه في طريق مكة سنة ٢٠٩ او سنة ٢٠٨ و له نيف و تسعون سنة في حياه أبي جعفر الثاني «ع» و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، له كتاب الصلاة و كتاب الزكاه، و كتاب النوادر «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٠ لسماحه سيدنا الوالد دام ظله».

٢-٢. أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي كوفي لقي الرضا و الجواد عليهما السلام و روى عنهما، كان عظيم المنزله عندهما و له اختصاص بهما، جليل القدر ثقة، أجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عنه و أقرؤا له بالفقه، مات سنة ٢٢١ بعد وفاه الحسن بن علي بن فضال بثمانيه أشهر، روى عنه جمع من الاصحاب منهم أحمد بن محمد بن عيسى و يحيى بن سعيد الأهوازي، و محمد بن عبد الحميد العطار، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و غيرهم. «عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٨ لسيدنا الوالد دام ظله».

٣-٣. الحسن بن علي الوشاء الخزاز و يعرف بابن بنت الياس الصيرفي و يكنى أبا محمد كان من وجوه هذه الطائفة، و عينا من عيونهم، كثير الروايه من أصحاب الرضا «ع» له كتب، و هو الذي سأله أحمد بن محمد بن عيسى أن يخرج له كتابي العلا بن رزين و أبان ابن عثمان فأخرجهما له فقال له أحمد: أحب ان تجيزهما لي، فقال له: يرحمك الله. و ما عجلتك؟ اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقال أحمد: لا آمن الحدثان فقال: لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فاني أدركت في هذا المسجد تسع مائه شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد عليه السلام «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٨٢ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

**[ترجمه]و الطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا- نطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم و هذه أحوالهم و أقوال السلف الصالح فيهم و لو لا- معانده من تعلق بهذه الأخبار التي ذكرها لما كان ينبغي أن يصغى إلى من يذكرها

ص: ٢٥٧

لأننا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفايه و يبطل قولهم و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الداله على صحته إمامته و هي مذكوره في الكتب و لأجلها رجح جماعه من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج - ١. عبد الرحمن بن الحجاج البجليّ مولاهم كوفىّ بياع السابري، استاذ صفوان سكن بغداد و رمى بالكيسانيه، و كان ثقة ثقه وجها ثبتا روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و بقى بعد أبي الحسن و لقي الرضا عليه السلام، و كان وكيلا لأبي عبد الله عليه السلام و مات في عصر الرضا «ع» و كان أبو عبد الله «ع» يقول له: كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك، و كانت وفاته بين الحرمين أو في المدينة، شهد له الصادق «ع» انه من الآمنين و شهد له الكاظم «ع» بالجنه» باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ٤١ لسماحه سيدي الوالد دام ظلّه». - و رفاعه بن موسى - ٢. رفاعه بن موسى النخاس الأسدي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان ثقة في حديثه مسكونا الى روايته حسن الطريقه. له كتاب محبوب في الفرائض، رواه عنه صالح بن خالد المحاملي و ابن فضال و ابن أبي عمير و صفوان. -

٣. يونس بن يعقوب - ٣. يونس بن يعقوب أبو عليّ الجلاب البجليّ الدهني الكوفىّ، أمه منيه بنت عمار اخت معاويه بن عمّار الدهني، اختص بأبي عبد الله و أبي الحسن الكاظم عليهما السلام، و كان يتوكل لأبي الحسن «ع» و مات في المدينة في أيام الرضا «ع» و تولى أمره و بعث بحنوطه و كفنه و جميع ما يحتاج إليه، و أمر مواليه و موالى أبيه و جده أن يحضروا جنازته و قال لهم: هذا مولى لابي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق، و قال لهم: احفروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة: انه عراقى و لا ندفنه بالبقيع فقولوا لهم: هذا مولى لابي عبد الله «ع» كان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، فدفن في البقيع، و وجه أبو الحسن عليّ بن موسى «ع» الى زميله محمّد بن الحباب- و كان رجلا من أهل الكوفه- صل عليه أنت، ثم أمر عليه السلام صاحب المقبره أن يتعاهد قبره، و يرش عليه الماء أربعين شهرا، أو أربعين يوما في كل يوم، و الشك من عليّ بن الحسن بن فضال راوى الحديث «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٤٦». - و جميل بن دراج - ٤. جميل بن دراج بن الصبيح بن عبد الله أبو عليّ النخعيّ، قال ابن فضال: أبو محمد. شيخنا و وجه الطائفة ثقه، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، أخذ عن زراره و كان أكبر من أخيه نوح بن دراج القاضي- و كان أيضا من أصحابنا و كان يخفى أمره و عمى جميل في آخر عمره، و مات في أيام الرضا «ع» له كتاب اشترك فيه هو و محمّد بن حمران، و آخر اشترك فيه هو و مرازم بن حكيم، و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و قد وردت في مدحه روايات تدلّ على سمو مقامه «باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٧». -

عيسى - ١. حماد بن عيسى الجهني البصري أبو محمد من أصحاب الصادق عليه السلام أصله كوفي، بقي الى زمن الجواد «ع» كان ثقة في حديثه صدوقا قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك في نفسي حتى اقتضرت على هذه العشرين مات غرقا بوادي قناه في طريق مكة سنة ٢٠٩ او سنة ٢٠٨ و له نيف و تسعون سنة في حياه أبي جعفر الثاني «ع» و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، له كتاب الصلاة و كتاب الزكاه، و كتاب النوادر «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٠ لسماحه سيدنا الوالد دام ظله».

و غيرهم و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا و كذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر - ٢. أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي كوفي لقي الرضا و الجواد عليهما السلام و روى عنهما، كان عظيم المنزله عندهما و له اختصاص بهما، جليل القدر ثقة، أجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عنه و أقرؤا له بالفقه، مات سنة ٢٢١ بعد وفاه الحسن بن علي بن فضال بثمانيه أشهر، روى عنه جمع من الاصحاب منهم أحمد بن محمد بن عيسى و يحيى بن سعيد الأهوازي، و محمد بن عبد الحميد العطار، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و غيرهم. «عن شرح مشيخه الفقيه ص ١٨ لسيدنا الوالد دام ظله».

و الحسن بن علي الوشاء - ٣. الحسن بن علي الوشا الخزاز و يعرف بابن بنت الياس الصيرفي و يكنى أبا محمد كان من وجوه هذه الطائفة، و عينا من عيونهم، كثير الروايه من أصحاب الرضا «ع» له كتب، و هو الذي سأله أحمد بن محمد بن عيسى أن يخرج له كتابي العلا بن رزين و أبان ابن عثمان فأخرجهما له فقال له أحمد: أحب ان تجيزهما لي، فقال له: يرحمك الله. و ما عجلتكم؟ اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقال أحمد: لا آمن الحدثنان فقال: لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه، فاني أدركت في هذا المسجد تسع مائه شيخ كل يقول: حدثنى جعفر بن محمد عليه السلام «باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ٨٢ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

و غيرهم ممن قال في الوقف فالتزموا الحجه و قالوا بإمامته و إمامه من بعده

من ولده - ١. غيبة الطوسي ص ٥١. - .

***[ترجمه]

«١٢»

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن الأسيدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد التوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام و هو يقنطره إبريق (٢) فسلمت عليه ثم جلست و قلت جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن أباك عليه السلام حتى فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه و لا نكح نساؤه و لكن الله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي و أما أنا فإني ذاهب في وجهي لا أرجع بورك قبر بطوس و قبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال سيعرفونه ثم قال عليه السلام قبري و قبر هارون هكذا و ضم إصبعيه

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا: جعفر بن محمد نوفلی نقل کرده، وقتی حضرت رضا علیه السلام در قنطره ابریق - قنطره اربق، مکانی در نواحی رامهرمز خوزستان -

بودند، به حضورشان رسیدم و سلام کردم و نشستم و عرض کردم: فدایتان شوم! بعضی از مردم معتقدند که پدرتان علیه السلام زنده هستند؟ فرمودند: دروغ می گویند، خدا آنها را لعنت کند! اگر زنده بود، میراثش تقسیم نمی شد و زنانش ازدواج نمی کردند. به خدا قسم او طعم مرگ را چشید، همان طور که علی بن ابی طالب علیه السلام چشید. عرض کردم: به من چه امر می کنید؟ فرمودند: بر تو باد رجوع به فرزندم محمد پس از من، من دارم به سویی می روم که دیگر باز نخواهم گشت. یک قبر در طوس و دو قبر در بغداد متبرک می شوند. عرض کردم: یک قبر را می شناسیم، دومی قبر کیست؟ فرمودند: به زودی خواهید شناخت. سپس فرمودند: قبر من و قبر هارون این گونه است؛ دو انگشت خود را به هم چسبانند. - عیون أخبار الرضا ۲: ۲۱۶ -

**[ترجمه]

«۱۳»

کش، [رجال الکشی] خَلْفُ بَنِ حَمَادٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا يَلِجُ فِي صَدْرِي مِنْ أَمْرِكَ شَيْءٌ إِلَّا حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ ذَرِيحٍ يَزُورِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي وَ مَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَابِعْنَا قَائِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ ذَرِيحٌ وَ صَدَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَازْدَدْتُ وَاللَّهِ شُكَّاؤًا ثُمَّ قَالَ لِي يَا دَاوُدَ بْنَ أَبِي كَلْدَةَ

ص: ۲۶۰

۱-۱. غیبه الطوسی ص ۵۱.

۲-۲. قنطره اربق: و اربق بفتح ثم السكون و باء موحدہ مفتوحه - و قد تضم و قاف و يقال بالكاف: من نواحی رامهرمز من خوزستان و هو بلد و ناحیه من الأهواز ذات قری و مزارع و عنده قنطره مشهوره.

۳-۳. عیون أخبار الرضا «ع» ج ۲ ص ۲۱۶.

أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ لَأَنَّ مُوسَى قَالَ لِلْعَالِمِ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا (۱) مَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ لَأَنَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَكَانَ كَمَا قَالَ فَقَطَعْتَ عَلَيْهِ (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: داود رقی نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: فدایتان شوم! به خدا قسم هیچ شکی در مورد شما به دلم نیامده، جز حدیثی که از ذریح شنیدم که از حضرت باقر علیه السلام نقل کرد. فرمودند: آن حدیث چیست؟ عرض کردم: ذریح گفت از ایشان شنیدم که می‌فرمودند: هفتمی ما قائم ما است ان شاء الله. حضرت رضا علیه السلام فرمودند: تو درست می‌گویی و ذریح نیز درست گفته و حضرت باقر علیه السلام نیز درست فرموده اند. به خدا بیشتر شک کردم. آن گاه به من فرمودند: ای داود بن ابی کلداه! به خدا قسم، اگر موسی به خضر نمی‌گفت: «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا» - کهف / ۶۹ - {ان شاء الله مرا شکبیا خواهی یافت}، از خضر هیچ سؤالی نمی‌کرد؛ حضرت باقر علیه السلام نیز اگر نمی‌فرمودند ان شاء الله، همان‌طور می‌شد که گفته بود. دیگر به امامت ایشان یقین کردم. - رجال کشی : ۲۳۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کش، [رجال الکشی] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَیْدٍ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي خَلَفْتُ ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ وَابْنَ مِهْرَانَ وَابْنَ أَبِي سَعِيدٍ أَشَدَّ أَهْلِ الدُّنْيَا عِدَاوَةً لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ فَقَالَ لِي مَا ضَرَّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتَ إِنَّهُمْ كَذَّبُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَّبُوا فُلَانًا وَفُلَانًا وَكَذَّبُوا جَعْفَرًا وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ لِي يَا بَابَائِي أَسْوَأَ فُقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنَّا نَزَوِي أَنَّكَ قُلْتَ لِابْنِ مِهْرَانَ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِكَ وَ أَذْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ فَقَالَ كَيْفَ حَالُهُ وَ حَالِ بَرِّهِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَشَدُّ حَالٍ هُمْ مَكْرُوبُونَ بِبَغْدَادَ لَمْ يَقْدِرِ الْحُسَيْنُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعُمَرَةَ فَسَكَتَ:

وَ سَجَعْتُهُ: يَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَمَا اسْتَبَانَ لَكُمْ كَذِبُهُ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي رَوَى أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِيِّ يُهْدَى إِلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعُودُ إِلَيَّ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن فضیل نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: فدایتان شوم! من ابن ابی حمزه و ابن مهران و ابن ابی سعید را دشمن ترین افراد اهل دنیا در مقابل خدای تعالی یافتم. فرمودند: وقتی خودت هدایت شده‌ای، گمراهان نمی‌توانند ضرری به تو برسانند، آن‌ها رسول الله صلی الله علیه و آله را تکذیب کردند و فلانی و فلانی و حضرت صادق و حضرت موسی علیهم السلام را تکذیب کردند. من نیز هم‌شویه پدران خود هستم. عرض کردم: فدایتان شوم! ما روایت می‌کنیم که شما به ابن مهران فرموده اید: خدا نور دلت را ببرد و فقر را وارد خانه ات کند. فرمودند: اکنون وضع او و خانواده‌اش چگونه است؟ عرض کردم: سخت گرفتار است ای آقای من، در بغداد بدبخت شده‌اند، حسین حتی نمی‌تواند یک عمره برود. در این هنگام امام علیه السلام سکوت کردند.

همچنین شنیدم که ایشان در مورد ابن ابی حمزه می‌فرمودند: آیا هنوز دروغ او برای شما آشکار نشده است؟ مگر همو نبود که روایت کرد که سر مهدی به عیسی بن موسی، هم‌دست سفیانی هدیه داده می‌شود؟ و گفت که ابا الحسن علیه السلام تا هشت

كش، [رجال الكشي] حَمَدَوِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ فِي بَيْتِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَهُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَهَدَ النَّاسَ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَهَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ وَاصْحَابَهُ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ وَإِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَخِلُ سُرُورًا بِهِ وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَرَجَ لَمْ يَجْزَعُوا عَلَيْهِ وَ

ص: ۲۶۱

۱-۱. سوره الكهف الآيه: ۶۹.

۲-۲. رجال الكشي ص ۲۳۸.

۳-۳. نفس المصدر ص ۲۵۵ بأدنى تفاوت.

ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَإِنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ دَاخِلٌ سُرُوا بِهِ وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ جَزَعُوا عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ حَيْلٌ جَلْمَالُهُ يَقُولُ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ (۱) قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُسْتَقَرُّ الثَّابِتُ وَالْمُسْتَوْدَعُ الْمَعَارُ (۲).

***[ترجمه]رجال کشی: احمد بن محمد نقل کرده، حضرت رضا علیه السلام در محله بنی زریق توقف کردند و با صدای بلند به من فرمودند: ای احمد! عرض کردم: لَبِیک. فرمودند: وقتی رسول الله صلی الله علیه و آله از دنیا رفتند، مردم تلاش کردند که نور خدا را خاموش کنند؛ ولی خدا خواست که نور خود را به وسیله امیرالمؤمنین علیه السلام تمام نماید. پس از درگذشت ابا الحسن علیه السلام نیز، علی بن ابی حمزه و اصحابش کوشیدند که نور خدا را خاموش کنند؛ ولی خدا جز این نخواست که نور خویش را تمام کند. اهل حق، وقتی کسی در جمعشان وارد می شود، شاد می شوند و وقتی کسی از میانشان خارج می شود، بر او بی تابی می کنند؛ زیرا در مورد عاقبت آن ها شک دارند. خداوند عزّ و جلّ می فرماید: «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» - انعام / ۹۸ - {برخی پابرجا و برخی ناپایدار}. حضرت صادق علیه السلام فرمودند: منظور از مستقر، ایمان ثابت است و منظور از مستودع، ایمان عاریه ای است. - رجال کشی : ۲۷۸ -

***[ترجمه]

«۱۶»

کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ عِنْدَ الْجَبَّارِ أَتَكَ أَمَرْتَنِي بِتَزْكِ عِبْدِ اللَّهِ وَ أَنْتَ قُلْتَ أَنَا إِمَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَمَا كَانَ مِنْ إِثْمٍ فِي عُنُقِي فَقَالَ وَ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بِمِثْلِ حُجَّةِ أَبِي عَلِيٍّ فَإِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ أَبَاكَ قَدْ مَضَى وَ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى كَادَ يَتَبَيَّنُ لِي الْأَمْرُ وَ ذَلِكَ أَنَّ فُلَانًا أَقْرَأَنِي كِتَابَكَ يَذْكُرُ أَنَّ تَرَكَهُ صَاحِبِنَا عِنْدَكَ فَقَالَ صِدَقْتَ وَ صِدَقَ أَمِيَا وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ أَجِدْ بِيَدًا وَ لَقَدْ قُلْتُهُ عَلَى مِثْلِ حَيْدِعِ أَنْفِي وَ لَكِنِّي خِفْتُ الضَّلْمَالَ وَ الْفُرْقَةَ (۳).

***[ترجمه]رجال کشی: حسین بن عمر نقل کرده، به ایشان عرض کردم: پدرم می گفت که به محضر پدر شما رسیده و به ایشان عرض کرده: آیا من می توانم پیش خداوند جبار بر شما احتجاج کنم که به من امر کردید که دست از عبدالله بردارم و شما فرموده اید: من امام هستم؟ و ایشان فرموده اند: آری، همه گناهانش به گردن من. حالا آیا من نیز می توانم همان طور که پدرم بر پدر شما احتجاج کرد بر شما احتجاج کنم که شما به من فرموده اید که پدرتان از دنیا رفته اند و شما امام بعد از او هستید؟ فرمودند: آری، عرض کردم: وقتی من از مکه خارج شدم، امر امامت داشت برایم روشن می شد؛ زیرا فلانی نامه شما را برایم خواند و در آن نوشته شده بود که ارثیه صاحب ما نزد شما است. فرمودند: درست می گویی و درست گفته است؛ به خدا قسم جز این چاره ای نداشتیم و با این که گفتن آن چون بریدن بینی ام برایم سخت بود، آن را گفتم. زیرا ترسیدم مردم گمراه شوند و بینشان تفرقه بوجود آید. - همان : ۳۶۷ -

***[ترجمه]

ترکه صاحبنا ای ما ترکه علی علیه السلام من علامات الإمامه کالسلاح و الجفر و غیر ذلك و یحتمل القائم علیه السلام علی الإیضافه إلی المفعول قوله علیه السلام علی مثل جدع أنفی الجدع قطع الأنف ای کان یشق ذکر ذلك علی کجدع الأنف للتقیه و لکن قلته لثلا یضلوا.

"\\="<meta info ارثیه صاحب ما\\> یعنی ارثیه حضرت علی علیه السلام مانند سلاح و جفر و چیزهای دیگر که از نشانه‌های امامت است. احتمال دارد منظور از صاحب ما حضرت قائم علیه السلام باشد. \\> با این که گفتن آن چون بریدن بینی‌ام برایم سخت بود\\> یعنی به جهت تقیه برایم سخت بود، ولی گفتم تا مردم گمراه نشوند. بریدن بینی، مثل است از کاری که بسیار دشوار است.

***[ترجمه]

«۱۷»

کش، [رجال الکشی] خَلَفَ بَنُ حَمَادٍ عَنِ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِمَوْتِ مُوسَى وَ لَا مُقِرًّا بِإِمَامِهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنَّ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ وَ أُصَدِّقَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ بِالصُّوَارِ (۴) فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَ دَخَلْتُ فَأَذْنَانِي وَ أَلْطَفَنِي وَ أَرَدْتُ أَنْ

ص: ۲۶۲

۱- ۱. سوره الأنعام الآیه ۹۸.

۲- ۲. رجال الکشی ص ۲۷۸.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۶۷.

۴- ۴. الصواری: موضع بالمدينه «المراصد، العجم».

أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَادَرَنِي فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَ تَنْظُرَ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ فَوَالِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَالِ وَلِيِّ الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ أَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِي وَ اللَّهُ قَالَ حُسَيْنُ فَجَزَمْتُ عَلَى مَوْتِ أَبِيهِ وَ إِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْنَكَ لَكَ لِشِدَّةِ الْأَمْرِ وَ ضَيْقِهِ وَ لَكِنِّي عَلِمْتُ الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ خَبِرْتُ بِأَمْرِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَجَلٌ (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: حسین بن بشار نقل کرده، پس از وفات موسی بن جعفر علیه السّلام راه افتادم تا به محضر امام رضا علیه السّلام برسم، و حال آن که هنوز به وفات موسی بن جعفر ایمان نداشتم و به امامت حضرت رضا علیه السلام نیز معترف نبودم و تصمیم داشتم این مطلب را از ایشان بپرسم و تحقیق نمایم. وقتی به مدینه رسیدم، به حضور ایشان که در آن وقت در صوار - نام جایی است در مدینه - بودند رفتم و اجازه ورود خواستم. اجازه دادند و مرا نزدیک خودشان نشانند و با من به لطف رفتار کردند. همین که خواستم راجع به پدرشان سؤال کنم، پیش تر به من فرمودند: ای حسین! اگر می خواهی خداوند بی پرده به تو بنگرد و تو نیز خدا را بی پرده بینی، آل محمد و امام فعلی این خانواده را دوست مدار. عرض کردم: آیا در این صورت می توانم به خداوند عزّ و جلّ بنگرم؟ فرمودند: آری به خدا قسم. حسین نقل کرده، یقین کردم که پدرشان از دنیا رفته اند و ایشان امام هستند. سپس فرمودند: من به جهت شدت سخت گیری و خفقانی که هست نمی خواستم به تو اجازه ورود بدهم، ولی از آن جا که می دانستم تو چه سؤالی داری، اجازه دادم. سپس اندکی سکوتی کردند و بعد فرمودند: سؤالت را جواب دادم؟ عرض کردم: آری. - رجال کشی: ۲۸۱ -

**[ترجمه]

بیان

قد مر تأویل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد.

**[ترجمه] در کتاب توحید، تأویل نگاه کردن به خدا توضیح داده شد .

**[ترجمه]

«۱۸»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَبْرَائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ دُوسِ الْخَلَنْجِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَاقِفِ فَكَتَبَ الْوَاقِفُ حَائِدًا عَنِ الْحَقِّ وَ مُقِيمًا عَلَى سَيِّئِهِ إِنْ مَاتَ بِهَا كَانَتْ جَهَنَّمُ مَأْوَاهُ وَ بئس المصيرُ (۲).

جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ بَحْرِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَادَانَ رَفَعَهُ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْوَاقِفِ فَقَالَ يَعِيشُونَ حَيَارَى وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: علی بن عبدالله زبیری نقل کرده، نامه ای به حضرت رضا علیه السّلام نوشتم و در آن از واقفه سؤال کردم. در جواب نوشتند: واقفی از حقی منحرف و بر جای بدی ایستاده است، اگر در همان حال بمیرد، جای گاهش جهنم است و چه عاقبت بدی است. - همان : ۲۸۴ -

فضل بن شاذان با سندی مرفوع از حضرت رضا علیه السّلام نقل کرده، از ایشان در مورد واقفی ها سؤال شد؛ ایشان فرمودند: آنها در حیرت زندگی می کنند و با کفر از دنیا می روند. - همان -

**[ترجمه]

«۱۹»

کش، [رجال الکشی] وَحَدَّثَ بِحِطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَقْرَعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ حَيٌّ مِنَ الرَّكَاةِ شَيْئًا قَالَ لَا تُعْطِيهِمْ فَإِنَّهُمْ كَفَّارٌ مُشْرِكُونَ زَنَادِقَهُ (۴).

**[ترجمه] رجال کشی: یوسف بن یعقوب نقل کرده، به حضرت رضا علیه السّلام عرض کردم: آیا می توانم زکاتم را به این ... هایی که معتقدند پدر شما زنده است بدهم؟ فرمودند: به آنها چیزی نده؛ آنها کافر و مشرک و زندیق هستند. - همان -

**[ترجمه]

«۲۰»

کش، [رجال الکشی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: يَعْيشُونَ سُكَاكًا وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَهُ قَالَ فَقَالَ بَعْضُنَا أَمَّا السُّكَاكُ فَقَدْ عَلِمْنَا فَكَيْفَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَهُ قَالَ فَقَالَ حَضَرْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ وَقَدْ احْتَضَرَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ

ص: ۲۶۳

۱- ۱. رجال الکشی ص ۲۸۱ و فيه «بالصوا» في الأصل مكان «بالصوارة» كما أن في هامشه «بالصواء».

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۸۴ و فيه «الزهرى» مكان الزبیری.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۲۸۴.

۴- ۴. المصدر السابق ص ۲۸۴.

يَقُولُ هُوَ كَافِرٌ إِنْ مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ هُوَ هَذَا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: گروهی از اصحاب نقل کرده‌اند که شنیدیم که حضرت رضا علیه السلام می‌فرمودند: واقفین در حال شک زندگی می‌کنند زندیق می‌میرند. یکی از ما عرض کرد: در حال شک را فهمیدیم، اما چگونه می‌شود که زندیق می‌میرند؟ وقت احتضار یکی از آن‌ها حاضر بودم و شنیدم که گفت: کافر است اگر موسی بن جعفر علیه السلام مرده باشد. با خود گفتم: همین است تعبیر فرمایش ایشان. - همان -

**[ترجمه]

«۲۱»

کش، [رجال الکشی] أَبُو صَالِحٍ خَلْفُ بْنُ حَمَادٍ الْكَشِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا تَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَيُّ آيَةٍ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ (۲) قُلْتُ اخْتَلَفُوا فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَكِنِّي أَقُولُ نَزَلَتْ فِي الْوَاقِفَةِ إِنَّهُمْ قَالُوا لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ وَ الْيَدُ هُوَ الْإِمَامُ فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ وَ إِنَّمَا عَنَى بِقَوْلِهِمْ لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: بکر بن صالح نقل کرده، شنیدیم که حضرت رضا علیه السلام می‌فرمودند: مردم درباره این آیه چه می‌گویند؟ عرض کردم: فدایتان شوم! کدام آیه؟ فرمودند: این سخن خداوند عز و جل: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ» - مائده / ۶۴ - {و

یهود گفتند دست خدا بسته است! دست‌های خودشان بسته باد و به [سزای] آن‌چه گفتند از رحمت خدا دور شوند! بلکه هر دو دست او گشاده است، هر گونه بخواهد می‌بخشد}. عرض کردم: در مورد آن اختلاف وجود دارد. فرمودند: من می‌گویم: این آیه درباره واقفی‌ها نازل شده است؛ آن‌ها می‌گویند: بعد از موسی بن جعفر امامی نیست و خداوند در رد سخن آن‌ها می‌فرماید: بلکه هر دو دست او گشاده است. منظور از دست در باطن قرآن، امام است و مراد خداوند همان سخن آن‌هاست که می‌گویند: پس از موسی بن جعفر امامی نیست. - رجال کشی : ۲۸۴ -

**[ترجمه]

«۲۲»

کش، [رجال الکشی] خَلْفُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْمُرُوزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَاصِمٍ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُجَالِسُ الْوَاقِفَةَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجَالِسُهُمْ وَ أَنَا مُخَالِفٌ لَهُمْ قَالَ لَا تُجَالِسُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَ قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ (۴) يَعْنِي بِالْآيَاتِ الْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا الْوَاقِفَةُ (۵).

***[ترجمه]رجال کشی: محمد بن عاصم نقل کرده، شنیدم که حضرت رضا علیه السلام می فرمودند: ای محمد! شنیده ام تو با واقفی ها نشت و برخاست داری؟ عرض کردم: آری فدایتان شوم! من با آن ها نشست و برخاست دارم ولی با آن ها مخالفم. فرمودند: با آن ها نشست و برخاست نکن؛ خداوند عز و جل می فرماید: «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَاءَ مَعْتَمُ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفُرُ بِهَا وَيُسَيِّئُ تَهْرَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ» - . نساء / ۱۴۰ - (و البته [خدا] در کتاب [قرآن] بر شما نازل کرده که هر گاه شنیدید آیات خدا مورد انکار و ریشخند قرار می گیرد با آنان منشینید تا به سخنی غیر از آن درآیند؛ چرا که در این صورت شما هم مثل آنان خواهید بود}. منظور این آیات ائمه اوصیا هستند که واقفه به آن... ها کفر ورزیدند. - . رجال کشی : ۲۸۵ -

***[ترجمه]

«۲۳»

کش، [رجال الکشی] خَلَفَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوَاقِفَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تُقْفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا سَنَّهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (۶) وَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَبْدِلُهَا

ص: ۲۶۴

- ۱-۱. المصدر السابق ص ۲۸۴ و فيه في الآخر تقديم و تأخير.
- ۲-۲. سورة المائدة الآية: ۶۴.
- ۳-۳. رجال الکشی ص ۲۸۴.
- ۴-۴. سورة النساء الآية: ۱۴۰.
- ۵-۵. رجال الکشی ص ۲۸۵.
- ۶-۶. سورة الأحزاب الآية: ۶۱.

حَتَّى يُقْتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ (۱).

**[ترجمه]رجال کشی: سلیمان بن جعفری نقل کرده، در مدینه در حضور امام رضا علیه السلام نشستیم بودم که مردی از اهالی مدینه آمد و در مورد واقعه از ایشان سؤال کرد؛ امام علیه السلام فرمودند: «مَلْعُونِينَ أَيُّنَمَا تُفُؤُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا * سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» - احزاب / ۶۱ و ۶۲ - [از رحمت خدا دور گردیده و هر کجا یافته شوند گرفته و سخت کشته خواهند شد * درباره کسانی که پیشتر بوده اند [همین] سنت خدا [جاری بوده] است و در سنت خدا هرگز تغییری نخواهی یافت}، به خدا قسم خداوند تا وقتی که آنها تا آخرین نفر کشته شوند، سنتش را تغییر نخواهد داد. - رجال کشی: ۲۸۵ -

**[ترجمه]

بیان

لعل المراد قتلهم فی الرجعه.

**[ترجمه]شاید منظور کشته شدن آنها در رجعت باشد.

**[ترجمه]

«۲۴»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِوَسِ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْرِكِينَ قَالَ وَ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَيْصٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ خَالِي سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَنْ هَذَا الْعُلَامُ فَقَالَ ابْنُ أُخْتِي فَقَالَ هَلْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ شَيْطَانًا ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ عَوِّذْ بِاللَّهِ وَ لِمَدَّكَ مِنْ فِتْنَةِ شَيْعَتِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ الْفِتْنَةُ قَالَ إِنَّكَارَهُمُ الْأَائِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ وُقُوفَهُمْ عَلَيَّ ابْنِي مُوسَى قَالَ يُنْكِرُونَ مَوْتَهُ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لِي إِمَامًا بَعْدَهُ أَوْلَيْكَ شَرُّ الْخَلْقِ (۲).

**[ترجمه]رجال کشی: حکم بن عیص نقل کرده، با دایی ام سلیمان بن خالد به حضور امام صادق علیه السلام رسیدیم؛ ایشان فرمودند: ای سلیمان! این پسر کیست؟ عرض کرد: پسر خواهرم است. فرمودند: امامت را می شناسد؟ عرض کرد: آری. فرمودند: سپاس خدای را که او را شیطان نیافرید. سپس فرمودند: ای سلیمان! فرزندان را از فتنه شیعیان به خدا بسپار. من عرض کردم: فدایتان شوم! جریان آن فتنه چیست؟ فرمودند: شیعیان ائمه علیهم السلام را انکار می کنند و در فرزندم موسی متوقف می شوند. فرمودند: منکر مرگ او می شوند و فکر می کنند که بعد از او امامی نیست، آنها بدترین مردمانند! - همان

**[ترجمه]

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَوْمٌ قَدْ وَقَفُوا عَلَيَّ أَبِيكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ كَذَبُوا وَهُمْ كُفَّارٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا عَلَيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ يَمُدُّ فِي أَجَلِ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ لِحَاجَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهِ لَمَدَّ اللَّهُ فِي أَجَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ (۳).

** [ترجمه] رجال کشی: محمد بن ابی عمیر از یکی از اصحاب نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: فدایتان شوم! عده‌ای هستند که در پدر شما توقف نموده اند و معتقدند که ایشان نمرده‌اند. فرمودند: دروغ گفتند و به آنچه خداوند عز و جل بر محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده کافر شدند؛ اگر بنا بود خداوند عمر یکی از انسان‌ها را به جهت نیاز مردم به او طولانی کند، عمر رسول الله صلی الله علیه و آله را طولانی می‌کرد. - همان -

** [ترجمه]

بیان

لعلهم كانوا يستدلون على عدم موته عليه السلام بحاجه الخلق إليه فأجابهم بالنقض برسول الله صلى الله عليه وآله فلا ينافي المد في أجل القائم عليه السلام لمصالح آخر أو يكون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

** [ترجمه] شاید آن‌ها در عدم وفات ایشان به مسأله نیاز مردم استدلال می‌کرده اند و امام علیه السلام به این استدلال جواب نقضی به رسول الله صلی الله علیه و آله داده‌اند. پس منافاتی با این ندارد که خداوند عمر حضرت قائم علیه السلام را به جهت مصالح دیگری طولانی کند. یا شاید منظور امام علیه السلام طولانی شدن عمر پس از فرا رسیدن اجل مقدر باشد.

** [ترجمه]

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَنْ مَيْمُونِ النَّحَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَالُ قَوْمٍ وَقَفُوا عَلَيَّ أَبِيكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ كَذِبَهُمْ أَمَا إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنِّي عَقِيمٌ وَ يُنْكِرُونَ مَنْ يَلِي هَذَا

ص: ۲۶۵

**[ترجمه]رجال كشي: محمد بن فضيل نقل کرده، به حضرت رضا عليه السلام عرض کردم: آنهایی که در پدر شما حضرت موسی عليه السلام توقف کرده اند چه حالی دارند؟ فرمودند: خدا آنها را لعنت کند! چه دروغ بزرگی می گویند! آنها فکر می کنند که من عقیم هستم و منکر آن فرزندانم هستند که بعد از من عهده دار امامت خواهد شد. - همان: ۲۸۶ -

**[ترجمه]

«۲۷»

كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَدَّثَنِي مَلِيًّا فِي فَضَائِلِ الشَّيْعَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّيْعَةِ بَعْدَنَا مَنْ هُمْ شَرٌّ مِنَ النَّصَابِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَنْتَحِلُونَ حُبَّكُمْ وَيَتَوَلَّوْنَكُمْ وَيَتَّبِعُونَ مِنْ عَدُوِّكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ بَيْنَ لَنَا نَعْرِفُهُمْ فَلَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ كَلَّا يَا عُمَرُ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ يُفْتَنُونَ بِرَيْدٍ وَيُفْتَنُونَ بِمُوسَى.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَجُلٌ أَتَى أَخِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ يُفْتَنُونَ بَعْدَ مَوْتِي فَيَقُولُونَ هُوَ الْقَائِمُ وَمَا الْقَائِمُ إِلَّا بَعْدِي بِسِنِينَ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَانَ بَدْعُ الْوَاقِفَةِ أَنَّهُ كَانَ اجْتِمَاعٌ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ عِنْدَ الْأَشَاعِثَةِ زَكَاهُ أَمْوَالِهِمْ وَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهَا فَحَمَلُوا إِلَى وَكَيْلَيْنِ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَوْفَةِ أَحَدُهُمَا حَيَّانُ السَّرَاحِ (٢)

وَالْآخَرُ كَانَ مَعَهُ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَبْسِ فَاتَّخَذُوا بِمَذَلِكِ دُورًا وَعَقَدُوا الْعُقُودَ وَاشْتَرَوْا الْعَلَاتِ فَلَمَّا مَاتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْتَهَى الْخَبْرُ إِلَيْهِمَا أَنْكَرَا مَوْتَهُ وَأَدَاعَا فِي الشَّيْعَةِ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ لِأَنَّهُ هُوَ الْقَائِمُ فَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَانْتَشَرَ

ص: ۲۶۶

۱-۱. المصدر السابق ص ۲۸۶.

۲-۲. حيان السراج كان كيسانيا وقد روى الكشي في رجاله ص ۲۰۲-۲۰۳ روايات تدل على تعصبه في كيسانيته منها قول حيان للصادق عليه السلام: انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم، فقال الصادق عليه السلام ويحك يا حيان شبهه على أعدائه؟ فقال: بلى شبهه على أعدائه، فقال: تزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي!! لا ولكنك تصدف يا حيان وقد قال الله عز وجل في كتابه «سَجَزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ».

قَوْلُهُمَا فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِمَا أَوْصِيَا بِدَفْعِ الْمَالِ إِلَى وَرَثَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّيِّبَانَ لِلشَّيْعَةِ أَنَّهُمَا قَالَا ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى الْمَالِ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَا الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْوَاقِفَةُ هُمْ حَمِيرُ الشَّيْعَةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (١).

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ حَكَى مَنْصُورٌ عَنِ الصَّادِقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الزُّبَيْدِيَّةَ وَالْوَأَقِفِيَّةَ وَالنُّصَابَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلِهِ وَاحِدَهُ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٢) قَالَ نَزَلَتْ فِي النُّصَابِ وَالزُّبَيْدِيَّةِ وَالْوَأَقِفَةِ مِنَ النُّصَابِ.

الْبَرَائِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتُ هَؤُلَاءِ الْمُمْطُورَةَ فَأَقْنَتْ عَلَيْهِمْ فِي صَلَوَاتِي قَالَ نَعَمْ أَقْنْتُ عَلَيْهِمْ فِي صَلَوَاتِكَ.

حمدويه عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عقبة: مثله (٣)

**[ترجمه] رجال کشی: عمر بن یزید نقل کرده، روزی به حضور امام صادق علیه السلام رسیدم و ایشان مدت زیادی با من درباره فضائل شیعه صحبت کردند و بعد فرمودند: در میان شیعیان بعد از ما، عده‌ای خواهند بود که از ناصبی‌ها هم بدترند. عرض کردم: فدایتان شوم! مگر آن‌ها به شما محبت ندارند و شما را دوست نمی‌دارند و از دشمنانتان بیزار نیستند؟ فرمودند: آری. عرض کردم: فدایتان شوم! برای ما توضیح دهید تا آن‌ها را بشناسیم از آن‌ها نباشیم. فرمودند: نه، هرگز! ای عمر! تو از آن‌ها نخواهی بود، آن‌ها گروهی هستند که در مورد زید و موسی در فتنه می‌افتند.

علی بن جعفر نقل کرده، مردی پیش برادرم موسی بن جعفر علیه السلام آمد و عرض کرد: فدایتان شوم! در حال حاضر چه کسی امام است؟ ایشان فرمودند: بدانید که آن‌ها پس از مرگ من در فتنه می‌افتند و می‌گویند: او قائم است. با این که قائم سال‌ها بعد از من خواهد آمد.

حسین بن محمد بن عمر بن یزید از عموی خود نقل کرده که او گفت: ابتدای پیدایش مذهب واقفه این‌طور بود: نزد اشعثی‌ها سی هزار دینار زکات به علاوه سایر پول‌هایی که واجب بود بپردازند جمع شد؛ آن‌ها را بردند و به دو نفر از نمایندگان موسی علیه السلام در کوفه، یعنی حیان سراج و شخص دیگری که همراه او بود دادند. در آن وقت حضرت موسی علیه السلام در زندان بودند. آن‌ها با این پول‌ها خانه‌ها ساختند و معامله‌ها کردند و غلات خریدند. وقتی حضرت موسی علیه السلام در گذشتند و خبر فوتشان به آن‌ها رسید، فوت ایشان را انکار کردند و در بین شیعیان پخش کردند که ایشان نمی‌میرند؛ زیرا ایشان همان قائم هستند. گروهی از شیعیان هم بر سخن آن‌ها اعتماد کردند و حرف آن‌ها بین مردم منتشر شد. تا این که آن‌ها دو در موقع مرگشان وصیت کردند که آن پول‌ها را به وارثان موسی علیه السلام بپردازند و شیعیان تازه فهمیدند که آن‌ها به جهت طمع بر پول آن حرف را گفته‌اند.

محمد بن رجای آسیابان از حضرت جواد علیه السلام نقل کرده که ایشان فرمودند: واقفی‌ها خرهای شیعیان هستند، سپس این آیه را تلاوت نمودند: «إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلَّغُوا لَهُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا» - فرقان / ۴۴ - {آنان جز مانند ستوران نیستند، بلکه گمراه ترند}.

منصور حکایت کرده که حضرت جواد علیه السلام فرمودند که زیدیه و واقفیه و ناصبی‌ها در نظر ایشان یکسانند.

ابن ابی عمیر از شخصی نقل کرده، از حضرت جواد علیه السلام در مورد این آیه: «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» - غاشیه / ۲ و ۳ - {در آن روز چهره‌هایی زبونند * که تلاش کرده رنج [بیهوده] برده‌اند} پرسیدم؛ ایشان فرمودند: این آیه درباره ناصبی‌ها و زیدی‌ها نازل شده است، و واقفی‌ها نیز جزء ناصبی‌ها هستند.

برائی از ابی‌علی و او از ابراهیم بن عقبه نقل کرده، به حضرت هادی علیه السلام نوشتم که فدایتان شوم! این سگهای باران خورده را شناخته‌ام؛ می‌توانم در قنوت نمازهایم بر آنها نفرین بفرستم؟ در جواب فرمودند: آری، در قنوت نمازهایت بر آنها نفرین بفرست.

حمدویه نیز مانند همین را به واسطه محمد بن عیسی از ابراهیم بن عقبه نقل کرده است. - رجال کشی: ۲۸۶ و ۲۸۷ -

** [ترجمه]

بیان

كانوا يسمونهم و أضرابهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسرايه خبثهم إلى من يقرب منهم.

** [ترجمه] به واقفی‌ها و سایر فرق شیعه همانند آنها، جز فرقه حقه امامیه، سگ‌های باران‌خورده می‌گفتند؛ زیرا هر که به آنها نزدیک می‌شد، خباثشان به او سرایت می‌کرد.

** [ترجمه]

«۲۸»

کش، [رجال الکشی] الجبائی عَنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَمْرِو بْنِ فُرَاتٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْوَاقِفَةِ قَالَ يَعِيشُونَ حَيَارَى وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ

ص: ۲۶۷

٢-٢. سورة الغاشية الآية: ٢ و ٣.

٣-٣. رجال الكشّي ص ٢٨٦ و ٢٨٧ و في الأول من هذه الأحاديث «فلعلنا منهم» مكان «فلسنا منهم».

قَالَ: جَاءَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعَهُمْ رِقَاعٌ فِيهَا جَوَابَاتُ الْمَسَائِلِ إِلَّا رُقْعَةً الْوَاقِفِ قَدْ رُجِعَتْ عَلَيَّ حَالِهَا لَمْ يُوقَعْ فِيهَا شَيْءٌ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَلِّطِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الْقُمِّيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرْتُ الْمَمْطُورَةَ وَشَكَّهْمُ فَقَالَ يَعْيشُونَ مَا عَاشُوا عَلَيَّ شَكٌّ ثُمَّ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً.

خَلْفُ بْنُ حَمَّادِ الْكَشِّيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَلْحَةَ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَسَائِلَ فَأَجَابَنِي وَذَكَرْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُدْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هُوَ لَا وَلَا إِلَى هُوَ (١) فَقَالَ نَزَلَتْ فِي الْوَاقِفِ وَوَجِدْتُ الْجَوَابَ كُلَّهُ بِحُطِّهِ لَيْسَ هُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ هُمْ مِمَّنْ كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَنَحْنُ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَلَا جِدَالَ فِينَا وَلَا رَفْتَ وَلَا فَسُوقَ فِينَا انْصَبْ لَهُمْ يَا يَحْيَى مِنَ الْعَدَاوَةِ مَا اسْتَطَعْتَ (٢).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْبَانَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ أَبَانَ عَنِ حَبِيبِ الْخَثْعَمِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ دَخَلَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ هَذَا خَيْرٌ وُلْدِي وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يُضِلُّ قَوْمًا مِنْ شِيعَتِنَا فَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ ... يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قُلْتُ جَعَلْتَ فِدَاكَ قَدْ أَرَعْتَ قَلْبِي عَنِ هَؤُلَاءِ قَالِ يَضِلُّ بِهِ قَوْمٌ مِنْ شِيعَتِنَا بَعِيدَ مَوْتِهِ جَزَعًا عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ لَمْ يَمُتْ وَيُنْكِرُونَ الْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَيَدْعُونَ الشَّيْعَةَ إِلَى ضَلَالَتِهِمْ وَفِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُقُوقِنَا وَهَدْمُ دِينِ اللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءٌ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ سَعِيدِ الْعَطَّارِ عَنِ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ قَالَ

ص: ٢٤٨

١-١. سورة النساء الآية: ١٤٣.

٢-٢. رجال الكشي ص ٢٨٧.

سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا قَالَ إِي وَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَتِنَا إِلَّا وَ هُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ إِلَّا مَنْ يَتَوَلَّى مِنْهُمْ عَنَّا قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَوْ مِنْ شِيعَتِكُمْ مَنْ يَتَوَلَّى عَنْكُمْ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ يَا حُمْرَانُ نَعَمْ وَ أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُمْ قَالَ حَمَزُهُ فَتَنَاظَرْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَكَتَبْنَا بِهِ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَسْأَلُهُ عَمَّنِ اسْتَشْنَى بِهِ أَبُو جَعْفَرٍ فَكَتَبَ هُمْ الْوَاقِفَهُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (۱).

*[ترجمه] رجال کشی: عمرو بن فرات نقل کرده، از حضرت رضا علیه السلام در مورد سگ‌های باران خورده سؤال کردم؛ فرمودند: متحیر زندگی می‌کنند و بی‌دین می‌میرند.

جعفر بن محمد بن یونس نقل کرده، گروهی از اصحاب پیش من آمدند که کاغذ‌هایی با خود داشتند و در آن‌ها جواب مسائل ذکر شده بود، مگر کاغذ شخصی از واقفی‌ها که همان‌طور برگردانده شده بود و چیزی در آن نوشته نشده نبود.

ابراهیم بن ابی‌البلاد نقل کرده، در محضر امام رضا علیه السلام صحبت از سگ‌های باران خورده و شک آن‌ها به میان آوردیم؛ ایشان فرمودند: تا وقتی زنده‌اند در شک هستند و سپس بی‌دین خواهند مرد.

یحیی بن مبارک نقل کرده، نامه‌ای برای حضرت رضا علیه السلام نوشتم و چند مسأله پرسیدم و جواب آن‌ها را فرمودند. در آخر نامه در مورد این سخن خداوند عزّ و جلّ «مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ» - نساء / ۱۴۳ - {میان آن [دو گروه] دو دلدند، نه با اینانند و نه با آنان.} پرسیده بودم ایشان فرمودند: این آیه درباره واقفی‌ها نازل شده است. جواب نامه تماماً به خط خود امام بود: آن‌ها نه از مؤمنین و نه از مسلمانان، آن‌ها از کسانی هستند که آیات خدا را تکذیب کردند و ما همان ماه‌های معلوم هستیم که جدال و کلام ناشایست و فسق در مورد ما حرام است. ای یحیی! هر چه می‌توانی با آن‌ها دشمنی ورز. - رجال کشی: ۲۸۷ -

ابن ابی‌یعفور نقل کرده، در محضر امام صادق علیه السلام بودم که موسی بن جعفر علیه السلام وارد شدند و نشستند؛ امام صادق علیه السلام فرمودند: ای ابن ابی‌یعفور! این بهترین فرزندان و محبوب‌ترین آن‌ها نزد من است، جز این‌که خداوند عزّ و جلّ گروهی از شیعیان ما را گمراه می‌کند؛ بدان که آن‌ها کسانی هستند که بهره‌ای در آخرت بهره‌ای ندارند و خداوند در روز قیامت با آن‌ها صحبت نمی‌کند و آن‌ها را پاک نمی‌نماید و عذابی دردناک در پیش دارند. عرض کردم: فدایتان شوم! دلم از آن‌ها بیزار شد! فرمودند: گروهی از شیعیان ما بعد از مرگ این فرزندم به جهت بی‌تابی بر مرگ او در موردش گمراه می‌شوند و می‌گویند او نمرده است و منکر امامان بعد از او می‌شوند و شیعیان دیگران را نیز به گمراهی خود می‌کنند که این موجب از بین رفتن حقوق ما و نابودی دین خدا می‌شود. ای ابن ابی‌یعفور! خدا و رسول خدا از آن‌ها بیزارند و ما نیز از آن‌ها بیزاریم.

حمزه زیات از حمران بن اعین نقل کرده، به حضرت باقر علیه السلام عرض کردم: آیا من از شیعیان شما به شمار می‌آیم؟ فرمودند: آری به خدا، تو در دنیا و آخرت از شیعیان مایی، هیچ‌یک از شیعیان ما نیست، مگر این‌که نام او و نام پدرش نزد ما مکتوب است، غیر از آن‌هایی که از ما کناره می‌گیرند. عرض کردم: فدایتان شوم! مگر شیعیان شما کسانی هم هستند که پس از شناخت شما از شما کناره بگیرند؟ فرمودند: ای حمران! آری، و تو آن‌ها را درک نخواهی کرد. حمزه سپس گفت: ما در

مورد این حدیث بحث کردیم و سرانجام آن برای حضرت رضا علیه السلام نوشتیم که منظور حضرت باقر علیه السلام از آن...
هایی که استثناء نموده‌اند چه کسانی است؟ حضرت در جواب نوشتند: منظور آن‌هایی هستند که در موسی بن جعفر علیهما
السلام توقف نمودند. - همان : ۲۸۸ -

***[ترجمه]

«۲۹»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ
قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ سَأَلَنِي أَنْ أَكْتُمَ اسْمَهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ (۲)

وَ ابْنُ السَّرَّاجِ (۳) وَ ابْنُ الْمُكَارِي (۴)

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ مَيَّا فَعَمِلَ أَبُوكَ قَالَ مَضَى قَالَ مَضَى مَوْتًا قَالَ قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ إِلَى مَنْ عَهَدَ قَالَ إِلَيَّ قَالَ فَأَنْتَ إِمَامٌ
مُفْتَرَضٌ الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَ ابْنُ الْمُكَارِي قَدْ وَ اللَّهُ أَمَكَنَّكَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيْلَكَ وَ بِمَا أُمَكِنْتُ أ
تُرِيدُ أَنْ آتِي بَعْدَادَ وَ أَقُولَ لِهَارُونَ إِنِّي إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتِي

ص: ۲۶۹

۱- ۱. رجال الکشی ص ۲۸۸.

۲- ۲. علی بن ابی حمزه سالم البطائی یکنی ابا الحسن مولى الأنصار کوفی، و کان قائد ابی بصیر یحیی بن القاسم، روى عن
الصادق و الکاظم علیهما السلام ثم وقف، و هو أحد عمد الواقفه، صنف عده کتب روى عنه ابن ابی عمیر و صفوان بن یحیی
و أحمد بن الحسن المیثمی و غیرهم باقتضاب عن شرح مشیخه الفقیه ص ۸۷-۸۸.

۳- ۳. ابن السراج: هو أحمد بن ابی بشر السراج کوفی مولى یکنی ابا جعفر ثقه فی الحدیث واقفی لاحظ ما ذکره الکشی فی
ذمه و ذم علی بن ابی حمزه کما فی المتن.

۴- ۴. ابن ابی سعید المکارى هو الحسين بن هاشم بن حیان المکارى أبو عبد الله، کان هو و أبوه وجهین فی الواقفه و قد ذکر
الکشی ذموما فیہ کما فی المتن فراجع رجال الکشی ص ۲۹۰.

علی گفت: ما از پدران شما علیهم السلام روایت داریم که جز کسی که امام است، نمی‌تواند غسل و کفن و دفن امام را انجام دهد. حضرت رضا علیه السلام فرمودند: بگو بینم آیا حسین بن علی علیه السلام امام بود یا نبود؟ گفت: امام بود. فرمودند: چه کسی غسل و کفن و دفن ایشان را انجام داد؟ گفت: علی بن الحسین. فرمودند: علی بن الحسین کجا بود؟ او که در دست ابن زیاد زندانی بود! گفت: طوری که آن‌ها متوجه نشوند خارج شد و کارهای پدرش را انجام داد و بعد برگشت.

حضرت رضا علیه السلام فرمودند: در صورتی که برای علی بن الحسین علیه السلام ممکن باشد که به کربلا بیاید و کارهای پدرش را انجام دهد، برای امام حاضر نیز این امکان وجود دارد که به بغداد برود و کارهای پدرش را انجام دهد و بعد بازگردد، حال آن‌که او در زندان و اسارت هم به سر نمی‌برده است. علی گفت: ما روایت داریم که امام تا از دنیا نمی‌رود مگر این‌که جانشین خود را می‌بیند. حضرت رضا علیه السلام فرمودند: در آن روایت چیز دیگری هم روایت شده است؟ گفت: نه. فرمودند: دارید به خدا قسم؛ در آخرش آمده که مگر قائم، البته شما معنای آن را نمی‌فهمید و نمی‌دانید که چرا این‌طور گفته شده است. علی گفت: آری به خدا، این هم در آخر حدیث هست. حضرت رضا علیه السلام فرمودند: وای بر تو! چگونه جرأت کردی مقداری از حدیث را نیاوری. سپس فرمودند: ای پیرمرد! از خدا تقوا کن و از آن‌هایی نباش که مانع دین خدا می‌شوند. - همان : ۲۸۹ ، با اندکی تفاوت. -

**[ترجمه]

بیان

التألیب التحریض و الإفساد.

ص: ۲۷۰

۱- ۱. رجال الکشی ص ۲۸۹ بأدنی تفاوت.

کش، [رجال الکشی] حَمَدَوِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزِّيَّاتِ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِي قَالَ: دَخَلَ عَلِيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ فَتَحَتْ بَابَكَ لِلنَّاسِ وَ قَعِدَتِ تُفْتِيهِمْ وَ لَمْ يَكُنْ أَبُوكَ يَفْعَلُ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلِيٌّ مِنْ هَارُونَ بَأْسٌ فَقَالَ لَهُ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِكَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ وَ يَلِكُكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مَرْيَمَ أَنَّ فِي بَطْنِكَ نَبِيًّا فَوَلَدَتْ مَرْيَمَ عِيسَى فَمَرْيَمٌ مِنْ عِيسَى وَ عِيسَى مِنْ مَرْيَمَ وَ أَنَا مِنْ أَبِي وَ أَبِي مِنِّْي قَالَ فَقَالَ لَهُ أَسَأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ مَا إِخَالُكَ تَسْمَعُ مِنِّي وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِي سَلْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَضَرَتهُ الْوَفَاءُ فَقَالَ مَا مَلَكَتُهُ قَدِيمًا فَهُوَ حُرٌّ وَ مَا لَمْ يَمْلِكْهُ بِقَدِيمٍ فَلَيْسَ بِحُرٍّ قَالَ وَ يَلِكُكَ أَمَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا مِنْ مَنَازِلِ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (۱) فَمَا مَلَكَ قَبْلَ السَّئَةِ الْأَشْهُرِ فَهُوَ قَدِيمٌ وَ مَا مَلَكَ بَعْدَ السَّئَةِ الْأَشْهُرِ فَلَيْسَ بِقَدِيمٍ قَالَ فَقَالَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَتَزَلَّ بِهِ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْبَلَاءِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ (۲).

**[ترجمه] رجال کشی: ابن ابی سعید مکاری نقل کرده که به محضر حضرت رضا علیه السلام رسیده و به ایشان عرض کرده: در خانه اتان را باز گذاشته اید و می نشینید و برای مردم فتوی می دهید؟ پدرتان این کارها را نمی کردند. فرمودند: از جانب هارون به من صدمه ای نخواهد رسید، و بعد به او فرمودند: خدا نور دلت را خاموش کند و فقر را وارد خانه ات گرداند؛ وای بر تو! مگر نمی دانی که خدای تعالی به مریم وحی کرد که در شکمت پیامبری هست و مریم عیسی را زایید. مریم از عیسی و عیسی از مریم است، من نیز از پدرم هستم و پدرم از من است.

او گفت: می خواهم از شما سؤالی بکنم. فرمودند: گمان نمی کنم حرف مرا بپذیری؛ تو از گوسفندان من نیستی، ولی بپرس. گفت: مردی هنگام وفات گفته است هر غلام و کنیزی که از قدیم دارد آزاد باشند و آنهایی که قدیمی نیستند آزاد نباشند. فرمودند: وای بر تو! مگر این آیه را نخوانده ای: «وَ الْقَمَرَ قَدَرْنَا مِنْ مَنَازِلِ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» - یس / ۳۹ - {و برای ماه منزل هایی معین کرده ایم تا چون شاخک خشک خوشه خرما برگردد}، آنهایی که شش ماه قبل مالکشان بوده، آزادند و قدیمی اند و آنهایی که کمتر از شش ماه مالکشان بوده قدیمی نیستند. از حضور امام خارج شد و چنان مبتلا به فقر و بلا شد که خدا می داند. - رجال کشی : ۲۹۰ -

"\\="lt;meta info" تو از گوسفندان من نیستی" یعنی تو از کسانی نیستی که معتقد به امامت من باشند؛ زیرا نسبت امام به شیعیان چون چوپان برای گوسفندان است.

**[ترجمه]

«۳۱»

کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الْقَمِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّهْدِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ الْمُكَارِي عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ بَلَّغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِكَ أَنْ تَدَّعِيَ مَيَّا ادَّعَى أَبُوكَ فَقَالَ لَهُ مَيَّا لَمَكَ أَطْفَاءَ اللَّهُ نُورَكَ وَادْخَلَ بَيْتَكَ مِنَ الْفَقْرِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَّا أَوْحَى إِلَيَّ عِمْرَانَ أَنِّي أَهْبُ لَكَ ذَكَرًا فَوَهَبَ لَهُ مَرْيَمَ فَوَهَبَ لِمَرْيَمَ عِيسَى وَعِيسَى مِنْ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَا وَ أَبِي شَيْءٌ وَاحِدٌ (۳).

**[ترجمه] رجال کشی: داود بن محمد نهدي از یکی از اصحاب نقل کرده، ابن مکاری به نزد حضرت رضا علیه السلام رفت و به ایشان عرض کرد: آیا خداوند شما را به جایی رسانده که بتوانید آنچه پدرتان ادعا کرد را بکنید؟ حضرت به او فرمودند: تو را چه می شود؟! خداوند نورت را خاموش کند و فقر را وارد خانهات کند! مگر نمی دانی که خداوند جل و علا به عمران وحی کرد که من به تو دختری موهبت می کنم، ولی مریم را به او موهبت کرد و به مریم عیسی را موهبت نمود و عیسی از مریم است. سپس راوی مانند جملات روایت قبل را نقل کرده و این جمله را هم آورده که: من و پدرم یک چیز هستیم. - همان -

**[ترجمه]

بیان

لعلهم لما تمسکوا فی نفی امامته بما رووا عن الصادق علیه السلام: أن من ولدی القائم أو أن موسی علیه السلام هو القائم. فبین علیه السلام بأن المعنی أنه یکون منه القائم

ص: ۲۷۱

۱-۱. سوره یس الآیه: ۳۹.

۲-۲. رجال الکشی ص ۲۹۰.

۳-۳. نفس المصدر ص ۲۹۰.

لا أنه هو القائم.

**[ترجمه] شاید از آنجا که واقفیه در نفی امامت ایشان به آن روایت حضرت صادق علیه السلام تمسک می کرده‌اند که در آن آمده است: یکی از فرزندان من قائم است یا موسی علیه السلام همان قائم است، حضرت رضا علیه السلام تبیین فرمودند که معنای آن روایت این است که قائم از نسل موسی علیه السلام است، نه این که خود او قائم باشد.

**[ترجمه]

«۳۲»

کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الزِّيَّاتِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ حَاجِياً وَ لَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقُ لَيْلًا وَ لَا نَهَاراً فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ بِمَكَّةَ وَ فِي الطَّوَافِ ثُمَّ قَصَيْدُهُ ذَاتَ لَيْلِهِ فَلَمْ أَرَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَقُلْتُ لَهُ غَمَنِي إِبْطَاؤُكَ فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَتْ الْحَالُ قَالَ مَا زِلْتُ بِالْأَبْطَاحِ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْنِي أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ عَلِيَّ ابْنَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى يَمِينِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَوْ يَا زِيَادُ هَذَا ابْنِي عَلِيٌّ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ فِعْلُهُ فِعْلِي فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَأَنْزِلْهَا بِهِ وَ اقْبَلْ قَوْلَهُ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَالَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ فَمَكَّنْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى حَدَّثَ مِنْ أَمْرِ الْبَرَامِكَةِ مَا حَدَّثَ فَكَتَبَ زِيَادٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنْ ظُهُورِ هَذَا الْحَدِيثِ وَ الْإِسْتِثْنَاءِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ أَظْهَرَ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ فَظَهَرَ زِيَادٌ فَلَمَّا حَدَّثَ الْحَدِيثَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَيُّ شَيْءٍ يَغْدُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ لِي لَيْسَ هَذَا أَوَّانَ الْكَلَامِ فِيهِ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ بِالْكَلامِ بِالْكَوْفَةِ وَ بَغْدَادَ وَ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ لِي فِي آخِرِ كَلَامِهِ وَيَحْكُ فَتَبَطَّلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي رَوَيْتَاهَا (۱).

**[ترجمه] رجال کشی: محمد بن اسماعیل بن ابی سعید زیات نقل کرده، با زیاد قندی در سفر حج همراه بودم و در راه مکه و داخل مکه و طواف شب و روز با هم بودیم. شبی به محل همیشگی امان رفتیم و تا طلوع فجر او را ندیدم. صبح که او را دیدم، گفتم: از دیر آمدنت خیلی ناراحت شدم، چه اتفاقی افتاده بود؟ گفت: تمام شب را در ابطح در محضر ابا الحسن علیه السلام بودم و پسرش علی علیه السلام نیز در طرف راست ایشان بود. فرمودند: ای ابا الفضل! یا فرمودند: ای زیاد! این پسر من علی است؛ سخن او، سخن من و عملش، عمل من است، اگر حاجتی داشتی، از او بخواه و سخن او را بپذیر، او بر خدا جز سخن حق نمی گوید.

ابن ابی سعید نقل کرده، مدتی زمانی که خدا می خواست گذشت و قضیه برامکه اتفاق افتاد، زیاد نامه ای برای حضرت رضا علیه السلام نوشت که در آن از ایشان پرسیده بود که آیا این حدیث را آشکار کند یا مخفی نگه دارد. حضرت رضا علیه السلام در جواب نوشتند: آشکار کن، از آن‌ها گزندی به تو نخواهد رسید. زیاد آشکار کرد. وقتی او شروع به نقل حدیث در تقویت مذهب واقفه کرد، به او گفتم: چه چیزی معادل این امر است؟! گفت: هنوز وقت این حرف‌ها نرسیده است. هر چه من در کوفه و بغداد و جاهای دیگر این حرف را برایش تکرار کردم، همان جواب را به من می داد، تا این که در آخرین بار گفت: بیچاره این احادیثی که نقل کرده ایم همه باطل می شود. - همان -

توضیح

قوله عن ظهور هذا الحديث أى إظهار النص عليه و لعل الأظهر ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه أو استتاره خوفا من الفتنة قوله فلما حدث الحديث أى الأمر الحادث و هو مذهب الواقفه قوله أى شىء تعدل بهذا الأمر أى لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه و إظهار النص عليه شىء فى الفضل فلم لا- تتكلم فيه فاعتذر أولا- بالتقيه ثم تمسك بمفتریات الواقفيه.

آیا این حدیث را آشکار کند یا مخفی نگه دارد" یعنی آیا مسأله امامت ایشان را که از موسی بن جعفر علیه السلام شنیده بود را علنی کند یا نه. شاید چیزی که احتمالش بیشتر است این باشد که سؤال او در این مورد بود که آیا این قضیه خودش واضح است یا باید آن را از ترس فتنه مخفی نگه دارد. چه چیزی معادل این امر است؟! یعنی هیچ چیز در فضیلت معادل امر امامت و ترویج آن و علنی کردن امامت ایشان نیست، پس چرا تو در مورد این‌ها چیزی نمی‌گویی؟! او نیز در ابتدا بهانه تقیه آورده و بعد هم به احادیث جعلی واقفیه تمسک کرده است.

کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِحَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَادَانَ قَالَ الْعَيْنِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى

خَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةَ (١): كُنْتُ وَاقِفًا فَحَجَّجْتُ عَلَيَّ تِلْمَكَ الْحَالَهُ فَلَمَّا صَرَفْتُ فِي مَكَّةَ خَلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزِمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَ إِرَادَتِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْيَانِ فَوَقَّعَ فِي نَفْسِي أَنْ

آتَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَقَفْتُ بِبَابِهِ وَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْبَابِ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ اذْخُلْ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةَ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ قَدْ أَحْبَبَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَ هَدَاكَ لِدِينِكَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَ أَمِينُهُ عَلَيَّ خَلَقَهُ (٢).

**[ترجمه] رجال کشی: عبدالله بن مغیره نقل کرده، من واقفی مذهب بودم و با همان حال به حج رفتم. وقتی به مکه رسیدم، چیزی در دلم بی تابی می کرد، به ملتزم دست انداختم و گفتم: خدایا تو خواست و اراده مرا می دانی؛ پس خودت مرا به بهترین دین راهنمایی کن. بر دلم افتاد که به محضر امام رضا علیه السلام بروم. به مدینه آمدم و به در خانه امام رفتم و به غلام گفتم: به مولایت بگو مردی از اهالی عراق بر در خانه است. بلافاصله صدای ایشان را شنیدم که فرمودند: بیا داخل ای عبدالله بن مغیره. داخل شدم، همین که مرا دیدند فرمودند: خدا دعایت را مستجاب کرده و تو را به دین خود هدایت نموده است. گفتم: شهادت می دهم که شما حجت خدا و امین او بر خلقش هستید. - همان: ۳۶۵ -

**[ترجمه]

«۳۴»

کش، [رجال الکشی] حَمْدُ وَبِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ (٣)

وَ كَانَ مِنْ أَدْفَعِ النَّاسِ لِهَذَا الْأَمْرِ قَالَ: خَاصِمِي مَرَّةً أُخِي مُحَمَّدٌ وَ كَانَ مُسْتَتَوِيًّا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِنْ كَانَ صَاحِبِيكَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَقُولُ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى قَوْلِكُمْ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ لِي أَخًا وَ هُوَ أَسْنُ مِنِّْي وَ هُوَ يَقُولُ بِحَيَاةِ أَبِيكَ وَ أَنَا كَثِيرًا مِمَّا أَنَاظِرُهُ فَقَالَ لِي يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ سَلْ صَاحِبِكَ إِنْ كَانَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَصِيرَ إِلَى قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ فَذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُذَكَرَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَ بَصِيرِهِ وَ مَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَيَّ الْحَقُّ قَالَ كَانَ يَقُولُ هَذَا وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ

ص: ۲۷۳

۱-۱. عبد الله بن المغیره أبو محمد البجليّ مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقی، شیخ جلیل ثقه من أصحاب الكاظم عليه السلام لا يعدل به أحد في جلالته و دينه و ورعه، صنف ثلاثين كتابا، و هو ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، روى عنه حفيده الحسن بن عليّ ابن عبد الله بن المغیره، و أيوب بن نوح و الحسن بن عليّ بن فضال و غيرهم. « باقتضاب عن شرح مشيخه الفقيه ص ۵۶ لسماحه سيدى الوالد دام ظله».

۲-۲. رجال الکشی ص ۳۶۵.

٣-٣. يزيد بن إسحاق شعر الغنوى من أصحاب الصادق عليه السلام و الكاظم عليه السلام له كتاب رواه الحميرى عن أبيه عنه ذكره النجاشى و الكشسى و العلامه فى كتبهم.

الْيَمْنَى قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ فَوَّ اللَّهُ مَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قُلْتُ بِالْحَقِّ (١).

**[ترجمه] رجال کشی: یزید بن اسحاق شعر که از سرسخت‌ترین مدافعین مذهب واقفیه بود، نقل کرده، روزی برادر محمد که امامی بود با من به مشاجره پرداخت، بعد از بحثی طولانی که میانمان در گرفته بود، به او گفتم: اگر امام تو در آن منزلتی که تو می‌گویی است، از او بخواه پیش خدا برای من دعا کند تا من هم هم‌عقیده با شما شوم. محمد می‌گفت: به حضور امام رضا علیه السلام رسیدم و عرض کردم: فدایتان شوم! من برادری دارم که از من بزرگتر است و معتقد است که پدرتان زنده... اند، من خیلی اوقات با او مناظره می‌کنم، روزی از روزها به من گفت: اگر امام تو در آن منزلتی که تو می‌گویی است، از او بخواه پیش خدا برایم دعا کند که من هم به مذهب شما درآیم. دوست دارم پیش خدا برای او دعا بفرمایید. امام رضا علیه السلام رو به قبله کردند و ذکرهایی گفتند و سپس فرمودند: خدایا! گوش و چشم و دلش را بگیر و او را به حق بازگردان! در حالی که دست راست خود را به بلند کرده بودند همین‌طور این دعا را می‌گفتند. وقتی برادرم از پیش حضرت رضا علیه السلام برگشت ماجرا را برایم گفت، به خدا قسم طولی نکشید که به مذهب حق درآمدم. - همان: ۳۷۲ -

**[ترجمه]

«۳۵»

کش، [رجال الکشی] حَمِيدُ دَوَيْهِ وَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرَانَ عَنْ أَبِي خَالِدِ السَّجِسْتَانِيِّ (٢): أَنَّهُ لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي نُجُومِهِ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَقَطَعَ عَلَى مَوْتِهِ وَ خَالَفَ أَصْحَابَهُ (٣).

**[ترجمه] رجال کشی: ابو خالد سجستانی نقل کرده که وقتی ابا الحسن علیه السلام درگذشتند، بر ایشان توقف کرده و بعد که از طریق علم نجومش تحقیق کرده، به این نتیجه رسیده که ایشان وفات کرده‌اند و یقین به مرگ ایشان نموده و مخالف دوستانش گشته است. - همان: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۳۶»

کش، [رجال الکشی] نَصِيرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَصْرِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ يَزِيدَ (٤) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا شَاكٌّ فِي إِمَامَتِهِ وَ كَانَ زَمِيلِي فِي طَرِيقِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ وَ كَانَ قَدْ مَضَى عَلَى إِمَامَتِهِ بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ عَجَلْتَ فَقَالَ عِنْدِي فِي ذَلِكَ بُرْهَانٌ وَ عَلِمْتُ قَالَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لِلرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَضَى أَبُوكَ قَالَ إِي وَ اللَّهُ وَ إِنِّي لَفِي الدَّرَجَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ كَانَ أَسْبَعَدَ بَقَاءِ أَبِي مِنِّي ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (٥) الْعَارِفُ لِلإِمَامَةِ حِينَ يَظْهَرُ الإِمَامُ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ مَنْ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ

الْمَشِينُونَ الْوُجْهِ الطَّوْبِيلُ اللَّحْيَةُ الْأَفْنَى الْأَنْفِ وَ قَالَ أَمَا إِنِّي مَا رَأَيْتُهُ وَ لَا دَخَلَ عَلَيَّ وَ لَكِنَّهُ آمَنَ وَ صَدَّقَ فَاسْتَوْصِ بِهِ قَالَ فَانصرفتُ

مِنْ عِنْدِهِ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا مُقَاتِلٌ رَاقِدٌ فَحَرَّكْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَكَ بَشَارَةٌ عِنْدِي لَا أَخْبِرُكَ بِهَا حَتَّى تَحْمَدَ اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ فَفَعَلَ

ص: ٢٧٤

- ١-١. رجال الكشي ص ٣٧٢.
- ٢-٢. أبو خالد السجستاني من أصحاب الرضا عليه السلام لاحظ ترجمته في الخلاصه و جامع الرواه و منهج المقال.
- ٣-٣. رجال الكشي ص ٣٧٤.
- ٤-٤. حسين بن عمرو بن يزيد ذكره الشيخ في رجاله ص ١٨٣ طبع النجف في أصحاب الصادق «ع» و نقل الأردبيلي في جامع الرواه ج ١ ص ٢٥٠ انه وجد في نسخه قديمه صحيحه من رجال الشيخ انه ابن عمر بلا واو لا ثقه، و قد عنونه بالواو و زاد أنه ثقه.
- ٥-٥. سوره الواقعه الآيه: ١٠.

***[ترجمه]رجال کشی: حسین بن عمر بن یزید نقل کرده، زمانی که هنوز به امامت حضرت رضا علیه السلام شک داشتم به حضور ایشان رسیدم، مردی به نام مقاتل بن مقاتل در راه هم سفرم بود که در همان کوفه امامت ایشان را پذیرفت. به او گفتم: عجله کردی. گفت: من در این مورد برهان و یقین دارم. حسین نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: پدرتان از دنیا رفت؟ فرمودند: آری به خدا، او در درجه رسول الله صلی الله علیه و آله و امیرالمؤمنین علیه السلام است، اگر پدرم زنده می بود، هیچ کس بیشتر از من خوشحال نبود. سپس فرمودند: خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» - . واقعه / ۱۰ و ۱۱ - {و سبقت گیرندگان مقدمند * آنانند همان مقربان [خدا]}، منظور کسانی هستند که وقتی امام مشخص شود، امامت را می شناسند.

بعد فرمودند: رفیقت چه می کند؟ عرض کردم: چه کسی را می فرمایید؟ فرمودند مقاتل بن مقاتل، مردی که صورتش دراز و ریش هاش بلند و بینی اش برآمده است، و فرمودند: من تا به او را حال ندیده ام و پیش من نیامده است، ولی ایمان آورد و تصدیق کرد. قدرش را بدان. از محضر امام علیه السلام بیرون آمدم و پیش اسباب و اثاث خود برگشتم و دیدم مقاتل خوابیده است، تکانش دادم و سپس گفتم: مزدهای پیش من داری، ولی تا صد مرتبه الحمدلله نگویی، آن را نمی گویم. آن کار را کرد و بعد جریان را برایش گفتم. - . رجال کشی : ۳۷۷ -

***[ترجمه]

بیان

أقول قد ثبت بطلان مذهبهم زاندا علی ما مر فی سائر مجلدات الحججه و ما سنثبت فیما سیأتی منها بانقراض أهل هذا المذهب و لو كان ذلك حقا لما جاز انقراضهم بالبراهین المحققه فی مظانها و إنما آوردنا هذا الباب متصلا بباب شهادته علیه السلام لشدته ارتباطهما و احتیاج کل منهما إلى الآخر.

ص: ۲۷۵

**[ترجمه] مؤلف: بطلان مذهب واقفه علاوه به آن چه که گذشت، قبلاً در سایر جلد‌های کتاب الحجه نیز ثابت شد، و در جلد‌های بعدی نیز که ما جریانات انقراض پیروان این مذهب را می‌آوریم ذکر خواهد شد. زیرا اگر این فرقه بر حق بودند، طبق براهینی که در جای خود ثابت شده، آن‌ها نمی‌بایست منقرض می‌شدند. ما از آن جهت این باب را بلافاصله بعد از باب شهادت ایشان آوردیم که این دو باب با هم به شدت مرتبط و هر کدام محتاج به دیگری بودند.

**[ترجمه]

باب ۱۱ وصایا و صدقاته صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] ابن إدريس عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ: أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدَ عَلَيَّ وَصِيَّتِهِ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (۱) وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيَّ (۲) وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ (۳)

وَ مُعَاوِيَةَ (۴) الْجَعْفَرِيِّينَ وَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: ۲۷۶

۱-۱. إسحاق بن جعفر كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول: حدثني الثقة الرضى إسحاق ابن جعفر، و كان إسحاق يقول بامامه أخيه موسى «ع» و روى عن أبيه النص بالامامه على أخيه موسى و هو المعروف بالموثمن.

۲-۲. إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق «ع» و قال: أسند عنه و هو والد عبد الله الثقة الصدوق و جد سليمان بن جعفر الجعفري المشهور، و قد روى عن الصادق «ع» و الكاظم «ع» و هو أحد شهود الوصيه كما في المتن و ذكره بعضهم انه أبي الكرام كما في التقريب و عليه فيكون هو الذي ذكره النجاشي في رجاله و أنه روى عن الرضا عليه السلام و ليس ببعيد ذلك، و عليه فيكون نسبه إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبي الكرام بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب.

۳-۳. جعفر بن صالح الجعفري: هو جعفر بن صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عليه السلام.

۴-۴. معاوية الجعفري يحتمل أن يكون هو معاوية بن علي بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، أو هو معاوية بن عبد الله بن معاوية المذكور آنفا.

وَسَعْدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيَّ (٢)

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيَّ (٣)

وَيَزِيدُ بْنُ سَلِيطِ الْأَنْصَارِيَّ (٤) وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسْلَمِيِّ (٥) بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ وَ الْقِصَاصَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَقٌّ حَقٌّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

أَشْهَدُهُمْ أَنَّ هَيْدَةَ وَصِيَّتِي بِحَطِيٍّ وَقَدْ نَسِيحْتُ وَصِيَّتَهُ جِدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَصَايَا الْحَسَنِ وَالثَّوْبَانَ وَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ وَصِيَّتَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ وَصِيَّتَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَبْلَ ذَلِكَ حَرْفًا بِحَرْفٍ وَ أَوْصِيْتُ بِهَا إِلَى عَلِيِّ ابْنِي وَ بَنِي بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ وَ آتَسَ مِنْهُمْ رُشْدًا وَ أَحَبُّ إِفْرَارُهُمْ فَذَلِكَ لَهُ وَ إِنْ كَرِهْتُمْ وَ أَحَبُّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَلِكَ لَهُ وَ لَمَّا أَمَرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصِيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ صِيبَاتِي الَّذِينَ خَلَفْتُ

ص: ٢٧٧

- ١- ١. يحيى بن الحسين بن زيد: قد سبق أن ترجمناه في هامش ص ١٥٩ ج ٤٦ من بحار الأنوار فراجع.
- ٢- ٢. سعد بن عمران الأنصاري: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم «ع» و أنه واقفي، و في الخلاصة انه ابي عمران نقلا عن رجال الشيخ كما في ص ٣٥٢ من مطبوعه و في رجال ابن داود ص ٤٥٧ نقل عن رجال الشيخ أنه ابن عمران.
- ٣- ٣. محمّد بن الحارث الأنصاري ذكره الميرزا محمّد في رجاله منهج المقال و أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام و زاد الأردبيلي على نقله ذلك عنه انه من شهود الوصيه كما في المتن.
- ٤- ٤. يزيد بن سليط الأنصاري عده المفيد في الإرشاد ص ٣٢٥ من خاصه أبي الحسن موسى و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته و ذكره الكشي في رجاله ص ٢٨٢ و قال: حديثه طويل.
- ٥- ٥. محمد بن جعفر الاسلامي ذكره الأردبيلي في جامع الرواه ج ٢ ص ٨٥ و زاد في نسبه بن سعد و قال هو كاتب وصيه أبي إبراهيم «ع» و أشار الى ما في المتن.

١ - ١. إبراهيم بن موسى بن جعفر في أولاد الامام موسى اختلاف بين النسابين في عددهم كما انهم اختلفوا في خصوص إبراهيم فبعضهم على التعدد أكبر وأصغر وبعضهم على عدمه وانه المرتضى، وكذا اختلف القائلون بالتعدد في ان أيهما هو المرتضى والذي لا شك فيه عندهم هو ان المرتضى هو الذي تقلد إمره الى من أيام أبي السرايا ومهما يكن فإبراهيم المرتضى تقلد إمره اليمن من قبل محمّد بن محمّد بن زيد أيام أبي السرايا ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة الى أن انقلب أمر ابي السرايا فأخذ لإبراهيم الأمان من المأمون، وبقي ببغداد حتى مات مسموما في أوائل سنة ٢١٠ و أنشد حين لحده ابن السمان الفقيه: مات الامام المرتضى مسموما*** وطوى الزمان فضائلا و علوما قد مات في الزوراء مظلوما كما***أضحى أبوه بكر بلا مظلوما فالشمس تندب موته مصفره***و البدر يلطم وجهه مغموما «باقتضاب عن معجم أعلام المنتقلة».

٢ - ٢. العباس بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، لم يذكر بخير عند من ترجمه لمنازعتة مع الإمام الرضا «ع» ومع ذلك لا مانع من كونه مشمولاً لعموم قول الشيخ المفيد في الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الكاظم عليه السلام فضلا ومنقبه، فقوله هذا لا يستلزم ان يكونوا كلهم في غايه الورع والتقوى، فما أكثر الفضائل والمناقب. وقد ذكره شيخ الشرف العبيدلى في تهذيب الأنساب وأبو نصر البخارى في سر السلسله وابن عنبه في العمده والعميدى في مشجره وغيرهم.

٣ - ٣. إسماعيل بن موسى أمه أم ولد، كان من أجلاء العلماء والرواه سكن مصر و ولد بها وهو صاحب كتب حسنه يجمعها كتاب الجعفریات أو الاشعثيات نسبة الى راويها محمّد بن محمّد بن الاشعث الكوفى وهو يزيد بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، ومما يدل على حسن إسماعيل انه الذى أمره الإمام الجواد عليه السلام بالصلاه على صفوان بن يحيى البجلي المتوفى سنة ٢١٠ كما فى شرح مشيخه تهذيب الأحكام ص ٧٠ لسيدى الوالد دام ظله. وإسماعيل هذا من أعلام المنتقلة وقد ذكره الشريف العبيدلى فى تهذيب الأنساب والبخارى فى سر السلسله وابن عنبه فى العمده والعميدى فى مشجره وغيرهم.

٤ - ٤. أحمد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد وهى التى كانت موضع ثقة الامام موسى. فأودعها ودائع الإمامه كما سيأتى فى ترجمتها، كان كريما جليلا مقدما عند أبيه، وأحد أوصيائه فى الوصيه الظاهره، وكان قد وهبه ضيعته المعروفه باليسيره» باليسيره» وقيل انه أعتق الف مملوك، وقد ذكره منتجب الدين فى فهرسته وقال ثقة ورع فاضل محدث، وقد حكى عن كتاب لب الأنساب ان احمد هذا كتب بيده المباركه الف مصحف، و اعتق الف مملوك، و لفضله و ورعه قال فريق بإمامته، و قد ذكر الشيخ منتجب الدين فى فهرسته له كتبا ١- كتاب أنساب آل الرسول و أولاد البتول ٢- كتاب فى الحلال و الحرام ٣- كتاب الأديان و الملل، و هو من اعلام منتقلة الطالبين، و ممن ذكرته كتب الأنساب.

وَإِلَى عَلِيٍّ أَمْرٍ نِسَائِي دُونَهُمْ وَثُلُثَ صَدَقَةِ أَبِي وَ أَهْلِ بَيْتِي يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى وَيَجْعَلُ مِنْهُ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيزَ مَا ذَكَرْتُ فِي عِيَالِي فَذَاكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا وَصَّيْتُهُ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَهُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَفِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِنْ رَأَى أَنْ يُقَرِّرَ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا أَقَرَّهُمْ وَإِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مَرْدُودٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يُزَوِّجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَمْرِهِ وَأَيُّ سُلْطَانٍ كَشَفَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي فَقَدْ بَرَأَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيئَانِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَالْمَلَمَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ وَجَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنَ السُّلْطَانِينَ أَنْ يَكْشِفَهُ عَنْ شَيْءٍ لِي عِنْدَهُ مِنْ بَضَاعِهِ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ وُلْدِي وَ لِي عِنْدَهُ مَالٌ وَهُوَ مُصَدَّقٌ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ إِنْ أَقَلَّ وَ أَكْثَرَ فَهَوَ الصَّادِقُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِذْخَالِ الَّذِينَ أَذْخَلْتُ مَعَهُ مِنْ وُلْدِي التَّنْوِيَةَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَوْلَادِي الْأَصَاغِرَ وَ أُمَّهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَ مِنْهُنَّ فِي مَنَازِلِهِنَّ وَفِي حِجَابِهِنَّ فَلَهَا مَا كَانَ

ص: ٢٧٩

١ - ١. أم أحمد كانت من النساء المحترمات و كان الامام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينة الى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها: كل من جاءك و طلب منك هذه الأمانة في أي وقت من الأوقات فاعلمي بأني قد استشهدت و أنه هو الخليفة من بعدى و الامام المفترض طاعته عليك و على سائر الناس و قد روت الحديث عنه عليه السلام لاحظ ترجمتها في تحفه العالم ج ٢ ص ٢٧.

يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ حُزَانَتِي إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيَّ ذَلِكَ وَلَا يُزَوِّجَ بَنَاتِي أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِهِنَّ وَمِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَلَا سُلْطَانٍ وَلَا مَا عَمَلُ لُهُنَّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَمَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخِزَانَتَهُ فِي مَلِكِهِ وَهُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاكِحِ قَوْمِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوْجًا وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَ تَرَكَ قَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي صَدْرِ كِتَابِي وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيْهِنَّ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي وَلَا يَنْشُرَهَا وَهِيَ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتُ وَ سَمَّيْتُ فِيمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيهِ وَمَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا مَا غَيْرِهِ أَنْ يَفْضُضَ كِتَابِي الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ أَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ وَالْمَلَأَيْكَهُ بَعِيدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ وَجَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَخَتَمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَالشُّهُودُ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِابْنِ عَمْرَانَ الْقَاضِي الطَّلْحِيِّ إِنْ أَسْفَلَ هَذَا الْكِتَابِ كُنَّا لَنَا وَجُوهٌ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِرَهُ دُونَنَا وَلَمْ يَدْعُ أَبُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَهُ لَهُ وَتَرَكَنَا عَالَهُ فَوَثَبَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ فَأَسْفَلَ مَعَهُ وَوَثَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَضَّضَ الْخَاتَمَ وَاقْرَأْ مَا تَحْتَهُ فَقَالَ لَا أَفْضُضُهُ لَا يَلْعَنُنِي أَبُوكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضُضُهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَفَضَّضَ الْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ وَ إِفْرَارُ عَلَيَّ وَخِيَدُهُ وَإِذْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي وَلَمَايَةِ عَلَيَّ إِنْ أَحْبَبُوا أَوْ كَرِهُوا أَوْ صَارُوا كَالْأَيْتَامِ فِي حَجْرِهِ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَيْدِ الصَّدَقَةِ وَ ذَكَرَهَا ثُمَّ التَفَّتْ عَلَيَّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَحْيَى إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمْ عَلَيَّ هَذَا الْغَرَامَ وَالِدِيُونَ الَّتِي عَلَيْكُمْ فَانْطَلِقْ يَا سَعْدُ فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْهِمْ وَاقْضِهِ عَنْهُمْ وَاقْبِضْ ذِكْرَ حُقُوقِهِمْ وَخُذْ لَهُمُ الْبِرَاءَةَ فَلَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُ مُوَاسَاتِكُمْ وَبِرَّكُمْ مَا أَصْبَحْتُ وَآمَشِي عَلَيَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا سَأَلْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فَضُولِ أَمْوَالِنَا وَمَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ فَقَالَ

قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَأَعْرِضْ عَرَضُكُمْ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَهُمْ وَأَصْلِحْ بِهِمْ وَارْحَمْنَا وَعَنْهُمْ الشَّيْطَانَ وَأَعِزَّهُمْ عَلَي طَاعَتِكَ وَاللَّهُ عَلَي مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ قَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَ لَيْسَ لِمَسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ افْتَرَقُوا(۱).

**[ترجمه] عیون أخبار الرضا: ابراهیم بن عبدالله جعفری که او از عده ای از خویشاوندان خود نقل کرده که ابا ابراهیم موسی بن جعفر علیه السلام، اسحاق بن جعفر بن محمد بن ابراهیم بن محمد جعفری و جعفر بن صالح جعفری و معاویه جعفری و یحیی بن حسین بن زید و سعد بن عمران انصاری و محمد بن حارث انصاری و یزید بن سلیط انصاری و محمد بن جعفر اسلمی را بر وصیت خود شاهد گرفتند و آنها را گواه گرفتند که ایشان شهادت می دهند که معبودی جز الله نیست و محمد بنده و فرستاده اوست و روز قیامت بی تردید خواهد آمد و خداوند هر آن که در قبور است را برمی انگیزد و برانگیخته شدن بعد از مرگ حق است و حساب و قصاص حق است و ایستادن در مقابل خدای عز و جل حق است و آنچه محمد صلی الله علیه و آله آورده حق حق است و هر چه روح الامین نازل کرده حق است و من با این عقاید زندگی می کنم و انشاء الله با همین ها می میرم و برانگیخته خواهم شد.

من این عده را گواه می گیرم که این وصیت من است که به خط خویش نوشته ام و وصیت جدم امیرالمؤمنین علیه السلام و وصیت های امامان حسن و حسین و علی بن الحسین و وصیت محمد بن علی و وصیت جعفر بن محمد را حرف به حرف در آن نوشته ام و در آن به پسر ام علی و فرزندانم بعد از او وصیت نموده ام که اگر او خواست و در آن ها صلاحیت دید و دوست داشت که از آن ها اقرار بگیرد، می تواند و اگر نخواست و دوست داشت آن ها را از وصیت خارج کند اختیار داشته باشد و با وجود او آن ها اختیاری ندارند. و صدقات و اموال و کودکان و فرزندان که از خود به جا گذاشته ام را به فرزندم علی و ابراهیم و عباس و اسماعیل و احمد و ام احمد وصیت می کنم و اختیار زنانم را فقط به علی می سپارم و یک ثلث از صدقه پدر و خانواده ام در اختیار اوست که هر کجا صلاح می بیند قرار دهد و چون مال خودش هر گونه تصرفی که خواست در آن بکند؛ اگر دوست داشت، آنچه که در مورد خانواده ام گفتم را اجازه دهد اختیار با اوست و اگر دوست نداشت، باز اختیار با اوست، و اگر دوست داشت که آن را بفروشد یا به غیر از مواردی که وصیت کرده ام هبه کند یا عطا کند یا صدقه دهد، اختیارش در دست اوست و او در وصیت من در مورد اموال و خانواده و فرزندانم به منزله خودم است.

و اگر صلاح دید، برادرانش را که در اول وصیت نامه نامشان برده ام را در وصیت شریک کند و اگر نخواست، می تواند آن ها را خارج کند و هیچ کس حق اعتراض بر او را ندارد در صورتی بخواهد. اگر یکی از برادران خواست که خواهر خود را به ازدواج کسی در آورد، نمیتواند جز با اجازه و امر او نمی تواند این کار را بکند. هر سلطانی که او را مجبور به کاری کند و جلو او را بگیرد یا مانع او از چیزهایی که در این وصیت گفته ام شود، از خدا و پیامبر بیزاری جسته است و خدا و پیامبر نیز از او بیزارند و لعنت لعنت کنندگان و ملائکه مقرب و پیامبران و مرسلین و همه مؤمنین بر او باد.

و هیچ یک از سلاطین نمی توانند چیزی از اموالی که من در نزد او دارم را به زور از او بگیرد و هیچ کدام از فرزندانم حق ندارند پول هایی که نزد او دارم را از دست او بیرون بیاورند. او هر چه در مورد آن پول ها بگوید، چه کم و چه زیاد، راست گفته و راست گو است. و این که در وصیت نام بعضی از فرزندانم را با او آورد، مقصودم فقط بردن نام آن ها بود. فرزندانم کوچک و مادران فرزندانم، آن هایی که در منزل و پشت پرده خانه اش ماندند، می توانند هر مقدار که در زمان حیاتم می ...

گرفتند، پس از فوت نیز بگیرند و آن‌هایی که شوهر کنند، نمی‌تواند فرزندان مرا بزرگ کنند، مگر این که فرزندم علی صلاح بداند. دخترانم را نیز هیچ‌یک از برادران و مادرانشان و نه هیچ سلطانی، جز با نظر و مشورت علی، حق ندارد به ازدواج در آورد. اگر چنین کاری بکنند، با خدا و رسول الله صلی الله علیه و آله مخالفت کرده‌اند و با خدا بر سر مُلکش در افتاده‌اند. او خود بهتر میداند که اقوامش با چه کسانی باید ازدواج کنند؛ اگر بخواهد به ازدواج دربیآورد، به ازدواج در میآورد و اگر بخواهد کاری نکند، کاری نمی‌کند. به دخترانم نیز مانند آن‌چه در این جا وصیت م‌کنم را وصیت کرده‌ام و خدا را بر آن‌ها شاهد گرفته‌ام.

و هیچ کس نمی‌تواند وصیت مرا بگشاید و آن را منتشر کند. و وصیت من به همین صورت است که گفتم و تعیین کرده‌ام. هر که مخالفت کرد، به خودش بدی کرده و هر که مطابق آن عمل نمود، به خودش نیکی کرده است و پروردگارت به بندگان ستم روا نمی‌دارد. و هیچ کس، چه سلطان و چه شخص دیگری، نباید مهر وصیت نامه‌ام را بشکند و آن را باز کند. هر کس چنین کند لعنت و غضب خدا و به دنبال آن ملائکه و همه مسلمانان و مؤمنین بر او باد. بعد موسی بن جعفر علیه السلام و همه شاهدان وصیت نامه را مهر کردند.

عبدالله بن محمد جعفری نقل کرده، عباس بن موسی علیه السلام به ابن عمران قاضی طلحی گفت: درون این وصیت نامه گنج و جواهری متعلق به ما وجود دارد که پدرم می‌خواهد فقط علی آن را تصاحب کند. پدرمان هر چه از خود به جا گذاشت، به او داد و ما را تنگ دست گذاشت و رفت. ابراهیم بن محمد جعفری بر او غرید و دشنامش داد، اسحاق بن جعفر نیز همین کار را با او کرد.

عباس به قاضی گفت: خدا خیرت دهد! مهر را باز کن و بین در آن چه نوشته است. گفت: من چنین کاری نمی‌کنم تا مورد لعنت پدرت قرار نگیرم. عباس گفت: خودم مهر را باز می‌کنم. گفت: خودت می‌دانی. عباس مهر را باز کرد و دید آن‌ها را از وصیت خارج کرده و فقط علی را وصی خود قرار داده و آن‌ها را چه دوست داشته باشند و چه بدشان بیاید و مانند یتیمان، تحت سرپرستی علی قرار داده و از صدقه و صحبت کردن از آن خارج کرده است.

در این هنگام حضرت رضا علیه السلام رو به عباس کرده و فرمودند: ای برادر! من خوب می‌دانم که بدهی‌ها و قرض‌هایی که دارید، شما را وادار به این کار کرد؛ ای سعد! برو بین چقدر قرض دارند و بدهی‌های آن‌ها را پرداز و سند قرضشان را بستان و برایشان قبض رسید بگیر. نه به خدا قسم، من تا زنده باشم هواداری و نیکی به شما را رها نمی‌کنم. حال شما هر چه می‌... خواهید بگویید.

عباس گفت: هر چه بما بدهی مقداری از اموال خودمان است و باز بیشتر اموالمان پیش تو باقی می‌ماند. فرمودند: هر چه می‌... خواهید بگویید، آبروی خودتان است. بارخدا! آن‌ها را اصلاح کن و آن‌ها را وسیله اصلاح دیگران قرار ده و شیطان را از ما و آن‌ها دور گردان و ایشان را در اطاعت خود یاری کن. و خداوند بر آن‌چه که می‌گوییم وکیل است. عباس گفت: چه زبانی هم داری هستی! مرا قدرت مقابله با تو نیست. سپس جمع حاضر پراکنده شدند. - عیون أخبار الرضا ۱: ۳۳ -

ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَصِيَّتِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعَثَ إِلَيَّ بِصِدْقِهِ أَبِيهِ مَعَ أَبِي إِسْمَاعِيلِ مُصَادِفٍ وَذَكَرَ صِدْقَهُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَصِدْقَهُ نَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ تَصَدَّقَ بِأَرْضِهِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا وَحُدُودِ الْأَرْضِ كَذَا وَكَذَا كُلُّهَا وَنَخْلَهَا وَأَرْضِهَا وَمَائِهَا وَأَرْجَائِهَا وَحُقُوقِهَا وَشَرِبِهَا مِنَ الْمَاءِ وَكُلَّ حَقٌّ هُوَ لَهَا فِي مَرْفَعٍ أَوْ مَظْهَرٍ أَوْ عُنْصُرٍ أَوْ مِرْقَافٍ أَوْ سَاحَةِ أَوْ مَسِيلٍ أَوْ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى وُلْدِهِ مِنْ صِيْلِهِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَقْسِمُ وَالْيَهَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِي يَكْفِيهَا فِي عِمَارَتِهَا وَمَرَافِقِهَا وَبَعْدَ ثَلَاثِينَ عَدَقًا يُقْسِمُ فِي مَسَاكِينِ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَيْنَ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَا حَقَّ لَهَا فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ زَوْجٍ فَإِنْ رَجَعَتْ كَانَتْ لَهَا مِثْلُ حَظِّ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ مُوسَى وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَهُ وَلَدٌ فَوَلَدُهُ عَلَى سِدِّهِمْ أَبِيهِمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَى بَيْنَ وُلْدِهِ مِنْ صُلْبِهِ وَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ وُلْدِ مُوسَى وَ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا رَدَّ حَقُّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ وَ لَيْسَ لِوَلَدِ بَنَاتِي فِي صَدَقَتِي هَذِهِ حَقٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آبَاؤُهُمْ مِنْ وُلْدِي وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي صَدَقَتِي حَقٌّ مَعَ وُلْدِي وَ وُلْدِ وُلْدِي وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ انْقَرَضُوا وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي مِنْ أُمِّي مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مَا شَرَطْتُ بَيْنَ وُلْدِي وَ عَقِبِي فَإِنْ انْقَرَضَ وُلْدُ أَبِي مِنْ أُمِّي وَ أَوْلَادُهُمْ فَصَدَقَتِي عَلَى وُلْدِ أَبِي

ص: ٢٨١

وَ أَعْتَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقْتُ عَلَى الْأُولَى فَأَلْأُولَى حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الَّذِي وَرَثَهَا وَ هُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ تَصَدَّقَ مَوْسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِصَدَقَتِهِ هَيْدِهِ وَ هُوَ صَدَقَ حَيْسًا بَنًا بَنًا لَا مَثْوِيَةَ فِيهَا وَ لَا رَدَّ أَبَدًا ائْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَ الدَّارِ الْأَخْرَى وَ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَهَا أَوْ يَبْتَاعَهَا أَوْ يَهَبَهَا أَوْ يَنْحَلَهَا أَوْ يُعَيِّرَ شَيْئًا مِمَّا وَضَعَهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهِا وَ جَعَلَ صَدَقَتَهُ هَيْدِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْقَاسِمُ مَعَ الْبَاقِي مَكَانَهُ فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنْ أَنْقَرَضَ أَحَدُهُمَا فَالْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي يَقُومُ مَقَامَهُ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ وُلْدِي إِلَّا وَاحِدٌ فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَاهُ قَدَّمَ إِسْمَاعِيلَ فِي صَدَقَتِهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ (١).

*[ترجمه] عیون أخبار الرضا: عبدالرحمن بن حجاج نقل کرده، حضرت رضا علیه السلام، وصیت امیرالمؤمنین علیه السلام را برایم فرستادند و وقف نامه پدرشان را نیز به وسیله اباسماعیل مصادف پیش من فرستادند که وقف نامه حضرت صادق علیه السلام و وقف نامه خودشان را نیز در آن گفته بودند: بسم الله الرحمن الرحيم. این چیزی است که موسی بن جعفر به صدقه درمی آورد: موسی بن جعفر تمام زمینش را که در فلان جا است و محدوده آن چنین و چنان است را با تمامی نخلها و زمین و آب و حریم و حقوق و آبیاری با آب و هر نوع حقی از قبیل حق برداشت و حق بلندی و حق شیارکنی و حق شستشو و حق خاک برداری و آب گیر و قسمت های آباد و بایر و تمام حقوقی که در این زمین دارد را به وقف فرزندان صلبی خودش، چه مرد و چه زن در می آورد که باید بین آنها تقسیم شود. و محصول غله ای که به برکت خداوند عزّ و جلّ از آن به دست می آید نیز باید پس از کسر مخارجی که در آبادی و آبیاری آن صرف شده و بعد از کم کردن محصول سی درخت خرما که آن را بین مستمندان قریه تقسیم می کنند، بین فرزندان موسی بن جعفر، به صورتی که به هر پسر دو برابر هر دختر برسد تقسیم شود.

اگر زنی از فرزندان موسی بن جعفر ازدواج کند، او دیگر حقی در این موقوفه ندارد مگر این که باز بی شوهر شود، که در آن صورت مانند سهم دخترانی که ازدواج نکرده اند به او داده می شود. و هر یک از فرزندان موسی که از دنیا برود و فرزندی داشته باشد، سهم پدر بین فرزندان، به صورتی که به هر پسر دو برابر هر دختر برسد تقسیم شود، به همان صورتی که در بین فرزندان صلبی خود موسی بن جعفر علیه السلام تقسیم می شد و هر یک از فرزندان موسی که از دنیا برود و فرزندی از خود به جا نگذارد، حق او به سایر اهل موقوفه برمی گردد.

نوه های دختری من در این موقوفه حقی ندارند، مگر این که پدران شان از فرزندان من باشند. و تا وقتی که یکی از فرزندان من، یا یکی از فرزندان فرزندان من، یا یکی از فرزندان نسل آنها زنده باشند، هیچ کس دیگری حقی در این موقوفه ندارد. اگر همه آنها منقرض شدند و هیچ کسی از آنها کسی باقی نماند، موقوفه من به تا وقتی که یکی از فرزندان پدرم که از مادر خودم هستند زنده باشند به آنها می رسد، باز با همان شرطی که بین فرزندان و نوادگان خود کردم. در صورتی که فرزندان پدرم که از مادر خودم هستند و اولادشان همگی منقرض شوند، تا وقتی که فرزندان پدرم یا فرزندان و نوادگان آنها زنده باشند، این موقوفه بین آنها تقسیم می شود، اگر هیچ کسی از آنها هم باقی نمانده بود، این موقوفه بین دیگران با در نظر گرفتن اولویت تقسیم می شود. تا وقتی که خداوندی که خودش آن را به ارث داده، وارث آن گردد، که او بهترین وارثان است.

موسی بن جعفر این صدقه را در حال صحت و سلامتی و آن را برای همیشه و به صورت کامل و قطعی و بدون استثناء و غیر قابل برگشت و برای دستیابی به رضایت خدا و پاداش آخرت وقف کرده است؛ و تا زمانی که خداوند وارث زمین و ساکنان آن شود، برای هیچ مؤمنی که ایمان به خدا و روز قیامت دارد جایز نیست که آن را بفروشد، یا بخرد، یا هبه کند، یا عطا کند و یا تغییری در آن چه من در وقف نامه شرط نموده ام بدهد.

موسی بن جعفر، این موقوفه را در اختیار علی و ابراهیم قرار می دهد؛ اگر یکی از این دو از دنیا رفت، قاسم به جای او می آید. باز اگر یکی از آن دو از دنیا رفت، اسماعیل جای او را می گیرد. باز اگر یکی از آن دو از دنیا رفت، عباس جای او را می گیرد. و اگر یکی از آن دو فوت شد، فرزند بزرگترم جانشین او خواهد بود. اگر فقط یکی از فرزندانم باقی مانده بود، همو امورات آن را انجام دهد. حضرت رضا علیه السلام فرمودند که پدرشان اسماعیل را بر عباس مقدم داشت، با این که اسماعیل کوچک تر از او بود. - عیون أخبار الرضا ۱ : ۳۷ -

**[ترجمه]

بیان

المرفع إما المكان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر و المظهر المصعد و العنصر الأصل و فی بعض النسخ مكانه أو غيض و هو بالكسر الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر و مرافق الدار مصاب الماء و نحوها و الغامر الخراب قوله لا مثويه فيها أي لا استثناء.

**[ترجمه] المرفع إما المكان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أي حملوه بعد الحصاد إلى البيدر و المظهر المصعد و العنصر الأصل و فی بعض النسخ مكانه أو غيض و هو بالكسر الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر و مرافق الدار مصاب الماء و نحوها و الغامر الخراب قوله لا مثويه فيها أي لا استثناء.

**[ترجمه]

﴿۲﴾

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الهمیدانی عن علی عن أبيه عن بكر بن صالح قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ما قولك في أبيك قال هو حتى قلت فما قولك في أخيك أبي الحسن عليه السلام قال ثقه صيدوق قلت فإنه يقول إن أباك قد مضى قال هو أعلم بما يقول فأعدت عليه فأعاد علي قلت فأوصى أبوك قال نعم قلت إلى من أوصى قال إلى حمسه منا و جعل علياً عليه السلام المقدم علينا (۲).

ص: ۲۸۲

٢-٢. نفس المصدر ج ١ ص ٣٩ وفيه نسخه « هو أعلم و ما يقول ».

***[ترجمه] عیون أخبار الرضا: بكر بن صالح نقل کرده، به ابراهیم بن موسی بن جعفر علیه السلام گفتیم: نظر تو در مورد پدرت چیست؟ گفت: او زنده است. گفتیم: در مورد برادرت حضرت رضا علیه السلام چه می گویی؟ گفت: او مورد اعتماد و بسیار راستگو است. گفتیم: او می گوید: پدرت از دنیا رفته است. گفت: او خود بهتر می داند چه می گوید. چند مرتبه این سؤال را تکرار کردم و او همان جواب را داد. گفتیم: آیا پدرت به کسی وصیت کرد؟ گفت: آری. گفتیم: به چه کسی وصیت کرد؟ گفت: به پنج نفر از ما وصیت کرد، ولی برادرم علی را بر همه ما مقدم داشت. - همان : ۳۹ -

***[ترجمه]

باب ۱۲ احوال اولاده و أزواجه صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

شا، [الإرشاد]: كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ وَلَدًا ذَكَرًا وَ أَنْثَى مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا وَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَاسِمُ (۱)

لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ جَعْفَرٌ (۲)

ص: ۲۸۳

۱- ۱. القاسم بن موسی بن جعفر: كان يحبه أبوه حبا شديدا و أدخله في وصاياهم و قد نص السيد الجليل النقيب الطاهر رضي الدين علي بن موسی بن طاوس في كتابه مصباح الزائر علي استحباب زيارته و قرنه بأبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين و علي بن الحسين الأكبر المقتول بالطف، و ذكر لهم و لمن يجرى مجراهم زيارة ذكرها في كتابه «مصباح الزائر» مخطوط و قبر القاسم قريب من الحلة السيفيه عند الهاشميه، و هو مزار متبرك به، يقصده الناس للزياره و طلب البركه و قد ذكر قبره ياقوت في معجم البلدان و البغدادى في مراصد الاطلاع ان شوشه قريه بأرض بابل أسفل من حله بنى مزيد بها قبر القاسم بن موسی جعفر الخ.

۲- ۲. جعفر بن موسی بن جعفر: يقال له الخوارى و يقال لولده الخواريون و الشجريون لان أكثرهم باديه حول المدينه يرعون الشجر كذا في العمده ص ۲۰۷- ۲۰۸ طبعه النجف الأولى، و في مشجر العميدى: و كان موصوفا بالشجاعه و الفروسيه، و هو من الخالص من الموسويه قال أبو نصر البخارى في سر السلسله ص ۳۷: و الخالص من الموسويه الذين لم أجد أحدا شك فيهم من النسب و عد منهم جعفرا، و قال العمري في المجدي عند ذكره: يقال له الخوارى و هو لام ولد.

١- ١. هارون بن موسى بن جعفر أمه أم ولد قال أبو نصر البخارى فى سر السلسله ص ٣٨ و هارون بن الكاظم عليه السلام ممن طعن فى نسب المنتسبين إليه و قالوا ما أعقب هارون بن موسى «ع» أو ما بقى له عقب، و بالرى و همدان خلق ينتسبون إليه و قال الشيخ أبو الحسن العمري و الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا و غيرهما: أعقب هارون بن الكاظم عليه السلام، راجع عن صحه عقبه ما ذكره العميدى فى مشجره ص ٢٩ و ما ذكره الزبيدئى فى تعقيبه على مقاله العميدى فى نفس المصدر. و توجد بقعتان منسوبتان إليه إحداهما بالقرب من ساوه كما فى «هديه إسماعيل» و ثانيهما فى قريه تكيه طالقان كما فى ناسخ التواريخ ج ٣ ص ٥٤ أحوال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

٢- ٢. الحسن بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و قد وقع فى طريق الصدوق فى باب غسل يوم الجمعة من كتابه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٦١ و ذكر فى التهذيب ج ١ ص ٣٦٥ و الكافى ج ٣ ص ٤٢ مكان الحسن أخاه الحسين، و قد ذكر فى الإرشاد أن لكل واحد من أولاد الكاظم «ع» فضلا و منقبه.

٣- ٣. محمّد بن موسى بن جعفر هو الملقب بالعايد كان من أهل الفضل و الصلاح كما وصفه المفيد فى الإرشاد و ذكر عن هاشميه مولاة رقيه بنت موسى «ع» قالت كان محمّد بن موسى صاحب وضوء و صلاه، و كان ليله كله يتوضأ و يصلى فيسمع سكب الماء، ثم يصلى ليلا، ثم يهدأ ساعه فيرقد و يقوم، فيسمع سكب الماء و الوضوء، ثم يصلى ليلا فلا يزال كذلك حتى يصبح، و ما رايته قط الا- ذكرت قول الله تعالى «كأنوا قليلا من الليل ما يهجعون» توفى بشيراز و دفن حيث مرقده اليوم مزار متبرك به و قد قيل فى سبب دخوله شيراز أنه دخلها من جور العباسيين اختفى بمكان فكان يكتب القرآن و قد اعتق ألف نسمة من أجره كتابته، و هو من المعقبين المكثرين، و إليه ينتهى نسب كثير من البيوتات الموسويه الشهيره، و منها بيت سياده الناشر و بيت محرر هذه السطور المعروفين بآل الخراسان، ولى أرجوزه فى مائه بيت فى سلسله النسب الزاكي أسميتها «نشوه الامانى».

٤- ٤. حمزه بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كان عالما فاضلا كاملا دينا جليلا رفيع المنزله عالى الرتبه عظيم الحظ و الجاه و العز و الابتهاال، محبوبا عند الخاص و العام، سافر مع أخيه الرضا «ع» الى خراسان، كذا وصفه السيّد ضامن بن شدقم فى كتابه فى الأنساب كما فى أعيان الشيعة ج ٢٨ ص ١٨٩ و فى العمده يكنى أبا القاسم، و كان كوفيا اه، و اختلف فى مدفنه قال العمري فى المجدى: فى اصطخر شيراز قبره معروف و مزار، بينما جعل صاحب العمده ذلك القبر لولده على، و حكى عن لب الأنساب أن قبره بالسير جان من كرمان، و من عقبه السلاطين الصفويه فى ايران «باقتضاب عن معجم أعلام المنتقله».

وَعَبْدُ اللَّهِ (١)

وَإِسْحَاقُ (٢) وَعُبَيْدُ اللَّهِ (٣)

وَزَيْدٌ (٤)

ص: ٢٨٥

١-١. عبد الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام اه و كان شيخا كبيرا نبیلا، عليه ثياب خشنه، و بین عینیه سجاده، و يظهر من حدیث إبراهيم بن هاشم المروى فى الاختصاص ص ١٠٢ و حدیث غیره كما فى المناقب ج ٣ ص ٤٨٩ و عیون المعجزات ص ١٠٩ علو مقامه و رفیع منزلته، و هو صاحب الكتاب الى ابن أبى داود حین كتب إليه فى خلق القرآن و قد ذكره الخطیب فى تاریخه ج ٤ ص ١٥١ و هو من المعقبین و عقبه بمصر و غیرها، و یقال لعقبه العوکلانین.

٢-٢. إسحاق بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ فى رجاله فى أصحاب الرضا عليه السلام و كان یلقب بالامین و قد روى فى الكافى عنه حدیث المجالس التى یمقتها الله و توفى سنة ٢٤٠ فى المدینة، و من عقبه الشيخ الزاهد الورع الجراد- و كان یعمل الجرید- أبو طالب محمد المهلوس و یقال لعقبه بنى المهلوس، و من عقب إسحاق أيضا أبو جعفر محمد الصورانى الذى قتل بشیراز و بها قبره، و من عقبه أيضا السید الأجل العالم نقیب النقباء ذو المجدین أبو القاسم علی بن موسى بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق المذكور، صاحب الفضل و العلم و النعم الكثيره، و كان السلطان ملك شاه عزم على مبايعته بالخلافه. لاحظ تفصیل ترجمته فى الدرجات الرفیعه ص ٤٨٨ و اللباب فى تهذیب الأنساب ج ١ ص ٢٤٦ و غیرهما.

٣-٣. عبید الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و هو مشمول لعموم قول المفید فى الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الإمام الكاظم علیه السلام فضلا و منقبه، و هو من المعقبین و قد ذكر عقبه فى المنتقله و تهذیب الأنساب و العمده و سر السلسله و قال أبو نصر: فى العدد.

٤-٤. زید بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، عقد له محمد بن محمد بن زید بن علی بن الحسين بن علی بن أبى طالب «ع» أيام أبى السرايا على الأهواز ذكر أبو الفرج فى مقاتله. ص ٥٣٣ ان أبا السرايا ولى زید بن موسى بن جعفر على الأهواز، و ذكر فى ص ٥٣٤ ان زیدا حرق دور بنى العباس بالبصره فلقب بذلك و سمى زید النار، و ذكر نحوه الطبري فى تاریخه ج ١٠ ص ٢٣١ و قال ابن عنبه فى العمده ص ٢٢١: و حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله الى المأمون، فأدخل عليه بمرو مقيدا. و روى الصدوق فى عیون أخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢٣٣ انه قال له المأمون: یا زید خرجت بالبصره و تركت ان تبدأ بدور أعدائنا من بنى أمیه و ثقیف و عدی و باهله و آل زیاد و قصدت دور بنى عمك قال: و كان- زید- مزاحا، أخطأت یا أمیر المؤمنین من كل جهه، و ان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون، و بعث به الى أخیه الرضا «ع» و قال: قد وهبت جرمه لك، فلما جاءوا به عنفه و خلى سبيله و حلف ان لا- یكلّمه أبدا ما عاش اه ثم ان المأمون سقاه السم فمات، ذكر ذلك ابن عنبه و البخارى و قال الثانى: و قبره بمرو. «عن معجم أعلام منتقله الطالبيه».

وَالْحُسَيْنُ (١)

وَالْفَضْلُ (٢) وَ سُلَيْمَانُ (٣)

لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ وَ فَاطِمَةُ الْكُبْرَى (٤)

وَ فَاطِمَةُ الصُّغْرَى وَ رُقَيْيَةُ وَ حَكِيمَةُ وَ أُمُّ أَبِيهَا وَ رُقَيْيَةُ الصُّغْرَى وَ كَلْتُمُ

ص: ٢٨٦

-
- ١-١. الحسين بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كإخوته في شمول تعريف المفيد لهم بالفضل و المناقب، و قد ذكره أبو نصر في سر السلسله و شيخ الشرف العبيدلى في تهذيب الأنساب و قال: لا بقيه له.
- ٢-٢. الفضل بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب و لا البخارى في سر السلسله و ذكره العميدى و ابن عنبه و لم يذكر له عقباً و ذكروا أنه كان ميناثا.
- ٣-٣. سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكر في كتب الأنساب سوى العمده و مشجر العميدى، و لم نقف على شىء من ترجمته و قد ذكر انه كان ميناثا.
- ٤-٤. فاطمه بنت الامام موسى «ع» هى الكبرى المدفونه بقم و التى ورد فى فضل زيارتها الحديث كما فى عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧ و ثواب الأعمال ص ٨٩ و كامل الزيارات ص ٣٢٤ و غيرها، و يوجد فى رشت مزار ينسب الى فاطمه الطاهره أخت الرضا عليه السلام الظاهر هو لاحدى الفواطم الباقية من بنات الإمام عليه السلام فقد ذكر له سبط ابن الجوزى فى تذكره الخواص ص ١٩٨ و غيره عدده فواطم كبرى و صغرى و وسطى و أخرى فى بنات الامام موسى «ع».

وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَ لَدِيَابُهُ وَ زَيْنَبُ وَ خَدِيدَةُ وَ عَلِيَّةُ وَ آمَنَةُ وَ حَسَنَةُ وَ بُرَيْهَةُ وَ عِبَائِشَةُ وَ أُمُّ سَيْلَمَةَ وَ مَيْمُونَةُ وَ أُمُّ كَلْثُومٍ وَ كَانَ أَفْضَلَ وَ لَدِي أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْبَهُهُمْ وَ أَعْظَمَهُمْ قَدْرًا وَ أَجْمَعَهُمْ فَضْلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى كَرِيمًا جَلِيلًا وَرِعًا وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى يُحِبُّهُ وَ يُقَدِّمُهُ وَ وَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْيَسِيرَةِ وَ يُقَالُ إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ (۱).

***[ترجمه]ارشاد مفید: حضرت ابا الحسن علیه السلام سی و هشت فرزند پسر و دختر داشتند که در میان آنها، علی بن موسی الرضا و ابراهیم و عباس و قاسم از چند کنیز مختلف، اسماعیل و جعفر و هارون و حسن از یک کنیز، احمد و محمد و حمزه از یک کنیز و عبدالله و اسحاق و عبدالله و زید و حسین و فضل و سلیمان از چند کنیز مختلف و فاطمه کبری و فاطمه صغری و رقیه و حکیمه و أم ابیها و رقیه صغری و کُلْثُمُ و أم جعفر و لبانه و زینب و خدیجه و علی و آمنه و حسنه و بریهه و عائشه و أم سلمه و میمونه و أم کلثوم دختران ایشان هستند. و بهترین فرزند ابا الحسن موسی علیه السلام و هوشیارترین و ارزنده ترین و پرفضیلت ترین آنها ابا الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام است. و احمد بن موسی نیز فرزندی کریم و بزرگوار و متقی بود که موسی بن جعفر علیه السلام او را دوست می داشتند و او را مقدم می داشتند و باغی که معروف به یسیره بود را به او بخشیدند. گفته می شود: احمد بن موسی رضی الله عنه هزار بنده آزاد کرده اند. - . ارشاد : ۳۲۳ -

***[ترجمه]

«۲»

شأ، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي بَوْلِدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ وَ سَمَى ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ يَحْيَى نَسِيَ الْإِسْمَ قَالَ فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَ حَشَمِهِ إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ وَ إِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ وَ أَبِي بَعِيدَ ذَلِكَ يَزْعَاهُ بَبَصِيرِهِ لَا يَغْفُلُ عَنْهُ فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انشَجَّ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ (۲).

***[ترجمه]ارشاد مفید: محمد بن یحیی از جد خود نقل کرده، از اسماعیل بن موسی شنیدم که می گفت: پدرم با فرزندان خود به یکی از املاک خود در اطراف مدینه تشریف بردند، نام آن ملک را نیز گفته بود، ولی ابوالحسین یحیی نام را فراموش کرده بود، گفت: آن جا که بودیم، بیست نفر از خادمان و اطرافیان پدرم همراه احمد بن موسی بودند که اگر او برمی خواست، آن ها نیز برمی خاستند و اگر او می نشست، آن ها نیز می نشستند. علاوه بر آن پدرم با چشمش مراقب احمد بود و او را از نظر دور نمی داشت. هنوز از آن جا بازنگشته بودیم که احمد در میان ما شخصیتی بزرگ یافت. محمد بن موسی بن جعفر نیز از اهل فضل و صلاح بود. - . همان : ۳۲۴ -

***[ترجمه]

«۳»

شا، [الإرشاد] أبو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَدِّهِ قَالَ حَدَّثَنِي هَاشِمِيَّةُ مَوْلَاهُ رُقَيْيَةَ بِنْتُ مُوسَى قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضُوءٍ وَصَلَاةٍ وَكَانَ لَيْلَهُ كُلُّهُ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي وَيُسْمِعُ سَكْبَ الْمَاءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَرْقُدُ فَيَقُومُ وَيُسْمِعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَرْقُدُ سَوِيْعَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْمَعُ سَكْبَ الْمَاءِ وَ الْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي وَ لَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ وَ مِمَّا رَأَيْتُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (٣) وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا كَرِيمًا وَ تَقَلَّدَ الْإِمْرَةَ عَلَى الْيَمَنِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الَّذِي بَايَعَهُ

ص: ٢٨٧

١-١. الإرشاد ص ٣٢٣.

٢-٢. نفس المصدر ص ٣٢٤.

٣-٣. سورة الذاريات الآية: ١٧.

أَبُو السَّرَايَا بِالْكُوفَةِ وَ مَضَى إِلَيْهَا فَفَتَحَهَا وَ أَقَامَ بِهَا مُدَّةً إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي السَّرَايَا مَا كَانَ فَأَخَذَ لَهُ الْأَمَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلٌ وَ مَنْقَبَةٌ مَشْهُورَةٌ وَ كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّمِ عَلَيْهِمْ فِي الْفَضْلِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ (١).

***[ترجمه] ارشاد مفید: ابامحمد حسن بن محمد بن یحیی از جد خود نقل کرده، هاشمیه، کنیز رقیه دختر موسی بن جعفر برایم نقل کرد که محمد بن موسی همیشه با وضو و در حال نماز بود و تمام شب را وضو داشت و نماز می خواند؛ شبها صدای آب ریختن وضوی او شنیده می شد و نماز شب می خواند، سپس مدتی آرام می شد و می خوابید، و باز صدای آب ریختن و وضو شنیده می شد و بعد نماز شب می خواند، سپس اندکی می خوابید و باز برمی خاست و صدای آب و وضو و باز همین طور نماز می خواند و تا صبح در همین حال به سر می برد. هر وقت او را می دیدم، یاد این سخن خداوند عز و جل می افتادم: «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» - ذاریات / ۱۷ - {و از شب اندکی را می غنودند}.

ابراهیم بن موسی مردی سخاوتمند و کریم بود، و در زمان مأمون، از طرف محمد بن زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب فرمانروای یمن گردید. محمد بن زید همان کسی که ابوالسرایا در کوفه با او بیعت کرد و رهسپار یمن شد آنجا را فتح کرد و مدتی در آنجا حکومت کرد، تا آن که آن اتفاقات برای ابوالسرایا افتاد و برای او از مأمون امان گرفت. و هر یک از فرزندان ابا الحسن موسی علیه السلام دارای فضل و منقبتی مشهور بوده اند، و چنانچه ذکر کردیم حضرت رضا علیه السلام در فضل بر همه آنها مقدم بود. - ارشاد: ۳۲۴ -

***[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أَوْلَادُهُ ثَلَاثُونَ فَقَطْ وَ يُقَالُ سَبْعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ فَأَبْنَاؤُهُ ثَمَانِيَةٌ عَشْرَ عَلِيِّ الْإِمَامِ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْعَبَّاسَ وَ الْقَاسِمَ وَ عَبْدَ اللَّهِ وَ إِسْحَاقَ وَ عُبَيْدَ اللَّهِ وَ زَيْدَ وَ الْحَسَنَ وَ الْفَضْلَ مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ جَعْفَرَ وَ هَارُونَ وَ الْحَسَنَ مِنْ أُمِّ وَلَدِهِ وَ أَحْمَدَ وَ مُحَمَّدَ وَ حَمْزَةَ مِنْ أُمِّ وَلَدِهِ وَ يَحْيَى وَ عَقِيلَ وَ عَزِيدَ الرَّحْمَنِ الْمُعْتَبِرُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ عَشْرَ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْعَبَّاسَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ مُحَمَّدَ وَ عَزِيدَ اللَّهِ وَ الْحَسَنَ وَ جَعْفَرَ وَ إِسْحَاقَ وَ حَمْزَةَ وَ بَنَاتَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ خَدِيجَةَ وَ أُمِّ فَرْوَةَ وَ أُمِّ أَبِيهَا وَ عَلِيَّةَ وَ فَاطِمَةَ الْكُبْرَى وَ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى وَ نَزِيهَةَ وَ كُلْثُمَ وَ أُمِّ كُلْثُومِ زَيْنَبَ وَ أُمِّ الْقَاسِمِ وَ حَكِيمَةَ وَ رَقِيَةَ الصُّغْرَى وَ أُمِّ وَحِيَّةَ وَ أُمِّ سَلْمَةَ وَ أُمِّ جَعْفَرٍ وَ لُبَابَةَ وَ أَسْمَاءَ وَ أُمَامَةَ وَ مَيْمُونَةَ مِنْ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ (٢).

***[ترجمه] مناقب ابن شهر آشوب: اولاد موسی بن جعفر علیه السلام سی نفر بوده اند، و گفته اند: سی و هفت نفر. هجده پسر: علی که امام بود، ابراهیم، عباس، قاسم، عبدالله، اسحاق، عبدالله، زید، حسن و فضل که از چند کنیز بودند، و اسماعیل، جعفر، هارون و حسن از یک کنیز، و احمد، محمد و حمزه از یک کنیز، و یحیی و عقیل و عبدالرحمن. که آنهایی از خود نسلی باقی گذاشتند سیزده نفرند: حضرت رضا علیه السلام، ابراهیم، عباس، اسماعیل، محمد، عبدالله، حسن، جعفر، اسحاق، حمزه. [و...] و دختران ایشان نوزده نفرند: خدیجه، ام فروه، ام اییها، علیّه، فاطمه کبری، فاطمه صغری، بریهه، کلثم، ام کلثوم زینب، ام القاسم، حکیمه، رقیه صغری، ام وحیه، ام سلمه، ام جعفر، لبابه، أسماء، امامه و میمونه که از مادرانی مختلف بودند. -

كشف، [كشف الغمه]: قَالَ ابْنُ الْحَشَّابِ: وَوُلِدَ لَهُ عَشْرُونَ ابْنًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ بِنْتًا أَسْمَاءُ بَيْنَهُ عَلِيُّ الرَّضَا الْإِمَامُ وَزَيْدٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَعَقِيلٌ وَهَارُونَ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَإِسْمَاعِيلُ وَعَبِيدُ اللَّهِ وَعُمَرُ وَأَحْمَدُ وَجَعْفَرُ وَيَحْيَى وَإِسْحَاقُ وَالعَبَّاسُ وَحَمْرَةُ وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ وَالقَاسِمُ وَجَعْفَرُ الْأَصْبَغُ وَيُقَالُ مَوْضِعَ عَمْرٍ مُحَمَّدٌ وَأَسْمَاءُ الْبَنَاتِ خَدِيجَةُ وَأُمُّ فَرْوَةَ وَأَسْمَاءُ وَعَلِيَّةُ وَفَاطِمَةُ وَفَاطِمَةُ وَأُمُّ كُلثُومٍ وَأُمُّ كُلثُومٍ وَآمِنَةُ وَزَيْنَبُ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى وَأُمُّ الْقَاسِمِ وَحَكِيمَةُ وَأَسْمَاءُ الصُّغْرَى وَمَحْمُودَةُ وَأُمَامَةُ وَمَيْمُونَةُ(٣).

ص: ٢٨٨

١-١. الإرشاد ص ٣٢٤.

٢-٢. المناقب ج ٣ ص ٤٣٨.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٤١.

***[ترجمه] کشف الغمه: این خشاب گفته است: ایشان بیست پسر و هجده دختر داشتن؛ نام‌های پسران: علی الرضا که امام بودند، زید، ابراهیم، عقیل، هارون، حسن، حسین، عبدالله، اسماعیل، عبدالله، عمر، احمد، جعفر، یحیی، اسحاق، عباس، حمزه، عبدالرحمن، قاسم و جعفر اصغر. برخی به جای عمر، از محمد نام برده‌اند.

و نام‌های دختران: خدیجه، أم فروه، أسماء، علیه، فاطمه، فاطمه، أم کلثوم، أم کلثوم، آمنه، زینب، أم عبدالله، زینب صغری، أم قاسم، حکیمه، أسماء صغری، محموده، امامه و میمونه بوده است. - کشف الغمه ۳: ۴۱ -

***[ترجمه]

«۶»

کا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبْنِهِ الْقَاسِمِ قُمْ يَا بُنَيَّ فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِيكَ وَ الصَّافَاتِ صِفًا حَتَّى تَسْتَمَّهَا فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا (۱) قَضَى الْفَتَى فَلَمَّا سَجَى وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ كُنَّا نَعْبُدُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يُقْرَأُ عِنْدَهُ يَسُ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصَرَّحَتْ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ (۲).

***[ترجمه] کافی: سلیمان جوهری نقل کرده، دیدم که ابا الحسن علیه السلام به فرزندشان قاسم می گفت: ای پسر! برخیز و در کنار بالین برادرت سوره و الصافات صفاً را تا انتهایش بخوان. شروع به خواندن کرد، همین که رسید به «أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا» - صافات / ۱۱ - {آیا ایشان [از نظر] آفرینش سخت ترند، یا کسانی که [در آسمان‌ها] خلق کردیم؟}، جوان از دنیا رفت. وقتی پیکرش را آماده کردند و او را بیرون بردند، یعقوب بن جعفر آمد و به ایشان عرض کرد: ما تا به حال وقتی مرگ کسی نزدیک می شد، در کنارش «یس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» - یس / ۱ و ۲ - {یس / یاسین} * سوگند به قرآن حکمت آموز { می خواندیم، ولی شما می فرمایید سوره صافات بخوانیم؟! فرمودند: پسرکم! این سوره در کنار بالین کسی که گرفتار مرگ است خوانده نمی شود، مگر این که خداوند سریع او را راحت می کند. - کافی ۳: ۱۳۶ -

***[ترجمه]

«۷»

کا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنِ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادَ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ مَاتَتْ لَهُ ابْنَةٌ بِفَيْدٍ فَدَفَنَهَا وَ أَمَرَ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَنْ يُجَصِّصَ قَبْرَهَا وَ يَكْتُبَ عَلَى لَوْحٍ اسْمَهَا وَ يَجْعَلَهُ فِي الْقَبْرِ (۳).

***[ترجمه] کافی: یونس بن یعقوب نقل کرده، وقتی ابا الحسن علیه السلام از بغداد بازگشتند و وارد مدینه شدند، یکی از دخترانشان که در فید بود از دنیا رفت. ایشان او را دفن کردند و به یکی از غلامان خود دستور دادند که قبر او را گچ بمالد و روی لوحی اسم آن دختر را بنویسد و در قبر بگذارد. - همان: ۲۰۲ -

عُمْدَةُ الطَّالِبِ: وَلَدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِتِّينَ وَلَدًا سَبْعًا وَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا وَ ثَلَاثَ [ثَلَاثًا] وَ عِشْرِينَ ابْنًا دَرَجَ مِنْهُمْ خَمْسَةَ لَمْ يُعْتَبَرُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ عَقِيلٌ وَ الْقَاسِمُ وَ يَحْيَى وَ دَاوُدُ وَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ لَهُمْ إِنَاثٌ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَدٌ ذَكَرٌ وَ هُمْ سُلَيْمَانُ وَ الْفَضْلُ وَ أَحْمَدُ وَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ فِي أَعْقَابِهِمْ خِلَافٌ وَ هُمْ الْحُسَيْنُ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَكْبَرُ وَ هَارُونُ وَ زَيْدٌ وَ الْحَسَنُ وَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ أَعْتَبُوا بِغَيْرِ خِلَافٍ وَ هُمْ عَلِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصِغَرُ وَ الْعَبَّاسُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ إِسْحَاقُ وَ حَمْزَةُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ جَعْفَرُ هَكَذَا قَالَ شَيْخُنَا أَبُو نَصْرِ الْبَخَارِيُّ.

وَ قَالَ النَّقِيبُ تَاجُ الدِّينِ: أَعَقَبَ مُوسَى الْكَاطِمُ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ مُكْتَبُونَ وَ هُمْ عَلِيُّ الرَّضَا وَ إِبْرَاهِيمُ الْمُرْتَضَى وَ مُحَمَّدُ الْعَابِدُ وَ جَعْفَرُ وَ أَرْبَعَةٌ مَتَوَسِّطُونَ وَ هُمْ زَيْدُ النَّارِ وَ عَزِيدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ حَمْزَةُ وَ خَمْسَةٌ مُقَلَّبُونَ وَ هُمْ الْعَبَّاسُ وَ هَارُونُ وَ إِسْحَاقُ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ الْحَسَنُ وَ قَدْ كَانَ الْحُسَيْنُ بِنُ الْكَاطِمِ أَعَقَبَ فِي قَوْلِ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْعَمَرِيِّ ثُمَّ انْقَرَضَ (٤).

ص: ٢٨٩

١-١. سورة الصافات الآيات: ١١.

٢-٢. الكافي ج ٣ ص ١٣٦.

٣-٣. نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠٢.

٤-٤. عمده الطالب ص ١٨٥-١٨٧.

***[ترجمه] عمده الطالب: حضرت موسی بن جعفر علیه السلام شصت فرزند داشتند: سی و هفت دختر و بیست و سه پسر؛ بدون اختلاف، پنج نفر از پسران بی آن که فرزندی از خود به جا بگذارند، از دنیا رفتند، که عبارتند از: عبدالرحمن، عقیل، قاسم، یحیی و داود. و سه نفر از آن‌ها دختر داشتند و پسر نداشتند: سلیمان، فضل و احمد. در مورد پنج نفر از آن‌ها اختلاف وجود دارد که آیا فرزندی از خود باقی گذاشتند یا نه، که عبارتند از: حسین، ابراهیم اکبر، هارون، زید و حسن. و ده نفرشان بدون اختلاف دارای فرزند بودند: علی، ابراهیم اصغر، عباس، اسماعیل، محمد، اسحاق، حمزه، عبدالله، عیبالله و جعفر. استاد ما ابونصر بخاری این چنین می گفت.

نقیب تاج الدین می گوید: حضرت موسی کاظم از سیزده پسرشان دارای نسل شدند که چهار نفر از آن‌ها فرزندان زیادی داشتند: حضرت رضا، ابراهیم مرتضی، محمد عابد، جعفر. و چهار نفر تعداد فرزندانشان متوسط بود: زید النار، عبدالله، عیبالله، و حمزه. و پنج نفر تعداد کمی فرزند داشتند: عباس، هارون، اسحاق، اسماعیل و حسن. بنا بر قول استاد ما ابا الحسن عمری، حسین بن کاظم نیز دارای فرزند شد، ولی بعد از دنیا رفتند. - عمده الطالب : ۱۸۵ - ۱۸۷ -

***[ترجمه]

«۹»

تاریخ قم، للحسن بن محمد القمّی قال أخبرنی مشایخ قم عن آبائهم: أنه لما أخرج المؤمن الرضا عليه السلام من المدینه إلى مرو لولایه العهد فی سنه مائتین من الهجره خرجت فاطمه أخته تقصده فی سنه إحدى و مائتین فلما وصلت إلى ساوة (۱)

مرضت فسألت كم بینها و بین قم قالوا عشره فراسخ فقالت احملونی إليها فحملوها إلى قم و أنزلوها فی بیت موسی بن خزرج بن سعید الأشعری قال و فی اصیح الروایات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم و تقدّمهم موسی بن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقته و جرّها إلى منزله و كانت فی داره سبعة عشر يوماً ثم توفیت رضی الله عنها فأمر موسی بتغسیلها و تكفینها و صلی علیها و دفنها فی أرض كانت له و هی الآن روضتها و بنی علیها سقیفه من البواری إلى أن بنت زینب بنت محمد بن علی الجواد علیهم السلام علیها قبة قال و أخبرنی الحسین بن علی بن الحسین بن موسی بن یابویه - عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید أنه لما توفیت فاطمه رضی الله عنها و غسلت و كفنت حملوها إلى مقبره بابلان و وضعوها علی سرداب حفر لها فاختلف آل سعید فی من ینزلها إلى السرداب ثم اتفقوا علی خادم لهم صالح كبير السن یقال له قادر فلما بعثوا إليه رأوا راكبین مقبلین من جانب الرملة (۲)

و علیهما لثام فلما قربا من الجنازه نزلوا و صلیا علیها ثم نزل السرداب و أنزل الجنازه و دفناها فیها ثم خرجا و لم یكلما أحداً و ركبا و ذهبا و لم یدر أحد من هما و قال المخرب الذی كانت فاطمه رضی الله عنها تُصلى فیه موجوداً إلى الآن فی دار موسی و یزوره الناس (۳).

- ۱-۱. ساوه: مدینه حسنه بین الری و همذان، و بقربها مدینه یقال لها: آوه، بینهما نحو فرسخین.
- ۲-۲. الرمله: مدینه بفلسطین، کانت قصبتها، و کانت رباطا للمسلمین، و بینها و بین بیت المقدس اثنا عشر میلا و هی کوره منها.
- ۳-۳. ترجمه تاریخ قم ص ۲۱۳ طبع مطبعه مجلس ایران سنه ۱۳۵۳ هـ.

أقول: أوردنا بعض أحوالهم في باب وصيه موسى عليه السلام و باب أحوال عشائر الرضا عليه السلام و سيأتي بعض أحوال عبد الله بن موسى في باب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد عليه السلام (١)

ص: ٢٩١

١ - ١. تم- و لله الحمد و المنه- توشيح الجزء الحادى عشر من بحار الأنوار حسب تجزئه المصنّف- و هو الجزء الثامن و الأربعون حسب تجزئه سياده الناشر المحترم- بما تيسر لنا من مراجعه فى تصحيحه على مصادره، و تعيين موضع النصّ و غير ذلك ممّا اقتضاه المقام و ذلك من نعم الله تعالى على العبد الفقير الى ربه المعترف بالعصيان محمّد مهديّ السيد حسن الموسوى الخراسان فى ٢٥ شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٥ هجرية.

*[ترجمه] تاریخ قم، تألیف حسن بن محمد قمی: بزرگان قم از پدرانشان برایم نقل کردند: وقتی مأمون حضرت رضا علیه السلام را در سال دویست هجری برای ولایت عهدی از مدینه به مرو برد، خواهرشان فاطمه، در سال دویست و یک به قصد دیدار ایشان از مدینه راه افتاد؛ وقتی به ساوه رسیدند، مریض شدند. پرسیدند از ساوه تا قم چقدر فاصله است؟ گفتند: ده فرسخ. گفتند: مرا به آنجا ببرید. ایشان را به قم بردند و در منزل موسی بن خزرج بن سعد اشعری ساکن کردند. بنابر روایات خیلی صحیح، وقتی خبرش رسید که ایشان در راه آمدن به قم هستند، بزرگان قم و پیشاپیش آنها موسی بن خزرج به استقبال ایشان رفتند. موسی بن خزرج وقتی به ایشان رسید، مهار شتر ایشان را گرفت و شتر را تا منزل خود کشاند. ایشان هفده روز در خانه او بودند و سپس از دنیا رفتند.

موسی دستور داد ایشان را غسل داده و کفن کردند و خودش بر ایشان نماز خواند و ایشان را در زمینی که ملک خودش بود و در حال حاضر حرم ایشان است، دفن کرد و بر فراز قبرش سقفی از بوریا ساخت. تا این که بعدها زینب، دختر حضرت جواد علیه السلام بود بر فراز قبر ایشان قبه ای ساخت.

حسین بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه از محمّد بن حسن بن احمد بن ولید برایم نقل کرد که، وقتی فاطمه رضی الله عنها از دنیا رفت، ایشان را غسل داده و کفن کردند و به قبرستان بابلان بردند و در سردابی که برایش کنده بودند، گذاشتند. بین افراد قبیله سعد اختلاف بوجود آمد که چه کسی ایشان را داخل سرداب گذارد؛ سپس همه قبول کردند که پیرمردی صالح که خادمشان بود و قادر نام داشت، این کار را بکند. همین که از پی او فرستادند، دیدند دو سوار نقابدار از سمت بیابان آمدند و وقتی نزدیک جنازه رسیدند، از مرکب خود پایین آمدند و بر ایشان نماز خواندند و بعد وارد سرداب شدند و جنازه را در سرداب گذاشته و در آنجا دفن کردند، بعد هم از سرداب خارج شدند و بدون این که با کسی صحبت کنند، سوار شدند و رفتند، و هیچ کس نفهمید آنها که بودند. و می گفت: محرابی که حضرت فاطمه رضی الله عنها در آن نماز می خواندند، هنوز هم در خانه موسی موجود است و مردم زیارتش می کنند. - ترجمه تاریخ قم: ۲۱۳ -

مؤلف: بعضی از احوالات فرزندان و همسران موسی بن جعفر علیه السلام را در بخش وصیت ایشان علیه السلام و بخش احوالات خویشاوندان حضرت رضا علیه السلام آوردیم. در بخش مکارم اخلاق حضرت جواد علیه السلام نیز بعضی از احوالات عبدالله بن موسی ذکر خواهد شد.

گوشه‌هایی از احوال برادران و فرزندان موسی بن جعفر

علیه السلام، که آنها را از کتاب تحفه العالم فی شرح

خطبه المعالم، تألیف سید جعفر آل بحر العلوم طباطبائی

اقتباس کردیم.

در احوالات برادران و خواهران امام کاظم علیه السلام

حضرت موسی بن جعفر علیه السلام شش برادر و سه خواهر داشتند:

اسماعیل، عبدالله أفتح و أم فروه که نامش عالیه بود و مادر این سه، فاطمه دختر حسین بن علی بن الحسین علیه السلام بود، از ابن ادریس - خدا رحمتش کند - نقل شده که مادر اسماعیل، فاطمه دختر حسین اثرم فرزند حسن بن علی بن ابی طالب بود. و اسحاق از یک مادر، و عباس و علی و محمد و أسماء و فاطمه که از چند مادر بودند.

اسماعیل بزرگترین فرزند حضرت صادق علیه السلام بود، و هموست که جد خلفای فاطمی در مغرب و مصر است و مصر جدید را آن‌ها ساخته اند.

در بغداد دو قبر وجود دارد که یکی متعلق به علی بن اسماعیل بن صادق علیه السلام است که پیش اهالی بغداد به سید سلطان علی معروف است، و دیگری قبر برادرش محمد بن اسماعیل، جد فاطمیین است که اهل بغداد او را به نام فضل می‌شناسند و نام محله ای که در آنجا دفن شده نیز محله فضل است.

حضرت صادق علیه السلام به اسماعیل بسیار محبت داشت و نسبت به او خیرخواه و دلسوز بود. گروهی از شیعیان فکر می‌کردند او بعد از پدرش امام می‌شود و جانشین پدرش خواهد بود، چون همان‌طور که گفتیم او از همه بزرگتر بود و پدرش به او علاقه می‌ورزید و احترامش می‌کرد و دارای جمال و کمال ظاهری و باطنی بود، ولی او در زمان حیات پدرش از دنیا رفت. وقتی جنازه او را برای دفن به بقیع می‌بردند، پدرش حضرت صادق علیه السلام چند بار فرمودند که جنازه را بر زمین بگذارند و طوری که مردم او را ببینند، کفن را از روی صورتش کنار می‌زدند، در بین راه سه بار این کار را تکرار نمودند تا مردم شاهد مرگ او باشند و نگویند که او غایب شده است، چنان‌چه بعضی در مورد او این‌طور گمان می‌کردند. وقتی مرگ او قطعی شد، بیشتر آن‌هایی که قائل به امامت و وجوب اطاعت از او بودند، از حرفشان برگشتند.

ولی عده‌ای گفتند: او نمرده و فقط امرش بر مردم مشتبه شده است. عده‌ای دیگر گفتند: مرده است، ولی فرزند خود محمد را به جانشینی خود تعیین کرده و بعد از حضرت صادق علیه السلام او امام خواهد بود، که این‌ها، قرامطه و مبارکه نام گرفتند. و گروهی نیز گفتند: حضرت صادق علیه السلام، بر امامت محمد نص نمودند نه اسماعیل، و بعد امامت را تا آخر الزمان در اولاد محمد جاری دانستند.

سید محمد، که جد جدمان بحر العلوم است، گفته است: نادرستی و بطلان مذهب این‌ها، واضح تر از آن است که توضیح داده شود. البته باز هم کاملاً در جای خود توضیح داده شده است.

قبر اسماعیل در خود بقیع نیست، بلکه در خارج بقیع و در قسمت غربی قبه العباس است، آن بقعه، از سمت قبله و مشرق، در رأس دیوار اطراف مدینه بوده و درب آن از داخل مدینه بوده است. ساخت این بقعه قبل از ساخت دیوار اطراف مدینه بوده و بعدها دیوار متصل به آن ساخته شده است، که سازه‌های بعضی از خلفای فاطمی مصر است.

قبر مقداد بن اسود کندی نیز در بقیع است؛ زیرا او در جرف که در یک فرسخی مدینه است از دنیا رفت و جنازه اش را به مدینه آوردند. و این که عوام اهل شهبان معتقدند که قبر مقداد بن اسود در آن شهر است، اشتباه است. آن‌طور که در

روضات آمده، به احتمال قوی قبری که در شهبان است، قبر دانشمند ارجمند شیعه فاضل مقدار است که تألیفات او شناخته شده است.

دانشمندان سیره و تاریخ در مورد تاریخ مدینه منوره نوشته اند که بیشتر صحابه پیامبر در بقیع دفن شدند، و قاضی عیاض در مدارک می نویسد: عده اصحاب پیامبر که در آنجا دفن شده اند، به ده هزار نفر می رسند، ولی قبر غالب آنها هم از نظر مکان و هم از نظر جهت مخفی است، و سببش هم این بوده که پیشینیان قبرها را با نوشتن و بنا ساختن مشخص نمی کرده اند، به علاوه این که گذشت روزگار، موجب از بین رفتن آثار می شود.

بله، یکی از کسانی که در میان بنی هاشم، هم مکان قبرش و هم جهت آن معلوم است، ابراهیم پسر پیامبر صلی الله علیه و آله است که قبرش در بقعه ای نزدیک بقیع است که قبر صحابی بزرگ، عثمان بن مظعون نیز در آنجاست، ابراهیم اولین کسی است که در بقیع دفن شده است.

همچنین قبر أسعد بن زراره و ابن مسعود و رقیه و أم کلثوم دو دختر رسول الله صلی الله علیه و آله نیز در آنجا است. در روایات سنی و شیعه چنین آمده است که وقتی رقیه در گذشت و پیامبر صلی الله علیه و آله او را دفن می کردند، فرمودند: به صحابی صالح ما، عثمان بن مظعون ملحق شو.

سمهودی می گوید: ظاهراً همه دختران پیامبر صلی الله علیه و آله، کنار قبر عثمان بن مظعون دفن شده اند؛ زیرا وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله، بر قبر عثمان سنگ می گذاشتند، فرمودند: با این سنگ قبر برادرم را مشخص می کنم، و هر یک از فرزندانم که بمیرند را نیز همین جا دفن خواهم کرد.

دولابی که در سال ۳۱۰ در گذشته، در کتاب الکنی می نویسد: وقتی عثمان بن مظعون از دنیا رفت، زنش گفت: ای ابالسائب! بهشت بر تو گوارا باد. و اولین کسی که به او پیوست، ابراهیم فرزند رسول الله صلی الله علیه و آله بود.

خلاصه، این که می گویند قبر عثمان بن عفان نیز در آنجاست، غلط است؛ زیرا قبر او در خارج بقیع است. ابن اثیر در نهاییه در ماده "حشش" می نویسد: از همین ماده است حدیث عثمان، که در آن آمده او را در حش کوب، که باغی در پشت مدینه و خارج بقیع بود، دفن کردند. نقل کلام دولابی در این جا تمام می شود.

قبر عقیل بن ابی طالب نیز در آنجاست، و پسر برادرش عبدالله جواد بن جعفر طیار نیز با او در یک قبر است. نزدیک قبه عقیل بقعه ایست که در آن زنان پیامبر دفن شده اند. و قبر صفیه دختر عبدالملقب، عمه پیامبر صلی الله علیه و آله در طرف چپ خارج بقیع است و در طرف قبله این بقعه قبریست که متصل به دیوار بقعه است و ضریحی بر روی آن است و عوام عقیده دارند که آن قبر زهرا علیها السلام است و قبر فاطمه بنت اسد همان است که در زاویه مقبره عمومی بقیع در قسمت شمالی قبه عثمان قرار دارد، با این که اشتباه است؛ زیرا قبر زهرا علیها السلام محققاً، یا در خانه خودشان است، و یا در حرم نبوی است، که هزاران ثنا و تحیت بر کسی که به آن مکان شرافت بخشیده باد. و قبر فاطمه بنت اسد مادر امیرالمؤمنین همان قبری است که در جهت قبله بقعه قرار دارد. چنانچه در بعضی از روایات آمده که چهار امام علیهم السلام در کنار قبر مادر بزرگشان

فاطمه بنت اسد بن هاشم بن دهن دفن شدند. و قبری که در مقبره عمومی واقع است، قبر سعد بن معاذ اشهلی، یکی از اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله است. چنانچه صاحب تلخیص معالم الهجرة نیز همین طور می گوید.

از کسانی که قبر فاطمه بنت اسد را در همان جایی که ما گفتیم تعیین کرده است، سید علی سمهودی در کتاب وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی است.

گفتار در مورد بقیع را با مطلبی که از سلمان فارسی روایت شده خاتمه دهیم: در دوران عمر بن خطاب، قبرهای بقیع شروع به لرزیدن کرد و ناله اهل مدینه بلند شد. عمر و اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله از خانه بیرون آمدند و شروع به دعا برای آرام شدن لرزش زمین کردند، ولی لرزش همان طور بیشتر شد و به دیوار خانه های مدینه رسید و مردم تصمیم به خروج از شهر گرفتند. عمر گفت: بروید ابا الحسن علی بن ابی طالب را بیاورید، علی علیه السّلام آمدند. عمر گفت: ای ابا الحسن! نمی بینی چگونه قبرهای بقیع شروع به لرزیدن کرده و تا دیوار خانه ها هم جلو آمده است و مردم تصمیم گرفته اند از شهر خارج شوند!؟

علی علیه السلام فرمودند: صد نفر از اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله که در جنگ بدر شرکت کرده اند را صدا کنید. از میان آن صد نفر، ده نفرشان را انتخاب کردند و در پشت سر خود قرار دادند و آن نود نفر دیگر را نیز در پشت سر آنها قرار دادند در مدینه زن و دختری باقی نماند و همه خارج شدند. بعد ابوذر و سلمان و مقداد و عمار را خواستند و به آنها فرمودند: شما جلو من راه بروید. رفتند تا به وسط قبرستان بقیع رسیدند مردم نیز اطراف آنها حلقه زده بودند. با پای خود بر زمین زدند و بعد سه بار فرمودند: تو را چه شده است؟ زمین آرام شد. فرمودند: خدا و رسولش صلی الله علیه و آله راست گفته بودند؛ ایشان جریان این حادثه و این روز و این ساعت و جمع شدن مردم برای آن را به من خبر داده بودند. خداوند تعالی در کتابش می فرماید: «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا * وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا» - زلزله / ۱ و ۲ و ۳ - {آن گاه که زمین به لرزش [شدید] خود لرزانیده شود * و زمین بارهای سنگین خود را برون افکند * و انسان گوید [زمین] را چه شده است}، و زمین بارهای سنگین خود را برای من خارج کرد. سپس مردم برگشتند و لرزش دیگر آرام شده بود.

بعد از اسماعیل، عبدالله از همه برادران خود بزرگ تر بود و او در نزد پدرش از جهت احترام، به اندازه سایر برادرانش منزلت نداشت و متهم بود که در اعتقاداتش، مخالف پدر خویش است. گفته می شود که او با حشویه رفت و آمد می کرد و افکارش مایل به مذهب مرجئه بود. او پس از وفات پدرش ادعای امامت کرد و دلیلش این بود که من بزرگترین فرزند فعلی پدرم هستم. گروهی از پیروان حضرت صادق علیه السّلام نیز پیرو او شدند، ولی بعداً بیشترشان از قول به امامت او برگشتند و جز تعداد کمی از آنها بر حرفشان باقی نماندند که به فطحیه ملقب شدند؛ زیرا عبدالله پاهایش پهن بود. و بعضی گفته اند لقب فطحی از آن جهت بود که رئیس و دعوت کنند آن ها به این مذهب، شخصی به نام عبدالله افطح بود.

اما اسحاق، مفید در ارشاد می نویسد: اسحاق بن جعفر علیه السلام، مردی فاضل و صالح و پرهیزگار و کوشا در عبادت بود، و مردم حدیث و آثار از او روایت کردند.

ابن کاسب هر وقت از او حدیث نقل می کرد، می گفت: حدیث کرد مرا آن ثقه رضی، اسحاق بن جعفر علیه السلام. او قائل به امامت برادرش حضرت موسی بن جعفر بود و از پدرش در مورد امامت ایشان روایت نقل کرده است.

در عمده می نویسد: کنیه او ابامحمّد و لقب او مؤتمن بود و در عریض متولد شد، و بیشتر از همه مردم به رسول الله صلی الله علیه و آله شباهت داشت. او با برادرش موسی کاظم علیه السلام از یک مادر بودند و شخصیتی محدث و جلیل القدر بود. بعضی از شیعیان مدعی امامت او شدند، سفیان بن عینه هر وقت از او نقل حدیث می کرد، می گفت: حدیث کرد مرا آن ثقه رضی، اسحاق بن جعفر بن محمّد بن علی بن الحسین علیهم السلام.

محمّد بن جعفر، مردی سخاوتمند و شجاع بود و پیوسته یک روز در میان روزه می گرفت. در آشپزخانه او هر روز یک گوسفند مصرف می شد و در قیام با شمشیر با زیدیه هم عقیده بود. در سال ۱۹۹ در مکه علیه مأمون قیام کرد و جارودیه نیز پیرو او شدند. مأمون سپاهی به فرماندهی عیسی جلودی به سوی او گسیل کرد و او را شکست داد و اسیر کرد و پیش مأمون آورد، ولی مأمون به او احترام گذاشت و او را نکشت و با خود به خراسان برد. قبر او در بسطام است. او همان کسی است که قبلاً گفتیم قبرش در گرگان است؛ زیرا گرگان نام مجموع آن ناحیه معین است که شامل استرآباد و شهرهای دیگر است. مانند مصر و قاهره و عراق و کوفه که خود هر کدام مشتمل بر تعدادی شهر هستند.

نویسنده کتاب مجالس المؤمنین در ضمن احوال بایزید بسطامی می نویسد: سلطان الجایتو خان دستور داد بر فراز قبر محمّد بن جعفر قبه ای بسازند. گروهی از شیعیان قائل به امامت او پس از پدرش شدند که به آنها سمطیه می گویند؛ زیرا رئیس آنها یحیی بن ابی السمط نام داشت.

علی بن جعفر، مردی بسیار صاحب فضل و بسیار پرهیزگار و صحیح الاعتقاد بود و احادیث زیادی از برادرش موسی علیه السلام نقل کرده است. او همان است که به علی بن جعفر عریضی مشهور است و تحت تربیت برادرش موسی بن جعفر رشد یافت و تا امروز تمام شیعیان از او به نیکی یاد می کنند، و چهار یا پنج امام را درک کرده است. سید در انوار می نویسد: در پرهیزگاری کسی همانند او نبود، و هم چنین در فضل. همیشه به همراه برادر خود موسی بن جعفر علیه السلام بود و قائل به امامت ایشان و حضرت رضا و حضرت جواد علیهم السلام بود.

هر وقت حضرت جواد علیه السلام را با کودکان دیگر می دید، از میان گروه شیعیان در مسجد برمی خاست و پیش ایشان می رفت و خود را به پاهای ایشان می انداخت و محاسن سفید خود را به خاک پاهای ایشان می مالید و می گفت: خدا این کودک را لایق امامت دانسته و او را امام قرار داده است، حال آن که اما مرا با این محاسن سفید شایسته امامت ندانسته است. زیرا گروهی از شیعیان به او می گفتند: تو امام هستی، ادعای امامت کن. ولی او هیچ کدام از سخنان آنها را نمی پذیرفت. رضوان الله علیه.

روایت شده که هر وقت حضرت جواد علیه السلام می خواستند برای خون گیری فصد کنند، علی بن جعفر به رگ زن می رفت و گفت: اول مرا فصد کن تا حرارت آهن را قبل از حضرت جواد بچشم.

مقبره او را در سه جا نوشته اند: یکی در قم، که معروف است و در خارج شهر است که صحنی وسیع و گنبدی بلند با آثار باستانی است که از آن جمله سنگی است که روی قبر گذاشته شده و اسم او و پدرش در آن سنگ نوشته شده است، و تاریخ نوشته سال ۷۴ است.

مجلسی - که رحمت خدا بر او باد - در بحار می نویسد: از جمله کسانی که به جلالت و شرافت معروف است، علی بن جعفر علیه السلام است که در قم مدفون است و جلالت قدر او مشهورتر از آن است که نیاز به گفتن داشته باشد.

اما این که علی بن جعفر معروف در قم دفن شده باشد، در هیچ کتاب معتبری ذکر نشده است. جز این که در آنجا اثر قبر شریفی وجود دارد که اسمش بر آن نوشته شده است.

در تحفه الزائر می نویسد: زیارت گاهی در قم وجود دارد که قبر بزرگی در آنجا هست و بر روی قبر نوشته است: قبر علی بن جعفر صادق علیه السلام و محمد بن موسی، و تا این زمان، نزدیک به چهارصد سال از تاریخ ساخت آن قبر می گذرد.

فقیه، مجلسی اول در شرح من لا یحضره الفقیه در ذیل نام علی بن جعفر، پس از ذکر پاره ای از فضائل او می نویسد: قبرش در قم مشهور است. شنیده ام که اهل کوفه از او دعوت کردند که از مدینه پیش آن‌ها بیاید و نزد آن‌ها بماند. دعوت آن‌ها را اجابت کرد و مدتی در کوفه بود و اهل کوفه حدیث‌هایی از او نوشتند. سپس اهل قم از او تقاضا کردند که در شهر آن‌ها ساکن شود، دعوت آن‌ها را نیز پذیرفت و تا هنگام وفاتش در همان جا ماند. او دارای فرزندان و نوادگان زیادی است که در اطراف پراکنده هستند و قبر بعضی از آن‌ها در اصفهان است که یکی از آن‌ها قبر سید کمال الدین در روستای سین برخوار است که زیارت گاهی معروف است. در این جا نقل کلام مجلسی اول تمام می شود.

به گمان من، محمد بن موسی که با علی بن جعفر در قم دفن شده، از فرزندان حضرت موسی بن جعفر علیه السلام و همان محمد بن موسی بن اسحاق بن ابراهیم العسکری بن موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر علیه السلام است. مؤلف تاریخ قم نوشته است: از ابامحمد موسی بن اسحاق یک پسر و یک دختر متولد شد. ولی اسم پسر را نبرده است. و مؤلف عمده می ... نویسد: موسی بن اسحاق بن ابراهیم عسکری فرزندی به نام اباجعفر محمد داشت که در قم فقیه بود و اباعبدالله اسحاق که الی آخر...

دومین مقبره در خارج شهر سمnan و در وسط باغی سرسبز است که گنبد و بارگاهی دارد و ساختمانی خوش منظره است، ولی از مجلسی نقل شده که معلوم نیست قبر او آنجا باشد، بلکه خلافتش احتمال بیشتری دارد.

سومی در عریض است که در فاصله یک فرسخی بعد از مدینه است و روستایی است که ملک و محل سکونت خود و فرزندان و نوادگانش بوده و به همین جهت به عریضی معروف شده است. او در آنجا قبری و گنبدی دارد. محدث نوری در خاتمه مستدرک با شرح مفصلی این نظر را اختیار کرده و ظاهراً همین درست است. شاید قبری که در قم هست، متعلق به یکی از نوادگان او باشد.

اما عباس بن جعفر، مؤلف ارشاد می نویسد: مردی فاضل و شریف بود.

یک تتمه: پوشیده نماند که در حاشیه نهر کربلا که معروف به نهر حسینی است، مقامی وجود دارد که در بین اهل آن دیار به مقام جعفر صادق علیه السلام معروف است. شاید این همان مقامی باشد که حضرت صادق علیه السلام در حدیث صفوان، که مجلسی آن را در تحفه الزائر از مصباح شیخ طوسی - که خدا رحمتش کند - نقل کرده و در مورد تعلیم آداب زیارت جدش حسین علیه السلام می‌باشد، از آن تعبیر کرده باشند؛ در آن حدیث آمده: وقتی به نهر فرات رسیدی، یعنی شریعه‌ای که حضرت صادق آن را علقمی نامیدند، چنین بگو. تفسیر نهر فرات به شریعه علقمی، از قلم آن دو شیخ است و ظاهرش این ... است که در زمان آن دو بزرگوار، آن مکان مقدس، مشهور به مقام حضرت صادق علیه السلام بوده است.

مطالبی درباره اولاد امام کاظم علیه السلام

حضرت موسی بن جعفر علیه السلام سی و هفت، و برخی گفته‌اند سی و نه فرزند دختر و پسر داشتند: علی بن موسی الرضا علیه السلام، ابراهیم و عباس و قاسم که از چند مادر مختلف بودند، اسماعیل که زیارت گاهی در تویسرکان ایران دارد و جعفر و هارون و حسن از یک مادر، احمد و محمد و حمزه از یک مادر، عبدالله و اسحاق و عبیدالله و زید و حسن و فضل که قبرش در بهبهان معروف است و زیارت می‌شود و معروف به شاه فضل است و حسین و سلیمان از مادرانی مختلف. فاطمه کبری و فاطمه صغری و رقیه و حکیمه و ام ابیها و رقیه صغری و کلثوم و ام جعفر و لبابه و زینب و خدیجه و علیه و آمنه و حسنه و بریهه و عایشه و ام سلمه و میمونه که از چند مادر مختلف بودند.

اما ابراهیم، شیخ مفید - که خدایش رحمت کند - در ارشاد و طبرسی در اعلام الوری می‌نویسند: ابراهیم بن موسی مردی شجاع و کریم بود و در ایام مأمون، از طرف محمد بن زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی‌طالب که ابوالسرایا در کوفه با او بیعت کرده بود، فرمانروای یمن شد. ابراهیم به یمن رفت و آنجا را فتح کرد و مدتی بر آنجا امارت کرد، تا آن که آن جریانات برای ابوالسرایا اتفاق افتاد و برای او از مأمون امان گرفت. شیخ مفید و شیخ طبرسی، هر دو تصریح کرده اند که هر یک از فرزندان ابا الحسن موسی علیه السلام دارای فضل و منقبتی مشهور بودند.

در کتاب وجیزه مجلسی آمده است: ابراهیم بن موسی بن جعفر شخصیتی مدح شده است. کلینی در کافی، در باب "امام چه وقتی می‌فهمد که به مقام امامت رسیده است" با سند خود از علی بن اسباط نقل کرده، به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم: مردی پیش برادران ابراهیم رفته و به او گفته که پدرتان زنده هستند؛ شما از این قضیه چیزی می‌دانید؟ حضرت فرمودند: سبحان الله! رسول الله صلی الله علیه و آله می‌میرد، ولی موسی بن جعفر نمی‌میرد! به خدا قسم پدرم از دنیا رفته است، همان طور که رسول الله صلی الله علیه و آله از دنیا رفت. ولی خداوند تبارک و تعالی پس از درگذشت پیامبرش صلی الله علیه و آله تا زمان‌های آینده، پیوسته این دین را بر فرزندان عجم منت می‌گذارد و از خویشاوندان پیامبرش دور می‌کند، به آن‌ها می‌دهد و از این‌ها می‌گیرد. من در اول ماه ذی‌الحجه، بعد از آن که نزدیک بود زنانش را طلاق دهد و غلامان و کنیزانش را آزاد کند، هزار دینار از قرض‌های او را پرداخت کردم. ولی من هم آنچه را که یوسف از برادران خود شنید، شنیده‌ام.

جد صالح ما در شرح اصول کافی نوشته است: "مردی پیش برادران ابراهیم رفته ... " در بعضی از نسخه‌ها به جای "عنی أخاک"، "عزی أخاک" به معنای تعزیت عرض کرده، آمده است. گفته شده آن مرد، عباس فرزند دیگر موسی بن جعفر علیه السلام بوده است.

«\» بر فرزندان عجم منت می گذارد\» منظور از فرزندان عجم کسانی مانند سلمان و دیگران است، این روایت در بردارنده مدح بزرگی برای عجم و برتری آن‌ها بر عرب است. ابوعامر بن حرشنه کتابی در موضوع برتری عجم بر عرب نوشته است، و اسحاق ابن سلمه نیز همین‌طور. چگونه میتوان فضل عجم را انکار نمود، و حال آن‌که در روایات مطالبی آمده که دلالت می‌کند آن‌ها از یاران حضرت قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف هستند و خداوند به وسیله آن‌ها دین را تأیید می‌کند.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده‌اند: ایرانیان بیش از همه مردم از این دین سعادت‌مند می‌شوند. این روایت را شیخ ابومحمد جعفر بن احمد بن علی قمی ساکن ری، در کتاب جامع الأحادیث نقل کرده است. مضاف بر این‌که، ایرانیان از جهت تأیید کردن دین و پذیرش علم، نیکوتر و بیشتر از اعراب هستند، دلیل بر این مطلب، این سخن خداوند متعال است: «وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ * فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ» - شعراء / ۱۹۸ - {و}

اگر آن را بر برخی از غیر عرب زبانان نازل می‌کردیم * و پیامبر آن را برایشان می‌خواند، به آن ایمان نمی‌آوردند؛ علی بن ابراهیم در تفسیر این آیه از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که ایشان فرمودند: اگر قرآن بر عجم نازل میشد، عرب به آن ایمان نمی‌آورد. بر عرب نازل شده است و عجم به آن ایمان آورد. این برای عجم فضیلت است.

علی بن ابراهیم در تفسیر آیه شریفه: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ» - حجرات / ۱۳ - {و} شما را ملت ملت و قبیله قبیله گردانیدیم تا با یکدیگر شناسایی متقابل حاصل کنید در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست { می‌نویسد: شعوب گروه‌های عجم هستند و قبائل گروه‌های عرب و اَسباط گروه‌های بنی اسرائیلند. این تفسیر از حضرت صادق علیه السلام روایت شده است.

رسول الله صلی الله علیه و آله در روز فتح مکه فرمودند: ای مردم! خداوند به وسیله اسلام، نخوت جاهلیت و تفاخر به پدران را از شما زدود. عرب بودن به این نیست که پدری که انسان را می‌زاید عرب باشد، عربیت فقط یک زبان بای سخن گفتن است که هر کس بتواند با آن تکلم کند، عرب است. بدانید که شما همگی از آدم به وجود آمده‌اید و آدم از خاک است. این فرمایش صراحت در این مطلب دارد که تکلم به زبان عربی به تنهایی موجب افتخار نیست، بلکه معیار فخر تقوا است.

در باب سیصد و شصت و ششم فتوحات مکه آمده است: وزرای حضرت مهدی علیه السلام از میان عجم‌ها هستند و هیچ کدام عرب نیستند، ولی به زبان عربی صحبت می‌کنند، آن‌ها نگهبانی دارند که از جنس ایشان نیست.

آن‌چه که از خطبه امیرالمؤمنین علیه السلام در مورد خبر از قائم علیه السلام، که در قسمتی از آن می‌فرمایند: «و کانی اسمع صهیل خیلهم و طمطمه رجالهم»، استفاده می‌شود این است که اصحاب حضرت قائم علیه السلام به زبان فارسی صحبت می‌کنند. در بحار می‌نویسد: طمطمه به معنای زبان عجمی است و مرد طمطمی کسی است که با لهجه عجمی صحبت کند. حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام با این سخن اشاره می‌کنند که لشگر حضرت قائم عجمی هستند. نقل سخن صاحب بحار در این جا تمام می‌شود. این با مطلبی که صاحب فتوحات گفته است، منافات ندارد؛ زیرا شاید تکلم به زبان عربی اختصاص به وزیران حضرت داشته باشد نه سایر لشگر ایشان.

در حیاة الحیوان از ابن عمر نقل کرده، رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فرمودند: گوسفندهای سیاهی دیدم که تعداد زیادی گوسفند سفید داخل آنها شدند. گفتند: ای رسول خدا! چه تعبیری می‌فرمایید؟ فرمودند: عجمیان در دین و نژاد با شما شریک خواهند شد. عرض کردند: عجمیان ای رسول خدا؟ حضرت فرمودند: اگر ایمان به ثریا هم آویزان باشد، گروهی از عجمیان آن را به دست می‌آورند. سبب این که در روایت کافی سخن از منت و اعطاء و صرف و منع شده بود، بکارگیری استعداد فطری و پذیرش آن، و در مقابل مهمل گذاشتن آن و روگرداندن از آن است، پس مستلزم جبر نخواهد بود.

"\ هزار دینار قرض او را پرداخت کردم" منظور از "\ او" همان کسی است که به ابراهیم تعزیت گفته است که گویا همان عباس باشد. "\ بعد از آن که نزدیک بود زناش را طلاق دهد و غلامان و کنیزانش را آزاد کند" و از دست طلب... کاران بگریزد. او می‌خواسته با طلاق زنان و آزاد کردن بندگانش کاری کند که طلب کاران نتوانند در مقابل طلب خود، غلامان و کنیزانش را بردارند و خانه زناش را مهر و موم کنند. گفته شده: دلیل این کار او فقر و ناتوانی از پرداخت نفقه بوده است. "\ من هم آن‌چه را که یوسف از برادران خود شنید، شنیده‌ام" یعنی آن‌ها این حرف‌ها را از روی افتراء می‌گویند و به جهت حسادت حق مرا انکار می‌کنند.

در بصائر الدرجات آمده - . بصائر الدرجات : ۳۷۴ - که ابراهیم به حضرت رضا علیه السلام اصرار کرد که به او پول بدهند؛ امام علیه السلام با شلاق خود خطی بر زمین کشید و شمشیر طلا پدیدار شد، فرمودند: بردار و از آن استفاده کن، ولی چیزی که دیدی را پیش خود مخفی نگه دار. خلاصه این که، جدم بحرالعلوم - که خدا رحمتش کند - گفته است: آن‌چه شیخ مفید و دیگران گفته‌اند که همه اولاد موسی کاظم علیه السلام خوب بوده‌اند خالی از اشکال نیست، و همچنین است در مورد خصوص ابراهیم، چنان‌چه ظاهر روایتی که ذکر شد، شاهد این مطلب است .

هر چه هست این ابراهیم، جد سید مرتضی و رضی - که خداوند آن‌دو را رحمت کند - می‌باشد؛ زیرا آن‌دو، پسران اَبی... احمد نقیب یعنی حسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر علیه السلام هستند.

ظاهر عبارت شیخ مفید در ارشاد و طبرسی در اعلام الوری و ابن شهر آشوب در مناقب و اربلی در کشف الغمه این است که حضرت موسی بن جعفر علیه السلام فقط یک پسر به نام ابراهیم داشته‌اند، ولی عبارت مؤلف عمده الطالب چنین فهمیده می‌شود که ایشان دو فرزند با نام ابراهیم داشته‌اند: یکی ابراهیم اکبر، و دیگری ابراهیم اصغر که اوست که ملقب به مرتضی بوده و نسلی که به جا مانده، از همین ابراهیم اصغر است که مادرش کنیزی فرزنددار از اهل نوب، به نام نجیه بوده است. ظاهراً قول به تعدد صحیح باشد؛ زیرا دانشمندان علم نسب در این موارد بیشتر از دیگران می‌دانند. و ظاهراً کسی که از او سؤال کرده‌اند و به او خبر داده‌اند که پدرتان زنده هستند، همان ابراهیم اکبر و کسی که جد سید مرتضی و رضی است، ابراهیم اصغر بوده است. همان‌طور که جد ما سید بحرالعلوم نیز همین را گفت. قبلاً گفتیم که او در حائر حسینی، پشت سر امام حسین علیه السلام دفن شده است.

در هر صورت، در محله لب‌آب شیراز بقعه‌ای وجود دارد که به ابراهیم بن موسی نسبت داده می‌شود و آن را یکی از وزرای شیراز به نام محمد زکی خان نوری، در سال ۱۲۴۰ ساخته است. ولی مستند محکمی نیافتیم که این نسبت را ثابت کند، بلکه آن‌چه از ارشاد مفید شنیده‌ام که او فرمان‌دار یمن بوده، بیشتر این احتمال را بعید می‌نماید. از این گذشته، مؤلف اَنساب

الطالبین می نویسد: ابراهیم اکبر، پسر امام موسی بن جعفر علیه السلام در یمن قیام کرد و مردم را به بیعت با محمد بن ابراهیم طباطبا دعوت نمود. بعد مردم را به بیعت با خویش فراخواند و در سال ۲۰۲ به حج رفت. مأمون آن زمان در خراسان بود و حمدویه بن علی را به جنگ با او فرستاد. ابراهیم شکست خورد و به عراق فرار نمود، مأمون به او امان داد و در همان بغداد از دنیا رفت.

بر فرض صحت آنچه گفتیم، او یقیناً یکی از آن دو نفری است که در صحن حضرت کاظم علیه السلام دفن شده است؛ زیرا آن مکان از زمان قدیم قبرستان قریش بوده است و او را در کنار پدرش دفن کرده اند.

اما احمد بن موسی، مؤلف ارشاد می نویسد: او مردی کریم و بزرگوار و پرهیزکار بود و حضرت ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام به او محبت می ورزیدند و او را مقدم می داشتند و باغستان معروف به سیره را به او بخشیدند. گفته می شود: احمد بن موسی - رضی الله عنه - هزار بنده آزاد کرد. ابو محمد حسن بن محمد بن یحیی از جد خود نقل کرده، از اسماعیل بن موسی شنیدم که می گفت: پدرم با فرزندان خود به یکی از املاک خود در اطراف مدینه تشریف بردند. آن جا که بودیم، بیست نفر از خادمان و اطرافیان پدرم همراه احمد بن موسی بودند که اگر او برمی خواست، آن ها نیز برمی خاستند و اگر او می نشست، آن ها نیز می نشستند. علاوه بر آن پدرم با چشمش مراقب احمد بود و او را از نظر دور نمی داشت. هنوز از آن جا بازنگشته بودیم که احمد در میان ما شخصیتی بزرگ یافت. در این جا نقل از کتاب ارشاد تمام می شود.

مادرش از زنان بسیار محترم بود که به او أم احمد می گفتند و امام موسی علیه السلام خیلی او را مورد لطف قرار می داد. وقتی امام علیه السلام از مدینه به سمت بغداد می رفتند، امانت های امامت را به او سپردند و فرمودند: هر کسی، در هر وقتی پیش تو آمد و این امانت ها را از تو خواست، بدان که من از دنیا رفته ام و او جانشین من و امامی است که اطاعتش بر تو و سایر مردم واجب است. حضرت رضا علیه السلام به او امر کردند که از خانه نگهداری کند.

وقتی هارون امام موسی علیه السلام را در بغداد مسموم کرد و به شهادت رساند، حضرت رضا علیه السلام پیش أم احمد آمد و امانت ها را از او طلب کرد. أم احمد گفت: پدرت شهید شده است؟ فرمودند: آری، همین حالا از دفن او فارغ شدم، آن امانت هایی که پدرم موقع رفتن به بغداد به تو سپرد را به من بده؛ من جانشین او و امام حقیقی بر همه جنیان و انسان ها هستم. أم احمد گریبان چاک زد و امانت ها را به ایشان برگرداند و با ایشان بیعت بر امامت نمود.

وقتی خبر وفات امام موسی بن جعفر علیه السلام در مدینه منتشر شد، اهالی مدینه بر در خانه أم احمد جمع شدند و أحمد با آن ها به طرف مسجد راه افتاد. از آن جا که احمد دارای شخصیتی بزرگوار به همراه عبادت فراوان، و منتشر کننده احکام شرع بود و کراماتی نیز داشت، مردم گمان کردند که او جانشین و امام بعد از پدرش است، به همین جهت با او بر امامت بیعت کردند، او نیز از آن ها بیعت گرفت و سپس بر فراز منبر رفت و خطبه ای در نهایت بلاغت و کمال فصاحت ایراد کرد و بعد گفت: ای مردم! همان طور که اکنون همه شما در بیعت من هستید، من نیز در بیعت برادرم علی بن موسی الرضا هستم؛ بدانید که او امام و جانشین بعد از پدرم است، و اوست که ولی خداست و بر من و شما واجب است که هر امری که به ما می کند اطاعت کنیم.

تمام حاضرین گفتار او را با جان و دل پذیرفتند و از مسجد بیرون آمدند در حالی که احمد بن موسی علیه السلام در پیشاپیش آنها راه می‌رفت، به در خانه حضرت رضا علیه السلام رفتند و با علی بن موسی الرضا علیه السلام تجدید بیعت کردند. حضرت رضا علیه السلام برای احمد دعا کردند. او مدتی در خدمت برادرش بود، تا این که مأمون از پی حضرت رضا علیه السلام فرستاد و او را به خراسان کشاند و ولایت عهدی را برای ایشان منعقد کرد.

احمد بن موسی همان است که در شیراز دفن شده و معروف به سیدالسادات است و اهالی شیراز او را با نام شاه چراغ می‌شناسند. او در زمان مأمون با گروهی به سمت شیراز رفت و قصدش این بود که به برادرش حضرت رضا علیه السلام برسد. وقتی قتلغ خان، که از طرف مأمون فرمانروای شیراز بود این جریان را شنید، از شیراز خارج شد و به طرف او رفت و در محلی به نام خان زینان، که هشت فرسخی شیراز است، روبروی او قرار گرفت؛ بین دو طرف جنگ در گرفت؛ یکی از افراد قتلغ فریاد زد: اگر شما می‌خواهید خدمت حضرت رضا برسید، او از دنیا رفته است. وقتی اصحاب احمد این را شنیدند، از اطرافش پراکنده شدند و جز چند نفر از بستگان و برادرانش با او باقی نماندند. از آنجا که نتوانست بازگردد، به طرف شیراز رفت. مخالفین او را تعقیب کردند و در محلی که اکنون مرقدهش در آنجاست، او را کشتند.

بعضی در شرح حالش نوشته اند که وقتی او وارد شیراز شد، در گوشه ای پنهان گشت و مشغول به عبادت پروردگارش شد، تا این که به اجل خود از دنیا رفت و کسی محل دفن او را نمی‌دانست، تا این که در زمان امیر مقرب الدین مسعود بن بدر الدین که از وزرای مقرب اُتَبَکْ اَبی بکر بن سعد بن زنگی، وقتی او می‌خواست در محل مرقده تعمیراتی انجام دهد، قبری آشکار شد و جسدی سالم و تغییر نیافته پیدا شد که در انگشتش انگشتری بود که در آن نوشته بود: «العزه لله، أحمد بن موسی». جریان را برای اَبی بکر توضیح دادند و او بر فراز قبر او قبه ای بنا کرد. پس از گذشت سال‌ها که قبه در شرف خراب شدن بود، ملکه تاشی خاتون، مادر سلطان شیخ ابواسحاق بن سلطان محمود ساختمان آن را تجدید نمود و گنبدی بلند بر فراز آن ساخت و در کنارش هم مدرسه ای بنا کرد و قبر خود را هم کنار ایشان قرار داد. تاریخ تجدید بنا در حدود سال ۷۵۰ هجری است.

در سال ۱۲۴۳، سلطان فتحعلی شاه قاجار ضریحی از نقره خالص بر قبر ساخت. بر روی قبر ایشان، نصف قرآن به خط کوفی خوب و در قطع بیاض وجود دارد که روی پوست آهو نوشته شده و نصف دیگر آن با همین خط در کتابخانه حضرت رضا علیه السلام می‌باشد. در آخر آن نوشته شده: «کَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» {علی بن ابوطالب این را نوشت}. برای همین اعتقاد دارند که آن قرآن را حضرت علی علیه السلام نوشته است.

بعضی بر این نوشته ایراد گرفته اند که مخترع علم نحو، هرگز کلمه ای که مجرور است را به صورت مرفوع نمی‌نویسد. آن چه در ذهن من است، این است که گروهی از علمای علم نحو و ادبیات عرب تصریح کرده اند که اَلْفَاظُ "أب" و "ابن" وقتی عَلَم بشوند، در احکام با آنها معامله علمهای شخصی می‌شود. مؤلف کتاب تصریح با صراحت این مطلب را بیان کرده است. ابوالبقا نیز در آخر کتاب کلیات خود می‌نویسد: از چیزهایی که به صورت مَثَل در آمده و قابل تغییر نیست، "علی بن ابی طالب" است که در حالت نصب و جر نیز مانند همان حالت رفعی ذکر می‌شود؛ زیرا به همین شکل مشهور شده است. همچنین است معاویه بن ابی سفیان و ابوامیه. در این جا نقل از کتاب کلیات تمام می‌شود.

به گمان من، قرآنی که به خط علی علیه السّلام باشد، تنها نزد حضرت حجت علیه السلام است، و نویسنده قرآن که ادعا می... شود به خط علی بن ابی طالب است، علی بن ابی طالب مغربی است که در نوشتن خط کوفی به نحو زیبا، معروف بوده است. نظیر همین قرآن و با همان امضا در مقام رأس الحسین علیه السلام در مصر نیز وجود دارد و همان طور که گفتیم نظیر دیگرش در مرقد علوی مرتضوی نیز هست و آن در آتش سوزی در مرقد سوخت. بعضی گفته اند که محل دفن سید احمد مذکور در بلخ است، خدا خودش می داند.

و در بیرم که از نواحی شیراز است، مقبره‌ای وجود دارد که به برادر سید احمد منسوب است و در بین اهالی آن جا به شاه علی اکبر معروف است. شاید او همانی باشد که صاحب عمده الطالب او را از فرزندان موسی بن جعفر علیه السلام شمرده و علی نامیده است.

اما قاسم بن موسی علیه السلام، پدرش او را خیلی دوست می داشت و نام او را در وصیت هایش آورد. در باب \\\\"اشاره و نص بر رضا علیه السلام\\\" کتاب کافی، در حدیث طولانی که اباعماره یزید بن سلیط نقل شده، حضرت موسی بن جعفر علیه السّلام می فرمایند: ای اباعماره! به تو بگویم که، من از منزلم خارج شدم و به پسرم فلانی یعنی علی الرضا علیه السلام وصیت کردم و در ظاهر فرزندانم را با او شریک کردم، ولی در باطن فقط به او وصیت نمودم. اگر اختیار دست من بود، وصیت را در پسر قاسم قرار می دادم، چون او را دوست دارم و به او علاقمندم، ولی این کار در دست خداوند عزّ و جلّ است و او به هر کس که بخواهد می دهد.

خبر امامت او را رسول الله صلی الله علیه و آله و جدم علی علیه السلام به من دادند و سپس او را و کسانی که با او هستند را به من نشان دادند. در مورد همه ما همین طور است، به هر کدام از ما ائمه که وصیت شود، خبرش را رسول الله صلی الله علیه و آله و جدم علی علیه السلام می آورند.

با رسول الله صلی الله علیه و آله، یک انگشتر و یک شمشیر و یک عصا و یک کتاب و یک عمامه دیدم؛ عرض کردم: این ها چه هستند ای رسول خدا؟ فرمودند: عمامه سلطنت خداوند عزّ و جلّ و شمشیر عزت خداوند تبارک و تعالی و کتاب نور خداوند تبارک و تعالی و عصا نیروی خداوند عزّ و جلّ است و انگشتر جامع همه این ها است. بعد فرمودند: امر امامت از تو خارج می شود و به دیگری داده خواهد شد. عرض کردم: ای رسول خدا! به من نشان بدهید امامت به کدام یک از فرزندانم سپرده خواهد شد؟ رسول الله فرمودند: من هیچ یک از ائمه را ندیدم که در جدایی امامت از ایشان، بیشتر از تو ناراحت شوند. اگر امامت به محبت بود، پدرت اسماعیل را بیشتر از تو دوست می داشت، ولی این امر از جانب خداست.

در کافی نیز به سند خود از سلیمان جعفری نقل کرده، دیدم که ابا الحسن علیه السلام به فرزندشان قاسم می فرمودند: پسر! برخیز و در کنار بالین برادرت «وَالصَّافَاتِ صَيِّفًا» - صافات / ۱ - {سوگند به صف بستگان که صفی [با شکوه] بسته اند} تا آخر را بخوان. او شروع به خواندن کرد. تا به آیه: «أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا» - همان / ۱۱ - {آیا ایشان [از نظر] آفرینش سخت ترند، یا کسانی که [در آسمانها] خلق کردیم؟} رسید، جوان از دنیا رفت. وقتی او را کفن کردند و پیکرش را بیرون

آوردند، یعقوب بن جعفر رو به ابا الحسن علیه السلام نموده و گفت: تا پیش از این وقتی مرگ به سراغ کسی می‌آمد، کنارش «یس * وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» {یس / یاسین} * سوگند به قرآن حکمت آموز { خوانده می‌شد، ولی شما امر کردید سوره صافات را بخوانیم؟! فرمود: ای پسر! این سوره در بالای سر هر کس که گرفتار مرگ باشد خوانده شود، خداوند او را زودتر آسوده می‌کند. سید بن طاوس به استحباب زیارت قاسم تصریح کرده و زیارت او را قرین زیارت عباس بن امیرالمؤمنین و علی بن الحسین علیه السلام که در کربلا شهید شده، قرار داده است و برای آن‌ها و کسانی که هم‌منزلت با آن‌ها هستند، زیارتی نقل کرده که با آن زیارت کنند. هر کس که بخواند، می‌تواند در کتاب مصباح الزائرین سید بن طاوس آن زیارت را ببیند.

در بحار می‌نویسد: قاسم بن کاظمی که - سید رحمه الله علیه - از او نام برده است، قبرش نزدیک غری است. و آنچه در بین مردم معروف شده که حضرت رضا علیه السلام در مورد او فرموده‌اند: هر کس نمی‌تواند مرا زیارت کند، برادرم قاسم را زیارت کند، دروغ است و در هیچ‌یک از کتاب‌های حدیثی ما اساسی ندارد. شأن او بالاتر از آن است که مردم با این دروغ بافیها به زیارتش بروند.

اما محمد بن موسی علیه السلام، در ارشاد آمده که او اهل فضل و صلاح بود. سپس مطالبی که دلیل بر مدح و حسن عبادت او است نقل می‌کند. در رجال شیخ ابی‌علی به نقل از حمدالله مستوفی در کتاب نزهة القلوب آمده که او مانند برادرش شاه... چراغ در شیراز دفن شده است. سید جزائری هم در کتاب الأنوار به این مطلب تصریح کرده است؛ او نوشته است: آن دو در شیراز مدفونند و شیعه به قبرشان تبرک می‌جویند و زیاد به زیارتشان می‌روند. ما خود نیز بارها به زیارت آن دو رفته ایم. در این جا نقل از کتاب الأنوار یا الارشاد تمام می‌شود.

می‌گویند: او در زمان خلفای عباسی وارد شیراز شد و در گوشه ای مخفی گردید و از درآمد نوشتن قرآن هزار بنده آزاد کرد. مورّخین اختلاف دارند که آیا او از جهت سنی بزرگتر است یا احمد؟ به هر حال مرقدش در شیراز معروف است، البته مرقد او تا زمان أتابک بن سعد بن زنگی مخفی بوده است و او بود که در محله باغ قتلغ بر فراز قبرش قبه ساخت.

مقبره او چندین بار تجدید بنا شده است که یکی از آن دفعات در زمان سلطان نادرخان و در سال ۱۲۹۶ است که نواب اویس میرزا پسر نواب اعظم و عالم و دانشمند، شاهزاده فرهاد میرزای قاجار آن را مرمت کرد.

اما حسین بن موسی، ملقب به سید علاءالدین، نیز قبرش در شیراز معروف است. شیخ الاسلام شهاب الدین ابوالخیر حمزه بن حسن بن مودود این مطلب را ذکر کرده است، او نواده خواجه عزالدین مودود بن محمّد بن معین الدین محمود، مشهور به زرکوش شیرازی است که از طرف مادر به ابوالمعالی مظفرالدین محمّد بن روزبهان منسوب است و تاریخ وفاتش در حدود سال ۸۰۰ هجری بوده است. این مطلب را مورخ فارسی در کتابش که به شیرازنامه معروف است، ذکر کرده است.

و خلاصه آنچه گفته است این است که: قتلغ خان فرمان‌دار شیراز بود و در جایی که در حال حاضر قبر سید مذکور در آن جا

اسن باغی داشت. نگهبان آن باغ مردی متدین و جوانمرد بود و شب های جمعه می دید که نوری از یک جای بلند به آن باغ می تابد. حقیقت را به عرض امیر قتلغ رسانید. پس از این که امیر آمد و آن چه باغبان می دید را مشاهده کرد، جستجو کرد و آن مکان را کشف کرد. قبری پیدا شد که درون آن جسدی عظیم، در کمال عظمت و جلال و طراوت و جمال و کمال بود که در یک دستش قرآن و در دست دیگرش شمشیری داشت. از روی نشانه ها و قرائن فهمیدند که قبر، متعلق به حسین بن موسی است و برایش گنبد و رواقی ساختند.

ظاهراً این قتلغ خان غیر از آن قتلغی است که با برادرش سید احمد جنگید. امکان این وجود دارد که باغ به اسم او بوده باشد و فرمانداری که دستور ساختن مزارش را داده، شخصی غیر از آن قتلغ باشد؛ زیرا قتلغ خان لقب چند نفر بوده است، مانند اَبی بکر بن سعد زنگی که یکی از اتابکی های آذربایجان است، آن ها از دولت های اسلامی به شمار می رفتند و پایتخت آن ها کرمان بود و سلسله اشان هشت پادشاه داشت، در سال ۶۱۹ بوجود آمدند و در ۷۰۳ منقرض شدند. زیرا قطعاً پیدا شدن قبر او سال ها از وفاتش بوده است.

بعضی نوشته اند که وقتی سید علاء الدین حسین به طرف این باغ می رفته، فهمیده اند که او از بنی هاشم است و در همان باغ او را به قتل رسانیده اند، و پس از گذشت مدت ها و نابودی آثار آن باغ، به طوری که از آن جز پشته خاکی باقی نمانده بود، قبر او را با همان علامات ذکر شده شناخته اند و این جریان در زمان دولت صفویه اتفاق افتاده است. مردی که به او میرزا علی می گفتند، از مدینه به شیراز آمد و در آن جا ساکن شد. او مردی ثروتمند بود و قبه ای بر فراز قبر ایشان ساخت و چند ملک و چند باغ وقف ایشان نمود.

وقتی فوت کرد، او را در کنار بقعه دفن کردند و تولیت موقوفات به دست فرزندش میرزا نظام الملک یکی از وزرای همین دولت صفوی و پس از او به فرزندان و بازماندگانش رسید. سلطان خلیل که از طرف شاه اسماعیل بن شاه حیدر صفوی حاکم شیراز بود، در سال ۸۱۰ بقعه مذکور را مرمت کرد و ساختمان آن را افزایش داد.

اما حمزه بن موسی، او همان است که در ری، در قریه معروف به شاهزاده عبد العظیم مدفون است که دارای قبه و بارگاه و خدام است. شاهزاده عبد العظیم با آن جلال و مقامی که داشت، در ایام سکونتش در ری به زیارت حمزه بن موسی میرفت و این مطلب را از مردم عوام مخفی می داشت و فقط به بعضی از خواص خود گفته بود که آن جا قبر یکی از اولاد موسی بن جعفر علیه السلام است.

یکی از کسانی که پس از فوتش، سعادت نزدیکی جوار حمزه بن موسی نصیبش شد، شیخ جلیل سعید، پیشوای مفسرین، جمال الدین ابوالفتوح حسین بن علی خزاعی رازی است که صاحب تفسیر معروف به روض الجنان که با این که در بیست جلد و به زبان فارسی است، تفسیر عجیبی است. روی قبرش اسم و نسب او با خطی قدیمی نوشته شده است. بنابراین مطلبی که در کتاب مجالس المؤمنین آمده که قبر او در اصفهان است بسیار بعید به نظر می رسد.

در تبریز نیز مزار بزرگی است که آن را به حمزه منسوب می‌کنند. همچنین در وسط شهر قم نیز مزاری دارای ضریح است که صاحب تاریخ قم گفته که قبر حمزه پسر امام موسی علیه السّلام است. ولی صحیح همان است که ما گفتیم و شاید این مزار متعلق به یکی از فرزندان موسی بن جعفر علیه السّلام باشد.

اما دو مرقدی که در صحن کاظمین علیهما السلام است و گفته می‌شود که آن دو از اولاد امام کاظم علیه السلام هستند و معلوم نیست که انسان‌های ممدوحی بوده‌اند یا مذموم بوده‌اند، من ندیده‌ام که کسی حرفی از آن‌ها زده باشد. بله، علامه سید مهدی قزوینی در باب مزار کتابش فلک النجاه می‌نویسد: دو قبر مشهور در صحن کاظمین وجود دارد که از اولاد موسی بن جعفر هستند، ولی آن دو از فرزندان معروف ایشان نبوده‌اند. هم‌چنین نوشته است: نام یکی از آن‌ها عباس بن الامام موسی علیه السلام است که در موردش مذمت وارد شده است. در این جا نقل از کتاب فلک النجاه تمام می‌شود.

مؤلف: طبق آنچه که در لوح زیارت این دو نفر نوشته است، یکی از آن‌ها ابراهیم است که ما قبلاً گفتیم او یکی از کسانی است که در صحن کاظمین دفن شده است، و دیگری اسماعیل است و شاید همان عباس بن موسی باشد که بارها گفته‌ایم که حضرت رضا علیه السّلام او را مورد مذمت قرار داده است. مطلبی که بر سر زبان‌ها شایع است که جد ما بحر العلوم - طاب ثراه - وقتی حرم کاظمی خارج شده، به زیارت این مزار نرفته است، و وقتی با ایشان یادآوری کرده‌اند اعتنائی نکرده است، نیز می‌تواند مؤیدی بر این مطلب باشد.

اما اسماعیل بن موسی، که همان صاحب جعفریات است، قبرش در مصر است و در آن جا سکونت داشته و فرزندانش نیز در همان جا بوده‌اند. او کتاب‌هایی دارد که از پدرش و ایشان نیز از پدران‌شان روایت کرده‌اند که از جمله آن‌ها می‌توان به کتاب طهاره، کتاب صلاه، کتاب زکاه، کتاب صوم، کتاب حج، کتاب جناز، کتاب طلاق، کتاب حدود، کتاب دعا، کتاب سنن و آداب و کتاب رؤیا اشاره کرد.

این چیزی بود که در رجال نجاشی آمده است. در تعلیقات الرجال آمده است که کتاب‌های زیادی که او نوشته به ملاحظه عنوان‌ها و نظم و ترتیب آن‌ها خود نشانه‌ای بر مدح اوست. مضاف بر این، آنچه که درباره صفوان بن یحیی نقل شده که حضرت جواد علیه السّلام برای او سدر و کافور فرستادند و به اسماعیل بن موسی دستور داد که بر بدنش نماز بخواند، ظاهراً باید همان اسماعیل باشد، که این جریان می‌تواند شاهد علو منزلت او باشد. در این جا نقل از تعلیقات الرجال تمام می‌شود.

در مجمع الرجال مولانا عنایه الله آمده که این شخص قطعاً همان اسماعیل است و این جریان بر جلالت قدر فراوان او دلالت می‌کند.

در رجال ابن شهر آشوب آمده که اسماعیل بن جعفر صادق علیه السلام ساکن مصر بود و فرزندانش نیز در همان جا بودند و بعد کتاب‌هایی که از او ذکر شد را نام می‌برد. پوشیده نیست که این مرد نزد آن‌ها، از فقها بوده است. در فیروزکوه نیز مزاری

است که آن را منتسب به اسماعیل پسر امام موسی علیه السلام می‌دانند.

و اما اسحاق، که یکی از فرزندان نسل او، ابو عبدالله معروف به نعمه است که همان محمد بن حسن بن اسحاق بن حسن بن حسین بن اسحاق بن موسی بن جعفر علیه السلام است که صدوق کتاب من لا یحضره الفقیه را، بنابر آنچه در اول کتاب تصریح کرده به تقاضای او نوشته است.

در اطراف حله مزار عظیم و بقعه وسیعی است که دارای گنبدی مرتفع است و منسوب به حمزه بن موسی بن جعفر علیه السلام می‌باشد و مردم او را زیارت می‌کنند و برایش کراماتی نقل می‌شود. ولی این شهرت بی‌اساس است؛ آن قبر، قبر حمزه بن قاسم بن علی بن حمزه بن حسن بن عبیدالله بن عباس بن امیرالمؤمنین است که کنیه اش ابایعلی و مردی ثقه و جلیل القدر بوده است. نجاشی در فهرستش نام او را آورده و نوشته است: از اصحاب ماست و احادیث زیادی روایت کرده است، او کتابی رجالی دارد که در آن وضعیت کسانی که از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده اند را بررسی کرده است و کتاب خوبی است. او هم‌چنین نویسنده کتاب التوحید و کتاب الزیارات و المناسک است و نیز کتابی در ردّ بر محمد بن جعفر اسدی نگاشته است.

اما زید، او در بصره قیام کرد و مردم را دعوت به بیعت با خود نمود و چند خانه را بیهوده آتش زد و سپس او را گرفتند و پیش مأمون بردند. زید نقل کرده، وقتی مرا پیش مأمون بردند، نگاهی به من انداخت و گفت: او را پیش برادرش ابا الحسن علی بن موسی ببرید. ایشان مدتی در مقابل خود ایستاده نگه داشتند و بعد فرمودند: ای زید! بدی بر تو باد! خون ریزی کردی و امنیت را از بین بردی و اموال مردم را از راه غیر حلال تصاحب کردی، فریب سخن احمق‌های کوفه را خوردی که می‌گویند پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: فاطمه پاکدامن است و خداوند آتش جهنم را بر او و فرزندانش حرام کرده است.

این سخن مخصوص فرزندان بدون واسطه فاطمه یعنی فقط حسن و حسین است؛ به خدا قسم آن‌ها نیز جز از راه بندگی خدا به این مقام نرسیدند. اگر بنا باشد تو با معصیت خدا به مقامی که آن‌ها با بندگی خدا به آن دست یافته‌اند برسی، پس تو در نزد خدا از آن‌ها گرامی تر هستی.

در عیون آمده است: زید بن موسی تا آخر خلافت متوکل زنده بود و در سامراء از دنیا رفت. به هر حال این زید، همان است که به زید النار معروف است و علمای علم رجال، مانند مجلسی در وجیزه او را تضعیف کرده اند. در عمده آمده است که حسن بن سهل با او جنگ کرد و او را دست‌گیر کرد و پیش مأمون فرستاد. او را در مرو دست بسته پیش مأمون بردند و مأمون نیز او را پیش برادرش حضرت رضا علیه السلام فرستاد و جرم او را بخشید. حضرت رضا قسم خورد که دیگر هیچ‌گاه با او صحبت نکند و دستور داد آزادش کنند. بعد مأمون او را مسموم کرد و از دنیا رفت.

ابن شهر آشوب در معالم می‌نویسد: حکیمه دختر ابا الحسن موسی بن جعفر علیه السلام نقل کرده، وقتی خیزران مادر حضرت جواد علیه السلام داشت ایشان را به دنیا می‌آورد، حضرت رضا علیه السلام مرا خواستند و فرمودند: ای حکیمه! در هنگام وضع حمل خیزران حضور داشته باش و تو و خیزران و قابله در یک اتاق باشید. و چراغی برای ما روشن کردند و در را به روی ما بستند.

همین که حالت زایمان به او دست داد، چراغ خاموش شد. مقابل او طشتی بود، من از خاموش شدن چراغ غمگین شدم، در همین حال بودیم که حضرت جواد علیه السلام در طشت قرار گرفت و دیدیم بر روی بدنش چیز نازکی مانند لباس قرار داشت که از آن طوری نور می‌تابید که اتاق روشن شد. ما با نور خودش او را دیدیم. من او را برداشتم و روی دامنم گذاشتم و آن پوسته نازک را از بدنش کندم. در این زمان حضرت رضا علیه السلام آمدند و در را باز کردند، ما دیگر از کار زایمان فارغ شده بودیم، ایشان حضرت جواد را گرفتند و در گهواره گذاشتند و فرمودند: ای حکیمه! کنار گهواره او بمان.

حکیمه نقل کرده: حضرت جواد علیه السلام در روز سوم چشم به طرف آسمان بلند کردند و سپس گفتند: «اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله» و من با ترس برخاستم و به محضر حضرت رضا علیه السلام رفتم و به ایشان عرض کردم: چیز عجیبی از این کودک شنیدم. فرمودند: چه چیزی؟ جریان را نقل کردم. فرمودند: ای حکیمه! کارهای شگفت‌انگیزی که از او خواهید دید، بیشتر از این‌هاست. چنان‌چه جدم بحرالعلوم تصریح کرده، حکیمه با کاف است. جدم - که خدا رحمتش کند - گفته است: حلیمه با لام از اشتباهات عوام است.

مؤلف: در کوه‌های مسیر بهبهان مزاری است که منسوب به حکیمه است و شیعیانی که از آن‌جا رد می‌شوند، آن را زیارت می‌کنند.

و اما فاطمه، صدوق در ثواب الأعمال و نیز در عیون با سند خود روایت کرده، از حضرت رضا علیه السلام در مورد فاطمه دختر موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم؛ ایشان فرمودند: هر کس او را زیارت کند بهشت برای اوست. این روایت در کامل الزیاره نیز نقل شده است. در کامل الزیاره با سند خود از حضرت جواد علیه السلام نقل کرده که ایشان فرمودند: هر کس عمه ام را در قم زیارت کند، بهشت برای اوست. در باب مزار بحار آمده است: در بعضی از کتاب‌های زیارات دیدم که علی ابن ابراهیم از پدرش و او از سعد و او از حضرت رضا علیه السلام نقل کرده که ایشان فرمودند: ای سعد! قبر یکی از افراد خانواده ما در شهر شماست. عرض کردم: فدایتان شوم! قبر فاطمه دختر موسی بن جعفر علیه السلام را می‌گویید؟ فرمودند: آری، هر کس او را به معرفت به مقامش زیارت کند، بهشت برای اوست.

در کتاب تاریخ قم تألیف حسن بن محمد قمی، از حضرت صادق علیه السلام نقل شده است: خدا حرمی دارد که مکه است، و پیامبر حرمی دارد که مدینه است، و امیرالمؤمنین حرمی دارد که کوفه است، ما نیز حرمی داریم که قم است؛ به زودی زنی

از فرزندان من که فاطمه نام دارد در آنجا دفن می شود که هر کس او را زیارت کند، بهشت برایش واجب می شود. وقتی حضرت صادق علیه السلام این را فرمودند، هنوز مادر حضرت موسی علیه السلام به ایشان حمله نشده بود. و با سند دیگری نقل کرده، ثواب زیارت او، با بهشت معادل است.

مؤلف: ایشان امروزه به معصومه معروف هستند و زیارت گاهی بزرگ دارند. در بعضی از کتاب های تاریخ نقل شده است که گنبدی که اکنون بر روی قبر ایشان است، در سال ۵۲۹ به دستور شاه بیگم دختر عماد بیگ ساخته شده است، اما طلاکاری گنبد و بعضی از جواهراتی که روی قبر است، از آثار سلطان فتحعلی شاه قاجار است.

اما فاطمه صغری، چنانچه مؤلف مرآت البلدان گفته است، قبرش در یک فرسخی جنوب بادکوبه، و در وسط یک مسجد قدیمی قرار دارد. و در رشت هم مزاری وجود دارد که به فاطمه طاهره، خواهر حضرت رضا علیه السلام منتسب است. شاید او غیر از این فاطمه باشد. سبط بن جوزی در تذکره الخواص، در شمار دختران موسی بن جعفر علیه السلام نوشته که ایشان چهار دختر با نام فاطمه داشتند: کبری، وسطی، صغری و آخری. والله أعلم.

سخنی در باره گنبد امام کاظم علیه السلام

شافعی همیشه می گفت: قبر موسی بن جعفر پادزهری مجرب است. در کتاب جامع التواریخ تألیف رشید الدین فضل الله وزیر، پسر عمادالدوله ابي الخیر آمده است که خواجه نصیر الدین طوسی در روز دوشنبه، هفدهم ذیحجه سال ۶۷۲، هنگام غروب خورشید در بغداد فوت کرد، وصیت کرده بود که او را کنار قبر موسی بن جعفر و حضرت جواد علیه السلام دفن کنند. هنگام حفر کردن، ضریحی ساخته شده از کاشی و چیزهای دیگر در آنجا یافتند؛ وقتی تفحص کردند، معلوم شد که خلیفه، الناصر لدین الله این قبر را برای خودش ساخته بود، ولی پس از مرگ پسرش الظاهر او را در مقبره آباء و اجدادش در رصافه دفن کرد.

از اتفاقات عجیب این بود که تاریخ تمام شدن ساخت این سرداب، مطابق با روز تولد خواجه نصیر، یعنی روز شنبه یازدهم جمادی الاولی سال ۵۹۷ بود که مدت عمرش هفتاد و پنج سال و هفت روز می شد.

از کسانی که فیض همجواری با موسی بن جعفر علیه السلام نصیبش شد، ابوطالب یحیی بن سعید بن هبه الدین علی بن قرغلی بن زیاده، از امیران بنی عباس بود که به او شیبانی می گفتند و اصلیتش از واسط بود، ولی سال ۵۲۲ در بغداد متولد شد و در سال ۵۹۴ از دنیا رفت و در کنار روضه امام موسی بن جعفر علیه السلام دفن شد. این مطلب را ابن خلکان در تاریخ خود نوشته است. شیبانی مردی شیعه و خوش اخلاق و خوش رفتار بود.

از دیگر کسانی که پس از فوت به فیض همجواری رسید، امیر توزن دیلمی، از امیران و رجال دیالمه در دوران متقی عباسی است، او بر متقی شورید و با او مخالفت نمود، طوری که خلیفه از دست او به موصل فرار کرد. البته بعداً از او دلجویی کرد و او را به بغداد برگرداند. امیر توزن در سال ۵۶۸ از دنیا رفت و او را در خانه اش دفن کردند، سپس به مقابر قریش منتقل شد.

از جمله کسانی که در کنار دو آن امام همام کاظمین علیهما السلام دفن شده است، ابویوسف یعقوب بن ابراهیم یکی از دو شاگرد ابوحنیفه است، و شاگرد دیگر محمد بن حسن شیبانی بود. تولد قاضی مذکور در سال ۱۱۳ بود، و در هنگام ظهر پنجم ربیع‌الاول سال ۱۶۶ از دنیا رفت و قبرش در کنار مقبره آن دو امام علیهما السلام است.

هم‌چنین از دیگر کسانی که بعد از مرگش به فیض هم‌جواری رسیده است، نواب فرهاد میرزا معتمد الدوله فرزند مرحوم عباس میرزا پسر فتحعلی شاه قاجار و ولی عهد سابق عباس میرزا است. این نواب از رجال برجسته علمی زمان قاجار بوده و در وسعت تتبع و حضور ذهن مخصوصا در تاریخ و جغرافیا و زبان انگلیسی معروف بوده است. از او کتاب‌هایی به جای مانده است که از جمله آن‌ها کتابی به نام جام جم است که در موضوع تاریخ ملوک و عالم نگاشته شده است، کتاب قمقام ذخار و صمصام بتار که مقتل است، کتاب زنبیل که ساختاری کشکول‌مانند دارد، شرح خلاصه‌الحساب به زبان فارسی و هدایه السبیل و کفایه الدلیل که سفرنامه رفتن او به خانه خداست.

از بزرگ‌ترین آثار او تعمیر صحن امام موسی بن جعفر علیه السلام و طلا-کاری سر چهار گلدسته آن است که اکنون نیز مشهود است، مدت تعمیر شش سال طول کشیده و در سال ۱۲۹۹ تعمیر آن تمام شده است. او در سال ۱۳۰۵ در طهران از دنیا رفت و جنازه او را به کاظمین علیهما السلام بردند و جلو درب صحن شریف کاظمی دفن کردند و هم‌اکنون نیز پیدا است.

گفتاری درباره حضرت علی بن موسی الرضا

علیهما السلام

گفته اند حضرت رضا علیه السلام فرزندی جز پسرش امام محمد تقی علیه السلام نداشتند، در ارشاد نیز همین‌طور نوشته شده است. ولی بنا بر قول صحیح تر ایشان چند فرزند داشته‌اند. چند نفر از علمای اهل سنت نوشته اند که ایشان پنج پسر و یک دختر داشته‌اند: محمد قانع، حسن، جعفر، ابراهیم، حسین و عایشه. در بعضی از کتاب‌های انساب آمده است که بعضی از آن‌ها دارای اولاد بوده‌اند.

در قوچان زیارت‌گاه بزرگی است که به سلطان ابراهیم پسر علی بن موسی الرضا علیه السلام معروف است، از آثار عجیبی که در این زیارت‌گاه وجود دارد، چند ورق از قرآن مجید است به خط بایسنقر، پسر شاه‌رخ، پسر امیر تیمور گورکانی است. گفته می‌شود: نادر شاه افشار آن اوراق را از سمرقند به این زیارت‌گاه آورده است. هر صفحه دو ذراع و نیم طول و یک ذراع و ده بند انگشت عرض دارد. طول هر خط یک ذراع و عرض آن پنج بند انگشت است و بین هر دو خط آن یک ربع ذراع فاصله وجود دارد و با قلمی درشت به عرض سه انگشت نوشته شده است.

وقتی ناصر الدین شاه قاجار برای زیارت رضا علیه السلام به خراسان سفر کرد، دو ورق آن را به تهران آورد و در موزه مخصوص شاهنشاهی قرار داد.

در رابطه با فضیلت مرقد حضرت رضا علیه السلام

بدان که از جمله روایاتی که دال بر فضیلت آن سرزمین مقدس و بقعه مبارک است، روایتی است که شیخ طوسی - که خدایش رحمت کند - در باب زیارات کتاب تهذیب نقل کرده، که حضرت رضا علیه السلام فرمودند: در سرزمین خراسان بقعه ایست که روزگاری خواهد آمد که فرودگاه ملائکه خواهد شد و تا روزی که در صور دمیده شود همیشه گروهی از ملائکه در آنجا فرود می آیند. به ایشان عرض شد: این بقعه کدام است؟ حضرت فرمودند: در سرزمین طوس است، به خدا قسم، آن سرزمین باغی از باغ های بهشت است، تا آخر روایت.

از حضرت صادق علیه السلام نیز نقل شده که چهار سرزمین هستند که در ایام توفان نوح، از مستولی شدن آب بر رویشان به خدا ضجه زدند و خداوند تعالی نیز بر آنها رحم کرد و آنها را از غرق شدن نجات داد. بیت المعمور که خداوند آن را به آسمان برد، نجف، کربلا و طوس. و به خدا قسم طوس باغی از باغ های بهشت است.

مؤلف وافی می نویسد: وقتی این چهار بقعه به خدا ضجه زدند، علت ناله آنها این بود که کسی بر روی آنها نبود که خدا را بپرستد، خدا نیز آنها را محل دفن اولیاء خود قرار داد. اولین مدفنی که در آن سرزمین مقدس بنا شد، سناباد بود که اسکندر ذو القرنین صاحب سد آن را ساخت و تا زمان بنا شدن طوس پابرجا بود.

مؤلف معجم البلدان می نویسد: طوس شهری در خراسان است که فاصله آن با نیشابور حدود ده فرسخ است و شامل دو شهر است که به یکی طابران و به دیگری نوقان می گویند. این دو شهر بیش از هزار روستا دارند که در زمان عثمان فتح شدند. قبر علی بن موسی الرضا علیه السلام در آنجاست، همچنین قبر هارون الرشید.

مسعر بن مهلهل گفته اسن: طوس مجموعی از چهار شهر است که دو شهر آن بزرگ و دو شهر دیگرش کوچک هستند در آن دو آثار بناهای اسلامی ارزشمندی است. خانه حمید بن قحطبه نیز که مساحتش یک میل در یک میل می باشد، در آن... جاست. در یکی از باغ های آن قبر علی بن موسی الرضا علیه السلام و هارون الرشید قرار دارد.

حمید بن قحطبه از طرف هارون والی طوس بود و در سناباد بنا و محلی برای خود ساخت که هر وقت به شکار می رفت در آنجا ساکن می شد. این حمید همان کسی است که در یک شب شصت نفر از اولاد رسول را به امر هارون کشت که در عیون اخبار الرضا نقل شده است.

ابن عساکر در تاریخ خود نوشته است: حمید بن قحطبه، اسمش زیاد بن شیب بن خالد بن معدان طائی است که یکی از سپهداران بنی عباس بود. در محاصره دمشق حضور داشت و در باب توما فرود آمده بود. بعضی گفته اند او در باب الفردیس فرود آمده بود. او از طرف منصور والی جزیره شد، و بعد در دوران خلافت منصور والی خراسان بود و مهدی نیز تا وقت مرگش او را بر امارت خراسان ابقا کرد. حمید فرزندش عبدالله را جانشین خود قرار داد که در ماه رمضان سال ۱۴۳ والی مصر شد و یک سال کامل در آنجا بود و سپس بازگشت. وفات مورخ این مطالب در سال ۱۵۶ بوده است. در اینجا نقل از کتاب

تاریخ ابن عساکر تمام می شود.

اما اصل ساختمان گنبد منوره ظاهراً در زمان زندگی ایشان علیه السلام مشهور به بقعه هارونیه بوده است، چنانچه در عیون روایت شده که حضرت وارد خانه حمید بن قحطبه شدند و بعد داخل قبه ای گردیدند که قبر هارون در آن قرار داشت.

و نیز از حسن بن جهم نقل شده که، روزی وارد مجلس مأمون شدم، حضرت رضا علیه السلام نیز پیش او بودند و فقهاء و کلامیون هم جمع شده بودند. بعد سؤالهای دانشمندان و سؤالهای مأمون از حضرت رضا علیه السلام و جوابهای ایشان را نقل کرده و بعد می گوید: وقتی حضرت رضا علیه السلام برخاستند، من نیز به دنبال ایشان به منزلشان رفتم و به محضرشان رسیدم و عرض کردم: ای فرزند رسول خدا! سپاس خدایی را که به قدری امیرالمؤمنین را نسبت به شما خوش بین نموده که به این صورت شما را گرامی می دارد و سخن شما را می پذیرد.

امام علیه السلام فرمودند: ای ابن جهم! آنچه از احترامش بر من و گوش دادن به من از او دیدی فریبت ندهد، او به زودی مرا با سم خواهد کشت و به من ظلم می کند. من این جریان را از عهدی که از پدرانم از رسول الله صلی الله علیه و آله به من رسیده است می دانم، تا زنده ام آن را مخفی بدار. حسن بن جهم نقل کرده، این سخنان را به هیچ کس نگفتم، تا زمانی که حضرت رضا علیه السلام در طوس با سم شهید شدند.

خلاصه این که سناباد شهر کوچکی در طوس بوده، که حمید بن قحطبه در آن خانه و باغی داشته است. وقتی هارون الرشید در طوس مرد، او را در خانه حمید دفن کردند و سپس مأمون بر فراز قبر پدرش قبه ای ساخت. وقتی حضرت رضا علیه السلام شهید شدند، ایشان را در کنار هارون، در همان قبه ای که مأمون ساخته بود دفن کردند. بنابراین آنچه که بین مردم شایع شده که قبه مبارکه ایشان را ذوالقرنین ساخته است، اساسی ندارد.

شاید این اشتباه از آن جهت پیدا شده که مروشاهجان که از بزرگترین شهرهای خراسان بوده، چنانچه یاقوت حموی در معجم البلدان نوشته از بناهای ذوالقرنین است و تخت سلطنتش در آنجا بوده است. آنجا را به جهت هوای خوبی که داشته روح الملک نامیدند که در فارسی به اعتبار مقدم شدن مضاف الیه به شاهجان مشهور شد.

در آن کتاب هم چنین از بریده بن حصیب یکی از اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که رسول الله صلی الله علیه و آله فرمودند: ای بریده! در آینده نزدیک دسته‌هایی از مسلمانان به اطراف گسیل خواهند شد؛ وقتی این اتفاق افتاد، از دسته شرق باش و در بین آنها نیز از دسته خراسان باش و سپس از دسته‌ای باش که به سرزمینی به نام مرو می‌روند. به آنجا که رسیدی به شهرش برو، که آن شهر را ذوالقرنین بنا کرده است و عزیز در آن نماز خوانده است. در نه‌هایش برکت جاریست و بر فراز هر تپه آن فرشته‌ای با شمشیر آخته وجود دارد که تا روز قیامت بلا را از اهالی آنجا دفع می کند.

بعضی گفته اند: مرو بعد از بهشت‌های چهارگانه، یعنی سغد سمرقند و نهر ابله و شعب بوان و غوطه دمشق، از نظر خوبی میوه ها و غله و زیبایی زنان و مردان و اسب‌های خوب و سایر حیواناتی که در آنجا وجود دارد، بهترین سرزمین است.

مرو پایتخت پادشاهان سلسله طاهریان بوده است و احتمال دارد که از آنجا که اسکندر از مقربین درگاه خدا بوده است، از

عالم غیب به او الهام شده که در این قسمت از این زمین، یکی از ائمه صلوات الله علیهم أجمعین دفن خواهد شد و به همین جهت آن شهر را ساخت و آن را سناباد نامید، چنانچه صدوق - که خدایش رحمت کند - این مطلب را در إكمال الدین روایت کرده و در ادامه آن روایت آمده که عفریت متکبری او را می کشد و در شهری که بنده صالح خدا ذو القرنین آن را ساخته دفن خواهد شد و کنار بدترین خلق خدا دفن می شود. و دعبل بن علی خزاعی - رضی الله عنه - چه خوب سروده:

اگر با فطرت خود دین را پذیرفته ای، در طوس نزد قبر آن پاک نهاد توقف کن.

در طوس دو قبر وجود دارد که یکی قبر بهترین شخص از میان همه مردم است، و دیگری قبر بدترین آنهاست، و این خود از عبرت هاست.

آن پلید از هم جواری قبر آن پاک نهاد نفعی نمی برد، و به آن پاک نهاد نیز از نزدیکی آن پلید ضرری نمی رسد.

هرگز! زیرا هر انسانی در گرو دستاورد خویش است، پس هر چه می خواهی با خود بردار و هر چه می خواهی باز گذار.

بنابراین اسکندر قبه را نساخته است، او فقط آن شهر را پایه ریزی کرده است.

در خرائج از حسن بن عباد، که کاتب حضرت رضا علیه السلام بود روایت شده که، هنگامی که مأمون تصمیم حرکت به سمت بغداد را داشت، به حضور امام رضا علیه السلام رفتم؛ ایشان فرمودند: ای ابن عباس [عباد]! ما به عراق نخواهیم رفت و آن را نخواهیم دید. گریستم و عرض کردم: مرا از این که دوباره پیش زن و بچه ام بروم ناامید کردید. فرمودند: تو وارد عراق خواهی شد، منظور من خودم بود. امام علیه السلام بیمار شدند و در یکی از روستاهای طوس از دنیا رفتند، در وصیت خود سفارش کرده بودند که قبرشان را در نزدیک دیوار و در فاصله سه ذراعی قبر هارون حفر کنند. قبلاً آن مکان را برای دفن هارون کنده بودند، ولی کلنگ ها و بیل ها می شکست، برای همین آنجا را رها کرده بودند و محلی که امکان حفر داشت را حفر کردند. حضرت رضا علیه السلام فرمودند: آنجا را بکنید، زمین برایتان نرم خواهد شد و یک ماهی می یابید که بر روی آن چیزی به زبان عبرانی نوشته شده است. وقتی لحد مرا کنید، آن را گود کنید و آن ماهی را در طرف پایم در قبر بگذارید.

آن مکان را کندیم و کلنگ ها در ریگ نرمی فرو می رفتند. آن ماهی را یافتیم که به زبان عبرانی بر آن نوشته شده بود: این آرام گاه علی بن موسی است، و آن یکی گودال هارون ستمگر است. ماهی را به قبر برگردانیم و در همان جایی از لحد که فرموده بودند دفن کردیم.

مشخص است که کندن زمین و ساختن ماهی از مس و نوشتن روی آن کار انسان است. و خلاصه ظاهراً این حفاری از آثار اسکندر ذوالقرنین است، نه گنبد.

نویسنده کتاب مجالس المؤمنین در ضمن شرح حال شیخ کمال الدین حسین خوارزمی می نویسد: در تواریخ نوشته شده و بر سر زبان ها و دهان ها، مخصوصاً اهالی خراسان بوده است که به مدت چهارصد سال ساختمان شایسته علی بن موسی الرضا،

بر روی آرامگاه ایشان نبود. بعضی از آثاری که در آن یافت می شود، نشان می دهد که بنای آن ساخت حمید بن قحطبه طائی است که در زمان هارون الرشید از طرف او حاکم طوس بوده است که وقتی هارون مرده، او را در خانه خود دفن کرد و بعد از آن نیز امام رضا علیه السلام را کنار قبر هارون دفن کردند.

از روایتی که از حضرت رضا علیه السلام نقل شده، که من در خانه ای وحشتناک و سرزمینی غریب دفن می شوم، معلوم می شود که در مدت این چهارصد سال، در اطراف مرقد شریف ایشان خانه و سکنه ای وجود نداشته و نوقان کاملاً آباد بوده است. با این که فاصله بین نوقان و سناباد بیشتر از یک صدای بلند نبوده است.

مؤلف کشف الغمه نوشته است: زنی روزها تا آرامگاه امام علیه السلام می آمد به زائرین خدمت می کرد و هنگام شب درب حرم را می بست و به سناباد برمی گشت.

گاهی گفته می شود: بعضی از تزییناتی که در ساختمان مأمون یافت می شد، از آثار دیالمه بود. تا زمانی که امیر سبکتکین بنا را خراب کرد؛ زیرا او خیلی تعصب داشت و بر شیعیان بسیار سخت می گرفت. و آنجا تا زمان یمین الدوله محمود بن سبکتکین همان طور خراب باقی ماند.

ابن اثیر در کامل در ضمن حوادث سال ۴۳۱ نوشته است: در این سال سلطان محمود، عمارت آرامگاه طوس را که قبر علی بن موسی الرضا علیه السلام و الرشید در آنجا قرار دارد را تجدید بنا کرد و آن را به سبک شایسته ای ساخت. پدرش سبکتکین آنجا را خراب کرده بود و اهالی طوس نیز هر کس به زیارت حضرت رضا علیه السلام می رفت را آزار می دادند، ولی سلطان محمود آنها را از این کار منع کرد. سبب این کارهای او این بود که او امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را در خواب دید که به او می فرمودند: تا کی باید این طور باشد؟ فهمید که منظور ایشان آرامگاه است و دستور ساخت آن را صادر کرد.

سپس همین بنا در حمله اقوام غز خراب شد و در عهد سلطان سنجر سلجوقی تجدید بنا گردید. در مجالس المؤمنین نوشته است: گنبد بلند و بنای عظیمی که هم اکنون موجود است، از آثار شرف الدین ابوطاهر قمی است که وزیر سلطان سنجر بود. هم چنین نوشته است: این کار وزیر مذکور به جهت از یک اشاره غیبی بود، و تعیین محرابی که در مسجد بالاسر واقع است، به اشاره خود امام علیه السلام و تعیین علمای شیعه بوده است. در این جا نقل از کتاب مجالس المؤمنین تمام می شود.

در سال ۵۰۰ هجری سلطان سنجر سلجوقی دستور داد کاشی هائی بسازند که از زیورآلات چینی نیز بهتر باشد و بر روی آن کاشی ها روایات نبوی و علوی و تمام قرآن را بنویسند. نویسنده این هر دو، عبدالعزیز بن ابی نصر قمی بود.

از اتفاقات عجیب این است که این کاشی ها را سوار بر شتر کردند و از قم فرستادند، شتر با طی الأرض به حوالی خراسان آمد و در یک زمین گود نزدیک شهر مقدس فرود آمد. گروهی از عابرین که از آنجا می گذشتند، متوجه جریان شدند و کاشی ... ها را پیش رئیس خدام، سید محمّد موسوی بردند و هزاره رضویه را با آن ها ساختند.

سلطان سنجر پسر ملک شاه سلجوقی با آن حکومت پهناوری که داشت، این سرزمین را بر سایر بلادش ترجیح داده بود و تا

زمان مرگش مقیم آن جا بود، و قبرش نیز در همان جا است و دارای گنبد بزرگی است که پنجره‌هایی به طرف صحن جامع دارد، گنبدش آبی رنگ است و از فاصله یک روز راهی دیده می‌شود. یکی از خادمین سلطان سنجر پس از مرگش آن را ساخت و برای کسانی که قرآن می‌خوانند و آن جا را جارو می‌کنند، موقوفه‌ای وقف کرد. نویسنده معجم می‌نویسد: من در سال ۶۱۲ قبر او را در بهترین صورت دیدم.

ساختمان سلطان سنجر تا زمان چنگیزخان باقی بود و پسر چنگیز تولی خان در سال ۶۱۷ آن را تخریب کرد. ابن اثیر در کتاب کامل، در بخش حوادث مربوط به اقوام تاتار که همان سپاهیان چنگیزند، می‌نویسد: وقتی آن‌ها از نیشابور فارغ شدند، یک دسته‌اشان به طوس رفتند و با طوس نیز کارهای نیشابور را کردند و آن را ویران نمودند و آرامگاهی که علی بن موسی الرضا علیه السلام و رشید در آن هستند را نیز خراب کردند، طوری که تمام ساختمان خراب شد. همین مطلب در شرح نهج البلاغه نیز آمده است.

در کتیبه طلایی که در کمر بند گنبد منوره واقع است، این چنین نوشته شده است: «بسم الله الرحمن الرحيم. من عظام توفیق الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم، مولی ملوک العرب و العجم، صاحب النسب الطاهر النبوی و الحسب الباهر العلوی، تراب اقدام خدام هذه الروضه المنوره الملكوتیه، مروج آثار أجداده المعصومین، السلطان بن السلطان، أبوالمظفر شاه عباس الحسینی الموسوی الصفوی بهادر خان فاستدعی بالمجیء ماشیاً علی قدمیه من دار السلطنه اصفهان إلى زیاره هذا الحرم الأشرف. و قد تشرف بزینة هذه العتبه من خلص ماله فی سنه ألف و عشر، و تم فی سنه ألف و سته و عشر» {به نام خداوند بخشنده بخشایش... گر. از بزرگترین توفیق‌های خداوند سبحان این بود که سلطان اعظم، سرور پادشاهان عرب و عجم، صاحب نژاد پاک نبوی و منزلت شریف علوی، خاک قدم‌های خادمان این مرقد منور و ملکوتی، ترویج‌دهنده آثار اجداد معصومین خود، سلطان پسر سلطان، ابوالمظفر شاه عباس حسینی موسوی صفوی، بهادر خان را توفیق داد و طلیید که پیاده از مرکز سلطنت اصفهان به زیارت این حرم شریف بیاید. او این سعادت را یافته است که از پاک‌ترین اموال خود این بارگاه مقدس را در سال یک‌هزار و ده هجری آراسته نماید و این تزیین در سال یک‌هزار و شانزده هجری پایان یافت.

در جای دیگری از گنبد به املائی محقق خوانساری نوشته شده است: «من میامن منن الله سبحانه الذی زین السماء بزینة الكواكب، و رصع هذه القباب العلی بدر الدراری الثواقب، أن إستسعد السلطان الأعظم، و الخاقان الأفخم الأکرم، أشرف ملوک الأرض حسباً و نسباً، و أکرمهم خلقاً و أدباً، مروج مذهب أجداده الأئمه المعصومین، و محیی مراسم آبائه الطیبین الطاهرین، السلطان بن السلطان بن السلطان، سلیمان الحسینی الموسوی الصفوی، بهادر خان، بتذهیب هذه البقعه العرشیه الملكوتیه و تزیینها، و تشرف بتجدیدها و تحسینها، إذا تطرق علیه الإنکسار، و سقطت لبناتها الذهبیه التي كانت تشرق كالشمس فی رابعه النهار، بسبب حدوث الزلزله العظیمه فی هذه البلده الطیبه الکریمه، فی سنه أربع و ثمانین و ألف. و کان هذا التجدید سنه ست و ثمانین و ألف. کتبه محمد رضا الإمامی. {از خجسته‌ترین الطاف خدای سبحان که که آسمان را به زینت ستارگان مزین کرده و چهره این گنبد‌های بلندبالای گیتی را با مرواریدهای این ستارگان نورانی آذین بسته است، این است که به سلطان عادل و بزرگ، و پادشاه بزرگ‌منش و گرامی، شریف‌ترین پادشاهان زمین از جهت حسب و نسب، و گرامی‌ترین آن‌ها از حیث اخلاق و ادب، ترویج‌دهنده مذهب اجدادش امامان معصوم، و زنده‌کننده رسوم پدران پاک‌طینت و پاک‌نهادش، سلطان پسر سلطان پسر سلطان، سلیمان حسینی موسوی صفوی، بهادر خان، سعادت بخشید که این گنبد عرش و

ملکوتی را طلاکاری تزیین کند و آن را تجدید بنا و نیکو نماید؛ زیرا بر اثر زلزله بزرگی که در سال یک هزار و هشتاد و چهار در این شهر مقدس اتفاق افتاد، شکستگی در آن پدیدار شده بود و خشت های طلای آن که چون خورشید در وسط روز می درخشیدند افتاده بود. این تجدید بنا، در سال یک هزار و هشتاد و شش به انجام شد. این را محمد رضا امامی نوشت.

و بر پیشانی دربی که در سمت قبله مرقد شریف است، نوشته شده: «لقد تشرف بتذهیب الروضه الرضویه التي يتمنى العرش لها أمر النیابه و أرواح القدس تخدم جنابه، السلطان نادر الأفشاری رحمه الله الملك الغفار، سنه ۱۱۵۵.» {سعادت تذهیب آستان رضوی که عرش آرزو دارد به جای او باشد و روح های مقدس به صاحب آن خدمت می نمایند، نصیب نادر شاه افشاری - که خداوند ملک غفار او را رحمت نماید - در سال ۱۱۵۵ گشت} و بعد از آن نوشته است: «ثم بظهور الأعوام ظهر عليها الإندراس. فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان، ناصر الدین شاه قاجار، خلد الله ملكه بالترتیب بالزجاجه و البلور، لتصیر نوراً علی نور.» {سپس با گذشت سالها، آثار فرسودگی در آن نمایان شد. سلطان پسر سلطان و خاقان پسر خاقان، ناصرالدین شاه قاجار - که خداوند او را بر تختش مستدام بدارد - دستور داد با شیشه و بلور آینه کاری شود تا نور علی نور گردد.}

سلطان قطب شاه دکنی - طاب ثراه - الماس بزرگی به اندازه یک تخم مرغ فرستاد و به ضریح رضوی هدیه کرد. وقتی عبدالؤمن خان رئیس طایفه ازبکها بر خراسان استیلا یافت، آن الماس را در به همراه چیزهای دیگر غارت کرد.

آن دفعه ای که شاه عباس صفوی پیاده به زیارت خراسان آمد، که از روز حرکتش از اصفهان تا رسیدنش به خراسان هجده روز طول کشید، یکی از خان های ازبکی آن الماس را به شاه عباس هدیه کرد. او وقتی فهمید که این الماس از اجناس مربوط به خزانه رضوی بوده، دستور داد آن را در استانبول بفروشند و با پول آن تعدادی املاک و نهر آب خرید که منافع آن را صرف آن بقعه کنند. این کار با اجازه بعضی از علماء بود.

مؤلف فردوس التواریخ از یکی از کتاب های تاریخ نقل کرده، پسر سلطان سنجر یا پسر یکی از وزیرانش مبتلا به بیماری تب شدید شد؛ پزشکان گفتند که باید بگردش برود و خود را به شکار مشغول کند. یک روز که با غلامان و همراهان خود برای شکار بیرون رفته بود، ناگهان آهویی از مقابل او گذشت. اسب خود را به سمت او راند و با سرعت زیاد از پی آهو تاخت. آهو به قبر علی بن موسی الرضا علیه السّلام پناه برد و شاهزاده به آن جای گاه منیع و پناه گاه رفیع، که هر که به آن پناه ببرد ایمن خواهد ماند، رسید و سعی کرد آهو را صید کند، اما هر چه کردند اسب هایشان جلو نرفت و از این پیشامد در شگفت شدند. شاهزاده به غلامان و همراهان خود دستور داد از اسب هایشان پیاده شوند و خودش نیز پیاده شد و با پای برهنه و با کمال ادب پیش مرقد شریف رفت و خود را روی قبر انداخت و شروع به گریه و زاری به درگاه خداوند جلیل نمود و شفای بیماری خود را از صاحب مرقد خواست. همان دم شفا یافت و همگی مشغول شادی و سرور شدند و این بشارت شفا یافتن فرزندش به برکت صاحب مرقد را به پادشاه رساندند و گفتند: شاهزاده در کنار قبر مانده و از آنجا تکان نمی خورد تا این که بناها بروند و بر فراز مرقد گنبدی بسازند و در آنجا شهری بنیان گذارند تا به عنوان یادبود باقی بماند. وقتی این خبر به سلطان رسید، برای خدا سجده شکر کرد و فوری معماران را به آنجا فرستاد و روی قبر مبارک بقعه و گنبدی ساختند و اطراف شهر را دیوار کشی کردند.

ناشر دیجيتالى : مركز تحقيقات راينه اى قائميه اصفهان

**[ترجمه]

شذرات فى ما يتعلق بأحوال إخوانه و أولاده عليهم السلام

اشاره

اقتبسناها من كتاب تحفه العالم فى شرح خطبه المعالم تأليف العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطبائى

**[ترجمه] اقتبسناها من كتاب تحفه العالم فى شرح خطبه المعالم تأليف العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطبائى

**[ترجمه]

فيما يتعلق بأحوال إخوانه و أخوانه عليه الصلاه و السلام.

ص: ٢٩٣

كان له عليه السلام ستة إخوة و ثلاثه أخوات و هم إسماعيل و عبد الله الأفطح و أم فروه اسمها عاليه أمهم فاطمه بنت الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام و نقل عن ابن إدريس رحمه الله أنه قال أم إسماعيل فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن أبي طالب عليه السلام و إسحاق لأم ولد و العباس و علي و محمد و أسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى.

و كان إسماعيل أكبر أولاد الصادق عليه السلام و هو جد الخلفاء الفاطميين فى المغرب و مصر و مصر الجديد من بنائهم.

و فى بغداد قبران مدمومان أحدهما علي بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام و يعرف عند البغداديين بالسيد سلطان علي و الآخر أخوه محمد بن إسماعيل جد الفاطميين و يعرف عندهم بالفضل و المحله التى فيها محله الفضل.

و كان الإمام الصادق عليه السلام شديد المحبه لإسماعيل و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفه له لما ذكرنا من كبر سنه و ميل أبيه إليه و إكرامه له و لما كان عليه من الجمال و الكمال الصورى و المعنوى توفى حياه أبيه و حين ما حمل إلى البقيع للدفن كان أبوه الصادق عليه السلام يضع جنازته على الأرض و يرفع عن وجهه الكفن بحيث يراه الناس فعلى ذلك فى أثناء الطريق ثلاث مرات ليرى الناس موته و أنه لم يرغب كما كان يظن به ذلك و لما تحقق موته رجع الأكثرون عن القول بإمامته و فرض طاعته.

وقال قوم إنه لم يمت وإنما لبس على الناس في أمره وقالت فرقه إنه مات ولكن نص على ابنه محمد وهو الإمام بعد جعفر وهم المسمون بالقرامطة والمباركة وذهب جماعه إلى أنه نص على محمد جده الصادق دون إسماعيل ثم يسحبون الإمامه في ولده إلى آخر الزمان.

قال جدى الأجد السيد محمد جد جدنا بحر العلوم و سخافه مذهبههم و بطلانه أظهر من أن يبين مع أنه مبين بما لا مزيد عليه فى محله.

وقبر إسماعيل ليس فى البقيع نفسه بل هو فى الطرف الغربى من قبه العباس فى خارج البقيع و تلك البقعه ركن سور المدينه من جهه القبلة و المشرق و بابه من داخل المدينه و بناء تلك البقعه قبل بناء السور فاتصل السور به و هو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر.

وقبر المقداد بن أسود الكندى فى البقيع أيضا فإنه مات بالجرف يبعد عن المدينه بفرسخ و حمل إلى المدينه فما عليه سواد أهل شهبوان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباه و من المحتمل قويا كما فى الروضات أن المشهد الذى فى شهبوان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد(1)

صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعة.

ص: ٢٩٦

١- ١. قال فى الروضات: و من جمله ما يحتمل عندى قويا هو أن يكون البقعه الواقعه فى بريه شهبوان بغداد و المعروفه عند أهل تلك الناحيه بمقبره مقداد، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن- يعنى الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله السيورى المعروف بالفاضل المقداد- بناء على وقوع وفاته رحمه الله فى ذلك المكان أو ايضائه بأن يدفن هناك لكونه على طريق القافله الراحله الى العتبات العاليات. قال: و الا فالمقداد بن أسود الكندى رحمه الله الذى هو من كبار أصحاب النبى صلى الله عليه و آله مرقده المنيف فى أرض بقيع الغرقد الشريف لما ذكره المؤرخون المعتبرون من أنه رضى الله عنه توفى فى أرضه بالجرف، و هو على ثلاثه أميال من المدينه، فحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع، انتهى. قلت: لكنه من عجيب الاحتمال حيث ان المسلمين بالمقداد كثير، و ليس لنا أن نقول بأن المقبره المشهوره عندهم لما لم يكن للمقداد بن أسود الكندى فليكن للمقداد بن عبد الله الفاضل السيورى، مع أن الفاضل المقداد- رحمه الله- كان قاطنا فى النجف الأشرف و ليس شهبوان فى طريق النجف الأشرف الى كربلاء و لا الى الكاظميه و لا سامراء. بل الفاضل السيورى قد توفى بالمشهد الغروى النجف الأشرف على ساكنه آلاف الثناء و التحف ضحى نهار الاحد السادس و العشرين من جمادى الآخره سنه ٨٢٦هـ و دفن بمقابر المشهد المذكور كما صرح به تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلبي، راجع الذريعه ج ١ ص ٤٢٩ و ٤٦٥.

و ذكر علماء السير و التواريخ فيما يتعلق بتاريخ المدينة المنوره أن أكثر أصحاب النبي دفنوا فى البقيع و ذكر القاضى عياض فى المدارك أن المدفونين من أصحاب النبي هناك عشره آلاف و لكن الغالب منهم مخفى الآثار عينا و جهه و سبب ذلك أن السابقين لم يعلموا القبور بالكتابه و البناء مضافا إلى أن تهادى الأيام يوجب زوال الآثار.

نعم إن من يعرف مرقده من بنى هاشم عينا و جهه قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و آله فى بقعه قريبه من البقيع و فيها قبر عثمان بن مظعون من أكابر الصحابه و هو أول من دفن فى البقيع.

و فيه أيضا قبر أسعد بن زراره و ابن مسعود و رقيه و أم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و فى الروايات من العامه و الخاصه أنه لما توفيت رقيه و دفنها صلى الله عليه و آله قال الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون.

قَالَ السَّمُودِيُّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ بَنَاتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّهُنَّ مَيِّدُفُونَاتٌ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مِظْعُونٍ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا وَضَعَ حَجْرًا عَلَى قَبْرِ عُثْمَانَ قَالَ بِهَذَا أُمِّيُّ قَبْرُ أَخِي وَ أَدْفِنُ مَعَهُ كُلَّ مَنْ مَاتَ مِنْ وُلْدِي.

و روى الدولابى المتوفى سنه ثلاثمائه و عشر فى كتاب الكنى أنه لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئا لك يا أبا السائب الجنه و إنه أول من تبعه إبراهيم

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

و بالجمله فما يقال من أن قبر عثمان بن عفان هناك غلط فإن قبره خارج البقيع قال ابن الأثير في النهاية في حشش و منه حديث عثمان أنه دفن في حشش كوكب و هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع انتهى.

و قبر عقيل بن أبي طالب و معه في القبر ابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار و قريب من قبه عقيل بقعه فيها زوجات النبي و قبر صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وآله على يسار الخارج من البقيع و في طرف القبلة من البقعه قبر متصل بجدار البقعه عليه ضريح و العامه يعتقدون أنه قبر الزهراء عليها السلام و أن قبر فاطمه بنت أسد هو الواقع في زاوية المقبره العموميه للبقيع في الطرف الشمالي من قبه عثمان و هو اشتباه فإن من المحقق أن قبر فاطمه الزهراء عليهما السلام إما في بيتها أو في الروضه النبويه على مشرفها آلاف الثناء و التحية و أن القبر الواقع في الطرف القبلي من البقعه هو قبر فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام كما في بعض الأخبار أن الأئمه عليهم السلام الأربعة نزلوا إلى جوار جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و أن القبر الواقع في المقبره العموميه هو مشهد سعد بن معاذ الأشهلي أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كما ذكره في تلخيص معالم الهجره.

و ممن عين قبر فاطمه بنت أسد حيث ما ذكرنا السيد على السمهودى (١) في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى.

و لُنُخْتِمِ الْكَلَامِ فِي أَمْرِ الْبَقِيعِ بِمَا رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ رَجَفَتْ قُبُورُ الْبَقِيعِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَجَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ بِسِكُونِ الرَّجْفَةِ فَمَا زَالَتْ تَزِيدُ إِلَيَّ أَنْ تَعِدِّي ذَلِكَ إِلَيَّ حِيَطَانِ الْمَدِينَةِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا إِلَى الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ

ص: ٢٩٨

١ - ١. سمهود قرية كبيرة غربى نيل مصر، و السمهودى هو السيد نور الدين على بن عبد الله بن أحمد الحسنى الشافعى نزيل المدينة محدث المدينة و مؤرخها توفى سنة ٩١١.

عَلَىٰ بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَخَضَرَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ قُبُورِ الْبُقِيعِ وَرَجِيفِهَا حَتَّىٰ تَعِيدَ ذَلِكَ إِلَىٰ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرَّحْلِ مِنْهَا؟

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيُّ بِمَائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ فَاخْتَارَ مِنَ الْمَائَةِ عَشْرَةً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَجَعَلَ التَّسْعِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ تَيْبٌ وَلَا عَاتِقٌ إِلَّا خَرَجَتْ ثُمَّ دَعَا بِأَبِي ذَرٍّ وَسَيْلَمَانَ وَالْمِقْدَادِ وَعَمَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ تَوَسَّطَ الْبُقِيعَ وَالنَّاسُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ ثَلَاثًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ أُتْبِئَانِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَهَذَا الْيَوْمَ وَهَذِهِ السَّاعَةَ وَبِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا وَ أَخْرَجَتْ لِي أَثْقَالَهَا ثُمَّ انصرفت النَّاسُ مَعَهُ وَقَدْ سَكَتَ الرَّجْفَةُ هَذَا.

و كان عبد الله أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه عليه السلام منزله غيره من إخوته في الإكرام و كان متهما في الخلاف على أبيه في الاعتقاد و يقال إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئه و ادعى بعد أبيه الإمامه محتجا بأنه أكبر أولاده الباقين بعده فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق ثم رجع أكثرهم عن هذا القول و لم يبق عليه إلا نفر يسير منهم و هم الطائفة الملقبه بالفطحيه لأن عبد الله كان أفتح الرجلين و يقال إنهم لقبوا بذلك لأن رئيسهم و داعيهم إلى هذا المذهب يقال له عبد الله بن أفتح.

و أما إسحاق فقد قال في الإرشاد و كان إسحاق بن جعفر عليه السلام من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار.

و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى إسحاق بن جعفر عليه السلام و كان يقول بإمامه أخيه موسى بن جعفر و روى عن أبيه النص على إمامته.

و قال فى العمده و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض و كان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و أمه أم أخيه موسى الكاظم عليه السلام و كان محدثاً جليلاً و ادعت طائفه من الشيعة فيه الإمامه و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه يقول حدثني الثقة الرضى إسحاق بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عليهم السلام.

و كان محمد بن جعفر عليه السلام سخياً شجاعاً و كان يصوم يوماً و يفطر يوماً و كان يصرف فى مطبخه كل يوم شاه و كان يرى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف و خرج على المأمون فى سنه مائه و تسع و تسعين بمكه و تبعه الجاروديه فوجه عليه المأمون جندا بقياده عيسى الجلودى فكسره و قبض عليه و أتى به إلى المأمون فأكرمه المأمون و لم يقتله و أصحبه معه إلى خراسان و قبره فى بسطام و هو الذى ذكرنا سابقاً أن قبره فى جرجان فإن جرجان اسم لمجموع الناحيه المعينه المشتمله على المدينه المدعوه بالأسترآباد و غيرها مثل مصر و القاهره و العراق و الكوفه.

قال فى مجالس المؤمنين فى ضمن أحوال بايزيد البسطامى أن السلطان أولجايتوخان أمر ببناء قبه على تربته و قد ذهب إلى إمامته بعد أبيه قوم من الشيعة يقال لهم السمطيه لنسبتهم إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبى السمط.

و كان على بن جعفر كثير الفضل شديد الورع شديد الطريق راويه للحديث من أخيه موسى عليه السلام و هو المعروف بعلى بن جعفر العريضى نشأ فى تربيته أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام و من أهل التضييف بأيدي الشيعة إلى هذا

اليوم و أدرك من الأئمه أربعة أو خمسة و قال السيد فى الأنوار كان من الورع بمكان لا يدانى فيه و كذلك من الفضل و لزم أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام و قال بإمامته و إمامه الرضا و الجواد عليهم السلام.

و كان إذا رأى الجواد عليه السلام مع الصبيان يقوم إليه من المسجد من بين جماعه الشيعة و ينكب على أقدامه و يمسح شيبته على تراب رجليه و يقول قد رأى الله هذا الصبى أهلا للإمامه فجعله إماما و لم ير شيبتي هذه أهلا للإمامه لأن جماعه من الشيعة كانوا يقولون له أنت إمام فادع الإمامه و كان رضوان الله عليه لا يقبل منهم قولاً.

و روى أن الجواد عليه السلام إذا أراد أن يفصد أخذ الدم يقول على بن جعفر للفصاد افصدنى حتى أذق حراره الحديد قبل الجواد انتهى.

و له مشاهد ثلاثه الأول فى قم و هو المعروف و هو فى خارج البلد و له صحن وسيع و قبه عاليه و آثار قديمه منها اللوح الموضوع على المرقد المكتوب فيه اسمه و اسم والده و تاريخ الكتابه سنه أربع و سبعون.

قال المجلسى رحمه الله فى البحار من جمله من هو معروف بالجلاله و النباله على بن جعفر عليه السلام مدفون فى قم و جلالته أشهر من أن يذكر.

و أما كون مدفنه فى قم فلم يذكر فى الكتب المعتمبره لكن أثر القبر الشريف الموجود قديم و عليه مكتوب اسمه انتهى.

و فى تحفه الزائر يوجد مزار فى قم و فيه قبر كبير و على القبر مكتوب قبر على بن جعفر الصادق عليه السلام و محمد بن موسى و من تاريخ بناء ذلك القبر إلى هذا الزمان قريب من أربعمائنه سنه انتهى.

و قال الفقيه المجلسى الأول فى شرح الفقيه فى ترجمه على بن جعفر عليه السلام بعد ذكر نبذه من فضائله و قبره فى قم مشهور قال سمعت أن أهل الكوفه استدعوا منه أن يأتهم من المدينه و يقيم عندهم فأجابهم إلى ذلك و مكث فى الكوفه مده و حفظ أهل الكوفه منه أحاديث ثم استدعى منه أهل

قم النزول إليهم فأجابهم إلى ذلك وبقى هناك إلى أن توفي و له ذريه منتشرة في العالم و في أصفهان قبر بعضهم منهم قبر السيد كمال الدين في قرية سين برخوار و هو مزار معروف انتهى.

و ظنى القوى أن محمد بن موسى المدفون معه هو من ذرية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و هو محمد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال صاحب تاريخ قم ولد من أبي محمد موسى بن إسحاق ولد

و بنت و لكن لم يذكر اسم الولد و ذكر صاحب العمده أنه أعقب موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري أبا جعفر محمد الفقيه بقم و أبا عبد الله إسحاق إلخ.

الثاني في خارج قلعه سمنان في وسط بستان نصره مع قبه و بقعه و عماره نزهه و لكن المنقول عن المجلسي أنه قال لم يعلم أن ذلك قبره بل المظنون خلفه.

الثالث في العريض بالتصغير على بعد فرسخ من المدينة اسم قرية كانت ملكه و محل سكناه و سكنى ذريته و لهذا كان يعرف بالعريضي و له فيها قبر و قبه و هو الذى اختاره المحدث النورى في خاتمه المستدركات مع بسط تام و هو الظاهر و لعل الموجود في قم هو لأحد أحفاده.

و أما العباس بن جعفر فقد قال في الإرشاد كان فاضلا نبيلًا.

تتميم لا- يخفى أنه يوجد على ضفه نهر كربلاء المشرفه المعروفه بالحسينيه مقام يعرف بمقام جعفر الصادق عليه السلام على لسان سواد أهل تلك البلده و لعله هو الذى عبر عنه الصادق عليه السلام في حديث صفوان الذى نقله المجلسي في تحفه الزائر عن مصباح الشيخ الطوسى رحمه الله الوارد لتعليمه إياه آداب زياره جده الحسين عليه السلام و فيه فإذا وصلت إلى نهر الفرات يعنى شريعته سماها الصادق بالعلمى فقل كذا و التفسير من الشيخين و ظاهره أن المقام المقدس كان منسوباً إلى الصادق عليه السلام في عصرهما.

كان له عليه السلام ستة إخوة و ثلاثة أخوات و هم إسماعيل و عبد الله الأفطح و أم فروه اسمها عاليه أمهم فاطمه بنت الحسين بن علي بن الحسين عليهم السلام و نقل عن ابن إدريس رحمه الله أنه قال أم إسماعيل فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن أبي طالب عليه السلام و إسحاق لأم ولد و العباس و علي و محمد و أسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى.

و كان إسماعيل أكبر أولاد الصادق عليه السلام و هو جد الخلفاء الفاطميين فى المغرب و مصر و مصر الجديد من بنائهم.

و فى بغداد قبران مذمومان أحدهما علي بن إسماعيل بن الصادق عليه السلام و يعرف عند البغداديين بالسيد سلطان علي و الآخر أخوه محمد بن إسماعيل جد الفاطميين و يعرف عندهم بالفضل و المحله التى فيها محله الفضل.

و كان الإمام الصادق عليه السلام شديد المحبه لإسماعيل و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له لما ذكرنا من كبر سنه و ميل أبيه إليه و إكرامه له و لما كان عليه من الجمال و الكمال الصورى و المعنوى توفى حياه أبيه و حين ما حمل إلى البقيع للدفن كان أبوه الصادق عليه السلام يضع جنازته على الأرض و يرفع عن وجهه الكفن بحيث يراه الناس فعل ذلك فى أثناء الطريق ثلاث مرات ليرى الناس موته و أنه لم يرغب كما كان يظن به ذلك و لما تحقق موته رجع الأكثرون عن القول بإمامته و فرض طاعته.

و قال قوم إنه لم يموت و إنما لبس على الناس فى أمره و قالت فرقه إنه مات و لكن نص على ابنه محمد و هو الإمام بعد جعفر و هم المسمون بالقرامطه و المباركه و ذهب جماعه إلى أنه نص على محمد جده الصادق دون إسماعيل ثم يسحبون الإمامه فى ولده إلى آخر الزمان.

قال جدى الأمد السيد محمد جد جدنا بحر العلوم و سخافه مذهبههم و بطلانه أظهر من أن يبين مع أنه مبين بما لا مزيد عليه فى محله.

و قبر إسماعيل ليس فى البقيع نفسه بل هو فى الطرف الغربى من قبه العباس فى خارج البقيع و تلك البقعه ركن سور المدينة من جهه القبلة و المشرق و بابه من داخل المدينة و بناء تلك البقعه قبل بناء السور فاتصل السور به و هو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر.

و قبر المقداد بن أسود الكندى فى البقيع أيضا فإنه مات بالجرف يبعد عن المدينة بفرسخ و حمل إلى المدينة فما عليه سواد أهل شهبوان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباهه و من المحتمل قويا كما فى الروضات أن المشهد الذى فى شهبوان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد - ١. قال فى الروضات: و من جمله ما يحتمل عندى قويا هو أن يكون البقعه الواقعه فى بريه شهبوان بغداد و المعروفه عند أهل تلك الناحيه بمقبره مقداد، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن - يعنى الشيخ جمال الدين المقداد

بن عبد الله السيوري المعروف بالفاضل المقداد- بناء على وقوع وفاته رحمه الله في ذلك المكان أو ايضائه بأن يدفن هناك لكونه على طريق القافلة الراحلة الى العتبات العاليات.

قال: و الا فالمقداد بن أسود الكندي رحمه الله الذي هو من كبار أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَقَدَهُ الْمَنِيْفِ فِي أَرْضِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ الشَّرِيفِ لَمَّا ذَكَرَهُ الْمُؤَرِّخُونَ الْمَعْتَبَرُونَ مِنْ أَنَّهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ تَوَفَى فِي أَرْضِهِ بِالْجَرْفِ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ عَلَى الرِّقَابِ حَتَّى دُفِنَ بِالْبَقِيعِ، انْتَهَى. قُلْتُ: لَكِنَّهُ مِنْ عَجِيبِ الْإِحْتِمَالِ حَيْثُ إِنْ الْمُسْلِمِينَ بِالْمَقْدَادِ كَثِيرُونَ، وَ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَقُولَ بِأَنَّ الْمَقْبِرَةَ الْمَشْهُورَةَ عِنْدَهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لِلْمَقْدَادِ بْنِ أَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ فَلْيَكُنْ لِلْمَقْدَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَاضِلِ السِّيُورِيِّ، مَعَ أَنَّ الْفَاضِلَ الْمَقْدَادِ- رَحِمَهُ اللَّهُ- كَانَ قَاطِنًا فِي النِّجْفِ الْأَشْرَفِ وَ لَيْسَ شَهْرَوَانًا فِي طَرِيقِ النِّجْفِ الْأَشْرَفِ إِلَى كَرْبَلَاءَ وَ لَا إِلَى الْكَاظِمِيَّةِ وَ لَا سَامَرَاءَ.

بل الفاضل السيوري قد توفي بالمشهد الغروي النجف الأشرف على ساكنه آلاف الثناء و التحف ضحى نهار الاحد السادس و العشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٢٦هـ و دفن بمقابر المشهد المذكور كما صرح به تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحلبي، راجع الدرر ج ١ ص ٤٢٩ و ٤٦٥ -

صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعة.

ص: ٢٩٦

و ذكر علماء السير و التواريخ فيما يتعلق بتاريخ المدينة المنورة أن أكثر أصحاب النبي دفنوا في البقيع و ذكر القاضي عياض في المدارك أن المدفونين من أصحاب النبي هناك عشرة آلاف و لكن الغالب منهم مخفى الآثار عينا و جهة و سبب ذلك أن السابقين لم يعلموا القبور بالكتابة و البناء مضافا إلى أن تهادى الأيام يوجب زوال الآثار.

نعم إن من يعرف مرقده من بنى هاشم عينا و جهة قبر إبراهيم بن النبي صلى الله عليه و آله في بقعه قريبه من البقيع و فيها قبر عثمان بن مظعون من أكابر الصحابة و هو أول من دفن في البقيع.

و فيه أيضا قبر أسعد بن زرارة و ابن مسعود و رقيه و أم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و في الروايات من العامة و الخاصة أنه لما توفيت رقيه و دفنها صلى الله عليه و آله قال الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون.

قَالَ السَّمُودِيُّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ بَنَاتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلَّهُنَّ مَيِّدُفُونَاتٌ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لِأَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا وَضَعَ حَجْرًا عَلَى قَبْرِ عُثْمَانَ قَالَ بِهَذَا أُمَيْرُ قَبْرِ أَخِي وَ أَدْفِنُ مَعَهُ كُلَّ مَنْ مَاتَ مِنْ وُلْدِي.

و روى الدولابي المتوفى سنة ثلاثمائة و عشر في كتاب الكنى أنه لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئا لك يا أبا السائب الجنة و إنه أول من تبعه إبراهيم

ص: ٢٩٧

ولد رسول الله صلى الله عليه وآله.

و بالجمله فما يقال من أن قبر عثمان بن عفان هناك غلط فإن قبره خارج البقيع قال ابن الأثير فى النهايه فى حشش و منه حديث عثمان أنه دفن فى حشش كوكب و هو بستان بظاهر المدينه خارج البقيع انتهى.

و قبر عقيل بن أبى طالب و معه فى القبر ابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار و قريب من قبه عقيل بقعه فيها زوجات النبى و قبر صفيه بنت عبد المطلب عمه النبى صلى الله عليه وآله على يسار الخارج من البقيع و فى طرف القبلة من البقعه قبر متصل بجدار البقعه عليه ضريح و العامه يعتقدون أنه قبر الزهراء عليها السلام و أن قبر فاطمه بنت أسد هو الواقع فى زاويه المقبره العموميه للبقيع فى الطرف الشمالى من قبه عثمان و هو اشتباه فإن من المحقق أن قبر فاطمه الزهراء عليهما السلام إما فى بيتها أو فى الروضه النبويه على مشرفها آلاف الثناء و التحية و أن القبر الواقع فى الطرف القبلى من البقعه هو قبر فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام كما فى بعض الأخبار أن الأئمه عليهم السلام الأربعة نزلوا إلى جوار جدتهم فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و أن القبر الواقع فى المقبره العموميه هو مشهد سعد بن معاذ الأشهلى أحد أصحاب النبى صلى الله عليه وآله كما ذكره فى تلخيص معالم الهجره.

و ممن عين قبر فاطمه بنت أسد حيث ما ذكرنا السيد على السهمودى - ١. سمهود قريه كبيره غربى نيل مصر، و السهمودى هو السيد نور الدين على بن عبد الله بن أحمد الحسنى الشافعى نزيل المدينه محدث المدينه و مؤرخها توفى سنه ٩١١. - فى وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى.

وَ لُنَحْتِمُ الْكَلَامَ فِي أَمْرِ الْبُقَيْعِ بِمَا رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ رَجَفَتْ قُبُورُ الْبُقَيْعِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَجَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ بِسِكُونٍ الرَّجْفَةِ فَمَا زَالَتْ تَرِيدُ إِلَيَّ أَنْ تَعِدِّي ذَلِكَ إِلَيَّ حِيَطَانِ الْمَدِينَةِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا إِلَى الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ

ص: ٢٩٨

عَلَيَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا تَرَى إِلَى قُبُورِ الْبُقَيْعِ وَ رَجِيفِهَا حَتَّى تَعِدِّي ذَلِكَ إِلَيَّ حِيَطَانِ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرَّحْلِ مِنْهَا؟

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ بِمَائِهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْبُدْرِيِّينَ فَاخْتَارَ مِنَ الْمَائَةِ عَشْرَةً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَ جَعَلَ التَّشْيِيعِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَ لَمْ يَبْقَ بِالْمِيدَانِ تَيْبٌ وَ لَا عَاتِقٌ إِلَّا خَرَجَتْ ثُمَّ دَعَا بِأَبِي ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمُقَدَّادِ وَ عَمَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى تَوَسَّطَ الْبُقَيْعِ وَ النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ ثَلَاثًا فَسَكَتَتْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَصَدَّ أَنْبِيَائِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَ هَذَا الْيَوْمَ وَ هَذِهِ السَّاعَةَ وَ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا وَ أَخْرَجَتْ لِي أَنْقَالَهَا ثُمَّ انصرفت النَّاسُ مَعَهُ وَ قَدْ سَكَتَتِ الرَّجْفَةُ هَذَا.

و كان عبد الله أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه عليه السلام منزله غيره من إخوته فى الإكرام و كان

متهما في الخلاف على أبيه في الاعتقاد و يقال إنه كان يخالط الحشويه و يميل إلى مذهب المرجئه و ادعى بعد أبيه الإمامه محتجا بأنه أكبر أولاده الباقيين بعده فاتبعه جماعه من أصحاب الصادق ثم رجع أكثرهم عن هذا القول و لم يبق عليه إلا نفر يسير منهم و هم الطائفة الملقبه بالفطحيه لأن عبد الله كان أفطح الرجلين و يقال إنهم لقبوا بذلك لأن رئيسهم و داعيهم إلى هذا المذاهب يقال له عبد الله بن أفطح.

و أما إسحاق فقد قال في الإرشاد و كان إسحاق بن جعفر عليه السلام من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس الحديث و الآثار.

ص: ٢٩٩

و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى إسحاق بن جعفر عليه السلام و كان يقول بإمامه أخيه موسى بن جعفر و روى عن أبيه النص على إمامته.

و قال في العمده و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض و كان من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و أمه أم أخيه موسى الكاظم عليه السلام و كان محدثا جليلا و ادعت طائفة من الشيعة فيه الإمامه و كان سفيان بن عيينه إذا روى عنه يقول حدثني الثقة الرضى إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام.

و كان محمد بن جعفر عليه السلام سخيا شجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و كان يصرف في مطبخه كل يوم شاه و كان يرى رأى الزيديه في الخروج بالسيف و خرج على المأمون في سنه مائه و تسع و تسعين بمكه و تبعه الجاروديه فوجه عليه المأمون جندا بقياده عيسى الجلودى فكسره و قبض عليه و أتى به إلى المأمون فأكرمه المأمون و لم يقتله و أصحبه معه إلى خراسان و قبره في بسطام و هو الذى ذكرنا سابقا أن قبره في جرجان فإن جرجان اسم لمجموع الناحيه المعينه المشتمله على المدينه المدعوه بالأسترآباد و غيرها مثل مصر و القاهره و العراق و الكوفه.

قال في مجالس المؤمنين في ضمن أحوال بايزيد البسطامى أن السلطان أولجايتوخان أمر ببناء قبه على تربته و قد ذهب إلى إمامته بعد أبيه قوم من الشيعة يقال لهم السمطيه لنسبتهم إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبى السمط.

و كان على بن جعفر كثير الفضل شديد الورع شديد الطريق راويه للحديث من أخيه موسى عليه السلام و هو المعروف بعلى بن جعفر العريضى نشأ في تربيته أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام و من أهل التضييف بأيدي الشيعة إلى هذا

ص: ٣٠٠

اليوم و أدرك من الأئمه أربعة أو خمسه و قال السيد في الأنوار كان من الورع بمكان لا يدانى فيه و كذلك من الفضل و لزم أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام و قال بإمامته و إمامه الرضا و الجواد عليهم السلام.

و كان إذا رأى الجواد عليه السلام مع الصبيان يقوم إليه من المسجد من بين جماعه الشيعة و ينكب على أقدامه و يمسح شيبته على تراب رجله و يقول قد رأى الله هذا الصبى أهلا للإمامه فجعله إماما و لم ير شيبتي هذه أهلا للإمامه لأن جماعه من الشيعة

كانوا يقولون له أنت إمام فادع الإمامه و كان رضوان الله عليه لا يقبل منهم قولاً.

و روى أن الجواد عليه السلام إذا أراد أن يفصد أخذ الدم يقول على بن جعفر للفصاد افصدني حتى أذق حراره الحديد قبل الجواد انتهى.

و له مشاهد ثلاثه الأول فى قم و هو المعروف و هو فى خارج البلد و له صحن وسيع و قبه عاليه و آثار قديمه منها اللوح الموضوع على المرقد المكتوب فيه اسمه و اسم والده و تاريخ الكتابه سنه أربع و سبعون.

قال المجلسى رحمه الله فى البحار من جمله من هو معروف بالجلاله و النباله على بن جعفر عليه السلام مدفون فى قم و جلالته أشهر من أن يذكر.

و أما كون مدفنه فى قم فلم يذكر فى الكتب المعتمده لكن أثر القبر الشريف الموجود قديم و عليه مكتوب اسمه انتهى.

و فى تحفه الزائر يوجد مزار فى قم و فيه قبر كبير و على القبر مكتوب قبر على بن جعفر الصادق عليه السلام و محمد بن موسى و من تاريخ بناء ذلك القبر إلى هذا الزمان قريب من أربعمائى سنه انتهى.

و قال الفقيه المجلسى الأول فى شرح الفقيه فى ترجمه على بن جعفر عليه السلام بعد ذكر نبذه من فضائله و قبره فى قم مشهور قال سمعت أن أهل الكوفه استدعوا منه أن يأتهم من المدينه و يقيم عندهم فأجابهم إلى ذلك و مكث فى الكوفه مده و حفظ أهل الكوفه منه أحاديث ثم استدعى منه أهل

ص: ٣٠١

قم النزول إليهم فأجابهم إلى ذلك و بقى هناك إلى أن توفى و له ذريه منتشره فى العالم و فى أصفهان قبر بعضهم منهم قبر السيد كمال الدين فى قريه سين برخوار و هو مزار معروف انتهى.

و ظنى القوى أن محمد بن موسى المدفون معه هو من ذريه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و هو محمد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكرى بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال صاحب تاريخ قم ولد من أبى محمد موسى بن إسحاق ولد

و بنت و لكن لم يذكر اسم الولد و ذكر صاحب العمده أنه أعقب موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكرى أبا جعفر محمد الفقيه بقم و أبا عبد الله إسحاق إلخ.

الثانى فى خارج قلعه سمنان فى وسط بستان نضره مع قبه و بقعه و عماره نزهه و لكن المنقول عن المجلسى أنه قال لم يعلم أن ذلك قبره بل المظنون خلافه.

الثالث فى العريض بالتصغير على بعد فرسخ من المدينه اسم قريه كانت ملكه و محل سكناه و سكنى ذريته و لهذا كان يعرف

بالعريضي و له فيها قبر و قبه و هو الذى اختاره المحدث النورى فى خاتمه المستدركات مع بسط تام و هو الظاهر و لعل الموجود فى قم هو لأحد أحفاده.

و أما العباس بن جعفر فقد قال فى الإرشاد كان فاضلا نبيلًا.

تتميم لا- يخفى أنه يوجد على ضفة نهر كربلاء المشرفه المعروفه بالحسينيه مقام يعرف بمقام جعفر الصادق عليه السلام على لسان سواد أهل تلك البلد و لعله هو الذى عبر عنه الصادق عليه السلام فى حديث صفوان الذى نقله المجلسى فى تحفه الزائر عن مصباح الشيخ الطوسى رحمه الله الوارد لتعليمه إياه آداب زياره جده الحسين عليه السلام و فيه فإذا وصلت إلى نهر الفرات يعنى شريعته سماها الصادق بالعلقى فقل كذا و التفسير من الشيخين و ظاهره أن المقام المقدس كان منسوبًا إلى الصادق عليه السلام فى عصرهما.

ص: ٣٠٢

**[ترجمه]

فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاة و السلام.

ولد له سبع و ثلاثون و قيل تسع و ثلاثون ولدا ذكرا و أنثى على بن موسى الرضا عليه السلام و إبراهيم و العباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعيل و له مزار فى تويسركان من بلاد إيران و جعفر و هارون و الحسن لأم و ولد و أحمد و محمد و حمزه لأم و ولد و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل و قبره فى بهبهان معروف يزار و يعرف بشاه فضل و الحسين و سليمان لأمهات أولاد و فاطمه الكبرى و فاطمه الصغرى و رقيه و حكيمة و أم أبيها و رقيه الصغرى و كلثوم و أم جعفر و لبابه و زينب و خديجه و عليه و آمنه و حسنه و بريهه و عائشه و أم سلمه و ميمونه لأمهات شتى.

أما إبراهيم فقد قال المفيد رحمه الله فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى.

كان إبراهيم بن موسى شجاعا كريما و تقلد الإمره على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفه و مضى إليها ففتحها و أقام بها مده إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان و أخذ له الأمان من المأمون و صرحا بأن لكل من ولد أبى الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبه مشهوره.

و فى وجيزه المجلسى إبراهيم بن موسى بن جعفر ممدوح و فى الكافى فى باب أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه بسنده عن على بن أسباط قال قلت للرضا عليه السلام إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك فى الحياه و أنت

ص: ٣٠٣

تَعَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا يَمُوتُ مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ مَضَى كَمَا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبْضِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَلُمَّ جَزَاءً يَمُنُّ بِهِذَا الدِّينِ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعْجَمِ وَيَضْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ هَلُمَّ جَزَاءً فَيُعْطَى هَؤُلَاءِ وَيَمْنَعُ هَؤُلَاءِ لَقَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ فِي هَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَى عَلِيَّ طَلَّاقِ نِسَائِهِ وَعَتَقَ مَمَالِيكِهِ وَكَانَ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ.

قال جدى الصالح فى شرح أصول الكافى قوله عنى بمعنى قصد و أراد و فى بعض النسخ عزى أخاك قيل ذلك الرجل أخوهما العباس قوله فذكر له فاعل ذكر راجع إلى الرجل و ضمير له إلى إبراهيم قوله و أنت تعلم أى ذكر أيضا أنك تعلم ما لا يعلم من مكانه و لفظه لا غير موجوده فى بعض النسخ و معناه واضح.

قوله على أولاد الأعاجم كسلمان و غيره و فيه مدح عظيم للعجم و تفضيلهم على العرب و كتب أبو عامر بن حرشنة كتابا فى تفضيل العجم على العرب و كذلك إسحاق بن سلمه و كيف ينكر فضلهم و فى الأخبار ما يدل على أنهم من أعوان القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف و أنهم أهل تأييد الدين.

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْبَغَ النَّاسَ بِهَذَا الدِّينِ فَارِسُ رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَمِيَّ نَزِيلَ الرِّىِّ فِي كِتَابِ جَامِعِ الْأَحَادِيثِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي تَأْيِيدِ الدِّينِ وَقَبُولِ الْعِلْمِ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ مِنَ الْعَرَبِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْمَأْعَجِمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١) قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ نَزَّلَ الْقُرْآنُ عَلَى الْعَجَمِ مَا آمَنَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَى الْعَرَبِ فَأَمَنْتَ بِهِ الْعَجَمُ فَهِيَ فَضِيلَةٌ لِلْعَجَمِ وَقَالَ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

ص: ٣٠٤

عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ (١) الشُّعُوبُ مِنَ الْعَجَمِ وَالْقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَسْيَابُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالْإِسْدِ وَ إِنَّمَا هُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمَ مِنَ التُّرَابِ وَ هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَحْدَهُ لَا فِخْرَ فِيهِ بَلِ الْمَنَاطُ هُوَ التَّقْوَى.

وَ فِي الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَ السَّتِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ أَنَّ وَزَرَءَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَعْجَمِ مَا فِيهِمْ عَرَبِيٌّ لَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ لَهُمْ حَافِظٌ لَيْسَ مِنْ جَنْسِهِمْ انْتَهَى.

بَلِ الْمُسْتَفَادُ مِنْ خُطْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِإِخْبَارِهِ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يَقُولُ فِيهَا وَ كَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَ طَمْطَمَةَ رِجَالِهِمْ أَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالْفَارْسِيَّةِ قَالَ فِي الْبَحَارِ الطَّمْطَمَةُ اللَّغَةُ الْعَجْمِيَّةُ وَ رَجُلٌ طَمْطَمَى فِي لِسَانِهِ عِجْمَةٌ أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ عَسْكَرَهُمْ مِنَ الْعَجَمِ انْتَهَى وَ لَا- يَنَافِي مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْفَتْوحَاتِ إِذْ لَعَلَّ التَّكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ لَوْزَرَاءَهُ خَاصَّةً دُونَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ.

وَ فِي حَيَاتِهِ الْحَيَوَانِ، عَنِ ابْنِ عُصَمَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَيْتُ غَنَمًا سُودًا دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرٌ بِيضٌ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْعَجَمُ يَشْرُكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَ أَنْسَابِكُمْ قَالُوا الْعَجَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُتَعَلِّقًا بِالْثُرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ وَ سَبَبُ الْمَنِّ وَ الْإِعْطَاءِ وَ الصَّرْفِ وَ الْمَنَعِ فِي رِوَايَةِ الْكَافِي هُوَ اسْتِعْمَالُ الْإِسْتِعْدَادِ الْفَطْرِيِّ وَ قَبُولُهُ وَ إِبْطَالُهُ وَ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ فَلَا يَلْزَمُ الْجَبْرَ.

قَوْلُهُ لَقَدْ قَضَيْتَ عَنْهُ قَالَ الْفَاضِلُ الْأَمِينُ الْأَسْتِرْآبَادِيُّ أَيُّ قَضَيْتَ عَنِ الَّذِي عَزَى إِبْرَاهِيمَ وَ كَأَنَّهُ عَبَّاسٌ أَخُوهُمَا أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ وَ عَزَمَ عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عَتَقَ مَمَالِيكَهُ وَ عَلَى أَنَّ يَشْرُدُ مِنَ الْغُرَمَاءِ وَ كَانَ قَصْدُهُ مِنَ الطَّلَاقِ وَ الْعَتَقِ أَنَّ

ص: ٣٠٥

لا- يأخذ الغرماء مماليكه و يختموا بيوت نساءه و قيل عزمه على ذلك لفقره و عجزه من النفقه قوله قد سمعت ما لقي يوسف
يعنى أنهم يقولون ذلك افتراء و ينكرون حقى حسدا انتهى.

و فى بصائر الدرجات أنه (١)

ألح إلى أبى الحسن عليه السلام فى السؤال فحك بسوطه الأرض فتناول سبيكه ذهب فقال استغن بها و اكنتم ما رأيت و بالجمله
قال جدى بحر العلوم رحمه الله ما ذكره المفيد رحمه الله و غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم عليه السلام عموما محل
نظر و كذا فى خصوص إبراهيم كما هو ظاهر الروايه المتقدمه.

و كيف كان إبراهيم هذا هو جد السيد المرتضى و الرضى رحمهما الله فإنهما ابنا أبى أحمد النقيب و هو الحسين بن موسى بن
محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

و ظاهر المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى و ابن شهر آشوب فى المناقب و الإربلى فى كشف الغمه أن المسمى
بإبراهيم من أولاد أبى الحسن عليه السلام رجل واحد و لكن عبارته صاحب العمده تعطى أن إبراهيم من ولده اثنان إبراهيم
الأكبر و إبراهيم الأصغر و أنه يلقب بالمرتضى و العقب منه و أمه أم ولد نوبيه اسمها نجيه و الظاهر التعدد فإن علماء النسب أعلم
من غيرهم بهذا الشأن و الظاهر أن المسئول عن أبيه و المخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر و أن الذى هو جد المرتضى و الرضى هو
الأصغر كما صرح به جدى بحر العلوم و قد ذكرنا أنه مدفون فى الحائر الحسينى خلف ظهر الحسين عليه السلام.

و كيف كان ففى شيراز بقعه تنسب إلى إبراهيم بن موسى واقعه فى محله لب آب بناها محمد زكى خان النورى من وزراء
شيراز سنه ألف و مائتين و أربعين و لكن لم أعثر على مستند قوى يدل على صحه النسبه بل يبعدها ما سمعت من إرشاد المفيد
من

ص: ٣٠٦

١-١. يعنى إبراهيم بن موسى عليه السلام رواه الصفار فى البصائر ص ٣٧٤ من الطبعة الحديثه.

أنه كان واليا باليمن بل ذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى عليه السلام خرج باليمن و دعا الناس إلى بيعه محمد بن إبراهيم طباطبا ثم دعا الناس إلى بيعه نفسه و حج في سنه مائتين و اثنين و كان المأمون يومئذ في خراسان فوجه إليه حمدويه بن علي و حاربه فانهمزم إبراهيم و توجه إلى العراق و آمنه المأمون و توفي في بغداد.

و علي فرض صحه ما ذكرناه فالمتيقن أنه أحد المدفونين في صحن الكاظم عليه السلام لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه و أما أحمد بن موسى ففي الإرشاد كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيره و يقال أنه رضى الله عنه أعتق ألف مملوك قال أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدى سمعت إسماعيل بن موسى عليه السلام يقول خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينه فكنا في ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدام أبى و حشمه إن قام أحمد قاموا و إن جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلك يرعاه و يبصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا انتهى.

و كانت أمه من الخواتين المحترمات تدعى بأم أحمد و كان الإمام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينه إلى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها كل من جاءك و طالب منك هذه الأمانه فى أى وقت من الأوقات فاعلمى بأنى قد استشهدت و أنه هو الخليفه من بعدى و الإمام المفترض الطاعه عليك و على سائر الناس و أمر ابنه الرضا عليه السلام بحفظ الدار.

و لما سمّه المأمون فى بغداد جاء إليها الرضا عليه السلام و طالبها بالأمانه فقالت له أمّ أحمد لقد استشهد والدك فقال بلى و الآن فرغت من دفنه فأعطني الأمانه التى سلمها إليك أبى حين خروجه إلى بغداد و أنا خليفته و الإمام بالحق

على تمام الجن و الإنس فشقت أم أحمد جيبيها و ردت عليه الأمانه و بايعته بالإمامه.

فلما شاع خبر وفاه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فى المدينه اجتمع أهلها على باب أم أحمد و سار أحمد معهم إلى المسجد و لما كان عليه من الجلاله و وفور العباده و نشر الشرائع و ظهور الكرامات ظنوا به أنه الخليفه و الإمام بعد أبيه فبايعوه بالإمامه فأخذ منهم البيعه ثم صعد المنبر و أنشأ خطبه فى نهايه البلاغه و كمال الفصاحه ثم قال أيها الناس كما أنكم جميعا فى بيعتى فإنى فى بيعه أخى على بن موسى الرضا و اعلموا أنه الإمام و الخليفه من بعد أبى و هو ولى الله و الفرض على و عليكم من الله و رسوله طاعته بكل ما يأمرنا.

فكل من كان حاضرا خضع لكلامه و خرجوا من المسجد يقدمهم أحمد بن موسى عليه السلام و حضروا باب دار الرضا عليه السلام فجددوا معه البيعه فدعا له الرضا عليه السلام و كان فى خدمه أخيه مده من الزمان إلى أن أرسل المأمون إلى الرضا عليه السلام و أشخصه إلى خراسان و عقد له خلافه العهد.

و هو المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات و يعرف عند أهل شيراز بشاه چراغ و فى عهد المأمون قصد شيراز مع جماعه و كان من قصده الوصول إلى أخيه الرضا عليه السلام فلما سمع به قتلغ خان عامل المأمون على شيراز توجه إليه خارج البلد فى مكان يقال له خان زينان على مسافه ثمانيه فراسخ من شيراز فتلاقى الفريقان و وقع الحرب بينهما فنادى رجل من أصحاب قتلغ إن كان تريدون ثمه الوصول إلى الرضا فقد مات فحين ما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفرقوا عنه و لم يبق معه إلا بعض عشيرته و إخوته فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شيراز فأتبعه المخالفون و قتلوه حيث مرقد هناك.

و كتب بعض فى ترجمته أنه لما دخل شيراز اختفى فى زاويه و اشتغل بعباده ربه حتى توفى لأجله و لم يطلع على مرقد ه أحد إلى زمان الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر الدين الذى كان من الوزراء المقربين لأتابك أبى

بكر بن سعد بن زنكى فإنه لما عزم على تعمير فى محل قبره حيث هو الآن ظهر له قبر و جسد صحيح غير متغير و فى إصبعه خاتم منقوش فيه العزه لله أحمد بن موسى فشرحوا الحال إلى أبى بكر فبنى عليه قبه و بعد مده من السنين آذنت بالانهدام فجددت تعميرها الملكة تاشى خاتون أم السلطان الشيخ أبى إسحاق بن سلطان محمود و بنت عليه قبه عاليه و إلى جنب ذلك مدرسه و جعلت قبرها فى جواره و تاريخه يقرب من سنه سبعمائه و خمسين هجرية.

و فى سنه ألف و مائتين و اثنين و أربعين جعل السلطان فتح على شاه القاجارى عليه مشبكا من الفضه الخالصه و يوجد على قبره نصف قرآن بقطع البياض بالخط الكوفى الجيد على ورق من رق الغزال و نصفه الآخر بذلك الخط فى مكتبه الرضا عليه السلام و فى آخره كتبه على بن أبو طالب (1)

فلذلك كان الاعتقاد بأنه خطه عليه السلام.

و أورد بعض أن مخترع علم النحو لا يكتب المجرور مرفوعا و الذى ببالى أن غير واحد من النحاه و أهل العربية صرح بأن الأب و الابن إذا صارا علمين يعامل معهما معاملة الأعلام الشخصيه فى أحكامها و صرح بذلك صاحب التصريح و قال أبو البقاء فى آخر كتابه الكليات و مما جرى مجرى المثل الذى لا يغير على بن أبى طالب حتى ترك فى حالى النصب و الجر على لفظه فى حاله الرفع لأنه اشتهر فى ذلك و كذلك معاويه بن أبى سفيان و أبو أميه انتهى.

و ظنى القوى أن القرآن بخط على عليه السلام لا يوجد إلا عند الحجه عليه السلام و أن كاتب القرآن المدعى كونه بخطه عليه السلام هو على بن أبى طالب المغربى و كان معروفا بحسن الخط الكوفى و نظير هذا القرآن بذلك الرقم بعينه يوجد فى مصر مقام رأس الحسين عليه السلام كما ذكرنا أنه كان يوجد نظيره أيضا فى المرقد العلوى المرتضى و أنه احترق فيما احترق هذا و ربما ينقل عن بعض أن مشهد السيد أحمد المذكور فى بلخ و الله العالم.

ص: ٣٠٩

١- ١. و لعله من سوء القراءه فان الواو إذا كان آخرها يشبه فى الخط الكوفى بالنون.

و فى بىرم من أعمال شىراز مشهد ینسب إلى أخ السید أحمد یعرف عندهم بشاه على أكبر و لعله هو الذى عده صاحب العمده من أولاد موسى بن جعفر علیهما السلام و سماه علیا و أما القاسم بن موسى علیه السلام كان یحبه أبوه حبا شديدا و أدخله فى وصایاه و فى باب الإشاره و النصّ على الرضا من الكافى فى حدیث أبى عمارة یزید بن سلیط الطویل قال أبو إبراهیم أخبرك یا أبا عمارة أنى خرجت من منزلى فأوصیت إلى ابنتى فلان یغنى علیا الرضا علیه السلام و أشركت معه بنى فى الظاهر و أوصیته فى الباطن فأفردته و حیده و لو كان الأمر إلى جعلته فى القاسم ابنتى لىبى إیاءه و رأفتى علیه و لكن ذلك إلى الله عزّ و جلّ یجعلهُ حیث یشاء و لقد حياءنى بخبره رسول الله صلى الله علیه و آله و جدى علی علیه السلام ثم أرانی من یكون معه و كذلك لا یوصى إلى أحد منا حتى یأتى بخبره رسول الله صلى الله علیه و آله و جدى علی علیه السلام و رأیت مع رسول الله خاتما و سیفاً و عصا و کتاباً و عمامه فقلت ما هذا یا رسول الله فقال لی أما العمامه فسیطان الله عزّ و جلّ و أما السیف فعزّ الله تبارک و تعالی و أما الكتاب فنور الله تبارک و تعالی و أما العصا فقوه الله عزّ و جلّ و أما الخاتم فجامع هذه الأمور ثم قال لی و الأمر قد خرج منك إلى غیرك فقلت یا رسول الله أرنيه أیهم هو فقال رسول الله ما رأیت من الأئمه أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك و لو كانت الإمامه بالمحبّه لكان إسماعیل أحبّ إلى أبیک منك و لكن من الله و فى الكافى، ایضا بسنده إلى سلیمان الجعفرى قال رأیت أبا الحسن علیه السلام یقول لایینه القاسم قم یا بنتی فافقرأ عند رأس أخیک و الصافات صفا حتى تشتمّها فقرأ فلما بلغ أ هم أشدّ خلقا أم من خلقنا قضى الفتى فلما سیجى و خرجوا أقبل علیه یعقوب بن جعفر فقال له کنا نعهد المیت إذا نزل به الموت یقرأ عنده

يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصَبَرَتْ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطَّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ وَ نَصَّ السَّيِّدَ الْجَلِيلَ عَلَى بَنِ طَاوُسٍ عَلَى اسْتِحْبَابِ زِيَارَةِ الْقَاسِمِ وَ قَرْنِهِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمَقْتُولَ بِالطَّفِّ وَ ذَكَرَ لَهُمْ وَ لَمَنْ يَجْرَى مَجْرَاهُمْ زِيَارَةَ يَزَارُونَ بِهَا مِنْ أَرَادَهَا وَقَفَ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ مُصْبِحَ الزَّائِرِينَ.

وَ قَالَ فِي الْبَحَارِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ الْكَاطِمِ الَّذِي ذَكَرَهُ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْغُرَى وَ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْأَلْسِنَةِ مِنْ أَنَّ الرِّضَا قَالَ فِيهِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِي فَلْيَزِرْ أَخِي الْقَاسِمَ كَذِبًا لَا أَصْلَ لَهُ فِي أَصْلِ مِنَ الْأَصُولِ وَ شَأْنُهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَرْغَبَ النَّاسُ فِي زِيَارَتِهِ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَكَاذِيبِ.

وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفِي الْإِرْشَادِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَدْحِهِ وَ حَسَنِ عِبَادَتِهِ وَ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ أَبِي عَلَى نَقْلًا عَنْ حَمْدِ اللَّهِ الْمَسْتُوفِي فِي نَزْهِهِ الْقُلُوبِ أَنَّهُ مَدْفُونٌ كَأَخِيهِ شَاهِ چِرَاغٍ فِي شِيرَازٍ وَ صَرَحَ بِذَلِكَ أَيْضًا السَّيِّدُ الْجَزَائِرِيُّ فِي الْأَنْوَارِ قَالَ وَ هُمَا مَدْفُونَانِ فِي شِيرَازٍ وَ الشَّيْعَةُ تَتَبَرَّكُ بِقُبُورِهِمَا وَ تَكْتَبِرُ زِيَارَتَهُمَا وَ قَدْ زَرْنَاهُمَا كَثِيرًا أَنْتَهَى.

يُقَالُ إِنَّهُ فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيَّةِ دَخَلَ شِيرَازًا وَ اخْتَفَى بِمَكَانٍ وَ مِنْ أَجْرِهِ كَتَابَهُ الْقُرْآنَ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَةٍ وَ اخْتَلَفَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي أَنَّهُ الْأَكْبَرُ أَوْ السَّيِّدُ أَحْمَدُ وَ كَيْفَ كَانَ فَمَرَّقَهُ فِي شِيرَازٍ مَعْرُوفٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَخْفِيًا إِلَى زَمَانِ أَتَابِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَنْكِي فَبَنَى لَهُ قَبْرَهُ فِي مَحَلِّهِ بَاغٍ قَتْلَغٍ.

وَ قَدْ جَدَّدَ بِنَاؤُهُ مَرَاتٍ عَدِيدَةً مِنْهَا فِي زَمَانِ السُّلْطَانِ نَادِرِ خَانَ وَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَ مَائَتَيْنِ وَ تِسْعٍ وَ سِتِّينَ رَمَتَهُ النَّوَابُ أُوَيْسَ مِيرْزَا ابْنَ النَّوَابِ الْأَعْظَمِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الشَّاهِزَادَةِ فَرِهَادِ مِيرْزَا الْقَاجَارِيِّ.

و أما الحسين بن موسى و يلقب بالسيد علاء الدين فقبره أيضا في شيراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزه بن حسن بن مودود حفيد الخواجه عز الدين مودود بن محمد بن معين الدين محمود المشهور بزرکوش الشيرازى المنسوب من طرف الأم إلى أبى المعالى مظفر الدين محمد بن روزبهان و توفي في حدود سنه ثمانمائه ذكره المؤرخ الفارسى فى تاريخه المعروف بشيرازنامه.

و ملخص ما ذكره أن قتلغ خان كان واليا على شيراز و كان له حديقه فى مكان حيث هو مرقد السيد المذكور و كان بواب تلك الحديقه رجلا من أهل الدين و المروه و كان يرى فى ليالى الجمعه نورا يسطع من مرتفع فى تلك الحديقه فأبدى حقيقه الحال إلى الأمير قتلغ و بعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب و زياده تجسسه و كشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر و فيه جسد عظيم فى كمال العظمه و الجلال و الطراوه و الجمال بيده مصحف و بالأخرى سيف وصلت بالعلامات و القرائن علموا أنه قبر حسين بن موسى فبنى له قبه و رواقا.

الظاهر أن قتلغ خان هذا غير الذى حارب أخاه السيد أحمد و يمكن أن تكون الحديقه باسمه و الوالى الذى أمر ببناء مشهده غيره فإن قتلغ خان لقب جماعه كأبى بكر بن سعد الزنكى و أحد أتاكبيه آذربيجان بل هم من الدول الإسلاميه كرسى ملكها كرمان عدد ملوكها ثمانيه نشأت سنه ستمائه و تسع عشره و انقضت سنه سبعمائه و ثلاث إذ من المعلوم أن ظهور مرقده كان بعد وفاته بسنين.

و كتب بعضهم أن السيد علاء الدين حسين كان ذاهبا إلى تلك الحديقه فعرفوه أنه من بنى هاشم فقتلوه فى تلك الحديقه و بعد مضى مده و زوال آثار الحديقه بحيث لم يبق منها إلا ربوه مرتفعه عرفوا قبره بالعلامات المذكوره و كان ذلك فى دور الدوله الصفويه و جاء رجل من المدينه يقال له ميرزا على و سكن شيراز و كان مثرىا فبنى عليه قبه عاليه و أوقف عليه أملاكا و بساتين.

و لما توفي دفن بجنب البقعه و توليه الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدوله و من بعده إلى أحفاده و السلطان خليل الذى كان

حاكما فى شيراز من قبل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوى رمت البقعه المذكوره و زاد على عمارتها السابقه فى سنه ثمانمائه و عشر.

و أما حمزه بن موسى فهو المدفون فى الرى فى القرية المعروفه بشاه زاده عبد العظيم و له قبه و صحن و خدام و كان الشاهزاده عبد العظيم على جلاله شأنه و عظم قدره يزوره أيام إقامته فى الرى و كان يخفى ذلك على عامه الناس و قد أسر إلى بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسى بن جعفر عليهما السلام.

و ممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشيخ الجليل السعيد قدوه المفسرين جمال الدين أبو الفتوح حسين بن على الخزاعى الرازى صاحب التفسير المعروف بروض الجنان فى عشرين مجلدا فارسى إلا أنه عجيب و مكتوب على قبره اسمه و نسبه بخط قديم فما فى مجالس المؤمنين من أن قبره فى أصفهان بعيد جدا.

و فى تبريز مزار عظيم ينسب إلى حمزه و كذلك فى قم فى وسط البلده و له ضريح و ذكر صاحب تاريخ قم أنه قبر حمزه بن الإمام موسى عليه السلام و الصحيح ما ذكرنا و لعل المزار المذكور لبعض أحفاد موسى بن جعفر عليهما السلام.

و أما المرقدان فى صحن الكاظمين عليهما السلام فيقال إنهما من أولاد الكاظم عليه السلام و لا يعلم حالهما فى المدح و القدح و لم أر من تعرض لهذين المرقدين نعم ذكر العلامة السيد مهدي القزوينى فى مزار كتابه فلك النجاه إن لأولاد الأئمه قبرين مشهورين فى مشهد الإمام موسى عليه السلام من أولاده لكن لم يكونا من المعروفين و قال إن أحدهم اسمه العباس بن الإمام موسى عليه السلام الذى ورد فى حقه القدح انتهى.

قلت و المكتوب فى لوح زياده المرقدين أن أحدهما إبراهيم و قد تقدم أنه أحد المدفونين فى الصحن الكاظمى و الآخر إسماعيل و لعل الذى يعرف بإسماعيل هو العباس بن موسى و قد عرفت ذمه من أخيه الرضا عليه السلام بما لا مزيد عليه و

يؤيده ما هو شائع على الألسنه من أن جدى بحر العلوم طاب ثراه لما خرج من الحرم الكاظمى أعرض عن زياره المشهد المزبور فقيل له فى ذلك فلم يلتفت.

و أما إسماعيل بن موسى الذى هو صاحب الجعفریات فقبره فى مصر و كان ساكنا به و ولده هناك و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهاره كتاب الصلاه كتاب الزكاه كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب السنن و الآداب كتاب الرؤيا.

كذا فى رجال النجاشى و فى تعليقات الرجال أن كثره تصانيفه و ملاحظه عنواناتها و ترتيباتها و نظمها تشير إلى المدح مضافا إلى ما فى صفوان بن يحيى أن أبا جعفر أعنى الجواد عليه السلام بعث إليه بحنوط و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاه عليه قال و الظاهر أنه هذا و فيه إشعار بنباهته انتهى.

و فى مجمع الرجال لمولانا عنايه الله أنه هو جزما و قال يدل على زياده جلالته جدا.

و فى رجال ابن شهر آشوب إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام سكن مصر و ولده بها ثم عد كتبه المذكوره و لا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عندهم و فى القرية المعروفه بفيروزكوه مزار ينسب إلى إسماعيل بن الإمام موسى عليه السلام أيضا.

و أما إسحاق فمن نسله الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمه و هو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام الذى كتب الصدوق له من لا يحضره الفقيه كما صرح به فى أول الكتاب المزبور.

و يوجد في أطراف الحلة مزار عظيم و له بقعه وسيعه و قبه رفيعه تنسب إلى حمزه ابن الإمام موسى عليه السلام تزوره الناس و تنقل له الكرامات و لا أصل لهذه الشهرة بل هو قبر حمزه بن قاسم بن علي بن حمزه بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين المكنى بأبي يعلى ثقه جليل القدر ذكره النجاشي في الفهرست و قال إنه من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال و هو كتاب حسن و كتاب التوحيد و كتاب الزيارات و المناسك كتاب الرد على محمد بن جعفر الأسدي.

و أما زيد فقد خرج بالبصره فدعا إلى نفسه و أحرق دورا و أعبث ثم ظفر به و حمل إلى المأمون قال زيد لما دخلت على المأمون نظر إلى ثم قال اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن علي بن موسى فتركنى بين يديه ساعه واقفا ثم قال يا زيد سوء لك سفكت الدماء و أخفت السبيل و أخذت المال من غير حله غرك حديث حمقى أهل الكوفه إن النبي صلى الله عليه و آله قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها و ذريتها على النار.

إن هذا لمن خرج من بطنها الحسن و الحسين عليهما السلام فقط و الله ما نالوا ذلك إلا بطاعه الله و لإن أردت أن تنال بمعصيه الله ما نالوا بطاعته إنك إذا لأكرم عند الله منهم.

و في العيون أنه عاش زيد بن موسى عليه السلام إلى آخر خلافه المتوكل و مات بسرمن رأى و كيف كان فهذا زيد هو المعروف بزيد النار و قد ضعفه أهل الرجال و منهم المجلسي في وجيزته و في العمده أنه حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمر و مقيدا فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا عليه السلام و وهب له جرمه فحلف علي الرضا أن لا يكلمه أبدا و أمر بإطلاقه ثم إن المأمون سقاه السم فمات هذا.

وَقَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَعَالِمِ، حَكِيمُهُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ الْخَيْرِزَانِ أُمَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حَكِيمَهُ احْضُرِي وِلَادَتَهَا وَادْخُلِي وَإِيَّاهَا وَ الْقَابِلَةَ بَيْتًا وَ وَضَعْنَا لَنَا مِصْبَاحًا وَ أَغْلَقْنَا الْبَابَ عَلَيْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقُ طَفِيَ الْمِصْبَاحُ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا طُشْتُ فَأَعْتَمَمْتُ بِطِفْلِ الْمِصْبَاحِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّشْتِ وَ إِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ يَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ فَأَبْصَرْنَا فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَ قَالَ يَا حَكِيمَهُ الزَّمِي مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ بَصِيرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ دَعْرَةً فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ عَجَبًا مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ فَقَالَ مَا ذَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا حَكِيمَهُ مَا تَرُونَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَكْثَرَ أَنْتَهَى وَ حَكِيمَهُ بِالْكَافِ كَمَا صَرَحَ بِهِ جَدِي بَحْرُ الْعُلُومِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَا حَلِيمَهُ بِاللَّامِ فَمِنْ تَصْحِيفِ الْعَوَامِ.

قلت و في جبال طريق بهبهان مزار ينسب إليها يزوره المترددون من الشيعة.

وَ أَمَّا فَاطِمَةُ فَقَدْ رَوَى الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَ الْعُيُونِ، أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ فِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ مِثْلَهُ وَ فِيهِ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الرِّضَا أَعْنَى الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ زَارَ عَمَّتِي بِقَمِّ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ فِي مَزَارِ الْبِحَارِ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَاتِ حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ يَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ

فَدَاكَ قَبْرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ عَنِ تَارِيخِ قُمْ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَ هُوَ مَكَّةُ وَ لِرَسُولِهِ حَرَمًا وَ هُوَ الْمَدِينَةُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَ هُوَ الْكُوفَةُ وَ لَنَا حَرَمًا وَ هُوَ قُمْ وَ سَيُتَدْفَنُ فِيهِ
أَمْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

قال عليه السلام ذلك و لم تحمل بموسى عليه السلام أمه.

و بسند آخر أن زيارتها تعدل الجنة قلت و هي المعروفة اليوم بمعصومه و لها مزار عظيم و يذكر في بعض كتب التاريخ أن القبه
الحاليه التي على قبرها من بناء سنه خمسمائه و تسع و عشرين بأمر المرحومه شاه بيگم بنت عماد بيك و أما تذهيب القبه مع
بعض الجواهر الموضوعه على القبر فهي من آثار السلطان فتح على شاه القاجارى.

و أما فاطمه الصغرى و قبرها فى بادكوبه خارج البلد يبعد عنه بفرسخ من جهه جنوب البلد واقع فى وسط مسجد بناؤه قديم
هكذا ذكره صاحب مرآه البلدان و فى رشت مزار ينسب إلى فاطمه الطاهره أخت الرضا عليه السلام و لعلها غير من ذكرنا فقد
ذكر سبط ابن الجوزى فى تذكره خواص الأمه فى ضمن تعداد بنات موسى بن جعفر عليه السلام أربع فواطم كبرى و وسطى و
صغرى و أخرى و الله أعلم.

**[ترجمه]ولد له سبع و ثلاثون و قيل تسع و ثلاثون ولدا ذكرا و أنثى على بن موسى الرضا عليه السلام و إبراهيم و العباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعيل و له مزار فى تويسركان من بلاد إيران و جعفر و هارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد و حمزه لأم ولد و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل و قبره فى بهبهان معروف يزار و يعرف بشاه فضل و الحسين و سليمان لأمهات أولاد و فاطمه الكبرى و فاطمه الصغرى و رقيه و حكيمه و أم أبيها و رقيه الصغرى و كلثوم و أم جعفر و لبابه و زينب و خديجه و عليه و آمنه و حسنه و بريهه و عائشه و أم سلمه و ميمونه لأمهات شتى.

أما إبراهيم فقد قال المفيد رحمه الله فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى.

كان إبراهيم بن موسى شجاعا كريما و تقلد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام الذى بايعه أبو السرايا بالكوفة و مضى إليها ففتحها و أقام بها مده إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان و أخذ له الأمان من المأمون و صرحا بأن لكل من ولد أبى الحسن موسى عليه السلام فضل و منقبه مشهوره.

و فى وجيزه المجلسى إبراهيم بن موسى بن جعفر ممدوح و فى الكافى فى باب أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه بسنده عن علي بن أسباط قال قلت للرضا عليه السلام إن رجلا عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك فى الحياه و أنت

ص: ٣٠٣

تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحانه الله يموت رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يموت موسى فقد و الله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه و آله و لكن الله تبارك و تعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه و آله هلم جزأ يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم و يصرفه عن قرابه نبيه هلم جزأ فيعطى هؤلاء و يمنح هؤلاء لقد قضيت عنه فى هلال ذى الحجه ألف دينار بعد أن أشفى على طلاق نسائه و عتق مماليكه و لكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته.

قال جدى الصالح فى شرح أصول الكافى قوله عنى بمعنى قصد و أراد و فى بعض النسخ عزى أخاك قيل ذلك الرجل أخوهما العباس قوله فذكر له فاعل ذكر راجع إلى الرجل و ضمير له إلى إبراهيم قوله و أنت تعلم أى ذكر أيضا أنك تعلم ما لا يعلم من مكانه و لفظه لا غير موجوده فى بعض النسخ و معناه واضح.

قوله على أولاد الأعاجم كسلمان و غيره و فيه مدح عظيم للعجم و تفضيلهم على العرب و كتب أبو عامر بن حرشنة كتابا فى تفضيل العجم على العرب و كذلك إسحاق بن سلمه و كيف ينكر فضلهم و فى الأخبار ما يدل على أنهم من أعوان القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف و أنهم أهل تأييد الدين.

قال النبى صلى الله عليه و آله أشيعد الناس بهذا الدين فارس رواه الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمى نزىل الرى فى كتاب جامع الأحاديث مع أنهم فى تأييد الدين و قبول العلم أحسن و أكثر من العرب يدل على ذلك قوله تعالى و لو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين - ١. الشعراء: ١٩٨. - قال علي بن إبراهيم قال الصادق عليه السلام لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب و قد نزل على العرب فآمنت به العجم فهى فية للعجم و قال عند تفسير قوله تعالى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم

عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ - ١. الحجرات: ١٣. - الشُّعُوبُ مِنَ الْعَجَمِ وَالْقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَالْأَسْيَابُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ وَرَوَى ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالْإِسْلَامُ وَ إِنَّمَا هُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمُ مِنَ التُّرَابِ وَ هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَحْدَهُ لَا فَخْرَ فِيهِ بَلِ الْمَنَاطُ هُوَ التَّقْوَى.

وَ فِي الْفَتْوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَ السِّتِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ أَنَّ زُرَّاءَ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْأَعْجَامِ مَا فِيهِمْ عَرَبِيٌّ لَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ لَهُمْ حَافِظٌ لَيْسَ مِنْ جَنْسِهِمْ أَنْتَهَى.

بَلِ الْمُسْتَفَادُ مِنْ خُطْبِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِإِخْبَارِهِ عَنِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ يَقُولُ فِيهَا وَ كَأَنِّي أَسْمَعُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ وَ طَمْطُمَهُ رِجَالِهِمْ أَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالْفَارْسِيَّةِ قَالَ فِي الْبَحَارِ الطَّمْطُمَةُ اللَّغَةُ الْعَجْمِيَّةُ وَ رَجُلٌ طَمْطُمِيٌّ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةٌ أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّ عَسَاكِرَهُمْ مِنَ الْعَجَمِ أَنْتَهَى وَ لَا- يَنَافِي مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْفَتْوحَاتِ إِذْ لَعَلَّ التَّكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ لَوْزَرَّاءَهُ خَاصَّهُ دُونَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ.

وَ فِي حَيَاتِهِ الْخَيَوَانِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَأَيْتُ غَنَمًا سُودًا دَخَلَتْ فِيهَا غَنَمٌ كَثِيرٌ بِيضٌ قَالُوا فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْعَجَمُ يَشْرِكُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ وَ أَنْسَى أَبْكُمْ قَالُوا الْعَجَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُتَعَلِّقًا بِالْثَرِيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ وَ سَبَبُ الْمَنِّ وَ الْإِعْطَاءِ وَ الصَّرْفِ وَ الْمَنَعِ فِي رِوَايَةِ الْكَافِي هُوَ اسْتِعْمَالُ الْإِسْتِعْدَادِ الْفَطْرِيِّ وَ قَبُولُهُ وَ إِبْطَالُهُ وَ الْإِعْرَاضُ عَنْهُ فَلَا يَلْزَمُ الْجَبْرَ.

قَوْلُهُ لَقَدْ قَضَيْتَ عَنْهُ قَالَ الْفَاضِلُ الْأَمِينُ الْأَسْتِرْآبَادِيُّ أَيْ قَضَيْتَ عَنِ الَّذِي عَزَى إِبْرَاهِيمَ وَ كَأَنَّهُ عَبَّاسٌ أَخُوهُمَا أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْرَفَ وَ عَزَمَ عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عَتَقَ مَمَالِيكِهِ وَ عَلَى أَنْ يَشْرُدَ مِنَ الْغُرْمَاءِ وَ كَانَ قَصْدُهُ مِنَ الطَّلَاقِ وَ الْعَتَقِ أَنْ

لَا- يَأْخُذُ الْغُرْمَاءَ مَمَالِيكِهِ وَ يَخْتُمُوا بِيُوتِ نِسَائِهِ وَ قِيلَ عَزَمَهُ عَلَى ذَلِكَ لِفَقْرِهِ وَ عَجْزِهِ مِنَ النِّفْقَةِ قَوْلُهُ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يَوْسُفَ يَعْنِي أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ افْتِرَاءً وَ يَنْكُرُونَ حَقِّي حَسَدًا أَنْتَهَى.

وَ فِي بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ أَنَّهُ - ١. يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي الْبَصَائِرِ ص ٣٧٤ مِنَ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثَةِ. -

أَلْحَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي السُّؤَالِ فَحَكَ بِسُوطِهِ الْأَرْضَ فَتَنَاوَلَ سَبِيكَهُ ذَهَبٌ فَقَالَ اسْتَغْنَى بِهَا وَ اكْتَمَ مَا رَأَيْتَ وَ بِالْجُمْلَةِ قَالَ جَدِي بَحْرُ الْعُلُومِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا ذَكَرَهُ الْمَفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ غَيْرِهِ مِنَ الْحُكْمِ بِحَسَنِ حَالِ أَوْلَادِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمُومًا مَحَلَّ نَظَرٍ وَ كَذَا فِي خُصُوصِ إِبْرَاهِيمَ كَمَا هُوَ ظَاهِرُ الرِّوَايَةِ الْمَتَّقِمَةِ.

و كيف كان فإبراهيم هذا هو جد السيد المرتضى و الرضى رحمهما الله فإنهما ابنا أبى أحمد النقيب و هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام.

و ظاهر المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى و ابن شهر آشوب فى المناقب و الإربرى فى كشف الغمه أن المسمى بإبراهيم من أولاد أبى الحسن عليه السلام رجل واحد و لكن عبارته صاحب العمده تعطى أن إبراهيم من ولده اثنان إبراهيم الأكبر و إبراهيم الأصغر و أنه يلقب بالمرتضى و العقب منه و أمه أم ولد نوبيه اسمها نجيه و الظاهر التعدد فإن علماء النسب أعلم من غيرهم بهذا الشأن و الظاهر أن المسئول عن أبيه و المخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر و أن الذى هو جد المرتضى و الرضى هو الأصغر كما صرح به جدى بحر العلوم و قد ذكرنا أنه مدفون فى الحائر الحسينى خلف ظهر الحسين عليه السلام.

و كيف كان ففى شيراز بقعه تنسب إلى إبراهيم بن موسى واقعه فى محله لب آب بناها محمد زكى خان النورى من وزراء شيراز سنه ألف و مائتين و أربعين و لكن لم أعثر على مستند قوى يدل على صحه النسبه بل يبعدها ما سمعت من إرشاد المفيد من

ص: ٣٠٦

أنه كان واليا باليمن بل ذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى عليه السلام خرج باليمن و دعا الناس إلى بيعه محمد بن إبراهيم طباطبا ثم دعا الناس إلى بيعه نفسه و حج فى سنه مائتين و اثنين و كان المأمون يومئذ فى خراسان فوجه إليه حمدويه بن على و حاربه فانهمز إبراهيم و توجه إلى العراق و آمنه المأمون و توفى فى بغداد.

و على فرض صحه ما ذكرناه فالمتيقن أنه أحد المدفونين فى صحن الكاظم عليه السلام لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه و أما أحمد بن موسى ففى الإرشاد كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفه باليسيره و يقال أنه رضى الله عنه أعتق ألف مملوك قال أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدى سمعت إسماعيل بن موسى عليه السلام يقول خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينه فكنا فى ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدام أبى و حشمه إن قام أحمد قاموا و إن جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلك يراعه و يبصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا انتهى.

و كانت أمه من الخواتين المحترمات تدعى بأم أحمد و كان الإمام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينه إلى بغداد أودعها ودائع الإمامه و قال لها كل من جاءك و طالب منك هذه الأمانه فى أى وقت من الأوقات فاعلمى بأنى قد استشهدت و أنه هو الخليفه من بعدى و الإمام المفترض الطاعه عليك و على سائر الناس و أمر ابنه الرضا عليه السلام بحفظ الدار.

و لما سمّه المأمون فى بغداد جاء إليها الرضا عليه السلام و طالبها بالأمانه فقالت له أم أحمد لقد استشهد والدك فقال بلى و الآن فرغت من دفنه فأعطنى الأمانه التى سلمها إليك أبى حين خروجه إلى بغداد و أنا خليفته و الإمام بالحق

ص: ٣٠٧

على تمام الجن و الإنس فشقت أم أحمد جيبيها و ردت عليه الأمانه و بايعته بالإمامه.

فلما شاع خبر وفاه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فى المدينه اجتمع أهلها على باب أم أحمد و سار أحمد معهم إلى المسجد و لما كان عليه من الجلاله و وفور العباده و نشر الشرائع و ظهور الكرامات ظنوا به أنه الخليفه و الإمام بعد أبيه فبايعوه بالإمامه فأخذ منهم البيعه ثم صعد المنبر و أنشأ خطبه فى نهايه البلاغه و كمال الفصاحه ثم قال أيها الناس كما أنكم جميعا فى بيعتى فإنى فى بيعه أخى على بن موسى الرضا و اعلموا أنه الإمام و الخليفه من بعد أبى و هو ولى الله و الفرض على و عليكم من الله و رسوله طاعته بكل ما يأمرنا.

فكل من كان حاضرا خضع لكلامه و خرجوا من المسجد يقدمهم أحمد بن موسى عليه السلام و حضروا باب دار الرضا عليه السلام فجددوا معه البيعه فدعا له الرضا عليه السلام و كان فى خدمه أخيه مده من الزمان إلى أن أرسل المأمون إلى الرضا عليه السلام و أشخصه إلى خراسان و عقد له خلافه العهد.

و هو المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات و يعرف عند أهل شيراز بشاه چراغ و فى عهد المأمون قصد شيراز مع جماعه و كان من قصده الوصول إلى أخيه الرضا عليه السلام فلما سمع به قتلغ خان عامل المأمون على شيراز توجه إليه خارج البلد فى مكان يقال له خان زينان على مسافه ثمانيه فراسخ من شيراز فتلاقى الفريقان و وقع الحرب بينهما فنادى رجل من أصحاب قتلغ إن كان تريدون ثمه الوصول إلى الرضا فقد مات فحين ما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفرقوا عنه و لم يبق معه إلا بعض عشيرته و إخوته فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شيراز فأتبعه المخالفون و قتلوه حيث مرقده هناك.

و كتب بعض فى ترجمته أنه لما دخل شيراز اختفى فى زاويه و اشتغل بعباده ربه حتى توفى لأجله و لم يطلع على مرقده أحد إلى زمان الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر الدين الذى كان من الوزراء المقربين لأتابك أبى

ص: ٣٠٨

بكر بن سعد بن زنكى فإنه لما عزم على تعمير فى محل قبره حيث هو الآن ظهر له قبر و جسد صحيح غير متغير و فى إصبعه خاتم منقوش فيه العزه لله أحمد بن موسى فشرحوا الحال إلى أبى بكر فبنى عليه قبه و بعد مده من السنين آذنت بالانهدام فجددت تعميرها الملكة تاشى خاتون أم السلطان الشيخ أبى إسحاق بن سلطان محمود و بنت عليه قبه عاليه و إلى جنب ذلك مدرسه و جعلت قبرها فى جواره و تاريخه يقرب من سنه سبعمائه و خمسين هجرية.

و فى سنه ألف و مائتين و اثنتين و أربعين جعل السلطان فتح على شاه القاجارى عليه مشبكا من الفضه الخالصه و يوجد على قبره نصف قرآن بقطع البياض بالخط الكوفى الجيد على ورق من رق الغزال و نصفه الآخر بذلك الخط فى مكتبه الرضا عليه السلام و فى آخره كتبه على بن أبو طالب - ١. و لعله من سوء القراءه فان الواو إذا كان آخرها يشبه فى الخط الكوفى بالنون. -

فلذلك كان الاعتقاد بأنه خطه عليه السلام.

و أورد بعض أن مخترع علم النحو لا يكتب المجرور مرفوعا و الذى ببالى أن غير واحد من النحاه و أهل العربية صرح بأن الأب

و الابن إذا صاروا علمين يعامل معهما معاملة الأعلام الشخصية في أحكامها و صرح بذلك صاحب التصريح و قال أبو البقاء في آخر كتابه الكليات و مما جرى مجرى المثل الذى لا يغير على بن أبى طالب حتى ترك في حالى النصب و الجرع على لفظه في حالة الرفع لأنه اشتهر في ذلك و كذلك معاويه بن أبى سفيان و أبو أميه انتهى.

و ظنى القوى أن القرآن بخط على عليه السلام لا يوجد إلا عند الحجة عليه السلام و أن كاتب القرآن المدعى كونه بخطه عليه السلام هو على بن أبى طالب المغربى و كان معروفا بحسن الخط الكوفى و نظير هذا القرآن بذلك الرقم بعينه يوجد في مصر مقام رأس الحسين عليه السلام كما ذكرنا أنه كان يوجد نظيره أيضا في المرقد العلوى المرتضى و أنه احترق فيما احترق هذا و ربما ينقل عن بعض أن مشهد السيد أحمد المذكور في بلخ و الله العالم.

ص: ٣٠٩

و فى بيرم من أعمال شيراز مشهد ينسب إلى أخ السيد أحمد يعرف عندهم بشاه على أكبر و لعله هو الذى عده صاحب العمده من أولاد موسى بن جعفر عليهما السلام و سماه عليا و أما القاسم بن موسى عليه السلام كان يحبه أبوه حبا شديدا و أدخله فى وصاياه و فى باب الإشاره و النص على الرضا من الكافى فى حديث أبى عمارة يزيد بن سليط الطويل قال أبو إبراهيم أخبرك يا أبا عمارة أنى خرجت من منزلى فأوصيت إلى ابنى فلان يغنى عليا الرضا عليه السلام و أشركت معه بنى فى الظاهر و أوصيته فى الباطن فأفردته و حده و لو كان الأمر إلى لجعلته فى القاسم ابنى لِحُبِّى إِيَّاهُ وَ رَأْفَتِي عَلَيْهِ وَ لَكِنْ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَدِّي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَرَانِيهِ وَ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ وَ كَذَلِكَ لَا يُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِي بِخَبْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ جَدِّي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمًا وَ سَيْفًا وَ عَصًا وَ كِتَابًا وَ عِمَامَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسَيِّدُ الْوَالِدِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَتُورُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ لِي وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِيهِمْ أَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ الْأَئِمَّةِ أَحَدًا أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ وَ لَوْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ بِإِلْمَحَبَّتِهِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ وَ لَكِنْ مِنَ اللَّهِ وَ فِي الْكُفَى، أَيْضًا بِسَيْدِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِبَنِيهِ الْقَاسِمِ قُمْ يَا بَنِي فَافْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِيكَ وَ الصَّافَاتِ صِفًا حَتَّى تَسِيَّئَهَا فِقْرًا فَلَمَّا بَلَغَ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا قَضَى الْفَتَى فَلَمَّا سَجَّيْ وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ كُنَّا نَعْبُدُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يُقْرَأُ عِنْدَهُ

ص: ٣١٠

يس و القرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بنى لم تُقرأ عند مكروب من موت قط إلا عجل الله راحته و نص السيد الجليل على بن طاوس على استحباب زيارة القاسم و قرنه بالعباس بن أمير المؤمنين و على بن الحسين عليهما السلام المقتول بالطف و ذكر لهم و لمن يجرى مجراهم زياره يزارون بها من أراها وقف عليها فى كتابه مصباح الزائرین.

و قال فى البحار و القاسم بن الكاظم الذى ذكره السيد رحمه الله عليه قبره قريب من الغرى و ما هو معروف فى الألسنه من أن الرضا قال فيه من لم يقدر على زيارتى فليزر أخى القاسم كذب لا أصل له فى أصل من الأصول و شأنه أجل من أن يرغب

الناس فى زيارته بمثل هذه الأكاذيب.

و أما محمد بن موسى عليه السلام فى الإرشاد أنه من أهل الفضل و الصلاح ثم ذكر ما يدل على مدحه و حسن عبادته و فى رجال الشيخ أبى على نقلا عن حمد الله المستوفى فى نزهة القلوب أنه مدفون كأخيه شاه چراغ فى شیراز و صرح بذلك أيضا السيد الجزائرى فى الأنوار قال و هما مدفونان فى شیراز و الشيعة تتبرك بقبورهما و تكثر زيارتهما و قد زرناهما كثيرا انتهى.

يقال إنه فى أيام الخلفاء العباسية دخل شیراز و اختفى بمكان و من أجره كتابه القرآن أعتق ألف نسمة و اختلف المؤرخون فى أنه الأكبر أو السيد أحمد و كيف كان فمرقده فى شیراز معروف بعد أن كان مخفيا إلى زمان أتابك بن سعد بن زنكى فبنى له قبه فى محله باغ قتلغ.

و قد جدد بناؤه مرات عديدة منها فى زمان السلطان نادر خان و فى سنة ألف و مائتين و تسع و ستين رمته النواب أويس ميرزا ابن النواب الأعظم العالم الفاضل الشاهزاده فرهاد ميرزا القاجارى.

ص: ٣١١

و أما الحسين بن موسى و يلقب بالسيد علاء الدين فقبره أيضا فى شیراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزه بن حسن بن مودود حفيد الخواجه عز الدين مودود بن محمد بن معين الدين محمود المشهور بزركوش الشيرازى المنسوب من طرف الأم إلى أبى المعالى مظفر الدين محمد بن روزبهان و توفى فى حدود سنة ثمانمائه ذكره المؤرخ الفارسى فى تاريخه المعروف بشيرازنامه.

و ملخص ما ذكره أن قتلغ خان كان واليا على شیراز و كان له حديقه فى مكان حيث هو مرقد السيد المذكور و كان بواب تلك الحديقه رجلا من أهل الدين و المروه و كان يرى فى ليالى الجمعه نورا يسطع من مرتفع فى تلك الحديقه فأبدى حقيقه الحال إلى الأمير قتلغ و بعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب و زياده تجسسه و كشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر و فيه جسد عظيم فى كمال العظمه و الجلال و الطراوه و الجمال بيده مصحف و بالأخرى سيف وصلت بالعلامات و القرائن علموا أنه قبر حسين بن موسى فبنى له قبه و رواقا.

الظاهر أن قتلغ خان هذا غير الذى حارب أخاه السيد أحمد و يمكن أن تكون الحديقه باسمه و الوالى الذى أمر ببناء مشهده غيره فإن قتلغ خان لقب جماعه كأبى بكر بن سعد الزنكى و أحد أتابكيه آذربيجان بل هم من الدول الإسلاميه كرسى ملكها كرمان عدد ملوكها ثمانيه نشأت سنة ستمائه و تسع عشره و انقضت سنة سبعمائه و ثلاث إذ من المعلوم أن ظهور مرقده كان بعد وفاته بسنين.

و كتب بعضهم أن السيد علاء الدين حسين كان ذاهبا إلى تلك الحديقه فعرفوه أنه من بنى هاشم فقتلوه فى تلك الحديقه و بعد مضى مده و زوال آثار الحديقه بحيث لم يبق منها إلا ربوه مرتفعه عرفوا قبره بالعلامات المذكوره و كان ذلك فى دور الدوله الصفويه و جاء رجل من المدينه يقال له ميرزا على و سكن شیراز و كان مثرىا فبنى عليه قبه عاليه و أوقف عليه أملاكا و بساتين.

و لما توفى دفن بجنب البقعه و توليه الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدوله و من بعده إلى أحفاده و السلطان خليل الذى كان

ص: ٣١٢

حاكما فى شيراز من قبل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوى رمت البقعه المذكوره و زاد على عمارتها السابقه فى سنه ثمانمائه و عشر.

و أما حمزه بن موسى فهو المدفون فى الرى فى القرية المعروفه بشاه زاده عبد العظيم و له قبه و صحن و خدام و كان الشاهزاده عبد العظيم على جلاله شأنه و عظم قدره يزوره أيام إقامته فى الرى و كان يخفى ذلك على عامه الناس و قد أسر إلى بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسى بن جعفر عليهما السلام.

و ممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشيخ الجليل السعيد قدوه المفسرين جمال الدين أبو الفتوح حسين بن على الخزاعى الرازى صاحب التفسير المعروف بروض الجنان فى عشرين مجلدا فارسى إلا أنه عجيب و مكتوب على قبره اسمه و نسبه بخط قديم فما فى مجالس المؤمنين من أن قبره فى أصفهان بعيد جدا.

و فى تبريز مزار عظيم ينسب إلى حمزه و كذلك فى قم فى وسط البلده و له ضريح و ذكر صاحب تاريخ قم أنه قبر حمزه بن الإمام موسى عليه السلام و الصحيح ما ذكرنا و لعل المزار المذكور لبعض أحفاد موسى بن جعفر عليهما السلام.

و أما المرقدان فى صحن الكاظمين عليهما السلام فيقال إنهما من أولاد الكاظم عليه السلام و لا يعلم حالهما فى المدح و القدر و لم أر من تعرض لهذين المرقدين نعم ذكر العلامة السيد مهدي القزوينى فى مزار كتابه فلك النجاه إن لأولاد الأئمه قبرين مشهورين فى مشهد الإمام موسى عليه السلام من أولاده لكن لم يكونا من المعروفين و قال إن أحدهم اسمه العباس بن الإمام موسى عليه السلام الذى ورد فى حقه القدر انتهى.

قلت و المكتوب فى لوح زياده المرقدين أن أحدهما إبراهيم و قد تقدم أنه أحد المدفونين فى الصحن الكاظمى و الآخر إسماعيل و لعل الذى يعرف بإسماعيل هو العباس بن موسى و قد عرفت ذمه من أخيه الرضا عليه السلام بما لا مزيد عليه و

ص: ٣١٣

يؤيده ما هو شائع على الألسنه من أن جدى بحر العلوم طاب ثراه لما خرج من الحرم الكاظمى أعرض عن زياده المشهد المزبور فقيل له فى ذلك فلم يلتفت.

و أما إسماعيل بن موسى الذى هو صاحب الجعفريات فقبره فى مصر و كان ساكنا به و ولده هناك و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهاره كتاب الصلاه كتاب الزكاه كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب السنن و الآداب كتاب الرؤيا.

كذا في رجال النجاشي و في تعليقات الرجال أن كثره تصانيفه و ملاحظه عنواناتها و ترتيباتها و نظمها تشير إلى المدح مضافا إلى ما في صفوان بن يحيى أن أبا جعفر أعنى الجواد عليه السلام بعث إليه بحنوط و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاه عليه قال و الظاهر أنه هذا و فيه إشعار بنباهته انتهى.

و في مجمع الرجال لمولانا عنايه الله أنه هو جزما و قال يدل على زياده جلالته جدا.

و في رجال ابن شهر آشوب إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام سكن مصر و ولده بها ثم عد كتبه المذكوره و لا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عندهم و في القرية المعروفه بفيروزكوه مزار ينسب إلى إسماعيل بن الإمام موسى عليه السلام أيضا.

و أما إسحاق فمن نسله الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمه و هو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام الذي كتب الصدوق له من لا يحضره الفقيه كما صرح به في أول الكتاب المزبور.

ص: ٣١٤

و يوجد في أطراف الحله مزار عظيم و له بقعه وسيعه و قبه رفيعه تنسب إلى حمزه ابن الإمام موسى عليه السلام تزوره الناس و تنقل له الكرامات و لا أصل لهذه الشهره بل هو قبر حمزه بن قاسم بن علي بن حمزه بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين المكنى بأبي يعلى ثقه جليل القدر ذكره النجاشي في الفهرست و قال إنه من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليه السلام من الرجال و هو كتاب حسن و كتاب التوحيد و كتاب الزيارات و المناسك كتاب الرد على محمد بن جعفر الأسدي.

و أما زيد فقد خرج بالبصره فدعا إلى نفسه و أحرق دورا و أعبث ثم ظفر به و حمل إلى المأمون قال زيد لما دخلت على المأمون نظر إلى ثم قال اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن علي بن موسى فتركني بين يديه ساعه واقفا ثم قال يا زيد سوء لك سفكت الدماء و أخفت السبيل و أخذت المال من غير حله غرك حديث حمقى أهل الكوفه إن النبي صلى الله عليه و آله قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها و ذريتها على النار.

إن هذا لمن خرج من بطنها الحسن و الحسين عليهما السلام فقط و الله ما نالوا ذلك إلا بطاعه الله و لإن أردت أن تنال بمعصيه الله ما نالوا بطاعته إنك إذا لأكرم عند الله منهم.

و في العيون أنه عاش زيد بن موسى عليه السلام إلى آخر خلافه المتوكل و مات بسرمن رأى و كيف كان فهذا زيد هو المعروف بزيد النار و قد ضعفه أهل الرجال و منهم المجلسي في وجيزته و في العمده أنه حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمر و مقيدا فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا عليه السلام و وهب له جرمه فحلف علي الرضا أن لا يكلمه أبدا و أمر بإطلاقه ثم إن المأمون سقاه السم فمات هذا.

ص: ٣١٥

وَقَالَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَعَالِمِ، حَكِيمُهُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَهُ الْخَيْرُزَانَ أُمَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حَكِيمَهُ احْضُرِي وِلَادَتَهَا وَادْخُلِي وَإِيَّاهَا وَ الْقَابِلَةَ بَيْتًا وَ وَضَعْنَا لَنَا مِصْرَبًا وَ أَغْلَقْنَا الْبَابَ عَلَيْنَا فَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقُ طَفِيَ الْمِصْرَبُ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا طُشْتُ فَاعْتَمَمْتُ بِطِفْلِ الْمِصْرَبِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطُّشِّ وَ إِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ يَسْطِطُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ فَأَبْصَرْنَا فَأَخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَ قَالَ يَا حَكِيمَهُ الزَّمِي مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ بَصِيرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقُمْتُ دَعْرَةً فَأَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَمِعْتُ عَجَبًا مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ فَقَالَ مَا ذَاكَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا حَكِيمَهُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ أَكْثَرَ انْتَهَى وَ حَكِيمَهُ بِالْكَافِ كَمَا صَرَحَ بِهِ جَدِي بَحْرُ الْعُلُومِ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَمَا حَلِيمَهُ بِاللَّامِ فَمِنْ تَصْحِيفِ الْعَوَامِ.

قلت و في جبال طريق بهبهان مزار ينسب إليها يزوره المترددون من الشيعة.

وَ أَمَّا فَاطِمَةُ فَقَدْ رَوَى الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَ الْعُيُونِ، أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ فِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ مِثْلُهُ وَ فِيهِ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ الرُّضَا أَعْنَى الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ زَارَ عَمَّتِي بِقَمِّ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ فِي مَزَارِ الْبِحَارِ: رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَاتِ حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ يَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ

ص: ٣١٦

فِي ذَاكَ قَبْرُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفًا بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ عَنْ تَارِيخِ قَمِّ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَ هُوَ مَكَّةُ وَ لِرَسُولِهِ حَرَمًا وَ هُوَ الْمَدِينَةُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَ هُوَ الْكُوفَةُ وَ لَنَا حَرَمًا وَ هُوَ قَمُّ وَ سَيُتَدَفَّنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

قال عليه السلام ذلك و لم تحمل بموسى عليه السلام أمه.

و بسند آخر أن زيارتها تعدل الجنة قلت و هي المعروفة اليوم بمعصومه و لها مزار عظيم و يذكر في بعض كتب التاريخ أن القبة الحالية التي على قبرها من بناء سنة خمسمائة و تسع و عشرين بأمر المرحوم شاه بيگم بنت عماد بيگ و أما تذهيب القبة مع بعض الجواهر الموضوعه على القبر فهي من آثار السلطان فتح على شاه القاجارى.

و أما فاطمه الصغرى و قبرها في باد كوبه خارج البلد يبعد عنه بفرسخ من جهه جنوب البلد واقع في وسط مسجد بناؤه قديم هكذا ذكره صاحب مرآه البلدان و في رشت مزار ينسب إلى فاطمه الطاهره أخت الرضا عليه السلام و لعلها غير من ذكرنا فقد ذكر سبط ابن الجوزى في تذكره خواص الأمه في ضمن تعداد بنات موسى بن جعفر عليه السلام أربع فواطم كبرى و وسطى و صغرى و أخرى و الله أعلم.

ص: ٣١٧

نبذه فيما يتعلق ببقعته عليه السلام

كان الشافعي يقول قبر موسى الكاظم الترياق المجرب و في جامع التواريخ تأليف رشيد الدين فضل الله الوزير بن عماد الدوله أبى الخير أن في يوم الاثنين سابع عشر من ذى الحجه سنه ستمائه و اثنتين و سبعين وفاه الخواجه نصير الدين الطوسى فى بغداد عند غروب الشمس و أوصى أن يدفن عند قبر موسى و الجواد عليهما السلام فوجدوا هناك ضريحا مبني بالكاشى و الآلات فلما تفحصوا تبين أن الخليفه الناصر لدين الله قد حفره لنفسه مضجعا و لما مات دفنه ابنه الظاهر فى الرصافه مدفن آباءه و أجداده.

و من عجائب الاتفاق أن تاريخ الفراغ من إتمام هذا السرداب يوافق يومه مع يوم ولاده الخواجه يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى سنه خمسمائه و سبع و تسعون تمام عمره خمس و سبعون سنه و سبعة أيام.

و ممن فاز بحسن الجوار هو أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبه الدين على بن قزغلى بن زياده من أمراء بنى العباس يقال له الشيبانى و أصله من واسط ولد فى بغداد سنه خمسمائه و اثنين و عشرين و توفى سنه خمسمائه و أربع و تسعين و دفن بجنب روضه الإمام موسى عليه السلام ذكره ابن خلكان فى تاريخه و كان شيعى المذهب حسن الأخلاق محمود السيره.

و ممن فاز بحسن الجوار بعد الممات الأمير توزن الديلمى من أمراء رجال الديالمه فى عصر المتقى العباسى و عصى عليه و خالفه حتى فر الخليفه منه إلى الموصل ثم استماله و أرجعه إلى بغداد توفى الأمير المزبور سنه خمسمائه و ثمان و ستين و دفن فى داره ثم نقل إلى مقابر قریش.

و من جمله المدفونين بجنب الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم أحد صاحبي أبي حنيفة و الآخر هو محمد بن الحسن الشيباني كانت ولاده القاضي المذكور سنه مائه و ثلاث عشره و توفي وقت الظهر خامس ربيع الأول سنه مائه و ست و ستين و قبره بجنب مشهدهما عليهما السلام معلوم.

و ممن فاز أيضا بقرب الجوار بعد الموت النواب فرهاد ميرزا معتمد الدوله خلف المرحوم عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجارى و ولى عهده السابق و كان النواب المذكور من فحول فضلاء الدوره القاجاريه معروفًا بوسعه التتبع و الاستحضار خصوصا فى فنى التأريخ و الجغرافيا و اللغه الإنكليسيه.

و له مآثر مأثوره منها كتابه الموسوم بجام جم فى تاريخ الملوك و العالم و كتاب القمقام الذخار و الصمصام البتار فى المقتل و كتاب الزنبيل يجرى مجرى الكشكول و شرح خلاصه الحساب بالفارسيه و هدايه السبيل و كفايه الدليل رحله زيارته بيت الله الحرام.

و من أعظم آثاره تعمير صحن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و تذهيب رءوس منائره الأربع كما هو المشاهد الآن و مده التعمير ست سنين و فرغ من تعميره سنه ألف و مائتين و تسع و تسعين و توفي سنه ألف و ثلاثمائه و خمس فى طهران و حمل نعشه إلى الكاظمين عليهما السلام و دفن بباب الصحن الشريف الكاظمي حيث لا يخفى.

**[ترجمه] كان الشافعي يقول قبر موسى الكاظم الترياق المجرب و في جامع التواريخ تأليف رشيد الدين فضل الله الوزير بن عماد الدوله أبى الخير أن فى يوم الاثنين سابع عشر من ذى الحجه سنه ستمائه و اثنتين و سبعين وفاه الخواجه نصير الدين الطوسى فى بغداد عند غروب الشمس و أوصى أن يدفن عند قبر موسى و الجواد عليهما السلام فوجدوا هناك ضريحا مبنيًا بالكاشى و الآلات فلما تفحصوا تبين أن الخليفه الناصر لدين الله قد حفره لنفسه مضجعا و لما مات دفنه ابنه الظاهر فى الرصافه مدفن آباءه و أجداده.

و من عجائب الاتفاق أن تاريخ الفراغ من إتمام هذا السرداب يوافق يومه مع يوم ولاده الخواجه يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى سنه خمسمائه و سبع و تسعون تمام عمره خمس و سبعون سنه و سبعة أيام.

و ممن فاز بحسن الجوار هو أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبه الدين على بن قزغلى بن زياده من أمراء بنى العباس يقال له الشيبانى و أصله من واسط ولد فى بغداد سنه خمسمائه و اثنين و عشرين و توفى سنه خمسمائه و أربع و تسعين و دفن بجنب روضه الإمام موسى عليه السلام ذكره ابن خلكان فى تاريخه و كان شيعى المذهب حسن الأخلاق محمود السيره.

و ممن فاز بحسن الجوار بعد الممات الأمير توزن الديلمى من أمراء رجال الديالمه فى عصر المتقى العباسى و عصى عليه و خالفه حتى فر الخليفه منه إلى الموصل ثم استماله و أرجعه إلى بغداد توفى الأمير المزبور سنه خمسمائه و ثمان و ستين و دفن فى داره ثم نقل إلى مقابر قريش.

ص: ٣١٨

و من جمله المدفونين بجنب الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام القاضى أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم أحد صاحبي أبى حنيفه و الآخر هو محمد بن الحسن الشيبانى كانت ولاده القاضى المذكور سنه مائه و ثلاث عشره و توفى وقت الظهر خامس ربيع الأول سنه مائه و ست و ستين و قبره بجنب مشهدهما عليهما السلام معلوم.

و ممن فاز أيضا بقرب الجوار بعد الموت النواب فرهاد ميرزا معتمد الدوله خلف المرحوم عباس ميرزا بن فتح على شاه القاجارى و ولى عهده السابق و كان النواب المذكور من فحول فضلاء الدوره القاجاريه معروفًا بوسعه التتبع و الاستحضار خصوصا فى فنى التأريخ و الجغرافيا و اللغه الإنكليسيه.

و له مآثر مآثوره منها كتابه الموسوم بجام جم فى تاريخ الملوك و العالم و كتاب القمقام الذخار و الصمصام البتار فى المقتل و كتاب الزنبيل يجرى مجرى الكشكول و شرح خلاصه الحساب بالفارسيه و هدايه السبيل و كفايه الدليل رحله زيارته بيت الله الحرام.

و من أعظم آثاره تعمير صحن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام و تذهيب رءوس منائره الأربع كما هو المشاهد الآن و مده التعمير ست سنين و فرغ من تعميره سنه ألف و مائتين و تسع و تسعين و توفى سنه ألف و ثلاثمائه و خمس فى طهران و حمل نعشه إلى الكاظمين عليهما السلام و دفن بباب الصحن الشريف الكاظمى حيث لا يخفى.

نبذه فيما يتعلق بالإمام علي بن موسى عليهما السلام.

قيل لم يعرف له ولد سوى ابنه الإمام محمد بن علي عليه السلام كما هو في الإرشاد والأصح أن له أولادا وقد ذكر غير واحد من العامة له خمسة بنين و ابنه واحده و هم محمد القانع و الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسين و عائشه و في بعض كتب الأنساب مذكور العقب من بعضهم فلاحظ.

و في قوچان مشهد عظيم يعرف بسلطان إبراهيم بن علي بن موسى الرضا عليه السلام و من عجيب ما يوجد في ذلك المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هي بخط بايسنقر بن شاهرخ بن أمير تيمور الكوركاني يقال إن السلطان نادر شاه الأفشاري جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد و طول الصفحه في ذراعين و نصف و عرضها في ذراع و عشره عقود و طول السطر في ذراع و عرضه خمسة عقود و الفاصل ما بين السطرين ربع ذراع بقلم غليظ في عرض ثلاث أصابع.

و السلطان ناصر الدين شاه القاجاري لما سافر إلى خراسان لزياره الرضا عليه السلام جاء بورقتين منها إلى طهران جعلهما في متحفه الملوكي.

**[ترجمه] قيل لم يعرف له ولد سوى ابنه الإمام محمد بن علي عليه السلام كما هو في الإرشاد والأصح أن له أولادا وقد ذكر غير واحد من العامه له خمسة بنين و ابنه واحده و هم محمد القانع و الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسين و عائشه و في بعض كتب الأنساب مذکور العقب من بعضهم فلاحظ.

و في قوجان مشهد عظيم يعرف بسطان إبراهيم بن علي بن موسى الرضا عليه السلام و من عجيب ما يوجد في ذلك المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هي بخط بايسنقر بن شاهرخ بن أمير تيمور الكور كاني يقال إن السلطان نادر شاه الأفشاري جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد و طول الصفحه في ذراعين و نصف و عرضها في ذراع و عشره عقود و طول السطر في ذراع و عرضه خمسه عقود و الفاصل ما بين السطرين ربع ذراع بقلم غليظ في عرض ثلاث أصابع.

و السلطان ناصر الدين شاه القاجاري لما سافر إلى خراسان لزياره الرضا عليه السلام جاء بورقتين منها إلى طهران جعلهما في متحفه الملوكي.

ص: ٣٢٠

**[ترجمه]

خاتمه شريفه في فضيله بقعه الرضا صلوات الله عليه.

اعلم أن من جمله الأخبار الداله على فضيله تلك الأرض المقدسه و البقعه المباركه ما رواه الشيخ رحمه الله في باب الزيارات من التهذيب أن الرضا عليه السلام قال إن في أرض خراسان بقعه من الأرض يأتي عليها زمان تكون مهبطاً للملائكة ففي كل وقت ينزل إليها فوج إلى يوم نفتح الصور فيقال له عليه السلام و أي بقعه هي هذه فقال هي أرض طوس و هي و الله روضه من رياض الجنة إلخ زوى أيضاً عن الصادق عليه السلام أربعه بقاع من الأرض ضجت إلى الله تعالى في أيام طوفان نوح من اشتيلاء الماء عليها فرحمها الله تعالى و أنجأها من الغرق و هي البيت المعمور فرفعها الله إلى السماء و العرى و كزبلاء و طوس.

قال في الوافي و لما ضجت تلك البقاع كان ضجيجها إلى الله من جهه عدم وجود من يعبد الله على وجهها فجعلها الله مدفن أوليائه فأول مدفن بنيت في تلك الأرض المقدسه سناباد بناها إسكندر ذو القرنين صاحب السد و كانت دائره إلى زمان بناء طوس.

قال في معجم البلدان طوس مدينة خراسان بينها و بين نيسابور نحو عشره فراسخ و تشتمل على مدينتين يقال لأحدهما الطابران و للآخر نوقان و لهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان و بها قبر علي بن موسى الرضا و بها أيضاً قبر هارون الرشيد.

و قال المسعر بن المهلهل و طوس أربع مدن منها اثنتان كبيرتان و اثنتان صغيرتان و بهما آثار أبنيه إسلاميه جليله و بها دار حميد بن قحطبه و مساحتها

ص: ٣٢١

ميل فى مثله و فى بعض بساينها قبر على بن موسى الرضا عليه السلام و قبر الرشيد انتهى.

و كان حميد بن قحطبه واليا على طوس من قبل هارون فبنى فى سناباد بنيانا و محلا لنفسه متى خرج إلى الصيد نزل فيه و حميد هذا هو الذى قتل فى ليله واحده ستين سيدا من ذرية الرسول بأمر هارون الرشيد كما هو فى العيون.

قال ابن عساكر فى تاريخه حميد بن قحطبه و اسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائى أحد قواد بنى العباس شهد حصار دمشق و كان نازلا على باب توماء و يقال على باب الفراديس و ولى الجزيره للمنصور ثم ولى خراسان فى خلافه المنصور و أمره المهدي عليها حتى مات و استخلف ابنه عبد الله و ولى مصر فى خلافه المنصور فى شهر رمضان سنة ثلاث و أربعين و مائه سنة كاملة ثم صرف عنها و كانت وفاه المترجم سنة تسع و خمسين و مائه انتهى.

و أما أصل بناء القبة المنوره فالظاهر أنه كان فى حياته عليه السلام مشهوره بالبقعه الهارونيه كما هو مروى فى العيون من أنه دخل دار حميد بن قحطبه الطائى و دخل القبة التى فيها قبر هارون الرشيد.

وَ أَيْضاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ يَوْمًا عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْكَلَامِ وَ ذَكَرَ أَسْبَلَةَ الْقَوْمِ وَ سُؤَالَ الْمَأْمُونِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَوَابَاتِهِ وَ سَأَلَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ فَلَمَّا قَامَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبِعْتُهُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا أَرَى مِنْ إِكْرَامِهِ لَكَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا يُغَرِّكَ مَا أَلْفَيْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ إِكْرَامِي وَ الْإِسْتِمَاعِ مِنِّي فَإِنَّهُ سَيُقْتَلُنِي بِالسَّيِّئِ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِي أَعْرِفُ بَعْدِي مَعْهُودٍ إِلَيَّ مِنْ آيَاتِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَكُنْتُمْ عَلَيَّ هَذَا مَا دُمْتُ حَيًّا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَضَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ مَقْتُولًا بِالسَّيِّئِ

و بالجمله فالظاهر أن سناباد كانت بلده صغيره بطوس و كانت لحميد بن قحطبه فيها دارا و بستانا و لما مات هارون الرشيد فى طوس دفن فى بيت حميد ثم بنى المأمون قبه على ترابه أبيه و لما توفى الإمام عليه السلام دفن بجنب هارون فى تلك القبه التى بناها المأمون فلا وجه لما هو الشائع على الألسنه أن قبه المباركه من بناء ذى القرنين.

و لعل وجه الشبهه أن مرو شاهجان الذى هو من أعظم بلاد خراسان هو من بناء ذى القرنين كما ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان و كان فيها سرير سلطنته و من حسن هوائه كان يسميه بروح الملك بكسر اللام و باعتبار تقديم المضاف إليه اشتهر بشاه جان.

وَ فِيهِ أَيْضاً وَ قَدْ رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصَّيْبِ أَحَدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا بُرَيْدَةُ إِنَّهُ سَيَبْعَثُ بُعُوثًا فَمَا إِذَا بُعِثَتْ فَكُنْ فِي بَعْثِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ أَرْضِ يَمَعَالٍ لَهَا مَرُوءٌ إِذَا أَتَيْتَهَا فَانزِلْ مَدِينَتَهَا فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ صَيَّمَى فِيهَا عَزِيزٌ أَنهَارُهَا تُجْرَى الْبَرْكَهَ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلِكٌ شَاهِرٌ سَيَفْعُهُ يَدْفَعُ عَنْ أَهْلِهَا الشُّوءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و قال بعض هى خير بقاع الأرض من بعد الجنات الأربع التى هى سغد سمرقند و نهر أبله و شعب بوان و غوطه دمشق من حيث طيب الفواكه و الغله و جمال النساء و الرجال و الخيل الجياد التى توجد فيها و سائر الحيوانات.

و كانت مرو دار الإمارة للملوك من آل طاهر و من المحتمل أن إسكندر من حيث كان من المقربين عند الله ألهم من عالم الغيب أنه يدفن فى هذه البقعه من الأرض أحد الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين فبنى هذه البلده و سماها سناباد كما رواه

الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين و فيه يقتله عفريت متكبر و يدفن فى المدينه التى بناها العبد الصالح ذو القرنين و يدفن إلى جنب شر خلق الله و لنعم ما قاله دعبل الخزاعى رضى الله عنه.

أربع بطوس على قبر الزكى إذا***ما كنت ترفع من دين على فطر

قبران فى طوس خير الناس كلهم***وقبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قبر الزكى و ما***على الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت***به يداه فخذ ما شئت أو فذر

و عليه فإن إسكندر لم يبن القبه بل إنما هو الممصّر لتلك البلده.

وَ فِي الْخَرَائِجِ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ وَ كَانَ كَاتِبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدْ عَزَمَ الْمَأْمُونُ بِالْمَسِيرِ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ [عَبَّادٍ] مَا نَدْخُلُ الْعِرَاقَ وَ لَمَّا نَرَاهُ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ فَأَيْسَرْتَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلِي وَ وُلِدِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنْتَ فَسَيَدْخُلُهَا وَ إِنَّمَا عَنَيْتَ نَفْسِي فَاعْتَلَّ وَ تُوَفِّيَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ طُوسَ وَ قَدْ كَانَ تَقَدَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ يُحْفَرَ قَبْرُهُ مِمَّا يَلِي الْحَائِطَ بَيْنَهُ وَ يَبِينُ قَبْرَ هَارُونَ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ.

وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول و المساحى فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم و تجدون صوره سمكه من نحاس و عليها كتابه بالعبرانيه فإذا خوتم لحدى فعمقوه و ردوها مما يلي رجلى.

فحفرنا ذلك المكان و كان المحافر تقع فى الرمل اللين و وجدنا السمكه مكتوبا عليها بالعبرانيه هذه روضه على بن موسى و تلك حفره هارون الجبار فرددناها و دفناها فى لحده عند موضع قاله.

و من المعلوم أن حفر الأرض و عمل سمكه من نحاس و كتابه لا يكون إلا من إنسان و بالجملة فالظاهر أن الحفر المزبور من آثار إسكندر ذى القرنين دون القبه المنوره.

قال فى مجالس المؤمنين عند ترجمه الشيخ كمال الدين حسين الخوارزمى إنه مسطور فى التواريخ و فى الألسنه و الأفواه خصوصا عند أهل خراسان أنه مده أربعمائى سنه لم تكن عماره لائقه على قبر الإمام على بن موسى و بعض الآثار

التي كانت توجد عليه هي من أساس حميد بن قحطبه الطائي الذي كان في زمان هارون الرشيد حاكما في طوس من قبله و لما توفي دفنه في داره و من بعده دفنوا الإمام عليه السلام في تلك البقعه بجانب هارون.

و يظهر من الخبر المروى عن الرضا عليه السلام أنى أذفن في دار موحشه و بلاد غريبه أنه في مده أربعمائنه سنه المذكوره لم تكن في حوالى مرقده الشريف دار و لا سكنه و كانت نوقان في كمال العمران مع أنه ما بين نوقان و سناباد من البعد إلا حد مد الصوت.

و قال في كشف الغمه إن امرأه كانت تأتي إلى مشهد الإمام عليه السلام في النهار و تخدم الزوار فإذا جاء الليل سدت باب الروضه و ذهبت إلى سناباد.

و ربما يقال إن بعض التزيينات كانت توجد في بناء المأمون من بعض الديالمه إلى أن خربه الأمير سبكتكين و ذلك لتعصبه و شدته على الشيعة و كان خرابا إلى زمان يمين الدوله محمود بن سبكتكين.

قال ابن الأثير في الكامل في ضمن حوادث سنه أربعمائنه و إحدى و عشرون و جدد عماره المشهد بطوس الذي فيه قبر على بن موسى الرضا عليه السلام و الرشيد و أحسن عمارته و كان أبوه سبكتكين أخربه و كان أهل طوس يؤذون من يزوره فمنعهم عن ذلك و كان سبب فعله أنه رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام في المنام و هو يقول له إلى متى هذا فعلم أنه يريد أمر المشهد فأمر بعمارته.

ثم إن هذه العماره قد هدمت عند تطرق قبائل غز و جددت في عهد السلطان سنجر السلجوقى قال في مجالس المؤمنين و إن القبه العاليه و البناء المعظم الموجود الآن من آثار شرف الدين أبى طاهر القمى الذي كان وزيرا للسلطان سنجر قال و كان بناء الوزير المزبور بإشاره غيبه و إن تعيين المحراب الواقع في المسجد فوق الرأس إنما كان بإشاره من الإمام عليه السلام و تعيين علماء الشيعة انتهى.

و في سنه خمسمائنه أمر السلطان سنجر السلجوقى بصناعه الكاشى الذي يفوق في الجوده حلّى الصينى و أن يكتب عليه الأحاديث النبويه و المرتضويه و تمام القرآن

و كان الكاتب لهما عبد العزيز بن أبي نصر القمي.

و من عجيب أمر ذلك أنه حملت تلك الآلات على النوق و أرسلت من قم فجاءت بطي الأرض إلى حوالى خراسان و نزلت في منخفض من الأرض بقرب البلده المقدسه فمر جماعه من الماره على تلك الناحيه فاطلعوا على صورته الحال فحملوها إلى سيد النقباء السيد محمد الموسوى فبنى بها الهزاره الرضويه.

و كان السلطان سنجر ابن الملك شاه السلجوقي مع سعه ملكه قد اختار هذا المكان على سائر بلادها و ما زال مقيما به إلى أن مات و قبره به في قبه عظيمه لها شباك إلى الجامع و قبته زرقاء تظهر من مسيره يوم بناها له بعض خدمه بعد موته و وقف عليها وقفا لمن يقرأ القرآن و يكسو الموضع قال في المعجم و تركتها أنا في سنه ستمائه و اثني عشر على أحسن ما يكون.

و استمر بناء سنجر إلى زمان چنگيز خان فهدمه تولى خان ابن چنگيز خان و ذلك في سنه ستمائه و سبع عشره قال ابن الأثير في الكامل في ما يتعلق بأحوال التتار الذين هم جند چنگيز إنه لما فرغوا من نيسابور سيروا طائفه منهم إلى طوس ففعلوا بها كذلك أيضا و خربوها و خربوا المشهد الذي فيه على بن موسى الرضا عليه السلام و الرشيد حتى جعلوا الجميع خرابا و مثله في شرح نهج البلاغه.

و في الكتيبه الذهبيه الواقعه في منطقه القبه المنوره ما صورته بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ من عظام توفيق الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم مولى ملوك العرب و العجم صاحب النسب الطاهر النبوی و الحسب الباهر العلوی تراب أقدام خدام هذه الروضه المنوره الملكوتيه مروج آثار أجداده المعصومين السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه عباس الحسينی الموسوى الصفوى بهادر خان فاستدعى بالمجىء ماشيا على قدميه من دار السلطنه أصفهان إلى زياره هذا الحرم الأشرف.

و قد تشرف بزينه هذه العتبه من خلص ماله في سنه ألف و عشر و تم في سنه ألف و ست عشره.

و فى موضع آخر من القبه مكتوب و هو من إملاء المحقق الخوانسارى من ميامن منن الله سبحانه الذى زين السماء بزينه الكواكب و رصع هذه القباب العلى بدرر الدرارى الثواقب أن استسعد السلطان الأعدل الأعظم و الخاقان الأفخم الأكرم أشرف ملوك الأرض حسبا و نسا و أكرمهم خلقا و أدبا مروج مذهب أجداده الأئمه المعصومين و محبى مراسم آبائه الطيبين الطاهرين السلطان بن السلطان بن السلطان سليمان الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان بتذهيب هذه القبه العرشيه الملكوتيه و تزيينها و تشرف بتجديدها و تحسينها إذ تطرق عليها الانكسار و سقطت لبناتها الذهبيه التى كانت تشرق كالشمس فى رابعه النهار بسبب حدوث الزلزله العظيمه فى هذه البلده الطيبه الكريمه فى سنه أربع و ثمانين و ألف و كان هذا التجديد سنه ست و ثمانين و ألف كتبه محمد رضا الإمامى.

و مكتوب على جبهه الباب الواقع فى قبله المرقد الشريف.

لقد تشرف بتذهيب الروضه الرضويه التى يتمنى العرش لها أمر النيايه و أرواح القدس تخدم جنابه السلطان نادر الأفشارى رحمه الله الملك الغفار سنه ألف و مائه و خمس و خمسون و كتب بعده ثم بمرور الأعوام ظهر عليها الاندراس فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه بالتزيين بالزجاجه و البلور لتصير نورا على نور.

و أرسل السلطان قطب شاه الدكنى طاب ثراه الماسه كبيره بقدر بيضه الدجاجه هديه إلى الضريح الرضوى و لما استولى عبد المؤمن خان رئيس طائفه الأزبكيه على خراسان نهبها من الخزانة فى جمله ما نهب.

و لما زار السلطان شاه عباس الصفوى خراسان فى الدفعه التى مشى فيها على قدمه و كان مده خروجه من أصفهان و دخوله خراسان ثمانيه عشر يوما أهدى إليه بعض الخوانين الأزبكيه تلك الألماسه و لما بلغه أن الألماسه من الأعيان الراجعه إلى الخزانة الرضويه أمر ببيعها فى إستانبول و اشترى بقيمتها أملاكا و أنهارا تصرف منافعها على تلك البقعه و كان ذلك بإجازة بعض العلماء.

و فى فردوس التوارىخ نقلا عن بعض التوارىخ أنه كان للسلطان سنجر أو أحد وزرائه ولد أصيب بالندق فحكم الأطباء عليه بالتفرج و الاشتغال بالصيد فكان من أمره أن خرج يوما مع بعض غلمانه و حاشيته فى طلب الصيد فبينما هو كذلك فإذا هو بغزال مارق من بين يديه فأرسل فرسه فى طلبه و جد فى العدو فالتجأ الغزال إلى قبر الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام فوصل ابن الملك إلى ذلك المقام المنيع و المأمّن الرفيع الذى مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا و حاول صيد الغزال فلم تجسر خيله على الإقدام عليه فتحيروا من ذلك فأمر ابن الملك غلمانه و حاشيته بالنزول من خيولهم و نزل هو معهم و مشى حافيا مع كمال الأدب نحو المرقد الشريف و ألقى نفسه على المرقد و أخذ فى الابتهاج إلى حضره ذى الجلال و يسأل شفاء علته من صاحب المرقد فعوفى فأخذوا جميعا فى الفرح و السرور و بشروا الملك بما لاقاه ولده من الصحة ببركه صاحب المرقد و قالوا له إنه مقيم عليه و لا يتحول منه حتى يصل البناءون إليه فيبنى عليه قبه و يستحدث هناك بلدا و يشيده ليقى بعده تذكارا و لما بلغ السلطان ذلك سجد لله شكرا و من حينه وجه نحوه المعمارين و بنوا على مشهده بقعه و قبه و سورا يدور على البلد.

*[ترجمه] اعلم أن من جملة الأخبار الداله على فضيله تلك الأرض المقدسه و البقعه المباركه ما رَوَاهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ فِي بَابِ الزِّيَارَاتِ مِنَ التَّهْدِيدِ أَنَّ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ إِنَّ فِي أَرْضِ خُرَاسَانَ بُقْعَةً مِنَ الْأَرْضِ يَأْتِي عَلَيْهَا زَمَانٌ تَكُونُ مَهْبَطًا لِلْمَلَائِكَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَوْجٌ إِلَى يَوْمِ نَفْخِ الصُّورِ فَيَقِيلُ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَيْ بُقْعَةٍ هَذِهِ فَقَالَ هِيَ أَرْضُ طُوسَ وَ هِيَ وَ اللهُ رَوْضَهُ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ إِلمْخُ رُوِيَ أَيْضًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ بَقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ ضَجَّتْ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي أَيَّامِ طُوفَانِ نُوحٍ مِنْ اسْتِيلَاءِ الْمَاءِ عَلَيْهَا فَرَحِمَهَا اللهُ تَعَالَى وَ أَنْجَاهَا مِنَ الْغَرَقِ وَ هِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فَرَفَعَهَا اللهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ الْغَرِيُّ وَ كَرْبَلَاءُ وَ طُوسُ.

قال في الوافي و لما ضجعت تلك البقاع كان ضجيجها إلى الله من جهه عدم وجود من يعبد الله على وجهها فجعلها الله مدفن أوليائه فأول مدفن بنيت في تلك الأرض المقدسه سناباد بناها إسكندر ذو القرنين صاحب السد و كانت دائره إلى زمان بناء طوس.

قال في معجم البلدان طوس مدينه بخراسان بينها و بين نيسابور نحو عشره فراسخ و تشتمل على مدينتين يقال لأحدهما الطابران و للآخر نوقان و لهما أكثر من ألف قرية فتحت في أيام عثمان و بها قبر علي بن موسى الرضا و بها أيضا قبر هارون الرشيد.

و قال المسعر بن المهلهل و طوس أربع مدن منها اثنتان كبيرتان و اثنتان صغيرتان و بهما آثار أبنيه إسلاميه جليله و بها دار حميد بن قحطبه و مساحتها

ص: ٣٢١

ميل في مثله و في بعض بساينها قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام و قبر الرشيد انتهى.

و كان حميد بن قحطبه واليا على طوس من قبل هارون فبنى في سناباد بنيانا و محلا لنفسه متى خرج إلى الصيد نزل فيه و حميد هذا هو الذي قتل في ليله واحده ستين سيدا من ذريه الرسول بأمر هارون الرشيد كما هو في العيون.

قال ابن عساكر في تاريخه حميد بن قحطبه و اسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائي أحد قواد بني العباس شهد حصار دمشق و كان نازلا- على باب توماء و يقال على باب الفراديس و ولي الجزيره للمنصور ثم ولي خراسان في خلافه المنصور و أمره المهدي عليها حتى مات و استخلف ابنه عبد الله و ولي مصر في خلافه المنصور في شهر رمضان سنة ثلاث و أربعين و مائه سنة كامله ثم صرف عنها و كانت وفاه المترجم سنة تسع و خمسين و مائه انتهى.

و أما أصل بناء القبه المنوره فالظاهر أنه كان في حياته عليه السلام مشهوره بالبقعه الهارونيه كما هو مروى في العيون من أنه دخل دار حميد بن قحطبه الطائي و دخل القبه التي فيها قبر هارون الرشيد.

وَ أَيْضًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ يَوْمًا عِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْكَلَامِ وَ ذَكَرَ أَسْبَلَةَ الْقَوْمِ وَ سُؤَالَ الْمَأْمُونِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَوَابَاتِهِ وَ سَأَلَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ فَلَمَّا قَامَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبِعْتُهُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا أَرَى مِنْ إِكْرَامِهِ لَكَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِكَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا يُغَرِّكَ مَا أَلْفَيْتُهُ عَلَيْهِ مِنْ إِكْرَامِي وَ الْإِسْتِمَاعِ مِنِّي فَإِنَّهُ سَيَقْتُلُنِي

بِالسَّلامِ وَهُوَ ظَالِمٌ لِي أَعْرِفُ بِعَهْدِ مَعْهُودٍ إِلَيَّ مِنْ آبَائِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا كُتِبَ عَلَيَّ هَذَا مَا دُمْتُ حَيًّا قَالَ
الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَدَّثْتُ بِهِذَا الْحَدِيثِ إِلَّا أَنْ مَضَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطُوسٍ مَقْتُولًا بِالسَّلامِ

ص: ٣٢٢

و بالجمله فالظاهر أن سناباد كانت بلده صغيره بطوس و كانت لحميد بن قحطبه فيها دارا و بستانا و لما مات هارون الرشيد في
طوس دفن في بيت حميد ثم بنى المأمون قبه على تربه أبيه و لما توفي الإمام عليه السلام دفن بجنب هارون في تلك القبه التي
بناها المأمون فلا وجه لما هو الشائع على الألسنه أن قبته المباركه من بناء ذى القرنين.

و لعل وجه الشبهه أن مرو شاهجان الذى هو من أعظم بلاد خراسان هو من بناء ذى القرنين كما ذكره ياقوت الحموى فى معجم
البلدان و كان فيها سرير سلطنته و من حسن هوائه كان يسميه بروح الملك بكسر اللام و باعتبار تقديم المضاف إليه اشتهر بشاه
جان.

وَ فِيهِ أَيْضًا وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ أَحَدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
يَا بُرَيْدَةُ إِنَّهُ سَيَبْعَثُ بُعُوثًا فَمِذَا بُعِثَتْ فَكُنْ فِي بَعْثِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ أَرْضِ يَمَعٍ لَهَا مَرُوءٌ إِذَا
أَتَيْتَهَا فَانزِلْ مَدِينَتَهَا فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ صِلَى فِيهَا عَزِيزٌ أَنهَارُهَا تُجْرِي الْبَرَكَةَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْهَا مَلِكٌ شَاهِرٌ سَيَعْفُهُ يَدْفَعُ عَنْ
أَهْلِهَا الشُّوءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و قال بعض هى خير بقاع الأرض من بعد الجنات الأربع التى هى سغد سمرقند و نهر أبله و شعب بوان و غوطه دمشق من حيث
طيب الفواكه و الغله و جمال النساء و الرجال و الخيل الجياد التى توجد فيها و سائر الحيوانات.

و كانت مرو دار الإمارة للملوك من آل طاهر و من المحتمل أن إسكندر من حيث كان من المقربين عند الله ألهم من عالم
الغيب أنه يدفن فى هذه البقعه من الأرض أحد الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين فبنى هذه البلده و سماها سناباد كما رواه

الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين و فيه يقتله عفريت متكبر و يدفن فى المدينه التى بناها العبد الصالح ذو القرنين و يدفن إلى
جنب شر خلق الله و لنعم ما قاله دعبل الخزاعى رضى الله عنه.

ص: ٣٢٣

أربع بطوس على قبر الزكى إذا***ما كنت ترفع من دين على فطر

قبران فى طوس خير الناس كلهم***و قبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قبر الزكى و ما***على الزكى بقرب الرجس من ضرر

هيئات كل امرئ رهن بما كسبت***به يداه فخذ ما شئت أو فذر

و عليه فإن إسكندر لم يبن القبه بل إنما هو الممصّر لتلك البلده.

و فِي الْخَرَائِجِ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ وَ كَانَ كَاتِبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قَدِمْتُ عَزَمَ المَأْمُونُ بِالمَسِيرِ إِلَى بَغْدَادَ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ [عَبَّادٍ] مَا نَدْخُلُ العِرَاقَ وَ لَمَّا نَرَاهُ فَبَكَيْتُ وَ قُلْتُ فَأَيَّ بَنِي أَنْ آتَى أَهْلِي وَ وُلِدِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا أَنْتَ فَسَيَدْخُلُهَا وَ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي فَاعْتَلَّ وَ تُوفِّيَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ طُوسَ وَ قَدْ كَانَ تَقَدَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ يُحْفَرَ قَبْرُهُ مِمَّا يَلِي الحَائِطَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَبْرِ هَارُونَ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ.

و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول و المساحى فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم و تجدون صورته سمكه من نحاس و عليها كتابه بالعبرانيه فإذا خوتم لحدى فعمقه و ردها مما يلي رجلى.

فحفرنا ذلك المكان و كان المحافر تقع في الرمل اللين و وجدنا السمكه مكتوبا عليها بالعبرانيه هذه روضه على بن موسى و تلك حفرة هارون الجبار فرددناها و دفناها في لحده عند موضع قاله.

و من المعلوم أن حفر الأرض و عمل سمكه من نحاس و كتابه لا يكون إلا من إنسان و بالجمله فالظاهر أن الحفر المزبور من آثار إسكندر ذى القرنين دون القبه المنوره.

قال في مجالس المؤمنين عند ترجمه الشيخ كمال الدين حسين الخوارزمي إنه مسطور في التواريخ و فى الألسنه و الأفواه خصوصا عند أهل خراسان أنه مده أربعمائه سنه لم تكن عماره لائقه على قبر الإمام على بن موسى و بعض الآثار

ص: ٣٢٤

التي كانت توجد عليه هي من أساس حميد بن قحطبه الطائي الذي كان في زمان هارون الرشيد حاكما في طوس من قبله و لما توفي دفنه في داره و من بعده دفنوا الإمام عليه السلام في تلك البقعه بجانب هارون.

و يظهر من الخبر المروى عن الرضا عليه السلام أنى أَدْفِنُ فِي دَارِ مَوْحِشِهِ وَ بِلَادِ غَرِيْبِهِ أَنَّهُ فِي مَدَةِ أَرْبَعِمَائِهِ سَنَهُ الْمَذْكُورَهُ لَمْ تَكُنْ فِي حِوَالِي مَرْقَدِهِ الشَّرِيفِ دَارٍ وَ لَا سَكْنِهِ وَ كَانَتْ نَوْقَانَ فِي كِمَالِ العِمْرَانِ مَعَ أَنَّهُ مَا بَيْنَ نَوْقَانَ وَ سَنَابَادَ مِنَ البَعْدِ إِلَّا حَدُّ مَدِّ الصَّوْتِ.

و قال في كشف الغمه إن امرأه كانت تأتي إلى مشهد الإمام عليه السلام في النهار و تخدم الزوار فإذا جاء الليل سدت باب الروضه و ذهبت إلى سناباد.

و ربما يقال إن بعض التزيينات كانت توجد في بناء المأمون من بعض الديالمه إلى أن خربه الأمير سبكتكين و ذلك لتعصبه و شدته على الشيعة و كان خرابا إلى زمان يمين الدوله محمود بن سبكتكين.

قال ابن الأثير في الكامل في ضمن حوادث سنه أربعمائه و إحدى و عشرون و جدد عماره المشهد بطوس الذي فيه قبر على بن

موسى الرضا عليه السلام و الرشيد و أحسن عمارته و كان أبوه سبكتكين أخربه و كان أهل طوس يؤذون من يزوره فمنعهم عن ذلك و كان سبب فعله أنه رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى المنام و هو يقول له إلى متى هذا فعلم أنه يريد أمر المشهد فأمر بعمارته.

ثم إن هذه العماره قد هدمت عند تطرق قبائل غز و جدت فى عهد السلطان سنجر السلجوقى قال فى مجالس المؤمنين و إن القبه العاليه و البناء المعظم الموجود الآن من آثار شرف الدين أبى طاهر القمى الذى كان وزيراً للسلطان سنجر قال و كان بناء الوزير المزبور بإشاره غيبه و إن تعيين المحراب الواقع فى المسجد فوق الرأس إنما كان بإشاره من الإمام عليه السلام و تعيين علماء الشيعة انتهى.

و فى سنه خمسمائه أمر السلطان سنجر السلجوقى بصناعه الكاشى الذى يفوق فى الجوده حلى الصينى و أن يكتب عليه الأحاديث النبويه و المرتضويه و تمام القرآن

ص: ٣٢٥

و كان الكاتب لهما عبد العزيز بن أبى نصر القمى.

و من عجيب أمر ذلك أنه حملت تلك الآلات على النوق و أرسلت من قم فجاءت بطى الأرض إلى حوالى خراسان و نزلت فى منخفض من الأرض بقرب البلده المقدسه فمر جماعه من الماره على تلك الناحيه فاطلعوا على صورته الحال فحملوها إلى سيد النقباء السيد محمد الموسوى فبنى بها الهزاره الرضويه.

و كان السلطان سنجر ابن الملك شاه السلجوقى مع سعه ملكه قد اختار هذا المكان على سائر بلادده و ما زال مقيماً به إلى أن مات و قبره به فى قبه عظيمه لها شباك إلى الجامع و قبته زرقاء تظهر من مسيره يوم بناها له بعض خدمه بعد موته و وقف عليها وقفاً لمن يقرأ القرآن و يكسو الموضع قال فى المعجم و تركتها أنا فى سنه ستمائه و اثنى عشر على أحسن ما يكون.

و استمر بناء سنجر إلى زمان چنگيز خان فهدمه تولى خان ابن چنگيز خان و ذلك فى سنه ستمائه و سبع عشره قال ابن الأثير فى الكامل فى ما يتعلق بأحوال التتار الذين هم جند چنگيز إنه لما فرغوا من نيسابور سيروا طائفه منهم إلى طوس ففعلوا بها كذلك أيضاً و خربوها و خربوا المشهد الذى فيه على بن موسى الرضا عليه السلام و الرشيد حتى جعلوا الجميع خراباً و مثله فى شرح نهج البلاغه.

و فى الكتيبه الذهبيه الواقعه فى منطقه القبه المنوره ما صورته بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ من عظام توفيق الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم مولى ملوك العرب و العجم صاحب النسب الطاهر النبوى و الحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدام هذه الروضه المنوره الملكوتيه مروج آثار أجداده المعصومين السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه عباس الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان فاستدعى بالمجىء ماشيا على قدميه من دار السلطنه أصفهان إلى زياره هذا الحرم الأشرف.

و قد تشرف بزينه هذه العتبه من خلص ماله فى سنه ألف و عشر و تم فى سنه ألف و ست عشره.

و فى موضع آخر من القبه مكتوب و هو من إملاء المحقق الخوانسارى من ميامن منن الله سبحانه الذى زين السماء بزينه الكواكب و رصع هذه القباب العلى بدرر الدرارى الثواقب أن استسعد السلطان الأعدل الأعظم و الخاقان الأفخم الأكرم أشرف ملوك الأرض حسبا و نسا و أكرمهم خلقا و أدبا مروج مذهب أجداده الأئمه المعصومين و محبى مراسم آبائه الطيبين الطاهرين السلطان بن السلطان بن السلطان سليمان الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان بتذهيب هذه القبه العرشيه الملكوتيه و تزيينها و تشرف بتجديدها و تحسينها إذ تطرق عليها الانكسار و سقطت لبناتها الذهبية التى كانت تشرق كالشمس فى رابعه النهار بسبب حدوث الزلزله العظيمه فى هذه البلده الطيبه الكريمه فى سنه أربع و ثمانين و ألف و كان هذا التجديد سنه ست و ثمانين و ألف كتبه محمد رضا الإمامى.

و مكتوب على جبهه الباب الواقع فى قبله المرقد الشريف.

لقد تشرف بتذهيب الروضه الرضويه التى يتمنى العرش لها أمر النيايه و أرواح القدس تخدم جنابه السلطان نادر الأفشارى رحمه الله الملك الغفار سنه ألف و مائه و خمس و خمسون و كتب بعده ثم بمرور الأعوام ظهر عليها الاندراست فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان بن الخاقان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه بالتزيين بالزجاجه و البلور لتصير نورا على نور.

و أرسل السلطان قطب شاه الدكنى طاب ثراه الماسه كبيره بقدر بيضه الدجاجه هديه إلى الضريح الرضوى و لما استولى عبد المؤمن خان رئيس طائفه الأزبكيه على خراسان نهبها من الخزانة فى جملة ما نهب.

و لما زار السلطان شاه عباس الصفوى خراسان فى الدفعه التى مشى فيها على قدمه و كان مده خروجه من أصفهان و دخوله خراسان ثمانيه عشر يوما أهدى إليه بعض الخوانين الأزبكيه تلك الألماسه و لما بلغه أن الألماسه من الأعيان الراجعه إلى الخزانة الرضويه أمر ببيعها فى إستانبول و اشترى بقيمتها أملاكا و أنهارا تصرف منافعها على تلك البقعه و كان ذلك بإجازة بعض العلماء.

و فى فردوس التواريخ نقلا عن بعض التواريخ أنه كان للسلطان سنجر أو أحد وزرائه ولد أصيب بالدق فحكم الأطباء عليه بالتفرج و الاشتغال بالصيد فكان من أمره أن خرج يوما مع بعض غلمانه و حاشيته فى طلب الصيد فبينما هو كذلك فإذا هو بغزال مارق من بين يديه فأرسل فرسه فى طلبه و جد فى العدو فالتجأ الغزال إلى قبر الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام فوصل ابن الملك إلى ذلك المقام المنيع و المأمّن الرفيع الذى مَنَّ دَخَلُهُ كَأَنَّ آمِنًا و حاول صيد الغزال فلم تجسر خيله على الإقدام عليه فتحيروا من ذلك فأمر ابن الملك غلمانه و حاشيته بالنزول من خيولهم و نزل هو معهم و مشى حافيا مع كمال الأدب نحو المرقد الشريف و ألقى نفسه على المرقد و أخذ فى الابتهاال إلى حضره ذى الجلال و يسأل شفاء علتة من صاحب المرقد فعوفى فأخذوا جميعا فى الفرحة و السرور و بشرى الملك بما لاقاه ولده من الصحة ببركه صاحب المرقد و قالوا له إنه مقيم عليه و لا يتحول منه حتى يصل البناءون إليه فبنى عليه قبه و يستحدث هناك بلدا و يشيده ليقبى بعده تذكارا و لما بلغ

السلطان ذلك سجد لله شكراً و من حينه وجه نحوه المعمارين و بنوا على مشهده بقعه و قبه و سورا يدور على البلد.

ص: ٣٢٨

**[ترجمه]

كلمه المحقق

المقدمه بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنه على أعدائهم أجمعين. إن صحَّ أن الاسماء تنزل من السماء أو لم يصحَّ فبحار الأنوار كتاب يحكى عن واقعه ففى بحار الماء ما فيها من عجائب مخلوقات الله تعالى و أصناف خلقه ممَّا يرى و ما لا يرى، فكذلك فى هذه الموسوعه الإسلاميه الكبرى التى ضمنت بين أجزاءها الستة و العشرين ما تهفو إليه نفس القارىء متعطّشا و ما لا يستسيغه ما لم يعرف معناه و لم يدرك فحواه.

و إذا كان التوفيق منه يمنها الله على أقوام فيسعدون و يخلدون فالآثار كالأشخاص و منها الكتب فمنها ما يدخل التاريخ من أوسع أبوابه و يحتلّ مركزه اللائق به فى صفوف أمثاله فيخلد موفّقا و منها ما يضيع فى زوايا الخمول و النسيان و يذكر فى خبر كان.

و موسوعتنا هذه على العموم من الآثار الخالده الموفّقه و لكن أجزاءها تختلف فى درجه التوفيق و الرغبه و مقياس الخلود فنرى أن الأجزاء التى بحث فيها المؤلّف تاريخ النبى و الأئمه عليهم السلام و استعرض فيها أصل النبوه و أصل الإمامه أكثر امتيازاً و أوفر قرآناً من سائر الأجزاء و أنّما امتازت هذه الأجزاء لما يجده القارىء فيها من طرائف الحكم و بدائع الأشعار و نوادر الآثار و صحاح الأخبار و غير ذلك ممَّا يغترف من بحارها كلّ عالم فيصدر عنها راوياً رياناً.

ص: ٣٢٩

وهذه الأجزاء هي التي قام سياده الناشر المحترم بتقديمها إلى القراء بحلّه قشيبه متناسب و الذوق السليم فجزاه الله خيراً.

و ها نحن على أبواب جزء من تلك الأجزاء فهو باقه من إضمامه عطره عقب نشرها و خلد ذكرها اذ هو يضمّ حياه سابع أئمه المسلمين و خلفاء الله تعالى في العالمين الإمام أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام.

و قد وفقني الله تعالى إلى مراجعته و تصحيحه حسب المقدور حيث لم يكن لدىّ إلا مطبوعه الكمپاني و كم وقفت فيها على تحريف من النسخ مميّا شوها مضافا إلى الأغلاط الاملائيّه و اللغويّه فأعملت الجهد في التصحيح و المراجعة و عينت موضع النصّ من المصادر المذكوره في المتن مع توشيح بعض الصحائف بما اقتضاه المقام كشرح لغه أو تعريف موضع أو ترجمه بعض الأعلام و ختاماً فلا يفوتني أن أشكر سماحه سيدي الوالد دام ظلّه حيث أعترف معتزّاً بتوجيهاته و تسديداته كما أشكر الأخ السيد محمّد رضا الخرسان حيث كان عوناً في سرعه الإنجاز.

و أرجو من الله تعالى لي و لمن ساعدني و للقائمين و العون و التوفيق أنه سميع مجيب.

٢٥ شهر شعبان ١٣٨٥ النجف الأشرف محمّد مهديّ السيد حسن الموسوي الخرسان

كلمه المصحح

بسمه تعالى شأنه

من اللازم أن نقدّم إلى القراء الكرام أنه لما كان كتاب سفينه البحار الذي ألفه المتتبع الكبير الشيخ عباس قمي قدّس سرّه - بمنزله معجم المطالب لهذه الموسوعه الشريفه و فيه جعل أرقام أبواب الكتاب لمجلّداتها الأصليه راعينا جانب ذلك و رقمنا أبواب المجلّد الحادى عشر الذى تجزء فى طبعتنا هذه إلى ثلاثه أجزاء ٤٦ - ٤٨ طبقاً لتجزئه المؤلف قدّس سرّه فارتقى رقم الأجزاء الثلاثه إلى ستّ و أربعين باباً للجزء الأول (٤٦) اثنان و عشرون باباً و للجزء الثانى (٤٧) اثنا عشر باباً و للجزء الثالث (٤٨) اثنا عشر باباً ايضاً.

نحمد الله و نشكره على فضله و توفيقه لذلك و هو الموفق و المعين.

محمد باقر البهودى السيّد إبراهيم الميانجى

فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب

أبواب تاريخ الإمام العليم أبى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آباءه الكرام

«١»

باب ولادته عليه السلام و تاريخه و جمل أحواله ٩-١

«٢»

باب أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه عليه السلام ١١-١٠

«٣»

باب النصوص عليه صلوات الله عليه ٢٨-١٢

«٤»

باب معجزاته و استجابته دعواته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ١٠٠-٢٩

«٥»

باب عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه عليه السلام ١٢٠-١٠٠

«٦»

باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال على بن يقطين ١٥٨-١٢١

«٧»

باب أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه ١٨٨-١٥٩

«٨»

باب احتجاجات هشام بن الحكم فى الإمامه و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه ٢٠٥-١٨٩

«٩»

باب أحواله عليه السلام فى الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات اللّٰه عليه و لعنه اللّٰه على من ظلمه ٢٤٩-٢٠٦

«١٠»

باب ردّ مذهب الواقفيه و السبب الذى لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام ٢٧٥-٢٥٠

«١١»

باب وصاياه و صدقاته صلوات اللّٰه عليه ٢٨٢-٢٧٦

«١٢»

باب أحوال أولاده و أزواجه صلوات اللّٰه عليه ٢٩١-٢٨٣

فهرس الشذرات المملحه بالكتاب

فيما يتعلق بأحوال إخوانه و أخواته عليه السلام. ٣٠٢-٢٩٣

فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاة و السلام. ٣١٧-٣٠٣

نبذه فيما يتعلق ببقعته عليه السلام ٣١٩-٣١٨

نبذه فيما يتعلق بالإمام على بن موسى الرضا عليه السلام ٣٢٠

خاتمه فى فضيله بقعه الرضا صلوات اللّٰه عليه. ٣٢٨-٣٢١

ص: ٣٣٣

**[ترجمه]ص: ۳۳۲

ص: ۳۳۳

ص: ۳۳۴

**[ترجمه]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصهبان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩